سلسلة التراجم الأندلسية

I



للحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي

٣٥١-٤٠٣ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

المجلد الأول



دار الغرب الإسلامي

تونس

الطبعة الأولى

1429هـ - 2008م

دار الغرب الإسلامي

العنوان: ص.ب.: 200 تونس 1015


تاريخ علماء الأندلس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم

الحمدُ للّه رَبِّ العالمين، نَحْمَدُه ونَسْتعينُهُ ونستغفرُهُ، ونعوذُ باللّهِ من شُرور أنفُسِنا ومن سيئاتِ أعمالِنا، من يَهْدِهِ اللّهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلِ فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللّه وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهَدُ أنَّ سَيِّدنا وإمامَنا وأُسْوَتَنا وشفيعَنا محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، بعثَهُ اللّهُ بالهُدَى ودينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ على الدِّين كُلِّه ولو كَرِهَ المشركون.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعدُ،

فهذه طليعةُ «سلسلة التَّراجم الأَنْدَلُسية» التي رَغِبَ إليَّ فيها صديقي العالمُ الجليلُ والكُتُبيُّ الخطيرُ الكريمُ الخصَالِ الأُستاذ حبيب اللَّمْسِي، سَبّاقُ الغايات، وحاوي قصباتِ التَّقدم، أبقَى اللّهُ عليه نعمتَهُ ما اختلفَ العَصْران وكَرَّ الجَديدانِ، فالعنايةُ بتاريخ الفِرْدوسِ المفْقود الأندلس لا تُشْغِلُه عنه فائدةٌ ولا تذهِلُهُ عن الاشتياقِ إليه منحة زائدةٌ، فقلْبُهُ وعَقْلُهُ شديدُ الصَّبْوة إليه لا سيما تاريخُ عُلمائِهِ الأعلام الذين ملأوا الدُّنيا نورًا يوم كان عالَمُ الكَفَرة في جهالةٍ جَهْلاء وضلالةٍ عَمْياء.

وتقومُ فِكْرةُ هذه السلسلة على إعادةِ تَحْقيق جميع كُتُب التَّراجم الأَنْدَلُسية تحقيقًا علميًا قائمًا على أحدثِ طرائقِ التحقيقِ العِلْميِّ الرَّصين، من استيعابٍ لمخطوطاتِها الأصليةِ، والمُقابلة بينها، والإشارةِ إلى مَنَاجِمِها، والعنايةِ بالنَّاقلينَ منها على مَدَى العُصور، وضَبْطِ نُصُوصِها، والتَّعْليقِ عليها

بما يُجَلِّيها لتعمَّ فوائِدُها وتُرْتَجَى عوائِدُها، ثم التَّوجه نحو كُتُب التَّراجم الأصلية لاستلالِ الأَنْدَلُسيين من ثناياها وجَمْعها على صَعِيدٍ واحدٍ بحيث يجدُ كُلُّ أحدٍ أرادَ عَلَمًا من أَعْلام الأَنْدَلُس بغيتَهُ وأُمنيتَهُ في هذه الموسوعة التي نأمُلُ أن نَعْمَل لها الفهارسَ المُوَحَّدة الجامِعَة.

ومن أجْلِ إنجاحِ هذا المَشْروع العِلْمي الأَصِيل بَذَلَ صديقُنا الأستاذُ الحاجُ حبيب اللَّمْسِي لهَ كل ما يَقُوتُه ويَمُونُهُ ويَعُولُهُ، من إحضارٍ للنُّسَخ الخطية من شَتَّى بقاع العالم، وتوفير مَصَادر البَحْث على أحسنِ مَوْفِرٍ، فضلاً عن يَمِينه التي هي أبدًا بَحْرٌ زاخرٌ وغَيْثٌ هامرٌ، يُقَوِّي بها العَزْمَ ويُصَحِّحُ النيَّةَ ويُثَبِّتُها، ثقةً بقُدْرةِ العَبْدِ الفقيرِ وظنًا منه أنَّهُ أعطَى القوسَ باريها، فتكافأتِ الأَحْوالُ بيننا على الوَفَاءِ وإنجازِ هذا العَمَل العلمي الذي يأمُل صديقُنا الأستاذ اللَّمْسي أن يكونَ لَبِنَةً متميزةً في بناءِ صَرْح «دار الغرب الإسلامي» ودرةً مُضيئةً في تاجِهَا.

ومنَ المعلوم أنَّ كثيرًا من الكُتُب الأَنْدَلُسية نَشَرها المستشرقونَ، وهم غرباءُ عن هذا التُّراث ولغته، فوقعَ في طبعاتِهم الكثير من التصحيفِ والتحريفِ وسوءِ القراءةِ، ثم قامَ بعضُ المصريينَ بإعادة طَبْعها على تلك الطَّبعات من غير رجوعٍ إلى النُّسخ الخَطيةِ، وتَبِعهم بعضُ دور النَّشْر اللُّبنانية مستخدمةً بعضَ الأسمَاء التي ظَنُّوها عارفةً بهذا العلم، فزادُوا الطين بَلَّةً حين زادوا النصوص تَحْريفًا وتَصْحيفًا، وأوقعوا فيها الكثير من السَّقَط، فضلاً عن تعليقاتٍ سَمْجةٍ تدلُّ على جَهْلٍ مُدْقعٍ بأبسطِ قَوَاعد هذا العِلْم، وفي مقدمة هؤلاء السيِّد إبراهيم الأَبْياري الذي أخرجَ المكتبَةَ الأنْدَلُسية أسوأَ إخراجٍ عَرَفَهُ النَّشْر في عَصْرنا من سَلْبٍ ونَهْبٍ ودَعَاوَى فارغة وتعليقات تُعبِّر عن جَهْله التَّام بهذا العلم، كما سيأتي بيانُهُ.

ومما يؤسفُ عليه أنَّ مِصْرَ التي أنْجَبت كبارَ المُحققينَ والمُصححينَ، وأخرجت مطابعُها الأصليةُ مثل بُولاق، ودار الكتب المصرية، وغيرهما من المؤسَّسَاتِ المُحترمة نَفَائسَ التُّراثِ العربيّ الإسلاميّ الذي عَلَّم الأمةَ العربيةَ رَدْحًا من الزَّمَن، أصبحَ كثيرٌ من دُور النَّشْر فيها هذه الأيام تعيشُ على سَرقة جُهودِ الآخرين، فتعيد الكُتُب المحققة مُشَوَّهة بطبعات رخيصة الثَّمن، لأنَّها

خاليةٌ من الحُقوق الفعلية، بعد أن تضعَ على طُرَرِها أسماءَ أغْمارٍ لم يُعْرفوا بعلمٍ أو إنتاجٍ مُحترم.

ولو كانوا قد اكتفوا بهذا الصَّنِيع لهانَ الأمرُ، لكنهم بَذَلُوا، من أجل طمع مادي يسير، وسعهم في الإساءَةِ إلى بعضِ الرُّموز التي خَدَمت التُّراثَ عُمومًا والسُّنَّة المُصْطفوية خُصوصًا، وصاروا يُؤَلِّبونَ، بِقيلهم وإفكِهم هذا، الكافرينَ وأعوانَهُم على إخوانهم في العُروبة والإسلام.

أقولُ قَوْلي هذا وقد اطلعتُ، فيما اطلعتُ عليه أخيرًا، على كتابٍ تافِه عُنوانه «صَحح نسختك من تهذيب الكمال» كُتِبَ على غلافه: «قدم أُصول مادته: عيد فهمي، وأكمله وحققه وزاد عليه فريق التحقيق بدار المحدثين بإشراف وتقديم ومراجعة: بدران العياري» جُمعت فيه بعضُ الأخطاء الطباعية من الطبعة الأولى من تحقيقي لتهذيب الكمال، والتي استدركتها جميعًا بل استدركت أضعافها وأكثر في طبعتي الثانية الصادرة عن مؤسسة الرسالة سنة ١٩٩٨م.

ولستُ هنا في حال الرَّدِّ على مثلِ هذا العَبَث[١]، لكن استوقَفَنِي في المُقدِّمة التي كتبها المَدْعو: بَدْران العَيّاري، أمران: أولهما زَعْمُه أنني لم أُحقق من تهذيب الكمال إلا أربعة مُجلدات، وأنَّ الكتابَ حققه «فريقٌ من الإخوة المصريين الهاربين من مصر آخر أيام حكم السادات (١٩٨٢م)... وكان يشرف عليهم في إخراج الكتاب»[٢]، وثانيهما أنّني «بَعْثيٌّ كبير من الكوادر المتقدمة، وهو الذي كان يعدُّ لصدام حسين خطبه في المناسبات الدينية، وإن كان لا يؤمن بمبادئهم، وإنما هي مصالح اقتضتها ظروف

(١) الغاية من هذا العَبَث: تبرير وتمهيد لسرقة نص الكتاب المحقق وإعادة نشره، كما صَرّح مقدم الكتاب.

(٢) كأنه يشير إلى الإخوة المصريين الذين اشتركنا معهم في تأليف «المسند الجامع» والذين ذُكرت أسماؤهم معي على الاثنين وعشرين مجلدًا، وطبع في بيروت سنة ١٩٩٣م.

البيئة السياسية»!!

وهذه تهمٌ خطيرةٌ تحتاجُ إلى أَدِلَّة وإثباتاتٍ دامغة، يعجزُ هذا العَيَّاري ـ الذي لا أعرفه ـ أن يُثْبت شيئًا من هذا الهُراء، فأنا لم أكُن في يوم من الأيام مُنْتَميًا إلى أي حِزْبٍ، فضلاً عن أن أكونَ من الكَوَادر المُتقدمة، لا أقولُ ذلك خَوْفًا ولا تَنَصُّلاً، فليُثْبتْ هذا العِياريُّ أو غيرُه مثل هذه التُّهمة. أما تحقيقي لتهذيب الكمال فيكفي أنَّ تعليقاتي على النَّص وأسلوبي كانا في غاية الوُضوح لمن عرفني وعرف تحقيقاتي الأخرى، ولي قرابة مئة وخمسين مجلدًا محققة، فهذا كلام لا يسوى سماعه[1].

وقد تَسَرَّع هذا العياري إلى الشّرِّ، فكأنّه يطالب أعداء الإسلام بملاحقتي وتصفيتي باعتباري من «الكوادر المتقدمة» في حزب البعث، وهو أمر وبيل مرتعه، فظيع نتائجه، عاقبته خُسْر وخاتمته شَرٌّ، ومصيره إلى البَوَارِ، فبئس ما قال وساءَ ما صنع، وما هذا الكلام إلا لَغْوٌ وهجْرٌ وهَذرٌ وهُراء، لا يقوله إلا من لا يرقب في مُسلم إلاًّ ولا ذِمَّة، والعياذ باللّه، وهو يذكرني ببيت للمتنبي يقول فيه:

---

(١) يقول هذا العياري: «ومعلوم بداهة أن كتابًا كتهذيب الكمال لا يستطيع فرد مهما أوتي من الجلد والصبر وطول النفس أن يضطلع به وحده، بل لا بد من فريق عمل معه يساعده على إخراج الكتاب». ثم أراد أن يثبت هذه القالة بأن الشيخ أحمد شاكر لم يستطع أن يكمل مسند أحمد ولا سنن الترمذي ولا تفسير الطبري ولا صحيح ابن حبان، وأن أبا إسحاق الحويني لم يكمل بذل الإحسان بشرح سنن النسائي ولا تحقيق ابن كثير وغيرهما من المشاريع الجيدة.

وهذا هراء لا يسوى سماعه، فكيف استطاع أفراد أن يؤلفوا هذه الكتب حتى لا يستطيع من جاء بعدهم تحقيقها؟ وكل الناس يعلمون أن الشيخ أحمد شاكر يرحمه اللّه لم يكن متفرغًا للعلم، وأن الصبر والجلد قبل تحقيقنا لتهذيب الكمال وبعده أنتج أكثر من مئة وخمسين مجلدًا، وسيرى، إذا مد اللّه في العمر عشرات المجلدات الأخر، ولكنه الحقد والحسد، نسأل اللّه العافية.

ومـاذا بمصـرَ مـن المُضْحكـاتِ ولكنّــه ضَحِــكٌ كـالبُكـا

ومع أننا قد عَرَتْنا نَكْبةٌ ومَسَّتنا مِحْنَةٌ ونَزَلت بنا مُلِمّةٌ وغشيتنا بَلِيّةٌ بتغلُّب العُدوان الكافر وأعوانه على البلاد والعِبادِ، وكان حَظُّنا منه الأوفرَ والنصيبَ الأكثر، مما أوجعَ القُلوبَ وأقرح الأكبادَ بفَقْدِ الأَنْفُس والثَّمرات، فكانَ المأمولُ مَمَّن يَدَّعون التّمسك بالدينِ القَويم واتِّباع آثار السَّلَف أن يَقفوا مع مَن خَدَم السُّنةَ المصطفوية قُرابة نصف قرن من الزَّمان، وهو أقلّ ما يأملُهُ المُسلم من أخيه المُسلم في محنته فضلاً عما يُوجبه كَرَمُ الأخلاق ويحكمُ به شَرَفُ الأعْراق وتَقْضيه جَلالة الخَطَر المُحْدِق، ولكن أنَّى ذلكَ وقد غابت عن الكثير ممن لا أَعْراقَ لهم مكارمُ الأخلاق، فَوَجَدُوا في الإساءة إلى بعضِ النَّاس عُلوًا لمنزلتِهم فيما ظَنُّوا، فَصَاروا يُؤلِّبون بقِيلهم وإفْكِهم الكافر اللَّعين على المسلم الأمين!

فانظُر إلى هذا الصَّنيع الوَضيع من بعضِ الأَغْمارِ، وتأمَّل ما وَصَفَنا به عَلاَّمةُ العَصْرِ غير مُدافَع الإمامُ الشَّيخ العَلاَّمةُ الدكتور يوسف القَرَضاوي حفظه اللّه تعالى حينَ قال: «العالمُ البَحَّاثةُ المحقق، خادمُ السُّنّة، ومُحقق الرَّوائع».

وما قاله الإمام العَلاَّمة الشيخ عبد الفتاح أبو غُدة يرحمه اللّه وهو يصف كتابي «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»: «وخيرُ كتابٍ وقفتُ عليه للمُعاصرينَ ترجمَ للحافظ الذَّهبِي وعرَّف به وبمؤلفاتِهِ كتاب الذَّهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام للعَلاَّمة المُحقق الدكتور بشار عواد معروف البَغْدادي».

وما قاله الإمامُ العَلاَّمة المُجاهد الشيخ سعيد حَوَّى يرحمه اللّه: «لقد جعلتني تحقيقاتُهُ أستَشْعِرُ أنني أمامَ شخصيةٍ فَذَّةٍ تعيدُ للخيال ذكريات العَطاء الإسلامي للعراق. إن تحقيقات الدكتور بشار عَوَّاد تذكرنا بالعمالقةِ الإسلاميين الذين قَدَّمَهُم العراقُ للعالم الإسلامي والذين من أواخرهم الآلوسي صاحب التَّفْسير».

ثم تأمّل صَنيعَ سادتنا الهاشميينَ الأطهار الأبرار في عَمَّان البَلْقاء حينَ أَحَلُّونا بلادَهُم مُعَزَّزين مُكَرَّمين، فنزلناها وثَوَيْنا فيها، وتمكَّنا بها، بحيثُ

صارت لنا، بحمدِ اللّه ومَنّه، ثم بفضلهم، دارَ إقامةٍ وقَطُون وإخلادٍ ورُكُون، إكرامًا منهم للعِلْم وأهلِه، وتمكينًا لنا من الاستمرار في العنايةِ بكتابِ اللّهِ وسُنَّة نبيه ﷺ، فأصبحَ من أَهَمِّ الواجب علينا الثَّنَاءُ العَاطِر عليهم وإذاعةُ فضائلهم وبَثُّ مَحَامدهم في كُلِّ منزلٍ ومَحْفلٍ ومكانٍ ومَشْهد، فهذا أقلُّ ما يُكافأون به على إحْسَانِهم، أدامَ اللّه عِزَّهم، وخَلَّد مُلْكهم، ونصرَهُم على عدوِّهم.

مؤلف الكتاب:

هو أبو الوليد عبد اللّه[1] بن محمد بن يوسُف بن نَصْر الأَزْديُّ القُرطبيُّ المعروف بابن الفَرَضي.

ذَكَرَ في ترجمة أبي الأَصْبغ عيسى بن أحمد بن محمد بن حارث من كتابه هذا أنه كان لِدَتَه، وقال: «مولدُهُ ومولدي سنةَ إحدى وخَمْسين وثلاث مئة... ومولدي منها ليلة الثلاثاء لتسعة أيامٍ باقية من ذي القَعْدة؛ وجدتُ ذلك بخطِّ

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٣٧)، وعنه ابن بسام في الذخيرة ١ / ٤٧٠، وابن خاقان في مطمح الأنفس ٥٧، وابن بشكوال في الصلة (٥٧١)، وفيه نقل من أبي مروان بن حيان وغيره، والضبي في بغية الملتمس (٨٨٨)، وابن دحية في المطرب ١ / ١٣٢، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣ / ١٠٥، وابن سعيد في المغرب ١ / ١٠٣ نقلاً من ابن بسام، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٧٦، والعبر ٣ / ٨٥، والمشتبه ٤٥٢، وابن فضل اللّه العمري في مسالك الأبصار ١١ / الورقة ٣٧٥، والصفدي في الوافي ١٧ / ٥٣٠ نقلاً من تاريخ الإسلام، وابن كثير في البداية ١٣ / ١٨ (ط. دار ابن كثير المحققة)، وابن فرحون في الديباج ١ / ٤٥٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ٢٢٩، وابن حجر في تبصير المنتبه ١٠٠٤، والسيوطي في طبقات الحفاظ ٤١٨، والمقري في نفح الطيب ٢ / ١٢٩، وابن العماد في الشذرات ٣ / ١٦٨، وابن مخلوف في شجرة النور ١٠٢، والبغدادي في هدية العارفين ١ / ٤٤٩. وله ذكر في فهرسة ابن خير ٢١٨، ٢٢٠، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٦١٩، ولصديقنا الدكتور يوسف بني ياسين دراسة جيدة عنه ضمن كتابه: علم التاريخ في الأندلس ٢٨٣ ـ ٣٤٤ أفدنا منها.

أبي رحمه اللّه، وأخبرني به غير مَرَّة»[1].

وولد بقُرطبة لأسرةٍ كانت قد انتقلت إليها من إسْتِجة أيام جَدِّه يوسُف بن نَصْر، قال في ترجمة جَدِّه يوسُف بن نصر الأَزْديّ: «من أهلِ قُرطبةَ، يُكْنَى أبا عُمر، أصله من إسْتِجة وتحوَّل عنها زمن الفِتْنة. وذكر بعضُ أَهْلي أنَّ نصرًا قُتِلَ في النَّائرة التي كانت بين المولّدة والعَرَب بإسْتِجة، فتحوّل يوسُف منها صغيرًا»[2].

والظاهرُ أنَّ عائلتَهُ لم تكن من العوائل العِلْمية المعروفة، فهو لم يُترجم لوالد جَدِّه نصر، مما يدلُّ على أنَّه لم يكن من أهلِ العِلْم، كما أنَّه ترجمَ لجَدِّه يوسُفَ على استحياءٍ إذ قال في ترجمته: «وكان رجُلاً صالحًا لم يَتَلَبَّس بشيءٍ من الدُّنيا، وكان ربما شاهدَ بعضَ مجالس أهل العِلْم، وكان العَمَلُ أغلبَ عليه، وكان طويل الصَّمْت. وحُدِّثنا عنه أنّه كان إذا صَلّى الصُّبْحَ لم يتكلَّم في شيءٍ حتى يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألفَ مَرّة، لترغيبٍ بلغَهُ في ذلك، وكان لا يتنفَّل في المَسْجد»[3]. كما أنه لم يُترجم لوالده، لأنَّه كما يظهر لم يكُن من أهل العِلْم، مع أنَّه ذكرَهُ عَرَضًا في كتابه[4]، ومن ثم فقد جمعَ ابنُ الأبَّار بعضَ النُّتَف المتعلِّقة به وعَمِلَ منها ترجمة له، فقال: «محمد بن يوسُف بن نَصْر الأزْديّ، والد أبي الوليد ابن الفَرَضي، من أهل قُرطبة، وأبوه يوسُف انتقل إليها من إسْتِجة. سمعَ من أحمد بن خالد، وأخذ عن حُباب بن عُبادة الفَرَضي، وغَلَب عليه علمُ الفَرْض والحِساب فَنُسب إليه وعُرِفَ به. حَكَى عنه ابنه في «التاريخ» وأتَى بخبره تفاريقَ فجمعتُها، وقال: توفي بطُلَيْطُلة في عَقِب جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة، وصَلّى عليه فتحُ بنُ أصبغ

---

(1) تاريخه، الترجمة ٩٨٨.

(2) الترجمة ١٦٢٧.

(3) المصدر نفسه. وتوفي جده نصر هذا في محرم سنة ٣٣٢هـ.

(4) تنظر الترجمة ١٠٢٦.

الزَّاهدُ المعروف بابن تاكلة»[1].

ولا شك أنَّ ابن الفرضي تعلَّمَ القِراءة والكِتابة، وقرأ القرآن في صغرهِ على ما اعتادَهُ النَّاسُ يومئذٍ، ثم بدأ بطلبِ العِلْم سنة ٣٦٦هـ وهو في الخامسة عشرة من عُمُره، حيثُ ذكر هو ذلك في ترجمة شيخه يحيى بن عبد اللّه بن يحيى اللَّيثيّ المتوفى سنة ٣٦٧هـ، قال: «اختلفتُ إليه في سَمَاع «الموطأ» سنة ست وستين. وكانت الدَّولة[2] فيه في أيام الجُمَع بالغَدَوات، فتمَّ لي سماعه منه، وسمعتُ منه كتاب «التفسير» لعبد اللّه بن نافع، ولم أشْهَد بقُرطبة مَجْلسًا أكثر بَشَرًا من مَجْلِسنا في «الموطأ»، إلا ما كانَ من بعضِ مجالس يحيى بن مالك بن عائذٍ، ولم أسْمَع منه غير «الموطأ» و«التَّفْسير». وفي هذا العام كان بَدْءُ سماعي، ثم شَغَلني النَّظَرُ في العربية عن مواصلة الطَّلَب إلى سنة تسع وستين، ومن هذا التاريخ اتصلَ سَمَاعي من الشيوخ»[3].

كانَ أول سماع ابن الفَرَضي في قرطبة، ثم بدأ يُتَابع الشيوخ في المُدُن الأندلسية، فأكثرَ عن الشيوخ كما دَلَّ على ذلك تصريحه في العديد من شيوخه الذين ترجمَ لهم في كتابه هذا[4].

وفي سنة ٣٨٢هـ توجه إلى المَشْرق لأداء فَرِيضة الحج، فحج عامئذٍ، وبقي أكثر سنة ٣٨٣هـ في المَشْرق، فسمعَ بمكةَ من أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن الدَّخيل المكيّ، وأبي الحَسَن علي بن عبد اللّه بن جَهْضَم وغيرهما. وأخذ بمصرَ عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البَنَّاء، وأبي الفَتْح بن سيبُخت، وأبي محمد الحَسَن بن إسماعيل الضَّرَّاب وغيرِهم. وأخذ بالقَيْروان

---

(١) التكملة ١ / ٢٩٦ (ط. الهراس).

(٢) يعني: مجلس السماع، وهو من استعمالات الأندلسيين كما يظهر، وينظر تكملة المعاجم العربية لدوزي ٤ / ٤٤٨ من الترجمة العربية.

(٣) الترجمة ١٥٩٦.

(٤) تنظر قائمة شيوخه المرتبة على البلدان في كتاب الدكتور بني ياسين: علم التاريخ ٢٩٤ ـ ٣٠٧.

عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه، وأبي جعفر أحمد بن دَحْمون، وأحمد بن نصر الدَّاودي وغيرِهم[1].

وحينَ عادَ إلى قُرطبة من رحلةِ حَجِّه كانَ قد جمعَ عِلْمًا كثيرًا، مَكّنه من البَدْء بالتَّصْنيفِ، فألَّف هذا الكتاب، وكتابًا في أخبار شعراء الأندلس، وثالثًا في المؤتلف والمختلف، ورابعًا في مشتبه النسبة، وكتبًا أخرى[2] لم يبق منها سوى كتابه هذا.

وفاته:

نقلَ الحُميدي عن شيخه أبي محمد عليّ بن أحمد بن حَزْم الفقيه المشهور، قال: «أخبرني أبو الوليد ابن الفَرَضي، قال: تَعَلَّقْتُ بأستارِ الكَعْبَةِ وسألتُ اللّه الشهادةَ، ثم انحرفتُ وفكَّرْتُ في هَوْل القَتْل فَنَدِمْتُ، وهَمَمْتُ أن أرجعَ فأستقيل اللّهَ ذلك فاستحييتُ»[3].

وقد استجابَ اللّهُ دعوتَهُ فكانَ ممن قُتِلَ يوم دخول البَرْبَر قُرطبة في يومِ الاثنين لست خَلَون من شَوَّال سنة ٤٠٣هـ، قال أبو مَرْوان ابن حَيَّان: «كانَ ممن قُتِلَ يوم فَتْح قُرطبة وذلك يوم الاثنين لستٍ خَلَون من شَوَّال سنة ثلاث وأربع مئة الفقيه الرَّاوية الأديب الفَصِيح أبو الوليد عبد اللّه بن محمد بن يوسُف الأَزْدِي المعروف بابن الفَرَضي، أُصيب هذا اليوم، وَوُرِيَ مُتَغَيِّرًا من غير غُسْل ولا كَفَنٍ ولا صَلاةٍ بمقبرة مُوَمَّرة إلى أيامٍ من قَتْله»[4].

قَالَ ابنُ حَزْم: «فأخبرني من رَآه بين القَتْلَى فدنا منه فَسَمِعَهُ يقول بصوتٍ ضَعيفٍ، وهو في آخر رَمَق: «لا يُكْلَمُ أحدٌ في سبيلِ اللّه، واللّهُ أعلمُ بمن يُكْلمُ في سبيله، إلا جاءَ يومَ القيامة وجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا، اللَّوْنُ لونَ الدَّم، والرِّيحُ ريحَ المِسْكِ»، كأنه يعيدُ على نَفْسِه الحديثَ الوارد في

---

(١) ابن بشكوال: الصلة، الترجمة ٥٧١.

(٢) المصدر نفسه، والذهبي: تاريخ الإسلام ٩ / ٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٧٧.

(٣) جذوة المقتبس (٥٣٧) طبعة العلامة الطنجي.

(٤) الصلة (٥٧١).

ذلك[1]، ثم قضى نحبه على إثر ذلك».

منزلته العلمية:

حدث عنه رفيقه وصديقه الحافظ أبو عُمر بن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣هـ وقال عنه: «كان فقيهًا عالمًا في جميع فُنُون العِلْم؛ في الحديث، وعِلْم الرِّجال، وله تواليف حِسان. وكان صاحبي ونَظِيري أخذتُ معه عن أكثر شيوخه، وأدركَ من الشيوخ ما لم أُدْرِكه أنا، كان بيني وبينه في السِّنِّ نحوٌ من خمس عشرة سنة، صحبتُهُ قديمًا وحديثًا، وكانَ حسنَ الصُّحبة والمُعاشرة حسنَ اللِّقاء... وحضرتُ جنازته»[2].

وحدث عنه أبو عبد الله الخَوْلاني وقال فيه: «كانَ من أهلِ العِلْم، جليلاً ومُقَدَّمًا في الآداب، نَبيلاً مَشْهورًا بذلك... وعُنِيَ بالعلم، وكانَ قائمًا به نافذًا فيه»[3].

ووصفَهُ أبو مروان ابن حَيّان بأنه: «الفقيه الراوية الأديب الفَصِيح»، وقال: «ولم يُرَ مثله بقُرطبة في سَعَةِ الرِّواية وحِفْظ الحديث ومعرفة الرِّجال والافتنان في العُلوم، إلى الأدب البارع والفَصَاحةِ المطبوعةِ، قَلَّ ما كانَ يَلْحَن في جميع كلامِه من غير حُوشيةٍ مع حضورِ الشَّاهدِ والمَثَل... وكانَ جمّاعةً للكُتُب فجمعَ منها أكثر ما جمعه أحدٌ من عُظماء البَلَد، وتَقَلَّد قراءة الكُتُب بعهد العامرية، واستقضاهُ محمد المهدي بكُورة بَلَنْسية، وكانَ حَسَنَ الشعر والبَلاَغة والخَطِّ»[4].

---

(١) هو حديث الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وهو في الصحيحين: البخاري ٤ / ٢٢ (٢٨٠٣)، ومسلم ٦ / ٣٤، وهو في الموطأ ١ / ٥٩٣. (١٣٢٨ برواية الليثي) وخَرّجناه هناك من طريق مالك.

(٢) الصلة (٥٧١).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) نفسه، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٧٩.

وقال فيه الإمامُ الذهبيُّ: «الإمامُ الحافظُ البارع الثِّقةُ»[1].

وقال ابنُ كثير: «كانَ عَلاَّمة زمانه»[2].

وذكرهُ ابنُ بسام ضمن الشعراء في الذَّخيرة، وقال: «شاعرٌ مُقِلٌّ، وهو في العلماءِ أدخل منه في الشُّعراء، ولكنَّهُ حَسَنُ النِّظام، مُقْتَرِن الكَلاَم»[3].

عنوان الكتاب:

مما يؤسف عليه أنَّ المخطوطة الفَرِيدة التي وَصَلَت إلينا من تاريخ ابن الفَرَضي لم تتضمن طرَّة العُنوان[4]، ومن ثم اقتُبسَ عُنْوانُه مما ذكره الآخرون في ترجمته، فسمّاه كوديرا حينَ نشر الكتاب أوّلَ مرة سنة ١٨٩٠م: «تاريخ عُلماء الأندلس»، ولما أعاد عزّت العطار الحُسيني نشرَهُ سنة ١٩٥٤م سَمَّاه: «تاريخ العُلماء والرواة للعلم بالأندلس» مستندًا إلى ما ذكره الحُميدي في جَذوة المُقْتبس. أما إبراهيم الأبياري فعاد إلى تَسْمية كوديرا فسمَّاه: «تاريخ علماء الأندلس» ليظهر خِلافًا لطبعة السيِّد عزت العَطَّار الحُسيني التي سرقها.

ويُلاحظ أنَّ مُعظم الذين ذكروا تاريخَ ابنِ الفَرَضي قد عُنوا بوصفه بعبارات مختلفةٍ يظنُّها بعضُ النَّاس عناوين للكتاب، وأولهم ما ذكره هو في خطبة كتابِه حين قال: «هذا كتَابٌ جمعناهُ في فُقهاء الأنْدَلُس وعلمائِهم ورواتِهم وأهلِ العناية منهم. أما الحُميديُّ فقال: «وله تاريخٌ في العُلماء والرُّواة للعلم بالأندلس»[5]، وتبعه مَن نَقَل منه مثل الضَّبِّي[6]، وابنُ بَسَّام[7]، وهو بلا شك وصفٌ لمحتوى الكتاب وليسَ عنوانه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٧٧.

(٢) البداية والنهاية ١٣ / ١٨.

(٣) الذخيرة ١ / ٤٧٠.

(٤) سيأتي وصفها بعد قليل.

(٥) جذوة المقتبس (٥٣٧).

(٦) بغية الملتمس (٨٨٨).

(٧) الذخيرة ١ / ٤٧١.

أما ابن بَشْكُوال الذي ذَيَّل على الكتاب فقال في مُقدمة كتابه: «كتاب القاضي النَّاقد أبي الوليد في رجالِ عُلماء الأندلس»، وهو وصفٌ للكتاب، لكنه قال في ترجمته من الصِّلة: «وهو صاحب **تاريخ علماء الأندلس** الذي وصلناه بكتابنا هذا»، وقال أيضًا: «فصنف كتابًا في **تاريخ عُلماء الأندلس**»[١] وتابعه على ذلك ابنُ خَلِّكان[٢].

ويُلاحظ أنَّ أبا مَرْوان ابنَ حَيَّان سَمَّاه مَرَّة «عُلماء الأَنْدَلُس» وأخرى: «تاريخ العلماء»[٣]، فإذا جمعنا بينهما صار العنوان: «تاريخ عُلماء الأندلس».

ومع أنَّ ابن خَيْر الإشبيلي ذكره أولاً باسم: «تاريخ الأندلس ورجالها»[٤] لكن تأمل ذكره لعنوان هذا الجُزء حين قال: «جزءٌ مُنْتَخَبٌ من **تاريخ علماء الأندلس** تصنيف أبي الوليد ابن الفَرَضي يتضمن أسماءَ الحُفَّاظ للحديث المُعتنين بالسُّنَن ومَن بَرَعَ منهم في الأدب ومَن مالَ إلى النَّظَرِ والاختيار وتَرَكَ التَّعْليم (كذا ولعله: التقليد)، انتخاب أبي عليّ الحُسين بن محمد بن أحمد الغَسَّانيّ لنفسه، روايته عن أبي عُمر بن عبد اللّه بن محمد بن عبد البر النَّمَري الحافظ، عن ابن الفَرَضي، حَدَّثني به أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر رحمه اللّه، عنه»[٥].

فهذا من أَقْوَى دَليلٍ على أنَّ عُنوان الكتاب هو «**تاريخ علماء الأندلس**»، لأَنَّهُ من رواية ابنِ عبد البَر صديق ابن الفَرَضي ورفيقه، فضلاً عما ذكرَهُ ابنُ بَشْكُوال وابنُ خَلِّكان بصيغة العُنوان لا بصيغة الوَصْف، بَلْه قول المقّري في

---

(١) الصلة (٥٧١).

(٢) وفيات الأعيان ٣ / ١٠٥. وسماه الذهبي في تاريخ الإسلام «تاريخ الأندلس» (٩ / ٥٩) وتابعه الصفدي في الوافي ١٧ / ٥٣٠، وسماه في السير: «تاريخ الأندلسيين» (١٧ / ١٧٨) ومعروف عن الذهبي التصرف وذكر المعاني.

(٣) المقتبس ٣٠ (بتحقيق شالميتا).

(٤) فهرسة ابن خير ٢١٨.

(٥) فهرسة ابن خير ٢٢٠.

نَفْح الطيب: «وله من التصانيف: **تاريخ علماء الأندلس**، وقفتُ عليه بالمغرب»[١].

ويُعَكِّرُ على هذا كُلِّه ما ذكرَهُ السَّخَاوي في «الإعلان بالتَّوْبيخ» وهو يُسَمِّي الكتبَ المؤلَّفةَ في تواريخ المُدن، قال: «والأندَلُس، لأبي غالب الغَرْناطي، ولأبي عبد اللّه الحُميدي وسَمّاه جَذْوة المُقْتَبِس، ولأبي الوليد ابن الفَرَضي: الاحتفال في تَرَاجم الرِّجال، يعني من أهله والوَاردينَ عليه ابتداءً من أوَّل المئة الثانية إلى آخر الأربع مئة، وذُيُوله لابن بَشْكُوال المُسَمَّى بالصِّلَة، ثم لأبي جَعْفر بن الزُّبير، والتكملة لأبي عبد اللّه محمد ابن الأبَّار القُضاعي... إلخ»[٢]. ولا يُشَكُّ أنَّ السَّخَاوي يشيرُ إلى هذا الكتاب لذِكْره الذيولَ عليه. على أنَّ هذا العُنوان هو كتابٌ معروفٌ لأبي بكر الحَسَن بن محمد القُبَّشِي المتوفى بعد الثلاثين وأربع مئة، ذكره ابن بَشْكُوال في مُقدمة كتابه وهو يذكر مصادره وسَمَّاه: «الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال»[٣]، وأعاده في ترجمته فقال: «الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال» في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء[٤].

ويُلاحَظ أنَّ السَّخَاوي لم يَذْكُر كتابَ القُبَّشِي هذا ضمنَ الكُتُب المؤلَّفة عن الأَنْدَلُس مما يجعل احتمال الخَلْط بين الكِتابينِ واردًا، فضلاً عن أنَّ أحدًا ممن تَرْجَم لابن الفَرَضي أو نقلَ من كتابِهِ لم يذكر له مثلَ هذا العُنوان، مما يقوّي الحُكْم بوَهْم السَّخَاوي في ذكرِ هذا العنوان.

ونتيجة لما تقدم نُرجِّحُ «تاريخ عُلماء الأندلس» عنوانًا لتاريخ ابن الفَرَضي هذا.

---

(١) نفح الطيب ٢ / ١٢٩، ولعله رأى النسخة وعليها عنوان الكتاب.

(٢) الإعلان بالتوبيخ ٦١٨ ـ ٦١٩ (ضمن علم التاريخ عند المسلمين).

(٣) الصلة ١ / ٨ (ط. الحسيني).

(٤) الصلة (٣١١) وذكر أنه قرأ بخطه في آخره بأنه ابتدأ به في محرم سنة ٤١٧هـ وانتهى منه في محرم سنة ٤٢٠هـ. ولصديقنا الدكتور المؤرخ يوسف بني ياسين دراسة عنه.

وصفُ النُّسخة الخَطِّية:

هي نُسخةٌ فريدةٌ من مَخْطوطات المكتبة الأَحْمدية بالجامع الأعظم بتونُس، وتتكون في الأصل من (١٩٤) ورقة ذات وجهين مسطرتها (٢٣) سطرًا، في كل سَطْر (١٥) كلمة تقريبًا، خَطُّها أندلسي، كُتبت أول الأَسْماء بخطٍّ غليظٍ تمييزًا لبداية كُلِّ ترجمةٍ، وهي في عشرةِ أجزاء حديثية.

كُتِبت هذه النّسخة في مُدَّةٍ آخرُها غُرة شَهْر صَفَر من سنة ٥٩٦هـ، كما جاءَ في آخرها: «آخر الجُزْء العاشر وبه كَمُل التاريخ، والحمدُ للّه رب العالمين وصَلَواتُه على محمدٍ خاتم النبيين. وكتبَ أحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن عليّ الصَّدَفي غُرّة شهر صَفَر سنة ست وتسعين وخمس مئة، ولا حَوْل ولا قُوة إلا باللّه العلي العظيم». ولم أقف على تَرْجمةِ هذا النَّاسخ فيما توفر لدي من مصادر في الوقت الحاضر.

والمهم أنَّ هذه النُّسخة قد قُوبِلَت على أَصْلٍ أصيلٍ من كتاب ابن الفَرَضي كما جاءَ في الورقة الأخيرة من النُّسْخة: «قُوبِل هذا السِّفْر بأصل أبي مَرْوان عبد الملك بن مَسَرَّة بن عُزَيْر اليَحْصبي رحمه اللّه»، وأثر المقابلة ظاهر في حواشي النُّسخة، والنُّسخة مُتقنة الضبط[1].

وأبو مَرْوان عبد الملك هذا ترجمه ابن بَشْكوال في الصِّلة، فقال: «عبد الملك بن مَسَرَّة بن فَرَج بن خَلَف بن عُزَيْر اليَحْصُبي، من أهل قُرْطُبة، وأصله من شَنْتَمرية من شَرْق الأَنْدَلُس ومن مَفَاخِرها وأعلامِها، يُكْنَى أبا مَرْوان. أخذَ عن أبي عبد اللّه محمد بن فَرَج المُوطأ سَمَاعًا، وأخذ عن جماعةٍ من شُيوخنا، وصَحِبَنا عندَهُم، واختُصَّ بالقاضي أبي الوليد بنِ رُشْدٍ وتفقه معه، وصَحِبَ أبا بكر بن مُفَوَّز، فانتفعَ به في معرفةِ الحديثِ والرِّجالِ والضَّبْطِ. وكان ممن جمعَ اللّهُ له الحديثَ والفِقْه، مع الأدبِ البارع، والخَطِّ

---

(١) من الطرائف الدقيقة التي وجدتها في هذه النسخة الخطية أن الناسخ كان يضع علامة الحذف فوق الكلمة المحذوفة، ولكن إذا كان الحذف طويلاً فإنه يضعه بين حاصرتين حسبُ، وهي طريقة لم أقف عليها في المخطوطات المشرقية.

الحَسَن، والفَضْل، والدِّين، والوَرَع، والتَّواضع، والهَدْي الصَّالح، وكان على منهاج السلف المتقدِّم. أخذَ الناسُ عنه، وكان أهلاً لذلكَ لعُلو ذِكْره ورِفْعة قَدْره. وتوفي رحمه الله، ودُفن يوم الخميس بعد العَصْر لثمانٍ بقين من رَمَضان من سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة»[1]. ولخَّصَ الذهبيّ الترجمة في وفيات سنة (٥٥٢) من تاريخ الإسلام[2]، وترجمه الضبي مختصرًا[3].

وعلى هذه النُّسخة طبعَ كوديرا الكتابَ في مدريد فأخرج المجلد الأول سنة ١٨٩٠م والثاني سنة ١٨٩١م. على أنَّ النُّسخة قد فُقِدَت منها بعد ذلك اثنتا عشرة وَرَقة أشرتُ إليها في مَوَاضِعها، ورُقِّمَت النسخة ترقيمًا جديدًا من غير نظر إلى فقدان تلك الأوراق فجاءت النُّسخة الموجودة اليوم في ١٨٢ ورقة فقط، مع ظهور الرقم الأخير من الترقيم القديم في أعلى الورقة الأخيرة (١٩٤) لمن يُدَقِّق النظر فيها.

ومن أجل التأكد من ضَياع هذه الأوراق كَلَّفتُ صديقي المحقق القدير الأستاذ طه بن عليّ بُوسريح، فَفحصَ النُّسخة الأصلية ووجد أنَّ الأمرَ كما وصفتُ من الفُقْدان. ولا أدري إن كانَ هذا الضياع سببه كوديرا الذي نشرَ الكتاب على هذه النُّسخة أم أنَّها فُقِدَت بعده. ونتيجة لذلك اضطررتُ إلى اعتماد الطبعة الأوربية في هذه المواطن المَفْقودة.

طبعات الكتاب:

إنَّ الطبعةَ الوَحيدة التي استُعْمِلَت فيها هذه النُّسخة الخَطِّية هي طبعة المُسْتَشرق كوديرا ١٨٩٠ ـ ١٨٩١م، وجميعُ الطبعات التي طبعها المِصْريونَ بعد ذلك قد طبعت استنادًا إليها ومنها: طبعة عزت العطار الحُسيني سنة ١٩٥٤م، وطبعة وزارة الثقافة بالجمهورية العربية المتحدة ضمن المكتبة الأندلسية، في القاهرة، وطبعة إبراهيم الأبياري سنة ١٩٨٤م وغيرها. ولم

---

(١) الصلة (٧٧٨).

(٢) تاريخ الإسلام ١٢ / ٤٩.

(٣) بغية الملتمس (١٠٧٩).

يكلّف أحدٌ نفسَهُ اعتمادَ النُّسخة الخطية مع تَوَفّرها ليَصْدُرَ عن خِبْرةٍ وعَيَان.

والمستشرقونَ مَعْروفونَ بدقتهم وبَذْلهم الوُسْعَ في قراءة النصوص، ولكنهم من غير شك أقل قُدْرة على تَمَلّي اللغة العربية وقراءتها على الوَجْه مع بَذْلهم الجهود المَحْمودة وتمتعهم بالصَّبْر والأناة في قراءة النُّصوص ومحاولة إدراك معانيها، فكانت تقع منهم الهَفَوات الكثيرة في القراءة، وهم مَعْذُورون في ذلك، فقد نَشَروا هذه الكُتُب في القرن التاسع عشر يوم كان العرب في سباتٍ عميق، ولم يكن الكثير من المَصَادر التي تُعين على فَهْم النصوص وضَبْطها قد نُشر، فكان عَمَلُهم متميزًا في حينِهِ بكل المقاييس العِلْمية.

والعَتَب على المُحققين العَرَب الذين تهيأت لهم الأسبابُ فلم يَفْعَلُوا شيئًا، وأعادُوا طبع الكُتُب التي نشرها المستشرقون من غير رجوعٍ إلى المخطوطات، ومن ذلك عشرات الكتب المهمة من ذوات المجلدات العديدة، مثل تاريخ الطَّبَري، وتاريخ المَسْعودي، والكامل لابن الأثير، وتَجَارب الأمم لمسكويه، وجميع كتب المكتبة الجغرافية، ثم جميع كتب المكتبة الأندَلُسية، وغيرها مما يطول ذكره وتعداده.

لقد حاول عزّت العَطّار الحُسيني أن يُصحح بعضَ ما وقعَ فيه كوديرا من أخطاء فلم ينجح، وضبطَ النَّصَّ بالشكلِ من غير مَعْرفة ولا دُرْبةٍ، فصار نصه ضُحكة من كثرةِ الأخطاء والتحريف والتصحيف.

أما إبراهيم الأبياري فأمْرُهُ عجيبٌ، وله جَرَاءة غريبة على الباطل وامتهان العِلْم، فَشَوَّه بجَهْله طبعة كوديرا بكثرة التَّصحيفِ والتَّحريف والسَّقَط، وعَلّق في بعض المواضع تعليقات سَمْجة دَلَّلَت على مَدَى جَهْله بهذا الفن، ولم يكتفِ بنَشْر كتاب واحد أو كتابين، بل أصدرَ المكتبة الأنْدَلُسية التي تلاقفتها بعض دور النَّشْر المصرية واللُّبنانية لتسهم في تشويه التُّراث وامتِهانه، وتَعْمل على نَشْر «الأُميّة» بكل مَعَانيها ودلالاتها.

ومن ثم أراني بحاجة ماسة إلى ذِكْر نماذجَ من التحريفات والتَّصحيفات والتعليقات لئلا ينخدعَ به بعضُ الطلبة المستجدينِ فيستعملون أمثالَ هذه الطَّبْعات، وأذكرها من وسط طبعتِه، إذ قد يكون نشطًا في أول الكتاب تعبًا في

آخره أو العكس من ذلك، فأقول وبالله أستعين:

* ص ٢٤٨: من طرائف تعليقاته بعد تصحف الأنساب عنده ما جاء في ترجمة خلف بن فرج بن عثمان بن جرير الكلابي حين تصحفت نسبته عنده إلى «الكلائي»، فراح معلقًا بقوله:

«الكلائي، بالفتح والتشديد، نسبة إلى الكَلّاء: موضع بالبصرة. لب اللباب: ٢٢٨، معجم البلدان: ٤: ٢٩٣»! مع أن هذه النِّسبة في ترجمة جَدّه عثمان بن جرير بن حُميد الكلابي جاءَت في طبعته على الوجه الصحيح (ص ٥١٤، ترجمة ٨٩٢)، فتأمل كيف جعلَ هذا الرَّجل الكلابي الأندلسيّ الإلبيري من أهل البَصْرة وكيف اختلفت النِّسبة بين الجد والحفيد، نسأل الله العافية.

* ص ٢٩٥: ومن عجائب تعليقاته وتصحيفاته وإصراره عليها تصحيفه لنسبة سعيد بن عثمان الأَعْناقي إلى: «الأغناقي»، بالغين المعجمة، وقوله في تعليقٍ سَمْج له:

«الأصول: «الأعناقي» بالعين المهملة، وكذا جاء في نفح الطيب في أكثر من موضع (٢: ٥١، ٦٢٧، ٦٣٣) وفي هذه الصفحة الأخيرة ٦٣٣ التي بها ترجمته: «قيل: الأعناقي نسبة إلى موضع يقال له أعناق وعناق». وجاء في معجم البلدان (٤: ٣٠): الأغنامي. وهي في فهرس النَّفْح «الأغتاقي» بالغين المعجمة، وهو الصواب، نسبة إلى «أغتاق» بالغين المعجمة: بلدة من نواحي تركستان، يقال فيها: «يغناق» في أوله ياء».

انتهى كلام المحقق المدقق إبراهيم الأبياري المصري، وليته سكت، لكنه جعلَ هذا التعليق السَّخيف ديدنه وهجيراه فأعادَهُ وأبداه في عشرات المواضع من الكتاب وكتاب جَذْوة المقتبس للحُميدي الذي سرقَ طبعته بعد أن حَرَّفه.

وأول ما نلاحظ على هذا التعليق السمج أنَّ الرَّجل لم يكن أمينًا في النقل، ففي مُعجم البلدان: أغناق ـ بالغين المعجمة والنون ـ وليس أغتاق بالتاء ثالث الحروف.

والأمر الثاني أن النسبة جاءت على الوجه الصحيح في فهرس النفح وفيه المواضع التي أشار إليها (ج٨ ص ٦٦)!

والأمر الثالث أن الرجل مع جَهْله كان يتعين أن يسألَ نفسَهُ: ما علاقة هذه البَلْدة التركستانية ببلاد المَغْرب والأندَلُس!؟

وينبغي الإشارة والتنويه إلى أن هذه النسبة جاءت واضحة بالعين المهملة في النسخ الخطية لمصادر ترجمته، ومنها النسخة التي طُبعَ عنها كتاب ابن الفَرَضي، ثم كتاب أخبار الفقهاء للخُشني، وما فَصَّلَهُ الحُميدي في جذوة المقتبس حين قال: «يقال له الأعْناقي، ويقال أيضًا: العَنَاقي». ثم ساق روايات تثبت الوَجْهين، وقال: «فَصَحَّ أنهما جميعًا يُقالان، إلا أنّي رأيتُ في أكثر الرِّوايات: الأعناقي، وأظنه منسوبًا إلى مَوْضع يقال له عَنَاق وأعناق، كما يقال عندنا: لبيرة وإلبيرة، ويُنْسَب إليهما بالوَجْهينَ جميعًا بفَتْح العين أيضًا». وأعاد المقّري خُلاصة هذا الكلام في نفح الطيب نقلاً من الحميدي، وقبله القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٩.

والأهم من كل ذلك أنَّ ابنَ فَرْحون قيَّد العين بالإهمال، فقال: «المعروف بالأعناقي، ويقال: العناقي أيضًا، بفتح العَيْن المُهْمَلة وكَسْرِها» (١ / ٣٩٠). وكذا ضَبَطَهُ الرّشاطي المتوفى سنة ٤٤٢هـ في كتابه «اقتباس الأنوار والتماس الأَزْهار في أنساب الصحابة ورُواة الآثار» كما دل عليه «القَبَس» لمجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البِلبيسي المتوفى سنة ٨٠٢هـ، ونقله العلامة المُعَلِّمي اليماني في تعليقه على أنساب السمعاني.

* ص ٣٦٨: تحرفت كُنية عبد اللّه بن يزيد الحُبُلي التابعي المِصْري المشهور إلى «أبي عبد اللّه»، وحينَ جاءت الكُنية على الصَّواب بعد سَطْرين «أبو عبد الرحمن» سارعَ إلى التَّعليق بقوله: «وهذه تَعْني أنَّ له كُنيتين، اللهم إلا إذا كانت إحداهما مُحَرَّفة من الأولى».

فهذا رجل مَشْهور مذكور في أكثر من عشرين مصدرًا لم يذكر واحدٌ منهم أنَّه يُكْنَى بأبي عبد اللّه، فكيفَ تجرأ على إبقاءِ الغَلَط الفاضح ولم يتمكّن من تَرْجيح الصَّواب ثم عَلَّق مثل هذا التعليق الدال على قلةِ المعرفة؟!

* وفي ص ٣٦٩: تحرفت عبارة: «وكان رجلاً صَلِيبًا شديدًا» إلى: «كان رجلاً صليبًا شَدَنيًا»، فعلَّق قائلاً: كذا، وشَدَن، محركة: موضع باليمن تنسب إليه الإبل الشدنيات، ولعله من هذا، يريد: قويًا»!!

* وفي ص ٣٧١: تحرفت عنده نسبة محمد بن تميم العَنْبري إلى: «العُبْري» فراح يعلق ويقول: العُبْري، بالضم والسكون، نسبة إلى عبرة، بطن من الأزد (وأحال على لب اللباب: ١٧٥). ومن يقرأ هذا قد يظن أن الرجل راجع فعلم ثم علّق! والأعجب من كل ذلك أن نسبة هذا الرجل تحرفت عنده بعد صفحات قلائل (ص ٣٨٣) إلى: «الغُبَري»، فراحَ يُعَلِّق فرحًا ويقول: «كذا، والغبري، بالضم وبفتح الموحدة: نسبة إلى غُبَر: بطن من يشكر»، فهل رأيتم علمًا مثل هذا؟!

* وفي ص ٣٧٤: تحرفت عبارة: «وكان موصوفًا بالخَيْر» إلى: «وكان موصوفًا بالحرد»، فسارع إلى التعليق بقوله: كذا. والحرد: الغضب!

* وجاء في ص ٥٠٧: «محمد بن عبد الملك بن أيمن»، فعلق قائلاً: الأصول: «محمد بن عبد اللّه» صوابه ما أثبتنا. وهو تعليق عجيب لا أدري كيف جَوَّز لنفسه هذا العَبَث بالنص، فالرجل مترجم في طبعته على الصواب برقم (١٣١٣): محمد بن عبد اللّه بن أيمن البزاز!! وكذلك هو في ترتيب المدارك للقاضي عياض ٧/ ١٠.

* ومن عجائب تعليقاته الفريدة ما جاء في ص ٥٤٢ وقد تحرفت عنده نسبة تميم بن محمد التميمي ابن أبي العرب القيرواني صاحب كتاب «طبقات علماء إفريقية» المشهور إلى: «التاسني»، فسارع إلى التعليق قائلاً: «التاسني: السين مهملة مفتوحة ونون، نسبة إلى تاسن، من قرى غزنة (وأحال على: لب اللباب: ٥٠، ومعجم البلدان: ١ / ٨١٢)، فانظر كيف قفز بهذا الرجل التُّونسي المعروف إلى غَزْنة بأفغانستان، نسأل اللّه السلامة لعقولنا.

* وجاء في ص ٥٦٠: وقد تصحفت عنده نسبة أبي أحمد بن أبي الطيب الماذرائي إلى: «الماذراني»، فسارع إلى التعليق بقوله: «الأصول: المادراني، بالدال المهملة، تصحيف، والماذراني نسبة إلى ماذران، قرب

همذان (معجم البلدان ٤ : ٣٨٠)، ومن يقرأ مثل هذا التعليق يظن أن الرجل راجع فعلم فصحح، مع أن الصواب: «الماذرائي» نسبة إلى ماذرايا: قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح، وإليها ينسب الماذرائيون كتاب الطولونية بمصر، كما في الماذرائي من الأنساب، وماذرايا من معجم البلدان!

* ومن طرائف تعليقاته الدالة على علمه قوله في نسبة فرج بن عيشون السَّطي بعد أن غيرها إلى «الشطي» (ص ٥٨٨): «الأصول: «السطي» بالسين المهملة. والشطي بالمعجمة نسبه إلى شط عثمان: موضع بالبصرة» (وأحال على لب اللباب: ١٥٣، ومعجم البلدان ٣ / ٢٩٠)! مع أن النسبة الأولى هي الصحيحة وقد نص عليها كُتّاب المشتبه وذكروا أنها نسبة إلى «سط» قبيلة من البربر، كما في إكمال ابن نقطة ٣ / ٥١٧، ومشتبه الذهبي ٣٩٦، وتوضيح ابن ناصر الدين ٥ / ٣٣٠، وتبصير ابن حجر ٢ / ٨١٢، ولم يسأل نفسه كيف صار هذا البصري أندلسيًا؟!

* ومثل هذا الذي تقدم ما وقع في ص ٥٩٥ حين صَحَّف نسبة فضل اللّه ابن سعيد بن عبد اللّه الكُزْني إلى «الكَرْني»، فكتب بكل ثقة مُعَلِّقًا: «الأصول: «الكزني» بالزاي، تصحيف، والكَرْني، بالراء نسبة إلى كرنة بالفتح: بلد بالأندلس. لب اللباب: ٢٢١، معجم البلدان ٤ : ٢٦٩». فتأمل هذا العبث العجيب، مع قول ابن الفَرَضي: وهو أخو قاضي الجماعة منذر بن سعيد، وحين نراجع ترجمة أخيه مُنْذر بن سعيد في طبعته (ص ٨٤٥)، نجد ابنَ الفرضي ينص على ما يأتي: منذر بن سعيد بن عبد اللّه البَلُّوطي ثم الكُزْني، من أهل قُرطبة، يُكْنَى أبا الحكم، وينسب في البَرْبَر، في فخذٍ منهم يقال لهم: كُزْنة»، فأين أيها المحقق المدقق لب اللباب ومعجم البلدان والتعليق السابق؟! إنه عَبَث ما بعده عبث.

* وفي ص ٦١٠ جاء النص عنده كما يأتي:

«وله ديوان من شِعْره كتبتُ بعضه بشذونة، وله أشعار في كتابه المؤلف في الشعراء من الفقهاء بالأندلس».

وعَلَّق الأبياري على «بشذونة» بقوله: في الأصول بعد هذه الجملة:

«وقد كتبت بعضه بشذونة» ويبدو أنها مكررة.

هكذا قال وتأمل النص الصحيح في طبعتنا:

«وله ديوان من شِعْره كتبتُ بعضه بشَذُونة، وقد كتبتُ له أشعارًا في كتابي المؤلَّف في الشعراء من الفُقهاء بالأندلس».

هذه أمثلة حَسْبُ، وتعليقات الأبياري السَّمْجة ـ على قِلَّة تعليقه ـ طافحة في كُلِّ ما أصدر من المكتبة الأندلسية التي أفسدَها بهذا العَبَث. أما التَّحْريف والتَّصْحيف والسَّقط فيحتاج إلى تَسْويد مئات الصَّفَحات، وإنما كان قَصْدنا تقديم نماذجَ لها مئات نَظَائر، يَكْفي ما قَدَّمنا منها لمعرفة مَنْهج أمثال هؤلاء الذين يَسْتَهينون بالتُّراث، وما أكثرهم في هذه الأزمان.

منهج التحقيق:

قابلنا النصَّ على أَصْلِه الخَطِّي الفَرِيد مقابلةً دقيقةً، وقابلناه على مواردَ مُختارة من التَّراجم، ونبَّهنا على بعض ما وقعَ من تحريف وتصحيف وسُوء قراءة في الطبعة الأوربية ومَن طبع عنها، وضبَطْنا النصَّ بالحركات؛ فإنَّ قيمة تحقيق كتب التراجم إنَّما تتحققُ في ضَبْط نُصوصها وتقييدها بالشَّكْل لتُقرأ قراءة سَلِيمة.

والضَّبْطُ إنما يقومُ على دعامتين رئيستين، أولاهما: حُسْن قراءة المَخْطوطات، والإدْمان عليها، ومَعْرفة خُطوطها، وكيفية رَسْم كُلّ حَرْفٍ عند ناسخ مُعَيّن. وثانيتهما: المَعْرفةُ التَّامةُ بموضوع الكتاب، بحيث لا يَقَع المُحقق عند الإشكال بما لا يستطيع له ترجيحًا أو إيجاد حل علمي مَقْبول.

أما تقييد الأَسْماء والمواضع الأَنْدَلُسية فيحتاج إلى خبرة قَلَّما تتحصل إلا عند القِلَّة القليلة من الذين دَرَسُوا وتتبعوا ونَظَّموا عَمَلَهُم وقَيَّدوا ما وجَدُوه في المخطوطات مقيدًا بيد المؤلفين أو النُّسّاخ المُتْقنين الثقات، فضلاً عن تتبع كُتُب المشتبه المعنية برفع الارتياب عن كُلِّ ما يشتبه من الأسماء والأنساب والألقاب والبُلدان.

وقد عُنيت بضبط أسماء البُلْدان الأندلسية، ورجعت إلى أسمائها في اللغات الأجنبية، إذ هي تساعد في ترجيح الضَّبْط عند الاختلاف، مع أننا

سَنُلحق بمشروع «سلسلة التراجم الأندلسية» ـ إن مَدّ الله في العُمر ـ «موسوعة البلدان والمواضع الأندلسية».

ولا أراني بحاجة إلى إعادة ذكر منهجي التحقيقي، فهو مذكور في مُقدمات عَشَرات الكُتُب التي حققتها، لكني أودُّ الإشارة إلى أنَّني ابتدعتُ فهرسًا جديدًا يضافُ إلى فهارس الكتاب النافعة هو فهرس المُتَرْجمين منسوبين إلى بُلْدانهم، جَمَعنا فيه أسماءَ العُلماء المَنْسوبين إلى كل بَلَدٍ على حُروف المُعجم وأتبعناهم بذكر المُترجَمين القادمين إلى ذلك البَلَد من بُلْدان أخرى. وهو فهرس عظيم الفائدة للدَّارسين من جهة، ولبيان زخم الحركة الفكرية في بُلْدان الأندلس على مَدَى العصور.

وبعد،

فنحمدُ اللّهَ على ما أنعمَ وتَفَضَّل، ونَسْأَلُه جَلَّ في عُلاه أن يُديمَ علينا الصِّحَّةَ لإتمام هذا المَشْروع الخَطِير، وأن يُجَنِّبنا كُلّ خَبيثٍ خنيث صَدَّ عن سَوَاء السَّبيل، وغَفَل عن فِعَال الجَميل، وسَلَكَ سبيل الرَّدَى والعِنَاد، ممن أقامَ على ضَلالتِه وثَبَتَ على جَهَالته، وأن يثبتنا بقولِه الثَّابت في الحياة الدُّنيا والآخرة. وآخر دعوانا أن الحمدُ للّه رَبِّ العالمين.

كتبه بدار هجرته عَمّان البلقاء عاصمة الهواشم ـ أدامَ اللّهُ عِزَّهُم ـ في ربيع الأول من سنة ١٤٢٩هـ.

أفقر العباد
بَشّار بن عَوّاد

١

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله

قال أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي الحافظ رحمه الله

راموز الورقة الأولى من النسخة الخطية



الإمام محمد بن عبد الرحمن

الإمام المنذر بن محمد

الأمير عبد الله رحمه

أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله

راموز وجه الورقة الثالثة من النسخة الخطية

ويظهر في حاشيتها اليُسرى أثر المقابلة



راموز وجه الورقة (٧٢) من النسخة الخطية

وتظهر في حواشيها الاستدراكات من أثر المقابلة

راموز وجه الورقة الأخيرة من النسخة الخطّية

ويظهر في آخرها النص على انتهاء الكتاب ومقابلته بأصل عبد الملك اليحصبي

كما يظهر الرقم القديم (١٩٤) في أعلى الورقة من الجهة اليسرى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صلى اللّهُ على محمدٍ وآلِه.

قال أبو الوَليدِ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الأزْدِيُّ الحافظُ رحمَهُ اللّه: الحمدُ للّهِ الذي خَلَقَ الإنسانَ فأحْسَنَ وصَوَّر، فأتْقَنَ وقَدَّرَ فأَحْكَم، وعَلَّمَ الإنسانَ ما لم يَعلَمْ، ألهَمَهُ العلمَ الذي جعَلَهُ دَليلاً ووَسيلةً إليه، وشَفيعًا مُشَفَّعًا عندَه، يَصْرِفُ به عن الرَّدَى، ويُرشِدُ بهِ إلى الهُدَى، وتُرْفَعُ به الدَّرَجاتُ العُلَى، في الآخرةِ والأُولَى، بهِ يُوَحَّدُ ويُعْبَد، ويُثْنَى عليهِ ويُحمَد. جعَلَهُ من عبادِهِ في السُّعداءِ، وحظَرَهُ على الأشقِياء. عَلِمَ الأشياءَ عِلْمَ إحاطةٍ أحْصاها عَددًا، ولا يُشْرِكُ معَهُ في غَيْبِهِ أحدًا. يُشاهِدُ النَّجْوَى، ويَعلَمُ السرَّ وأخْفَى، ولهُ الأسماءُ الحُسنَى، سُبحانَه وتبارَكَ وتَعالى.

وصلى اللّهُ على محمدٍ عبدِهِ ورسُولِه، وصَفْوتِهِ من خلْقِه، صَلاةً زاكِيةً نامِيةً طَيِّبةً، مُبارَكةً مُرَدَّدةً، وعلى آلِ محمدٍ الطَّيِّبين، وعلى جميعِ النبيِّين، وعليهِ وعليهِمُ السلامُ أجمَعين.

هذا كتابٌ جَمَعْناهُ في فُقهاءِ الأندَلُس، وعُلمائِهم، ورُوَاتِهم، وأهلِ العِنَايةِ منهم، مُلَخَّصًا على حُروفِ المُعْجَم، قَصَدْنا فيهِ قَصْدَ الاختصار، إذْ كانتْ نِيَّتُنا قديمًا أن نُؤَلِّفَ في ذلك كتابًا مُوعِبًا على المُدُن، يَشتمِلُ على الأخبارِ والحكايات، ثُم عاقَتْ عَوَائقُ عن بُلوغِ المُرادِ فيه، فجَمَعْنا هذا الكتابَ مُختصَرًا.

وغَرَضُنا فيه: ذِكْرُ أسماءِ الرِّجالِ وكُنَاهم وأنسابِهم، ومَن كان يَغلِبُ عليهِ حِفْظُ الرَّأْيِ منهم، ومَن كان الحديثُ والرِّوايةُ أمْلَكَ بهِ وأغْلَبَ عليه، ومَن كانتْ لهُ إلى المَشرقِ رِحْلَةٌ، وعمَّن رَوَى، ومَن أجَلُّ مَن لقِيَهُ، ومَن بَلَغَ منهم مَبلَغَ الأخْذِ عنهُ، ومن كان يُشاوَرُ في الأحكامِ ويُسْتَفْتَى، ومَن وَلِيَ منهم خُطَّةَ القَضاء، ومن المَوْلِدِ والوَفاة، ما أمْكَنَني على حَسَبِ ما قَيَّدتُه.

ولم أزَلْ مُهْتَبِلاً[1] هذا الفَنَّ، مُعتَنِيًا به، مُولَعًا بجَمعِهِ والبَحْثِ عنهُ، ومُساءَلَةِ الشُّيوخ عمَّا لم أعْلَمْ منهُ، حتّى اجتمَعَ لي من ذلكَ، بحمدِ اللّهِ وعَوْنِه، ما أَمْلَلْتُهُ[2]، وتَقيَّدَ في كتابي هذا منَ التَّسْمِيةِ ما لم أعلَمْهُ قُيِّدَ في كتابٍ أُلِّفَ في مَعْناهُ في الأندَلُس قبْلَه.

وتَركْنا تكرارَ الأسانيدِ، مَخافةَ أنْ نَقعَ فيما رَغِبْنا عنهُ من الإطالةِ، وبيَّنّاها في صَدْرِ الكتابِ.

فما كان في كتابِنا هذا، عن أحمدَ ـ دُونَ أن نَنْسُبَه ـ فهُو: أحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ البَرِّ؛ أخبَرَنا بِهِ عنهُ محمدُ بنُ رِفَاعةَ الشيخُ الصّالحُ في «تاريخِه».

وما كان فيهِ عن خالد، فهُو: خالدُ بنُ سَعد؛ أخبَرَنا بهُ عنهُ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ الحافظُ في «تاريخِه».

وما كان فيهِ عن محمد ـ دُونَ أن يُنْسَبَ ـ فهُو: محمدُ بنُ حارثٍ القَرَوِيُّ، أخَذْتُه من كتابِه، وبعضُهُ بخطِّه.

وما كان فيهِ عن أبي سَعِيد، فهُو: أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ بن يونُسَ بن عبْدِ الأعْلَى المصريُّ؛ خَرَّجْتُه من «تاريخِه» في أهلِ مِصْرَ والمَغرب، أخَذَ ذلك من كتابٍ أنفَذَهُ إليهِ أميرُ المؤمنينَ الحكَمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ المُستنصِرُ باللّه، رحمَهُ اللّه، وفيهِ عن غيرِ ذلكَ الكِتاب؛ أخبَرَنا بِهِ يحيى بنُ مالكٍ العائذِيُّ، عن أبي صالح أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بن أبي صَالح الحرَّانيِّ الحافظِ، عن أبي سَعيد. ومنه ما أخبَرَني بهِ أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ أحمدَ بن يَحيى القاضي، عن أبي سَعيد. وقد بيَّنتُ ذلكَ في مَواضعِه.

وما جاء في كتابي هذا عن محمدِ بن أحمدَ فهُو: محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى القاضي، هُو ابنُ مُفَرِّج. أخذْتُهُ من كتابٍ مُختَصَرٍ كان جَمَعهُ للإمامِ

---

(١) مهتبلاً: مبتغيًا، يقال: اهتبل الصيد: ابتغاه.

(٢) جاء رسمها في الأصل: «أمْلته»، وقد جوّد الناسخ السكون فوق الميم منها، فلعل الصواب ما أثبتناه. وأمْللتُهُ بمعنى الإملاء كما في معجمات اللغة.

المُستَنْصِرِ باللّه، رحمَهُ اللّه.

وما كان فيهِ عن الرَّازِي، فإنَّ العائذِيَّ أخبَرَنا بهِ عنهُ.

وما كان فيه عن غير هؤلاءِ، فقد ذكَرْتُ مَن حدَّثني بهِ، وعمَّن أخَذْتُه، إلاَّ أنْ يكونَ ممّا قَرُبَ عهْدُهُ وأدرَكْتُه بِسِنِّي وقَيَّدْتُه بخَطِّي وحِفْظي وأخذْتُه عن ثِقةٍ من أصحابي، فلم أحتَجْ إلى تَسْمِيتِه.

وأمّلْنَا جَمْعَ الكتابِ الذي تَقدَّمَ ذكْرُه على البُلْدان، وتَقَصِّيَ ما اخْتَصرْناهُ في كتابِنا هذا منَ الحكاياتِ والأخبارِ إنْ تَأخَّرَتْ بنا مُدَّة، وصَحِبَتْنا من اللّهِ مَعُونة. ولا حَولَ ولا قُوّةَ إلاَّ باللّه.

ولمَّا رأيتُ كثيرًا من الوَفَيَاتِ تَرتبطُ بدُوَلِ المُلوك، لم أجِدْ بُدًّا من ذكْرِها في صدْرِ هذا الكتاب، ليكونَ دليلاً على ما تَعلَّقَ بها وأُضيفَ إليها، معَ ما في علْمِ ذلك من الفائدة، فرسَمْناهُ على المَعنَى الذي بَنَيْنا عليهِ من الاخْتصار، وباللّهِ نَستَعينُ على ما نُؤَمِّلُه، وهُو حَسْبُنا ونعْمَ الوكيل.

ذِكْرُ دُخولِ الإمامِ عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ الأنْدَلُسَ[1]:

وهُو: عبدُ الرحمنِ بنُ معاويةَ بن هشام بن عبدِ الملكِ بن مَرْوانَ بن الحَكَم بن أبي العاصِ بن أُمَيَّةَ بن عبدِ شَمسِ بن عبدِ مَنَاف.

قال أحمدُ: دخَلَ الإمامُ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُعاويةَ رحمَهُ اللّهُ الأندَلُسَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئة، واسْتَولى على المُلكِ، ودخَلَ القَصْرَ يومَ الجُمُعةِ يومَ الأضحى سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئة.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه، في شهرِ ربيع الآخِرِ سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ ومئة. وكانتْ وِلايتُه ثلاثًا وثلاثينَ سنةً وأربعةَ أشهُر.

وقال الرَّازِي: تُوفِّيَ الإمامُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مُعاويةَ، رحمَهُ اللّه، يومَ الثلاثاء لستٍّ بَقِينَ من ربيع الآخرِ سنةَ اثنتَيْنِ وسبعينَ ومئة، ودُفنَ في القَصْرِ

---

(١) الحميدي: جذوة المقتبس ٨، المراكشي: المعجب ٤٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤ / ٦٧٩، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٢٧.

بقُرْطُبة، وصَلَّى عليهِ ابنُه عبدُ اللّهِ المعروفُ بالبَلَنْسِيِّ وهُو ابنُ تسع وخمسينَ سنةً وأربعةِ أشهُر. ووُلِدَ بدَيْرِحَنِيْنَاء[1] من دمشقَ سنةَ ثلاثَ عَشْرةَ ومئة. فلَبِثَ في خِلافتِه، من يومَ بُويعَ لهُ إلى أن ماتَ، ثلاثًا وثلاثينَ سنةً وأربعةَ أشهر وأربعةَ عشَرَ يومًا.

الإمامُ هِشامُ بنُ عبدِ الرَّحمن[2]

قال أحمدُ: وَلِيَ ابنهُ هِشامُ بنُ عبدِ الرحمن، وتُوُفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في صفرٍ سنةَ ثمانينَ ومئة، فكانتْ خِلافتُه سبعَ سنينَ وتسعةَ أشهُر.

وقال الرَّازي: بُويعَ لهشام بن عبدِ الرَّحمن إلى ستةِ أيام من وفاةِ أبيهِ، إذْ كان غائبًا بماردَةَ، وتُوفِّيَ ليلةَ الخميس لثمانٍ خَلَوْنَ من صفَرٍ سنةَ ثمانينَ وهُو ابنُ تسع وثلاثينَ سنةً وأربعةِ أشهرٍ وأَربعةِ أيامٍ. ومَولدُهُ لأربعِ ليالٍ خَلَوْنَ من شوّالٍ سنةَ تسع وثلاثينَ ومئة، فلَبِثَ في خِلافتهِ سبعَ سنينَ وتسعَةَ أشهُرٍ وثمانيةَ أيام، ودُفِنَ في القَصرِ، وصلَّى عليه ابنُه الحكَمُ بنُ هشام.

الإمامُ الحَكَمُ بنُ هِشام[3]

ووَلِيَ الحكَمُ بنُ هشامٍ في صفَرٍ سنةَ ثمانينَ ومئة، وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الخميس لثلاثٍ بَقِينَ من ذِي الحِجَّةِ سنةَ ستٍّ ومئتَيْن، وكانتْ وِلايتَهُ ستًّا وعشرينَ سنةً وعشَرةَ أشهر.

قال الرَّازي: تُوفِّيَ الحكَمُ بنُ هشامٍ يومَ الخميس لأربع بَقِينَ من ذي الحجَّةِ سنةَ ستٍّ ومئتين، ودُفِنَ في القَصرِ يومَ الجُمُعَة، وصلَّى عليهِ ابنُهُ عبدُ الرَّحمن. وكان مَولدُهُ سنةَ أربع وخمسينَ ومئة، فلَبِثَ في خِلافتِهِ ستًّا

---

(١) معجم البلدان ٢ / ٢١٣، وتحرفت في الطبعة الأوربية إلى: «حمينا».

(٢) الحميدي: جذوة المقتبس ١٠، المراكشي: المعجب ٤٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤ / ٧٦٠، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٣٤.

(٣) الحميدي: جذوة المقتبس ١٠، المراكشي: المعجب ٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥ / ٦٠، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٣٨.

وعشرينَ سنةً وعشَرةَ أشهُرٍ وثمانيةَ عشَرَ يومًا. وبلَغ من السِّنِّ اثنتَيْنِ وخمسينَ سنة.

الإمامُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الحَكَم[1]

قال أحمدُ: ثُم وَليَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الحكَم ليلةَ الجُمُعةِ في ذي الحجةِ سنةَ ستٍّ ومئتَيْن، وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه ليلةَ الخميس للَيلتَيْنِ بقِيَتا من شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئتَيْن. وكانتْ ولايتُه إحدَى وثلاثين سنةً وشهرَينِ وثمانيةَ عشَرَ يومًا.

وقال الرَّازي: وَليَ الأميرُ عبدُ الرَّحمن بنُ الحكَم يومَ الخميس لثلاثٍ بقِينَ من ذي الحجةِ سنةَ ستٍّ ومئتَيْن، وتُوفِّي ليلةَ الخميس لثلاثٍ خَلَوْنَ من شهرِ ربيع الآخِرِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئتَيْن. وكانتْ خِلافتُه إحدَى وثلاثينَ سنةً وثلاثةَ أشهرٍ وستةَ أيامٍ. وبلَغَ من السنِّ اثنتَيْنِ وستينَ سنة.

الإمامُ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن[2]

قال أحمدُ: وَليَ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن في الليلةِ التي تُوفِّيَ فيها أبوهُ، وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الخميس في صفَرٍ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتَيْنِ، فلَبِث في وِلايتِه أربعًا وثلاثينَ سنةً غيرَ ثَلاثةِ أيام.

قال الرَّازي: وَليَ الأميرُ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن يومَ الخميس لثلاثٍ خَلَونَ من ربيعِ الآخِرِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئتَيْن، وتُوفِّيَ عَشِيَّةَ الخمَيس لليلةٍ بَقِيتْ من صفرٍ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعين. فكانتْ خِلافتُه أربعًا وثلاثينَ سنةً وعشَرةَ أشهرٍ وسبعةَ عشَرَ يومًا، وبلَغَ من السنِّ خمسًا وستينَ سنة. وكان مَولدُه في ذي القَعْدةِ سنةَ سَبْع ومئتَيْن.

---

(١) الحميدي: جذوة المقتبس ١٠، المراكشي: المعجب ٤٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥ / ٨٦٢، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٤٤.

(٢) الحميدي: جذوة المقتبس ١١، المراكشي: المعجب ٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦ / ٦١٢، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٥٠.

الإمامُ المُنذِرُ بنُ محمد(١)

قال أحمدُ: ثُم وَليَ الأميرُ المُنذِرُ بنُ محمدٍ يومَ الأحدِ لثلاثٍ مَضَيْنَ من ربيع الأوّلِ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن، وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بِبُبَشْتَرَ(٢) سنةَ خمس وسبعينَ ومئتين.

وقال الرّازي: تُوفِّيَ الأميرُ المُنذِرُ رحمَهُ اللّهُ فُجَاءَةً في مَحِلَّتِه بِبُبَشْتَرَ يومَ السبتِ للنِّصفِ من صفرٍ سنةَ خمس وسَبْعين.

وكانتْ خِلافتُه سنةً وأحَدَ عَشَرَ شهرًا وخمسةَ عشَرَ يومًا. وبلَغَ من السنِّ ستًّا وأربعينَ سنة. ودُفِنَ في القَصرِ، وصلَّى عليهِ الأميرُ أخُوهُ عبدُ اللّه بنُ محمد.

الأميرُ عبدُ اللّهِ بنُ محمد(٣)

قال أحمدُ: ثُم وَليَ عبدُ اللّه بنُ محمدٍ سنةَ خمس وسَبْعينَ ومئتَيْن، وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الخميس أولَ يوم من ربيع الأوّلِ سنةَ ثلاثِ مئة.

وقال الرّازي: تُوفِّيَ الأميرُ عبدُ اللّه ليلةَ الخميس مُستَهلَّ ربيعِ الأولِ سنةَ ثلاثِ مئة. وكانتْ خِلافتُه خمسًا وعشرينَ سنةً وخمسَةَ عشَرَ يومًا. ودُفِنَ في القَصْرِ يومَ الخميسِ مُستهلَّ ربيعِ الأوّلِ وبلَغَ من السنِّ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ سنة.

---

(١) الحميدي: جذوة المقتبس ١١، المراكشي: المعجب ٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦ / ٦٣١، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٥٢.

(٢) بُبَشْتَر (Bobastro) بضم الباء الموحدة الأولى وفتح الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء ثالث الحروف، وربما أشبعوا الباء الثانية فنشأت ألفًا فقالوا: «بُبَاشتر»: حصن على قمة جبل من سلسلة الجبال الواقعة بين رندة ومالقة، وهو من أعمال رية، بينه وبين قرطبة ثلاثون فرسخًا (معجم البلدان ١ / ٣٣٣، والروض المعطار ٧٩، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ١٩٨).

(٣) الحميدي: جذوة المقتبس ١٢، المراكشي: المعجب ٥٣، الذهبي، تاريخ الإسلام ٦ / ٩٦٨، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٥٢.

أميرُ المؤْمنينَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمد النَّاصِرُ لدينِ اللّه[1]

قال أحمدُ: وَلِيَ أميرُ المؤمنينَ النَّاصرُ لدِينِ اللّهِ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ ابن عبدِ اللّه صَبيحةَ يوم الخميس مُستَهلَّ شهرِ رَبيع الأولِ سنةَ ثلاثِ مئة، وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الأربعاءِ لليلَتَينِ خَلَتا من شهرِ رمضانَ سنةَ خمسينَ وثلاثِ مئة.

ومَولُدُه ـ فيما ذكَرَه الرَّازي ـ يومَ الخميس عندَ انْبلاجِ الصُّبح لثلاثَ عشْرةَ ليلةً خلَتْ من شهرِ رمضانَ سنةَ سبعٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن، فكانتْ خِلافتُه خمسينَ سنةً وستةَ أشهرٍ ويومَيْن.

أميرُ المؤمنينَ المُستَنصِرُ باللّهِ الحَكَمُ بنُ عبدِ الرَّحمن[2]

ووَلِيَ المُستنصرُ باللّهِ الحكَمُ بنُ عبدِ الرَّحمن يومَ الخميس لثلاثٍ خَلَوْنَ من شهرِ رمضانَ سنةَ خمسينَ وثلاثِ مئة. وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ السبتِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من صفرٍ سنةَ ستٍّ وستينَ وثلاثِ مئة.

ومَولدُهُ ـ فيما ذكَرَه الرَّازي ـ يومَ الجُمُعةِ عندَ صلاةِ الظُّهرِ، لستٍّ بَقِينَ من جُمَادَى الآخِرة سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثِ مئة. فكانتْ خِلافتُهُ خمسَ عشْرةَ سَنةً وخمسةَ أشهُر.

أميرُ المُؤْمنين المُؤَيَّدُ باللّه هِشامُ بنُ الحكَم[3]

وبُويعَ لهشام أميرِ المؤمنينَ أعزَّه اللّهُ بالخِلافة صَبيحةَ يوم الاثنَيْنِ لخمس خَلَوْنَ من صفرٍ سنةَ ستٍّ وستينَ وثلاثِ مئة. ومَولُدُه في جُمادَى الآخِرة سنةَ أربعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

---

(١) الحميدي: جذوة المقتبس ١٢، المراكشي: المعجب ٥٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧ / ٨٩١، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٥٣.

(٢) الحميدي: جذوة المقتبس ١٣، المراكشي: المعجب ٥٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨ / ٢٤٠، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٨٢.

(٣) الحميدي: جذوة المقتبس ١٧، المراكشي: المعجب ٧٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩ / ٦٦، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٩٦.

حرفُ الألِف

بابُ إبراهيمَ

١ ـ إبراهيمُ[١] بنُ حُسَيْن بن خالد، من أهلِ قُرْطبةَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ، وهُو ابنُ عمِّ عبدِ اللّه بن محمدِ بن خالدِ بن مَرْتنَيْل.

كان حافظًا للفقْهِ، ووَلِيَ أحكامَ الشُّرْطةِ للأميرِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمنِ رحمَهُ اللّه. ولهُ رِحلةٌ إلى المَشْرِقِ لقِيَ فيها عليَّ بنَ مَعْبَد، وعبدَ الملكِ بنَ هشام صاحبَ المَشاهدِ[٢]، ومُطَرِّفَ بنَ عبدِ اللّهِ صاحبَ مالكِ بن أنَس. ولهُ كتابٌ مُؤلَّفٌ في تفسيرِ القُرآنِ، رُوِيَ عنهُ.

وتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللّهُ في شهرِ رَمضانَ سنةَ تسع وأربَعينَ ومئتَيْن. قالهُ أحمد.

٢ ـ إبراهيمُ[٣] بنُ زُرْعةَ، أندلُسيٌّ، مولَى قُريشٍ، يُكْنَى أبا زيادٍ.

روَى عنه سَحنونُ[٤] بنُ سعيد.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بإفريقيَّةَ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ أبو سعيد[٥]،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٧٠)، والقاضي عياض في المدارك ٤ / ٢٤٢، والضبي في بغية الملتمس (٤٩٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ١٠٧٦، وابن فرحون في الديباج ١ / ٢٥٩، والمقريزي في المُقَفَّى ١ / الترجمة ١١٠.

(٢) يعني: المغازي، والمقصود: السيرة النبوية.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٧٨)، والضبي في بغية الملتمس (٥٠٥).

(٤) سحنون: بفتح السين وضمها، واقتصرنا في الضبط على الفتح لوروده مقيدًا بالفتح في النسخة الخطية.

(٥) هو ابن يونس، وله «تاريخ المصريين» و«الغرباء» لم يصلا إلينا، ولكن جمع الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح النصوص التي نقلتها المصادر منه، وهو عمل ممتاز ومستوعب، ونشره في مجلدين (بيروت ٢٠٠٠) وسنشير إلى عمله كلّما أحال ابن=

ولم أعرِفْ لهُ في الأندَلُس خبَرًا، وإنّما قدَّمتُهُ لتقَدُّم وَفاتِه، على ما نَحْونا إليهِ من السِّنين. هكذا في كتابِ ابن عتَّابٍ، وقدَّمَهُ في أولِ البابِ، وبعدَهُ: إبراهيمُ ابنُ حُسَيْنِ بن خالد.

٣ - إبراهيمُ[١] بنُ حُسَينِ بن عاصم بن كَعْبِ بن محمدِ بن عَلْقمةَ بن جَنَابِ ابن مُسلمِ بن عَدِيٍّ بن مُرَّةَ بن عَوْفٍ الثَّقَفِيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ.

سَمِعَ من أبيهِ، وغيرِه. ولهُ رحلةٌ سَمِعَ فيها. وتَصَرَّفَ في أحكامِ الشُّرطة والسُّوقِ أيامَ الأميرِ محمد.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الثلاثاءِ في رجَبٍ سنةَ ستٍّ وخمسينَ ومئتَيْن. ذكَرَه خالد.

٤ - إبراهيمُ[٢] بنُ يَزيدَ بن قُلْزُم بن أحمدَ بن إبراهيمَ بن مُزاحِم، مَولَى عُمَرَ بنِ عبد العزيزِ رحمَهُ اللّه، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

سمعَ من عبدِ الملكِ بن حَبيب، ومن يحيى بن يحيى. ورحَلَ، فسَمعَ من سَحْنُونِ بن سَعيد، وأصْبغَ بن الفَرَج. وكان عِلْمُهُ المسائلَ والشُّروطَ، وكان مُشاوَرًا. حدَّثَ عنهُ أحمدُ بنُ خالد، وغيرُه.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ السَّبتِ في شهرِ رَبيعِ الأولِ سنةَ ثمانٍ وستينَ ومئتَيْن. ذكَرَه خالد.

= الفرضي عليه، ونسميه تاريخ ابن يونس، وهذه الترجمة فيه ٢ / ١١.

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٧١) ثم أعاده في إبراهيم بن عيسى بن عاصم (٢٨١) وقال: «هكذا بخط الصوري أبي عبد اللّه الحافظ. وقد ذكر آنفًا الخلاف فيه وقولَ مَن قال: إنه إبراهيم بن حسين بن عاصم، وعيسى أصح، واللّه أعلم». وتابعه الضبي في بغية الملتمس فذكره في موضعين (٤٩٧) و(٥٠٩)، وترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٤، وتخطاه الذهبي في تاريخ الإسلام فلم يذكره.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٩٣)، وعياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٤، والضبي في بغية الملتمس (٥٣٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٩٢.

٥ ـ **إبراهيمُ بنُ إسحاقَ بنِ عيسى بن أَصْبَغَ بن خالدِ بن يَزِيد، مِن مَوَالي بني أُميّةَ، من أهلِ باجَةَ[(١)]، يُكْنَى أبا إسحاق.**

كان من أهلِ العلمِ، وكان صاحبَ صَلاةِ بَلدِه، وكانتْ لهُ بِبَقِيِّ بن مَخْلَدٍ صُحْبَة.

وتُوفِّي رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وستينَ ومئتَيْنِ وهُو ابنُ اثنتينِ وسَبْعينَ سنة.

ذكَرَهُ ابنُ ابنِه إبراهيمُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن إسحاقَ رحمَهُ اللّهُ[(٢)]؛ وقَعَ إليَّ ذلك عن بعضِ أهلِه.

٦ ـ **إبراهيمُ[(٣)] بنُ شُعَيبٍ الباهِلِيُّ، من أهل إلْبيرةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.**

روَى عن يحيى بن يحيى، وعبدِ الملكِ بن حَبيب. ورحَلَ، فلَقِيَ سَحنونَ بنَ سعيد. وحدَّث.

تُوفِّي سنةَ خمس وستينَ ومئتَيْن. ذكَرَ وفاتَه أبو سعيد[(٤)].

٧ ـ **إبراهيمُ[(٥)] بنُ خالد، من أهل إلْبيرَةَ[(٦)]، يُكْنَى أبا إسحاقَ.**

---

(١) Beja مدينة قديمة تبعد نحو (١٤٠) كيلومترًا إلى الجنوب الشرقي من لشبونة، وهي من كور غرب الأندلس تتبعها مدن ومعاقل وحصون (معجم البلدان ١ / ٣١٤، والروض المعطار ٧٥، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ١٨٥).

(٢) توفي سنة ٥٣٠هـ، وهو الآتية ترجمته في الرقم (٣٣) من هذا الكتاب.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٧٩)، وعياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٥، والسمعاني في «اللبيري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٥٠٦)، وياقوت في معجم البلدان ١ / ٢٤٤، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ١٦٤.

(٤) تاريخ ابن يونس ٢ / ١٢.

(٥) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٧٣)، وعياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٦، والسمعاني في «اللبيري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٩٩)، وياقوت في معجم البلدان ١ / ٢٤٤ نقلاً صريحًا من هذا الكتاب، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٨٥، والحميري في الروض المعطار ٢٨، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ١٢٥.

(٦) Elvira الألف فيه ألف قطع وليس بألف وصل، فهو بوزن إخريطة أو كِبْريتة، ويقال=

سَمِعَ من يحيى بن يحيى، وسعيدِ بن حسَّان. ورحَلَ، فسَمِعَ من سَحْنُون. وهُو أحَدُ السبعةِ الذين اجتَمَعوا بإلبيرةَ - في وقتٍ واحدٍ - من رُواةِ سَحْنونٍ، وهم: إبراهيمُ بنُ شُعَيب، وأحمدُ بنُ سليمانَ بن أبي الرَّبيع، وسُليمانُ بنُ نَصْر، وإبراهيمُ بن خَلَّاد، وإبراهيمُ بنُ خالد، وعُمَرُ بنُ موسَى الكِنانيُّ، وسَعيدُ بنُ النَّمِرِ الغافِقِيُّ؛ أخبرني بذلك غيرُ واحدٍ ممَّن كتَبْتُ عنهُ من أهلِ إلْبيرَةَ.

وتُوفِّيَ إبراهيمُ سنةَ ثمانٍ وستينَ ومئتَيْن. ذكَر تاريخَ وفاتِه أبو سعيد[1].

٨ - إبراهيمُ[2] بنُ خَلَّادٍ اللَّخْمِيُّ، من أهل إلْبِيرَةَ.

هُوَ أحَدُ السبعةِ الذين كانوا بإلْبِيرةَ في وقتٍ واحدٍ من رُوَاةِ سَحْنون.

تُوفِّيَ سنةَ سبعينَ ومئتَيْن. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ رحمَهُ اللّه.

٩ - إبراهيمُ[3] بنُ عَجَنَّسَ بن أسْباطِ الزَّباديُّ[4]، من أهلِ

= فيها: يَلْبيرة، ولَبيرة، كورة كبيرة من الأندلس، قريبة من غرناطة إذ لا تبعد عنها سوى ستة أميال (معجم البلدان ١ / ٢٤٤، والروض المعطار ٢٨، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ١١٣).

(١) تاريخ ابن يونس ٢ / ٩. أما القاضي عياض فذكر أنه توفي في رجب سنة ٢٥٦.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٧٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٦، والسمعاني في «اللبيري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٥٠٠)، وياقوت في «إلبيرة» من معجم البلدان ١ / ٢٤٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٨٥.

(٣) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٢١١، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٨٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧١، والسمعاني في «الوشقي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٥١٤)، وياقوت في «وشقة» من معجم البلدان ٥ / ٣٧٧، وابن فرحون في الديباج المذهب ١ / ٢٧٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ٣٢٦، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ١٩٦، وهو مذكور في تاريخ ابن يونس كما نص عليه ابن ناصر الدين، فيستدرك على المجموع منه.

(٤) في الأوربية والمطبوعات عنها: «الزيادي» مصحف، وقد قيدته كتب المشتبه بالباء=

وَشْقَةَ[1].

كان حافظًا للفقهِ، واختَصرَ «المُدَوَّنة». ولهُ رحلةٌ سَمعَ فيها من يُونُسَ بنِ عبدِ الأَعْلى.

وجَدْتُ بخطِّ محمدِ بن حارثٍ: تُوفِّيَ إبراهيمُ بنُ عَجنَّسَ في أيامِ الأميرِ المنذِرِ بن محمد رحمَهُ اللّه[2].

١٠ - إبراهيمُ[3] بنُ محمدِ بن باز، يُعرَفُ بابنِ القَزَّاز، من أهلِ قُرْطُبةَ[4]، يُكْنَى أبا إسحاقَ.

كان فَقيهًا عالمًا، وزاهدًا وَرِعًا. سَمعَ من يحيى بن يحيى، وسعيدِ بن حَسَّان، وأبي زَيْدٍ عبدِ الرَّحمن بن إبراهيم. ورحَلَ، فسَمعَ من يحيى بنِ بُكَيْر،

= الموحدة، وقيده الحميدي في ترجمة ابنه أحمد من الجذوة (١٩٣) فقال: «بالباء المعجمة بواحدة، والزباد: ولد كعب بن حجر بن الأسود بن الكلاع».

(١) Huesca بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف، ويقال فيها: «وشكة» بالكاف، مدينة حصينة من مدن الثغر الأعلى تقع على بعد خمسين ميلاً إلى الشمال الشرقي من سرقسطة (معجم البلدان ٥ / ٣٧٧، والروض المعطار ٦١٢، والبيان المغرب ٤ / ٥٣).

(٢) ذكر الحميدي وغيره أنه توفي بحدود سنة ٢٧٠.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٥٨) وذكر أن وفاته كانت سنة ٢٧٣، والقاضي عياض في المدارك ٤ / ٤٤٣، والضبي في بغية الملتمس (٤٨١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٠٩، وابن فرحون في الديباج ١ / ٢٦٠، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٢٣، وابن ناصر الدين في التوضيح ١ / ٣٠٩، وقال: «وله مصنف في الجهاد»، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ٣٤٠.

(٤) Cordoba قاعدة الأندلس وأم مدنها، ودار الإمارة، ثم عاصمة الخلافة الأندلسية، وهي مشرفة على نهر الوادي الكبير حيث تمتد على ضفته اليمنى (جغرافية الأندلس للبكري ١٠٠، ومعجم البلدان ٤ / ٣٢٤، وعبد العزيز سالم: قرطبة حاضرة الخلافة).

وأبي الطَّاهِر أحمدَ بن عَمْرِو بن السَّرْح، وأبي زَيْدِ بن أبي الغَمْر، وسَحنونِ بن سَعيدٍ، وغيرِهم. وكان مُقدَّمًا في الفُتْيا. حدَّثَ عنهُ الناس.

قال ليَ العبَّاسُ بنُ أصْبَغَ: حدَّثنا محمدُ بنُ خالدِ بن وَهْب، قال: توفِّيَ إبراهيمُ ابنُ القَزَّازِ رحمَهُ اللّهُ بطُلَيْطُلَةَ[1] لثمانيةِ أيام مَضَيْنَ من شهرِ ربيعِ الآخِرِ ليلةَ الخميس، ودُفِنَ بها يومَ الخميس سنةَ أربع وسَبْعينَ ومئتَيْن[2].

١١ ـ إبراهيمُ[3] بنُ لَبِيب، يُكَنى أبا إسْحاقَ، يُعرَفُ بابنِ الحائِك، من أهلِ قُرْطُبة.

رَوَى عن يحيى بن يحيى، وسَعيدِ بن حسَّان، وعبدِ الملكِ بن حَبيب. ورَحَل، فلقِيَ القَعْنَبيَّ عبدَ اللّه بنَ مَسْلمةَ، وغيرَه. رَوَى عنهُ عبدُ اللّه بنُ يونُسَ، ومحمدُ بنُ قاسم، وغيرُهما.

تُوفِّيَ رحمهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ أحمد.

١٢ ـ إبراهيمُ[4] بنُ قاسم بن هِلالِ بن يَزيدَ بن عِمْرانَ القَيْسيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

سمعَ من أبيهِ[5]، ورحَلَ حاجًّا فسَمعَ من سَحْنونِ بن سعيد. وكان عِلْمُه

---

(١) Toledo بضم الطاءين، وربما تُفتح الطاء الثانية عند المغاربة، تبعد مسافة ستين ميلاً إلى الجنوب الغربي من مدريد (معجم البلدان ٤ / ٣٩، وموسوعة الديار الأندلسية ٢ / ٦٩٠).

(٢) في ترتيب المدارك: سنة ثمان وستين.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٠٨.

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٨٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٦، والضبي في بغية الملتمس (٥١٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٧١٠، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ٣٠٣.

(٥) وسمع من يحيى بن يحيى الليثي كما ذكر ابن يونس فيما نقله الذهبي في تاريخ الإسلام تصريحًا، والحميدي في الجذوة. وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ١٥.

المسائلَ، وكان مُتَعَبِّدًا. وقد حَدَّثَ.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في المُحرَّم سنةَ اثنتينِ وثمانينَ ومئتَيْن. قالهُ أحمد.

وأخبَرَنا محمدُ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ خالد، قال: قال لي إبراهيمُ بنُ قاسم: مَولدي قبْلَ الهَيْج[1]، ورأيتُ عيسى بنَ دِينَار.

١٣ ـ إبراهيمُ[2] بنُ النُّعمانِ، أندَلُسيٌّ سَكنَ القَيْرَوانَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

أخبَرَنا عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن قاسم، قال: حدَّثنا أبو العبَّاس تَمَّامُ بن محمدِ التَّميميُّ، قال: حدَّثني أبي، قال: أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ النُّعمانِ أندَلُسيٌّ، سَمعَ من سَحنونِ بن سعيد، وكان صَحيحَ السَّماعِ منهُ.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومئتَيْنِ بمدينةِ سُوسَةَ، وصَلَّى عليهِ ابنهُ إسحاق[3].

قال عبدُ اللّهُ بنُ محمد: ولإبراهيمَ بن النُّعْمانِ ابنٌ آخَرُ يقالُ له: محمدٌ[4] عُنِيَ بالعِلم وسُمعَ منهُ، كتَبَ عنهُ قاسمُ بنُ أَصْبَغَ حكاياتٍ، وكان دُونَ قاسمٍ في السِّنِّ.

١٤ ـ إبراهيمُ[5] بن عيسَى المُرَادِيُّ، من أهل إسْتِجَة[6].

---

(١) المقصود ثورة أهل الربض سنة ٢٠٢هـ على الحكم بن هشام (ينظر الكامل لابن الأثير ٥ / ١٧٢، والبيان المغرب ٢ / ٧٦، والمعجب ١١).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤١٢ نقلاً من أبي العرب التميمي، وليس هو في كتابه «الطبقات»، فانظر المستدرك في آخره ٢٣٨.

(٣) توفي سنة ٣١٥هـ.

(٤) قتل سنة ٣٠٣هـ، ذكرهما القاضي عياض.

(٥) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٨٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٠، والضبي في بغية الملتمس (٥٠٨)، وستأتي ترجمة ابنه إسحاق في الرقم (٢٢٨).

(٦) Ecija مدينة من أعمال قرطبة تقع في جنوبها على بعد ٥٦ ميلاً (نزهة المشتاق=

يَرْوي عن العُتْبيِّ، وابنهُ إسْحاقُ يَروي أيضًا عن العُتْبيِّ.

وتُوفِّيَ إبراهيمُ رحمَهُ اللّهُ في أيام عبدِ اللّهِ بن محمدٍ الأميرِ رحمَهُ اللّه. ذكرَهُ أبو سعيد[1]، وحكَى رِوَايتَه عن العُتْبيِّ. وأخبَرَني إسماعيلُ بروايةِ ابنِهِ عن العُتْبيِّ.

١٥ ـ إبراهيمُ بنُ هارُونَ، من أهلِ رَيُّه[2]، يُكْنَى أبا إسْحاقَ، وهُم قومٌ يُعرَفونَ بِبَني السَّقّا، لهم وَلاءٌ وشَرَف.

وهُو أحدُ مَن جرَتْ على يدَيْهِ نَفقةُ الأميرِ محمدٍ رحمهُ اللّهُ في إقامةِ جامع رَيُّه. من كتابِ محمدِ بن أحمد.

وقال إسْحاقُ: هُم مَوالِي عبدِ الملكِ بن مَرْوان.

١٦ ـ إبراهيمُ[3] بنُ نَصْرِ الجُهَنِيُّ، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بابنِ أبْرُول.

كان قُرطُبيَّ الأصل، وخرَجَ أبوهُ إلى سَرَقُسْطَةَ[4] عندَ هَيْجِ أهلِ الرَّبَض[5].

= ٥ / ٥٧٢، ومعجم البلدان ١ / ١٧٤، والروض المعطار ٥٣، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ٥٦).

(١) تاريخ ابن يونس ٢ / ١٤.

(٢) Rayyo بفتح أوله وتشديد ثانيه وضمّه، ويكتبها بعضهم رَيَّة على الأوزان العربية، وهو الأصح كورة واسعة في الجهة القبلية من قرطبة (معجم البلدان ٣ / ١١٦، والروض المعطار ٢٧٩، والبيان المغرب ٣ / ٣١٣، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ٤٧٠).

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٩٠)، والسمعاني في «القرطبي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٥٢٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٧١٢.

(٤) Zaragoza بفتح السين المهملة والراء وضم القاف وبعدها السين المهملة الساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة، مدينة في شمال شرق الأندلس تقع على ضفاف نهر إبرو، مشهورة بحدائقها وعذوبة مياهها (معجم البلدان ٣ / ٢١٢، والروض المعطار ٣١٧).

(٥) سنة ٢٠٢هـ.

وكانتْ لهُ رحْلةٌ لَقِيَ فيها جماعةً من أئمةِ المُحدِّثينَ، منهم: محمدُ بنُ عبد اللّهِ بن يَزِيدَ المُقرِئ المكِّيُّ، ومحمدُ بنُ إسماعيلَ الصائغُ الكبيرُ، ويونُسُ بنُ عبدِ الأعلى، وسليمانُ بنُ دَاودَ، والحارِثُ بنُ مِسْكِين، والمُزَنيُّ، والرَّبيعُ بنُ سُليمانَ صاحبُ الشافعيِّ، ومحمدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن عبدِ الحكَم، وأبو الطَّاهرِ بنُ السَّرْحِ، وجماعةٌ سواهم كثيرٌ. ودَخَل العراقَ، فَسَمِعَ من بُنْدارٍ[1]، وغيرِه. وكانَ عالمًا بالحديثِ، بَصيرًا بعِلَلِه. حَدَّثَ عنهُ عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن أبي زَيْد، وثابتُ بنُ حَزْمٍ السَّرَقُسْطيُّ، وغيرُهما. وكان ثِقةً.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بِسَرَقُسْطةَ يومَ الثلاثاء في ذي القَعدةِ سنةَ سبعٍ وثمانينَ ومئتين. قالهُ محمدٌ، وفيه عن غيرِه.

وكان لهُ أخٌ يُسمَّى محمدًا شارَكهُ في رحْلتِهِ. ولا أعلَمُ إن كان بَلَغ مبلَغَ الحَمْلِ عنهُ أم لا.

١٧ - إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بن سَهْلٍ، أندلُسيٌّ.

رَوَى عنهُ أبو عَمْرٍ وعثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن قِطْعةً من «أصُولِ السُّنةِ» لعليِّ ابن المَدِيني. حَدَّثَ عن محمدِ بن حَزم، عن إبراهيمَ بن بُكَيْر، عن أبي الحسَنِ ابن محمد الخُراسانيِّ، عن عليّ. وهؤلاءِ مجهولونَ ما أعرِفُهم.

١٨ - إبراهيمُ[2] بنُ إسْحاقَ بن جابر، من أهلِ قُرْطُبةَ.

رَوى عن سعيدِ بن حسَّان.

وتوفِّي سنةَ سَبْعٍ[3] وثمانينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ أبو سعيد في «تاريخهِ». وذكرَه خالد، وقال: تُوفِّي سنةَ تِسْعٍ وثمانينَ ومئتَيْن.

١٩ - إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الجُهَنِيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ.

---

(١) محمد بن بشار العبدي البصري، شيخ الستة.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٦٥)، والضبي في بغية الملتمس (٤٩٠) ووفاته فيهما سنة ٢٨٧.

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «تسع» محرف.

كان فقيهًا.

تُوفِّي سنةَ تسع وثمانينَ ومئتَيْن. ذكرَهُ الرَّازي.

٢٠ - إبراهيمُ[(١)] بنُ هارونَ بنِ سَهْل، من أهلِ سَرَقُسْطَة.

وَلِيَ أحكامَ القَضاءِ بها.

وتُوفِّيَ رحمهُ اللّهُ سنةَ ستٍّ وتسعينَ ومئتَيْن. كُتِبَ عنهُ. وجَدْتُ تاريخَ وفاتِه بخطِّ محمدِ بن حارث.

٢١ - إبراهيمُ[(٢)] بنُ موسَى بن جَميلٍ، مَولى بني أُمَيَّةَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ.

أخبَرَني عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عليٍّ بن محمدِ بن قاسم أنَّ أصلَهُ من تُدْمير[(٣)].

رحَلَ إلى المَشرقِ، فسَمعَ من محمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحكَمِ بمصْرَ، ومن عليٍّ بن عبدِ العزيزِ بِمكةَ. ودَخَلَ بغدادَ، فسَمعَ بها من أحمدَ بنَ زُهيْرِ بن حَرْب، وعبدِ اللّه بن أحمدَ بن حنْبل، وأبي بكرِ ابنِ أبي الدُّنيا، وعبدِ اللّه بن مُسلِمِ بن قُتَيْبةَ. وسكَنَ مِصرَ إلى أنْ تُوفِّيَ بها.

حَدَّثَ عنهُ الناسُ كثيرًا. سمعَ منهُ من رجالِ الأندلُس: قاسمُ بنُ أصْبَغَ، ومحمدُ بنُ أيْمَنَ، ومحمدُ بنُ قاسم، وسعيدُ بنُ جابر، وجَماعةٌ سِواهم.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٩٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٥، والضبي في بغية الملتمس (٥٢٦).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٦٩) نقلاً من معجم الطبراني، وفي (٢٨٨)، والضبي في بغية الملتمس (٥١٩)، والمزي في تهذيب الكمال ٢ / ٢١٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٩١٤، وميزان الاعتدال ١ / ٦٩، ومغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ١ / الورقة ٧٢، وابن حجر في تهذيب التهذيب ١ / ١٤٨.

(٣) Teodmiro بالضم ثم السكون وكسر الميم، كورة تقع في شرقي الأندلس إلى الشرق من قرطبة مقابل جزر البليار (معجم البلدان ٢ / ١٩، والروض المعطار ١٣١، وجغرافية الأندلس للبكري ١٢٧، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ٣٤٣).

أخبَرَني أبو محمد عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عليّ، قال: سَمِعْنا أبا محمدٍ قاسمَ بنَ أَصْبغَ يقولُ: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ موسى بن جَميل يقرَأُ الجُزْءَ السادسَ من «المَعارف» لابن قُتَيْبةَ وقد قَلَبَهُ بالتَّصحيفِ واللَّحْنِ والخطإ، فشَقَّ ذلكَ عليه حينَ رآنا أشَدَّ المشَقَّة.

قال قاسمٌ: وكنّا قد نسَخْنا من كتابِهِ بمصْرَ كتابَ البَصْريِّيّن من «تاريخ» ابن أبي خَيْثَمةَ، فلمَّا قَدِمْنا بغدادَ، وشَهِدْنا بنُسختِنا عندَ ابنِ أبي خَيْثمةَ، فقرأَها علَيْنا، وجَدْناها مُخطئةً كلُّها، حتّى أنكَرَنا، وقال: ما شأنُ كتابِكُم اليوم؟ فقُلنا لهُ: نسَخْناهُ من كتابِ ابن جَميل، وقد قُرِىءَ على أهلِ مِصرَ، فقال: الحمدُ للّهِ الذي لم يَدخُلْ كتابي عندَهم صحيحًا، ما كان أهلُ مصرَ يَستحقُّونَ مثْلَ هذا. ثم أخذْنا كتابَهُ، وقابَلْنا بهِ، ولقد بقِيَ علينا فيه بَقايَا لم تَتمَّ بعدُ، ولا تَتمُّ أبدًا.

قال قاسمٌ: وأخبَرَني رجُلٌ من أهلِ مصرَ، قال: سَمِعتُه يقرَأُ «غريبَ الحديثِ» لابنِ قُتَيْبةَ على الناس، فسَمِعتُه يقولُ في بيتِ زُهَيْر:

* بــــارِزَة الفَقَـــارَةِ بــــارِز *

الفَقَارةُ من البُروز.

وأخبَرَني محمدُ بنُ أحمدَ الحافظُ، قال: قال لنا أبو سعيدٍ حَفيدُ ابنِ يونُسَ بمصرَ: تُوفِّي إبراهيمُ بنُ موسى بن جَميلٍ رحمَهُ اللّهُ بِمِصْرَ في جُمادَى الأُولى سنةَ ثَلاثِ مئة.

وقد كتَبْتُ عنهُ، وكان ثقةً[(١)]. وكانتْ لإبراهيمَ ابنةٌ تُسَمَّى عائشةَ، حدَّثَتْ عن أبيها. حدَّثَنا عنها خَلفُ بنُ القاسم.

٢٢ ـ إبراهيمُ الزاهدُ.

أخبَرَني عبدُ اللّهِ بنُ محمد، قال: حدَّثني تَميمُ بنُ محمد التَّميميُّ، عن أبيهِ، قال[(٢)]: كان إبراهيمُ الأندَلُسيُّ خيَّاطًا، وكان لهُ سَماعٌ من سَحْنُون،

---

(١) تاريخ ابن يونس ٢ / ١٧.

(٢) ترجمته في ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤ / ٢٣٧. نقلاً منه، وليس هو في=

وكانتْ كُتبُهُ بعدَ وفاتِه عندَ يحيى بنِ عُمر.
وكان موتُ الزَّاهدِ قديمًا.

٢٣ - إبراهيمُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن مَسَرَّةَ بن نَجِيح، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ.

سَمِعَ من أبيه، ومن الخُشَنيِّ، ومحمدِ بن وَضَّاح، ومُطَرِّفِ بن قَيْس. ورحَلَ معَ أبيهِ فسَمعَ من جماعة.

وتُوفِّي بالإسكنْدَرية. وفيه يقولُ أخوهُ محمدٌ، شعرًا أنْشَدَنِيهُ بعضُ أصحابِنا أوَّلُه [من الوافر]:

أَحَقًّا أيُّها النَّاعِي السَّميعُ ... أبو إسحاقَ ليس لهُ رُجوعُ

وفيها:

على الإسكنْدَرِيَّةِ عُجْ فسَلِّمْ ... لِتُقْضَى مِن لُبَانَتِها الدُّموعُ
ففي عَرَصَاتِها شَمْلٌ شَتِيتٌ ... تَشَتَّتَ عنهُ لِيْ صبْرٌ جَميعُ

ولم أُقَيِّدْ تاريخَ وفاتِه عن أحَد.

وقد رأيتُ بعضَ كتُبِ سَماعِه من الشُّيوخ الذين ذكَرْتُ. ولم يكنْ كأخيهِ.

٢٤ - إبراهيمُ[٢] بنُ عيسى بنِ بَرَوْنَ[٣]، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ من يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْنٍ ونُظَرائه. وكان مُفْتِيًا في وقتِه. ذكرَهُ

= كتابه المطبوع.

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٨٣) وفيه: «ابن ميسرة، ويقال: ابن مسرة»، والضبي في بغية الملتمس (٥١١).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٩ نقلاً من ابن الحارث وهذا الكتاب.

(٣) الضبط من النسخة الخطية.

محمدُ بنُ حارث[1].

٢٥ ـ إبراهيمُ بنُ عُمرَ الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ باجَةَ.

كان صاحبَ الصَّلاةِ بها، وكان في طبقةٍ معَ ابنِ القَوْنِ وإبراهيمَ بنِ إسحاقَ وهشامِ بن عَبْدُوس، وكان يُسْتَفتَى معَهم.

٢٦ ـ إبراهيمُ[2] بنُ حَمدون، من أهلِ قُرْطُبةَ.

سَمعَ ابنَ وضَّاح. وكان مَوصُوفًا بالفضْلِ والخَيْرِ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّٰهُ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكرَهُ خالد.

٢٧ ـ إبراهيمُ[3] بنُ أحمدَ بن مُعاذٍ الشَّعْبانيُّ، من أهلِ قُرْطبةَ.

سمعَ من أيوبَ بن سُليمان، ومن عمِّهِ سَعدِ بن مُعاذٍ، ومن طاهرِ بن عبدِ العزيزِ. وكان مُعتَنيًا بالرَّأيِ ودَرْسِ المسائلِ. قالهُ خالد.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّٰهُ سنةَ ثِنتَيْنِ وثلاثِ مئةٍ أو ثلاث، شَكَّ خالد.

٢٨ ـ إبراهيمُ[4] بنُ محمدٍ المُرَادِيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ.

قال خالدٌ: سمعَ من قاسمِ بن محمد، وغيرِه.

وقال ابنُ الحارثِ: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّٰه سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاثِ مئة. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ بخطِّه.

٢٩ ـ إبراهيمُ بنُ سُليمانَ بن أبي زكريَّا، من أهلِ رَيُّه.

كان صاحبَ وثائقَ، وتولَّى صَلاةَ المَوْضعِ إلى أن تُوفِّيَ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

---

(١) ذكر القاضي عياض أنه توفي سنة ٢٧٥هـ.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٧٢)، والضبي في بغية الملتمس (٤٩٨).

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٦٣)، ووقع فيه: «إبراهيم بن محمد» محرف، وجزم بوفاته سنة ٣٠٢، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٤٨٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٦.

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٥٩)، والضبي في بغية الملتمس (٤٨٢).

٣٠ - إبراهيمُ[١] بنُ داودَ، من أهلِ قُرْطُبةَ.

سمعَ من ابنِ وضَّاح، وابنِ القزَّازِ، والخُشَنيِّ. وكان حسَنَ العِنايةِ، مشهورًا بطلَبِ العلم. ذكرَهُ خالد.

وكان سُكنَى إبراهيمَ بن داودَ بِمُنْيةِ العَجَب[٢]، بيْنَ المُجذَّمينَ[٣].

وتُوفِّيَ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئةٍ في غَزاةِ الخندقِ. من كتابِ محمدِ ابنِ أحمدَ بخطِّه.

٣١ - إبراهيمُ[٤] بنُ محمدِ بن قاسمِ بن هلال، من أهلِ قُرْطُبةَ.

سَمِعَ من الخُشَنيِّ، وابنِ وضَّاح، ومن عمِّهِ إبراهيمَ بنِ قاسم. وكان متعَبِّدًا. وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. قالهُ خالدٌ وأحمد.

٣٢ - إبراهيمُ بنُ نَعْتُون، من وادي الحِجَارة[٥].

سمِعَ من عُبيْدِ اللّه بن يحيى، وغيرِه. ورَحَلَ، فلقِيَ أبا مُسلمٍ البَصْريَّ[٦]، وغيرَه. ذكَرَه خالد.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٧٦)، والضبي في بغية الملتمس (٥٠٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٣٠.

(٢) معجم البلدان ٥ / ٢١٨.

(٣) هكذا في الأصل، فلعل هؤلاء سموا بذلك لأنهم من المقطوعين، أو ممن أصيبوا بالجذام.

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٦٠)، والضبي في بغية الملتمس (٤٨٣) وذكره الذهبي في وفيات سنة ٣٢٣ من تاريخه (٧ / ٤٧٣) ثم أعاده في وفيات سنة ٣٢٨ نقلاً من هذا الكتاب (٧ / ٥٤٧).

(٥) Guadalajara وتسمى أيضًا مدينة الفرج، نسبة إلى الفرج بن سالم البربري المصمودي، وهي مدينة يخترقها فرع من نهر تاجُه Tajo. وتبعد (٥٧) كيلومترًا إلى الشمال الشرقي من مدريد (معجم البلدان ٥ / ٣٤٣، وصفة جزيرة الأندلس ١٩٣، والبيان المغرب ١ / ١٧٦، وموسوعة الديار الأندلسية ٢ / ١١٢٩).

(٦) هو أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه بن مسلم البصري المعروف بالكَجِّي، مسند زمانه، =

٣٣ ـ **إبراهيمُ**[١] **بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن إسحاقَ بن عيسَى بن أَصْبَغَ بن خالدِ بن يَزيدَ الباجِيُّ، من أهلِ باجَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.**

سَمعَ من محمدِ بن عبدِ اللّه بن القَوْن، ومحمدِ بن عُمرَ بن لُبَابَةَ، وأحمدَ ابن خالد، وأبي صالح أيوبَ بن سُليمان، وغيرِهم. وكان فَصيحًا بليغًا، شاعِرًا حافظًا للغةِ والنَّحوِ، فَقيهًا. وكان صاحبَ صَلاةِ مَوضعِه.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه في صدْرِ سنةِ خمسينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ ثلاثٍ وستينَ سنةً. أخبرَني بذلك بعضُ أهلِه.

٣٤ ـ **إبراهيمُ**[٢] **بنُ عبدِ اللّهِ بن صالح، من أهلِ كُورَةِ جَيَّانَ**[٣].

سَمعَ من محمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيْمَنَ، وأحمدَ بن زياد، وغيرِهما. وكان مُعْتَنِيًا بالفُتْيا، ومُقدَّمًا في مَوْضعِه. ذكرَه خالد.

٣٥ ـ **إبراهيمُ بنُ حَزْم، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.**

سَمعَ من موسَى بنِ أزْهَرَ، وغيرِه. وكان مُؤدِّبًا بإسْتِجَةَ. أخبرَني بذلك إسماعيلُ وأثْنى عليه.

٣٦ ـ **إبراهيمُ**[٤] **بنُ قَيس، من أهلِ شَذُونةَ**[٥]**، من ساكِني البُحَيْرَة، يُكْنَى**

= المتوفى سنة ٢٩٢هـ، وترجمته في تاريخ الخطيب ٧ / ٣٧، وتاريخ الإسلام ٦ / ٩١١ وغيرهما.

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٨٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٢٣ وتوهم في تاريخ وفاته فذكر أنها سنة ٣٢٨ مع تصريحه بالنقل من ابن الفرضي.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٩.

(٣) Jaen بفتح الجيم وتشديد الياء آخر الحروف، مدينة تقع إلى الشرق من قرطبة، والشمال من غرناطة حيث تبعد عنها (٩٧) كيلومترًا (معجم البلدان ٢ / ١٩٥، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ٤٠٨).

(٤) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٦.

(٥) Sidonia مدينة بالقرب من قرطبة تتصل بكورة مورور (معجم البلدان ٣ / ٣٢٩، =

أبا إسحاقَ.

سَمِعَ من أحمدَ بنِ عُبادةَ الرُّعَيْنيِّ، وغيرِه. وكان فقيهًا.

تُوفِّيَ في نحوِ الستينَ وثلاثِ مئة، أخبَرَني بذلك بعضُ أهلِ مَوْضعِه.

٣٧ ـ إبراهيمُ بنُ شُعَيْبٍ الوَرَّاقُ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا إسْحاقَ.

سَمِعَ من عبدِ اللّه بن يونُسَ، وقاسم بن أَصْبَغَ، وغيرِهما. وحدَّثَ.

٣٨ ـ إبراهيمُ[1] بنُ يحيى بن بَرَوْنَ، من أهلِ طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ من أحمدَ بن خالد، ومحمدِ بنِ عبدِ الملكِ بن أيْمَن، وقاسم بن أَصْبغَ، وغيرِهم. ووَلي أحكامَ القضاءِ بطُلَيْطُلةَ وغيرِها، وحدَّثَ بمَوضعِه وبقُرطبةَ. رَوى عنهُ خَلَفُ بنُ قاسم، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عُبَيْدِ اللّه.

تُوفِّي بِقُرطبةَ، ودُفنَ بمقْبُرةِ قُرَيْش.

٣٩ ـ إبراهيمُ[2] بنُ هارُونَ بن خلَفِ بن عبدِ الكريم بن سَعيدٍ المَصْموديُّ، من البَرْبَرِ، من أهلِ الأُشْبُونَةِ[3]، يُكْنَى أبا إسحاق، ويُعرَفُ بابنِ الزَّاهد.

سَمِعَ من محمد بن عبدِ الملكِ بن أيمَنَ، وقاسم بن أَصْبغَ، وغيرِهما. وحُدِّثتُ أنهُ أقامَ بقُرْطُبةَ في طلَبِ العلمِ أربعينَ سنةً. وكان ضابِطًا لِما كتَبَ،

= وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ٥٣١).

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٠ وزعم أنَّ ابن الفرضي لم يذكره، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٤١ وقال: توفي في حدود الستين (يعني: وثلاث مئة) أو قبلها.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٢٩)، وياقوت في «أُشبونة» من معجم البلدان ١ / ١٩٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٤١.

(٣) Lisbona هي لَشْبُونة المدينة المشهورة المتصلة بشنترين والقريبة من المحيط الأطلسي (نزهة المشتاق ٥ / ٥٢٧، ومعجم البلدان ١ / ١٩٥، والروض المعطار ٦١، والمغرب لابن سعيد ١ / ٤١١).

ثِقةً فيما رَوَى.

وتُوفِّيَ سنةَ ستينَ وثلاثِ مئة، أخبَرَني بذلك مَن أثِقُ به.

٤٠ ـ إبراهيمُ بن لُبٍّ، من وادِي الحِجَارة، يُكْنَى أبا إسْحاقَ.

حدَّثَ عن محمدِ بن قاسمٍ، وغيرِه.

٤١ ـ إبراهيمُ[1] بن عُبَيْدِ اللّهِ المَعَافِرِيُّ، من أهلِ إشْبِيلِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمعَ من أحمدَ بن خالد، ومحمدِ بن فُطَيْس الإلْبِيرِيِّ، وأحمدَ بن بِشْرِ ابن الأغْبَسِ، ونُظَرائهم. وكان ـ معَ رِوَايتِه للحديثِ ـ حافظًا للُّغةِ، بَصِيرًا بالشِّعرِ، مَطْبوعًا فيه.

ورحَلَ عن حاضِرةِ إشْبيليَةَ، فسَكَنَ بادِيةً لهُ بغَرْبِها إلى أنْ تُوفِّيَ سنةَ اثنتينِ وستينَ وثلاثِ مئة. من كتابِ محمدِ بن حسَنٍ القاضي الزُّبيديِّ رحمَهُ اللّه.

٤٢ ـ إبراهيمُ بنُ غَدْرونِ بن عبدِ اللّه، من أهلِ إلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بابنِ الأجْدِية.

سَمعَ بقُرْطُبَةَ من محمدِ بن عبدِ الملِك بن أيمَنَ، وقاسمِ بن أصْبغَ، وأحمدَ بن عُبادةَ الرُّعَيْنِيِّ، وابنِ أبي دُلَيْم، وغيرِهم.

وتُوفِّيَ يومَ الثلاثاءِ في عَقِبِ جُمَادَى الآخِرةِ سنةَ أربعٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

٤٣ ـ إبراهيمُ[2] بنُ محمدِ بن نابِل، هُوَ أخو أبي بكرٍ الحُسينِ بن محمدِ ابن نابِل، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكنَى أبا إسحاقَ.

كان شيخًا أديبًا، لهُ حظٌّ من العلمِ. سَمِعتُهُ يقولُ: كان هاشمُ بنُ

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقاته (٣٠٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٠٠، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤١٨ نقلاً من هذا الكتاب.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٣٠١.

عبدِ العزيزِ قد كتَب في صَدْرِ مجلسِه [من الطويل]:

بنَفْسِكَ فاعمَلْ كلَّ أمرٍ تُرِيدُهُ وما لم تُرِدْ مِنهُ فَكِلْهُ إلى الرِّسْلِ[1]

٤٤ ـ إبراهيمُ[2] بنُ وَهْب، من أهلِ مالَقةَ، من بني زِيَاد.

كان فقيهًا مُتفنِّنًا، عالمًا بالشِّعرِ والنَّحوِ والغَرِيب. ذكَرَهُ إسحاقُ القَيْنِي.

٤٥ ـ إبراهيمُ[3] بنُ أحمدَ بن فتْح، مَولى قُرَيْش، من فِهْر، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بابنِ الحَدَّادِ.

روَى عن محمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيمَنَ، ومحمدِ بن مِسْوَر، وعبدِ اللّه ابن يونُسَ القَبْرِيِّ، وأحمدَ بنِ زِياد، وقاسمِ بن أَصْبَغَ، والحسَنِ بن سَعْد، وأحمدَ بن يحيى ابن الشَّامةِ، ونُظَرائهم. وكان حافظًا للمسائل، عاقِدًا للشُّروطِ، عالمًا بالفقْهِ والعربيَّة، فَصِيحًا ضابِطًا. حَدَّثَ؛ قُرِىءَ عليهِ «المُدَوَّنةُ»، وغيرُ ذلك. وسَمِعتُ منهُ.

وتُوفي يومَ الأربعاءِ لأيامٍ بَقِيَتْ من شهرِ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ تسع وسَبْعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الخميسِ صلاةَ العصرِ، وصَلَّى عليهِ محمدُ بنُ يَبْقَى.

٤٦ ـ إبراهيمُ بنُ إسحاقَ بن أبي زَوْد، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ؛ يُكْنَى أبا إسحاقَ.

كان خَيِّرًا فاضلاً عابِدًا، وكان حافظًا للتَّفسيرِ. ولهُ رِحْلةٌ إلى المَشْرِقِ سَمِعَ فيها. وشهِدَ جَنازةَ السَّبَئِيِّ[4] العابدِ بالقَيْرَوان. حدَّثَ، وكُتِبَ عنهُ.

---

(١) هكذا في الأصل، وهي الرفق والتؤدة، وقد تُقرأ: «الرُّسُل» جمع رسول.

(٢) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٣٣ نقلاً من هذا الكتاب.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٨، والضبي في بغية الملتمس (٤٨٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٦٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٠٥ نقلاً من هذا الكتاب.

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المتوفى سنة ٣٥٦ (رياض النفوس للمالكي ٢ / ٤٦٩ ـ ٥٠٨).

وتُوفيَ يومَ الاثنيْنِ ليومَيْنِ مَضَيا من شهرِ رمضانَ سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

٤٧ - إبراهيمُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمنِ التَّنَسِيُّ[٢]، من ساكني مدينةِ الزَّهْراء[٣]، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ من وَهْبِ بن مَسَرَّةَ الحِجَارِيِّ، وأبي عليٍّ إسماعيلَ بنِ القاسم البغداديِّ. وكان يُفتي في جامعِ الزَّهراء، وقد حَدَّثَ بحكاياتٍ من أمالِي أبي عليّ.

وتُوفِّيَ في صَدْرِ شوَّالٍ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

٤٨ - إبراهيمُ[٤] بنُ بكرِ بن عِمْرانَ بنِ عبدِ العزيزِ اللَّخْمِيُّ، من أهلِ إلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

رحَلَ إلى المَشرقِ، ودخَلَ العراقَ فلَقِيَ الأبْهَرِيَّ وسَمعَ منهُ، وسَمعَ بالمَوْصِلِ من أبي الفَتْح محمدِ بن الحُسَيْن بن أحمدَ الأزْدِيِّ الحافظِ. وقَدِمَ الأندلُسَ، فاضْطرَبَ في سُكْناهُ بيْنَ بَجَّانة[٥] وإلْبِيرةَ، ثُم صارَ إلى إشْبِيلِيَةَ،

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٩٩، والضبي في بغية الملتمس (٥١٠)، وياقوت في «تنَس» من معجم البلدان ٢ / ٤٨ وتصحف وتحرف فيه غير ما لفظة ومنها تاريخ وفاته حيث صارت (٣٠٧) بدلاً من (٣٨٧).

(٢) منسوب إلى «تنَس»، بفتحتين والتخفيف وآخره سين مهملة، مدينة بآخر إفريقية مما يلي المغرب (معجم البلدان ٢ / ٤٨).

(٣) هي المدينة التي بناها الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر لدين الله بعد إعلان خلافته، واستغرق بناؤها خمسًا وعشرين سنة، وتقع على سفح جبل العروس الواقع شمال غرب قرطبة (صفة جزيرة الأندلس ٩٥، والروض المعطار ٨٠ ـ ٨٢، وتاريخ الأندلس لابن الكردبوس ٥٨).

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٩٤)، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ٨٥.

(٥) Pechina بفتح الموحدة وبعدها جيم مفتوحة مشددة وبعد الألف نون، مدينة تابعة =

فأقامَ بها إلى أن تُوفِّيَ. حَدَّثَ بكتابِ الأَبْهَرِيِّ في «شرحِ المختصَرِ»، وبغيرِ ذلك.

وكانتْ وفاتُهُ رحمَهُ اللّهُ بإشْبِيليَةَ في شهرِ ذي القَعدةِ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

٤٩ - إبراهيمُ[١] بنُ حارثِ بن عبدِ الملكِ بن مَرْوانَ الأَنْطِيُّ[٢] المُقْرِىءُ، صاحبٌ لنا من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

رحَلَ إلى المَشرقِ سنةَ ثمانينَ، فسَمِعَ بمكةَ من أبي يعقوبَ يوسُفَ بنِ أحمدَ الشَّيْبانيِّ، وأبي حَفْصٍ ابن عِرَاكٍ، وأبي القاسمِ السَّقَطيِّ، وغيرِ واحدٍ من شيوخِنا. وسَمعَ بمِصرَ من جماعةٍ من شيوخِها. ودخَلَ بيتَ المَقدِسِ، وكتَبَ هُنالك، وقد كتَبَ عنهُ بعضُ الناسِ، ولم يكنْ من أهلِ الضَّبطِ، إلَّا أنه كان طاهرًا عَفيفًا خيِّرًا.

تُوفيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الأربعاءِ صلاةَ الظُّهرِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من جُمادَى الآخرةِ سنةَ إحدى وتسعينَ وثلاثِ مئة. ودُفِنَ يومَ الخميسِ صلاةَ العصرِ في مقبُرةِ مُومرةَ، وصَلَّى عليهِ الفقيهُ أحمدُ بنُ هاشم.

= للمرية تبعد عنها ستة أميال (معجم البلدان ١ / ٣٣٩، والروض المعطار ٧٩، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ٢٠٩).

(١) ترجمه المقريزي في المقفى ١ / الترجمة ١٠١.

(٢) لم أقف على هذه النسبة مع طول البحث.

ومنَ الغُرَباءِ في هذا الباب

٥٠ ـ إبراهيمُ[١] بنُ عليِّ بن محمدِ بن أحمدَ الدَّيْلَمِيُّ الصُّوفيُّ، من أهلِ خُراسانَ من مدينةِ كُرْتُمَ[٢]، يُكْنَى أبا إسحاق.

دخَلَ الأندَلُسَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة، فأقامَ بِقُرْطبةَ يسيرًا، ثُم خرَجَ مُنصرِفًا إلى المَشرق. وكان أحدَ الخِيَارِ الفُضَلاء، المُتزَيِّنينَ بالفقهِ، والمستُورِينَ بالصِّيانةِ والصَّبْر.

قال لي أبو القاسم سَهْلُ بنُ إبراهيمَ: سألتُ أبا إسحاقَ الخُراسانيَّ عمَّن تخَلَّفَه بالمَشْرِق ممَّن لَقِيَه ورآهُ؟ فذكَرَ أنهُ لَقِيَ بفارسَ أبا عبدِ اللّه ابنَ خَفِيف؛ وبأَبْهَرَ أبا بكرٍ ابنَ بُرْد؛ ولَقِيَ ببغدادَ أبا الحسَنِ الحُصْرِيَّ وجَعفرَ بنَ نُصَيْرٍ الخُلْدِيَّ، وبِصُورَ من عملِ الشام أبا عبدِ اللّه الرُّوذْباريَّ، وبدمشقَ أبا بكرٍ الرَّقِّيَّ، وأبا بكرٍ الخَصَاصيَّ وهُو بَصْرِيٌّ، وهُو الذي كان لهُ كتابٌ يكتُبُ فيه عَمَلَه: سَيِّئَهُ وحَسَنَه، ولَقِيَ بمدينةِ التِّيْنَاتِ[٣] أبا الخَيرِ الأقْطعَ، وكان ممَّن لهُ المُعجزاتُ، إلى جماعةٍ من العُبَّادِ بالشام ومِصْرَ، وغيرِهما.

وكان أبو إسحاقَ هذا أحدَ مَن لهُ الإجاباتُ الظاهِرة، وقد سَمِعتُ غيرَ أبي القاسم يَذكُرُهُ ممَّن اجتَمَعَ بهِ، وقد كتَبَ الناسُ عنهُ بمِصر.

حدَّثَنا عنهُ سَهْلُ بنُ إبراهيمَ بصَكٍّ كتبَه لي بخَطِّه.

***

---

(١) ترجمه ياقوت في «تينات» من معجم البلدان ٢ / ٦٨.

(٢) لم يذكرها ياقوت في معجم البلدان، لكنه ذكر كُرْتُم، ويقال: كرتوم، حرة بني عذرة (معجم البلدان ٤ / ٤٤٥).

(٣) فرضة على البحر المتوسط قرب المصيصة، استفادها ياقوت من هذه الترجمة فذكرها في معجم البلدان ٢ / ٦٨.

بابُ أَبَانٍ

٥١ ـ أبانُ[١] بنُ عيسَى بنِ دِينارِ بن واقِدِ بن رَجاءِ بن عامرِ بن مالكٍ الغافِقيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبَا القاسم.

سَمعَ من أبيهِ، ورَحَل فلَقيَ سَحنُونًا، وعليَّ بنَ معْبَد، وغيرَهما. وكان من العابِدينَ. رَوى عنهُ محمدُ بنُ وضَّاح، وقاسمُ بنُ محمد.

وتُوفِّيَ يومَ الجُمُعةِ للنِّصفِ من شهرِ ربيعِ الآخِرِ سنةَ اثنتينِ وستينَ ومئتَيْن. قالهُ أحمدُ وخالد.

٥٢ ـ أبانُ[٢] بنُ محمدِ بن دِينَار، من أهلِ طُلَيْطُلةَ، سكَنَ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من العُتْبِيِّ، ويحيى بن إبراهيمَ بن مُزَيْن، ونُظَرائهما. وكان فَقيهًا. حدَّثَ عنهُ أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ محمدٍ الباجِيُّ، وغيرُه.

٥٣ ـ أبانُ[٣] بنُ عيسَى بنِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عيسَى بنِ دِينارِ بنِ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣١٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٩، والضبي في بغية الملتمس (٥٦٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٨٤، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٠٤، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ٤٠١.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣١٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٣ وسماه: «أبان بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار»، وذكر أنه توفي يوم عيد الفطر سنة ٣١٧.

(٣) ترجمه عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٤٨ وذكر أنه توفي سنة ٣٤٩، وهو الذي ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٣٤٩ من تاريخ الإسلام فقال: «أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحيم الغافقي الأندلسي. سمع عبيد اللّه بن يحيى بن يحيى وغيرَه، وحدث. وهو من كبار المالكية» (٧ / ٨٧٣).

واقدِ بن رَجاءِ بن عامرِ بن مالكِ الغافِقيُّ.

سَمِعَ من أبيهِ، ومن غيرِه. ورَوَى عنهُ خالدُ بنُ سَعْد، وعن أبيهِ. وقد حدَّثَ عنهُ جماعةٌ.

٥٤ ـ أبانُ[1] بنُ عُثمانَ بنِ سعيدِ بن المُبشِّرِ بنِ غالبِ بن فَيْضِ اللَّخْميُّ، من أهلِ شَذُونة[2]، يُكْنَى أبا الوَليدِ.

سَمِعَ من محمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيمَن، ومن قاسمِ بن أصْبَغَ، وسعيدِ ابن جابرٍ، وغيرِهم.

وكان نَحْويًّا لُغَويًّا، لطيفَ النَّظرِ، جيِّدَ الاستِنْباط، بَصيرًا بالحُجَّةِ، مُتَصرِّفًا في دقيقِ العلوم، وكان حسَنَ الشِّعر.

وتُوفِّيَ بقُرْطُبةَ يومَ الثلاثاءِ لستٍّ خَلَوْنَ من رجب سنةَ سبعٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة. وكان يُنسَبُ إلى اعتقادِ مذهبِ ابنِ مَسَرَّة.

* * *

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٦٦)، وياقوت في «شذونة» من معجم البلدان ٣ / ٣٢٩ نقلاً من هذا الكتاب، وكذلك الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٢٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٠٥، ووقعت وفاته سنة (٣٧٦) عند الذهبي والسيوطي، وهي من أوهام الذهبي التي تابعه فيها السيوطي حين نقل منه وعزا النقل إلى ابن الفرضي!

(٢) تقدم التعريف بها في الترجمة ٣٦.

بابُ أحْمَدَ

٥٥ ـ أحمدُ[١] بنُ خازم[٢] المَعافِريُّ.

يَروي عن صالح مَولى التَّوْأَمَةِ، ومحمدِ بن المُنْكَدِرِ، وصَفْوانَ بنِ سُلَيْم. حَدَّثَ عنهُ ابنُ لَهِيعَةَ، وغيرُه.

وتُوفِّيَ بالأندَلُس، وبها وَلَدُه.

ذكَرَه أبو سعيدٍ حَفيدُ ابنِ يونُسَ[٣]. أخبَرَني ببعضِ ذلكَ محمدُ بنُ أحمدَ القاضي، عنه.

٥٦ ـ أحمدُ[٤] بنُ زِيادِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ اللَّخْمِيُّ.

سَمِعَ من أبيه، واسْتُقْضِيَ بقُرْطُبةَ، ووَليَ صَلاةَ الجماعةِ بها، ثُم عُزِلَ.

وخرَجَ حاجًّا، فتوُفِّيَ بمصرَ سنةَ خمسٍ ومئتَيْن. وكان فاضلاً خَيِّرًا.

ذكَرَه أحمدُ.

٥٧ ـ أحمدُ[٥] بنُ إبراهيمَ بنِ فَرْوةَ اللَّخْمِيُّ الفَرَضِيُّ، من أهلِ قرطبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمنِ.

---

(١) ترجمه ابن عدي في الكامل ١ / ١٧٢، وعبد الغني في المؤتلف، الترجمة ٧٤٩، والدارقطني في المؤتلف ١ / ٦٥٣، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٢٨٧، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٠٤)، والضبي في بغية الملتمس (٣٩٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٨١٣، والمشتبه ٢٠١، وميزان الاعتدال ١ / ٩٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ١٦، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٣٨٦، ولسان الميزان ١ / ١٦٥.

(٢) بالخاء المعجمة، قيدته كتب المشتبه.

(٣) تاريخ ابن يونس ١ / ٩.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٠٢).

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦٦٧.

رَحَلَ ودخَلَ العراقَ، فسَمعَ من عُبَيْدِ اللّهِ بن عُمَرَ بنِ مَيْسَرةَ القَوَارِيرِيِّ، ومن بُنْدار محمدِ بن بَشَّار. ورَوَى كتابَ فرائضِ أيوبَ بنِ سُليمان؛ عن عبدِ الغنيِّ بن أبي عقِيل، عن أيُّوبَ. حدَّثَ عنهُ أحمدُ بنُ خالد، وعثمانُ بنُ عبدِ الرحمن، ومحمدُ بنُ عبدِ الملِك بن أيمَن، ومحمدُ بن قاسم، وعُمَرُ بنُ حَفْصِ بن غالب، وجماعةٌ سِواهم.

وكان شيخًا مُغفَّلاً، كان يَذهَبُ في شُربِ النَّبيذِ الصُّلْبِ مذهبَ أهلِ العراق.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه في أيام الأميرِ عبدِ اللّه رحمَهُ اللّه بعدَ تسعينَ ومئتين. قالهُ أحمد. وذكَرَ خالدٌ أنهُ تُوفِّيَ سنةَ ستٍّ وثمانينَ ونحوِها؛ شكَّ خالدٌ. وفي كتابِ محمدِ بن أحمدَ: تُوفِّيَ ليلةَ الاثنينِ ودُفنَ فيهِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً مَضَتْ من ذي الحجة سنةَ تسعينَ ومئتينِ وهُو ابنُ سَبْعينَ سنةً.

٥٨ ـ أحمدُ[١] بنُ زكريَّا بن يحيى بن عبدِ الملكِ بن عُبَيْدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن، نَسَبَهُ أبو سَعيد[٢]، وهُو المعروفُ بابنِ الشَّامةِ، من أهلِ قُرْطُبَةَ.

سمِعَ منَ ابنِ وضَّاح، ومن إبراهيمَ بن قاسم بن هلالٍ خالِهِ، ومن غيرِهما.

وعاجَلَتْه مَنِيَّتُه، فتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وستينَ ومئتين. قالهُ أحمد.

٥٩ ـ أحمدُ[٣] بنُ الوليدِ بن عبدِ الخالقِ بن عبدِ الجبارِ بن قَيْسِ بن

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٠٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤٢، والضبي في بغية الملتمس (٤٠١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٨٧، وستأتي ترجمة أخيه يحيى بن زكريا بن يحيى الثقفي المعروف بابن الشامة المتوفى سنة ٢٩٨هـ.

(٢) ينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٢٣ والتعليق عليه. على أن الذي نقله القاضي عياض في نسبه عن أبي سعيد: «أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد اللّه بن عبد الرحمن».

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٥٣)، والضبي في بغية الملتمس (٤٧٤)، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٤٧، والسمعاني=

عبدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمنِ بن قُتَيْبَةَ بنِ مُسلمِ الباهِليِّ، نَسَبَهُ أبو سعيد[1]؛ من أهلِ طُلَيْطُلة.

رَوى عن يحيى بن يحيى، وعيسَى بنِ دينار. ورَحَلَ رحْلةً سَمعَ فيها من سَحْنونِ بن سعيد. ووَليَ قضاءَ طُلَيْطُلةَ وجَيَّانَ. وكان قاضيًا ابنَ قاضٍ ابنِ قاضٍ[2]. ذكَرَه محمدُ بنُ حارث.

٦٠ ـ أحمدُ[3] بنُ محمدِ بن عَجْلانَ، من أهلِ سَرَقُسْطة.

كان فقيهًا، وكانتْ لهُ رِحْلةٌ ولأخيهِ سَمِعَا فيها من سَحْنون. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ بخطِّه.

٦١ ـ أحمدُ[4] بنُ يحيى بن يحيى اللَّيْثيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ.

سَمِعَ من ابنِ وضَّاح، ومِن عمِّ أبيهِ عبدِ اللّه، وغيرِهما. وكان في جُملةِ المُشَاوَرينَ بقُرْطُبةَ في أيام الأميرِ عبدِ اللّه بن محمدٍ رحمَهُ اللّه. قالهُ محمد. ووجَدْتُ بخطِّه: وكانت وفاةُ أحمدَ هذا رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتينِ وهُو ابنُ سبعٍ وأربعينَ سنةً.

٦٢ ـ أحمدُ[5] بنُ عُمَرَ بن أُسامةَ.

ذكرَهُ أبو سعيدٍ[6]، وقال: تُوفِّيَ بالأندَلُس سنةَ ثمانينَ ومئتين. حَدَّث.

= في «الطليطلي» من الأنساب نقلاً عن أبي سعيد بن يونس.

(١) تاريخ ابن يونس ٢ / ٣١.

(٢) صحح عليها الناسخ.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧).

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٥٦)، والضبي في بغية الملتمس (٤٧٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٩٠٥، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٥٤. وتنظر التكملة لابن الأبار ١ / الترجمة ٦ بتحقيقنا وتعليقنا عليها.

(٥) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٣٤)، والضبي في بغية الملتمس (٤٤٤).

(٦) تاريخ ابن يونس ٢ / ٢٧.

٦٣ ـ **أحمدُ[(١)] بنُ عبدِ اللّهِ بن خالدٍ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عُمرَ.**

سَمِعَ من أبيهِ عبدِ اللّهِ، ومن نُظَرائِه. ووَلِيَ الصَّلاةَ في أولِ أيامِ الأميرِ عبدِ اللّه، واسْتَسْقَى بالناس مرَّاتٍ. حدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بن أَيْمَنَ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بعدَ ثلاثةِ أعوام أو أربعةٍ من أيامِ الأميرِ عبدِ اللّهِ رحمَهُ اللّه. وكان فاضلاً. ذكَرَه أحمد.

٦٤ ـ **أحمدُ[(٢)] بنُ عُمرَ بنِ لُبَابَةَ، من أهلِ قُرْطُبَةَ.**

سَمِعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَد، ومن قاسم بن محمدِ بن قاسم. وكان نَبيلاً. عاجَلَتْه مَنِيَّتُه. تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانينَ ومئتين. ذكَرَه خالد.

٦٥ ـ **أحمدُ[(٣)] بنُ مَروانَ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُعرَفُ بالرُّصَافِيِّ.**

رَوَى عن يحيى بن يحيى، وسعيدِ بن حسَّان، وعبدِ الملكِ بن حَبيب. وكان كثيرَ الجَمْعِ للحديثِ والرَّأيِ، حافظًا لما رَوَى من ذلك. وقيلَ: إنهُ هُو الذي ألَّفَ «المُسْتَخْرَجَةَ» للعُتْبِيِّ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ستٍّ وثمانينَ ومئتين. ذكَرَه خالد.

أخبَرَني أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عليٍّ بن محمدِ بن قاسم، أنهُ سَمِعَ بقُرْطُبةَ من أبي عُمرَ أحمدَ بنِ مَرْوانَ المَرِيضيِّ. ولا أعلَمُ إن كان الذي ذكَرَهُ خالدٌ، أو غيرَه.

٦٦ ـ **أحمدُ بنُ يحيى بنِ حَبيبِ الزُّهْرِيُّ، أصلُه من إشْبيلِيَةَ، وسكَنَ قُرْطبةَ.**

هُوَ والدُ محمدِ بن أحمدَ بن يَحيى الإشْبيليِّ الزَّاهدِ[(٤)]. وكان موصُوفًا

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤).

(٢) ستأتي ترجمة سَمِيِّهِ وبلديِّهِ أحمد بن عمر بن لبابة في الرقم (١١٥).

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٤٥)، والسمعاني في «القرطبي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٦٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦٩٤، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٥١.

(٤) تأتي ترجمته في هذا الكتاب برقم (١٢١٢).

بالفَضْلِ والزُّهدِ. ذكَرَهُ خالد.

ووَجَدْتُ بخطٍّ إبراهيمَ بن عبدِ اللّهِ بن مَسَرَّةَ أنهُ تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ ومئتَيْن.

٦٧ ـ أحمدُ[١] بنُ سُليمانَ بن أبي الرَّبيعِ، من أهلِ إلْبيرَةَ.

هو أحَدُ السَّبعةِ الذين كانوا بها في وقتٍ واحدٍ من رُوَاةِ سَحْنونِ بن سعيد. ورَوَى عن سَعيدِ بن حسَّان، وحارثِ بن مِسْكين. وكان فقيهًا.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه بحاضِرةِ إلْبيرَةَ سنةَ سبعٍ وثمانينَ ومئتينِ بعدَ ابنِ وضَّاح بأشْهُر. قرأتُ ذلك بخطٍّ بعضِ أصحابِنا، عن سَعيدِ بن فَحْلون.

٦٨ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بن وَضَّاح، من أهلِ قُرْطُبةَ.

سَمِعَ من أبيهِ، ومن غيرِه.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في حياةِ أبيهِ. ذكَرَه خالد.

٦٩ ـ أحمدُ[٢] بنُ محمدِ بن غالب، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا الوَليدِ، يُعرَفُ بابنِ الصَّفَّار.

وسمِعَ من أبيهِ، ومن عُبَيْدِ اللّهِ بن يَحيى. وكان يُبْصِرُ الشُّروطَ، ويُميِّزُ الفُتْيا على مذهبِ أصحابِ مالك.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ إحدى وثلاثِ مئة. ذكَرَه أحمدُ. وقال الرَّازي: توفِّيَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ ومئتَيْن.

٧٠ ـ أحمدُ[٣] بنُ عبدِ اللّهِ بن الفَرَجِ النُّمَيْرِيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ.

رَوَى عن محمدِ بن وَضَّاح، ومحمدِ بن عبدِ السَّلامِ الخُشَنِيِّ، وعُبَيدِ اللّه

---

(١) ترجمه ياقوت في «إلبيرة» من معجم البلدان ١ / ٢٤٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦٧٥، وابن فرحون في الديباج المذهب ١ / ١٤٦.

(٢) ترجمه ابن فرحون في الديباج ١ / ١٥٥.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٨، والضبي في بغية الملتمس (٤١٧).

ابن يَحيى، وأحمدَ بنِ إبراهيمَ الفَرَضِيِّ. وكان حافظًا للرَّأي على مذهبِ مالك.
وكانتْ وفاتُهُ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مِئة. ذكَرَه خالد.

٧١ ـ أحمدُ[١] بنُ محمدِ الخَرَزِيُّ، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا محمد، ويُقالُ: أبو بكر.

سمعَ من العُتْبِيِّ، وغيرِه. وكان مُعْتَنِيًا بالمسائلِ، حافظًا للشُّروطِ، مُقدَّمًا في ذلك.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في صَدْرِ أيامِ النَّاصرِ عبدِ الرَّحمنِ بن محمد، أميرِ المؤمنينَ رحمَهُ اللّه. قالهُ أحمد.

٧٢ ـ أحمدُ[٢] بنُ يوسُفَ بن عابِسِ المَعَافِرِيُّ، يُكْنَى أبا بكر.

أصلُهُ من سَرَقُسْطَةَ، وانتَقَلَ منهاَ إلى وَشْقةَ، فسَكَنَها إلى أنْ تُوفِّيَ بها. وكانتْ لهُ رِحْلةٌ سَمِعَ فيها بإفرِيقِيَّةَ من يحيى بنِ عُمرَ، وأحمدَ بنِ أبي سُليمانَ، وغيرِهما. وكان ذا فَهْمٍ ونُبْلٍ، ومُتَصَرِّفًا في علمِ اللغةِ والنَّحوِ، وشاعرًا مطبوعًا. حَدَّث.

وجَدْتُ بخطِّ محمدِ بن حارثٍ: تُوفِّيَ أحمدُ بنُ يوسُفَ بن عابِسٍ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتين. وقال الرَّازِي: تُوفِّيَ في ذي القَعْدةِ سَنةَ تسعٍ وتسعينَ ومئتين. وقرأْتُ في بعضِ الكتُبِ عن سَعيدِ بن فَحلُون: ماتَ أحمدُ بنُ عابِسٍ سنةَ ثلاثِ مئة، وفيها ماتَ ابنُهُ.

٧٣ ـ أحمدُ[٣] بنُ أيْمَنَ، من أهلِ طَرْطُوشَةَ.

رحَلَ إلى المَشرِق، وسَمِعَ من محمدِ بن عبدِ اللّهِ بن عبدِ الرَّحيمِ البَرْقِيِّ، وغيرِه. وكان فاضلاً عابدًا. حَدَّثَ. ذكَرَ بعضَ ذلك خالد. وأخبَرَني

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩)، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٠٢ نقلاً من هذا الكتاب.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٧٨) نقلاً من هذا الكتاب.

ببعضِ أمْرِه أبو زكَرِيَّا العائذيُّ.

٧٤ ـ أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ مُؤذِّن، من أهلِ وَشْقةَ.

كان أحدَ العُبَّادِ. رحَلَ، فسَمِعَ من يَحيى بنِ عُمرَ، وغيرِه. وكان ذا قدْرٍ جَليلٍ.

وجَدْتُ بخطِّ محمدِ بن حارث: حَكَى عنهُ بعضُ أهلِ المَعرفةِ أنه فَكَّ من أرضِ العَدُوِّ من أسْرَى المسلمينَ مئةً وخمسينَ سَبِيَّةً.

وكانتْ وفاتُه سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَه ابنُ حارث.

٧٥ ـ أحمدُ بنُ مُعاذ، من أهلِ قُرْطُبةَ، وهُو أخو سَعدِ بن مُعاذ.

تُوفِّي قبْلَ أخيهِ سعدٍ، وكانتْ وفاةُ سعدٍ سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة[1].

٧٦ ـ أحمدُ[2] بنُ عَمْرِو بن مَنْصور، من أهلِ إلْبيرَةَ، يُكْنَى أبا جَعفر، ويُعرَفُ بابنِ عَمْرِيْلَ.

سمعَ بالأندلُس، ورحَلَ إلى المَشرِق، فلَقِيَ محمدَ بنَ عبدِ اللّه بن سَنْجَر، ومحمدَ بنَ سَحْنون، والرَّبيعَ بنَ سُليمانَ الجيزيَّ، وعبدَ الرحمنِ بنَ عبدِ اللّه بنِ عبدِ الحَكَمِ، ومحمدَ بنَ عبدِ اللّهِ، ونَصْرَ بنَ مَرْزوق، وجماعةً سِواهم كثيرًا.

وكان عالمًا بالحديثِ، حافظًا لهُ، بَصِيرًا بِعلَلِه، إمامًا فيه. وكانتِ الرِّحْلةُ إليهِ في وقتِه. وكان صاحبَ صَلاةِ بلَدِه.

وتُوفِّي رحمَهُ اللّهُ سنةَ اثنتَيْ عشْرَةَ وثلاثِ مئة. حدَّثَ عنهُ خالدُ بنُ سعد، وكان يَرْفَعُ به جِدًّا. أخبَرَني بتاريخِ وفاتِه ابنُ بنتِه عليُّ بنُ عُمرَ.

٧٧ ـ أحمدُ[3] بنُ بَيْطَيْر، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا القاسم، وهُو مَولى

---

(١) تأتي ترجمته في الرقم (٥٣٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٣٧)، والسمعاني في «اللبيري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٤٩)، وياقوت في معجم البلدان ١ / ٢٤٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٤٩.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك=

محمدِ بن يوسُفَ بنِ مَطْرُوح؛ مَوْلى عَتَاقةٍ.

سمعَ من ابنِ وَضّاح، وابنِ القَزّاز، وبَني هِلال، وابنِ مَطروح. ورحَلَ حاجًّا، فسَمعَ من عليِّ بن عبدِ العزيز، وأبي يَعقوبَ الأيْلِيِّ. وكان حافِظًا للفقْهِ، عاقدًا للشُّروط، مُشاوَرًا في الأحكام.

وتوفِّيَ في الطَّاعُونِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة. أخبَرَني بذلكَ محمدُ بنُ محمدِ بن أبي دُلَيْم، وذكَرَ أحمدُ بعضَ ذلك. وقال الرَّازِي: تُوفِّيَ لِليلتَيْنِ خَلَتا من ذي الحجةِ للتاريخ.

٧٨ ـ أحمدُ[(١)] بنُ سُليمانَ بنِ نَصْر[(٢)] الصَّبَّاحيُّ، أُراهُ من مَريَّةِ بَجّانة[(٣)].

تُوفِّيَ سنةَ عَشْرٍ وثلاثِ مئةٍ. حدَّثَ. ذكَرَه أبو سَعيد[(٤)].

٧٩ ـ أحمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، من أهلِ قُرْطُبَة.

= ٥ / ١٦٣، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٥٥.

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٣١٤، والحميدي في جذوة المقتبس (٢١١)، والسمعاني في «المُرِّي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٠٦).

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «مُضر» محرف.

(٣) بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها، مدينة محدثة بناها الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر سنة ٣٤٤ حينما خربت بجانة (معجم البلدان ٥ / ١١٩، والروض المعطار ٥٣٧، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ١٢٤)، ومن ثم تستبعد نسبته إليها، إلا أن يريد أنه من أهل بجانة، ولعل الأصح ما ذكره ابن ماكولا أنَّه «مُرِّي» نسبة إلى «مُرَّة» أحد البطون، وهو الذي تابعه السمعاني عليه، وقد ذكرا «المرية» ولم ينسبا هذا إليها. ويلاحظ أن الحميدي والضبي لم ينسباه إلى المدينة. وعمدة هذه الترجمة هو ابن يونس، وما أظنه نسبه إلا إلى «مرة»: بطن من البطون، بدلالة نقل ابن ماكولا، وهو المعني بالمشتبه. ومن ثم فإن تعليق جامع تاريخ ابن يونس على عبارة: «أندلسي مات بها» حين قال: «أي، بالمرية، وهي مدينة عظيمة. . . إلخ» فيه نظر، والصواب أن الضمير يعود إلى «الأندلس».

(٤) تاريخ ابن يونس ٢ / ٢٤.

سَمعَ هُو وأخوهُ سُليمانُ[1] من العُتْبِيِّ، ويَحيى بن إبراهيمَ بنِ مُزَينٍ، وكانا عابدَيْن.

تُوفِّيَ سُليمانُ رحمَهُ اللّهُ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وثلاثِ مئة، وتُوفِّيَ أخوهُ رحمَهُ اللّهُ قبْلَهُ بعام واحد. قد حدَّثا عن سُليمانَ بن عبدِ اللّه بن محمدِ بن عليّ.

٨٠ ـ أحمدُ[2] بنُ الحسَن، من أهلِ كُورَةِ طُلَيْطُلَةَ.

سمعَ منَ ابنِ عبدِ الجبَّارِ الطُّلَيْطُلِيِّ، ووُسَيمِ بن سَعْدون، ومحمدِ بن وَضَّاح، وابنِ القزَّازِ، والخُشْنَيِّ.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه في بِضْعٍ وثمانينَ ومئتين. ذكَرَه خالد.

٨١ ـ أحمدُ[3] بنُ محمدِ بن زِيادِ بن عبدِ الرَّحمن اللَّخْمِيُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسمِ، ويُعرَفُ بالحَبيبِ.

سَمعَ ابنَ وضَّاحٍ، وغيرَهُ. واسْتُقضِيَ في صَدْرِ أيامِ الإمامِ النَّاصرِ لدِين اللّهِ بقُرْطُبَةَ مرَّةً بعدَ مرَّة.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وثلاثِ مئة. أخبَرَني بذلك سُليمانُ بنُ أيُّوبَ.

٨٢ ـ أحمدُ بنُ محمدِ ابن الرُّوميِّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ.

سَمعَ من ابن وَضَّاح. ولهُ رحْلةٌ إلى المَشرقِ لَقِيَ فيها إبراهيمَ بنَ الجُنَيدِ البَغداديَّ الزَّاهدَ، وسَمعَ منهُ بعضَ تصنيفِهِ في الزُّهد. وسَمعَ من أبي عبدِ اللّهِ عَبْدُوسِ بن دِيْزُويةَ[4] الرَّازي. رأيتُهُ في بعضِ أصُولِه بخطِّه.

---

(١) تأتي ترجمته في الرقم (٥٥٣).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦).

(٣) له ترجمة رائقة في قضاة قرطبة للخشني (ص ٢٠٤ فما بعد، ط. بيروت)، وترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٥٠، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٥٦.

(٤) هو من شيوخ الطبراني (المعجم الصغير، الترجمة ٧١٨)، وترجمه الذهبي في تاريخ=

٨٣ ـ **أحمدُ[١] بنُ عبدِ اللّهِ الأنصَاريُّ، من أهلِ رَيُّه[٢].**

كانتْ لهُ رِحْلةٌ، ووَليَ صلاةَ إِلْبِيرَةَ.

وتُوفِّي في صدْرِ أيامِ الأميرِ محمد. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ بخطِّه.

٨٤ ـ **أحمدُ[٣] بنُ محمدِ بن مُحارِبِ بن قَطَنِ بن عبدِ الواحدِ بن قَطَنِ بن عبدِ الملكِ بن قَطَنِ الفِهْريُّ، من أهلِ قُرْطُبة.**

سمعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وابنِ القَزَّاز. حَدَّثَ. ذكَرَه خالد.

٨٥ ـ **أحمدُ[٤] بنُ مُدْرِك، من أهلِ قَبْرَةَ[٥].**

سمعَ من يحيى بنِ يَحيى، وغيرِه. وكان فقيهًا، بَصيرًا بالفُتْيا على مذهبِ مالكِ بنِ أنس. ذكَرَهُ خالد.

٨٦ ـ **أحمدُ بنُ إسماعيلَ ابنِ الخَشَّابِ، من أهلِ قُرْطُبَةَ.**

روى عن بَقِيّ، والخُشَنيِّ. وكان من فُضَلاءِ الناسِ، ذكرَهُ خالدٌ، وحدَّثَ عنهُ.

٨٧ ـ **أحمدُ[٦] بنُ هشام، من أهلِ رَيُّه.**

لهُ سَماعٌ من عامرِ بنِ مُعاويةَ القاضي. وكان مَنْسُوبًا إلى الخَيرِ. من

= الإسلام ٦ / ٧٧٦ وذكر أنه توفي سنة ٢٩٠ بمصر.

(١) لعله هو الذي ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢١٩)، والضبي في بغية الملتمس (٤١٨).

(٢) تقدم التعريف بها في الترجمة (١٥).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٤٧)، والضبي في بغية الملتمس (٤٦٦) وهو في جميع المصادر: أحمد بن محارب بن قطن.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨).

(٥) Cabra بفتح القاف وسكون الموحدة وفتح الراء، كورة تتصل بأعمال قرطبة من قبليها (معجم البلدان ٤ / ٣٠٥، وصفة جزيرة الأندلس للحميري ١٤٩، وموسوعة الديار الأندلسية ٢ / ٧٨٥).

(٦) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤).

كتابِ محمدِ بن أحمدَ بخطِّه.

٨٨ ـ أحمدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن محمد بن عبدِ البَرِّ، من أهل قُرْطُبَةَ.

سمعَ من أيُّوبَ بنِ سليمانَ، وطاهرِ بن عبدِ العزيزِ، وعُبَيدِ اللّهِ بن يحيى، ومحمدِ بن إبراهيمَ بن حَيُّونِ الحِجَارِيِّ.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة. ذكرَهُ خالد.

٨٩ ـ أحمدُ بنُ محمد، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ الحَرَّار[١].

سَمعَ من سعيدِ بن خُمَيْرٍ، وغيرِه. وكان من أهلِ الزُّهدِ والفَضلِ.

تُوفِّي رحمه اللّه سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٩٠ ـ أحمدُ بنُ أحمدَ بن أبي طالبٍ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الغُصْن.

سمع من ابن وضَّاح، والخُشَنِي.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة. قاله أحمد.

وقال الرَّازي: توفِّيَ لثلاثٍ بَقِينَ من ذي الحجةِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٩١ ـ أحمدُ[٢] بنُ الوَليدِ، من أهلِ وادِي الحِجارة.

رَوى عن ثابتٍ السَّرَقُسْطيِّ.

وتُوفِّيَ سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. قاله خالدُ بنُ سعد.

٩٢ ـ أحمدُ بن أبي قُومس، من أهلِ قُرْطُبَةَ.

شارَكَ أحمدَ بنَ خالدٍ في رحْلتِه، ورَوى عن عليٍّ بن عبدِ العزيزِ، وغيرِه.

قال لي أبو محمدٍ الباجيُّ: هُو رجلٌ من أصحابِ أحمدَ بن خالد، وفي كتابه من «موطَّإ» القَعْنَبيِّ، عَقَد أحمدُ سَماعَهُ من عليٍّ، إذ كان عندَهُ لُغة[٣]، ومنهُ نَسَخَ. وقد كتَبَ عنهُ أحمدُ بنُ خالد وعثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن.

---

(١) في الأوربية: «الحَرَّاز» آخره زاي، وما أثبتناه أقرب للصواب، فالمغاربة يقولون للحريري: «الحرار». وما ظنه ناشرو الأوربية نقطة قد يكون علامة إهمال الراء.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦).

(٣) هكذا في الأصل، فكأنه يريد: سماعًا.

٩٣ ـ أحمدُ[١] بنُ سعيدِ بن مَيْسَرَةَ الغِفَارِيُّ، من أهلِ طَرْطُوشةَ[٢].

رحَل، فسَمعَ من عليِّ بن عبدِ العزيزِ، ومحمدِ بن إسماعيلَ الصائغ، وأبي جَعْفرٍ محمدِ بن عبدِ الرَّحمنِ الشَّاشِيِّ، وغيرِهم. حدَّثَ عنهُ عبدُ اللّهِ بنُ يونُسَ القَبْرِيُّ.

وحدَّثَنا عنهُ يَحيى بنُ مالكِ بن عائذ، وقال لنا: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاثِ مئة. وكان صاحِبَ صَلاةِ طَرْطُوشةَ.

٩٤ ـ أحمدُ[٣] بنُ خالدِ بن يزيدَ بن محمدِ بن سالمِ بن سُليمان، يُعرَفُ بابنِ الجَبَّابِ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا عُمر.

سَمعَ من محمدِ بن وَضَّاح، وقاسمِ بن محمد، والخُشَنِيِّ، وإبراهيمَ ابنِ قاسم، وإبراهيمَ بنِ محمدِ بن باز، وجماعةٍ سِوَاهم. ورحَل، فسَمعَ من عليِّ بن عبدِ العزيز، ومن محمدِ بن عليٍّ الصائغ، وأبي بكرٍ أحمدَ بن عَمرٍو المكي. ودخَلَ صَنْعاءَ، فسَمعَ بها من الدَّبَرِيِّ أبي يعقوب، ومن عُبَيْدِ اللّهِ بن محمدِ الكَشْوَرِي، وأبي جعفرٍ ابنِ الأعجَم، والحسَنِ بن عبدِ الأعلى

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤١٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٥٣.

(٢) Tortosa بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وضم الطاء المهملة وواو ساكنة ثم شين معجمة، مدينة تقع في الثغر الأعلى شرقي بلنسية بالقرب من ساحل البحر الأبيض المتوسط عند مصب نهر الأبرو (معجم البلدان ٤ / ٣٠، وموسوعة الديار الأندلسية ٢ / ٦٥٢).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٠٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٤، والسمعاني في «الجبابي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٣٩٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٤٠، والمشتبه ٢٠٥، والعبر ٢ / ١٩٢، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٥، والصفدي في الوافي ٦ / ٣٧١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ٤٤، وابن تغري بردي في النجوم ٣ / ٢٤٧، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٢٩٣، وغيرهم.

البَوْسِيِّ[1]، ومحمدِ بن يوسُفَ الحُذَافيِّ. ثُم قدِمَ الأندلُسَ، فكان إمامَ وقْتِهِ غيرَ مُدافَعٍ في الفقهِ والحديثِ والعِبادة.

وتُوفِّي رحمَهُ اللّه ليلةَ الاثنينِ، لأربعَ عشْرةَ ليلةً بَقِيَتْ من جُمادَى الآخِرةِ، سنةَ اثنتينِ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ودُفِن يومَ الاثنينِ والناسُ واصِلُونَ إلى غَزاةٍ وَخْشَمَة. أخبَرَنا بذلك جماعةٌ من رِجالِنا، منهم: ابنُ أبي دُلَيْم، والباجِيُّ، وعبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن نَصْر. ومَوْلدُه سنةَ ستٍّ وأربعينَ ومئتيْن.

٩٥ ـ أحمدُ[2] بن شابِ بن عيسَى الأُمَوِيُّ، من أهلِ قُرطبةَ.

كان مُؤدِّبَ كُتَّاب. سَمعَ من مُطرِّفِ بن قيْسٍ، وإبراهيمَ بن باز، ويحيى ابن راشد، وغيرِهم. وكان زاهِدًا فاضلاً.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه في شهرِ ربيعِ الأوَّلِ سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكرَه أحمدُ وخالد.

٩٦ ـ أحمدُ[3] بنُ يَحيى بن قاسم بن هلال، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عُمر.

كان فَقيهًا عالمًا، بَصيرًا بالمَسائلِ والوَثائق. رَوى عن عُبَيدِ اللّه بن يحيى، وأحمدَ بن خالد.

وتُوفي سنةَ ستَّ عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكرَه خالد.

٩٧ ـ أحمدُ[4] بنُ محمدِ بن قاسم بن هِلال، من أهلِ قُرطبةَ.

سمعَ من عَمَّيْهِ، ومن غيرِهما منَ الشُّيوخِ. وكان مُنْقَبِضًا، مُصَلِّيًا مجتهدًا.

---

(١) بفتح الموحدة وبعد الواو سين مهملة، قيده الذهبي في تاريخ الإسلام نقلاً عن أبي طاهر السلفي وغيره (تاريخ الإسلام ٦ / ٧٣٦) وهو منسوب إلى «بوس» من قرى صنعاء.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٢).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٣٠.

تُوفّي رحمَهُ اللّه سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة، وصلى عليه ابنُه محمد. قاله أحمدُ وخالد.

٩٨ ـ أحمدُ بنُ يَحيى بن زكريّا، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُعرَفُ بابنِ الأعمَى.

رحَل، فسمعَ من محمدِ بن عبدِ اللّهِ بن عبد الحَكَم، ويُونُسَ بن عبدِ الأعلى، وأبي عبدِ الرحمنِ المُقْرِئ المكيِّ. وكان رجُلاً صالحًا. ذكَرَه خالد.

٩٩ ـ أحمدُ[1] بنُ سَلْهَبَ الخَوْلانيُّ، من أهلِ إسْتِجَةَ.

كان صاحبًا لمَهْدِيِّ بنِ عَمرٍو الجُذَامِيِّ، وكان من أهلِ العلمِ والفُتْيا. من كتابِ ابنِ حارث.

١٠٠ ـ أحمدُ[2] بنُ إبراهيمَ بن عَجَنَّسَ بن أسْبَاطٍ الزَّبَادِيُّ[3]، من أهلِ وَشْقةَ، يُكْنَى أبا الفَضْل.

سمعَ من أبيه. وتُوفِّي رحمه اللّه سنةَ اثنتينِ وعشرينَ وثلاثِ مئة. حدَّثَ. ذكَرَه أبو سَعيد[4].

١٠١ ـ أحمدُ[5] بنُ زيادِ بن محمدِ بن زيادِ بن عبدِ الرحمنِ اللَّخْمِيُّ، من أهلِ قُرطبةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣).

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٢١١، والحميدي في جذوة المقتبس (١٩٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥١، والضبي في بغية الملتمس (٣٧٤)، وياقوت في معجم البلدان ٥ / ٣٧٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٥٣، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ٣٢٥، والزبيدي في «زبد» من تاج العروس.

(٣) بالباء الموحدة، قيّده معظم الذين ترجموا له.

(٤) تاريخ ابن يونس ٢ / ١٩.

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٢١٠) ووقعت وفاته فيه سنة ٣٢٠، والضبي في بغية الملتمس (٤٠٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥١٨، وجد أبيه هو زياد بن عبد الرحمن شبطون.

سمعَ من ابنِ وضَّاحٍ وكان مُخْتَصًّا به، وإبراهيمَ بن محمدِ بن باز. حدَّث كثيرًا. وكان زاهدًا فاضلاً، وكان يُضَعَّفُ.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاثِ مئة. وجَدتُه في كتابِ عبَّاس ابن أصْبَغ. وقال الرَّازي: تُوفِّيَ لثمانٍ بَقِينَ من جُمادَى الآخرةِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ.

١٠٢ ـ أحمدُ[١] بنُ بِشْر بن محمد بن إسماعيلَ بن البِشْرِ بن محمدٍ التُّجِيبيُّ، يُعرَفُ بابنِ الأغْبَس، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.

سَمِعَ من ابنِ وضَّاحٍ، والخُشَنِيِّ، ومُطَرِّفِ بن قيْسٍ، وعُبَيدِ اللّه بن يحيى، وطاهرِ بن عبدِ العزيز.

وكان متَقدِّمًا في مَعرفةِ لسانِ العَرب والبَصرِ بُلغاتِها؛ مُنْفَرِدًا في ذلك. وكان مشاوَرًا في الأحكام، ويَذهَبُ في فُتْيَاهُ إلى مذهبِ الشَّافعيِّ، ويَميلُ إلى النَّظرِ والحُجَّة.

سمِعتُ جماعةً من شُيوخِنا ـ منهم: محمدُ بنُ يَحيى بن عبدِ العزيزِ، وعبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عليّ، وسُليمانُ بنُ أيُّوبَ ـ يُحْسِنونَ الثناءَ عليه، فيَصِفُونَهُ بالعلم والفَهم. وحدَّثُونا أو بعضُهم أنه تُوفِّيَ سنَةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. وقال الرَّازي: تُوفِّيَ ليلةَ الجُمُعة، لليلتَيْنِ خَلَتا من ذي الحجةِ للعام.

١٠٣ ـ أحمدُ[٢] بنُ بَقِيٍّ بن مَخْلَد، من أهلِ قُرطبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦)، والزبيدي في طبقاته ٢٨٢، والحميدي في جذوة المقتبس (١٩٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٠، والضبي في بغية الملتمس (٣٨٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٢٨ نقلاً من هذا الكتاب، ثم أعاده في ٧ / ٥٤٣ نقلاً من القاضي عياض ووقع فيه هنا «أبو الأعمش» من غلط الطبع فيصحح، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٥٧ ووقع اسم أبيه «بشير» محرف، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٩٨.

(٢) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ١٦٣ وفي أخبار الفقهاء (١٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٩٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٠٠ ـ ٢٠٩، وابن =

وكان قاضيَ قُرطبةَ.

لا أعلَمُه سمعَ من غيرِ أبيه. وكان زاهِدًا فاضِلاً. حدَّثنا عنه جماعةٌ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذَكَرَه أحمد. وقال غيرُه: ليلةَ الاثنينِ للَيْلةٍ خَلَتْ من جمادَى الأُولى.

١٠٤ ـ أحمدُ[1] بنُ عبدِ اللّه بنِ أبي طالبٍ غُصْنِ بن طالبِ بن زيادِ بن عبدِ الحميدِ بنِ الصَّبَّاحِ بن يَزيدَ بنِ زِيادِ بن مَلِيحِ بن جَبْرٍ الأصْبَحِيُّ، من أهلِ قُرطبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

وليَ القضاءَ بقُرْطُبةَ بعدَ أحمدَ بنِ بَقِيّ. وحدَّث.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئةٍ في ذي الحجة. قالهُ الرَّازي. قال ابنُ حارث: تُوفِّيَ في ذي الحجةِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ.

١٠٥ ـ أحمدُ[2] بنُ عُبادةَ بنِ عَلْكَدَةَ الرُّعَيْنِيُّ، من أهلِ قُرطبة، يُكْنَى أبا عُمَر.

سَمعَ من الخُشَنِيِّ، وابنِ وضَّاح، وأبي صالح. ورحَل، فسمعَ من ابنِ المُنذِرِ كتابَه في الاخْتِلافِ، وسَمعَ من أبي جَعْفرٍ العُقَيْليِّ، وابنِ الأعرابيِّ، وغيرِهما.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في رجَبٍ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. أخبَرني

= الجوزي في المنتظم ٦ / ٢٨٣، والضبي في بغية الملتمس (٣٨٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٨٣، والعبر ٢ / ٢٠٠، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٦٦، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٧٠، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٣٠١، وغيرهم.

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٢٠)، والضبي في بغية الملتمس (٤٢٠) وكنياه: أبا عمر.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٣٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٩٢، والضبي في بغية الملتمس (٤٥٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٨٦ و٦٥٤.

بذلك إسماعيلُ. وأخبَرني المُعَيْطيُّ أنه تُوفِّيَ في هذا العام.

١٠٦ ـ أحمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بنِ محمدِ بن مُبارَكِ بن حَبيبِ بن عبدِ الملكِ ابن الوليدِ بنِ عبد الملكِ بن مَرْوَانَ أميرِ المؤمنينَ رحمَهُ اللّه، من أهلِ قُرطبةَ، يُعرَفُ بالحَبِيبيِّ، ويُكْنَى أبا القاسم.

سمعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَد، والخُشَنِيِّ، وابنِ وضَّاح، وعُبَيْدِ اللّه بنِ يحيى. وكان مائلاً إلى الأخبارِ والأدب. حدَّثَ عنهُ الباجِيُّ، وسليمانُ بن أيُّوبَ، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى.

وتُوفِّي رحمَهُ اللّهُ في صفَرٍ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَه الرَّازي في «تاريخِ الملوكِ».

١٠٧ ـ أحمدُ[٢] بنُ محمدِ بن عبدِ اللّهِ بن محمدِ بن يَعقوبَ بنِ داود، مَولَى الأميرِ عبدِ الرحمنِ بنِ معاويةَ بن هشام، من أهلِ قُرطبةَ، يُكْنَى أبَا عُمرَ، يُعرَفُ بابنِ الحَذَّاء.

سمعَ منَ ابنِ وضَّاح، ومحمدِ بن يوسُفَ بنِ مَطْروح، والخُشَنِيِّ، وأبَانِ ابنِ عيسى بنِ دِينارٍ، وغيرِهم. وكان قارئًا للقرآنِ، صلَّى بالأميرِ عبدِ اللّهِ بن محمدٍ أربعةَ عشَرَ عامًا، وبعبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ النَّاصرِ من أوَّلِ خِلافتِه إلى أنْ تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه.

وكانت وفاتُه يومَ الاثنينِ لثلاثٍ بَقِينَ من ذي الحجةِ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ. ومَولدُه سنةَ اثنتينِ وخمسينَ ومئتين.

وقد حدَّث، وكُتِبَ عنه.

قال الرَّازي: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه يومَ الثلاثاءِ لليْلتينِ بَقِيَتا من ذي الحجة سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ وقد أنَافَ على السَّبعين.

---

(١) ترجمه الحميدي في الجذوة (٢٢١)، والضبي في البغية (٤٢١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٦٧.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٩٠.

١٠٨ ـ أحمدُ[1] بنُ يوسُفَ بنِ حَجَّاجِ بن عُمَيْرِ بن حَبِيبِ بن عُمَيْر، من أهلِ إشْبِيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عُمرَ.

كان حافظًا للنَّحو، ومُشارِكًا في غيرِ ما فَنٍّ من العلمِ.

وكان عَرُوضيًّا، ونَحويًّا مُدْقِعًا، وشاعرًا.

تُوفِّيَ سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة. أخبَرَني بذلك بعضُ شُيوخِ الكُتَّاب من موضِعِه.

١٠٩ ـ أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن يحيى بنِ مُفَرِّج، مَولَى الإمامِ عبدِ الرحمنِ ابن الحكَم رحمَهُ اللّه، من أهلِ قُرطبةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

سمعَ منَ ابنِ وضَّاح، وعُبَيدِ اللّهِ بن يحيى، وطاهرِ بن عبدِ العزيز، وأبي صالحٍ.

ولا أعلَمُ حَدَّثَ عنهُ إلاَّ ابنَهُ. وأخبرَني أنه تُوفِّيَ في المحرَّمِ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

١١٠ ـ أحمدُ[3] بنُ دُحَيْم بن خَليلِ بن عبدِ الجبَّارِ بن حَرْبٍ، من أهلِ قُرْطبةَ، يُكْنَى أبا عُمرَ.

سمعَ من عُبَيْدِ اللّهِ بن يحيى، وسعيدِ بن عُثمانَ الأعْناقيِّ، وسَعيدِ بن خُمَيْر، وطاهرِ بن عبدِ العزيز، وأبي صالح، وجماعةٍ سِواهم.

ورحَلَ إلى المَشرقِ سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. ورحَل إلى العِراقِ، فسمعَ من عبدِ اللّهِ بن محمدِ بن عبدِ العزيزِ البَغَويِّ ابنِ بنتِ مَنِيع؛ ومن يحيى

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقاته ٢٩٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٩٩، والسيوطي في البغية ١ / ٤٠١.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٩٩.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١)، والحميدي في الجذوة (٢٠٧) وعياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٢٠، والضبي في البغية (٣٩٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧١٢، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٧١.

ابنِ محمدِ بن صاعِد، ومن محمدِ بن مَخْلدٍ العطَّار. وسمعَ من إبراهيمَ بن حمَّادٍ ابن أخي القاضي إسماعيلَ بنِ إسحاق، كَتَبَ عنهُ كتابَ عمِّهِ في أحكامِ القرآنِ، أخَذَه عنهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ الوَليدِ المُعَيْطيُّ، ومحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ السَّلِيم، وغيرُهما. وقرأْتُه أنا على عُبَيْدِ اللّهِ بنِ الوليد، ثُم قرأْناهُ بعدَ ذلك على عبدِ اللّهِ بنِ محمدِ بن يحيى، أخبرنا بهِ عن أبي عليٍّ إسماعيلَ بنِ محمدٍ الصَّفَّار، عن مؤلِّفِهِ إسماعيلَ بنِ إسحاق.

وكان أحمدُ بنُ دُحَيْم مُعْتَنِيًا بالآثار، جامِعًا للسُّنَنِ، ثِقةً فيما رَوى.

وَلَّاه النَّاصِرُ أحكامَ القضاءِ بطُلَيْطُلَةَ، ولم يَزلْ قاضيًا إلى أنْ تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في الطَّاعونِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. أخبرَنا بذلك جماعةٌ. وقال الرَّازي: تُوفيَ يومَ السَّبتِ لخمسٍ خَلَوْنَ من شَعبانَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. وكان مَولدُه في شَوالٍ سنةَ ثَمانٍ وسبعينَ ومئتَيْن.

١١١ ـ أحمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن فُطَيْسٍ، من أهلِ قُرْطبةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

سمعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وأيُّوبَ بنِ سُليمان، وطاهرِ بنِ عبدِ العزيز. وكان شيخًا مُعْتَنِيًا بالمسائلِ على مَذهبِ مالك، وكان يُشاوَرُ في الأحكام. أخبَرني بذلك إسماعيلُ بنُ إسْحاق، وحدَّثني عنهُ.

وتُوفِّيَ بعدَ وفاةِ أحمدَ بنِ عُبَادةَ بيَسير.

١١٢ ـ أحمدُ[٢] بنُ عبدِ الرحمنِ، من أهلِ قُرْطُبةَ.

كان رجُلاً صالحًا، سمعَ منَ ابنِ وضَّاح، وغيرِه. ذكَرَه خالد.

١١٣ ـ أحمدُ بنُ موسى بن أسوَد، من أهلِ أُشُونة[٣]، يُكْنَى أبا عُمرَ.

---

(١) ترجمه عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٩٤.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٢٦)، والضبي في بغية الملتمس (٤٣١).

(٣) Osuna ضبطه ياقوت والحميري وابن سعيد بضم الهمزة، وضبطه البكري وابن حزم بفتحها، والضم أصوب فهو موافق للرسم اللاتيني Urso، وهو حصن في نواحي =

سمعَ بقُرْطُبَةَ من محمدِ بن عُمرَ بنِ لُبَابَةَ، وغيرِه. ورَحَلَ حاجًّا سنةَ إحدى عشْرةَ، وجاوَرَ بمكّةَ إلى أنْ تُوفِّيَ بها. ووَرَد نَعْيُهُ[1] بالأندَلُس سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاثِ مئةٍ رحمَهُ اللّه. وكان زاهدًا فاضلاً. أخبرَني بذلك إسَماعيلُ.

١١٤ ـ أحمدُ بنُ يوسُفَ، من أهلِ قُرطبةَ، يُعرَفُ بالطَّبْلاَطيِّ[2]، يُكْنَى أبا القاسم.

سمعَ من عُبَيدِ اللّه بن يحيى، وأبي صالح، ومحمدِ بن عُمرَ بن لُبابةَ. وكان مُعْتَنيًا بدَرْس الرَّأْيِ والشروط.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سَنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَه خالد.

١١٥ ـ أحمدُ[3] بنُ عُمرَ بن لُبابة، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا عُمرَ.

سَمعَ من أبيه، ومن غيرِه. وكان حافظًا للرَّأْيِ، مُتقدِّمًا فيه. شاوَرَه أحمدُ بنُ بَقِيٍّ أيامَه على القضاء.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بشَنْت بَرِيَّةَ[4] مُنْصَرَفَه من الغَزاة التي افْتُتِحَتْ فيها سَرَقُسْطَةُ يومَ الخميس للنِّصفِ من صفرٍ سنةَ خمس وعشرينَ وثلاثِ مئةٍ، ودُفِنَ بقَلْعةِ رَبَاحٍ[5] عَلَى قارَعةِ الطَّريقِ. أخبرَني بذلك سُليمانُ بنُ أيُّوبَ وأثنَى عليه.

= إستجة بين إشبيلية وغرناطة (صفة جزيرة الأندلس ٢٢، والمغرب ١ / ٣١٧، ومعجم البلدان ١ / ٢٠٢، وجغرافية الأندلس وأوربا ٦٤، وجمهرة ابن حزم ٥٠٠، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ٩٧).

(١) لم يوفق ناشر الأوربية إلى قراءتها فكتب «لقيه»، وتابعه كل من نشر الكتاب.

(٢) الضبط من الأصل، ولم أقف على هذه النسبة.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤)، وعياض في ترتيب المدارك ٦ / ٩٢، وفيهما: أحمد بن محمد بن عمر بن لبابة.

(٤) Santaver كورة قاعدتها مدينة أقليش تقع إلى الشرق من قرطبة على مقربة من نهر وادي تاجه، وهي من منازل البربر (جمهرة ابن حزم ٤٩٩ ـ ٥٠٠، ومعجم البلدان ٣ / ٣٦٦، وصفة جزيرة الأندلس ٣٨).

(٥) Castillo de Caltarava مدينة من أعمال سرقسطة بين قرطبة وطليطلة، وهي عامرة=

١١٦ ـ أحمدُ[١] بنُ سَعيدِ بن مَسْعدَة، من أهلِ وادي الحِجَارةِ.

سمعَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيمَن، وغيرِهما. وكان الأغلَبَ عليه علمُ الحديثِ.

تُوفِّي رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَه خالد.

١١٧ ـ أحمدُ[٢] بنُ محمدِ بن سَعيدِ بنُ مُوسَى بنِ حُدَيْر، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمرَ.

سَمعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وعبدِ اللّهِ بن مَسَرَّةَ، وغيرِهما. وحَجَّ سنةَ خمس وسبعينَ ومئتيْن. ووَلِيَ خُطَّةَ الوِزارةِ وأحكامَ المظالم، وكان صُلْبًا في أحكامِه، مَهِيبًا في الحق.

ذكَرَ لِيَ ابنُه أبو عُثمانَ سعيدُ بنُ أحمدَ أنَّ مَولدَه سنةَ خمس وخمسين، ومَولدَ الحاجبِ موسى بعدَهُ سنةَ ستٍّ وخمسينَ، وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. وقد حدَّثَ عنهُ خالدُ بنُ سعدٍ، وغيرُه.

١١٨ ـ أحمدُ[٣] بنُ محمدِ بن عبْدِ ربِّهِ، الشاعرُ، ابنِ حَبيبِ بن حُدَيْرِ بن

= إلى يوم الناس هذا، تقع في غربي محافظة لامنشا LaMancha (صفة جزيرة الأندلس ١٦٣، ومعجم البلدان ٣ / ٢٣، وموسوعة الديار الأندلسية ٢ / ٨٧٢).

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥)، والحميدي في الجذوة (٢١٣)، والسمعاني في «الحجاري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٠٩) ثم تكرر عليه (٤١٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٢٨.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٢٩.

(٣) هو صاحب «العقد الفريد»، ترجمه غير واحد، منهم: الثعالبي في يتيمة الدهر ٢ / ٦٥، والحميدي في الجذوة (١٧٢)، والضبي في البغية (٣٢٧)، وياقوت في معجم الأدباء ١ / ٤٦٣، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ٩٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٨٣، والعبر ٢ / ٢١١، والصفدي في الوافي ٨ / ١٠، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٢٩٥، وابن كثير في البداية ١١ / ١٩٣ وغيرهم، ويراجع كتاب الدكتور جبرائيل جبور: ابن عبد ربه وعقده.

سالمٍ، مولَى الإمامِ هشامِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ مُعاوِيةَ، من أهلِ قُرطبة، يُكْنَى أبا عُمَر.

سمِعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَد، وابنِ وضَّاحٍ، والخُشَنِيِّ.

وهُو شاعرُ الأندَلُسِ وأديبُها، كَتَبَ الناسُ عنهُ تَصْنِيفَه وشِعرَه. وأخبَرَنا عنهُ العائذِيُّ، وغيرُه.

تُوفِّيَ يومَ الأحدِ لِثِنْتَيْ عشْرةَ ليلةً بَقِيَتْ من جُمادَى الأُولى سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الاثنينِ في مَقْبَرةِ بَني العبَّاس وهُوَ ابنُ إحدَى وثمانينَ سنةً وثمانيةِ أشهرٍ وثمانيةِ أيام، أصابَه الفالجُ قبْلَ مَوتِه بأعْوام. أخبرَني بذلك عُبيدُ اللّهِ بنُ الوليد المُعَيْطِيُّ، وغيرُه.

١١٩ ـ أحمدُ[1] بنُ يحيى بنِ زكريَّا، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُعرَفُ بابنِ الشَّامَةِ، يُكْنَى أبا عُمرَ.

سمِعَ من ابنِ وَضَّاحٍ صغيرًا ولم يُحدِّثْ عنهُ. وسَمِعَ من عُبيدِ اللّهِ بن يحيى، ومن أبي صالحٍ، والأعْناقيِّ، وابنِ لُبَابةَ، وجماعةٍ سِواهم. وكان زاهِدًا مُنْقَطِعًا، وناسِكًا مُتبَتِّلاً. حدَّثَ.

وتُوفِّيَ رحِمَهُ اللّهُ ليلةَ الخميس للنِّصفِ من شَعبانَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَه لي إسماعيلُ.

١٢٠ ـ أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن عبْدِ البَرِّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، من مَوَالِي بني أُمَيَّةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الملك.

سَمِعَ من محمدِ بن أحمدَ ابنِ الزَّرَّادِ، وابنِ لُبَابةَ، وأسلمَ بنِ عبدِ العزيز،

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٥٧)، والضبي في بغية الملتمس (٤٧٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٨٧، وقد انقلب عليه فكتب بخطه: أحمد بن زكريا ابن يحيى.

(٢) ترجمه ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٢٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧١٤، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٧١.

وابنِ أبي تَمَّام، وأحمدَ بن خالد، ومحمدِ بن قاسم، وابنِ أيمَن، وقاسمِ بن أصْبَغ، وجماعةٍ سواهم. وكان بَصيرًا بالحديثِ، فَقِيهًا نَبيلاً، مُتَصَرِّفًا في فُنونِ العلم. وكان علْمُ الحديثِ أغلَبَ عليه. ولهُ كتابٌ مؤلَّفٌ في الفُقهاءِ بقُرْطُبَةَ، وقدِ اسْتَعنَّا بهِ في كتابِنا هذا، وذكَرْناهُ عنهُ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه في السِّجنِ لليلتَينِ بَقِيَتا من رَمَضان سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. أخبرَني بذلك المُعَيْطيُّ. وقال الرَّازي: تُوفِّيَ يومَ الخميس للَيْلةٍ بَقِيَتْ من رَمضانَ في السِّجن؛ غُمِسَ في قِصَّة العاقِّ عبدِ اللّهِ ابنِ الناصر[1].

وفي هذا اليوم تُوفِّيَ محمدُ بنُ عبدِ اللّهِ بن أبي دُلَيْم راوِيةُ ابنِ وضَّاح.

١٢١ ـ أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن مِسْوَرِ بن عُمرَ بنِ محمدِ بن عليِّ بن مِسْوَرِ ابن ناجيةَ بن عبدِ اللّهِ بن يَسَار، مَولى الفَضْلِ بن العبَّاسِ بن عبدِ المُطَّلِبِ، من أهلِ قُرْطُبَةَ.

سَمعَ معَ أبيهِ من محمدِ بن وَضاح، وسَمعَ من أيُّوبَ بن سُليمان، ومن محمدِ بن عُمرَ بنِ لُبَابةَ، وغيرِهم. وعُنِيَ بالرَّأي والمَسائلِ. وحدَّثَ.

تُوفِّي رحمَهُ اللّه سنةَ أربع وأربَعينَ وثلاثِ مئةٍ أو نحوِها؛ حدَّثني بذلكَ سَعيدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حُدَيْر، وأخبَرَني أنه سَمعَ منهُ، وقال لي: حَضَّني على السَّماعِ منهُ أحمدُ بنُ مُطَرِّف، وخالدُ بنُ سعد، وكانا يُحسِنانِ الثَّناءَ عليه.

١٢٢ ـ أحمدُ[3] بنُ عبدِ اللّهِ بن أحمدَ الأُمَوِيُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُعرَفُ باللُّؤْلُؤِيِّ، ويُكْنَى أبا بكر.

---

(١) كان عبد اللّه الناصر يسمى الزاهد، وقد بايع قومًا على قتل والده الناصر وأخيه الحكم المستنصر ولي العهد، فأُخذ يوم عيد الأضحى سنة ٣٣٩ فذبح بين يديه. تنظر الجذوة (٥٥٥)، والحلة السيراء ١ / ٢٠٦، ونفح الطيب ٣ / ٥٨٣.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٥٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٩٧.

(٣) ترجمه الحميدي في الجذوة (٢٢٢)، والضبي في البغية (٤٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٦١.

سمعَ من أبي صالح أيوبَ بنِ سُليمان، ومن طاهرِ بن عبدِ العزيز، وغيرِهما. وكان إمامًا في حفظِ الرَّأيِ على مذهَبِ مالك، ومُقدَّمًا في الفُتْيَا على أصحابِه. ولم يَزلْ مُشاوَرًا في الأحكام من أيامِ القاضي أحمدَ بنِ بَقِيّ، إلى أنْ تُوفِّي. وقد حدَّثَ.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الأربعاءِ لثلاثِ ليالٍ خَلَوْنَ من جُمَادَى الأُولَى سنةَ ثمانٍ وأربَعينَ وثلاثِ مئة. وجَدتُهُ في بعضِ الكُتُبِ. وأخبرَني أبو مَرْوانَ المُعَيْطِيُّ، وسُليمانُ بنُ أيُّوبَ أنه تُوفِّيَ في هذا العام.

١٢٣ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بن مسَونة[١]، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُعرَفُ بابنِ تاسدةَ، ويُكْنَى أبا عُمرَ.

سمعَ من محمدِ بن عُمرَ بنِ لُبَابةَ، وأحمدَ بن خالد، ومحمدِ بن وَليد، وعُمرَ بن يوسُفَ بن عَمرُوس، وغيرِهم. وكان موصُوفًا بحفْظِ المسائل، أخبرَني بذلك إسماعيلُ.

وحدَّثني سَهْلُ بنُ إبراهيمَ أنه تُوفِّي رحمَهُ اللّه سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

١٢٤ ـ أحمدُ بنُ عامرِ بن مُوَصَّل، من أهلِ تُطيلَةَ[٢].

له رِحْلةٌ إلى المَشرق. ذكَرَه ابنُ حارث.

١٢٥ ـ أحمدُ[٣] بنُ يوسُفَ بن عابِس، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عُمرَ.

حَدَّثَ عن محمدِ بن سُليمانَ بن تَليدِ السَّرَقُسْطِيِّ، وغيرِه. حدَّثنا عنهُ

---

(١) ضبطت السين المهملة في الأصل بالفتح.

(٢) Tudela بضم التاء ثالث الحروف وكسر الطاء المهملة وياء آخر الحروف ساكنة ثم لام مفتوحة، من مدن الثغر الأعلى، تقع على نهر إبرو، وتبعد (٧٨) كيلومترًا عن سرقسطة، بناها الأمير الأموي الحكم بن هشام (معجم البلدان ٢ / ٣٣، والروض المعطار ١٣٣، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ٣٥٠).

(٣) تقدم أحمد بن يوسف بن عابس؛ سرقسطي الأصل نزيل وَشقة، لكنه يكنى أبا بكر (برقم ٧٢)، فلعلهما واحدٌ، واللّه أعلم.

عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن القاسمِ الثَّغْرِيُّ، وأثنَى عليه؛ كتَبَ عنهُ بِسَرقسْطةَ.

١٢٦ ـ أحمدُ[1] بنُ عيسَى المَعافِرِيُّ، من أهلِ الجَزيرةِ[2].

كان فقيهًا مُفْتِيًا. ذكَرَه ابنُ حارث.

١٢٧ ـ أحمدُ بنُ فَرجِ بن مَنْتِيلَ بن قيْس، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.

رحَلَ إلى المَشرق، وسمعَ منَ الشَّعْرانيِّ، ومن محمدِ بن سَعيدِ بن سُفيانَ بن سَعيدِ المؤذِّنِ بمِصْرَ، ومن محمدِ بن إبراهيمَ الدَّقَليِّ[3]. وحَدَّثَ. سَمعَ منهُ خلَفُ بنُ قاسم، وعبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللّه، وذكَرَ أنهُ تُوفِّيَ في شهرِ جُمادَى الأُولى سنةَ أربعٍ وأربعينَ وثلاثِ مئة. وكان يُنسَبُ إلى اعتقادِ مذهبِ ابنِ مَسَرَّةَ.

١٢٨ ـ أحمدُ[4] بنُ عبدِ اللّهِ القَيْنيُّ، من أهلِ رَيُّه.

كان فَقيهًا عالمًا، وزاهدًا مُنْقَبِضًا، كثيرَ التِّلاوةِ والذِّكرِ، حافِظًا للمسائل، بَصيرًا بالفَرائض. ووَليَ الصَّلاةَ بعدَ إبراهيمَ بنِ سُليمانَ. ذكَرَه إسحاق.

١٢٩ ـ أحمدُ بنُ حَمْدونٍ، من أهلِ قُرْطُبةَ.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٣٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٤، وابن الأبار في التكملة (٤) وسماه: «أحمد بنَ يحيى بن سليمان بن عيسى بن عاصم المعافري».

(٢) يعني الجزيرة الخضراء Algeciras، وهي مدينة مشهورة في أقصى جنوبي الأندلس بجوار جبل طارق مقابل مدينة سبتة المغربية، وهي أول مدينة افتتحت بالأندلس (معجم البلدان ٢ / ١٣٦، ونزهة المشتاق ٥ / ٥٤٠، والروض المعطار ٢٢٣ مادة: الخضراء، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ٢٩١).

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، ولعله منسوب إلى الدَّقَل، وهي الحنّاء. وقرأها المستشرقون: «الرصلي» أو «الدصلي»، والقاف واضحة في الأصل المخطوط.

(٤) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٧.

سمعَ منَ ابنِ عبدِ الجبَّارِ الطُّلَيْطُليِّ، ومن محمدِ بن عُمرَ بنِ لُبابةَ، وغيرِهما. وكان مُعْتَنِيًا بالرَّأي والفقْهِ والقرآن. ذكَرَه خالد.

١٣٠ ـ أحمدُ بنُ لُبَابةَ، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.

كان رجُلاً صالحًا مُتَخَشِّعًا، أثنَى عليه إسماعيلُ، وقال لي: تُوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ خمسينَ سنةً.

١٣١ ـ أحمدُ[١] بنُ جابرِ بن عَبيدةَ[٢]، من أهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

يَروِي عن عُبَيدِ اللّهِ بن يحيى، وفَضْلِ بن سَلَمةَ، وغيرِهما. وكان يُشاوَرُ في الأحكام بمَوضعِه، ووَليَ الصَّلاةَ. وقد حَدَّث.

١٣٢ ـ أحمدُ[٣] بنُ واضِح، من أهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

سمعَ من عُبَيدِ اللّهِ بن يحيى، وغيرِه. وكان حافظًا للفقه، بَصيرًا بالمُناظَرةِ عليه، مُتكلِّمًا فيه. رحَلَ مَرَّاتٍ كَثِيرةً حاجًّا وتاجِرًا، وطلَبَ العِلم. وكان مُشاوَرًا ببَلَدِه إلى أن تُوفِّيَ.

١٣٣ ـ أحمدُ[٤] بنُ محمدِ بنِ زِياد، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى بأبي القاسِم.

سَمعَ من عمِّه أحمدَ بن زِياد، وشاوَرَهُ القاضي محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن أبي عيسَى. وكان متأخِّرًا في حِفْظِهِ مَضْعوفًا.

١٣٤ ـ أحمدُ[٥] بنُ محمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيمَن، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سَمعَ من أبيهِ، ومن أحمدَ بنِ خالد، ومن محمدِ بن عُمرَ بن لُبَابَةَ، وابنِ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٦.

(٢) الضبط من الأصل.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٠)، وذكر أنه توفي سنة ٣٣٩.

(٤) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٤٩.

(٥) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٤٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٧٢ كلاهما نقلاً عن المؤلف، وينظر نفح الطيب للمقري ٣ / ١٧٣.

أبي تمَّام، وقاسِم بن أَصْبَغَ، وجماعةٍ سواهم.

وكان فقيهًا، حافظًا للرأي، بَصِيرًا بالأحْكام، معَ بصَرِهِ بالإعْراب، وحفْظِهِ للغة. وكان شاعرًا مُتَقدِّمًا.

وكان مُشاوَرًا في الأحكام.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الثلاثاءِ لِثَلاثٍ بقِينَ من ذي القَعْدةِ سنةَ سَبْعٍ وأربَعين وثلاثِ مئة. وجَدْتُه بخطِّ أخيه عُبَيدِ اللّه، وأخبَرَني بِهِ أبو محمدٍ الباجيِّ.

١٣٥ ـ أحمدُ[١] بنُ محمدِ بن مُوسَى بن بَشِير بن حَمَّادِ بن لَقِيطٍ الرَّازِيُّ الكِنَانيُّ، من أنْفُسِهم، من أهلِ قُرطبةَ، يُكْنَى أبا بكر.

وفَدَ أبوهُ على الإمامِ محمد. وكان من أهلِ اللِّسَانَةِ والخَطَابة.

وُلِدَ أحمدُ بالأندَلُس، وسَمِعَ من أحمدَ بنِ خالد، وقاسم بن أصْبَغ، وغيرِهما. وكان كثيرَ الرِّواية، حافظًا للأخبار، ولهُ مؤلَّفاتٌ كثيرةٌ في أخبارِ الأندلُس وتَوارِيخ دُوَلِ الملوكِ فيها[٢]، أديبًا بَلِيغًا شاعرًا.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه يومَ الخميس لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً خلَت من رَجَبٍ سنَةَ أربع وأرْبَعينَ وثَلاثِ مئة. وكان مولِدُه يومَ الاثْنَينِ في عشْرِ ذِي الحجةِ سَنة أربعٍ وسَبْعينَ ومئتين. ذَكَرَ ذلك محمدُ بنُ حسَن.

١٣٦ ـ أحمدُ[٣] بنُ محمدِ بن هاشم بن خَلفِ بن عَمْرِو بن سَعيدِ بن عُثمانَ بن سَلْمانَ بن سُليمانَ القَيْسيُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، الأعرَجُ، يُكْنَى أبا عُمر.

سَمِعَ من محمدِ بنِ عُمرَ بن لُبَابة، وأَسْلَمَ بن عبدِ العزيز، وأحمدَ بنِ خالد. ومالَ إلى النَّحْوِ فغلَبَ عليهِ وأدَّبَ به. وكان وَقُورًا مَهِيبًا لا يُقدَمُ عليهِ

---

(١) ترجمه الحميدي في الجذوة (١٧٥)، والضبي في البغية (٣٣٠)، وياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٩٧.

(٢) قال الحميدي: «أصله من الري، له في أخبار ملوك الأندلس وخدمتهم ونكباتهم وغزواتهم كتاب كبير».

(٣) ترجمه الزبيدي في طبقاته ٢٩٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٨٥.

ولا عنْدَه بالهَزْل. وكان يُلقَّبُ بالقاضِي لوَقَارِه.

وتُوفِّيَ سَنَةَ خَمسٍ وأربعينَ وثَلاثِ مئة. ذَكرَهُ محمدُ بنُ حَسن[1].

١٣٧ ـ أحمدُ[2] بنُ عبدِ اللهِ، المعروفُ بابنِ غَمَامةَ، وهيَ أُمُّه، من أهلِ ريُّه.

كان فقيهًا حافظًا للمسائل، ذكيًّا. ذَكرَهُ إسحاق.

١٣٨ ـ أحمدُ بنُ عُثمان بن إلْيَاسَ، من أهلِ ريُّه.

كان شيخًا فاضِلاً، حافِظًا للمسائل، كثيرَ التِّلَاوة. ذَكرَهُ إسحاقُ القَيْني.

١٣٩ ـ أحمدُ بنُ عيسَى بنِ عَلاء، من أهلِ مالَقَة.

سمعَ بِقُرْطُبَةَ من أبي صالحٍ وغيرِه. وكان حافِظًا للمَسائل. ذَكرَهُ إسحاق.

١٤٠ ـ أحمدُ[3] بنُ سَعيدِ بن حَزْم بن يُونُسَ الصَّدَفيُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.

عُنِيَ بالآثارِ والسُّنَن، وجَمْعِ الحديث. سَمعَ من عُبيدِ اللّهِ بن يحيى، وسعيدِ بن عُثمانَ الأَعْنَاقي، وسعيدِ بن خُمَيْر، وسَعْدِ بن مُعاذ، وأَصْبَغَ بن مالك، وطاهِرِ بنِ عبدِ العزيز، ومحمدِ بن أحمدَ بن الزرَّاد، وعبدِ اللّه بن محمدِ بن أبي الوليدِ الأعْرَج، ومحمدِ بن عُمرَ بن لُبَابَةَ، وأسلمَ بنِ عبدِ العزيز، وأبي عُبيدةَ صاحبِ القِبْلة، وأحمدَ بن خالد، ومحمدِ بن حَيُّون، وعبدِ اللّه بن محمدِ بن حُنَيْن، وأبي محمدٍ بكرِ بن القَيْن، وأبي عُمرَ أحمدَ بن بِشْرِ بن الأغْبَس، وابنِ ثَوَابةَ، وجماعةٍ سِواهم كثير.

---

(١) هو الزبيدي.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٥٧.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢١٤)، والضبي في بغية الملتمس (٤١١)، وياقوت في معجم الأدباء ١ / ٢٦٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٠٤، والصفدي في الوافي ٦ / ٣٨٩، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٧٠.

ورَحَلَ سَنةَ إحدى عشْرةَ معَ أحمدَ بن عُبَادَة الرُّعَيْنيِّ ومحمدِ بن عبدِ اللّه ابن أبي عيسى، فسَمعَ بِمَكةَ من أبي جَعْفرِ العُقَيليّ، وأبي بكرِ ابنِ المُنْذِر، وأبي جَعْفرِ محمدِ بن إبراهيمَ الدَّيْبُليِّ[1]، وأبي سعيدٍ ابنِ الأعرابي، وأبي مَروانَ عبدِ الملك بن بَحْرِ بنِ شاذانَ الجَلاَّبِ المُسْتَمْلي، وغيرِهم. وبمِصْرَ من أبي بكرِ محمدِ بن زَبّانَ[2] بن حَبيبِ بنِ عبدِ اللّه بن حَبيبِ بن عبدِ اللّه بنِ دُوادٍ الحَضرميّ، ومحمدِ بن محمدِ بن النَّفَّاح[3]، وأبي عُبيدِ اللّه محمدِ بن الرَّبيع بن سُليمان، وأبي بكرِ محمدِ بن مُوسى بن عيسى بن مُوسى الحَضْرمِيّ، وأبي العبَّاس إسماعيلَ بن داودَ بن وَرْدانَ، وجماعةٍ سواهم. وسَمعَ بالقَيْروانِ من أحمدَ بنِ نَصْرٍ أبي جَعْفر، ومحمدِ بن محمدِ بن اللبّاد، وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ النُّعمانِ، وغيرِهم. ثُم انصرَفَ إلى الأندلُس فصنَّفَ تاريخًا في المُحدِّثينَ بلَغَ فيهِ الغاية. قُرِىءَ عليه، ولم يَزَلْ يُحدِّثُ إلى أنْ تُوفِّي.

وكانَ وفاتُهُ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الخميس لسَبْع بقِينَ من جُمادى الآخرةِ سنةَ خمسينَ وثلاثِ مئة. أخبَرنا بذلك جَماعةٌ من أصحابِنا. ومَولدُهُ يومَ الجُمُعةِ لخمسٍ خَلَوْنَ من شهرِ ربيع الآخِرِ سنَةَ أربع وثمانينَ ومئتين.

١٤١ ـ أحمدُ[4] بنُ مُطَرِّفِ بن عبدِ الرَّحمن بن قاسِم بن عَلْقمةَ بن جَابرِ

---

(١) منسوب إلى ديبُل من بلاد الهند قريبة من السند. وأبو جعفر هذا من ساكني مكة المكرمة، توفي بها سنة ٣٢٢، كما في «الديبلي» من أنساب السمعاني، والعقد الثمين للفاسي ١ / ٣٩٦.

(٢) بالزاي والباء الموحدة، ينظر توضيح ابن ناصر الدين ٤ / ٢٤٥.

(٣) آخره حاء مهملة، وهو محمد بن محمد بن عبد اللّه بن النفاح بن بدر، أبو الحسن الباهلي، وهو سامَرِّي الأصل بغدادي، رحل إلى مصر فاستوطنها، ترجمه الخطيب في تاريخه ٤ / ٣٤٩، والسمعاني في «النفاحي» من الأنساب، وابن الجوزي في المنتظم ٦ / ٢٠٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٨٦.

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٤٨)، والضبي في بغية الملتمس (٤٦٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤١.

ابن بَدْرٍ الأزْدِيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُعرَفُ بابنِ المَشَّاط، ويُكْنَى أبا عُمر.

رحَلَ جدُّهُ معَ عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ رضيَ اللّهُ عنهُ في الجُنْدِ الشَّاميينَ، وكان في عَديدِ رِجالِه. وكان يُكْتَبُ أُمَويًّا لمُوالاتِهِ لهُم، وأزْدِيًّا من أنفُسِهم.

سَمعَ من سَعِيدِ بنِ عُثْمانَ الأعْناقيّ، وسعيدِ بن مُعاذ، وعُبَيدِ اللّه بن يحيى، وطاهرِ بنِ عبدِ العزيز. وكان مُعْتَنيًا بالآثارِ والسُّنَن. وكان زاهدًا ورِعًا، وَوَليَ الصلاةَ بقُرْطُبةَ بعدَ محمدِ بن عبدِ اللّه بن أبي عيسَى إلى أن تُوفِّيَ. وسَمعَ منهُ الناس كثيرًا.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الأحدِ لثمانٍ بَقِينَ مِن ذي القَعْدةِ سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاثِ مئة؛ أخبَرَني بذلك بَعْضُ مَن كتَبْتُ عنهُ. وقال ليَ المُعَيْطيُّ: توفِّيَ سَنَةَ اثنتَيْنِ وخمسين، والصحيحُ ما قبْلَه.

١٤٢ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بن قاسِم بن محمد، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا بكر.

حدَّث عن أبيه، وعن غيرِه.

١٤٣ ـ أحمدُ بنُ مُطَرِّفِ بن محمدِ بن خَلَفِ بن بَخْتَرِيِّ بن عبدِ الرَّحمن الأشعَريُّ، من أهلِ رَيُّه.

كان حافظًا للقرآن، مَوصُوفًا بالخَيْرِ والدِّين. ووَليَ الصَّلاَةَ بحاضِرةِ رَيُّه. وتُوفيَ أيامَ المُسْتنْصرِ باللّه.

١٤٤ ـ أحمدُ[1] بنُ عبَّادِ بن غَدْرُونَ، من أهلِ قُرْطُبة.

سمعَ مِن عُبَيدِ اللّه بنِ يحيى، وطاهِرٍ[2]، والأعناقِيّ[3]، وابنِ خُمَيْر[4]، ومحمدِ بن فُطَيْسٍ الإلْبِيرِيِّ، وأحمدَ بن خالد، وجماعةٍ، ورَحَلَ إلى المَشْرقِ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣)، ونسَبَه فزاريًّا، وكناه أبا جعفر، وذكر أنه توفي بمصر سنة ٣١٨ وهو ابن ثمانٍ وثلاثين سنة.

(٢) طاهر بن عبد العزيز.

(٣) سعيد بن عثمان الأعناقي.

(٤) سعيد بن خُمير.

سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة، ودخَلَ البَصْرةَ فسَمعَ بها، وكان ثِقةً خِيَارًا. حَدَّثَ وكُتِبَ عنهُ. أخبَرَنا عنهُ أبو عُمَرَ ابنُ عبدِ البَصِير.

١٤٥ ـ أحمدُ بنُ فَتْحٍ الحدَّادُ، مَولَى فِهْرٍ، من أهلِ قُرْطُبةَ، هُوَ والدُ أبي إسحاقَ ابنِ الحدَّاد.

سَمِعَ من محمد بنِ عُمرَ بنِ لُبَابَةَ، وأحمدَ بنِ خالد. وكان رجُلاً صالحًا، روَى عنْهُ ابنُه «المُسْتخرَجةَ».

١٤٦ ـ أحمدُ[1] بنُ نابِتِ[2] بن أحمدَ بن الزُّبَيْرِ بنِ عِكْفٍ التَّغْلِبيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.

سَمِعَ من عُبَيْدِ اللّهِ بن يحيى، وسَعِيدِ بن عُثمانَ الأعْنَاقيِّ، وأبي صالح، وطاهِرِ بن عبد العَزيز، ومحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَة، وعُمَرَ بن حَفْص بن أبي تَمَّام، وجماعةٍ سواهم. وكان شَيْخًا صالحًا ثِقةً فيما رَوَى. أثنَى عليهِ إسماعيلُ، ووصَفَهُ لي جماعةٌ من أصحابِنا، قُرِىءَ عليه «المُوطأُ» عن عُبَيْدِ اللّهِ ابن يحيى.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الجُمُعة، ودُفِنَ يومَ السبتِ لِثمانٍ بقِينَ من ذِي القَعدةِ سنةَ ستينَ وثلاثِ مئة. ومولدُهُ فيما بَلَغَني يومَ السَّبتِ في شهرِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ أربعٍ وسَبْعينَ ومئتين.

١٤٧ ـ أحمدُ[3] بنُ محمدِ بن فَرَجُون، هُوَ من بعضِ بَاديةِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى

---

(١) ترجمه عبد الغني في المؤتلف (٣٠٦)، وابن ماكولا في الإكمال ١ / ٥٥٠، والحميدي في الجذوة (٢٥٠)، والضبي في البغية (٤٧٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٤١، والمشتبه ١٠٩، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٩، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٢١٦.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «ثابت» مصحف.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٢٥ ووقع فيه «فَرْحون» وما هنا مجود الضبط في الأصل، وهو الصواب إن شاء اللّه تعالى.

أبا القاسم.

سَمعَ من عُبَيْدِ اللّه بن يحيى، وأيوبَ بنِ سُلَيمان، وطاهرِ بن عبدِ العزيز، وأحمدَ بن بَقِيٍّ، ونُظَرائهم كثيرًا. حدَّثَ بقُرْطُبة. وكان ضابطًا لكَتْبِهِ مُتْقِنًا لرِوايَتِه. سَمعَ منهُ إسماعيلُ وأثْنَى عليه، وقد سَمِعتُ غيرَه يُسيءُ القَوْلَ فيه.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ أربعٍ وستّينَ وثلاثِ مئة في رجَبٍ أو شعبانَ؛ شكَّ إسماعيلُ.

١٤٨ ـ أحمدُ[1] بنُ هِلاَلِ بن زَيْدِ العَطّارُ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عُمر.

رحَلَ، فسَمعَ من محمدِ بن زَبّانَ الحَضْرَميّ، ومحمدِ بن الرَّبيع الجِيزيّ، وعليِّ بن ياسِر، وجماعةٍ سواهم. وكان حافظًا للشُّروط، نَبيلاً في الرأي، على مذهبِ أصحابِ مالك، وكان مُفْتيًا في السُّوقِ بقُرْطُبة. حدَّثَ عنهُ إسماعيلُ وغيرُه من أصحابِنا.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الخميس، ودُفنَ يومَ الخميس في عَقبِ صفَرٍ سنةَ أربعٍ وستينَ وثلاثِ مئةٍ في مَقْبُرةِ مُتْعَة، وصَلَّى عليه القاضي محمدُ بنُ إسحاقَ ابن السَّليم، وكان قد نيَّفَ على التِّسعين. أخبَرَني بذلك إسماعيلُ. وذكَرَ بعضُ أصحابِنا أنّ مولدَهُ في شهرِ رمضانَ سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ ومئتين.

١٤٩ ـ أحمدُ بنُ مَيْسُورٍ الورّاقُ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عُمَرَ.

حدَّثَ عن سعدِ بن مُعاذ.

١٥٠ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بن عَبادِلَ، من أهلِ قُرْطُبةَ.

لهُ رِحْلةٌ إلى المَشْرقِ لقيَ فيها أبا زكريّا محمدَ بنَ أبي مُسْهِرٍ النَّحّاسَ بفِلَسْطينَ وسَمعَ منهُ. أخبَرَنا عنهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بن فَتْح.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٢٥.

١٥١ ـ أحمدُ[١] بنُ خالدِ بن يَزيدَ الأسْديُّ[٢]، من أهلِ بَجَّانةَ، ويُعرَفُ بابنِ أبي هاشم، يُكْنَى أبا القاسِم.

حدَّثَ عن فَضْلِ بنِ سَلَمةَ، ومحمدِ بن فُطَيْس. وكان يَتَولى الصَّلاةَ والخُطْبةَ ببَجَّانة.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الثلاثاءِ لستٍّ خَلَونَ من شوالِ سنةَ ثمانٍ وستينَ وثلاثِ مئة. قرأْتُ هذا التاريخَ من لوحٍ مكتوبٍ على قَبْرِه.

١٥٢ ـ أحمدُ[٣] بنُ عبدِ الوهَّاب بن يونُسَ، المعروفُ بابنِ صَلّى اللّهُ، من أهلِ قُرطبةَ، يُكْنَى أبا عُمر.

كان رجُلاً حافظًا للفقه، عالمًا بالاختلافِ، ذكيًّا، بَصيرًا بالحِجَاج، حسَنَ النَّظر، قائمًا بما يتقلَّدُ الكلامَ فيه. وكان يَميلُ إلى مذهبِ الشافِعيّ. ولهُ سَماعٌ من شُيوخِ وقْتِه، وصَحِبَ عُبَيدًا الشافعيَّ وتفقَّهَ معَهُ وناظَرَ عليه. وكان لهُ حَظٌّ وافرٌ من العربيّةِ واللُّغة. وسار في جُملةِ المقابِلينَ للمُستنصِرِ باللّه. وقرَأَ كتُبَ الفُتوح، وكان يُنسَبُ إلى مذهبِ الاعتزال، وكان دَميمًا سَمْجًا.

تُوفِّيَ سنةَ تسع وستينَ[٤] وثلاثِ مئةٍ أو صَدْرَ سَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٥٣ ـ أحمدُ بنُ سُليمانَ بن خَلَفٍ الزَّاهد، من أهلِ قُرطبةَ، يُكْنَى أبا عمر.

حدَّثَ عن سعيدِ بن عُثمانَ الأعْنَاقيّ. وكان مُؤدِّبًا.

١٥٤ ـ أحمدُ بنُ حَيُّون، من أهلِ أُكْشُونُبة[٥].

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٨٣.

(٢) هكذا مجوّدَ الضبط في الأصل بسكون السين المهملة، وهي نسبةٌ إلى الأزْد فيبدلون السين من الزاي.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٩٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٣٢.

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «تسعين» محرف.

(٥) Ocsonoba مدينة وكورة، وقد تكتب «أكشنبة» من غير واو، وهي بضم الهمزة =

سَمعَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابةَ، وكان صاحبَ مسائلَ ووثائق. مِن كتابِ محمدِ بن أحمد.

١٥٥ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بن هاشم، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان مؤدِّبًا. حدَّث عن محمدِ بن فُطَيْس.

١٥٦ ـ أحمدُ بنُ وليدِ الحَضْرميُّ، من أهلِ تُدْمِير، يُكْنَى أبا عُمَر، ويُعرَفُ بابنِ الباجيّ.

قال خالدٌ: عُنِيَ بطلبِ العِلم، وسَمعَ «الواضِحةَ» من فَضْلِ بنِ سَلَمة.

١٥٧ ـ أحمدُ[1] بنُ محمدِ بن خَلفِ بن أبي حُجَيْرةَ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سَمعَ من أحمدَ بن خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيمَن، وقاسِم بن أَصْبغَ، وغيرِهم. رحَلَ فسَمعَ بمِصرَ من محمدِ بن جَعْفرِ بن أَعْيَنَ، وغيرِه. وحَدَّث. وكان زاهدًا مُتبَتِّلاً، وفقيهًا عالمًا.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ السبتِ لتسع بقِينَ من جُمادى الأُولى سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاثِ مئة، وحَسَرَ أبو جَعْفرٍ ابنُ عَوْنِ اللّه في جَنازتِه.

١٥٨ ـ أحمدُ[2] بنُ عبدِ اللّه بن سَعيدِ الأُمَويُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُعرَفُ بابنِ العَطَّار، ويقال لهُ: صاحبُ الوَرْدة، يُكْنَى أبا عُمر.

حدَّثَ عن محمدِ بن وَضَّاح، وغيرِه.

= وسكون الكاف وضم الشين المعجمة وبعد الواو نون مضمومة، تقع في جنوب البرتغال، إذ تحتل الزاوية الجنوبيـة الغربية من شبه جزيـرة الأندلـس (معجم البلدان ١ / ٢٤٠ وهي عنده بفتح الهمزة وكسر النون، وصفة جزيرة الأندلس ١٠٦ و١١٤، والبيان المغرب ٢ / ١٣٥، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ١٨٠).

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٤٩، والضبي في بغية الملتمس (٣٣٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٩٦.

(٢) ترجمه عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٤٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨١٦.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في شوالِ سنةَ خمس وأربعينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ عبدُ اللّه ابنُ محمدٍ الجُهَني.

١٥٩ ـ أحمدُ بنُ خلَفِ بن هاشِمِ الأشعَريُّ، من أهلِ لوْرَقَةَ، يُكْنَى أبا العَبَّاس.

سَمِعَ من أبيه.

تُوفِّي سنةَ سبع وخمسينَ وثلاثِ مئةٍ وهُوَ ابنُ اثنتَيْنِ وثمانينَ سنة. كَتَب إلينا بذلك أحمدُ بنُ محمد.

١٦٠ ـ أحمدُ[١] بنُ محمدِ بن زكريَّا بن الوليدِ بن عبدِ الرَّحمن بن عبدِ اللّه ابن زَيْدِ بن مِيكائيلَ، مَولَى عبدِ العزيزِ بن مَرْوانَ بن الحكَم، المكفوفُ، المعروفُ بالرُّصَافيِّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سمعَ من أحمدَ بن خالد، وأحمدَ بن زياد، ومحمدِ بن حَكَمِ الزَّيات. وكان يُفتي، يَجتمعُ إليهِ أهلُ الحِسْبة، ويُسمَعُ منهُ. كَتَبَ عنهُ غيرُ واحدٍ من أصحابنا. وكان رجُلاً صالحًا.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه في شهرِ صفَرٍ من سنةِ اثنتَيْنِ وستينَ وثلاثِ مئة.

١٦١ ـ أحمدُ[٢] بنُ محمدِ بن عبدِ البَرِّ التُّجيبيُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا عُثمان، ويُعرَفُ بابنِ الكَشْكِينَاني[٣].

سَمِعَ بِقُرْطُبَةَ، ورَحَلَ إلى المشْرِقِ فلقيَ ابنَ الأعرابيِّ بمكةَ، وسَمِعَ منهُ ومن سِوَاه. وقد كُتِبَ عنه.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الجُمُعةِ آخِرِ يوم من شَوَّال، ودُفِنَ يومَ السبتِ غُرة

---

(١) ترجمه عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٣٠٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٩٩.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢١١.

(٣) الضَّبط من الأصل ومعجم البلدان (٤ / ٤٦٣) وخط الذهبي في تاريخ الإسلام (٨ / ٢١١) ضبط قلم، قال ياقوت: «قال السِّلَفي: أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن عبد البر القنباني المعروف بالكَشْكِيناني، نُسب إلى قرية كَشْكِينان من قنبانية قرطبة».

ذي القَعْدةِ سنة ثلاثِ وسِتينَ وثَلاثِ مئة.

١٦٢ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بن يحيى بن عُبَيْدِ اللّهِ بن يحيى بن يحيى، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

حدَّثَ عن عبدِ اللّه بن جَعْفر، أحسَبُه ابنَ الوَرْدِ الذي كان يُحَدِّثُ بمِصرَ.

١٦٣ ـ أحمدُ[1] بنُ سعيدِ بن مَقْدَس[2]، من أهلِ إلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا جَعْفر.

سَمِعَ ببَجَّانةَ من سَعِيدِ بن فَحْلون، وبقُرْطبةَ من قاسم بنِ أصْبَغ، وغيرِه. وكان نَحْويًّا لُغَويًّا ضابِطًا للكُتُب، نسَخَ للمُستنصرِ باللّه رحمَهُ اللّهُ كثيرًا.

١٦٤ ـ أحمدُ[3] بنُ محمدِ بن يوسُفَ المعَافِريُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

سَمِعَ من عبدِ اللّه بن يُونُس، وقاسِم بن أصْبغَ، وغيرِهما. ورحَلَ إلى المشْرِقِ سنةَ اثنتَيْنِ وأربعينَ وثلاثِ مئة، فسمعَ من أحمدَ بن سَلمةَ بن الضَّحاكِ الهلاليِّ المُكْتِب، ومن أبي محمدٍ عبدِ اللّهِ بن جَعْفرِ بن الوَرْدِ البغداديّ، ومن جماعةٍ سواهما. وانصَرفَ في شعبانَ سنةَ خمْس وأربعينَ، واسْتأْدَبَهُ أميرُ المؤمنينَ المُسْتَنصرُ باللّه رحمَهُ اللّهُ لِوليِّ العهدِ المؤيَّد باللّهِ أميرِ المؤمنين. ووَليَ أحْكامَ الشُّرطة، وحدَّث.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في صفَرٍ من سَنَةِ ثمانٍ وستينَ وثلاثِ مئة، سَقَطَ في الحمَّام فكان سببَ مَوْتِه. ومَولدُه في ذي الحجةِ سنةَ عَشْرٍ وثلاثِ مئة.

١٦٥ ـ أحمدُ[4] بنُ نَصْرِ بن خالد، من أهلِ قُرْطبةَ، يُكْنَى أبا عَمْرو، وأصْلُه[5] من طُلَيْطُلَة.

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣١٠.

(٢) في بغية السيوطي: «مضرس»، وما أثبتناه مجود في الأصل.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٨٥.

(٤) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣١٧.

(٥) في الأوربية وما طبع عنها: «أبو عُمر، وأصله» سوء قراءة.

سَمِعَ من أسْلَمَ بنِ عبدِ العزِيز، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابةَ، وقاسِم بن أصْبَغ، وغيرِهم.

ووَلِيَ أحكامَ الشُّرْطةِ والسُّوق، وقَضَاء كُورةِ جَيَّان. وبَلَغَني أنَّ أميرَ المؤمنينَ المؤيَّدَ باللّه أبقاهُ اللّهُ سَمَع منهُ.

حَدَّثني محمدُ بنُ حَسَن الزُّبيديُّ أنه سَمعَ منهُ «مُوطأً» مُطَرِّفٍ عن محمدِ ابن عُمَرَ بن لُبَابةَ، وقرأَهُ لأميرِ المؤمنينَ هشام.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في رجَبٍ سنةَ سَبْعينَ وثلاثِ مئة. وكان مَولِدُهُ في جمادى الآخرةِ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ ومئتين.

١٦٦ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بن مَرْحب، من أهلِ أُشُونَة، يُكْنَى أبا بكر.

كان حافظًا للمسائلِ مُعتَنيًا بها، ولهُ سَماعٌ من أبي عبدِ الملك محمدِ بن أبي دُلَيْم، وأحمدَ بن سعيد.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ سبعينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ خمسينَ سنة.

١٦٧ ـ أحمدُ[1] بنُ محمدِ بن معروفِ بن وليدِ بن حَفْص بن عَرَامةَ بن مَشْغُولاً الجُذَاميُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمَر.

سَمعَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيْمَن، وعُثمانَ بن عبدِ الرَّحمن، وأحمدَ بنِ زياد، ومحمدِ بن قاسم، وقاسِم بن أصْبَغ، وغيرِهم. رحَلَ إلى المَشْرق، فسَمعَ بمكةَ وغيرِها سَماعًا كثيرًا من أبي بكرِ محمدِ بن الحُسَيْن الآجُرِّي، ومنَ المَرْوانيِّ قاضي مدينةِ الرسُولِ ﷺ، ومن أبي الحسَن أحمدَ بنِ محمدِ بن مَحْبوبٍ، وغيرِهم جماعة.

وانتقَلَ من قُرْطُبةَ إلى طُرْطُوشةَ، فلم يزَلْ بها قاطنًا إلى أن تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ اثنتينِ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

حَدَّث بقُرْطبةَ، كتَبَ عنهُ غيرُ واحدٍ من أصحابِنا.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٤٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٧١.

١٦٨ ـ **أحمدُ[1] بنُ إسحاقَ بن مَرْوانَ بن جابرِ الغَافِقيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمَر.**

سمعَ من أحمدَ بنِ خالد، وعبدِ اللّه بن يُونُس، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ ابن أيْمَن، وقاسِم بن أصْبَغ وغيرِهم. ورَحَل حَاجًّا، وسمعَ بالمشْرِقِ منَ ابنِ أبي الحَديدِ، وغيرِه. وكتَبَ «كتابَ» محمدِ بن إسماعيلَ البُخاريِّ في السُّنَن، وكتابَ «الإشْراف» لأبي بكرِ ابنِ المنذرِ، وغيرَ ذلك علمًا كثيرًا. وقد حَدَّثَ بِبُبُشْتَر. وكان يَكتُبُ لمحمدِ بن إسحاقَ بن السَّليم في القضاء.

ثُم وَلِيَ أحْكامَ القضاءِ بِطُلَيْطُلَةَ وخرَجَ إليها، فتوفِّيَ بها رحمَهُ اللّه سنةَ اثنتَيْنِ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٦٩ ـ **أحمدُ[2] بنُ عبدِ اللّه بن عَمْرِو القَيْسيُّ البزَّازُ، من أهْلِ قُرْطبة، يُكْنَى أبا القاسم.**

سمعَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ مِسْوَرٍ، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيْمَن، وعبدِ اللّه بن يُونُس، وقاسِم بن أصْبَغ، وجماعةٍ من نُظَرائهم. ولم تكُن لهُ رِحْلةٌ ولا حَدَّثَ فيما أعلَم.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّه يومَ الثلاثاءِ لتسع خلَوْنَ من شوّال سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

وكان لهُ ابنٌ يُسَمَّى عبدَ اللّه[3] ويُكْنَى أبا محمدٍ سَمعَ منَ ابنِ أبي عيسى، ومعَنا من محمدِ بن يحيى بن الخرَّاز، وأبي عبدِ اللّه بن مُفَرِّج، وغيرِهم من شيوخِنا. وتوفِّيَ بعدَ أبيهِ رحمَهُ اللّهُ في رجَبٍ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ وكان كَهْلاً.

١٧٠ ـ **أحمدُ[4] بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن إسحاقَ، من أهْلِ باجَة، يُكْنَى**

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٧١.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٧١.

(٣) ترجمه ابن الأبار في الصلة ٢ / ٢٣٦.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٤٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٨٥.

أبا القاسم.

رَوى عن محمدِ بن عُمرَ بن لُبَابَة، وأحمدَ بنِ خالد، وغيرِهما. وحَجَّ سنةَ أربعَ عشْرةَ ولم يتردَّدْ في المشرق، إلَّا أنهُ لقِيَ هناك عمَّهُ صُمَيْلَ بنَ إبراهيمَ فسَمعَ منهُ، وكان مُقدَّمًا في مَوضعِه، وهُو أكبرُ إخوتِه.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الجُمُعةِ لثمانٍ بقِينَ من رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٧١ ـ أحمدُ بنُ سعيدِ بن محمد، يُعرَفُ بابنِ السَّفاط، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمرَ.

رحَلَ إلى المَشرق، فسَمعَ منَ ابنِ الوَرْد، وابنِ رَشِيق، ومُؤَمّلِ بن يحيى. حَدَّثَ بالحديسيَّة[1]، وغيرِ ذلك. وكان رجُلاً صالحًا.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بعدَ السبعينَ وثلاثِ مئةٍ.

١٧٢ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بن حَكَم، من أهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمَر.

سمعَ من أحمدَ بنِ خالد، ومُحمدِ بن أيمَن، ومُحمدِ بن قاسِم، وقاسِم ابن أصْبَغ ونُظَرائهم. كَتَبْتُ عنهُ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في شعْبانَ سَنَة سَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٧٣ ـ أحمدُ بنُ عبدِ السَّلام بن زِيادٍ اللَّخْميُّ، من أهْلِ ريُّه.

كان عالمًا فَاضلاً، ذا عفافٍ وزُهْد، ووَليَ الصَّلاةَ بِمَوضِعِه. وكُفَّ بَصَرُهُ في آخِرِ عُمُرِه. ذكَرَهُ إسحاقُ القَيْني.

١٧٤ ـ أحمدُ بنُ يُوسُفَ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ، من أهلِ إسْتِجَة، يُكْنَى أبا القاسم.

كان مُتَصرِّفًا في الفُتْيا والشُّروط، ومُتَقَلبًا في حِفظِ الخبَرِ، والشَّاهدِ،

---

(١) هكذا قرأها ناشرو الأوربية، وقد تقرأ: «الحديبية» أو «الحمديسية»، ولم أقطع فيها رأيًا.

والمثَل، وكان له مِن قَرْض الشّعرِ نَصيب.

تُوفّيَ رحمَهُ اللّه في جُمادى الآخرةِ سنَة اثنتَيْنِ وسَبْعينَ وثَلاثِ مئة.

١٧٥ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بن أحمد، من أهْلِ إشْبِيليَةَ، يُكْنَى أبا عُمَر، ويُعْرَفُ بابنِ الخَرّاز.

سَمعَ من سَعيدِ بن فَحْلونَ اليَمانيّ، وأحمدَ بنِ سَعيد، ووَهْبِ بن مَسَرَّةَ، وجَمَاعةٍ من ضُرَبائهم. وكان زاهدًا، فاضلاً.

سَمِعتُ أبا محمدٍ الباجِيَّ يقولُ بعدَ وفاتِه: ما أعلَمُ أنّه كان بإشْبيليَةَ بعدَ سَيِّدِ أبيه الزَّاهدِ مثْلُ أبي عُمرَ ابنِ الخَرَّازِ رحمَهُ اللّه. كَتَبْتُ عنهُ بإشْبيليَةَ سنة اثنتَيْنِ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الخميس لِثَلاثٍ بَقِينَ من المحَرَّم سَنَة ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة، وصَلَّى عليهِ أبو محمدٍ الباجِيُّ. وسألْتُه عن مَولدِهِ فقال لي: وُلِدتُ سنَةَ عشرٍ وثلاثِ مئة.

١٧٦ ـ أحمدُ[1] بنُ عِيسى بن مُكْرَمِ الغافِقيُّ، من أهْلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عُمرَ.

كان مُتصرِّفًا في الفُتْيا وعَقْدِ الشُّروط.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الخميس لِلَيْلتين بقِيتَا من شَوَّالٍ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة. لم يُحَدِّثْ. ودُفِنَ في مَقْبُرةِ مُومرةَ، وصلَّى عليهِ أخوهُ سعيدُ بنُ عيسى.

١٧٧ ـ أحمدُ[2] بنُ سَيِّدِ أبيهِ بن داودَ بن أبي داودَ، من أهْلِ مَرشَانَة[3]، يُكْنَى أبا عُمرَ.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٣٠٤.

(٢) ترجمه ياقوت في «مرشانة» من معجم البلدان ٥ / ١٠٧ نقلاً من هذا الكتاب.

(٣) Marchena مدينة من أعمال قرمونة (معجم البلدان ٥ / ١٠٧، والروض المعطار ٥٤٢).

سَمِعَ بقُرْطبةَ من وَهْبِ بنِ مَسَرَّةَ الحِجَاريّ، ومن أبيه. وكان مُعْتَنيًا بالمسائل، عَاقِدًا للوثائق. وكان رجُلاً صالحًا.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بمَرْشانَة سنَة ستٍّ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٧٨ ـ أحمدُ[1] بنُ مَسْعود، من أهْلِ بَجَّانَة، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ من محمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيْمَن، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن فُطَيْس الإلْبِيري.

تُوفِّيَ نحوَ سنَةِ ستٍّ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ فيما بَلَغني.

١٧٩ ـ أحمدُ بنُ وليدِ بن عبدِ الحميدِ بن عَوْسَجةَ الأنْصَاريُّ، من أهلِ بَجَّانَة، يُكْنَى أبا عُمرَ، ويُعْرَفُ بابنِ أُختِ عَبْدون.

ولهُ رِحْلةٌ إلى المشْرقِ سَمِعَ فيها من أبي الفَضْل جَعْفرِ بن أحمدَ بن عبدِ السلام البَزَّازِ بمصرَ، ومن عبدِ الرَّحمن بن أحمدَ بن رِشْدِينَ. وحدَّثَ «بتاريخ ابن البَرْقيِّ» عن أبي الحسَنِ الصَّغِير. كُتِبَ عنهُ.

وكان يُنسَبُ إلى اعتِقادِ مَذْهبِ محمدِ بن مَسَرَّة. وهُو أحدُ النَّفَرِ الذين استَتابَهُم محمدُ بنُ يَبْقَى القاضِي.

توفِّيَ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٨٠ ـ أحمدُ[2] بنُ قزلمانَ المؤدِّبُ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عَمْرو.

سَمِعَ من قاسِم بن أصْبَغ، والحسَنِ بن سعْدٍ، وغيرِهما. وكان حافظًا للفقْه على مَذْهبِ مالكٍ وأصحابه. وكان يُؤَدِّبُ بالقُرآن. وكان من العُبَّادِ المتَبَتِّلِين. لقِيتُهُ ولم أكْتُبْ عنهُ، ولا حدَّثَ فيما أعلَم.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الأحدِ لاثنتَيْ عَشْرةَ ليلةً بَقِيَتْ من ذي الحجةِ سنةَ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٢٤.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٣٠٦ وكناه أبا محمد، مع أن جل الترجمة منقولة من هذا الكتاب.

سبعٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة. ودُفِنَ يومَ الاثنَينِ ضُحًى في مَقْبُرةِ الرُّصَافة، وصلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقَى.

١٨١ ـ أحمدُ[١] بنُ عَوْنِ اللّه بن حُدَيرِ بن يحيى بن تبع بن تُبَيْعٍ البزَّازُ، من أهلِ قُرْطبة، يُكْنَى أبا جَعْفر.

سَمِعَ من قاسِمِ بن أصْبَغ، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن [أبي][٢] دُلَيْم، وغيرِهما من أهْلِ قُرطُبَةَ. ورَحَلَ، فَسمعَ بمكةَ منَ ابنِ الأعْرَابي، وابنِ فِرَاس، وأبي الحسَنِ محمدِ بن جِبْريلَ بن اللَّيْثِ العُجَيْفيّ، وأبي رَجاءٍ محمدِ بن حامدٍ البَغْداديِّ المُقْرئ، وغيرِهم جماعة. وسَمعَ بأطْرَابُلُس الشَّام من خَيْثَمةَ بنِ سُلَيْمانَ بنِ حَيْدرةَ الأطْرابُلُسي، وبدمشقَ من الأذْرَعَيِّ أبي يَعْقوبَ، وأبي الميْمونِ الدِّمشقي، وابنِ أبي العَقِب، وغيرِهم. وسمعَ بمِصرَ من أحمدَ بنِ سَلَمةَ بن الضَّحَّاكِ الهِلاليّ، وعبدِ اللّهِ بن جَعْفرِ ابن الورْدِ البَغْداديّ، وبَكرِ بن العلاءِ القُشَيْريِّ القاضي المالكي، وسعيدِ بنِ السّكَنِ في جماعةٍ يكثُرُ تَعْدادُهم.

وكان شَيْخًا صالحًا صَدُوقًا، صارمًا في السُّنَّة، مُتَشَدِّدًا على أهلِ البِدَع، وكان لَهِجًا بهذا النَّوع، صَبُورًا على الأذَى فيه. كَتَبَ عنهُ النَّاسُ قديمًا وحديثًا. وكَتَبْتُ عنه.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ السَّبتِ لثَلاثَ عشْرةَ ليلةً بقِيَتْ من شهرِ ربيع الآخِر سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ بمَقبُرةِ الرَّبَض، وصلّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يبْقَى. وشَهِدْتُ جَنَازتَه. قال لي أبو جَعْفر: وُلِدْتُ سنةَ ثلاثِ مئة.

١٨٢ ـ أحمدُ بنُ سَعيدِ بن سُفْيانَ بن عبدِ الملكِ، من أهلِ بَجَّانَة، يُكْنَى أبا القاسم.

سَمعَ من عليِّ بن الحسَنِ المُرِّيّ، ومن سَعِيدِ بن فَحْلون. وكَتَبَ إلينا

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٥٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥ / ١١٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٩٠.

(٢) إضافة لا بد منها، وستأتي ترجمته في الرقم (١٢٤٤).

بإجازةِ «تفسيرِ ابنِ سَلّام» وغيرِ ذلك من رِوايتِه. وسَمعَ منهُ بعضُ أصحابِنا.

١٨٣ ـ أحمدُ[١] بنُ عُبادةَ بن عبدِ العزِيز المُراديِّ، من أهْلِ إشْبِيليَةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.

سَمعَ بإشْبيليةَ من الحسَنِ بن عبدِ اللّهِ الزُّبَيْدي، وسَعيدِ بن جَابر، وسَيِّدِ أبيه الزَّاهد. وسَمع بِقُرْطُبَةَ من أحمدَ بنِ خالد، وعُثْمانَ بنِ عبدِ الرَّحمن، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيْمنَ، وقاسِم بن أصْبَغ، وأحمدَ بنِ بَقِيّ، ومحمدِ ابن يحيى بن لُبَابَة. وكان صاحبَ صلاةِ أهلِ إشْبِيلِيَةَ مدةً طَوِيلة. ولمَّا ماتَ محمدُ بنُ إسحاقَ ابن السَّليم القاضي، اسْتُقْدِمَ أحمدُ بنُ عُبادةَ من إشْبِيلِيَةَ، فصلَّى بالناس بِقُرْطُبَةَ وخطَبَ عليهم إلى أن وَلِيَ القَضاءَ محمدُ بنُ يَبْقى بن زَرْب. وكان شَيخًا صالحًا وَقُورًا مُسَمَّتًا. قرأْنا عليهِ الكتابَ «الكاملَ» رِوَايتُهُ عن سعيدِ بن جابر.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في عَقبِ شَوَّالٍ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٨٤ ـ أحمدُ[٢] بنُ خالدِ بن عبدِ اللّه بن قِيبَلِ بن يَبْقى الجُذَاميُّ التَّاجر، من أهلِ قُرْطبة، يُكْنَى أبا عُمَرَ.

ورحَلَ إلى المشْرقِ ودخَلَ العراقَ تاجرًا، فسَمعَ بها من أبي عَمْرٍو عُثْمانَ ابنِ أحمدَ بن عبدِ اللّه الدقَّاق المعروفِ بابنِ السمَّاك، ومن أبي عليٍّ الحُسَينِ بن صَفْوانَ بن إسحاقَ البَرْذَعيِّ، ومن أبي عليٍّ إسماعيلَ بن محمدِ بن إسماعيلَ الصَّفار، ومن أبي جَعْفرٍ محمدِ بن عَمْرِو بن البَخْتَرِيِّ الرزَّاز. وسَمع بمكةَ منَ ابنِ الأعْرَابيّ. وسَمعَ بِمصرَ من أبي قُتَيْبَة سَلْمِ بن الفَضْلِ بن سَهْلٍ البَغْداديِّ، وغيرِهم من المِصْرِيِّين.

وأدخَلَ الأندُلسَ كُتُبًا غَريبةً تَفَرَّدَ برِوايَتِها، فسَمِعَها النَّاسُ منهُ قديمًا وحديثًا. ولم يَكُنْ له فَهْمٌ، ولا كان يُقيمُ الهِجاءَ إذا كَتَبَ، غيرَ أنَّه كان رَجُلاً

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٤٧.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٤٧.

صالحًا صَدُوقًا إن شاءَ اللّهُ. وكانتْ رِحْلتُه وسَماعُه قديمًا. سَمِعْتُ منه أكثرَ ما كان يَرْويهِ، وأجازَ لي جميعَ روايتِهِ وكُتُبِه.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ السَّبتِ لثلاثٍ بقِينَ مِن ذِي القَعدةِ سَنَةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ السَّبتِ صلاةَ العَصْرِ في مَقْبُرةِ بلاطِ مُغيث، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقَى بن زَرْب. وكان مَولدُه قبلَ الثَّلاثِ مئة.

١٨٥ ـ أحمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ الرَّحيم بن كِنَانةَ اللَّخْميُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُعرَفُ بابنِ العَنَّان، ويُكْنَى أبا عُمَر.

سَمِعَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن قاسِم، وعُثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمن، ومحمدِ بنِ عبدِ الملكِ بن أيْمَنَ، وقاسِم بن أصْبَغ، وكان ثِقةً خِيارًا وَسيمًا، حَسَنَ المَنْظَرِ والمَخْبر، ضابِطًا لما كَتَبَ، جَيِّدَ التَّقْييدِ لما رَوى. ورحَلَ إلى المشْرِق سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثِ مئة، فسمعَ بمكةَ من أبي سَعِيدٍ ابن الأعرابيّ. وبمصرَ من أبي محمدٍ ابنِ الوَرْد، ومن أبي بكرٍ أحمدَ بن مَسْعود الزَّنْبَريّ[٢]، وسَمعَ منهُ النَّاسُ كثيرًا.

حدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ إسحاقَ بن السَّلِيم القاضي وهُو حيٌّ، ونظَرَ في الأوقافِ أيامَهُ. وكان من أوْثَقِ من كَتَبْنا عنهُ. وسَمِعْتُ منهُ ـ بحمدِ اللّهِ ـ عِلمًا كثيرًا، وسألتُهُ عن مَولدِهِ فقال لي: وِلِدْتُ للنِّصْفِ من شَوَّالٍ سنةَ تسع وتسْعينَ ومئتين.

وتوفِّيَ رحمه اللّه وأنا بالمشرق. وكانتْ وفاتُهُ فيما أخبَرني بعضُ أصحابِنا ليلةَ الأحَد لِستٍّ خَلونَ من صَفرٍ سنةَ ثَلاثٍ وثمانِينَ وثلاثِ مئة. ودُفِنَ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٢٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٤٠.

(٢) في الأوربية وجميع ما طبع عنها: «الزبيدي» محرف، وقد قيده الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٢٤٢، والذهبي في المشتبه ٣٣٤، وابن ناصر الدين في التوضيح ٤ / ٢٨١، وغيرهم. وله ترجمة في تاريخ الذهبي ٧ / ٦٦٨، وسير أعلام النبلاء، له، ١٥ / ٣٣٣، وغيرهما.

في مَقْبُرةِ مُتْعةَ يوم الأحدِ صَلاةَ العَصْر. وصلّى عليه القاضي محمدُ بنُ يحيى التَّميميّ.

١٨٦ - **أحمدُ[١] بنُ موسى بن أحمدَ بن يُوسفَ بن مُوسى بن خَصِيب، يُعرَفُ بابنِ الإمام، من أهلِ تُطِيلَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.**

سَمِعَ من عَمِّهِ عُمرَ بن يُوسُف، ومحمدِ بن شِبْل، ووَلِيَ القَضاءَ بموضِعِه. وكان فَقِيهًا عالمًا.

ولِدَ سنةَ سَبْع وعشْرينَ وثلاثِ مئة، وتُوفِّيَ يومَ الأربعاء، ودُفِنَ يومَ الخميس ضُحَى صَدْرِ شَعْبانَ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

١٨٧ - **أحمدُ[٢] بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ البَصيرِ الجُذَاميُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عُمر.**

سمِعَ من قاسِم بن أصْبغَ كثيرًا، ومن أحمدَ بن دُحَيْم بن خَليل، ومحمدِ ابن محمدِ بن عبدِ السلام الخُشَنيّ، وأبي عبدِ الملكِ بن أبي دُلَيْم، وخالدِ بن سَعْد، وأحمدَ بنِ سَعيد، ومحمدِ بن مُعاويةَ، وعبدِ العزيزِ بن عبدِ رَبِّه، وجماعةٍ سِواهم كثير، وكان قد تَحَقَّقَ بخالدِ بن سَعْد، وتَردَّدَ عليهِ وانْتَفعَ بهِ. وكانتْ لهُ مَعْرفةٌ بالحديثِ ووقُوفٌ على أحوالِ نَقَلَتِه، وكان مُقِلاًّ. رَوَى عنهُ إسماعيلُ بنُ إسحاق، ومحمدُ بنُ حسَن الزُّبيديُّ، وجماعةٌ سِواهم. وكَتَبْنا عنهُ كثيرًا، وأجازَ لي ولابني مُصْعَبٍ[٣] جميعَ ما رَواه.

وسألتُه عن مولدِه، فذَكَرَ أنهُ وُلدَ سنةَ إحدى عشْرةَ وثلاثِ مِئة.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الاثنينِ لليْلَتينِ خَلَتا من جُمادَى الآخِرة، ودُفِنَ في مَقْبُرةِ بَني العبَّاس، وصلَّى عليهِ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الشرَفيُّ، وذلك سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٩٠.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٢٩.

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «ولأبي مصعب» وهو سوء قراءة.

١٨٨ ـ **أحمدُ[١] بنُ سُليْمانَ بن أيُّوبَ بن سُليمانَ بن حَكَم بن عبدِ اللّه بن البَلكايشِ بن إليانَ القُوطِيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمَر.**

سَمِعَ من قاسِم بن أصْبَغَ، وابنِ أبي دُلَيْم، وأحمدَ بن سعيدٍ، ونُظَرَائهم. ودَخَل المشْرِقَ حَاجًّا. وكان رجُلاً صالحًا مُشارِكًا في فنونٍ من العِلم، مع سلامةٍ وأمانة.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ السبتِ لاثنتيْ عَشْرةَ لَيْلةً خَلَت من صَفر سَنَةَ ثمانٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ في مقبُرةِ مُوَمَّرة[٢]، وصَلَّى عليهِ أحمدُ بنُ محمدِ بن يحيى التَّميميُّ صاحبُ الشُّرطة.

١٨٩ ـ **أحمدُ[٣] بنُ محمدِ بن الحسَن بن مالكٍ الكِلابيُّ[٤]، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعْرَفُ بابنِ بُلَيْط.**

رَوَى عن قاسِم بن أصْبَغ، وأبي عبدِ الملك بن أبي دُلَيْم، ونُظَرَائهما. وكان شيخًا صالحًا. حدَّثَ وكَتَبْتُ عنه.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في ذي القَعْدةِ سنَةَ تِسع وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ في مقْبُرةِ ابن عَبَّاس[٥]. أخبَرني أنّ مولدَهُ سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة.

١٩٠ ـ **أحمدُ[٦] بنُ محمدِ بن مُهَلْهِلٍ الهَمْدَانيُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ، من**

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٩١ في نهاية ترجمة أبيه سليمان.

(٢) الضبط من النسخة.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٤٤.

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «الكلائي»، وما هنا من الأصل وخط الذهبي في تاريخ الإسلام.

(٥) هكذا في الأصل، وستأتي في الترجمة ١٩٨ باسم «مقبرة بني العباس»، وكلتاهما صحيح.

(٦) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٥١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٧٣ كلاهما عن هذا الكتاب.

ساكِني غَرْنَاطة، يُكْنَى أبا القاسم، ويُعرَفُ بابنِ أبي الفَرَج.

سَمعَ من محمدِ بن عبدِ اللّه بن أبي دُلَيْم، وغيرِه، وكُتِبَ عنهُ. وكان شيخًا صالحًا.

تُوفِّيَ نحوَ سنةِ ثمانٍ أوْ تسع وثمانينَ وثلاثِ مئة.

١٩١ ـ أحمدُ[1] بنُ محمدِ بن عابدٍ الأسَدِيُّ، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا عُمَر.

سمعَ من أحمدَ بن سَعيد، وأحمدَ بنِ مُطَرِّف، ومحمدِ بن مُعاويةَ. وسَمعَ معَنا من محمدِ بن يحيى، والباجِيِّ، وجَماعةٍ سِوى هؤلاءِ من شُيوخِنا. وكان من أفْهَمِ أصْحابِنا بالحديثِ. حَدَّث بيسير.

وكان مولدُه سنةَ إحدى وثلاثين. توفِّيَ ليلةَ الثلاثاءِ لإحدى عشْرةَ ليلةً بقِيتْ من شَوالِ سَنة تسعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الثلاثاءِ صَلاةَ العصْرِ بمَقْبُرةِ قُرَيْش.

١٩٢ ـ أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن نصْرِ بن مَيْمُونِ بن مَرْوانَ الأسلَميُّ الكَفِيفُ النَّحْويّ، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا عُمَر، ويقالُ لهُ: إشكابَةُ.

سَمعَ من قاسِم بن أصْبَغ، ومُحمدِ بن مُحمدِ الخُشَنِيِّ، وغيرِهما. وكان رجُلاً صالحًا عَفيفًا، أدَّبَ عندَ الرؤساءِ والجِلّةِ من الملوك.

توفِّيَ يومَ الجُمُعةِ لأحَدَ عشَرَ يومًا خَلَتْ من شَوَّالٍ سَنَة تسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ السبتِ صَلاةَ الظُّهرِ في مَقْبُرةِ بَني العبَّاس.

١٩٣ ـ أحمدُ[3] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن مُوسَى بن هارُونَ الأنْصَاريُّ، يُكْنَى أبا بكر، من أهلِ قُرْطُبة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٤٤.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٥٦، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٥٨.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٩٨.

سَمعَ بقُرْطُبةَ من محمدِ بن مُعاويةَ القُرشيّ، وأبي إبراهيمَ، وأحمدَ بنِ نابتٍ[1] التَّغْلِبيِّ، وابن أبي عيسى. وسَمعَ من غيرِ واحدٍ من شُيوخِنا. ورحَلَ إلى المشْرِق، فسَمعَ بمكَّةَ من أبي العبَّاس الكِنْديِّ، ومن غيرِه. وسَمعَ بمِصرَ من أبي أحمدَ ابنِ المُفسِّر، وأبي محمدٍ ابن ثَرْثَال، وأبي عليٍّ المطَرِّز، وابنِ رَشِيق، وطَرْخانَ، وعليِّ بنِ عُمَرَ البَغْداديِّ المعروفِ بالدَّارَقُطْنيّ، وغيرِهم. وسَمعَ بالقَيْروانِ من بعضِ شُيوخِنا.

وانصَرَفَ إلى الأنْدَلُس، فلزِمَ الانقباضَ والعِبادةَ والتَّرَددَ على بادِيَتِه. وكان مَشْهورًا بالفَضْلِ، عَفِيفًا مُسلمًا. وكان لا بأسَ بهِ في فَهْمِه، إلاَّ أنَّ العَملَ كان أغلَبَ عليه. حَدَّثَ وكَتَبَ عنهُ غيرُ واحد، وكَتَبْتُ عنهُ كثيرًا، وأجازَ لي ما رَواه.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ غَداةَ يوم الأرْبعاءِ لثمانٍ بَقينَ من ربيعِ الأول سنَةَ إحدى وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الخميس بعدَ العصرِ في مقبُرَةِ الرَّبَض، وصَلّى عليه مَسلمةُ بنُ محمد.

١٩٤ ـ أحمدُ[2] بنُ إبراهيمَ بن عبدِ الرَّحمن الكَلاَعِيُّ المُعَلِّم، من أهلِ قُرْطُبة، يُعْرَفُ بابنِ الضُّحَى، ويُكْنَى أَبا عُمَر.

وكان يَسكُنُ عُدْوةَ النَّهرِ بِشَقُنْدة[3]، وكان فَقيهًا حافظًا للمسائل، عاقِدًا للشُّروط.

---

(١) بالنون، تقدمت ترجمته في الرقم (١٤٨)، وتصحف في تاريخ الإسلام إلى «نابت» من غلط الطبع فيصحح.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٩٤.

(٣) Secunda قرية تقع على الضفة اليُسرى لنهر الوادي الكبير مقابل قصر قرطبة، أي بالربض الجنوبي للمدينة، وكانت في أصلها مدينة عامرة، ثم أخذت بالاضمحلال حتى صارت قرية من قرى قرطبة (صفة جزيرة الأندلس ١٠٤، والمغرب ١/ ٢١٨، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٥٤٩).

سَمعَ من أبي عيسى يحيى بنِ عبدِ اللّه، ومن شَكُورِ بن حَبِيبِ الطُّلَيْطُلي، ومَسْلمةَ بن محمد، وكان يُجْتَمَعُ إليهِ للتفقُّهِ ويُقْرَأُ عليه.

تُوفِّيَ فُجاءَةً غَداةَ يوم الثلاثاءِ لخمسٍ بقينَ من جُمادَى الأُولى سنةَ إحدى وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الأربعاءِ صَلاةَ العَصْر على ضفةِ النَّهر، وشَهِدهُ جماعةُ النَّاسِ، وكان الثناءُ عليه حَسَنًا.

١٩٥ ـ أحمدُ بنُ مُوسَى بن يونُسَ بن مُوسى بن عيسَى بن عِصَامِ بن زامِلٍ الضَّبِّيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا جَعْفر.

سَمِعَ من محمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، وأحمدَ بنِ مُطَرِّف، وغيرِهما. وكان قليلَ العلم. كَتَبَ عنهُ بعضُ النَّاس.

وتوفِّيَ رحِمَهُ اللّهُ صدْرَ سنةِ اثنتَيْنِ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

١٩٦ ـ أحمدُ[1] بنُ سَعيدِ بن محمدِ بن بِشْر ابن الحَصَّار، من أهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا العبَّاس.

سمعَ من قاسِم بن أَصْبَغَ، وابن أبي دُلَيْم، والحَبِيب بن أحمدَ المُعَلِّم، ومَسْلمةَ بنِ القاسمِ، وخالدِ بن سَعدٍ، وغيرِ واحدٍ من نُظَرائِهم. وكان كثيرَ السماع، مَشْهورًا بطَلبِ الحديثِ، وكان يعقِدُ الشروطَ، ويُفتي، وسَمِع الناسُ منهُ كثيرًا، ولم يكنْ بالضَّابطِ لما كَتَب.

وتوفِّيَ رحِمَهُ اللّهُ يومَ الأحدِ لتِسْعٍ بقِينَ من شَعْبانَ سنَةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الاثنيْنِ صَلاةَ العَصْر في مَقبُرةِ بني العبَّاسِ، وهُو ابنُ ستٍّ وسَبْعينَ سنة، وكان أعورَ.

١٩٧ ـ أحمدُ[2] بنُ عبدِ اللّه بن الحَسَنِ، من أهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمَر.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٩٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧١٠.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٩٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧١٠.

سَمِعَ من قاسِم بن أصْبَغَ وغيرِه، واسْتُقْضِيَ بكُورةِ رَيُّه من أولِ ولايةِ أميرِ المؤمنينَ المؤيَّدِ باللّهِ إلى أن تُوفِّي. وكان مُشاوَرًا. وبَلَغني أنه كُتِبَ عنهُ.

وتوفِّيَ ليلةَ الخميس لإحدى عشْرةَ ليلةً بَقِيَتْ من ذي الحجةِ سنةَ اثنتَيْنِ وتِسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ بمَقْبُرةِ قُرَيْشٍ غَداةَ يومِ الجُمُعةِ ضُحًى، وصَلّى عليهِ القاضي أحمدُ بنُ عبدِ اللّه بن ذَكْوَان.

ومنَ الغُرَباءِ القادمينَ منَ المَشْرِقِ ممَّن اسمُهُ أحمد

١٩٨ ـ أحمدُ بنُ سُلَيمان، من أهلِ القَيْرَوان، يُكْنَى أبا جَعْفر.

كان منَ الرُّواةِ عن سَحْنُونِ بن سَعِيد. حَدَّثَ عنهُ سَعِيدُ بنُ فَحْلُون.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ببَجّانَة يَوْمَ مِنًى، يومَ الثلاثاءِ سنةَ ستٍّ وتسعينَ ومئتينِ، وذُكِرَ عنهُ أنه كان يذهَبُ مَذْهبَ العراقيِّين.

١٩٩ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بن هارُونَ البَغْداديُّ، يُكْنَى أبا جَعْفر.

أدخَلَ الأندَلُسَ بعضَ كتُبِ أبي محمدٍ عبدِ اللّه بن مُسْلم بنِ قُتَيْبَةَ، روايةً عن ابنِه أبي جَعْفر، وبعضَ كُتُبِ عَمْرِو بن بَحْرٍ الجاحِظ روايةً. سَمِعَ منهُ من رِجالِ الأنْدَلُس أحمدُ بنُ عبدِ اللّه القُرَشيُّ الحَبِيبي[1] وغيرُه. وسَمِعَ منهُ محمدُ ابنُ عُمَرَ بن عبدِ العزيز فيما كان يزعُم. وانْصَرَفَ إلى المشْرِق بعدَ ما تَرَدَّدَ في الأنْدَلُس أعوامًا، واسْتُوْزِرَ بعدَ ذلك هنالك، أخبَرَني بذلكَ خَطّابُ بنُ مَسْلمةَ ابن بُتْرِيّ. وأخبَرَني سُلَيمانُ بنُ أيُّوبَ أنَّ أبا جَعْفرٍ البَغْداديَّ إنَّما دَخَلَ الأنْدَلُسَ متجَسِّسًا.

٢٠٠ ـ أحمدُ بنُ الفَتْح المَلِيليُّ، يُكْنَى أبَا جَعْفر، ويُعْرَفُ بابنِ الخَرّاز.

---

(١) لم يتمكن ناشرو الأوربية ومن طبع عنهم من قراءتها على الوجه، وقد تقدمت ترجمة أحمد بن عبد اللّه الحبيبي في الرقم (١٠٦).

وكان قاضيًا بمَلِيلةَ[1]. وقَدِمَ على النَّاصرِ رحمَهُ اللّهُ قُرْطُبةَ سنةَ خَمْس وعشرينَ وثَلَاثِ مئةٍ لمّا خشِيَ من عسَاكرِ الشِّيعة، فأجارَهُ النَّاصرُ، وسَجَّلَ لهُ على قضاءِ ناحيتِه. وكان عظيمَ القَدْرِ جَليلاً، وكان نَظِيرَ بَكْرِ بن حَمَّادٍ في الرِّوايةِ والشِّعرِ وحِفْظِ الأخبار.

وتُوفِّيَ بمَلِيلةَ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ عليُّ بنُ مُعاذٍ البَجَّانيُّ، وكان لَقِيَهُ وسَمعَ منهُ.

٢٠١ ـ أحمدُ[2] بنُ الفَضلِ بن العبَّاس البَهْراميُّ[3] الدِّينَوريُّ الخَفَّافُ، يُكْنَى أبا بكر.

قَدِمَ الأنْدَلُسَ في شهرِ ربيعِ الأولِ سنةَ إحدى وأربعينَ وثلاثِ مئة. وكانَ يُخْبِرُ أنّ مولدَهُ بالدِّينَورِ، وأنه تَحوّلَ إلى بَغداد، وأنهُ أقامَ بُرْهةً لا يَكتُبُ ثم تَعلَّمَ الكِتابةَ بالرَّامُوز، فكان يَكتُبُ كتابًا ضعيفًا يُخِلُّ بالهِجاء.

سَمِعَ الحَديثَ من جماعةٍ ببَغْدادَ والبَصرةِ والشَّام، ولزِمَ محمدَ بنَ جَريرٍ الطَّبريَّ وخدَمَهُ وتحقَّقَ به، وسَمِعَ منهُ مُصَنَّفاتِه فيما زَعَم، ولم يكنْ ضابطًا لما رَوى. وكان إذا أُتِيَ بكتابٍ من كُتُبِ الطَّبريِّ قال: قد سَمِعْتُه منهُ، وسَمِعْتُه يقْرَأُ عليهِ ويُحَدِّثُ بهِ عنه. سَمِعَ ببغدادَ من أحمدَ بنِ الحَسَن بن عبدِ الجبَّارِ الصُّوفي، وأحمدَ بنِ العبَّاس الطُّوسيِّ صاحبِ الزُّبَيْرِ بن بَكَّار، وابنِ مُجاهِدٍ صاحبِ القراءات، وجَعْفرِ بن محمدِ ابنِ المُستفاضِ الفِرْيابي[4]، وأبي بكرٍ

---

(١) مدينة بالمغرب قريبة من سبتة على ساحل البحر (معجم البلدان ٥ / ١٩٧).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٣٩)، والضبي في بغية الملتمس (٤٥٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٧١، وميزان الاعتدال ١ / ١٢٨ نقلاً من تاريخ دمشق لابن عساكر.

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «البهراني» محرف، وما هنا من الأصل وخط الذهبي في تاريخ الإسلام نقلاً من هذا الكتاب.

(٤) في الأوروبية: «الفرياني» مصحّف.

عبدِ اللّه بن أبي داودَ ابن الأشْعَثِ السِّجِسْتاني. وسَمعَ من أبي خَليفةَ الفَضْلِ بن الحُبَاب. وسَمعَ بالشَّام من خَيْثَمةَ بنِ سُليْمان، وغيرِه جماعةٍ يَطُولُ ذِكْرُهم.

وكانت عندَهُ مَنَاكِيرُ، وقد تَسَهَّلَ النَّاسُ فيهِ وسَمعوا منهُ كثيرًا. حَدَّثَ عنهُ جَماعةٌ من شُيوخِنا. قال لي أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى: لقد كان الدِّينَوريُّ بمِصرَ يَلْعَبُ بهِ الأحْداثُ، ويَتَغامزُونَ عليهِ ويَسْرِقُونَ كتُبَه. وما كان ممّن يُكتَبُ عنهُ بحال[1]. ثُم قَدِمَ الأنَدلُسَ، فانْجفَلَ النَّاسُ إليهِ، وازْدَحموا عليه، أو كما قال.

وتُوفِّيَ أبو بكرٍ الدِّينَورِيُّ بقُرْطُبَةَ ليلةَ الثلاثاءِ لخَمس خَلوْنَ من المحرَّم سنةَ تسعٍ وأربَعينَ وثلاثِ مئةٍ وقد بلَغَ من السنِّ اثنتَيْنِ وثمانينَ سنةً وأيامًا. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ بن يوسُفَ بخطه.

٢٠٢ ـ أحمدُ بنُ محمدِ بن صَالح بن النَّضْرِ الأنْطَاكيُّ الصُّوفيُّ، يُكْنَى أبا بكر.

قَدِمَ علينا سنَةَ اثنتَيْنِ وسبعينَ وثلاثِ مئة. وكان يُحَدِّثُ عن خَيْثمةَ بنِ سُلَيمانَ الأطْرَابُلُسيِّ وغيرِه، إلاّ أنهُ لم يكنْ معَهُ كُتُب، إذ كان مَذْهبُهُ التَّصوفَ والسِّياحة. وقد كَتَبْتُ عنهُ من حِفْظِهِ حكايات. وكتَبَ معَنا عنْدَ جماعةٍ من شيوخِنا. وكان جَوَّالاً في البلاد.

٢٠٣ ـ أحمدُ[2] بنُ الحُسَينِ بن محمدِ بن أسَدِ بن محمدِ بن إبراهيمَ بن زِيادِ بن كَعْبِ بن مالكِ التَّميميُّ الحِمَّانيُّ، من بَنِي سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَميم بن مُرٍّ[3]، الطُّبْنيُّ، من أهلِ طُبْنة[4]، يُكْنَى أبا عُمَر.

---

(١) لم يستطع المستشرقون قراءتها.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٥٦.

(٣) تنظر جمهرة ابن حزم ٢٠٧.

(٤) طُبْنَة: بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب (معجم البلدان ٤/ ٢١، والروض المعطار ٣٨٧).

وصَلَ إلى الأنْدَلُس حَدَثًا. وسَمِعَ بقُرْطُبةَ من قاسِم بن أصْبَغ، وابنِ أبي دُلَيْم، ونُظَرائهما. ورَحَلَ إلى المشْرقِ حاجًّا سنةَ اثنتَيْنِ وأربعين، وسَمِعَ في رِحْلتِه سَماعًا يَسِيرًا. وكان رَجُلاً صالحًا فاضِلاً. حَدَّث وكتَبْتُ عنهُ أحاديث.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بقُرْطُبَةَ ليلةَ الجُمُعة، ودُفنَ يومَ الجُمُعةِ بمقبُرةِ الرَّبَض بعدَ صَلاةِ العَصْر لثلاثِ خَلوْنَ من المحرَّم سنةَ تسعينَ وثلاثِ مئة.

٢٠٤ ـ أحمدُ[1] بنُ خَلُّوفٍ المَسِيليُّ[2]، يُكْنَى أبا جَعْفر، ويُعرَفُ بالخيَّاط.

كان فقيهًا عالمًا بالمسائل، حافظًا على مذهبِ مالك، حَسَنَ التكلُّم في الفقْه. وكان وَرِعًا زاهِدًا فاضِلاً. سَكَنَ الثَّغرَ أعوامًا كثيرةً مُجاهِدًا، وكان مَنْسُوبًا إلى البأْس. شُهِرَ في الثَّغرِ وعَلا ذِكْرُه هُناك.

وقَدِمَ قُرْطُبَةَ فتُوفِّيَ بها ليلةَ الثلاثاءِ لثلاثِ خلَوْنَ من جُمادى الأُولى سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ ستٍّ وخمسينَ سنة، ودُفنَ في مَقْبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ القاضي أحمدُ بنُ عبدِ اللّه بن ذَكْوَان.

***

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١١٠ نقلاً من هذا الكتاب.

(٢) منسوب إلى «المَسِيلة» مدينة بالمغرب تسمى المحمدية اختطها القائم محمد ابن المهدي العبيدي في سنة ٣١٥هـ (معجم البلدان ٥ / ١٣٠).

بابُ إدْرِيسَ

٢٠٥ ـ إدْرِيسُ بنُ يحيى بنِ أبي رَوْح، من أهْلِ قُرْطُبة.

كانتْ لهُ رِحْلةٌ سَمعَ فيها من نَصرِ بنِ مَرْزُوق. وحَدَّث.

٢٠٦ ـ إدْرِيسُ[(١)] بنُ عُبَيْدِ اللّه بن إدْرِيسَ بن عُبَيْدِ اللّه بن يحيى بن عبدِ اللّه بن خالدِ بن عبدِ اللّه بنِ حَسَن بن جَعْدِ بن أسْلَمَ[(٢)]، مَولى عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ رضيَ اللّهُ عنهُ، من أهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا يحيى.

سَمعَ من أبيهِ ومن غيرِه. وكان حَافظًا للمسائل، فَقيهًا في الرأي. شُوورَ ووَلِيَ أحْكامَ الشُّرطة، وكان وَرِعًا مُتَقشِّفًا زاهِدًا متواضِعًا لم تُغيِّرْه الدنيا.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الخميس لإحدى عشْرةَ لَيْلةً بَقِيتْ من ذي القَعْدةِ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ في مَقْبُرةِ الرَّبض.

***

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٤١.

(٢) في المطبوع من ترتيب المدارك: «... بن عبد اللّه بن حُسين بن جعفر بن أسلم» مع أنه نقل من هذا الكتاب كما يظهر.

بابُ إسْماعِيلَ

٢٠٧ ـ إسماعيلُ[1] بنُ البِشْرِ[2] بن محمدٍ التُّجيبيُّ، من أهْلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد، وهُو جَدُّ أحمدَ بنِ بِشرٍ المعروفِ بابنِ الأغْبَس.

وكان مُفْتيًا في آخرِ أيام الأميرِ الحكمِ بن هِشام وأولِ أيام الأميرِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكَم. وَلِيَ الصَّلاةَ لعبدِ الرَّحمن.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في أيامِه. ذكرَهُ أحمد.

٢٠٨ ـ إسماعيلُ[3] بنُ عَرُوس، من أهْلِ شَذُونَة، يُكْنَى أبا حَمْزَة.

عُنِيَ بالْعِلم، ورَحَلَ إلى المشرِق، فَسَمِعَ من محمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحكَم، ومحمدِ بن سَحْنُون. وكان مُفْتِيَ أهْلِ بَلدِه معَ نُظَرائه. ذكرَهُ خالدٌ، وكنَّاه محمدُ بنُ حارث.

٢٠٩ ـ إسماعيلُ[4] بنُ أُمَيَّةَ، من أهْلِ طُلَيْطُلَة.

كان سَماعُهُ من محمدِ بن فِيرّه ونُظَرائهِ من مَشْيَخةِ طُلَيْطُلةَ وقُرطُبَة.

وتُوفِّيَ سنةَ ثَلاثٍ وثلاثِ مئة. ذكرَهُ خالد.

٢١٠ ـ إسماعيلُ[5] بنُ مُوَصَّلِ[6] بن إسماعيـلَ، من أهـلِ تُطِيلَـة، يُكْنَى

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٢٩٨، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٩٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١٦، والضبي في بغية الملتمس (٥٤٢).

(٢) ويقال فيه: «بَشِير» كما نص عليه ابن ماكولا والحميدي والقاضي عياض، حيث نقلوا من نسخ مختلفة من تاريخ ابن يونس.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٧.

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٩٨)، والضبي في بغية الملتمس (٥٤١).

(٥) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٣٠٣، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٠٤)، وعياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧١، والضبي في بغية الملتمس (٥٤٨).

(٦) قال ابن ماكولا: «كذلك هو بخط الصوري: مُوَصَّل، بصاد محققة مشددة مبهمة»=

أبا القاسِم.

سَمعَ من العُتْبيّ، وكانتْ لهُ رِحْلة.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ أيامَ الأميرِ عبدِ اللّه. من كتابِ محمدٍ بخطِّه.

٢١١ - إسماعيلُ[١] بنُ عُمرَ بن إسماعيل، من أهْلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا الأصْبَغ، ويُعرَفُ بابنِ الزَّاهد.

سَمعَ من محمدِ بن وَضَّاح، ومحمدِ بن يُوسُفَ بن مَطْروح، ووَهْبِ بن نافع، وغيرِهم. وكان مُشاوَرًا في الأحكام. حَدَّثَ وكُتِبَ عنه.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثِنتَيْنِ وثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ أو نحوِها. أخبَرَني بذلك العبَّاسُ بنُ أصْبَغَ بن عبدِ العزيز الهَمْدانيُّ، وحكَى أنَّه سَمعَ منهُ.

٢١٢ - إسماعيلُ[٢] بنُ عُمرَ بن ناصِح المخْزُوميُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

كان فَقِيهًا في المسائل على مَذْهبِ مالكٍ وأصْحابِه، حافظًا للشُّروط. صَحِبَ محمدَ بنَ عُمَرَ بن لُبَابةَ ونُظَراءَهُ من أهلِ العلم. ورحَلَ حاجًّا، ولا أحسَبُه كتَبَ في رحلتِه شيئًا. وكان مُشَاوَرًا في الأحكام، ومُشارِكًا في عِلْم الإعرابِ وروايةِ الشِّعرِ وقَرْضِه.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ السبتِ لثلاثَ عشْرةَ ليلةً بقِيَتْ من شهرِ رَمَضانَ سنةَ ثمانٍ وثلاثِينَ وثلاثِ مئة، ذكَرَ تاريخَ وفاتِه الرَّازِي، ودُفِنَ في مَقْبُرةِ مُتْعة.

٢١٣ - إسماعيلُ بنُ عُثمانَ بنِ أيُّوبَ، من أهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ من أبيه. وكان رَجُلاً صالحًا فاضِلاً.

رَوى عنهُ خالدُ بنُ سَعد. أخبَرَني بذلك إسماعيلُ المِصْري.

= (٧ / ٣٠٣)، وقد ذكره مع «مؤمَّل».

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٥٩ نقلاً عن القاضي عياض.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٢٣.

٢١٤ ـ إسماعيلُ[١] **بنُ بَدْرِ بن إسماعيلَ بن زِيادٍ، مَولَى نِعْمةٍ لبَني أُمَيَّةَ، من أهْلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا بكر.**

سَمِعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَد، ومحمدِ بن عبدِ السَّلام الخُشَنيِّ، ومحمدِ بن وَضَّاحٍ، ومُطَرِّفِ بن قَيْس، وعبدِ اللّه بن مَسَرَّةَ، وعُبَيْدِ اللّه بن يحيى، إلَّا أنَّ صِناعةَ الشِّعْرِ غَلَبَتْ عليهِ وطارتْ باسمِه، وكانتْ بهِ ألْصَقَ؛ وطال عُمرُهُ إلى أن سَمِعَ بعضُ النَّاس منهُ وتَسهَّلُوا فيه، ووَلِيَ أحْكامَ السُّوقِ فحُمِدَ أمرُهُ فيها.

وتُوفِّيَ في أولِ ولايةِ المسْتَنْصرِ باللّهِ رحمَهُ اللّه سنَةَ إحدى وخَمسينَ وثلاثِ مئة.

٢١٥ ـ إسماعيلُ بنُ محمدِ بن إسماعيلَ بن أبي الفَوارِس، من أهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسِم.

سمِعَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، ومن أَسْلَمَ بنِ عبدِ العزيز، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن قاسِم، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيْمَن، وعبدِ اللّه بن يونُسَ، وقاسِمِ بن أصْبَغَ. ورحَلَ، فَسَمع بمكةَ منَ ابنِ الأعرابيّ، وبمِصرَ من جماعةٍ كثيرة، وتردَّدَ بها، ووَلَّاهُ المُستَنْصِرُ رحمَهُ اللّه أحكامَ القضاءِ بإشْبِيليَة. سَمِعْتُ أبا محمدٍ عبدَ اللّه بنَ محمدِ بن عليٍّ الباجِيَّ يُثْني عليه، وكان محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى يُسِيءُ القولَ فيه جِدًّا. وقد كَتَبَ عنهُ النَّاس.

وتوفِّيَ يومَ الثلاثاءِ لثلاثٍ بَقينَ من شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ بمقْبُرةِ الرَّبَض، وصَلّى عليهِ محمدُ بنُ يحيى صاحِبُ الصَّلاة.

٢١٦ ـ إسماعيلُ بنُ عُمَر، من أهلِ فِرِّيش[٢].

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٠٠)، والضبي في بغية الملتمس (٥٤٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٩.

(٢) Firrix مدينة تقع إلى الشمال من قرطبة، بينها وبين قرطبة مرحلتان (معجم البلدان ٤ / ٢٥٩، وصفة جزيرة الأندلس ١٤٣، ونزهة المشتاق ٥ / ٥٧٤).

سَمِعَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبابَة، وأحمدَ بنِ خالد، وابنِ أيْمَن. وكان معتَنيًا بدرسِ المسائل. ذكرَهُ خالد.

٢١٧ ـ إسماعيلُ بنُ محمد، من أهلِ وَشْقةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان من أهلِ العِنايةِ بالعِلم. سَمِعَ عبدَ اللّه بنَ الحسَنِ الوَشقيَّ، ورَحَلَ حاجًا. ذكرَهُ ابنُ حَارث.

٢١٨ ـ إسماعيلُ بنُ مُطَرِّفِ بن فَرَج بن عليّ، من أهْلِ بَطَلْيُوس[1].

سَمِعَ من أبيه، ومُنْذرِ بن حَزْم. وسَمِعَ بِقُرْطُبَةَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابة، وأحمدَ بن خالد، وابنِ أيْمَن، وابنِ زياد، ومحمدِ بن يحيى الشُّبَيْلي. وكانتْ فيه صَلابة.

ولم يزَلْ يَخلُفُ القضاءَ بِبَطَلْيُوسَ إلى أن تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه.

٢١٩ ـ إسماعيلُ[2] بنُ إسحاقَ بن إبراهيمَ بن زِيادِ بن أسوَدَ بن زِيادِ بن نافع بن مُعاويةَ بن عَوْفِ بن صَعْصَعَةَ بن بكرِ بن هَوازِنَ بن منصُورِ بن عِكْرِمةَ بن خصَفةَ بن قَيْس بن عَيْلاَنَ[3] بن مُضَر[4]، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابنِ الطَّحَان.

---

(١) Badajoz بفتح الموحدة والطاء المهملة وسكون اللام وياء مضمومة، وتُفتح، وبعد الواو سين مهملة، مدينة تقع على الضفة اليمنى لنهر وادي يانة في غربي قرطبة، قريبة من الحدود البرتغالية (معجم البلدان ١ / ٤٤٧، وسحر سالم: تاريخ بطليوس الإسلامية، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ٢٦١).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٩٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٠٢، وابن فرحون في الديباج ١ / ٢٩٠.

(٣) ويقال فيه: قيس عيلان.

(٤) قال القاضي عياض: «القيسي ثم النصري ـ بالنون ـ رفع نسبه ابن الفرضي إلى قيس عيلان بن نصر». قال بشار: وهذا وهم من القاضي رحمه اللّه وقلة معرفة بأنساب العرب، فقيس عيلان هو ابن مُضر كما هو معروف في كتب الأنساب. وتنظر جمهرة ابن حزم: ١٠.

كان عالمًا بالآثارِ والسُّنَن، حافظًا للحديثِ وأسماءِ الرِّجالِ وأخبارِ المُحَدِّثين، حسَنَ الحِكايةِ عن الشيوخ، كثِيرَ الفائِدة، مَورُودًا من النَّاس.

سَمِعَ من قاسِم بن أصْبَغ، ومحمدِ بن محمدِ بن عبدِ السَّلام الخُشَنِيِّ، وأحمدَ بن عُبَادةَ الرُّعَيْني، وأحمدَ بن دُحَيْم، وابنِ أبي دُلَيْم، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرشيِّ، وأحمدَ بنِ مُطَرِّف، وأحمدَ بنِ سَعِيد، وخالِدِ بن سَعْدٍ وكان يرْفَعُ بهِ ويذْهَبُ بهِ كلَّ مذهب، وكذلك كان يذهَبُ بحَسَّانَ بن عبدِ اللّه الإسْتِجي. وكان قد سَمِعَ منهُ كثيرًا، ومن جماعةٍ سِواهُ من أهلِ قُرطبةَ وأهلِ إسْتِجَةَ، وكَتَبَ عن أكثرِ شُيوخِنا. وكان أكثرَ وقْتِه يُصَنِّفُ الحديثَ والتَّواريخ، وقد خَرَّجَ في غيرِ نوعٍ من المصنَّفَات. وكان عالمًا بأخْبارِ الشُّيوخ، وقد نقَلْنا عنهُ في كتابِنا هذا كثيرًا، وكُلُّ ما فيه: عن خالِدِ بن سَعْدٍ، فعنهُ كتَبْناه. سَمِعْتُ منهُ كثيرًا، وقد سَمِعَ منهُ أكثرُ أصْحابِنا، وانْتَفَعَ بهِ أهْلُ الكُوَرِ بِصَبْرِهِ على القِراءةِ لهُم، والمُواظَبةِ على الجلوس. وكان يَعقِدُ الشُّروط ويُفْتي، وكان فُتْياهُ بما ظَهَرَ لهُ من الحديث.

أَملَى عليَّ نسَبَهُ وقال لي: وُلِدْتُ سنةَ خَمس وثَلاثِ مئة. وتُوفِّيَ عَفَا اللّهُ عنهُ ليلةَ السبتِ، ودُفِنَ يومَ السبتِ بعدَ صَلاةِ العَصْر في مَقْبُرةِ قُرَيش آخِرَ يوم من صَفَر سنةَ أربعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، وصَلَّى عليهِ قاضي الجماعةِ محمدُ بنُ يحيى بن زَكريّا التَّميميُّ. وشَهِدْتُ جَنازتَه، وشَهِدَها معَنا أُلوفٌ من المسلمين. وكان الثَّناءُ عليه حسَنًا جدًّا.

٢٢٠ ـ إسماعيلُ[١] بنُ محمدِ بن محمدِ بن سَعيدِ بن خَلَفٍ، المعْرُوفُ بابنِ الجَنَازة[٢]، من أهْلِ سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُنسَبُ إلى وَلاءِ بني أُميَّة.

سَمِعَ بتُطِيلَة من سعيدِ بن محمدِ بن عفَّان، ومحمدِ بن شِبْل، وبِوَشْقَةَ منَ ابنِ السِّنْدي، وببَجَّانةَ من سَعيدِ بن فَحْلون، وبِقُرْطُبةَ من محمدِ بن عبدِ الملكِ

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٧٤.

(٢) هكذا في الأصل، وهو بخط الذهبي: «ابن الخبازة».

ابن أيْمَن، وأحمدَ بن عُبَادةَ الرُّعَيْني، وقاسِم بنِ أصْبَغ، ومحمدِ بن يحيى بن لُبَابةَ. ورَحَلَ حاجًّا، فسَمعَ بمِصرَ من أحمدَ بن مَسْعُود الزَّنْبريِّ[1]، ومن أبي الأصْبَغ الحرَّانيِّ إمامِ مسجدِ الجامع بالفُسْطاطِ، وأبي الطَّاهرِ العَلَّاف، وعبدِ اللّه بن جَعْفرِ بنِ الوَرْد، وغيرِهم. وسَمعَ بالقَيْروانِ من محمدِ بن محمدِ ابنِ اللّبَّاد. وجَمَعَ عِلْمًا كثيرًا. وكان شيخًا صالحًا. حَدَّث وكتَبَ الناسُ عنهُ، وقُرِئتْ عليه الكتُب.

وتُوفِّيَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ وهُوَ ابنُ تسع وثمانينَ سنة.

ومنَ الغُرباءِ في هذا الاسم

٢٢١ ـ إسماعيلُ[2] بنُ القاسِم بن عَيْذُونِ[3] بن هارُونَ بن عيسَى بن محمدِ ابن سَلْمان مَولى أميرِ المؤمنينَ عبدِ الملك بن مَرْوان، من أهْلِ قَالِيقَلا[4]، يُكْنَى أبا عليٍّ رحمَهُ اللّه.

أخبَرني عنهُ بعضُ أصحابه أنهُ وُلِدَ بمنَازْجِرْد[5] من دِيارِ بكْرٍ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ ومئتين. وخرَجَ إلى بَغْدادَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة، فسَمعَ بها الحديثَ

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الزبيدي» محرف.

(٢) ترجمته مشهورة وسيرته مذكورة، ترجمه الجم الغفير، منهم: الزُّبيدي في طبقاته ١٨٥ ـ ١٨٨، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٠٣)، والضبي في بغية الملتمس (٥٤٧)، وياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٢٢٩، ومعجم البلدان ٤ / ٣٠٠، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ٢٠٤، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ٢٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٥، والعبر ٢ / ٣٠٤، والصفدي في الوافي ٩ / ١٩٠، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٣٥٩، وابن كثير في البداية ١١ / ٢٦٤، وغيرهم.

(٣) بالعين المهملة والياء آخر الحروف ثم ذال معجمة، قيدته كتب المشتبه، فينظر توضيح ابن ناصر الدين ٦ / ١٠٩ وغيره.

(٤) معجم البلدان ٤ / ٢٩٩.

(٥) ويقال فيها: منازكرد، بلدة من نواحي خلاط (معجم البلدان ٥ / ٢٠٢).

من أبي بكرٍ عبدِ اللّه بن أبي داودَ السِّجِسْتاني، وأبي محمدٍ يحيى بن محمدِ بن صَاعد، ويُوسُفَ بن يعقوبَ القاضي، وأبي القاسِم ابنِ بِنْتِ مَنيع، والحُسَينِ ابن إسماعيلَ المَحَاملي، وأخيهِ أبي عُبَيْد، وأبي بكرٍ ابن مُجاهدٍ المُقرىءِ، وجَماعةٍ سِواهم. وكَتَبَ الغَريبَ والشِّعرَ عن أبي بكرٍ ابن دُرَيْد، وأبي بكرٍ ابنِ الأنْباري، وابنِ أبي الأزهَر، وابنِ السَّرَّاج، وعليِّ بن سُليمانَ الأخفش، وابنِ دَرَسْتُويَةَ، وأبي إسحاقَ الزَّجَّاج، وابنِ شُقَيْر، والمُطَرِّز، ونِفْطُويَةَ، وجَحْظةَ، وغيرِهم.

وخَرَج من بَغْدادَ سنَةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة، ووصَلَ إلى الأنْدَلُس، ودَخَل قُرْطُبَةَ لثلاثٍ بَقينَ من شَعْبانَ سنةَ ثلاثينَ وثلاثِ مئة، فسَمعَ النَّاسُ منهُ وقَرأوا عليهِ كُتُبَ اللغةِ والأخْبارِ، والأمالي. وعَظُمتِ استِفادتُهم منهُ إلى أن تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه.

وكانتْ وفاتُهُ فيما أخبَرني بهِ غيرُ واحِدٍ من أصحابِهِ ليلةَ السَّبتِ لسبعٍ خَلَوْنَ من جُمادى الأُولى سنَةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاثِ مئة. ودُفِنَ بمقْبُرةِ مُتْعة، وصَلّى عليه أبو عُبَيْدِ القاسِمُ بن خَلفٍ الحَسَنِيُّ الفَقيه.

* * *

بَابُ إسْحَاقَ

٢٢٢ ـ إسحاقُ[١] بنُ يحيى بنِ يحيى اللَّيْثيُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا إسماعيل.

سَمِعَ من أَبِيهِ يحيى بن يحيى. وكان أَسَنَّ من أخيهِ عُبَيْدِ اللّه. ذكَرَهُ خالد.

وقال ابنُ حارث: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه في شَهْرِ ربيعِ الآخِرِ سَنَةَ إحدى وستِّينَ ومئتيْن.

٢٢٣ ـ إسحاقُ[٢] بنُ جابر، من أَهْلِ قُرْطُبَة.

كان فَقِيهًا في أيَّامِ الأمِيرِ عبدِ الرَّحمنِ بن الحكَم، وبَقِيَ إلى أيامِ الأميرِ محمد. سَمِع من يحيى بن يحيى، ومن عيسَى بن دِينَار. وكان من خِيارِ النَّاسِ وفُضَلائهم.

وتوفِّي رحمَهُ اللّهُ سنَةَ ثلاثٍ وستينَ ومئتين. ذكرَهُ خالد.

٢٢٤ ـ إسحاقُ[٣] بنُ عبدِ ربِّه، من أهلِ باجَة.

سَمِع من يحيى بنِ يحيى. ورحَلَ، فسَمِعَ من سَحْنُونِ بن سَعيد. وامْتُحِنَ بالمرَضِ فاحْتَجَب. وكان مَشْهورًا بالعِلم والفَضْل، وقد وَلِيَ الصَّلاةَ في موضعِه. ذكرُه إبراهيمُ بن محمدٍ من أهْلِ باجَة.

٢٢٥ ـ إسحاقُ بن إبراهيمَ بنِ عبدِ الكريم، من قريةِ يالشَ[٤]،

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣١١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٢٤، والضبي في بغية الملتمس (٥٥٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٩٥.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٠٧)، والسمعاني في «القرطبي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٥٥٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٩٥.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٠.

(٤) لم يذكرها ياقوت في معجم البلدان.

يُعرَفُ بالشَّاري.

سَمع من سَحنُونٍ وغَيْرِه. من كِتابِ محمدِ بن أحمدَ بخَطِّه.

٢٢٦ ـ إسحاقُ[١] بنُ ذُنابَى[٢]، من أهلِ طُلَيْطُلَة.

وكان قاضيًا بطُلَيطلةَ. وحَدَّثَ.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنَةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة[٣]. ذكرَهُ أبو سَعيد[٤].

٢٢٧ ـ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن جابِر، من أهلِ قُرْطُبَة.

سَمِعَ منَ ابنِ وضَّاحٍ وغيرِه. وكان فَاضِلاً مُعْتنيًا بالْعِلم. ذكرَهُ خالد.

٢٢٨ ـ إسحاقُ[٥] بنُ إبراهيمَ بن عيسَى المُرَاديُّ، من أَهْلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا إبراهيم.

كان حافِظًا للرأي. قال لي إسماعيلُ: سَمِعْتُ من يُحدِّثُ أنَّ أبا إبراهيمَ هذا كانتْ لهُ رِيَاسَةٌ بإسْتِجَةَ، وقَدْرٌ عظيمٌ في الفُتْيا، وكان مُتَحَلِّقا في الجامع. وقال محمدٌ: روَى إسحاقُ هذا عن محمدِ بن أحمدَ العُتْبِي. ورَحَلَ في الفتنةِ أيَّامَ الأميرِ عبدِ اللّه إلى قُرْطُبَةَ، وماتَ بها[٦].

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٠٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٢، والضبي في بغية الملتمس (٥٥٥).

(٢) بالذال المعجمة، وقيل: بالزاي، ووقع في جذوة المقتبس: «ذنابا»، وفي بغية الملتمس: «ذقابا»، وفي ترتيب المدارك: «ذبى».

(٣) قال القاضي عياض: «ذكر صاحب تاريخ الطليطليين أنَّ جماعة من أهل طليطلة تو امروا على قتله، فلما شعر بهم فر، فاتبعوه ودخلوا عليه في دار الحجز فيها، وجيء به إلى قرب دار ابن مروان الفقيه، فقتل هناك» (ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٣).

(٤) تاريخ ابن يونس ٢ / ٣٤.

(٥) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٠، وتقدمت ترجمة أبيه إبراهيم في الرقم (١٤).

(٦) قال عياض: قرب الثلاث مئة.

٢٢٩ ـ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن عبدِ اللّه بن إبراهيمَ بن مُطَرِّفٍ النَّصْريُّ، من أهلِ إسْتِجَة، يُكْنَى أبا إبراهيم.

سَمعَ بِقُرْطُبَةَ، ورَحَل فَسَمعَ من عليِّ بنِ عبدِ العزيز بمَكة، ومن داودَ بنِ أبي أيُّوبَ بن أبي حجر بأَيْلَةَ، ومن غيرِهما. وكان نَبِيلاً فَصِحًا، ضابِطًا. سَمع منهُ حَسَّانُ بنُ عبد اللّه، وابنُهُ محمدُ بنُ إسحاق.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنَةَ إحدى عَشْرةَ وثلاثِ مئةٍ وهُوَ ابنُ أربعٍ وستينَ سنة. من كتابِ محمد، وفيهِ عن غيرِه.

٢٣٠ ـ إسحاقُ[1] بنُ إبراهيم، من أهْلِ باجَةَ.

رحَلَ وسَمعَ بالقَيْرَوَانِ من سَعْدونِ بن أحمدَ الخَوْلانيِّ صاحبِ سَحْنُونٍ، وغيرِه، وأخَذَ بها علمًا. ذكرَهُ إبراهيمُ بنُ محمد.

٢٣١ ـ إسحاقُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمن، من أَهلِ سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا عبدِ الحميد.

كانتْ لهُ رِحْلةٌ وعنايَةٌ، وكان فاضِلاً عابدًا. كان يقال: إنّهُ مُجابُ الدَّعوة. وكان ذا بلاغةٍ وخَطَابة. وضمَّهُ محمدُ بنُ لُبٍّ صاحبُ سَرَقُسْطةَ إلى الصَّلاةِ، فكان يخطُبُ بهم ويُصَلِّي. ذَكرَهُ ابنُ حارث.

وقال أبو سَعِيد[3]: توفِّيَ قرِيبًا من سنَةِ عشرينَ وثلاثِ مئة.

٢٣٢ ـ إسحاقُ بنُ قاسِم بن سَمُرَةَ بن ثابِتِ بن نَهْشلِ بن مالكِ بن السَّمْح ابن مالكِ الخَوْلانيُّ، أصْلُهُ من الجَزِيرة، سَكَنَ قُرْطبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الحميد.

وكان جَدُّهُ السَّمْحُ بنُ مالكٍ عامِلَ الأَنْدَلُس، وكان إسحاقُ مُعَلِّمًا. سَمعَ

---

(١) لعله هو الذي ذكره الزبيدي وسماه إسحاق بن إبراهيم بن محمد وقال فيه: «كان من أهل كورة باجة» (ص ٣٠٩).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣١٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥٠، والضبي في بغية الملتمس (٥٥٧).

(٣) لم يذكره جامع تاريخ ابن يونس فيستدرك عليه.

من أَصْبَغَ بن خَلِيلٍ وغيرِه. من كِتابِ محمدٍ بخَطِّه.

٢٣٣ ـ إسحاقُ[١] بنُ إبراهيمَ بن مَسَرَّةَ، من أَهْلِ قُرْطُبَةَ، وأصْلُهُ من طُلَيْطُلة، وهُوَ من مَوالِي بعض أَهْلِها، يُكْنَى أبا إبراهيم.

سَمِعَ بطُلَيْطُلةَ من وَسيم بنِ سَعْدون، وعُثْمانَ بن يُونُس، ووَهْب بن عِيسى. وبقُرْطُبَةَ من أبي الوليد، ومحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وابنِ أبي تمّام، وأَسْلَمَ بن عبدِ العزيز، وأحمدَ بن خالد، وابنِ أَيْمَن، ومحمدِ بن قاسِم، وقاسِم بن أصْبغَ، وجَماعةٍ سواهم. وكان حافِظًا للفقْه على مذهبِ مالكٍ وأَصْحابِه، مُتَقَدِّمًا فيه. وكان مُشاوَرًا في الأحْكام، صَدْرًا في الفُتْيا. وكان يُناظَرُ عليهِ في الفِقْه. وقد حَدَّثَ وسَمِعَ منهُ جماعةٌ من النَّاس. وكان وَقُورًا مَهِيبًا، ولم يكنْ لهُ بالحديثِ كبيرُ علم.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بِطُلَيْطُلةَ في رجبٍ أو شَعْبانَ سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاثِ مئة، وكان قد خَرجَ غازِيًا معَ المسْتَنْصرِ باللّهِ رحمَهُ اللّه وسِنُّهُ يومَئذٍ خمسٌ وسبعونَ سنة، أخبَرني بذلك عُبَيْدُ اللّه بنُ الوليدِ المُعَيْطِيّ.

وأخبَرني بعضُ مَن كَتَب عنهُ أنَّه تُوفِّيَ ليلةَ الجُمُعةِ في شهرِ رجبٍ لعشرٍ بقِينَ منهُ سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

٢٣٤ ـ إسحاقُ[٢] بنُ محمدِ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ بن مُطَرِّفٍ النَّصْريُّ[٣]، من أَهْلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

سَمِعَ من أبِيه، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أيمَن، وقاسم بن أَصْبَغَ. وكان حافِظًا للخَبرِ، مُتَصرِّفًا في عِلْم اللغةِ والنَّحوِ والشِّعرِ والطِّب. وكان شاعِرًا

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٠٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٢٦، والضبي في بغية الملتمس (٥٥١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤١، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٨٠ و١٠٧، وابن فرحون في الديباج المذهب ١ / ٢٩٦.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣١٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٣٩.

(٣) في تاريخ الإسلام بخط الذهبي: «النضري».

مَطْبُوعًا، ومُرسِلاً بَلِيغًا، معَ مُشاركتِهِ في حِفْظِ الرأي وعَقْدِ الشروط. لم أَلْقَ مِمَّن لَقِيتُ من أهلِ إسْتِجَةَ آدَبَ منهُ، ومنَ ابنِ عَمِّهِ أبي القاسم رحمَهما اللّه.

تُوفِّيَ في إسْتِجَةَ في شَعبانَ من سنةِ سَبْعينَ وثلاثِ مئة، وقد حَدَّث.

٢٣٥ ـ إسحاقُ بنُ غالبِ بن تَمّامٍ العُصْفُريُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسم ويُعْرَفُ بالقَرِيضي.

رحَلَ إلى المشْرِقِ تاجرًا، وسَمعَ من أبي الطّاهرِ القاضي البَغْداديِّ بمِصرَ ودخَلَ عدَنَ وكَتَبَ بِها، وأَخَذَ عن السدريِّ زيادِ بن يُونُس، وأبي العبَّاسِ التميميِّ بالقَيْرَوان. وكان ضَعيفًا.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ تِسع وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بمقْبُرةِ الرَّبض.

٢٣٦ ـ إسحاقُ[1] بنُ سَلَمةَ بن وليدِ بن بَدْرِ بن أَسَدِ بن مُهَلْهِلِ بن ثَعْلَبَةَ بن مُودَعةَ بن قَطِيعَةَ القَيْنيُّ، من أهلِ رَيُّه؛ يُكْنَى أبا عبدِ الحميد.

سَمعَ من القُرَشِيِّ الحَبيبيِّ، وَوَهْبِ بن مَسَرَّةَ الحِجَارِيِّ، وغَيرِ واحد. وكان حَافِظًا لأخْبارِ أهلِ الأَنْدَلُس مُعتَنِيًا بها، وجمَعَ كتابًا في أخْبارِ الأنْدَلُس أمَرَهُ بِجَمْعِهِ المُسْتَنْصرُ باللّهِ رحمَهُ اللّه[2]. وقد كُتِبَ عنهُ، ولم يكنْ من طَبَقةِ أهْلِ الحديث.

* * *

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٠٩)، والضبي في بغية الملتمس (٥٥٦)، وياقوت في «ريّة» من معجم البلدان ٣ / ١١٦.

(٢) قال الحميدي: «له كتاب يشتمل على أجزاء كثيرة في أخبار رية من بلاد الأندلس وحصونها وولاتها وحروبها وفقهائها وشعرائها».

بَابُ أَسَدٍ

٢٣٧ ـ أَسَدُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابن السَّبَئِيِّ، من أَهْلِ إلْبِيرةَ.

يَروِي عن مكْحُولٍ والأَوْزاعي.

قال أبو سَعِيد[2]: ذَكَرَهُ الخُشَنِيُّ، يعني ابنَ حارث، في كتابِه، وقال: وَلِيَ قَضَاءَ كُورةِ إلْبيرةَ في إمْرةِ عبدِ الرَّحمنِ بن مُعاوية رضيَ اللّهُ عنه. وكان حيًّا بعدَ سنةِ خمسينَ ومئة.

٢٣٨ ـ أَسَدُ[3] بنُ حارث، من أَهْلِ إشْبِيلِيَةَ، من مَوالي خَوْلان.

كان لهُ زُهدٌ وفَضْلٌ، ولهُ رِحْلةٌ إلى المشْرِق لَقِيَ فيها يحيى بنَ بُكَيْر، وأَصْبغَ بنَ الفَرَج. وكان لهُ حَظٌّ من الفُتْيا. ذكرَهُ ابنُ حارث.

٢٣٩ ـ أَسَدُ[4] بنُ حَيُّونِ بن مَنْصُورِ بن عَبْدونِ بن جُرَيْج بن مُهَلَّبِ بن عبدِ الرَّحمن بن عبدِ الكريم الجُذَاميُّ، من أهلِ إسْتِجَة، يُكْنَى أبا القاسم.

سَمِعَ بقُرطُبَةَ من محمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيْمَنَ، وغيرِه. ورحَلَ إلى المشْرِق، فَسَمِعَ من الشَّعْرانيّ، ومنَ ابنِ بنتِ مَنِيع البَغَوي، ومن أبي جَعْفرٍ الدَّيْبُليِّ بمكةَ، ومن أبي مُسْلم ابن أحمدَ بن صَالح الكُوفيِّ، وغيرِهم. وكان أحدَ قَوَمةِ المسجدِ بإسْتِجَةَ. وكان بَصيرًا بالطبّ. حَدَّثَ عنهُ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، وغيرُه.

وتُوفِّيَ سنةَ ستينَ وثلاثِ مئة، أَخْبَرني بذلكَ ابنُه.

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٥٣٣، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٢٠)، والسمعاني في «السبئي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٥٦٩).

(٢) تاريخه ٢ / ٣٥.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣١٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٠، والضبي في بغية الملتمس (٥٦٨).

(٤) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٤١.

بَابُ أُسَامَةَ

٢٤٠ ـ أُسامةُ[1] بنُ صَخْرِ بن عبدِ الرَّحمنِ بن عبدِ الملكِ بن عيسَى بن حَبِيبٍ الحَجْريُّ، من أهْلِ سَرَقُسْطة، يُكْنَى أبا محمد.

كان مَشْهُورًا بالعِلم، وكانتْ لهُ رحلةٌ إلى المَشْرِق.

قال خالدٌ: كان حَجْريَّ النَّسَب[2].

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ ستٍّ وسبعينَ ومئتَيْن.

٢٤١ ـ أُسامةُ بنُ محمد، من أَهْلِ وَشْقَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كان أصلُهُ من سَرَقُسْطَة، وكانتْ لهُ عِنَايةٌ بالعلم وطَلبٌ مَشْهور. لم تكنْ لهُ رِحلة، وكان فارضًا وحسَنَ البَصَرِ بالشُّروط. ذكرَهُ ابنُ حارث.

٢٤٢ ـ أُسامةُ[3] بنُ خَطّابٍ الغافِقِيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطة.

كان مُعوَّلُ أهلِ بلدِه في وقْتِهِ عليهِ في دِينهِ وفَضْلِه. من كتابِ محمدٍ بخَطِّه.

***

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٢٧)، والضبي في بغية الملتمس (٥٧٨).

(٢) ينظر «الحَجْري» من أنساب السمعاني.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١).

بَابُ الأَسْعَد

٢٤٣ ـ الأَسْعَدُ بنُ عبدِ الوارِث بن يُونُسَ بن محمدٍ القَيْسيُّ، من أَهْلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

كان مُعَلِّمَ كُتَّاب. سَمِعَ من أَسلَمَ بن عبدِ العزيز، وأَحمدَ بن خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ بن أَيْمَن، وعبدِ اللّه بن يُونُس، وقاسِم بن أَصْبَغ، ومحمدِ بن قاسم ونُظَرائهم، وحَدَّث.

٢٤٤ ـ الأسعَدُ بنُ دَاود، من أهلِ وادِي الحِجَارة.

قال خالدٌ: كان أسعَدُ بنُ داودَ قد عُنِيَ بالعِلم، وله سَماعٌ ورِواية.

***

بَابُ أَصبَغ

٢٤٥ ـ أَصْبَغُ[1] بنُ خَليل، من أهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

كان حافِظًا للرأْيِ على مذهبِ مالِكٍ وأَصْحابِه، فَقِيهًا في الشُّروط، بَصِيرًا بالعقُود. دارَتِ الفُتْيا عليهِ بالأَندَلُس خمسينَ عامًا. سَمِعَ من الغَازِ بن قَيْس، ويحيى بن مُضَر، ومحمدِ بن عيسَى الأَعْشى، ويحيى بن يحيى. ورحَلَ، فسَمِعَ من أَصْبَغَ بن الفَرَج، وسَحنُونِ بن سَعِيد.

ولم يكنْ لهُ عِلمٌ بالحديث، ولا مَعْرفةٌ بطُرُقِه، بل كان يُباعِدُه ويَطعَنُ على أصْحابِه. وكان مُتَعصِّبًا لرأْيِ أَصْحابِ مالك، ولابنِ القاسم من بَيْنِهم،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٢٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٠ ـ ٢٥٢، والضبي في بغية الملتمس (٥٧٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥١٩، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٠٢، وميزان الاعتدال ١ / ٢٦٩، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٠١.

وبَلَغَ بِهِ التعَصُّبُ لأصْحابِه أنِ افتَعلَ حديثًا في تَرْكِ رَفْع اليَدَيْنِ في الصَّلاةِ بعدَ الإحْرام. ووَقفَ النَّاسُ على كذِبه فيه.

قال عبدُ اللّه بنُ محمد: قال أحمدُ: حدَّثني أَصْبَغُ بنُ خَلِيل، عن غازي ابن قَيْس، عن سَلَمةَ بن وَرْدان، عن ابنِ شِهَاب، عن الرَّبيع بن خُثَيْم، عن ابن مَسْعود، قال: صَلَّيْتُ وراءَ رسُولِ اللّه ﷺ، وخَلْفَ أبي بكْرٍ سنتَيْن وخمسةَ أشْهر، وخَلْفَ عُمَرَ عشْرَ سنين، وخَلْفَ عُثْمانَ اثنتَيْ عشْرةَ سنةً، وخَلْفَ عليٍّ بالكُوفةِ خمسَ سنين، فما رَفَعَ واحدٌ منهم يدَيْهِ إلا في تكبيرةِ الإحْرام وحْدَها. قال أحمدُ: فوقَعَ الشَّيخُ في حُفرةٍ عَظِيمة، منها: أن الإسْنادَ غيرُ مُتَّفِق؛ لأنّ سلَمةَ بنَ وَرْدَانَ لم يَرْوِ عنِ ابن شِهَاب، وابنُ شِهابٍ لم يَرْوِ عن الرَّبيع بن خُثَيْم حرفًا قطُّ ولا رآه، وقال: إنّ ابنَ مَسْعودٍ صلَّى خلفَ عليٍّ بالكُوفةِ خمسَ سنين، وابنُ مسعودٍ ماتَ في خلافةِ عُثمانَ بن عفَّانَ رضيَ اللّهُ عنه!

وحديثُهُ في إسْنادِ القرآن مَشهُور، عن الغازِ بن قَيْس، عن نافع، عن ابنِ عُمَر، عن النَّبيِّ ﷺ، عن جبْريلَ، عن اللّهِ عَزَّ وجَلّ. فظَنَّ أنَّ نافعَ بنَ أبي نُعَيْم القارىءَ هُو نافعٌ مَولى ابن عُمَر.

وكان مُعادِيًا للآثار، شَدِيدَ التَّعصُّبِ للرأي. سَمِعْتُ أَصْبَغَ بنَ خَليلٍ يقول: لأنْ يكونَ في تابُوتي رَأسُ خِنْزِيرٍ أَحَبُّ إليَّ من أن يكونَ فيهِ مُسنَدُ ابنِ أبي شَيْبَة.

وسَمِعْتُ أبا محمدٍ عبدَ اللّه بنَ محمدِ بن عليٍّ يقولُ: سَمِعْتُ قاسِمَ بنَ أَصْبَغَ يَدْعو على أَصْبَغَ بن خَليلٍ ويقول: هُو الذي حَرَمَني أن أسمَعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَد. كان يَحُضُّ أبي على نَهْيي من الاخْتِلافِ إليه، وكان لنا جارًا.

وسَمِعْتُ أبا محمد عبدَ اللّه بنَ عليٍّ يَذْكُرُ عن أحمدَ بن خالدٍ: أنّ أصْبَغَ ابنَ خَلِيل كان يقولُ في أُسَيْدِ بن الحُضَيْر: أُسَيْدُ بنُ الخُضَيْر، ويقولُ: إنّما هُو تَصْغِيرُ خَضِر. وقال أحمد: حَدَّثني مَن حضَرَ مَجْلِسَه ـ وأحمدُ بنُ خالدٍ يَقرأُ عليهِ سَماعَ عيسى، عنِ ابنِ القاسم ـ فمضَى اسمُ أُسَيْد بن الحُضَير، فرَدَّ أَصْبَغُ على أحمد: ابنُ الخُضَيْرِ، بالخاء، وإنّما هُوَ تصغيرُ الخَضِر، لئنْ بقِينا قليلاً

ليقولَنَّ النَّاسُ: عَمَرُ بنُ الحَطَّاب[1]. قال الذي حَدَّثني: فجعَلَ أحمدُ يُرادُّهُ ويقُول: إنّما هُوَ بالحاءِ معروفٌ مشهور، وأصْبَغُ يَأْبَى أن يَرجع. فأوقَفْتُ أحمدَ ابنَ خالدٍ على هذه الحكاية، فعَرَفَها وأقرَّ بها، وقال لي: مِسْكينٌ أَصْبغ! يُخْطىءُ ويُفَسّر، وكان معَ ذلك مَنْسُوبًا إلى الصَّلاح والوَرَع.

حَدَّثَ عنهُ أحمدُ بنُ خالد، وابنُ أَيْمَن، ومحمدُ بنُ قاسِمٍ، وقاسِمُ بنُ أَصْبَغ، وغيرُهم.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سَنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن قَبْلَ وفاةِ الأميرِ محمدٍ رحمَهُ اللّهُ بثلاثينَ يومًا، وعُمِّر ثمانيًا وثمانينَ سنة. ذكَرَه أحمد.

٢٤٦ ـ أَصْبَغُ[2] بنُ مُنَبِّه، من أَهلِ شَذُونَة.

كان مُعْتنِيًا بالعِلْم، ولهُ رِحْلةٌ إلى المشْرِق سَمعَ فيها من محمدِ بن سحنُون، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم. وكان فَقيهًا عالمًا. ذَكرَهُ خالد.

٢٤٧ ـ أصْبَغُ[3] بنُ غُصْنٍ المُعَلِّمُ، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوى عنهُ محمدُ بنُ قاسِم. أخبرَني بذلك عنهُ الباجِيّ.

٢٤٨ ـ أَصْبَغُ[4] بنُ مالكِ بن مُوسى، أَصْلُه من قَبْرةَ وسَكَنَ قرطُبةَ؛ ويُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاح كثِيرًا وصَحِبَهُ نَحوًا من أَرْبَعينَ سَنَة، وكان ابنُ وضَّاح يُجِلُّهُ ويُعَظِّمُه. وسَمِعَ من إبراهيمَ بنِ محمدِ بن بَاز وقَرأَ عليْهِ القُرآن.

---

(١) بالحاء المهملة، جَوّد الناسخ ضبطها بأن رسم حاءً صغيرة تحت الحاء علامة الإهمال، وصحح عليها.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٧.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤)، والضبي في بغية الملتمس (٥٧٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٧٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ١٧١.

وكان إمامًا في قِراءةِ نافع. وكان عابِدًا زاهدًا يَجتمعُ إليه أَهلُ الزُّهْدِ والفَضْل ويَسْمَعونَ منه.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بِبُبُشْتَرَ سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَه أحمد. وقال الرَّازِي: تُوفِّيَ يومَ الاثنَيْنِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من رَجَبٍ سنةَ تسع وتسْعينَ ومِئَتين.

٢٤٩ ـ أَصبَغُ[1] بنُ زِيادِ بن رافع بن مَنْصُورٍ النَّصْريُّ، من أَهلِ إسْتِجَة.

رَوى عن أبانِ بن عيسى، وأبي زَيْدٍ عبدِ الرَّحمن بن إبراهيمَ، ومحمدِ بن وَضَّاح، والخُشَنِيِّ، وابنِ بَاز، وغَيْرِهم. وحَدَّث.

تُوفِّيَ سَنَةَ عشْرٍ وثلاثِ مئةٍ أو إحدى عشْرةَ، شَكَّ إسماعيلُ.

٢٥٠ ـ أصبَغُ بنُ عيسَى بن مُثنَّى، من أهلِ قُرْطُبةَ.

سَمعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وغَيْرِه. وكان شيْخًا فاضِلاً. حَدَّثَ عنهُ خالد. وكانت فيه غَفْلة، أخبَرني بذلك إسماعيلُ، ووقَفْتُ أنا على غَفْلته.

٢٥١ ـ أصبَغُ بنُ عيسَى ابن الصفَّار، من أهلِ قُرْطُبة، يُعرَفُ بالشَّقَّاقِ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سمِعَ من إبراهيمَ بن محمدِ بن باز، ومحمدِ بن وَضّاح. وحَدَّثَ.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الخميس لثلاثَ عشْرةَ ليلةً بقِيَتْ بجُمادَى الأُولى سنةَ أربعينَ وثلاثِ مئة. أخبَرني بذلكَ بعضُ مَن كَتَبَ عنهُ.

٢٥٢ ـ أَصْبَغُ[2] بنُ سُفْيان، من أهْلِ قُرْطُبة.

كان مَرِيضًا، وكان من أَفْضَلِ أَهلِ زَمانِهِ وأَزْهَدِهم. وكان إبراهيمُ بنُ محمدِ بن باز يَخْتَلِفُ إليهِ ويُسْمِعُهُ في بيتِهِ لعُذْرِه ولعلمِه بفَضْله. ذكرَهُ خالد.

٢٥٣ ـ أَصْبَغُ[3] بنُ قاسِم بن أَصْبغَ، من أهلِ إسْتِجَة، يُكْنَى أبا القاسم.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦)، ووقع فيه اسم جده: «نافع»، ولعله محرف.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٥٩.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢١١.

سمعَ من محمدِ بن عُمَر بنِ لُبَابَةَ، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملك بن أيْمَنَ، وغيرِهم. ورَحَلَ إلى المشرقِ، فسمعَ بمكةَ من أبي جَعْفرٍ العُقَيْلي، وابنِ الأعرابيّ، ومن أبي محمدٍ صالح بن محمدٍ الأصْبهاني، سَمعَ منهُ كتابَ محمدِ بن إسماعيلَ البُخَاري. حدَّثَه بهِ عن أبي إسحاقَ إبراهيمَ ابن محمدِ بن مَعْقِلٍ النَّسَفيِّ من أهلِ نَسَفَ، عن البخاري. وكان أيامَ طلبِه مَنْسُوبًا إلى الزُّهدِ مُتَحليًا بالوَرَع.

ووَلِيَ أَحْكَامَ القضاءِ بإسْتِجَة، فأساءَ معاملةَ أهلِها، وشكَوْهُ فعُزِلَ عنهم. ثُم صُرِفَ إليهم فلم يزَلْ يَلِي صلاتَهم وأحكامَ قضائهم إلى أن تُوفِّي. وكلُّهم يُسيءُ الثناءَ عليه والقولَ فيه. وقد حَدَّث. وكان إسماعيلُ لا يُحَدِّثُ عنه.

وكان أصبَغُ وَسيمًا، جَسِيمًا. رأيتُهُ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وثلاثِ مئة. وتُوفِّيَ في ذلك العام في شهرِ رمضانَ بإسْتِجَةَ.

٢٥٤ ـ أَصْبَغُ بنُ أحمدَ بن بِشْر، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

سَمعَ من أبيه، ومن عبدِ اللّه بن يُونُس. وحَدَّث.

٢٥٥ ـ أصبَغُ[1] بنُ سعيدِ بن أصبَغَ الصَّدَفيُّ المعروفُ بالحِجَاريِّ، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمعَ من أَسلمَ بنِ عبدِ العزيز، وابنِ أبي تَمّام، ومحمدِ بن فُطَيس الإلْبيريّ، وغيرِهم. وكان مائِلاً إلى الفِقْهِ عالِمًا بالرأي. وكان يُشاوَرُ في الأحكام، وكان كثيرَ التَّخليطِ مشهورًا بذلك.

وتُوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ أو تسعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

٢٥٦ ـ أَصْبَغُ بنُ تمّام الحَرَّارُ[2]، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان من أَهْلِ القِرَاءاتِ والحفْظِ للقُرآن، وكان مُؤَدِّبًا. وكان رَجُلاً صالحًا. تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ استهلالَ جُمادى الآخِرةِ سنةَ خمسٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٤٩.

(٢) جَوّد الناسخ ضبط الحاء المهملة.

٢٥٧ ـ أَصْبَغُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن مَسَرَّة، أبو القاسِم الحنَّاطُ[٢]، من أهلِ قُرْطبةَ.

رحَلَ إلى المشْرِقِ رحْلةً، فسمعَ فيها بمِصرَ من عبدِ اللّه بن جَعْفرِ بن الورْد، وأبي العبَّاس أحمدَ بنِ الحَسَنِ الرَّازِي، ومحمدِ بن القاسِم بنِ شَعْبان، وحَمْزةَ الكِنَانيِّ، وسَلْم بن الفَضْل البَغْدادي، وابنِ رَشِيق، وابنِ الوَنّ. وسَمِعَ من أَبي عليٍّ سعيدِ بنَ السّكَنِ مُصَنَّفَهُ في الصَّحِيح منَ السُّنن. وكانتْ عندَهُ «مؤرَّخةُ» ابنِ وهب. وسَمِعَ بِمكّةَ من أبي الحسَنِ الخُزَاعي. وقرأَ القُرآنَ وجَوَّدَه.

وكان أحدَ الشُّهودِ في أيَّام محمدِ بن إسحاقَ بن السَّليم، وأيام محمدِ بن يَبْقَى، وأيام محمدِ بن يحيى. وكَتَبَ عنهُ جَماعةٌ من النَّاس، وسَمِعتُ منهُ أشياء، ولم يكنْ يَعرِفُ هذا الشأنَ. قالهُ أبو عُمَر.

ومَولدُهُ سنةَ عشْرٍ وثلاثِ مئة، وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه ليلةَ السَّبت، ودُفِنَ في مَقْبُرةِ قُرَيْش يومَ السبتِ ليومَيْنِ مضَيَا من شَهْرِ رَمضانَ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة. وكان يومًا كثيرَ الماءِ فلم يشهَدْهُ كبيرُ أحد.

٢٥٨ ـ أَصْبغُ بنُ عليٍّ بن حَكِيم، من أَهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان زاهِدًا فاضِلاً مُجْتهدًا، ولهُ حَظٌّ من العِلم.

سمِعَ من مَسْلَمةَ بن قاسِم، ومن محمدِ بن سَعِيد الخضريّ، وأبي جَعْفرِ ابنِ عَونِ اللّه، وغيرِهم. ورحَلَ حاجًّا سنةَ أربع وثمانينَ، فحجَّ وجاوَرَ، فسَمِعَ بمكةَ من أبي الحسَنِ الهَمَذَاني، وأَبي الفَضْلِ الهَرَوي.

ثُمّ قَدِمَ الأندَلُسَ، فلم يَزَلْ يُجاهدُ عامًا بعدَ عام إلى أن خَرَجَ في غَزَاةِ الصَّائفةِ سنةَ أربع وتسعينَ وثلاثِ مئةٍ فتُوفِّيَ بتُطِيلَةَ، وذلك يومَ الخميسِ لأربعٍ خلَوْنَ من ذي القَعْدة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٣٠.

(٢) جوّد الناسخ ضبط الحاء المهملة برسم حاء تحتها.

بابُ أفْلَحَ

٢٥٩ ـ أفْلَحُ، مولَى محمدِ بن هارُونَ العُتَقي.

رأَيْتُ لهُ كُتُبًا مِن أسْمِعَتِهِ بالمشْرِق سنَة سبعٍ وعشرين، وثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة ببغدادَ من المحَامَليّ، ومن أبي الحسَنِ عليٍّ بن الحَسَن بن الْعَبد، وبالرَّقَّةِ من أبي عليٍّ محمدِ بن سَعِيدِ بن عبدِ الرَّحْمنِ الحَرَّاني، وبحَلبَ من أبي بَكْرِ ابن شَهْمَرْدَ الفارِسِيّ وابنِ رُوَيْطِ العَدْل، وبدمشقَ من أبي الطَّيبِ أحمدَ بن إبراهيمَ بن عبدِ الوهّاب بن بِشْرٍ يُعْرَفُ بابن عَبَادِل، وأبي يحيى زَكَريّا بن يحيى ابن مُوسى القاضِي البَلْخِيّ، وأبي عليٍّ الحسَن بن حَبِيبِ بن عبدِ الملك، وبالرَّمْلةِ من أبي بَكرٍ أحمدَ بنِ عَمرِو بن جابر، وبِقِنِّسْرِينَ من أبي البَهِيِّ محمدِ ابن عبدِ الصَّمدِ القُرَشيّ، وبِبَالِسَ من أبي بكرٍ محمدِ بن أحمدَ بن محمدِ بن بَكْرٍ المعْروفِ بابنِ حَمْدون.

ولم أقِفْ لأفْلَحَ هذا على خَبرٍ إلاَّ ما حَكَيْتُهُ من دُروكِهِ عن كُتُبِه.

٢٦٠ ـ أفْلَحُ[1] مَولَى النَّاصرِ عبدِ الرَّحمن بن محمدٍ أميرِ المؤمنينَ رحمَهُ اللّه، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا يحيى.

رحَلَ إلى المشْرِقِ سنَة سبع وثلاثينَ، فسَمعَ بِمكَّةَ من أبي سَعيدِ ابنِ الأعْرابيّ، ومن عبدِ اللّه بن يحيى العَبْدي الأصْبَهانيِّ القَصَّاب، ومن أبي بَكرٍ محمدِ بن الحُسَينِ الآجُرِّيّ.

وسَمِعَ بمِصرَ من أبي بَكْرٍ عبدِ الرَّحمن بن سَلْمُويَةَ بن أحمدَ الرَّازيّ، وغيرِهم. وذَهَبَتْ كُتُبُه في البَحْر. حَدَّثَ بيسيرٍ وكُتِبَ عنه.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في شهرِ رَمَضانَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٧٤.

٢٦١ ـ أَفْلحُ[1]، مَولَى إبراهيمَ بن يُوسُفَ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا يحيى.

رحل إلى المشْرِقِ، فسَمعَ بمكَّةَ من أبي بَكْرٍ محمدِ بن الحُسَينِ الآجُرِّيِّ وغيرِه، وبِمصرَ من أبي بَكرٍ ابنِ خَروف، والحَسَنِ بن رَشِيق، ومن عبدِ الواحد ابن أحمدَ بن قُتَيْبَة، ومن جَماعةٍ سِواهم. وكان رَجُلاً صالحًا. حَدَّث وكَتَبَ عنهُ غيرُ واحد.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الجُمُعةِ لإحدى عَشْرةَ ليلةً خلَتْ من رجَبٍ سنَة أربعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة. ودُفنَ يومَ الجُمُعة لِصَلاةِ العَصْر في مَقْبُرةِ قُرَيش.

* * *

بَابُ أُمَيَّةَ

٢٦٢ ـ أُمَيَّةُ[2] بنُ عبدِ اللّه، من أهلِ إسْتِجَة.

قال لي إسماعيلُ بنُ إسحاق: قال خالدٌ: أُمَيَّةُ بنُ عبدِ اللّه رَوَى عن عُبَيْدِ اللّه بن يحيى وغيرِه.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ستٍّ وتسعينَ ومِئتَين.

٢٦٣ ـ أُمَيَّةُ بنُ أحمدَ بن العاص، من أَهلِ مَرْشانةَ.

كان ابنَ أختِ سيِّدِ أبيهِ بن داودَ، وكان حافظًا للرأي قليلَ ذاتِ اليَدِ.

٢٦٤ ـ أُمَيَّةُ[3] بنُ أحمدَ بن حمزةَ القُرَشيُّ الأُمَويُّ، من أهْلِ قرْطُبَة، يُكْنَى أبا العاص.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٣٨.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٧).

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٦٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٢٥.

شاورَهُ محمدُ بنُ يَبْقى بن زَرْب، ووَلِيَ أحْكامَ الشُّرطة. وكان مُتأخِّرًا في عِلْمِه وعَقْلِه.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه فُجاءَةً ليلةَ الأربعاءِ لِثَلاثٍ بَقِينَ من شهرِ ربيع الأولِ سنَةَ ثلاَثٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الأربعاءِ صَلاةَ العَصْرِ بِمقْبُرةِ الرَّبض، وصَلَّى عليه القَاضي أحمدُ بنُ عبدِ اللّه، وكانتْ جَنَازتُهُ مشهودة. ومَولدُهُ سنةَ خمس وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

***

بَابُ أيُّوبَ

٢٦٥ ـ أيُّوبُ[١] بنُ سُليمانَ بن هاشِم بن صَالح بن هاشِم بن عَرِيبِ بن عبدِ الجبَّار بن محمدِ بن أيُّوبَ بن سُليمانَ بن صَالح بن السَّمْح المَعَافِريُّ، من أهلِ قُرْطُبة، وأصلُهُ من جَيَّان، يُكْنَى أبا صَالح.

روَى عن العُتْبِيِّ، وأبي زَيْد، وعبدِ اللّه بن خالد، ويحيى بن مُزَيْن، وغيرِهم. وكان إمامًا في رأيِ مالكٍ وأَصْحابه، مُتَقدِّمًا في الشُّورى. كانتِ الفُتْيَا دائرةً عليهِ في وَقْتِه، وعلى محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابةَ. وكان مُتَصرِّفًا في عِلم النَّحْوِ والشِّعرِ والعَرُوض، مَنْسُوبًا إلى البَلاغةِ وطُولِ العِلم. وَليَ السُّوقَ في أيامِ الأميرِ عبدِ اللّه رحمَهُ اللّه، ثُمَّ عُزِلَ عنها عن كراهيَةٍ من أهْلِها.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه في المحرَّم سنةَ اثنتَيْن وثلاثِ مئة.

٢٦٦ ـ أيُّوبُ بنُ سُليمانَ، من أهْلِ طُلَيْطُلة.

كان مَعْدُودًا في فقهائها، ذكَرَهُ ابنُ حارث.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨)، والزبيدي في طبقاته ٢٧٢، والحميدي في جذوة المقتبس (٣١٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٤٩ ـ ١٥٣، والضبي في بغية الملتمس (٥٦١)، وابن فرحون في الديباج المذهب ١ / ٣٠٣. وفي نسبه اختلاف عما هنا.

وقال الرَّازي: قُتِلَ يحيى بنُ قَطَام ومحمدُ بنُ إسماعيلَ وأيُّوبُ بنُ سُليمانَ بطُلَيْطُلةَ سحَرَ ليلةِ السَّبتِ لثمانيةِ أيام مضَتْ من شوالٍ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتين.

٢٦٧ - أيُّوبُ[١] بنُ سُلَيْمانَ بن نَصْرِ بن مَنْصُورِ المُرِّيُّ، مُرَّةَ غَطَفان.

يَروي عن أبيهِ، وعن بَقِيِّ بن مَخْلَد.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ عشرينَ وثلاثِ مئة. ذكرَهُ أبو سعيد[٢].

٢٦٨ - أيُّوبُ[٣] بنُ سُليمانَ بن حَكَم بن عبدِ اللّه بن بلكايشَ بن إلْيَانَ القوطِيُّ، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا سُليمان.

سمعَ من بقِيِّ بن مَخْلدٍ كثيرًا وصَحِبَهُ قَديمًا. ورَحَلَ إلى المشْرق، ودَخَلَ العِراقَ فسَمعَ بها من قاضي القُضاةِ إسماعيلَ بنِ إسحاقَ وغيرِه، وأَدَخَلَ كثيرًا من كُتُبِ العِراقِيِّين.

وكان مَائِلاً في مَذْهَبه إلى الحُجَّة، لَهِجًا بالنَّظرِ لا يَرى التَّقْليدَ. وكانَتْ لهُ وَجاهةٌ بعِلْمه، وشرَف أوّلِيّته المأثورِ بدخولِ الإسلام أَرْضَ الأنْدَلُسِ على يَدِ جدِّه إلْيَان. ولاَ أعلَمُ حَدَّثَ عنهُ غيرَ ابنه.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في عقِبِ شَوَّالٍ سنَةَ ستٍّ وعِشْرِينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ بمقْبُرَةِ قُرَيش، وصلَّى عليهِ ابنُه سُلَيمان، وهُو أخْبَرَني بذلك كلِّه.

٢٦٩ - أيُّوبُ[٤] بنُ سُلَيْمانَ بن أبي رِفَاعةَ، من أَهلِ قُرْطُبة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٠)، وفيه أن وفاته كانت سنة ٣١٩، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٣١٤، والحميدي في جذوة المقتبس (٣١٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٩، والضبي في بغية الملتمس (٥٦٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٦٨.

(٢) تاريخ ابن يونس ٢ / ٤٢.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٢٠.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩).

سَمِعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وغيرِه. وكان مُعْتَنيًا بِدَرسِ المسائلِ والرأي. ذكَرَه خالد.

٢٧٠ ـ أَيُّوبُ بنُ سُلَيمانَ بن مُعاويةَ الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَة.

كانتْ لهُ رِحْلةٌ وعِنايةٌ بالعِلم. وقد رُوِيَ عنهُ. كتَبَ إلينا حَكَمُ بنُ محمدٍ المُراديُّ يُخْبرُنا أَنَّهُ سَمِعَ من أيُّوبَ بن سُلَيمانَ بن مُعاويةَ هذا.

٢٧١ ـ أيُّوبُ[1] بنُ مُصَوّر بن عبدِ الملكِ الأنْصَاريُّ النَّحويُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا سُلَيمانَ، ويُعْرَفُ بالذِّهْن.

كان عالمًا بالإعرابِ ومَوصُوفًا بالعَدَالة، وأدَّبَ بعضَ أولادِ الخِلافة. قال لي سُليمانُ بنُ أيُّوب: كان الأميرُ عبدُ اللّه يُسَمِّيهِ الفقيهَ.

٢٧٢ ـ أيُّوبُ[2] بنُ عبدِ المؤْمن بن يَزِيدَ الأنصَاريُّ، من أهْلِ طُرْطُوشَةَ، يُكْنَى أبا القَاسِم، ويُعْرَفُ بابنِ أبي سَعْد.

سَمِعَ بقُرْطُبَةَ منَ ابنِ أيْمَن، وقاسِم بن أَصْبَغَ، وغَيرِهما. ورَحَلَ إلى المشْرِق. فسَمِعَ بمكَّةَ من أبي سَعيدٍ ابنِ الأعْرابيِّ، وغيرِه. وكان فَقِيهًا عاقِدًا للشُّروط.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه في شَوالٍ سَنَةَ أربعٍ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ خمسٍ وستِينَ سَنةً.

٢٧٣ ـ أيُّوبُ[3] بنُ الحُسَيْن بن محمدِ بن أحمدَ[4]، من أهلِ مَدينةِ الفَرَج[5]، يُكْنَى: أبا سُليمان، ويُعْرَفُ بابنِ الطَّوِيل.

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقاته ٢٩٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٦١.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٩٨.

(٣) ترجمه ياقوت في «الفَرَج» من معجم البلدان ٤ / ٢٤٧ نقلاً من هذا الكتاب.

(٤) أضاف ياقوت بعد هذا نقلاً عن المؤلف: «بن عوف بن حميد بن تميم» ولم أقف عليه في النسخة الخطية التي بين يدي.

(٥) هي وادي الحجارة.

رَحَلَ إلى المشْرِق سَنَةَ أربعينَ، وحَجَّ سَنَةَ إحدى وأربعينَ، فسَمعَ بمِصرَ من أبي المَوْت، ومن عبدِ الكريم بن أحمدَ بن شُعَيْبِ النَّسائيِّ، وعبدِ الواحدِ ابن أحمدَ بن عبدِ اللّه بن مُسْلم بن قُتَيْبَةَ، وأبي هُرَيرةَ ابن أبي العِصَام، وأبي بَكرِ محمدِ بن الحارثِ بن الأبيَضِ بن الأسوَدِ القُرَشيِّ، وجَماعةٍ سواهم. واسْتقْضاهُ المُستنصِرُ باللّهِ رحمَهُ اللّهُ ببَلدِه. وكان حَكيمًا أديبًا. قَدِمَ قُرْطُبة. سَمعَ منهُ جَماعةٌ من النَّاس، وسَمِعْتُ منهُ كثيرًا.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ اثنتَيْنِ - أو ثَلاثٍ - وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ ببَلَدِه بِوَادي الحِجَارةِ وأنا يومَئذٍ بالمَشْرِق.

أفرادٌ مِن حَرْفِ الألف

٢٧٤ - أَبْيضُ[١] بنُ مُهَاجِرٍ العامِليُّ، من أهلِ ريَّه.

من طَبقَةِ حَمْدُونِ بن حَوْط. ذَكرَه ابنُ سَعْدُونٍ وأثْنَى عليه.

٢٧٥ - أخْطَلُ[٢] بنُ رِفْدةَ الجُذامِيُّ، من أَهْلِ ريَّه، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمعَ بموضِعِه من محمدِ بن عَوْف، وقاسِم بن حامد. ثُمَّ رَحَلَ إلى قُرْطُبَةَ فسَمعَ من مُحمدِ بن وَضَّاح، ومُحمدِ بن عبدِ السَّلام الخُشَنِيِّ، ومن عامِرِ ابن مُعاوية. وعُنِيَ بالرأْيِ والحَديث، وكان مُفْتِيًا بموضِعِه، وكان لهُ حَظٌّ من العَربيةِ ورِوَايةِ الشِّعر. حَدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ عيسَى بن رِفَاعةَ الرَّيِّيُّ المعْرُوفُ بابنِ القَلَّاس[٣]. ذكَرَهُ خالد.

وقال ابنُ سَعْدان: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بمالَقَةَ سنَة أربع وثلاثِ مئة.

٢٧٦ - أزهَرُ[٤] بنُ مَنْفلت، من أَهْلِ الجَزِيرة.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٢٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ٢٤١.

(٣) منسوب إلى «رية»، توفي سنة ٣٣٧ (تاريخ الإسلام ٧/ ٧١٠).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٦).

رَحَلَ وعُنِيَ بالعلم. وكان مُفْتيًا بموضعِه. ذَكرَهُ خَالد.

٢٧٧ ـ أُسْوَارُ بنُ عُقْبَةَ القاضي، من أَهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُقْبَةَ.

كان رَجُلاً فاضِلاً عاقِلاً، استَقْضاهُ عبدُ الرَّحمن بنُ الحَكم بِقُرْطُبَةَ بعدَ يحيى بن مَعْمَر، فلم يَزَلْ قَاضيًا إلى أنْ تُوفِّيَ، وذلكَ سنَةَ ثَلاثَ عَشْرةَ ومئتين. ذكَرهُ أحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ البَرّ.

٢٧٨ ـ أَسْلَمُ[1] بنُ عبدِ العزيزِ بن هاشِم بن خالدِ بن عبدِ اللّه بن الحسَنِ ابن جَعْدِ بن أَسْلَمَ بنِ أَبَانِ بن عَمرٍو، مَولَى عثمانَ بنِ عَفَّانَ رحمَهُ اللّه، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الجَعْد.

سَمعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ وصَحِبَهُ طويلاً. رحَلَ إلى المشْرِقِ سنَة ستِّينَ ومئتَيْنِ، فلقِيَ أبا يحيى المُزَنيَّ، والرَّبيعَ بنَ سُليمانَ صاحبَ الشَّافعي، ومحمدَ ابنَ عبدِ اللّهِ بن عبدِ الحَكم، ويُونُسَ بنَ عبدِ الأعلى، وأحمدَ بنَ عبدِ الرَّحيم البَرْقي، وعَليَّ بنَ عبد العزيز، وغيرَهم جَماعة. وسَمعَ منهم كثيرًا، ووَلِيَ قَضاءَ الجماعةِ بِقُرْطُبةَ مَرَّتَيْن[2]، وسَمِعَ منهُ من الشُّيوخ عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن، وعبدُ اللّهِ بنُ يونُس، ومحمدُ بنُ قاسمٍ، وغيرُهم فيمَن دونَ أسنانِهم. حدثنا عنهُ جماعةٌ من شيوخِنا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّه يومَ الأربعاءِ لسبعٍ بقِينَ من رجَبٍ سنة تسْعَ عَشْرةَ وثلاثِ مئة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٢٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٩٤ ـ ٢٠٠، وابن الجوزي في المنتظم ٦ / ٢٣٧، والضبي في بغية الملتمس (٥٧١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٤٩، والعبر ٢ / ١٧٥، وابن الخطيب في الإحاطة ١ / ٤١٩، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٠٨، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٢٨١ وغيرهم.

(٢) ينظر تاريخ قضاة الأندلس ١ / ٦٣.

وفي هذا العام في آخِره توفِّيَ الحاجِبُ مُوسَى بنُ حُدَيْرٍ، ومحمدُ بنُ مَسَرَّةَ، وجماعةٌ من مشاهيرِ الناس، وكان يقالُ لهذا العام: عامُ الأشراف، لكثْرةِ مَن ماتَ فيهِ من الأشراف.

٢٧٩ ـ أسْباطُ بنُ يَزيدَ بنِ أسْباطِ المخْزُوميُّ، من أَهْلِ شَذونَة، من سَاكني شَرِيش، يُكْنَى أبا يَزِيدَ.

أخَذَ عن أبيهِ، وعن غيرِه. وكان أديبًا شَاعرًا خَطِيبًا، ووَليَ الصَّلاةَ بِمَوْضعِه بعدَ أَبيه، فلم يَزَلْ عليها إلى أن تُوفِّي.

وكانتْ وفاتُهُ سَنَةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ وثَلاثِ مئةٍ في آخِرِها.

٢٨٠ ـ أسْلَمُ[1] بنُ أَحمدَ بن سَعِيدِ بن أَسْلَمَ بن عبدِ العزيز بن هاشِم بن خالدِ بن عبدِ اللّه بنِ حسَن بن جَعْدِ بن أَسلمَ بن أَبَانِ بن عَمْرٍو، مَولَى عُثْمانَ بن عَفَّان، من أَهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من شُيوخِنا أبي جَعْفرِ ابن عَوْنِ اللّه، وابنِ مُفَرِّج، وخَلَفِ بن محمدِ المؤَدِّب، وأبي محمدِ القَلْعي، وكان أديبًا.

وتوفِّيَ لَيْلَةَ السَّبتِ لِتِسع بقِينَ من ذِي الحِجةِ سنَةَ خمسٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ السَّبْت.

* * *

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٢١)، والضبي في بغية الملتمس (٥٧٠).

بابُ حَرْفِ الباءِ

بَابُ بَقِيّ

٢٨١ ـ بَقِيُّ[١] بنُ مَخْلَد، من أَهْلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمن.

سَمِعَ من محمدِ بن عيسَى الأَعْشى، ومن يحيى بن يحيى. ورَحَل إلى المشرِق، فلقِيَ جَماعةً من أئِمةِ المحَدِّثين، وكِبارِ المُسْنِدين، منهمُ: إبراهيمُ ابنُ محمدٍ الشَّافعيُّ صاحبُ ابنِ عُيَيْنَة، وأبو المُصعبِ الزُّهْريُّ، وإبراهيمُ بنُ المُنْذرِ الحِزاميُّ[٢]، ويحيى بنُ عبدِ اللّه بن بُكَيْرٍ صاحبُ مالك، وأَحمدُ بنُ السَّرْح أبو الطَّاهِر، والحارثُ بنُ مِسْكين، وسَلَمةُ بنُ شَبِيب، وهِشامُ بنُ عَمَّار، وبَكَّارُ بنُ عبدِ اللّه، ومحمدُ بنُ مُصَفَّى الحِمْصِيُّ، ومحمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ حِسَابٍ صاحبُ حَمَّادِ بن زَيْد، ومحمدُ بنُ المثَنَّى أبو مُوسَى الزَّمِنُ، ومحمدُ بنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، وعبدُ اللّه بنُ أَبي شَيْبَة، ومحمدُ بنُ عبدِ اللّه بنِ نُمَيْر، ويحيى بنُ عبدِ الحَميد الحِمَّانيُّ، وأحمدُ بنُ محمدِ بن حَنْبَل، وزُهَيْرُ بنُ عَبَّاد، وأحمدُ بنُ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار القضاة (٥٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٣١)، وابن أبـي يعلـى في طبقـات الحنـابلـة ١ / ١٢٠، وابن عساكـر في تاريـخ دمشـق ١٠ / ٣٥٥، وابن الجوزي في المنتظم ٥ / ١٠٠، والضبي في بغية الملتمس (٥٨٤)، وياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٧٤٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٢١، وسير أعـلام النبـلاء ١٣ / ٢٨٥، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٩، والعبر ٢ / ٥٦، والصفدي في الوافـي ١٠ / ١٨٢، وابن كثيـر في البدايـة ١١ / ٥٦، والمقـري في نفح الطيب ٢ / ٥١٨، وغيرهم.

(٢) هكذا جاءت على الصواب في الطبعة الأوروبية، ثم غيّرها المحقق في التصحيحات إلى «الجذامي» فأبدل الصواب خطأً! وإبراهيم من رجال التهذيب، أخرج له البخاري وغيره.

إبراهيمَ الدَّوْرَقي، وهارُونُ بنُ عبدِ اللّه الحَمَّالُ، وزُهَيرُ بنُ حَرْبٍ أبو خَيْثَمةَ، وأبو ثَوْرٍ صاحبُ الشَّافعِي، ومحمدُ بنُ عُمَر العَدَنيُّ صاحبُ ابنِ عُيَيْنَة. وسَمِعَ بإفْرِيقِيَّةَ من سَحْنُونِ بن سَعِيد، وعَوْنِ بن يُوسُف، وغَيْرِهم جَماعة.

أخبَرني أبو محمدٍ عبدُ اللّهِ بنُ عَليٍّ الباجِيُّ، عن عبدِ اللّه بن يُونُسَ راوِيَةِ بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ أنّ عِدَّةَ الرِّجالِ الذين لَقِيَهم بَقِيٌّ وسمعَ مِنْهم مئتا رَجُلٍ وأَرْبعٌ وثمانُونَ رَجُلاً.

أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ أيُّوبَ، قال: حَدَّثَنا قاسِمُ بنُ أصْبَغَ، قال: قال لنا ابنُ أبي خَيْثَمةَ ـ وذَكَرَ بَقِيَّ بنَ مَخْلَد ـ: ما كُنَّا نُسَميهِ إلاَّ المِكْنَسَةَ، وهلِ احْتاج بَلَدٌ فيه بَقِيُّ بنُ مَخْلَد أنْ يأتيَ إلى هُنا منهُ أحَد؟ أو كما قال.

أخبَرنا أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَصِير، قال: حَدَّثَنا خالدُ بنُ سَعْدٍ، قال: سَمِعتُ طاهرَ بنَ عبدِ العزيزِ يقول: حَمَلتُ معَ نَفْسي[1] جُزْءاً من «مُسْنَدِ» أبي عبدِ الرَّحمن بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ إلى المَشْرِق، فأَرَيْتُهُ محمدَ بنَ إسماعيلَ الصَّائغ فقال: ما اغْتَرفَ هذا إلاَّ من بحْرِ عِلْم. وعَجِبَ من كثْرةِ عِلْمِه.

قال: وحَدَّثنا خالدٌ، وسَمِعتُ محمدَ بنَ إبراهيمَ بن حيّونَ يقول: سَمِعتُ أبا عبدِ الرَّحمن يقول: لمَّا قَدِمْتُ من العِراقِ على يحيى بن بُكَيرٍ أجْلَسَني إلى جَنْبِه وسَمعَ مِنّي سَبْعةَ أحادِيث.

قال: وحَدَّثنا خالدٌ، قال: سَمِعْتُ طاهرَ بنَ عبدِ العزيزِ يقول: سَمِعْتُ أبا عبدِ الرَّحمن يقول: قَدِمْتُ على سَحْنُون، فكان ابنُه محمدٌ يَسمَعُ عليَّ في داخِلِ بَيْتِ سَحْنونٍ بِمَحْضَرِ سَحْنون، وبَقِيُّ بنُ مَخلَدٍ مَلأَ الأندَلُسَ حديثاً ورِوايةً، وأنكرَ عليهِ أصْحَابُهُ الأندَلُسيون: عبدُ اللّه بنُ خالد ومحمدُ بنُ الحارث وأبو زيدٍ ما أدخَلَهُ من كُتُبِ الاخْتلافِ وغَرائبِ الحَديث، وأغْرَوْا بهِ

---

(١) رسمها الناسخ في الأصل المخطوط: «مع بقي» ثم وضع سينًا مهملة تحت بقي لتقرأ: نفسي، ومما لا شكّ فيه أن النص لا يصح بقوله: مع بقيّ. وفي سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٨٧: «حملت معي»، وهو الصواب الذي ليس فيه ارتياب.

السلطـانَ وأخافـوهُ بـه. ثُمَّ إن اللّهَ بمَنِّـهِ وفَضْلِـه أظْهَـرَهُ عليهم، وعَصَمَـهُ منهـم، فنَشـرَ حَدِيثَـه، وقرأ للنَّاس رِوايتَـه. فمِن يومئـذٍ انتَشَـرَ الحَدِيـثُ بالأندَلس.

ثمَّ تَلاهُ ابنُ وضَّاح، فصارتِ الأندَلُسُ دارَ حَدِيثٍ وإسْنَاد، وإنّما كان الغَالِبُ عليها قَبْلَ ذلك حِفظَ رأيِ مالكٍ وأصْحابه.

وكان ممَّا انفرَدَ به بَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ ولم يُدخِلْه سِواهُ: «مُصَنَّفُ» أبي بَكْر ابن أبي شَيْبَةَ رحمَهُ اللّهُ بتَمامِه. وكتابُ «الفقْهِ» لمحمدِ بن إدْرِيسَ الشّافِعيِّ الكبيرِ بكمالِه، وكتابُ «التَّاريخ» لخَلِيفةَ بنِ خيَّاط وكتابُهُ في «الطَّبَقات»، وكتابُ «سِيَرَ عُمَر بنِ عبدِ العزيز» رحمَهُ اللّه، للدَّورقي.

ولبَقِيِّ بن مَخْلَد: «تفسيرُ القرآن»، و«مُسْنَدُ النَّبيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم»، ليس لأحَدٍ مثْلُه.

وكان بَقِيٌّ وَرِعًا، فَاضِلاً، زاهِدًا. وقيلَ: إنهُ كان مُجابَ الدَّعْوة، وقد ظَهَرتْ لهُ إجاباتٌ في غَيْرِ ما شيء.

وسَمِعَ من بَقِيٍّ جَمَاعة، منهم: أَسْلَمُ بنُ عبدِ العزيز، ومحمدُ بنُ عُمَرَ بن لُبَابَة، ومحمدُ بنُ وَزِير. وكان آخرَ أصْحابِهِ المحَدِّثينَ عنهُ عبدُ اللّه بنُ يُونس، والحَسَنُ بنُ سَعْد. وكان المشَاهِيرُ من أصحابِ ابنِ وَضَّاح لا يَسْمَعونَ من بَقِيٍّ، للذي كان بينَ بَقِيٍّ وابنِ وَضّاحٍ منَ الوَحْشَة.

وأخبرَني عبدُ اللّه بنُ محمدٍ قال: حدثنا عبدُ اللّه بنُ يُونُس: أن بَقِيَّ بنَ مَخلَدٍ وُلِدَ في شَهْرِ رَمضَان سَنَة إحدى ومئتين. وماتَ رحِمَه اللّهُ لَيْلةَ الثلاثاءِ لِليْلتَينِ بقِيتَا من جُمادى الآخِرةِ سنَة ستٍّ وسَبْعِينَ ومئتين.

قال أحمد: ودُفِنَ بَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ بِمَقْبَرةِ ابنِ عَبَّاس، وصَلّى عليهِ محمدُ ابنُ يَزِيدَ ختَنُه، وحسَرَ محمدُ بنُ عبدِ السَّلام الخُشَنيُّ في جَنَازتِه، وقال: جَنازةٌ لا يُحْسَرُ في مِثْلِها أبدًا، وأُنكِرَ عليهِ جدًّا، وخَرَّج ابنُ وَضّاح بابًا في إنْكارِ الحَسْرِ على الجنائز.

٢٨٢ ـ **بَقِيُّ[١] بنُ العاص، من أهلِ قَرَاطَةَ[٢]، يُكْنَى أبا عبدِ الأعلَى.**

سَمعَ من مُحمدِ بن وَضّاح. وكان يَحْفَظُ الرَّأيَ حِفْظًا صَالحًا، وكانتْ تُقْـرَأُ عليهِ «المُدَوّنةُ» في مَوْضعِـه. وكان رَجُلاً فَاضِـلاً وَرِعًا، كَنَّـاه لي بعضُ أهله.

وقال خالد: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سَنَةَ أربع وعشْرِينَ وثَلاثِ مئة.

٢٨٣ ـ **بَقِيُّ بنُ عبدِ العزيزِ بن إسماعيلَ بن مَحْبُوبِ بن شُهَيْدٍ، مَولَى الحَكَم بن هِشام رحمَهُ اللّه، من أهلِ قُرْطُبة.**

حَدَّثَ عن محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابة. كَتَبَ عنهُ بعضُ أصحابِ الحَديث.

٢٨٤ ـ **بَقِيُّ بنُ بَقِيٍّ، من أَهلِ رَيُّه، يُكْنَى أبا سَعيد.**

سَمعَ من محمدِ بن عيسَى الخَوْلانيِّ المعْرُوفِ بابنِ القَلّاس، ومن غَيْرِه. كَتَبَ عنهُ بعضُ أَصْحابِنا بقُرْطُبَة.

* * *

---

(١) ترجمـه الحميدي في جذوة المقتبـس (٣٣٢)، والقاضي عيـاض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٥، والسمعاني في «القَرَاطي» من الأنساب نقلاً من ابن يونس، والضبي في بغية الملتمس (٥٨٥)، وابن الأثير في اللباب ٣ / ٢٢.

(٢) ينظر «القَرَاطي» من أنساب السمعاني.

بَابُ بكْر

٢٨٥ ـ بكْرُ بنُ العَيْنِ، من أَهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا محمد.

حَدَّثَ عنِ العَبَّاس بنِ محمدِ بن حاتِم الدُّوريِّ صاحِب يحيى بن مَعِين.

قال لي إسماعيلُ: قال لي خالِد: بَكرُ بنُ العَيْن، كان قد دَخَلَ العِراقَ تَاجِرًا، ولم يَكُنْ من أَصحابِ الحديث. حَدَّث عن عَبَّاسٍ الدُّوريِّ. سَمعَ منهُ خالدُ بنُ سعدٍ، وأحمدُ بنُ سعيد.

٢٨٦ ـ بكْرُ[١] بنُ عبدِ اللّه الكَلَاعيُّ، من أهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ من يحيى بن يحيى وغيرِه. وكان مَؤدِّبًا لأَوْلادِ الخُلفاءِ رحمَهمُ اللّهُ في النَّحْوِ والشِّعرِ. رَوى عنهُ ابنُهُ محمدُ بنُ بَكْرِ بن عبدِ اللّه كثيرًا. ذَكَرَ بعض ذلك أحمد.

٢٨٧ ـ بكْرُ[٢] بنُ رَدَّاد، من أَهلِ إِلْبيرَةَ، من ساكني إقْليم أبي جَرِير.

وكان من أَهلِ الحَديث، وبَصيرًا بالفِقْه. سَمعَ من بَقيِّ بن مَخْلَدٍ وصَحْبِه، وكان بَقِيٌّ يؤْثرُهُ ويُقَدّمُه. ذكَرَهُ خالد.

٢٨٨ ـ بكْرُ[٣] بنُ عبدِ الملكِ الصَّدَفيُّ، من أهْلِ سَرَقُسْطة.

سَمعَ بقُرْطُبَةَ من العُتْبيِّ، وابنِ وَضَّاح، ولهُ رِحْلةٌ. من كِتاب محمدٍ بخَطِّه.

٢٨٩ ـ بكْرُ بنُ بكْر الهاشمِيُّ، من تُطِيلَةَ، يُكْنَى أبا يُونُس.

رَحَلَ إلى المَشْرقِ وسَمع من أبي بَكْرٍ محمدِ بن اللَّبَّادِ بالقَيْروان. رَوَى

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٦٣.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٢٤)، والضبي في بغية الملتمس (٥٨٧)، ووقع فيهما: «بكر بن داود».

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٠).

عنه سَيِّدُ أَبِيهِ بنُ العاص الإشْبِيليُّ «كتابَ الزُّهْدِ» ليُمْن بن رِزْق. وأخبَرني بذلك العَبَّاسُ بنُ أصْبَغ.

٢٩٠ ـ بَكْرُ[١] بنُ خَاطبِ المُرَادِيُّ المكفُوفُ النَّحوي، من أهْلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا محمد.

كان ذا عِلم بالعَرَبِيَّةِ والعَرُوضِ والحِسَاب، ولهُ تأليفٌ في النَّحوِ هُوَ في أيْدِي النَّاس. ذَكَرهُ محمدُ بنُ حَسَن.

٢٩١ ـ بَكْرُ بنُ الطُّفَيْل، من أهْلِ رَيُّه.

ذَكَرَهُ قاسِمُ بنُ سَعْدان، ووصَفَهُ بحفظِ المَسَائلِ ومَعْرفةِ الفَرَائضِ وكَثرةِ التِّلاوة. من كتابِ ابنِ حارِث.

* * *

بَابُ بَدْرٍ

٢٩٢ ـ بَدرٌ مَولَى رَيْدانَ الصَّقْلَبيِّ الصَّيْدَلاني، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الغُصْن، من سَرَاةِ المَوالي.

سَمِعَ معَنا من العائِذيّ، ورَحَل إلى المَشْرِق رِحْلةً أقامَ فيها أَعْوامًا وحَجَّ حِجَجًا وجاور بمكّةَ، فسَمِعَ من أبي الحسَن الهمَذاني، وأبي بَكْرٍ الطَّرَسُوسِي صاحبِ إبراهيمَ بنِ شَيْبَان، والدِّينَوَرِيِّ، وغيرِ واحد. وكان خَيِّرًا عَفِيفًا، ولهُ حَظٌّ منَ الأَدب. كَتَبْتُ عنهُ، وكان لنا صَدِيقًا.

تُوفِّيَ لَيْلَةَ الأربعاءِ لأربعَ عَشْرةَ لَيْلَةً خَلَت من شَوَّالٍ سنةَ تسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ بِمقْبُرةِ الرَّبَض صلاةَ العَصْرِ يومَ الأربعاء.

---

(١) ترجمه الزُّبيدي في طبقاته ٢٧٣ وفيه: «أبو بكر بن خاطب»، والسيوطي في البغية ١ / ٤٦٣. ولعله هو الذي ذكره الحميدي في جذوة المقتبس (٣٣٥) فقال: «بكر الأعمى أديب شاعر».

٢٩٣ ـ بَدرٌ، مَولَى ابنِ شُهَيْدٍ الصَّقْلبي، من أَهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبَا الغُصْن.

رَحَلَ إلى المشْرِق، وسَمِعَ من أبي سَعِيدٍ ابنِ الأعرابيِّ وغيرِه. وسَمِعَ بمصْرَ من غيرِ واحدٍ. وكان رَجُلاً صالحًا، وتوفِّيَ بها.

٢٩٤ ـ بَدرٌ[1]، مَولَى أحمدَ بن قَطنٍ الزَّيات، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا الغُصْن.

سَمِعَ من قاسِم بن أَصْبَغَ وغيرِه. ورَحَلَ إلى المشْرق، فسَمِعَ من أبي أحمدَ ابنِ المُفَسِّر، وأبي الحسَنِ النَّيْسَابُوري، وحمزَة بن محمدٍ الكِناني، وأبي العَبَّاسِ الرَّازِي، وأبي القاسِمِ عبدِ العزيزِ بن أبي رافع، وأبي الفَضْلِ جَعْفرِ بنِ محمدٍ الجَوْهَرِي.

وكان رَجُلاً صَالحًا. حَدَّث بأحاديثَ يَسِيرة، ولم يكُن ممَّن شُهِرَ بالعلم، وكانتْ له سِنّ.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الأحد لِلَيْلةٍ بَقِيتْ من شَوّالٍ سَنَةَ أربع وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الأَحدِ آخِرَ يوم من الشَّهرِ بمقْبُرةِ الرَّبَض.

الأفرادُ في حَرْفِ البَاء

٢٩٥ ـ بَحِيرُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمن بن بَحِيرِ بن رَيْسَان.

قال أبو سَعيدٍ حَفِيدُ يونُس[3]: قُتِلَ بالأنْدَلُس، ولهُ أَخْبارٌ حُكِيَتْ عنه.

٢٩٦ ـ بِشْرُ[4] بنُ جُنَادَةَ.

قال أبو سعيد: كان من سُكَّانِ الأنْدَلُس. أَصْلُهُ من البَرْبَر. ويُكْنَى أبا

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٣٨.

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١ / ١٩٨، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٣٧)، والضبي في بغية الملتمس (٥٩٤).

(٣) ينظر تاريخ ابن يونس ١ / ٦٠.

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٣٨)، والضبي في بغية الملتمس (٥٩٠).

عبدِ اللّه. سَمعَ من سَحنونٍ، وحَدَّثَ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بالأنْدَلُس زَمنَ عبدِ اللّه بنِ مُحمد[1].

٢٩٧ ـ بِشْرُ بنُ سَعيدٍ العَبْدريُّ، من بَعْضِ الثغورِ الشَّرْقية.

كان مُعَلمًا فقِيهًا، وصاحبَ صَلاةٍ بموْضِعِه. ذكرَهُ محمدُ بنُ أحمد.

٢٩٨ ـ بَدّاحُ بنُ يحيى بن بَدّاح، من أهْلِ إسْتِجَة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من محمدِ بن فُطَيْس بِإلْبيرَةَ. وكان رَفيقَ سَهْل بن العَطَّارِ في رِحْلَتِه إليه. وسَمِعَ من غيرِه.

ثُمَّ توجّهَ إلى المشْرِقِ فماتَ في البَحْرِ غَرِقًا، وذلك سَنَةَ ثلاَثٍ وعشرينَ وثلاثِ مئةٍ فيما أخبَرني سَهْل.

٢٩٩ ـ بِلاَلُ[2] بنُ عِيسى بن هارُونَ التُّجِيبِيُّ، من أهلِ تُطِيلَة، يُكْنَى أبا بكْر.

كانتْ لهُ عِنَايةٌ بالعِلْم ورِحْلة. ووَليَ القَضَاءَ بِتُطيلةَ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنَةَ أربعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. من كتابِ ابنِ حارِثٍ بخَطِّه.

* * *

(١) ينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٤٤.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦١).

حَرْفُ التاءِ

بَابُ تَمَّامٍ

٣٠٠ ـ تمَّامُ[1] بنُ مَوْهَب، من أهلِ كُورةِ قَبْرَةَ.

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاح. وكان رجُلاً صَالحًا، حَافِظًا للمسائلِ والرَّأْي. ذكَرَهُ خالد.

٣٠١ ـ تمَّامُ بنُ غالب، من أَهْلِ باجَةَ، يُكْنَى أبا حَرْشَن.

حَجَّ معَ محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن القَوْن، وقيلَ: إنَّهُ شارَكهُ في رِوايتِهِ وسَماعاتِه. ذكَرَهُ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجِيّ.

٣٠٢ ـ تمّامُ بنُ غالبِ بن طُمَيْم، من أَهْلِ إلْبيرَةَ، يُكْنَى أبا غالب.

كان زاهدًا فَاضِلاً. سَمِعَ من محمدِ بن فُطَيْس وغيرِه. وحَدَّث.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الجُمُعةِ لعشَرةِ أيَّامٍ خَلَتْ من شَوَّالٍ سنَةَ سَبع وأربعِينَ وثلاثِ مئة، قرأتُ تاريخَ وفاتِه مكتُوبًا على قَبْرِه.

٣٠٣ ـ تمَّامُ[2] بنُ عبدِ اللّه بن تمَّامٍ المَعافِريُّ، من أَهلِ طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا غَالب.

سَمِعَ من وَهْبِ بن عيسَى الطُّلَيْطُليّ، ووَهْبِ بن مَسَرَّةَ الحِجَاريّ. ورَحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بمكَّةَ منَ ابنِ الأعْرابي، ومن أبي محمدٍ عبدِ الرَّحمن بن يحيى الزُّهْريّ، ومنَ ابن فِرَاس، وأبي رَجَاءٍ المُقْرِئ. ودَخَلَ الشَّامَ، فسَمِعَ بها كثيرًا،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٤٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٠، والضبي في بغية الملتمس (٦٠١).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٣٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٤٢.

ولَقِيَ بِغَزَّةَ أبا الحسَنِ ابنَ أبي عَيّاش شَيْخًا، حَدَّثَهم عنِ الطِّهْرانيّ[1]، عن عبدِ الرَّزاقِ بتَفْسيرِ القرآن. وسَمِعَ بالْقَيْروانِ من أبي عبدِ اللّه محمدِ بن مَسْرُورٍ العسَّالِ، وغيرِه جَمَاعة. كَتَبْتُ عنهُ بِقُرْطُبَةَ، وكَتَبَ عنهُ جَماعةٌ من أصْحابِنا.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بطُلَيْطُلةَ عَشّيةَ يوم الأرْبعاء، لتسْعٍ بقِينَ من جُمادى الآخِرةِ سنَةَ سَبْعٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة. ومولدُه سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة.

***

بَابُ الأفْرادِ

٣٠٤ ـ تَميمُ بنُ عَلاءِ بن عاصِم التَّميميُّ.

كان بإسْتِجَةَ، وخَرجَ عنها زَمنَ الفتْنَة، نَزَل شَذُونةَ بقَرْيةٍ يقالُ لها: بريشة[2]. سَمِعَ من محمدِ بن أحمدَ العُتبيّ، وأبانِ بن عِيسَى، ويحيى بن إبراهيمَ بن مُزَيْن، ومُحمدِ بن يُوسُفَ بن مَطْرُوح، وإبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ باز، وبَقِيِّ بن مَخْلَد، ومحمدِ بن جُنادةَ الإشبيليّ.

وتُوفِّيَ قبْلَ الثلاثِ مئةِ بِشَذُونةَ. أخبَرني بذلكَ ابنُ ابنِه يحيى بنُ علاءِ بن تَميم.

ومنَ الغُرَباءِ

٣٠٥ ـ تَمِيمُ[3] بنُ مُحمدِ بن أحمدَ بن تَمِيمِ التَّميميُّ، من أهلِ القيْرَوان، يُكْنَى أبا جَعْفر.

---

(١) هو محمد بن حماد الطهراني أحد الرواة عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني، كما في ترجمته من تهذيب الكمال ٢٥ / ٨٩، وتاريخ الإسلام ٦ / ٦٠٦.

(٢) لم أقف عليها.

(٣) ذكره القاضي عياض في آخر ترجمة أبيه من ترتيب المدارك ٥ / ٣٢٦، ثم خصه بترجمة مستقلة ٦ / ٢٦٨. وترجمه المقري في نفح الطيب ٣ / ١٢.

قَدِمَ الأَنْدَلُسَ واسْتَوطَنَ قُرْطُبَةَ إلى أن تُوفِّيَ بها. حَدَّثَ عن أَبيه، وعن عبدِ اللّه بن محمدِ الرُّعَيْنيِّ، وأبي الغُصْنِ السُّوسيِّ، وجماعةٍ سواهم. وقد سَمِعَ منهُ النَّاسُ كثيرًا. وكان يُضعَّف.

قال لنا أبو عبد اللّه محمدُ بنُ مُفوِّز: قال لنا أبو العبَّاسِ تمامُ بنُ محمدٍ التَّميميُّ بالقَيْرَوان: كُلُّ شيءٍ رَواهُ أَخي أبو سَعِيدٍ عنْدَكُم بِقُرْطُبَةَ عن أبيه فهُو فيه كاذِب، لم يَسْمَعْ من أبيهِ حَرْفًا واحِدًا. وكان أبو جعفرٍ يَدَّعي سَماعَ كُتُبِ أبيهِ كُلِّها.

وتُوفِّيَ أبو جَعْفرٍ التَّميميُّ بِقُرْطُبَةَ لَيْلَةَ الأحَد، ودُفنَ يومَ الأحدِ بعدَ صَلاةِ العَصرِ في مَقْبُرةِ أُمِّ سَلَمةَ في أولِ زُقَاقِ الزرَّاعينَ لخمس بَقِينَ من ذي الحجةِ من سنَةِ تسعٍ وستينَ وثَلاثِ مئة، وصَلَّى عليه محمدُ بنُ إسحاقَ بن السَّليم القاضي. وكان مَولدُهُ يومَ السَّبتِ لثلاثةِ أيام خَلَتْ من شَهْرِ ربيعٍ الأولِ سَنَةَ سبع وثمانِينَ ومئتينِ. كذا وجَدْتُه في كتابِ ابنِ عَتَّاب.

***

حَرْفُ الثّاءِ

بَابُ ثَابِتٍ

٣٠٦ ـ ثابتُ[١] بنُ حَزْم بن عبدِ الرَّحمنِ بن مُطرِّفِ بن سُلَيْمانَ بن يحيى العَوْفيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا القاسم.

سَمِعَ بالأنْدَلُس من مُحمدِ بن وَضَّاح، والخُشَنِيّ، وعبدِ اللّه بنِ مَسَرَّةَ، وإبراهيمَ بنِ نَصْرٍ السَّرَقُسْطيّ، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن الغاز. ورَحَلَ إلى المشْرِق معَ ابنِه قاسم، فسَمِعا بمَكّةَ من عبدِ اللّه بن عليٍّ بنِ الجارُود، ومحمدِ ابن عليٍّ الجَوهَرِيّ، وأحمدَ بنِ حَمْزة. وسَمِعَ بمِصرَ من أَحمدَ بنِ عَمْرٍو البَزَّار، وأحمَدَ بنِ شُعَيْبٍ النَّسَائي.

وكان عالِمًا مُتَفَنِّنًا بصيرًا بالحديثِ والفِقْهِ والنَّحوِ والغَريبِ والشِّعر. وقيلَ: أنهُ استُقْضِيَ بِبَلدِه.

وقرأتُ بِخَطِّ ثابتِ بن قاسِم بن ثابت بن حَزْم: تُوفِّيَ جَدّي رحمَهُ اللّهُ ثابتُ بنُ حَزْم بنِ عبدِ الرَّحمن بِسَرَقُسْطَةَ في شَهرِ رَمضانَ سنَة ثَلاثَ عَشْرةَ وثَلاثِ مئةٍ وهُوَ ابنُ خَمسٍ وتسعينَ سنَةً أو نَحْوِها. ذَكَرَ لي أنّ مولدَهُ سنَة سبعَ عَشْرةَ ومئتين.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٤٥)، وابن الجوزي في المنتظم ٦ / ٢٠٣، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٤٨، والضبي في بغية الملتمس (٦٠٣)، وياقوت في معجم البلدان ٣ / ٢١٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٦٢، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٩، والعبر ٢ / ١٥٥، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٢٦٦، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣١٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٨٠، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٢٦٦.

٣٠٧ ـ ثَابتُ[١] بنُ زَيدِ بن يحيى، من أهْلِ قُرْطُبَة.

عُنِيَ بالعِلْم وطلَبِه. سَمِعَ منَ ابنِ وَضَّاح، والخُشَنِيّ، وأحمدَ بنِ إبراهِيمَ الفرَضيّ، والأَعْناقِيِّ، وسَعِيدِ بن خُمَيْر، وعُمَرَ بن أَبِي تَمّام، وسَعْدِ بن مُعاذ، وابنِ أبي وليدِ الأعْرج، وعُبَيدِ اللّهِ بن يحيى، وغيرِهم. ولهُ كتابٌ في فَضْلِ الجِهادِ حَسَن. وكان يُفْتي في المسائِل، ويَعْقِدُ الشُّروطَ، وكان مائِلاً إلى الحدِيث.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سَنَةَ ثمانيَ عَشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

٣٠٨ ـ ثابِتُ[٢] بنُ القاسِم بنِ ثابِتِ بن حَزْمِ بن عبدِ الرَّحمنِ العَوْفيُّ، من أَهلِ سَرَقُسْطَة.

سَمِعَ من أبيه، ومن جَدِّهِ. وكان مَليحَ الخَطِّ جَيِّدَ الكِتَاب. حَدَّثَ بِكتابِ أبيه المسَمَّى «بالدَّلائل»، وأَخبَرني بِهِ بعضُ الشيوخِ عنهُ إجازَةً. وكان ثابتٌ هذا مُولَعًا بالشَّراب.

وتُوفِّيَ سنَةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثَلاثِ مِئة. وجَدْتُهُ بخَطِّ المُسْتَنْصرِ باللّهِ أميرِ المؤمنينَ رحمَهُ اللّه.

٣٠٩ ـ ثابتُ بنُ مُسْلم، من أهلِ رَيُّه.

ذكَرَهُ ابنُ سَعْدانَ في فُقَهاءِ رَيُّه، وحَكَى عنهُ زُهْدًا وفَضْلاً. من كتابِ ابنِ سَعْدان.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٤)، وتحرف فيه اسم أبيه إلى: «نذير». القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٤ ووقع فيه: «ثابت بن يزيد» محرف.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٤٧)، والضبي في بغية الملتمس (٦٠٣).

حَرْفُ الجِيم

بَابُ جَابِرٍ

٣١٠ ـ جابِرُ[١] بنُ أَبِي إدْرِيسَ الباهِليُّ.

قال أَبو سَعيد[٢]: جابرُ بنُ أَبي إدْرِيسَ الأَنْدَلُسِيُّ، يُكْنَى أبا القاسم. كان فَقِيهًا بمِصرَ. وتُوفِّيَ بها رحمَهُ اللّٰه يومَ الاثنينِ لِيوم بَقِيَ من شَهْرِ رَمَضانَ سنة ثمانٍ وستينَ ومئتين.

٣١١ ـ جابِرُ[٣] بنُ سُفيانَ بن أبي إدريسَ الباهِليُّ الأنْدَلُسيُّ.

كان شاهِدًا بمِصرَ.

٣١٢ ـ جابِرُ[٤] بنُ غَيْث، من أهلِ لَبْلَة؛ يُكْنَى أَبا مالك.

كان عالِمًا بالعَربيةِ والشِّعرِ وضُروبِ الأدَب. وكان مَشْهُورًا بالفَضل مُتَدَيِّنًا. اسْتَجْلَبَهُ هاشِمُ بنُ عبدِ العزيزِ لتأديبِ وَلَدِه، فكان سُكْناهُ قُرْطُبَةَ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّٰهُ سَنَةَ تِسع وتسعينَ ومئتَيْنِ. ذكَرَهُ محمدُ بنُ حسَنٍ الزُّبَيدي.

٣١٣ ـ جابرُ[٥] بنُ فَتْحُون، من أهْلِ قُرْطُبَة.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٥٤)، والضبي في بغية الملتمس (٦١٨).

(٢) ينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٥٤.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٥٦)، والضبي في بغية الملتمس (٦٢٠).

(٤) ترجمه الزبيدي في طبقاته ٢٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٦٢٢)، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٨٣.

(٥) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٥٧)، والضبي في بغية الملتمس (٦٢١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٣١.

سَمِعَ من يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَينٍ، وغَيرِه. وكانتْ لهُ عِنايةٌ بالعِلم.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّٰهُ سَنَة ثمانٍ وثلاثِ مئة. ذكرَهُ خالد.

٣١٤ ـ جابرُ[1] بنُ نادِر، من أهلِ طُلَيْطُلَة.

رَوَى عن يحيى بن إبراهيمَ بن مُزَيْنٍ ونُظَرَائه من أهلِ بَلَدِه. وكان صاحبَ فُتْيا ومَسائل. ولم تكُنْ لهُ رِحْلةٌ.

ماتَ قَريبًا من سنَةِ ثلاثِ مئة. ذكرَهُ ابنُ حارِث.

٣١٥ ـ جابِرُ بن مَسْعُود، من أهلِ رَيُّه من ساكني سُهَيْل.

كان عالِمًا مُوثَّقًا، من أَهْلِ الورَع والانْقِباض. ذكرَهُ إسحاق.

* * *

بَابُ جَعْفَرٍ

٣١٦ ـ جَعْفرُ[2] بنُ يحيى بن إبراهيمَ بن مُزَيْنٍ، مَولَى رَمْلةَ بنتِ عُثْمانَ بن عَفَّانَ رضيَ اللّٰهُ عنه.

سَمِعَ من أبِيه، ومن محمدِ بن وَضَّاح، والخُشَنِيّ. وكان فَقِيهًا مقَدَّمًا.

وتُوفيَ رحمَهُ اللّٰهُ سنَةَ إحدى وتسعينَ ومئتَيْن. ذكرَهُ أحمد.

٣١٧ ـ جَعفرُ[3] بنُ جَحَّافِ بن يُمْن، من أَهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٥٥)، ـ ووقع في المطبوع منه: «جابر بن زياد» محرف ـ، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٨.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٥٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٢، والضبي في بغية الملتمس (٦١٣).

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٢٤، وستأتي ترجمة أبيه بعد قليل (رقم ٣٢٠).

سَمعَ بِقُرْطُبَة من قاسِم بن أَصْبَغَ، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن أبي دُلَيْم.

ووَليَ أحكامَ القَضَاءِ بِبَلَنْسِيةَ، وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بها سَنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

٣١٨ ـ جَعفرُ بنُ يحيى بن وَهْبِ بن عبدِ المُهَيْمِنِ الفِهْرِيُّ، من أهلِ قُرْطُبة.

سمعَ بِقُرطُبَةَ من أحمدَ بن سَعِيد، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيّ، ومَسْلَمةَ ابن القاسِم، ونُظَرائِهم. ورَحَلَ إلى المشْرِقِ فأقامَ بهِ إلى أنْ تُوفِّي. سَمعَ من أبي زَيْدٍ المَرْوَزِيِّ راويةِ كتابِ البُخاري، ومن أبي أحمدَ ابن المفَسّر، وابنِ ثَرْثال، وابنِ رَشِيق، وأبي الطَّاهِر، في جماعةٍ سِواهمُ من المصريِّينَ والشَّاميّينَ والمَكيِّين. وكان أَخُوه محمدٌ أضبَطَ منهُ.

تُوفِّيَ بمِصرَ بعَدَ السَّبْعينَ والثلاثِ مئة.

الأفرادُ في حَرْفِ الجِيم

٣١٩ ـ جامعُ بنُ نُوح، من أَهلِ رَيُّه.

كان صاحبَ مَسَائلَ ووَثائق. ذكرَهُ ابنُ حارثٍ عنِ ابنِ سَعْدان، ورَأيتُهُ في كتابِه.

٣٢٠ ـ جَحَّافُ[1] بنُ يُمْن، من أَهْلِ بَلَنْسِيَة.

كان حسَنَ التَّصَرفِ وَجِيهًا.

ولاَّهُ أميرُ المؤمنينَ عبدُ الرَّحمن بنُ محمدٍ النَّاصرُ رحمَهُ اللّهُ أحكامَ القَضَاءِ بمَوضِعِه، فلم يزَلْ قاضِيًا إلى أنِ استُشْهِدَ في غَزاةِ الخَنْدق رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبعٍ وعشْرِينَ وثلاثِ مئة. ذكرَهُ ابنُ حارِث.

٣٢١ ـ جُزَيُّ[2] بنُ عبدِ العزيز بن مَرْوانَ بن الحَكم بن أبي العاصِ بن أُمَيّةَ

---

(١) ترجمه الحميدي في الجذوة (٣٦٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٧٨، والضبي في بغية الملتمس (٦٣٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٣١.

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٧٧، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٦٢)، =

ابن عبدِ شَمْس بن عَبْدِ مَناف، أخو عُمَرَ بن عبدِ العزيزِ رحمَهُ اللّه.

أخبرنا القاضي محمدُ بنُ أحمدَ، قال: حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ بن يُونُس، قال: جُزَيُّ بنُ عبدِ العزيزِ بن مَرْوَانَ بنِ الحَكم يَروِي عن أَخيهِ زَبَّانَ بنِ عبدِ العزيز، وعن رَبيعةَ بن أبي عبدِ الرَّحمن.

رَوى عنهُ موسَى بنُ عُلَيِّ بن رَبَاح، ومُعاويةُ بنُ صالح الحِمصيُّ. هَرَبَ إلى الأنْدَلُس من بَنِي العَبَّاس وبِها ماتَ. وكان قد حضَرَ الوقْعةَ معَ مَرْوانَ ليلةَ بُوصِير فسَلِمَ. وأخبرَنا يحيى بنُ مالِك العائذيُّ الطَّرْطُوشيُّ، قال: حدّثنا أبو صَالح، قال: حدّثنا أبو سَعيدٍ، قال: ويُقالُ: إنّ الذي حَضَرَ الوقْعةَ وسَلِمَ هُو جُزَيُّ بنُ زَبّانَ بن عبدِ العزيز. وهُو عندي أصَحّ[1].

قال الرَّازِي: دخَلَ جُزَيُّ بنُ عبدِ العزيز الأَنْدَلُسَ سنَة أَربعينَ ومئة.

٣٢٢ ـ جُنْدبُ[2] بنُ أَبِي بَكْرِ الأَسْلَميُّ، من أَهْلِ جيَّان، يُكْنَى أبا ذَرٍّ، واسمُ أبي بكر: حِزَامُ بنُ عُرْوة[3].

سَمِعَ من أَبِيه، ومن بَقِيِّ بن مَخْلَد. من كتابِ محمدٍ بخَطِّه.

ومنَ الغُرَباءِ

٣٢٣ ـ جَسَّاسٌ الزَّاهدُ، من أَهْلِ سِجِلماسَةَ.

كانتْ لهُ رِحْلَةٌ إلى المَشْرِق. كَتَبَ إلينا عبدُ الرَّحمن بنُ خَلَفِ التُّجِيبيُّ الثَّغْرِيُّ يُخْبِرُنا أنَّه سَمِعَ منهُ «كتابَ الزُّهْد» لِيُمْنِ بن رِزْقٍ بمَجْرِيط.

* * *

= والضبي في بغية الملتمس (٦٢٧)، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٥٥.

(١) ينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٨٨ والتعليق عليه.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٧)، ووقع فيه: «جندب بن أبي كرام حزام بن عروة الأسلمي».

(٣) في الأوربية: «واسم أبي كرام حذام»!

بَابُ حَرْفِ الحاء

بَابُ حَارِثٍ

٣٢٤ ـ حارِثُ[١] بنُ أبي سَعْد، مَولَى الأَميرِ عبدِ الرَّحمنِ بن مُعاوية رحمَهُ اللّه، يُكْنَى أبا عَمرٍو، واسمُ أَبي سَعد: سابق.

رَحَلَ، فسَمِعَ منَ ابن القاسِم، وابنِ كِنَانةَ، وغيرِهما من المدَنيّينَ والمِصْريّين. وكان يُفْتي في آخرِ أَيّامِ الأميرِ الحَكَم بن هِشَام، وأَولِ أَيّام الأميرِ عبدِ الرَّحمنِ بن الحكَم. وهُوَ جَدُّ بني حارثٍ الذين كانتْ فيهمُ الخُطط.

ووَليَ الشُّرطةَ الصُّغْرى، ولم يَزَلْ عليها إلى أن تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سَنَة إحدى وعِشْرينَ، أوِ اثنتَيْنِ وعِشْرينَ ومئتين. ذكرَهُ أحمد.

٣٢٥ ـ حارِثُ[٢] بنُ عبدِ الجبَّارِ بن حارِثِ بن محمد، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا الأَصْبَغ.

سَمِعَ بإلْبِيرةَ من محمد بن فُطَيْس وعُثْمانَ بن جَرِيرٍ معَ سَهْلِ بن العَطَّار وبدَّاحِ بن يحيى. وسَمِعَ بقُرْطُبَةَ من أحْمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيْمَن، وغيرِهما. وكان صالحًا ثِقَة.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في النِّصْفِ من المُحَرّم سَنَة ستٍّ وسِتينَ وثلاثِ مئة. أخبَرني بذلك بعضُ أَهلِه.

***

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٩٨)، والضبي في بغية الملتمس (٦٨٠).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٥٣.

بابُ حَامِد

٣٢٦ ـ حامِدُ بنُ يحيى القاضي، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا محمد.

كان قاضِيًا للأميرِ الحَكَم بن هِشَام بقُرْطبة.

تُوفِّيَ سنَةَ سَبْع ومئتَيْن. ذكرَهُ أحمد.

٣٢٧ ـ حامِدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن مَنْصُور، من أَهلِ قُرْطُبَة.

سمعَ من العُتْبيِّ، وابنِ وَضَّاح، وإبراهيمَ بنِ قاسم بن هِلال، وإبراهيمَ ابنِ باز.

وهُو قَدِيمُ الموتِ. ذكَرَهُ خالد.

٣٢٨ ـ حامِدُ[٢] بنُ أَبِي صِلةَ، من أهلِ أُشُونَة[٣]، يُكْنَى أبا مُحمد.

كانتْ له عِنايةٌ بالْعِلم، وكان مُفْتيَ أهلِ أُشُونةَ في وقْتِه، وحَجّ أيَّامَ الأميرِ عبدِ اللّه. ذكَرَهُ إسماعيلُ، أُراه عن خالد.

٣٢٩ ـ حامِدُ[٤] بنُ أَخْطلَ بن أبي العَرِيضِ التَّغلِبيُّ، من أَهلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا الخَضِر.

سمعَ منَ العُتْبيِّ، وغيرِه. ورَحَل، فسَمعَ من يُونُسَ بنِ عبدِ الأَعْلَى، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحكَم، وغيرِهما. وكان رَفيقًا لمحمدِ بن فُطَيْس،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٤).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٣)، ووقع فيه: «حامد بن أبي هَلَةَ» ولعله محرف، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٦ ووقع فيه: «حامد بن أبي طلة» محرف.

(٣) تقدم التعريف بها في الترجمة (١١٣).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٢)، ووقعت فيه نسبته: «الثَّعْلبي». الحميدي في جذوة المقتبس (٣٨٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٥، والسمعاني في «اللبيري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٧).

وكان وَرِعًا فاضِلاً. حَدَّثَ عنهُ سَعيدُ بنُ فَحْلونَ البَجَّانيُّ، وغيرُه.

ورحَلَ إلى المشْرِقِ رحلةً ثانيةً. تُوفِّيَ فيها بموضِعٍ يُعْرَفُ بمَرْسَى القَصَب[1] سنةَ ثمانينَ ومئتين. ذَكَرَ ذلك ابنُ حارث.

٣٣٠ ـ حامدُ بنُ غالِب بن سَلاّم، من أَهلِ إلبِيرَةَ.

سَمِعَ من أَبيه، ومن فَضْلِ بن سَلَمةَ بِبجَّانَة.

عَاجَلتْه مَنِيَّتُه. ذَكَرهُ ابنُ حارث.

***

بَابُ حُبَابٍ

٣٣١ ـ حُبَابُ[2] بنُ عُبادةَ الفَرَضيُّ، من أَهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا غالِب.

كان رَجُلاً صالحًا عالمًا بالفَرائِض والحِسَاب، مَشْهُورًا بذلك، أَدَّبَ به دَهْرًا، ولهُ في الْفَرائِض مُؤَلَّفات. ورَوَى عن أَحمدَ بن إبراهيمَ الفرَضيِّ كتابَ «فَرَائِض أَيُّوبَ بن سُليمان».

قال لي أَحمدُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ الرَّحِيم: سَمِعْتُ «كتابَ الفَرائِض» من أبي غالب، وكان اسمُهُ حَبِيبًا، فغَلَبَ عليهِ حُبَابُ بنُ عُبَادة. وقَد أَخبَرَنا عنهُ بكتابِ «الوَلاءِ» من تَأْلِيفه، وأَخَذ عنهُ أبي رحمَهُ اللّه وجماعةُ النُّظّارِ في وَقْتِه.

٣٣٢ ـ حُبَابُ[3] بنُ زَكَريّا، من أَهلِ بَطَلْيَوْس، يُكْنَى أبا القاسم.

وكان أَصْلُهُ من إشْبِيلِيَةَ، وخَرجَ عنها عِندَ اهْتِيَاج الفِتَنِ بها. ورَحَل إلى

---

(١) يفهم من نص الحميدي والسمعاني الذي نقل منه أنَّ مرسى القصب في الأندلس، ولعل قوله: «فيها» يعني في إلبيرة. أما القاضي عياض فعبارته هي عبارة المؤلف حيث قال: «ورحل إلى المشرق رحلة ثانية، توفي فيها سنة ثمانين ومئتين».

(٢) ترجمه ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٢٥.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦١.

قرْطُبة. سَمِعَ من شُيوخِها. وكان من أَهْلِ الفُتْيا والذَّكاء، وكان فَكِهًا مُداعِبًا.
وتُوفِّيَ ببَطَلْيَوْسَ سنةَ إحدى وثلاثينَ وثَلاثِ مئة، قالهُ مُحمدُ بنُ أحمد.

***

بَابُ حاتِم

٣٣٣ ـ حاتِمُ[١] بنُ سُلَيمانَ بن يوسُفَ بن أبي مُسلمٍ الزُّهريُّ، من أَهلِ قُرْطُبَة.

كان يَسْكُن مُنْيَةَ الخَيّاطِين. رحَلَ معَ محمدِ بن عيسَى الأعْشى، وحارِثِ ابن أَبي سَعد، فسَمِعَ من عُثْمانَ بن عيسَى الكِنانيِّ وغيره منَ المَدَنِّيين والمِصْريِّين. وكان فقِيهًا فِي المسائلِ والرّأي، وموصُوفًا بالفَضْلِ والزُّهْد. وإليهِ يُنْسَبُ المسجدُ الذي على مقْبُرة بِلاطِ مُغِيثٍ فَوقَ دُورِ الحرِيريِّينَ. أخبَرني بذلك إسماعيلُ عن خالد.

وقال أبو سعيدٍ[٢]: توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ أيّامَ عبدِ الرَّحمن بنِ الحكَم.

٣٣٤ ـ حاتِمُ[٣] بنُ عبدِ الله بن أَحمدَ بن حاتِم بن حُنَيْنِ بن قاسمٍ البَزّارُ، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكْر.

سمعَ من قاسم بنِ أَصْبَغَ كثيرًا، ومن عبدِ الله بن يُونُس، ومحمدِ بنِ أبي دُلَيْم، ومحمدِ بن عيسَى، وغيرِهم. وكان صالحَ الكِتابِ، وذَهَبَتْ كُتُب سَماعِه. وحدَّثَ بِيَسير.

قال لنا: وُلِدْتُ سنةَ إحدى عَشْرةَ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٩٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١٤، والضبي في بغية الملتمس (٦٨١).

(٢) ينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٥٦.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٠٤)، والضبي في بغية الملتمس (٦٥٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٦٤.

بَابُ حَسَنٍ

٣٣٥ ـ حَسَنُ[(١)] بنُ يحيى بن إبراهيمَ بن مُزَيْن، من أهلِ قُرْطُبة.
سَمِعَ من أبيه. وكان عَالِمًا بالرَّأي، فَقِيهًا مُقَدَّمًا.
توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في صَدْرِ أيامِ الأميرِ عبدِ اللّه بن محمدٍ رحمَهُ اللّه. ذكرَهُ أحمد.

٣٣٦ ـ حَسَنُ[(٢)] بنُ شُرَحْبِيلَ، من أَهلِ بَطَلْيَوْسَ، يُكْنَى أبا عليّ.
سَمِعَ بِقُرْطُبَةَ من رِجالِ زَمانِه. وكان فَقِيهًا، عَالِمًا في مَوْضِعِه، وكان مَدارُ الفُتْيا عليهِ في وقتِه.
وكانتْ وفاتُهُ رحمَهُ اللّهُ في آخرِ أيام الأميرِ عبدِ اللّه بن محمد. ذكرَهُ ابنُ حارِث.

٣٣٧ ـ حَسَنُ بنُ عبدِ الرَّحمن اليَنَاقيُّ، من أَهلِ إشْبِيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عليّ.
سَمِعَ من يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن، ومن محمدِ بن أحمدَ العُتْبيِّ، وغيرِهما. وكان مُشَاوَرًا في الأحْكام، مُقَدَّمًا في الفُتْيا بموْضِعِه معَ محمدِ بن عبدِ اللّه ابنِ القَون، والزُّبَيْدي. سَمعَ منهُ سيّدُ أبيهِ الزَّاهِدُ، وغَيرُه، ووَصَفَهُ الباجيُّ بقلةِ ورَع.
ولم أُقَيّدْ في أيِّ عام تُوفِّيَ، ولا قَيَّدَهُ الباجيّ.

٣٣٨ ـ حَسَنُ[(٣)] بنُ عبدِ اللّه بن مَذْحِج بنِ محمدِ بن عبدِ اللّه بنِ بَشِيرِ بنِ

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٧٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٣٥١ ـ ووقع فيه اسمه «الحسين» ـ، والضبي في بغية الملتمس (٦٣٧).
(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٦٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٠، والضبي في بغية الملتمس (٦٣١).
(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٦٩)، =

أَبي ضَمْرةَ بن رَبيعةَ بن مَذْحِجٍ الزُّبيديُّ، من أَهلِ إشْبيليَةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

سَمعَ بإشْبيليَةَ من محمدِ بن جُنَادةَ، وبقُرْطُبَةَ من طاهرِ بنِ عبدِ العزيز، وعُبَيْدِ اللّه بن يحيى. ورحَلَ، فلقِيَ بمكةَ عبدَ اللّه بنَ عليٍّ بن الجارود، وسَمعَ منهُ كثيرًا، ومنَ ابنِ المُقْرئ، وإبراهيمَ بن سَعيدٍ الحذَّاء، ومحمدِ بن حُمَيْدٍ الجُرْجَانيِّ كاتبِ عليِّ بن عبدِ العزيز، وأبي سَعِيدٍ عبدِ الرَّحمن بن سَعِيد ـ يُعرَفُ بالمعَلّم ـ وغيرِهم.

وكان شَيْخًا طاهرًا. سَمعتُ أَبا محمدٍ الباجيَّ يقولُ: لم يَكُنْ لهُ بَصَرٌ بالحَديث، ولا معرفةٌ بطُرُقِه، على أنهُ قد كان أَكثَرَ من رِوايةِ كُتُبِ الرِّجالِ في التَّعْديل والتَّجْريح.

حَدَّثَ عنهُ الباجِيُّ وغيرُه. ولم يَسْمعْ منهُ ابنُه محمدُ بنُ حَسن لِصِغَرِه، أَخبَرني بذلك.

وقال لي أبو محمدٍ الباجيُّ: توفِّيَ رحمَهُ اللّه سنَةَ ثماني عَشْرةَ وثلاثِ مئة. زاد غيرُه: في شهرِ رمضانَ من العام.

٣٣٩ ـ حَسَنُ[1] بنُ سَعْدِ بن إدْرِيسَ بن رَزِينِ بنِ كَسِيلةَ الكُتَاميُّ، من أَهْلِ قُرْطُبَة؛ يُكْنَى أبا عليّ.

سَمعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ كَثيرًا. ورَحَلَ، فسَمعَ من عليِّ بنِ عبدِ العزيزِ بمكَّة، ومن القَرَاطِيسيِّ بمِصر. ودَخَلَ صَنْعاءَ فسمعَ بها من عليِّ بن عبدِ العزيز، [و] عُبَيْدِ بنِ محمد الكَشْوَري، وإسحاقَ بن إبراهيم الدَّبَرِيِّ، ومن الحسَنِ بن أحمدَ، ومن أبي جَعْفرٍ ابنِ الأَعْجَم، ومن أبي مُسْلم الكَشِّيّ. أخبَرني مَن سَمِعهُ يقولُ: مَن أَمَلأُ منّي وعنْدي مُسْندُ أبي عبدِ الرَّحمن بَقيّ، وعندي عن عليّ، والكَشْوَري، والكَشيّ، والدَّبَريّ؟

= والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٥، والضبي في بغية الملتمس (٦٣٣)، والذهبـي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٣٨.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٥٩.

وكان يذْهَبُ إلى النَّظرِ وتَرْكِ التَّقْليد، ويَميلُ إلى قولِ محمدِ بن إدْرِيسَ الشَّافعي. وكان يَحضُرُ الشُّورَى. ولمَّا رأَى الفُتْيا دائرةً على مَذْهَبِ المالكيِّينَ، تَرَكَ شُهودَها ولزِمَ بَيْتَه. وسَمِعَ النَّاسُ منهُ كثيرًا. ورَحَلَ رحلَةً ثانيةً إلى المشْرِق بعدَ ما أَسَنَّ، فحَجَّ وانْصَرفَ، وكان شَيْخًا صالحًا، لم يَكُنْ بالضَّابِطِ جدًا. أخبَرني بذلك مَن كتَبَ عنهُ وسَمِعَ منهُ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه ليلةَ الجُمُعةِ ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ يومَ عَرفةَ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ومَولدُهُ انْسِلاخَ شَعْبانَ سَنَة ثمانٍ وأرْبَعينَ ومئتينِ. ذَكَرَ بعضَ خبَرِه وتاريخَ وفاتِه أحمدُ.

٣٤٠ ـ حَسَنُ[١] بنُ سَلَمةَ بن مُعَلَّى بن سَلْمُون، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عليّ.

كان رَجُلاً صالحًا، ورَحَلَ إلى المشْرِق، فسَمِعَ من أحمدَ بن شُعَيْبٍ النَّسَائي، ومن عبدِ اللّه بن عليٍّ بن الجارُودِ، وغيرِهما. وحَدَّث.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الجُمُعةِ لثمانٍ[٢] خَلوْنَ من شَوَّالٍ سنَةَ خمس وثَلاثِينَ وثلاثِ مئة. أَخبَرني بذلك بعضُ مَن كتَبَ عنه، ودُفِنَ بمقبُرةِ بِلاطِ مُغيث.

٣٤١ ـ حَسَنُ[٣] بنُ عُبَيْدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ الملكِ بنِ الحسَنِ بن محمدِ بن عبدِ اللّه بن أبي رافع مَولَى رسُولِ اللّه ﷺ، من أَهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا عبدِ الملك، ويُعْرَفُ بابنِ زُونانَ.

سمِعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وعُبَيْدِ اللّه بن يحيى، وغيرِه. وكان مُشاوَرًا في الأَحْكام من أيَّام أحمدَ بنِ بَقيٍّ القاضي إلى أن تُوفِّيَ. واسْتَخْلَفَهُ ابنُ أبي عيسَى

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧١).

(٢) في أخبار الفقهاء للخشني: «لخمس».

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٤٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٠٠.

القاضي على الصَّلاةِ مَرَّات.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه يومَ الثلاثاءِ لثلاثٍ خَلوْنَ من رَجَبٍ سنَةَ ستٍّ وثلاثين وثلاثِ مئة ـ ذكَرَ تاريخَ وفاتِه الرَّازي ـ ودُفِنَ بمقْبُرةِ بِلاطِ مُغيث.

٣٤٢ ـ حَسَن بنُ عبدِ اللّه بن حَسَنٍ التَّميميُّ، من أهلِ تُدْمِيرَ، يُكْنَى أبا عبدِ الملك، ويُعْرَفُ بابنِ رَبِيبِ القلَّاس، ومحمدُ بنُ حَسَن هُوَ المعروفُ بِرَبيبِ القَلَّاس.

وكان فَقِيهًا نَبِيلاً، وكان أبُوه لَبِيبًا فَقِيهًا.

قال ابنُ حارِث: سَمِعَ حسَنُ بنُ عبدِ اللّه بن فَضْلِ بنِ سَلَمةَ بِبَجَّانةَ، وغيرِه.

وتوفِّيَ سنَةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. كَتَبَ إلينا بذلك وليدُ بنُ عبدِ الملكِ القاضي.

٣٤٣ ـ حَسَنُ بنُ محمدِ بن عبدِ السَّلام الخُشَنيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عليّ.

حَدَّثَ عن أبيه. كتَبَ عنهُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عُبَيْدِ اللّه.

٣٤٤ ـ حَسَنُ بنُ خَيْرٍ المقوِّمُ، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عليّ.

حَدَّثَ عن أحمدَ بنِ سَلَمةَ الطَّحَاويِّ[1]. وأَحْسَبُه غَرِيبًا، كَتَبَ عنهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عُبَيْدِ اللّه.

٣٤٥ ـ حَسَنُ بنُ عليِّ بن أبي الحُسَيْن، من أَهْلِ قُرْطُبةَ؛ يُكْنَى أبا بَكْر.

سَمِعَ من قاسِم بن أَصْبَغَ وغيرِه. ورَحَلَ، فَسَمِعَ بمِصرَ من أَحمدَ بنِ سَلمَةَ بن الضَّحَاكِ المُكْتِب، وابنِ الوَرْد، وحَمْزةَ بن عليٍّ، وابنِ السَّكَنِ، وجَماعةٍ سِواهم. وسَمِعَ بالشَّام من غيرِ واحِد. وكان ضابِطًا لكتُبِهِ، ثِقَةً في

---

(١) هكذا نسبه إلى جدٍّ له، وهو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة الطحاوي الإمام المشهور (٢٣٩ ـ ٣٢١هـ) كما في «الطحاوي» من أنساب السمعاني وغيره.

روايتِه، وكانتْ رِحْلَتُه ورحلَةُ أَخيهِ محمدٍ واحِدَة. وَلاَّهُمُ المُسْتَنصِرُ باللّهِ رضِيَ اللّهُ عنه قَضاءَ الثُّغورِ الشَّرْقية.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بمدينةِ سَرَقُسْطَة.

٣٤٦ ـ حَسَنُ بنُ نُسَيْبِ بن أَحمدَ بن عبدِ اللّه التَّميميُّ، من أهلِ قُرْطُبة.

رَحَلَ إلى المشرِق، فسَمِعَ بِمِصْرَ من عبدِ اللّه بن جَعْفرٍ البَغْداديِّ، وببَيْتِ المقْدِس من أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الخَلَنْجيِّ، وببَاجَةِ القَيرَوانِ من أبي أَحمدَ بنِ أبي سَعِيد، ومن جَماعةٍ سِوى هؤلاء. وقد حَدَّثَ عنهُ بعضُ مَن سَمِعْنا منهُ.

٣٤٧ ـ حَسَنُ[1] بنُ وليدِ بن نَصْر، من أهلِ قُرْطُبة؛ يُكْنَى أبا بكْر، يُعْرَفُ بابنِ العَرِيف.

كان فَقِيهًا في المسائل، حافظًا للرأي، وكان نَحْويًّا متقدِّمًا.

خَرَجَ إلى المَشْرِقِ سنةَ اثنتَيْنِ وستينَ وثلاثِ مئة، فأقامَ بِمِصرَ، ورَأَسَ فيها، وتَحَلَّق في جامِعِها. وتُوفِّيَ بها سنةَ سبعٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

٣٤٨ ـ حَسَنُ بنُ أحمدَ بن حَزْم بن كوثَرِ بن عُثمانَ بن الوليدِ القَيْسيُّ، شَيْخٌ من أَهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا بكْر.

رَحَلَ إلى المشْرِق سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وثلاثِ مئة، فسَمِعَ بمكةَ من عَليِّ ابنِ عُمرَ بن حُبَيْشٍ الأشْعريِّ الرَّازِيِّ، ومن عبدِ الرَّحمن بن أَحمدَ بنِ تَلِيد المعْرُوفِ بابنِ أبي مَسَرَّة، ومن عليِّ بن الحَسَنِ البَلْخيِّ القَطَّان، ومن أبي بكرٍ الآجُرِّيِّ، وغيرِهم. وكان صاحِبًا لأحمدَ بن محمدِ بن مَعْروف. حَدَّثَ بِيَسير.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في جُمَادى الأُولى سنَة ثلاثٍ وتسْعينَ وثلاثِ مئة. ثبَتَ في بَعْضِ النُّسَخ.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٠٥، وياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٦٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٢٧.

بَابُ حُسَيْنٍ

٣٤٩ ـ حُسَينُ[1] بنُ عاصِم بن كَعْبِ بنِ محمدِ بن عَلْقَمةَ بن خَبَّابِ بن مُسلمِ بن عَدِيِّ بنِ مُرَّةَ الثَّقَفيُّ، من أَهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا الوليد.

رَحَل، فسَمِعَ من عبدِ الرَّحمنِ بن القاسم، وأشْهبَ بنِ عبدِ العزيز، وابنِ وَهْب، ومُطَرِّفٍ، وعبدِ اللّه بن نافع، ونُظَرائهم.

ووَلِيَ السُّوقَ في أيَّام الأميرِ محمد، وكان شَديدًا على أهلِها في القِيَمِ، يَضْرِبُ على ذلك ضَرْبًا مُبَرِّحًا يُنْكَرُ عليه، فكأنَّهُ سَقَطَ بذلك عن أن يَرْوِيَ النَّاسُ عنهُ. ذكَرَ ذلك أَحمدُ، وقال: تُوفِّيَ في صَدْرِ أَيامِ الأمير محمد سنَةَ ثَلاثٍ وستّين.

وكان عاصِمٌ أَبو حُسَينِ بنُ عاصِم يُعْرَفُ بعاصم العُرْيان؛ لأنَّه أولُ مَن شَقَّ نَهرَ قُرْطُبةَ وهُو عُرْيانُ بيْنَ يَديِ الأميرِ عبدِ الرَّحمن بن مُعَاوية. من كتابِ محمدٍ بِخَطِّه.

٣٥٠ ـ حُسَينُ بنُ سَعْدِ بن إدْرِيسَ بنِ خَلَفِ بن رَزِين، هُو أَخُو الحَسَنِ بن سَعْد.

سَمِعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ معَ أَخيه.

وأَحْسَبُه تُوفِّيَ قَدِيمًا. ذكَرَهُ أحمد.

٣٥١ ـ حُسَينُ بنُ يَحيى، من أَهلِ قُرْطُبَة، هُو خَالُ أَحمدَ بن سَعِيد.

يَروِي عن العُتْبِيِّ، رَوَى عنهُ ابنُ أُخْتِه أحمدُ بنُ سَعِيد، وقال: تُوفِّيَ عقِبَ شَهْرِ رَمَضانَ سنَةَ ثمانٍ وثَلاثِ مئة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٧٤)، والضبي في بغية الملتمس (٦٤٩) ـ ووقع فيها: «الحسين بن عاصم بن مسلم بن كعب. . .» ـ، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٢٠.

٣٥٢ ـ **حُسَيْنُ**[١] **بنُ فَتْح، أصلُهُ من نَكُورَ، وسَكَنَ إشْبِيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عليّ.**

قال لي أَبو محمدٍ الباجِيُّ: كان حُسَيْنُ بنُ فَتْح مُؤَدِّبًا بالقُرْآن، وكان لهُ بصَرٌ بالغَريبِ والنَّحوِ والشِّعر.

سَمِعَ من أبي جَعْفر البَغداديِّ بعضَ كُتُبِ ابنِ قُتَيْبَة. حَدَّثَ عنهُ أبو محمدٍ الباجيّ، وأحمدُ بنُ عُبادةَ الرُّعَيْنيُّ وأثنَى عليهِ خيرًا. وقال ليَ الباجِيّ: وعلى يَدَيْهِ أُخِذَتْ مدينةُ سَبْتة.

٣٥٣ ـ **حُسَيْنُ**[٢] **بنُ محمدِ بنِ نابِل، من أَهْلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا بَكْر.**

سمِعَ من أَسْلَمَ بن عبدِ العزيز، ومحمدِ بن عُمَرَ بنِ لُبابَةَ، وأحمدَ بنِ خالد، وابنِ أَيْمَن، وقاسِم، وغَيْرِهم. ورَحَلَ، فحَجَّ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة، وسَمِعَ من ابنِ الأعْرابيِّ بمكّة، ومِن عَليِّ بنِ أَبي مَطَرٍ بالإسكَنْدَريّة، ومن أحمدَ بن مَسْعُودٍ الزَّنْبَرِيِّ[٣] بمصر، ومن محمدِ بن أيُّوبَ الرَّقِّي، وأبي هُرَيرةَ بن أبي العِصَام، وأبي الطَّاهرِ المدَنيّ، وعليِّ بنِ أحمدَ بن سَلامةَ الطّحاويِّ، وابنِ الوَرْد، وغيرِهم.

وكان شَيْخًا صالحًا، وكان لهُ حَظٌّ من حِفْظِ الرَّأي وعَقْدِ الشُّرُوط، وكان مُتَصرِّفًا في العَرِبيةِ والغَريبِ والشِّعر. وكان شَاعِرًا. حَدَّث، وكَتَبْتُ عنهُ كَثِيرًا. وكانتْ فيه غفْلَة.

وقال لي: وُلدتُ سنةَ ستٍّ وتسعينَ ومئتَيْنِ. وتُوفِّيَ يومَ السَّبتِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من ذي الحجةِ سنَةَ اثنتَيْنِ وسَبْعِينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ في مَقْبُرةِ فِرانك، وصلَّى عليهِ ابنُه عُمر.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٥٢)، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٣٨.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٧٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٣٩.

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «الزبيدي» محرف.

٣٥٤ ـ حُسَيْنُ[1] بنُ وَلِيدِ بن نَصْر، من أَهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعْرَفُ بابنِ العَرِيف.

كان نَحْويًّا عالمًا بالعَرَبِيةِ، مُتَقَدِّمًا فيها. أَخَذَ بقُرْطُبَةَ عنِ ابنِ القُوطِيّةِ وغيرِه. ورحَلَ إلى المشْرِق، فسَمِعَ بمِصرَ من أبي الطَّاهرِ القاضِي، والحَسَنِ ابن رَشِيقٍ وغيرِهما. وأقامَ بمصرَ أعوامًا، ثُمّ انْصَرَف إلى الأنْدَلُس فاسْتَأْدَبَهُ المَنْصُورُ لِبَنيهِ وقرَّبَهُ من صُحْبَتِه. وكان شاعِرًا كثيرَ المديح لهُ، ولهُ حُظٌّ من عِلم الكلام إلى أدبِه.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بطُلَيْطُلَةَ في غَزاةِ الصَّائفةِ وذلك في رَجبٍ سنة تِسْعينَ وثلاثِ مئةٍ[2] ودُفِنَ بها.

ومنَ الغُرَباء

٣٥٥ ـ حُسَينُ بنُ محمدِ القُرَشيُّ المَرْوَانيُّ، من ولَدِ مروانَ بنِ الحَكَم، من أَهلِ حَرّان.

قَدِمَ الأنْدَلُسَ نحوَ الخمسينَ والثَّلاثِ مئة. وكان رجُلًا صالحًا. ذكَرَهُ عبدُ اللّه بنُ محمد. وَليَ القَضاءَ بيْنَ أَهْلِ بجَّانَة.

* * *

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٧٧)، والضبي في بغية الملتمس (٦٥٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٦١، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٤٢.

(٢) وذلك على عهد المجاهد الكبير المنصور محمد بن أبي عامر.

بَابُ حَسَّانَ

٣٥٦ ـ حَسَّانُ[1] بنُ يَسَارٍ الهُذَليُّ، من أَهْلِ سَرَقُسْطَة.

كان قاضِيَها وقْتَ دخُولِ الإمام عبدِ الرَّحمن بن مُعاوية. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ بخَطِّه.

٣٥٧ ـ حَسَّانُ[2] بنُ عبدِ السَّلام السُّلَميُّ، من أهْلِ سَرَقُسطَة.

كان أسَنَّ من أخيهِ حَفْص[3]، وكان من أَهلِ العِلم والتَّدَين. رَحَلَ معَ أخيهِ، فسَمعَ من مالِكِ بن أنسٍ رضيَ اللّهُ عنه. ذكَرُهما ابنُ حارثٍ، ونَسَبهما خالد.

٣٥٨ ـ حَسَّانُ[4] بنُ عبدِ اللّه بن حَسَّان، من أَهْلِ إسْتِجَة، يُكْنَى أبا عليّ.

كان نَبِيلاً في الفقهِ، وحافِظًا للرأي، ومُعْتَنيًا بالحديثِ والآثار، ومُتَصَرِّفًا في علمِ اللغةِ والإعْرابِ والعَروضِ ومَعاني الشِّعر، وربَّما صَنَعَه، معَ بصَرِه بالفَرْضِ وعِلْم العَدد. سَمعتُ إسماعيلَ يُثْني عليهِ ويقولُ: لم يَكُنْ بإسْتِجَةَ قَبْله ولا بعدَهُ مِثْلُه.

سَمِعَ من عُبَيْدِ اللّه بن يحيَى، والأعْنَاقيِّ، وابنِ خُمَير، وسَعْدِ بن مُعاذ، وأبي عُبَيْدَةَ صاحبِ القِبْلة، وطاهرِ بن عبدِ العزيز، وعبدِ اللّه بن أبي الوليد،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٨١)، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٣).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٧٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ٣٤٤، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٠).

(٣) هو الآتية ترجمته في الرقم (٣٦٣).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٩، والضبي في بغية الملتمس (٦٦١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٧٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٤٤.

ومحمدِ بن عُمَرَ بنِ لُبَابَةَ، وأبي صَالح، وابنِ أبي تَمّام، وأَسْلَمَ بن عبدِ العزيز، ومُوسَى بن أَزهَرَ، وأحمدَ بن خالد، ومحمدِ بن قاسِم. وغيرِ هؤُلاءِ من نُظَرائهم.

حَدَّثَ، وسَمعَ منهُ إسماعيلُ وغيرُه، وقال لي: تُوفِّي رحمَهُ اللّه في عَشْرِ ذي الحجةِ سنَةَ أربع وثَلاثينَ وثلاثِ مئةٍ وهُوَ ابنُ ستٍّ وخَمسينَ سنَة. وقال الرَّازِي: تُوفِّيَ يومَ الأربعاءِ لستٍّ خَلَوْنَ من ذي الحجة.

* * *

بَابُ حَزْمٍ

٣٥٩ ـ حَزْمُ[١] بنُ غالبِ الرُّعَيْنيُّ، من أَهْلِ طُلَيْطُلَة.

سمعَ بالأَنْدَلُس من عيسَى بن دِينار، ويحيى بن يحيى. ورَحَلَ إلى المشْرِق، فلقِيَ سَحْنُونَ بنَ سَعِيدٍ ونُظَراءَه. وانْصَرفَ، فكان يُسْتَفْتَى بِبَلَدِه، ووَليَ الصَّلاةَ وأَحْكامَ القَضَاء، وكان يَرْقَى المِنْبر. حَكَى ذلك إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الطُّلَيْطُلِيُّ، أخبَرَ بِهِ ابنُ حارثٍ عنهُ من كِتابه.

٣٦٠ ـ حَزْمُ[٢] بنُ الأَحمر، من أَهْلِ بَطَلْيَوْس، يُكْنَى أبا وَهْب.

كان فَقِيهًا بَصِيرًا بالمسائل، حافِظًا للرأيِ عالمًا بالفَرْض، وكان مُفْتِيًا في بلدِه، وله سَماعٌ من شيوخ قُرْطُبَةَ في وقْتِه.

وتُوفِّي رحمَهُ اللّهُ بِبَطَلْيَوْسَ سنةَ خَمس وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ ابنُ حارث.

٣٦١ ـ حَزْمُ بنُ أبي سَلَمةَ، من أَهْلِ باجَة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٢.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٦)، ووقع فيه: «حزم الأحمر»، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٨٧)، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٩).

نَسَبهُ في العَرب، وكان لهُ حَظٌّ من الفِقْه، ولم تكنْ له رِحلةٌ. ذكَرَهُ محمدُ ابنُ حَارث.

٣٦٢ - حَزْمُ[١] بنُ أحمدَ بن حَزْمِ بن كَوْثَرِ بن عُثْمانَ بن الوليدِ القَيْسِيُّ، شيْخٌ مِن أَهْلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا بَكْر.

رحلَ إلى المشْرقِ سَنَة ثمانٍ وأربعين، فسَمِعَ بمكَّةَ من عليٍّ بن عُمَرَ بن حُبَيْشٍ الأَشْعَريِّ الرَّازِيّ، ومن عبدِ الرَّحمن بن أحمدَ بن تَلِيدٍ المعْروف بابنِ أَبي مَسَرَّةَ، ومن عَليِّ بن الحسَنِ البَلْخِيِّ القطّان، ومن أبي بَكْرِ الآجُرِّيِّ، وغيرِه. وكان صاحِبًا لأحمدَ بنِ محمد[٢] بن مَعْرُوف. حَدَّثَ بيسير.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في جُمَادى الأُولَى سنَةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثَلاثِ مئة.

* * *

بَابُ حَفْصٍ

٣٦٣ - حَفْصُ[٣] بنُ عبدِ السَّلام السُّلَمِيُّ، من أَهْلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عمَر.

رَحَل معَ أخيهِ حَسَّان[٤]، وسَمِعَا من مالِكِ بن أَنَس رحمَهُ اللّه، وكانا جميعًا فاضلَيْنِ. وكان حَفْصٌ مُتَفَنِّنًا في العُلوم بَلِيغًا حاذِقًا، ويُحْكى أنَّه لَزِمَ مالكَ بنَ أَنَس مُدَّةَ سَبعةِ أعوام، وكان مالكٌ يُدْنِي مَنْزِلَهُ، وأَدَامَ الصِّيَامَ أربعينَ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٢٥.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «أحمد» محرف، وقد تقدمت ترجمته في هذا الكتاب (رقم ١٦٧).

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٨٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ٣٤٤.

(٤) تقدم في الرقم (٣٥٨).

سَنَةً. وكان الأميرُ الحَكَمُ يَسْتَقْدِمُهُ كلَّ عامٍ في شهرِ رَمضانَ يَؤُمُّ بِهِ.

٣٦٤ ـ حَفْصُ[1] بنُ عَمْرِو بن نَجِيحٍ الخَوْلانيُّ، من أهْلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.

سمعَ بِإلبِيرَةَ من عُمَرَ بن مُوسَى الكِنانيِّ، وسَعِيدِ بن النَّمِرِ الغافِقيِّ، وإبراهيمَ بنِ خالد، وإبراهيمَ بنِ شُعَيب، وسُلَيمانَ بنِ نَصْر، وأَحمدَ بن سُليمانَ بن أبي رَبِيع، وإبراهيمَ بن خَلَّاد، وهؤلاءِ السَّبْعةُ كُلُّهم قد سَمِعَ من سَحْنُون، وكانوا في وقْتٍ واحِدٍ بإلبيرَة. وسَمِعَ بِقُرْطُبَةَ من محمدِ بن يوسُفَ بن مَطْرُوح، ومحمدِ بن وَضَّاح، وَوَهْبِ بن نافع. ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ فسَمِعَ من محمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم، ونَصْرِ بن مَرْزُوقٍ، وإبراهيمَ بن مَرْزُوق، وابنِ أخي ابنِ وَهْبٍ، وغيرِهم. وحَدَّث عنهُ ابنُهُ، وغيرُه.

وتُوفِّيَ بحاضِرةِ إلْبيرَةَ سنَةَ ثلاثَ عَشْرةَ وثلاثِ مئة. أخبَرَني بذلك ابنُ ابنِهِ عليُّ بنُ عُمَرَ بن حَفْصِ بن عَمْرو.

٣٦٥ ـ حَفْصُ[2] بنُ عُمَرَ، من أهْلِ وادِي الحِجَارة.

سمعَ من محمدِ بن وَضَّاح، وإبراهيمَ بنِ باز، وعُبَيْدِ اللّه بن يحيى، وغيرِهم. وكان مُفْتيَ بَلَدِه.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنَةَ ثمانٍ وثمانينَ ومئتَيْنِ. ذكَرَه خالد.

٣٦٦ ـ حَفْصُ[3] بنُ حَسَن، من إقْليم لَوْرَةَ من كُورةِ قَرْمُونَةَ.

سَمِع من محمدِ بن يُوسفَ بن مَطْرُوح، ويحيى بن رَاشِد[4]. وكان مُفْتيًا

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٨٤)، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٨)، وذكر أن وفاته في رجب من السنة، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٨٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٠.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٠ وهو فيه: «حفص بن حسان».

(٤) في النسخة الخطية: «محمد بن يوسف بن مطروح بن يحيى بن راشد»، وهو غلط =

بِبَلدِه عاقِدًا للشّرُوط. ذكَرَهُ خالد.

٣٦٧ ـ **حَفْصُ[١] بنُ عبدِ اللّه الأَنْصَاريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَة.**

كانتْ لهُ رِحْلَةٌ قَدِيمة حضَرَ فيها خَرَابَ البصرةِ على يدي العَلَوي[٢]. من كتابِ محمدٍ بخطه.

٣٦٨ ـ **حَفْصُ[٣] بنُ محمدِ بن حَفْصٍ التَّمِيميُّ، من أَهْلِ لُوْرقَةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.**

سَمِعَ من فَضْلِ بن سَلَمةَ بِبَجَّانَة ولازَمَه، وقَرأَ عليهِ «المُدوَّنَةَ» و«واضحةَ ابنِ حَبِيب». وسَمِعَ بتُدْمِيرَ من أَبي الغُصْنِ بن عبدِ الرَّحمن، وبقُرْطُبَةَ من عُبَيدِ اللّه بن يحيى، وأحمدَ بنِ خالد.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنَةَ خَمس وعشرينَ وثلاثِ مئةٍ، وهُوَ ابنُ اثنَتَيْنِ وسَبعينَ سنَةً. ذَكَرَ بعضَ ذلك محمدٌ.

٣٦٩ ـ **حَفْصُ[٤] بنُ جُزَيّ، من أَهْلِ فَحْصِ البَلُّوط، يُكْنَى أبا عُمَر.**

سَمِعَ من عُبَيْدِ اللّه بن يحيى، ومن يحيى بنِ عبدِ العزيز، ومن سَعِيدِ بن خُمَيْر، والأَعْنَاقِيِّ، وأبي صَالح، وابنِ الزرَّاد. وكان لهُ بصَرٌ بالنَّحْوِ والغَرِيب.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سَنَةَ ثلاثَ عَشْرةَ وثلاثِ مئة. أخبَرَني بذلكَ إسماعيلُ وكان قد عَلَتْ سِنُّه، تُوفِّيَ وهُو ابنُ ثمانٍ وتِسْعِين.

سَمِعَ مِنهُ غَيرُ واحدٍ من أَهلِ قُرْطُبَة.

= محض سارت عليه طبعة أوربا وما طبع عنها، وما أثبتناه هو الصواب، وستأتي ترجمتهما في موضعهما من هذا الكتاب.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٧).

(٢) يريد صاحب الزَّنْج الذي ادعى أنه علويٌّ والعلويون منه براء.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٧٤، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٦).

(٤) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٠٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٤٥.

بَابُ حَكَم

٣٧٠ ـ حَكَمُ بنُ محمدِ بن حِصْن، يُعرَفُ بابنِ حَكْمُون. من أَهْلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا العاص.

سَمِعَ من الخُشَنِيّ، وابنِ وَضَّاح، وغيرِهما. وحَدَّثَ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنَةَ ثلاثٍ وثلاثِينَ وثلاثِ مئة، أو سنَةَ أربعٍ وثلاثِينَ. أخبَرَني بذلك أحمدُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ البَصِيرِ الحافِظُ. وذكَرَ أنَّه رَوَى عنهُ.

٣٧١ ـ حَكَمُ بنُ وليد، من أَهْلِ قَبْرَةَ.

سَمِعَ من أحمدَ بنِ خالد، وأحمدَ بنِ زِياد، وغيرِهما. ذكَرَهُ خالد.

٣٧٢ ـ حَكَمُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بن عابِس المُرَادِيُّ، من أَهْلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا العاص.

سَمِعَ بِقُرْطُبَةَ من قاسِم بن أَصْبَغَ، وابنِ أبي دُلَيْم، وابنِ الشامةِ، وجَماعةٍ سِواهم. كَتَبَ إليَّ يُخبِرُني أَنَّ مَولدَه سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرةَ، وأنَّه سَمِعَ بسَرَقُسْطةَ من أيُّوبَ بن مُعاوية، ومحمدِ بن عبدِ الرَّحمن الزِّيَاديِّ، وبِوَشْقَةَ من عبدِ اللّه بنِ الحَسَن بن السِّنْديّ، وأبي عبدِ اللّه بن دُلَيْف، وبتُطِيلةَ من محمدِ بن شِبْل، وسَعِيد بن مَرْوانَ بن عَفّان؛ أَخَذَ منهُ «فَضائلَ القُرآن» لأبي عُبَيْدٍ عن عليِّ بنِ عبد العزيز. وسَمِعَ بوَادي الحِجَارةِ من وَهْبِ بن مَسَرَّةَ، وبِطُلَيْطُلةَ من ابنِ عَيْشُون.

حَدَّثَ، وكَتَبَ إلينا بإجازَةِ حَدِيثِه، وعاش إلى أن أَسَنَّ وكُفَّ بَصرُه.

٣٧٣ ـ حَكَمُ بنُ سَعْد، مَولَى مُحَرَّرٍ، الشَّذُونيُّ، من أَهْلِ شَذُونَةِ مَرْشانةَ.

كان مُفْتِيًا بمَوضعِه، مَوصُوفًا بالخير. أخبَرَني بذلك بعضُ أهْلِ مَوضعِه.

٣٧٤ ـ حَكَمُ بنُ رَجاءِ بن حَكَمِ الأنْصَاريُّ، من أَهْلِ إلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا العاص.

سَمِعَ بِقُرْطُبَةَ من محمدِ بن عبدِ اللّه بن أَبي دُلَيم، وأحمدَ بن عُبادةَ

الرُّعَيْني، ووَهْبِ بن مَسَرَّةَ الحِجَاريّ، ومحمدِ بن يعقوبَ القُرَشِيّ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في ذي القَعْدةِ سَنَة خمس وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

الغُرَباءُ في هذا البابِ

٣٧٥ ـ حَكَمُ[1] بنُ محمدِ بن هِشام القُرَشِيُّ المقْرِىءُ، من أَهْلِ القَيْرَوان، يُكْنَى أبا القاسِم.

قَرأَ القُرآنَ بالقَيْرَوانِ على الهَواريّ، وكان الهواريُّ قد قرَأَ على ابنِ خَيرُون. وخَرَجَ منْها وهُوَ ابنُ سَبعَ عَشْرةَ سَنَةً، فَدخَلَ مصْرَ وهيَ مُتَوافِرةٌ من رِجالِها، فتَحلَّقَ بها إلى بُنَانِ العابد وجَالَسَهُ. وسَمِعَ بِها من الحُسَينِ بن محمدِ ابن داوُدَ بـن مـأمُـون وغيـره. وقَرأَ على أَهْلِ القِراءة. ثُمَّ حَجَّ، ودَخَلَ العراقَ، فقَرأَ بها على جماعةٍ من أَصْحابِ القراءات، وجلَسَ بها إلى جَماعةٍ من العُبَّادِ مثلَ أبي عُمَرَ الزَّاهِدِ وغيرِه. وكان كثيرَ الحِكايةِ عنهم.

وقَدِمَ الأنْدَلُسَ في أولِ ولايةِ المُسْتَنْصرِ رحمَهُ اللّه. فَوصَلَ إليهِ وأكْرَمَه. ثُمَّ اسْتأذَنَه في الجَوازِ إلى بَلَدِه وأَلَحَّ في ذلك، فأذِنَ له، فجازَ إلى القَيْروانِ، ثُمّ امْتُحِنَ معَ عُبَيْدِ اللّه الشِّيْعيِّ بأنْ سَجَنهُ من أَجْلِ صَلابَةٍ كانتْ فيهِ في السُّنَّة، وإنْكارٍ شَدِيدٍ على أَهْلِ البِدَع. ثُمَّ انْطَلقَ فجَازَ إلى الأنْدَلُس مرةً ثانيةً، فأكرَمَهُ أميرُ المؤمنينَ وأجْرى عليهِ العَطاءَ في دِيوانِ قُرَيش إلى أنْ مات.

وكان يُقْرِىءُ القُرآنَ، وقد كُتِبَ عنهُ الحَدِيثُ، وشَهِدْتُه يَقرَأُ ويُقْرِىءُ ولم أكْتُبْ عنهُ شيئًا.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الأحَدِ لإحْدَى عَشْرةَ ليلةً خَلتْ من شَهْرِ رَبيع الآخِرِ سنَة سَبْعينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ اثنتَيْنِ وثمانينَ سنَة، ودُفِنَ في مقْبُرةِ الرَّبَض، صَلّى عليهِ أبو جَعْفرٍ أحمدُ بنُ عَوْنِ الله.

* * *

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٢٢.

بَابُ حَمْدُونٍ

٣٧٦ ـ حَمْدونُ[1] بنُ أبي الغُصْن، من أَهْلِ إلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا هارُون.

سَمِعَ من أبيه، ومن عُبَيْدِ الله بن يحيى. ورَحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بالقَيْرَوانِ من محمدِ بن بِسْطام وغيرِه.

ومات في سَفْرَتِه تلك، وذلك سَنَة سَبْع وتسْعينَ ومئتَيْن.

٣٧٧ ـ حَمْدونُ بنُ حَوْط، من أَهْلِ رَيُّه.

ذكرَهُ ابنُ سَعْدانَ في رِجالِها. من كتابِ ابن حارِث.

٣٧٨ ـ حَمْدونُ[2] بنُ سَعْدُون بن بَطّالٍ التُّجِيبيُّ، من أَهْلِ شَذُونَةَ، يُكْنَى أبا مَرْوان.

سَمِعَ من وَهْبِ بن مَسَرَّةَ بِقُرْطُبةَ ومن غيرِه. وكان حافِظًا للمَسائِل، مُشاوَرًا في الأحكام بمَوْضِعِه.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنَة أَربع وستينَ وثلاثِ مئة، وقد رأيتُه.

بابُ الأفرادِ في حَرْفِ الحاءِ

٣٧٩ ـ حاجِبُ بنُ جامع بن حاجب، من أهْلِ باجَة، يُكْنَى أبا إسماعيل.

كان فَقِيهًا، مُتَديِّنًا، وَرِعًا، مُتَزَهِّدًا لا يُفتِي. ذكَرَهُ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجِيّ.

٣٨٠ ـ حاجرُ بنُ مَسْعُود، من أهْلِ رَيُّه من إقْلِيم قُرْطُبَة.

كانتْ له عِنايةٌ بالعِلم. ذَكَرَهُ ابنُ حارِثٍ عن قاسِم بنِ سَعْدان.

٣٨١ ـ حِبَّانُ[3] بنُ أبي جَبَلَة القُرَشيُّ، مَولاهُم، يُكْنَى أبا النَّضْر، تابِعيٌّ.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٠١)، والضبي في بغية الملتمس (٦٨٣).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٧.

(٣) ترجمه البخاري في تاريخه الكبير ٣ / الترجمة ٣١٢، وابن أبي حاتم في الجرح =

أخبَرنا عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن القاسِم، قال: حدثنا أبو العَبّاس التَّميميُّ، قال: حَدَّثني أبي رحمَهُ اللّه، قال[1]: حَدَّثني فُرَاتُ بنُ محمد: أنَّ عُمَرَ بن عبدِ العزيزِ أَرْسَلَ عَشَرةً من التَّابِعين يُفَقِّهُونَ أَهْلَ إفْرِيقيّةَ، منهُم حِبَّانُ بنُ أَبي جَبَلة.

حدّثنا أبو زَكريا العَائذيُّ، قال: حَدَّثنا أبو صَالح الحَرَّانِيُّ قال: حدثنا أبو سَعِيد الصَّدَفيُّ، قال: حِبَّانُ بنُ أبي جَبلةَ مَولًى لِبَني عبدِ الدّار، هكذا ذُكِرَ ولاؤه في دِيوانِ مِصْر. وذَكَرَ سَعيدُ بنُ كثيرِ بن عُفَيْرٍ أنَّه مَولى بَني حَسَنَةَ، فاللّهُ أعلم. كان بإفرِيقِيّةَ، بَعَثَ بِهِ إليها عُمَرُ بنُ عبدِ العزيز في جَماعةٍ من الفُقَهاءِ ليُفَقِّهُوا أهلَها.

رَوَى عن عَمرِو بن العاص، وعن عبدِ اللّه بن عَبَّاس، وعبدِ اللّه بن عمرٍو. حَدَّث عنهُ عبدُ الرَّحمن بنُ زِياد بن أَنْعُم، وأبو شَيْبَةَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ يحيى الصَّدَفيُّ، وغيرُهما.

يقال: تُوفِّيَ بإفرِيقيَّةَ سَنَةَ اثنتَيْنِ وعِشْرينَ ومئة. وقال ابنُ وَزيرٍ: تُوفِّيَ حِبَّانُ بنُ أَبِـي جَبلةَ بإفرِيقِيَّةَ سنَة خَمسٍ وعشرينَ ومئة. أخبَرنا أبو الحَسَن عليُّ ابنُ مُعاذِ البَسْطيُّ، قال: أخبرني سَعِيدُ بنُ فَحْلُون، عن يُوسُفَ بن يحيى المغَامِيِّ: أنَّ حِبَّانَ بنَ أبي جَبَلَة غَزَا معَ مُوسَى بنِ نُصَيرٍ حينَ افْتَتَحَ الأَنْدَلُسَ، حتى انتهَى إلى حِصْنٍ من حُصُونِها يقالُ لهُ: قَرْقَشُونة[2]، فتُوفِّيَ بها، والله أعلم.

= والتعديل ٣ / الترجمة ١٢٠١، وأبو العرب في طبقاته ٨٤، وابن حبان في الثقات ٤ / ١٨١، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٣٠٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٣٩٣، ومغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ٢ / الورقة ١١٥، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢ / ١٧١، والسيوطي في حسن المحاضرة ١ / ١٢١، وغيرهم.

(١) طبقات علماء إفريقية ٨٤.

(٢) Carcasuna مدينة من مدن الأندلس اشتهرت بكنيتها المسماة شنت مرية (معجم البلدان ٤ / ٣٢٨، ونفح الطيب ١ / ٢٧٨، وموسوعة الديار الأندلسية ٢ / ٨٢٤).

ومن حَدِيثِه: أخبرنا محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى، قال: حدثنا ابنُ فِراس، قال: حَدَّثنا محمدُ بنُ عليٍّ الصَّائغُ، قال: حدثنا سعيدُ بنُ مَنْصُور، قال: حدثنا هُشَيْم، قال: حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ يحيى، عن حِبَّانَ بن أبي جَبلَة الحَسَنيِّ، عن ابنِ عَبَّاس: أن آيةً من كتابِ اللّهِ سَرَقَها الشَّيْطَانُ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

وأخبرنا خلَفُ بنُ القاسِم قال: حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الطُّوسِيُّ بمَكَّةَ قال: حدثنا مُحمَدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ فارس، قال: حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البُخارِيُّ، قالَ: حدثنا ابنُ أبي مَرْيَم، قال: حدثنا بَكْر، سَمعَ عُبَيْدَ اللّه بنَ زَحْر، عن حِبَّانَ بنِ أَبِي جَبلَةَ، عن عبدِ اللّه بن عَمرِو بن العاص قال: «لاَ تُسَلِّموا على شَرَبَةِ الخَمْر»[1].

٣٨٢ ـ حَبِيبُ[2] بنُ أحمدَ بن إبراهيمَ المُعَلِّم، من أهْلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا سُلَيْمان.

سَمعَ من إبراهيمَ بن باز، ومن محمدِ بنِ وضَّاح، ومن محمدِ بن عبدِ السَّلام الخُشَنِيّ. وكان مُعَلِّمَ كُتَّاب. حَدَّثَ عنهُ أحمدُ بنُ عَوْنِ اللّه، وغيرُه.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في رَجَبٍ سنَةَ سبع وثلاثينَ وثلاثِ مئة، أخبرَني بذلكَ بعضُ من كتَبَ عنهُ.

٣٨٣ ـ حَدِيدَةُ[3] بنُ الغَمْر، من أهْلِ وَشْقَة.

كانتْ لهُ رِحْلةٌ سَمعَ فيها وعُنِيَ، ولم يكنْ بالحافِظ.

قالهُ محمدُ بنُ أحمد، وذكَرَ أنَّه تُوفِّيَ سنَة ثلاثِ مئة.

---

(١) علّقهُ البخاري في الصحيح ٨ / ٧٠، ووصله في الأدب المفرد.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣١٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٠٧.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٠٦)، والضبي في بغية الملتمس (٦٨٩).

٣٨٤ ـ **حَرِيشُ[١] بنُ إبراهيمَ، من أهْلِ وادِي آش، يُكْنَى أبا اليَسَع.**

سمعَ من فَضْلِ بنِ سَلَمةَ ببَجَّانةَ، وسَمِعَ بقُرْطُبَةَ. وكان مُفْتيًا في مَوْضِعِه. ذكرَهُ ابنُ حارث.

٣٨٥ ـ **حِزْبُ[٢] اللّه بنُ الرباعيِّ[٣] بن عبدِ اللّه الخُشَنيُّ، من أهلِ جَيَّانَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.**

سمعَ من الخُشَنِيّ، وبَقِيِّ بنِ مَخْلَد.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سَنَةَ ستٍّ وثلاثِ مئة. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ بخَطِّه.

٣٨٦ ـ **حَكِيمُ بنُ حَفْصِ بن حَكِيم، شيْخٌ كان بِقريةِ أَنْطَلِيش[٤]، يُكْنَى أبا العاص.**

رَوَى عن عبدِ البَصِير بن إبراهيم، وعن أبي مَرْوانَ عُبَيْدِ اللّه بن يحيى، وكتَبَ عنه. وكان فاضلاً.

٣٨٧ ـ **حُمَيدُ بنُ ثَوَّابَةَ الجُذَامِيُّ، من أهْلِ وَشْقَة، يُكْنَى أبا القاسِم.**

كانتْ لهُ عِنايةٌ بالعِلْم ورحْلةٌ دخَلَ فيها العراقَ فسَمعَ ببغدادَ من أبي بَكْرٍ ابن أبي داودَ السِّجِسْتانيّ، ومن أبي بكرٍ أحمدَ بن محمدِ بن أبي شَيْبَةَ، وغيرِهما. ودَخَل الشامَ وسَمعَ بدمشقَ من أحمدَ بن عُمَيْرِ ابنِ جَوْصا[٥]، وأبي الجَهْم أحمدَ بن الحُسَينِ بن طلَّابٍ المَشْغَرانيِّ[٦]، وسَمعَ بمِصرَ من أبي جَعْفرٍ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٤.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٠).

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «الرفاعي» وما هنا يعضده ما في الخشني.

(٤) معجم البلدان ١ / ٢٧٠، وتنظر الترجمة ٨٧٠ من هذا الكتاب.

(٥) لم يستطع ناشرو الطبعة الأوربية ولا من طبع الكتاب عن طبعتهم قراءته بسبب الأرضة، وهو أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، أبو الحسن الدمشقي المتوفى سنة ٣٢٠، ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٦٣، ومصادر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٥.

(٦) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلّاب المَشْغَراني، منسوب إلى مَشْغَر من ناحية=

أحمدَ بن سلامةَ الطَّحاوي، وأبي الحسَنِ المِهْرَانيِّ ونُظَرائهما سماعًا كثيرًا. وكان عالمًا بالحديثِ، بَصيرًا به. سَمعَ منهُ أحمدُ بنُ سعيد، وأحمدُ بنُ محمدِ ابن معروفٍ، وغيرُهما.

٣٨٨ ـ حَمَّادُ بنُ شُقْرَانَ بن حَمَّاد، من أهْلِ إستِجَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رحَلَ إلى المشْرِق، فسَمعَ بمكةَ منَ ابنِ الأعرابيِّ، ومن أبي محمدٍ عبدِ الرحمن بنِ أسَدٍ الكازَرُونِيِّ، ومحمدِ بن الحُسَيْنِ الآجُرِّيّ. وسَمعَ بمِصرَ من إبراهيمَ بنِ أحمدَ بن المُولِّدِ الصُّوفيّ. وانْصرَفَ إلى الأنْدَلُس، فكان كَثِيرَ الرِّباطِ في الثغُورِ مُتكرِّرًا عليها.

تُوفِّيَ رحِمَهُ اللّه بضَيْعتِه بإسْتِجَةَ من إقْليم طِلْيَاطَةَ، ودُفِنَ بها. وكانتْ وفاتُهُ رَحِمَهُ اللّهُ سَنَةَ أربعٍ وخَمْسِينَ وثلاثِ مئة. حَدَّثَ عنهُ إسماعيلُ، وابنُ الشِّمْر، وغيرُ واحد.

٣٨٩ ـ حَنَشُ[1] بنُ عبدِ اللّه الصَّنعانيُّ صَنْعاءَ الشَّام.

عِدَادُهُ في المصْرِيِّينَ. تابعيٌّ كبيرٌ، ثِقة.

أخبَرنا الخَطَّابُ بنُ مَسْلَمةَ قال: حدّثنا قاسِمُ بنُ أَصْبَغَ قال: دخَلَ الأَنْدَلُسَ من التَّابِعينَ حَنَشُ بنُ عبدِ اللّه الصَّنعانيُّ صَنْعاءَ الشَّام، وعُلَيُّ بنُ رَباح، وأبو عبدِ الرحمنِ الحُبُليُّ، ومُوسَى بنُ نُصَيْر.

أخبَرنا عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عليٍّ قال: حدّثنا أحمدُ بنُ خالدٍ، قال: ذكَرَ لنا محمدُ بنُ وضّاح أنَّ بعْضَ الوُزَرَاءِ أخبرَهُ أنَّه وجَدَ شَهادةَ عُليٍّ بنِ رَبَاح وحَنَشِ بن عبدِ اللّه في عَهْدِ مَنْبَلُونَة. قال ابنُ وَضّاح: وكانا تابِعَيْن.

= البقاع، توفي سنة ٣١٩ كما في وفيات ابن زبر ٢ / ٦٤٧، وتاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ٣٥١ وغيرهما.

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٧ / ٤٢٩ وتعليقنا عليها، وينظر الحميدي في جذوة المقتبس (٤٠٣)، والضبي في بغية الملتمس (٦٨٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢ / ١٠٨٦.

أخبرني محمدُ بنُ أَحمدَ الحافِظُ قال: حدثنا أبو سَعيدٍ الصَّدَفيُّ الحافظُ قال[1]: حَنَشُ بنُ عبدِ اللّه بن عَمْرو بن حَنْظَلةَ بن نَهْدٍ[2] بن قَنَانٍ بن ثَعْلَبَةَ بن عبدِ اللّه بن ثامرٍ السَّبَئِيُّ، وهُوَ الصَّنعانيُّ، يُكْنَى أبا رِشْدين. كان معَ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ بالكوفةِ، وقَدِمَ مِصْرَ بعدَ قتْلِ عليّ، وغَزَا المغْربَ معَ رُويْفع بن ثابت، والأَنْدَلُسَ معَ مُوسَى بنِ نُصَير، وكان فيمَن ثارَ معَ ابنِ الزُّبَيْرِ على عبدِ الملك بنِ مَرْوان، فأُتِيَ بهِ عبدَ الملك بنَ مَرْوانَ في وِثَاق، فعفَا عنهُ، وكان عبدُ الملك حينَ غَزَا المغربَ نَزَلَ عليه بإِفريقيَّة. حَدَّثَ عنهُ الحارثُ بنُ يَزيد، وسَلامانُ بنُ عامرٍ، وعامرُ بنُ يحيى، وسَيَّارُ بنُ عبدِ الرَّحمن، وأبو مَرْوانَ مولى تُجِيب، وقَيْسُ بنُ الحَجَّاج؛ ورَبيعةُ بنُ سُلَيْمان، وغيرُهم.

تُوفِّيَ بإفريقيَّةَ سنَةَ[3] مئة. وكان أولَ مَن [وَلِيَ][4] عُشورَ إفريقيَّةَ في الإسلام، ووَلَدُهُ بمصرَ اليَومَ ولدُ سَعيدِ بن سلمةَ بن منصُورِ بن حنَش.

أخبَرنا محمدٌ، قال: حدّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ، قال: حدّثنا ابنُ قُدَيْدٍ، قال: أخبَرنا أحمدُ بنُ عَمْرٍو، قال: أنبأنا ابنُ وَهْبٍ، قال: حدّثني عبدُ الرَّحمن بنُ شُرَيْح، عن قَيْس بنِ الحجَّاجِ، عن حنَشٍ، أنه كان إذا فَرَغَ من عَشائهِ وحَوائِجِه وأرادَ الصَّلاةَ من اللّيل، أوقَدَ المَصابيحَ، وقرَّبَ إناءً فيه ماءٌ، فكان إذا وجَدَ النُّعَاسَ استنشَقَ الماء، وإذا تَعَايَا في آيةٍ نظرَ في المُصحَف.

أخبَرنا العَائذيُّ قال: حدّثنا ابنُ الوَرْدِ، قال: حدثنا يحيى بنُ أَيُّوبَ، قال: حدثنا سعيدُ بنُ الحَكَم بن أبي مَرْيَم، عن نافعِ بن يَزيدَ، قال: حَدَّثني قَيْسُ بنُ الحَجَّاج، أنه سَمِعَ حَنَشًا يقُولُ في هذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ

---

(١) تاريخ ابن يونس ٢ / ٦٦.

(٢) ويقال فيه: «فَهْد»، كما في تهذيب الكمال ٧ / ٤٢٩ حيث ذكر الوجهين.

(٣) سقطت ورقة من النسخة الفريدة في تونس تبدأ بعد هذه اللفظة، ولا نعلم تاريخ سقوطها، لكنها بلا شك بعد أن طبع كوديرا الكتاب، لذلك اعتمدنا طبعة أوربا فيها.

(٤) إضافة لا بد منها.

﴿أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [البقرة: ٢٧٤]. . . الآيةَ، قال: في عَلَفِ الخَيْل.

أخبَرنا محمدُ بنُ أحمدَ بن مَسْعُودٍ، قال: حدثنا محمدُ بنُ فُطَيْس، قال: حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ إبراهيم، قال: حدثنا عبدُ اللّه بنُ يَزيدَ المُقْرِىءُ، قال: حدثنا أبو يَزِيدَ خُنَيْسُ بنُ عِمْرانَ اليافِعِيُّ، عن رَوْح بنِ الحارثِ، يعني ابنَ حَنَشٍ السَّبَئِيَّ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ، أنه قال لِبَنِيه:

يا بَنِيَّ، إذا دَهَمَكُم أو كرَبَكُم أَمْرٌ فلا يَبِيتَنَّ أحَدُكم إلاَّ وهُوَ طاهِر، في لِحَافٍ طاهِرٍ ـ وأظنُّه قالَ: على فِراشٍ طاهِرٍ ـ ولا تَبِيتَنَّ معَهُ امْرأة، ثُمَّ لْيَقرأْ: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ سَبْعًا؛ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا﴾ سَبْعًا. ثم لْيقُلْ: اللّهُم اجْعَلْ لي من أَمْري هذا فَرَجًا ومَخْرَجًا، فإنهُ يأتِيهِ آتٍ في أولِ لَيْلةٍ أو في الثَّالثةِ، أو في الخامِسة ـ وأظنُّه قال: أو في السَّابعةِ ـ فيقُولُ: المَخْرجُ منهُ كذا وكذا.

قال أبو يزيدَ: فأصابَني وجَعٌ شَدِيد، فلم أَدْرِ كَيفَ آتِي لهُ، فابْتَتُّ على هذه الحالِ لَيْلةً، فأتانِي آتِيانِ في أَولِ لَيْلَةٍ، فقال أحَدُهما لصَاحبِه: جُسَّهُ. فجَعَلَ يَلْمِسُ جَسَدي، فلمَّا بَلَغَ مَوْضِعًا من رَأْسِي، قال: احْتَجِمْ ها هنا ولا تَحْلِقْهُ ولكنْ بِغراءٍ. ثُمَّ قال أحَدُهما أو كلاهما: فكيفَ لو ضَمَمْتَ إليهما: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾؟ فلمَّا أصبحْتُ سألتُ، فقلتُ: أيُّ شيءٍ بِغراء؟ فقال: خطى[1] أو شيءٌ يُستَمْسَكُ بِه المِحْجَمةُ. فاحتَجَمْتُ فبَرِئتُ، فأنا اليومَ ليسَ أُحَدِّثُ بهذا أحدًا فعالَجَ بِهِ إلا وجَدَ فيهِ الشِّفاءَ بإذْنِ اللّه.

قال عبدُ اللّه: كذا قال ابنُ فُطَيْسٍ في حديثِهِ عن خُنَيْسٍ، وكذلك وجَدْتُه بخَطِّه في أصلِه. والصوابُ: أُنَيْس.

أخبَرنا محمدُ بنُ أحمدَ، قال: حدثنا أبو سَعِيدٍ حفيدُ ابن يُونُسَ في «تاريخه»، قال: حدّثنا مُوسَى بنُ هارُونَ بن كامل، قال: أخبرنا عليُّ بنُ شَيْبَةَ، قال: حدّثنا المقْرِىءُ، يعني: عبدَ اللّه بنَ يَزِيد، قال: حدثنا أبو يَزِيدَ أُنَيْسُ بنُ

---

(١) كذا في الأصل كما في طبعة أوربا، حيث وضع عليها علامة استفهام.

عِمرانَ اليافعيُّ، عن رَوْح بنِ الحارثِ بن حَنَشٍ السَّبَئِيِّ، عن أَبِيه، عن جَدِّه، فذَكرَ نحوَهُ.

أخبَرنا أحمدُ بنُ خالد، قال: حدثنا الحُسَينُ بنُ صَفْوانَ، قال: حدثنا ابنُ أبي الدُّنْيا، قال: حدثنا محمدُ بنُ سَعد، قال[1]: حدثنا الوَاقِديُّ، قال: حَنَشُ ابنُ عبدِ اللّه الصَّنْعَانيُّ كان منَ الأبناءِ ونزَلَ مصرَ وماتَ بها. رَوَى عنهُ المِصْريّون.

ووجَدْتُ في كِتَابي عن أبي محمدٍ الباجيِّ أو غَيْرِه: حنَشُ بنُ عبدِ اللّه، من التَّابِعين، دَخَلَ الأنْدَلُسَ، وكان بِسَرَقُسْطةَ، وأَسَّسَ جامعَها وبِها مات، وقَبْرُهُ معروفٌ بها إلى اليوم.

أخبَرنا أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن القاسِم الثَّغْريُّ، قال: حدّثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الشِّبْل: أنّ حنَشَ بنَ عبدِ اللّه دخَلَ الأنْدَلُسَ، وهُوَ من التَّابِعين.

قال لنا أبو محمدٍ الثَّغْريُّ: رَأيتُ قَبْرَحنَشٍ بِسَرَقُسْطَةَ، وقبْرُهُ بها عندَ بابِ اليهُود بِغَرْبيِّ الْمَدِينةِ مَعْرُوفٌ إلى اليوم.

٣٩٠ ـ حَوْشَبُ[2] بنُ سَلمةَ بن عبدِ الرَّحمن الهُذَليُّ، من أهْلِ تُطِيلَةَ، يُكْنَى أَبا عثمانَ.

استَقْضاهُ الأميرُ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بتُطِيلَة، وذلك في ربيع الآخِرِ سنَةَ إحْدَى وسبعينَ ومئتين.

وجَدْتُ نَسَبَهُ وكُنْيَتَه بخَطِّ المسْتَنْصِرِ باللّه رحمَهُ اللّه.

٣٩١ ـ حَيٌّ[3] بنُ مُظاهرٍ، من أهْلِ إلْبيرَةَ، من بعضِ بادِيتِها.

سَمِعَ من عُمَرَ بن مُوسَى وسعيدِ بن النَّمِرِ بإلبِيرَةَ، وسَمِع بجَيَّانَ من

---

(١) طبقات ابن سعد.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٠٠)، والضبي في بغية الملتمس (٦٨٢).

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٠٧)، والضبي في بغية الملتمس (٦٩١).

مَحْبُوبِ بن قَطَن، ومن سَهْلِ بن شَعْبون. وكان الأغلبَ عليهِ حِفْظُ المسائلِ والرَّأي. وكان رَجُلاً صالحًا.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سَنَةَ ستٍّ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

٣٩٢ ـ حَيْوَةُ[١] بنُ عَبَّادٍ اللَّخْمِيُّ، من أهْلِ رَيُّه، من إقلِيمِ قُرْطُبَة.

كان مُفْتِيًا بها. ذكَرَهُ ابنُ سَعْدان.

ومنَ الغُرَباءِ في هذا البابِ

٣٩٣ ـ حُباشَةُ[٢] بنُ حَسَنٍ اليَحْصُبيُّ، من أهْلِ القَيْرَوان، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ بالقَيْرَوانِ من أبي الحسَنِ زِيادِ بن عبدِ الرَّحمن بن زِياد، ومن إبراهيمَ بن عبدِ اللّه الزُّبَيْديِّ المعْرُوفِ بالقلانِسيِّ، ونُظَرائِهما. وقَدِمَ الأنْدَلُسَ غُلامًا، فصَحِبَ أبا عبدِ اللّه محمدَ بنَ أحمدَ بن الخَرَّازِ القَرَويَّ وسَمِعَ منهُ، ومن محمدِ بن مُعاويةَ بن عبدِ الرَّحمن الأُمَويِّ. وتَردَّدَ على[٣] ثغورِ الأنْدَلُس مُرابِطًا[٤]. ثُم رحَلَ إلى المَشْرِقِ حاجًّا، فلقِيَ في رِحْلتِه جماعةً من مُحَدِّثي المشْرِق. وسَمعَ كِتابَ البُخَاريِّ من أبي زَيدٍ المَرْوَزيِّ.

ثُم انْصرفَ إلى الأنْدَلُس، فلزِمَ العِبادَةَ ودِراسةَ العِلْم والجِهادَ إلى أن تُوفِّيَ.

وكان فَقِيهًا في المَسائِل، حافِظًا للاخْتلافِ، عالمًا بالسُّننِ والآثار. وقد جَمَعني معَهُ السَّماعُ عندَ أبي عبدِ اللّه محمدِ بن أحمدَ بن يحيى القاضِي.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٨٩)، والضبي في بغية الملتمس (٦٧١).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٦٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٣٨، وفيه: «حباشة بن حصن»، وكتب الذهبي فوق حصن «حسن»، أراد أنه يقال فيه: «حسن» أيضًا.

(٣) إلى هنا تنتهي الورقة الساقطة من النسخة.

(٤) لم يستطع ناشرو الأوربية قراءتها فتُرِك مكانها فارغًا.

وسَمِعَ من أبي جعفرِ بنِ عَوْنِ اللّه وغيرِه من شُيوخِنا.

قال لي حُباشَةُ بنُ حَسَن: قال لي سَعِيدُ بنُ فَحْلُونَ البَجَّانيُّ: قِيلَ لي: إنّ السُّنّةَ تُعْرَضُ عليكمُ اليومَ بالْقَيْرَوانِ سِرًّا. فقلتُ لهُ: نَعَم. فقال: أَدْرَكْتُ بالقَيْرَوانِ ستَّةَ عَشَرَ رَجُلاً كلُّهم يقول: حدثنا سَحْنُونُ بنُ سَعِيد.

وكان حُباشَةُ قد دُعِيَ إلى أنْ يُجَرى عليهِ جِرَايةٌ من عندِ أَميرِ المؤمِنينَ أَبْقاهُ اللّه، ويُتَوَسَّعَ لهُ في الإِنْزال، ويَجلسَ للفُتْيا، فلم يُجِبْهُ إلى ذلك، وكان كثيرًا ما يَسْكُنُ حاضرةَ إشْبيليَةَ.

وتُوفِّي حُبَاشةُ رحمَهُ اللّه بقُرْطُبةَ ليلةَ السَّبتِ لإحْدى عَشْرةَ ليلةً خلَتْ من جُمادى الآخِرةِ سنَةَ أَرْبع وسَبْعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ السَّبتِ بعدَ صَلاةِ العَصْر في مَقْبُرَةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقَى.

* * *

حَرْفُ الخاءِ

بَابُ خَالدٍ

٣٩٤ ـ خَالدُ[١] بنُ وَهْبٍ الصَّغيرُ التَّيْمِيُّ، مَولًى لهم، من أهْلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا الحسَن.

سَمعَ من العُتْبيِّ، ومن عُثْمانَ بن أيُّوبَ. ورَحَلَ حَاجًّا، ولا أحْسَبُهُ سَمعَ في رحْلتِهِ شيئًا. وكان شَيْخًا كَبيرًا، فَقِيهًا في المسائِل، مُشاوَرًا في الأَحْكام. سَمعَ عُبَيْدَ اللّه بنَ يحيى، ومحمدَ بنَ عُمَرَ بن لُبابَةَ. وأبا صالح، ونُظَراءهم.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه في صَدْرِ أيام الأميرِ عبدِ الرَّحمن بن محمدٍ رَحمَهُ اللّه. ذكَرهُ أحمدُ، وقد حَدَّثَ عنهُ ابنُه محمدُ بنُ خالد.

وقال الرَّازي: تُوفِّيَ يومَ الأحدِ لأربعٍ خَلَونَ من شَهْرِ رَبيعٍ الآخِرِ سنَةَ اثنتَيْنِ وثلاثِ مئة.

٣٩٥ ـ خالدُ[٢] بنُ أَيُّوبَ، من أهْلِ وَشْقَة، يُكْنَى أبا عبدِ السَّلام.

رَوَى عن إبراهيمَ بن نَصْرٍ السَّرَقُسْطيِّ، وغيرِه. وكان عالِمًا بالمسائل.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ صدْرَ أيَّام الأميرِ عبدِ اللّه بن محمد. ذكَرَهُ ابنُ حارثٍ.

٣٩٦ ـ خالدُ[٣] بنُ سَعْد، من أهْلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا القاسم.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩١)، ووقع فيه: «التميمي» محرف. الحميدي في جذوة المقتبس (٤١٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦١، والضبي في بغية الملتمس (٦٩٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٠٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧١، والضبي في بغية الملتمس (٦٩٣).

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٠٩)، والضبي في بغية الملتمس (٦٩٥)، وياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٤.

كان إمامًا في الحَديثِ حافِظًا لهُ، بَصِيرًا بِعِلَلِه، عالمًا بطُرُقِه، مُقَدَّمًا على أهلِ وقْتِه في ذلك. سَمِعتُ عبدَ اللّه بنَ محمدٍ الباجيَّ يُثْني عليه. وكان إسماعيلُ يَرْفَعُ بِهِ جدًّا وبحَسّانَ بن عبدِ اللّه الإسْتِجيِّ ويَغْلُو في مَدْحِهِما، ويَذْهَبُ بهما كلَّ مَذْهب.

وأَخبرَني محمدُ بنُ رِفاعةَ الشَّيخُ الصَّالح، قال: أَخْبرَني خالدُ بنُ سَعْدٍ، أنَّه حَفِظَ عشْرينَ حديثًا من سَمْعةٍ واحِدة. وسَمِعْتُ بَعضَ أَصْحابِ خالدٍ يقول: إنَّ أميرَ المؤمِنينَ المُسْتَنْصرَ باللّهِ كان يقُول: إذا فاخَرَنا أَهلُ المَشْرِقِ بيحيى بنِ مَعِين؛ فاخَرْناهم بخالدِ بن سَعْد.

وسألتُ أبا عبدِ اللّه محمدَ بنَ أحمدَ بن يحيى القاضيَ عن خالدٍ: هل كان بحيثُ يَضعُهُ إسماعيلُ منَ العِلْم بالحديث؟ فقال لي: كان أعْورَ بيْنَ عُمْيان. يعني: أنَّه كان أمْثَلَ أهْلِ وقْتِه، إذْ لم يَكُن عندَ أكثرِ رجالِنا المتقدِّمينَ تقدُّمٌ في مَعْرِفةِ الحديث.

وسَمِعَ خالدُ بنُ سعد من سَعِيدِ بنِ عُثْمانَ الأعْنَاقِيّ، وطاهرِ بن عبدِ العزيز، وعبدِ اللّه بن أبي الوَليد، ومحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وأبي عُبَيْدَةَ، وعُمَرَ بنِ حَفْص، وأسْلَمَ بن عبدِ العزيز، وأحمدَ بن خالد، وعُثْمانَ بن عبدِ الرَّحمن، وأحمدَ بن بَقِيّ، ومحمدِ بنِ قاسم، ومحمدِ بن عبدِ اللّهِ بن قاسم، ومحمدِ بن مِسْوَر، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ بن أَيْمَن، وعبدِ اللّه بن يُونُس، والحسَنِ بن سَعْد، وأحمدَ بن زِيادٍ، في غيْرِهم من أهْلِ قُرْطُبة. وسَمِعَ من محمدِ بن إبراهيمَ بن حَيُّونَ الحِجَاريّ، ومحمدِ بن فُطَيْسِ اللِّبِيري، ومحمدِ ابن عبدِ اللّه بن القَوْن، وسَمِعَ الشِّبْليَّ، وغيرَهم كثيرًا.

وكان خالدٌ ـ في اللسَانِ ـ كثِيرَ النَّيْل[1] من أَعْرَاضِ النَّاس، أَخْبَرَني بذلك غيرُ واحدٍ ممَّن عَرَفَ ذلك منهُ ووَقَفَ عليه. عفَا اللّهُ عنَّا وعنهُ.

---

(١) في الأوربية: «كثيرًا النبل»، ثم صححوها في جدول التصحيحات فقالوا: «كثير النبل» وكله تصحيف.

ولخالدِ بن سَعْدٍ كِتَابٌ في رِجالِ الأَنْدَلُس أَلَّفَهُ للمُسْتَنصرِ باللّهِ رحمَهُ اللّه، أَخَذْناهُ من إسماعيلَ بنِ إسحاق، وقد كَتَبْنا منهُ في كِتابِنا هذا ما نَسَبْناهُ إليه، ولم تُقْرأ على خالدِ الدَّوَاوِينُ، إنما كان يُحَدِّثُ بِمجالس.

وتُوفِّيَ خالدُ بنُ سَعْد فُجاءَةً ليلةَ السَّبت لخمْس خَلَوْنَ من ذِي الحجةِ سنَةَ اثنتَيْنِ وخَمْسينَ وثلاثِ مئة. أَخبرني بذلك بَعْضُ مَن كتبْتُ عنه. وقال لي إسماعيلُ: تُوفِّيَ سَنَةَ اثنتَيْنِ وخَمْسينَ وثلاثِ مئة. وقال لي محمدُ بنُ رِفاعَة: تُوفِّيَ خالدٌ وهُوَ ابنُ نَيِّفٍ وسِتِّينَ سَنة، ولم تكُنْ في لحيتِه إلاَّ شَعْراتٌ بِيض، ودُفِنَ بمَقْبُرةِ مُتْعة.

٣٩٧ ـ خالدُ[١] بنُ زَكَرِيَّا، من أَهْلِ وادِي آش، يُكْنَى أبا هاشم.

كانتْ لهُ رِحلةٌ ورِوايةٌ، وكان صاحبَ صَلاةِ مَوضعِه، ووُصِفَ بالخَطَابةِ والبَلاَغة. ذكرَهُ ابنُ حارث.

٣٩٨ ـ خالدُ[٢] بنُ هاشِم بن عُمَر، من أَهْلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا زَيد.

سَمعَ من أَسْلَمَ بن عبدِ العزيز، وأحمدَ بن خالد، وأحمدَ بن بَقِيّ. وتَصَرَّفَ في الخُطَطِ، واسْتُوزِرَ في صَدْرِ أيام أميرِ المؤمنينَ المؤيِّدِ باللّه أَبقاهُ اللّه.

وتوفِّي لخمسٍ بَقِينَ من صَفرٍ سنةَ تسعٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

٣٩٩ ـ خالدُ بنُ عبدِ الملكِ بن خالد، من أَهْلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

حَجَّ حَجَّتَيْنِ. رَوَى بمكَّةَ عن ابنِ الأَعْرابيِّ، وعن محمدِ بن الحُسَيْنِ الآجُرِّيّ، وغيرِهما. وكان رَجُلاً صالحًا فاضِلاً. حَدَّثَ.

تُوفِّيَ سَنَةَ اثنتَيْنِ وستينَ وثلاثِ مئة.

٤٠٠ ـ خالدُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن خالد، من أَهْلِ قُرْطُبةَ، من ساكِني

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٩٤).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٠٢.

مُنْيةِ العَجَب، يُكْنَى أبا يَزِيد، وهُو حَفِيدُ أحمدَ بن خالدِ الفَقِيهِ المعْرُوف بابنِ الجَبَّاب.

سَمِعَ من أبيه، ومن محمدِ بن عُمَرَ بن عبدِ العزيز، ومحمدِ بن يحيى بن عبدِ العزيز، وأبي محمدٍ الباجِيِّ، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن أبي دُلَيْم، ومن غيْرِ واحدٍ من شُيوخِنا.

وكان حَلِيمًا طاهِرًا عَفِيفًا، وكانتْ كُتُبُ جَدِّه أحمدَ بن خالدٍ عِنْدَهُ، وقد كُتِب عنه.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في المُحرَّمِ سنةَ إحدَى وثمانينَ وثلاثِ مئة.

***

بَابُ خَطّابٍ

٤٠١ ـ خَطَّابُ[١] **بنُ إسماعيلَ الغافِقيُّ، من أهْلِ وَشْقَة.**

كانتْ لهُ رِحلةٌ وعِنَايةٌ وسَمَاع، وكان صاحبَ صَلاةِ سَرَقُسْطةَ.

وتُوفِّيَ سنَةَ سبع وتسعينَ ومئتين. ذكرَهُ خالد.

٤٠٢ ـ خَطَّابُ[٢] **بنُ مَسْلمةَ بن محمدِ بن سَعِيدِ بن بُتْرِيٍّ بن إسماعيلَ بن سُلَيمانَ بن مُنْتقِم بن إسماعيلَ بن عبدِ اللّه الإيادِيُّ، من أهْلِ قَرْمُونة، سَكَنَ قُرْطُبَة، يُكنى أبا المغِيرَة.**

سَمِعَ من محمدِ بنِ عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وأسْلَمَ بنِ عبدِ العزيز، وأحمدَ بن

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٢٨)، والضبي في بغية الملتمس (٧٢٩).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٣، والضبي في بغية الملتمس (٧٣٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٧٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٥٣.

خالِد، وعُثمانَ بن عبدِ الرَّحمن، وعبدِ اللّه بن يُونُس، ومحمدِ بن يونُسَ، وقاسِم بن أَصْبَغَ. ورَحَلَ إلى المشرِق، فحَجَّ سنَةَ اثْنَتيْنِ وثَلاثين، وكان صَاحَبَهُ في رِحْلته محمدُ بنُ إسحاقَ بن السَّليم؛ فسَمِعَ بمكةَ منَ ابنِ الأعْرَابيّ، وبمِصرَ من أحمدَ بن مَسْعُودِ الزَّنْبَرِيّ[1] الخَوْلاَني، وأحمدَ بن بُهْزادَ المِصْريّ، وأبي جَعْفرِ أحمدَ بن محمد ابنِ النَّحّاس، وعبدِ اللّه بن الوَرْد البَغْداديّ، والصَّمُوتِ، وغيرِهم.

وكان فاضِلاً مُجابَ الدَّعْوةِ إن شاء اللّه. أخْبرَني مَن سَمِعَ من محمدِ بن إسحاقَ بن السَّليم يقولُ فِيه: هُو منَ الأبْدال. وكان حافِظًا للرأي، بَصِيرًا بالنَّحْوِ والغَريب، نَبيلاً. سَمِعْتُ منهُ أكثرَ عِلْمِه. وسَمِعَ منهُ الناسُ كثِيرًا.

وأخبرني أنَّهُ وُلِدَ سنَةَ أربع وتسعينَ ومئتين. وتُوفِّيَ رحِمَهُ اللّهُ يومَ الجُمُعةِ لاثْنَتَيْ عَشْرةَ لَيْلةً بَقِيَتْ من شوَّالٍ سنَة اثنتَيْنِ وسَبعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ في مَقْبُرةِ الرَّبَض، وصلَّى عليهِ محمدُ بنُ يَبقَى القاضي، شَهِدْتُ جَنازَتَه.

* * *

(١) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٢٤٢ وغيره، وهو مترجم في وفيات سنة ٣٣٣ من تاريخ الإسلام ٧ / ٦٦٨.

بَابُ خَلَفٍ

٤٠٣ ـ خَلَفُ[١] بنُ سَعيدٍ المُنْيِيُّ، من قُرطُبة.

سمعَ من إبراهيمَ بنِ محمدِ بن باز، ومحمدِ بن وَضَّاح. وكان فاضلاً خيِّرًا، كثيرَ التِّلاوةِ للقُرآن، حُكِيَ عنهُ أنه كان يَختِمُ القرآنَ في كلِّ ليلة. وكان محمدُ بنُ عُمَر بن لُبَابَةَ يقول: هُو عندي خيرُ أهلِ البلد.

واستُشهِدَ معَ القائدِ أحمدَ بن محمدِ بن أبي عَبْدَةَ سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَ ذلك خالد.

٤٠٤ ـ خَلَفُ[٢] بنُ حَامدِ بن الفَرَج بن كِنَانةَ، من أهلِ شَذُونةَ.

سَمعَ من محمدِ بن وَضَّاح، وغيرِه. وكان الأميرُ عبدُ اللّه يُرشِّحُهُ لقضاءِ الجماعةِ بقُرْطُبة، ولمّا وَليَ أميرُ المؤمنينَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمد وَلّاهُ قضاءَ شَذُونَةَ، فلم يزَلْ قاضيًا إلى أن توفِّي[٣]. ولا نعلَمُ أنهُ فَضَّلَ بيْنَ اثنَيْنِ إلا على جهةِ الإصلاح، لوَرَعِهِ وفضْلِه. ذكَرَهُ خالد. وله بِشَذونةَ عَقِب.

٤٠٥ ـ خَلَفُ[٤] بنُ عبدِ اللّه بن مُخارِقٍ الخَوْلانيُّ، من أهلِ الجَزيرة.

سَمعَ منَ ابنِ بَدْرُون، ومحمدِ بن يَزيدَ بِبَجّانةَ. ورَحَلَ حاجًّا، فسَمعَ منَ ابنِ المُنذر، ومنَ ابنةِ الشافعيِّ بمِصْر.

وكان مُفْتيًا في بلدِه، وفقيهًا مُشاوَرًا، تَدورُ الفُتْيَا عليه معَ أصحابِه،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٣)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٢٠٨، والحميدي في جذوة المقتبس (٤١٦)، والسمعاني في «المنيي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٧٠٦)، وياقوت في معجم البلدان ٥ / ٢١٨.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤١٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٦، والضبي في بغية الملتمس (٧٠٤).

(٣) لم يذكر تاريخ وفاته.

(٤) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٣.

وكان صاحبَ صَلاةِ الجزيرة، ولزِمَ سُكْنَى قُرطُبة. ذكَرَهُ خالد.

٤٠٦ ـ خَلَفُ[1] بنُ خَلَفِ بن هاشمِ الأشعَرِيُّ، من أهلِ تُدْمِير، يُكْنَى أبا القاسم، وكان مشهورًا بِلُوْرقةَ.

سمعَ من محمدِ بن أحمدَ العُتْبِيِّ، ومحمدِ بن وَضّاح، وابنِ باز، وابنِ مَطْروح، وغيرِهم.

وتوفِّي رحمَهُ اللّهُ سنةَ أربع وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارث.

٤٠٧ ـ خَلَفُ[2] بنُ جامعِ بن حاجِب، من أهلِ باجَةَ.

كان مُفْتِيًا وكان مُفسِّرًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ عشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجِيُّ.

٤٠٨ ـ خَلَفُ بنُ سَعيد، من أهلِ ريَّه.

ذكَرَه قاسمُ بنُ سَعْدانَ في فُقهائها. من كتابِ ابنِ حارِث.

٤٠٩ ـ خَلَفُ بنُ مَسْعودِ البَزّارُ، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

سَمعَ بقُرطُبةَ من قاسمِ بنِ أصبَغَ، وغيرِه. ورحَلَ إلى المَشْرقِ حاجًّا، فسَمعَ بمكةَ من الحسَنِ بنِ يحيى بن زَحْمُويَةَ الكِرْمانيِّ، ومن أبي جعفرٍ الدَّيْبُليّ. أخبرَنا عنهُ محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى وأثنى عليه.

٤١٠ ـ خَلَفُ[3] بنُ نسيل، من أهلِ فرِّيش.

عُنيَ بالعِلم، وكان من المتهجِّدينَ بالقُرآن، يختِمُ القرآنَ في كلِّ ليلة.

توفِّي رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٥)، وسقط منه اسم أبيه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٥.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٦.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤١٣)، والضبي في بغية الملتمس (٧٠٢). وينظر معجم البلدان ٤ / ٢٥٩.

٤١١ ـ **خَلَفُ بنُ عبدِ اللّه، من أهلِ قُرطُبَةَ، يقالُ له: خَلَفُ الحِرْفة.**

رَوَى عن محمدِ بن وَضّاح. حدَّثَ عنهُ سُليمانُ بنُ أيوبَ بكتابِ «المشايخ السَّبعة».

٤١٢ ـ **خَلَفُ بنُ فَرَح بن عثمانَ بن جَرِيرِ الكِلاَبيُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا محمد.**

سَمِعَ من جَدِّه عثمانَ بنِ جَرير، ومن محمدِ بن فُطَيس الإلبيريِّ. ورحَلَ إلى المَشْرقِ حاجًّا، فلقِيَ في رِحلتِهِ المَرْوانيَّ أبا مروانَ محمَّدَ بنَ مَروان قاضيَ مدينةِ الرسولِ ﷺ، وعبدَ اللّه بنَ نافع الأندَلُسيَّ بمكةَ، ومحمدَ بنَ الحُسَينِ الآجُرِّيّ. وسَمِعَ بِمصرَ منَ ابنِ جامع السُّكَّرِيِّ، وغيره.

ووَلِيَ أحكامَ القضاءِ بإلبيرةَ. حدَّث، وكتَبَ عنهُ جماعةٌ بقُرْطُبةَ وإلبِيرَةَ.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بإلبِيرةَ في المحرَّم سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاثِ مئة.

٤١٣ ـ **خَلَفُ[(١)] بنُ محمدِ بن خَلَفِ الخَوْلانيُّ المُكْتِبُ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.**

سَمِعَ من أسلَمَ بنِ عبدِ العزيز، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ ابن أيمَنَ، وابنِ أبي زَيْد، ومحمدِ بن مِسْوَر، وأحمدَ بنِ زياد، ومحمدِ بنِ قاسم، وأحمدَ ابن الشَّامةِ، وقاسمِ بن أصبَغَ، ومحمدِ بن حَكَم الزيَّات، ومحمدِ بن أحمدَ الإشبيليِّ الزاهد.

ورحَلَ قديمًا، فسَمِعَ بمكةَ منَ ابنِ الأعرابيِّ، وبمدينةِ الرسُول عليهِ السلام من المَرْوانيّ، وبالإسكنْدريةِ منَ ابنِ أبي مَطَر وابنِه، وبمصرَ من أبي الطاهر محمدِ بنِ إبراهيمَ العَلاّف، ومن الصَّمُوت. وسَمِعَ بالقَيْروانِ من محمدِ ابن اللَّباد.

وكان معلِّمًا، وكان عَسِرًا في الإسماع، مُمتنِعًا إلاّ من يسيرِه، نكِرَ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٠٠.

الخُلُق، حَرِجَ الصَّدْرِ، وكانتْ عندَهُ فوائد، فكان يُصبَرُ على الاختلافِ إليهِ فيها. اختلفتُ إليهِ، وسَمِعتُ منهُ، وكان ضعيفَ الكِتَاب، إلاّ أنهُ كان شَيْخًا صَالحًا.

توفِّي رحمَهُ اللّه يومَ الجُمُعةِ للنِّصف من شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ السبتِ ضُحًى بمقبُرةِ أمِّ سَلَمة، صَلَّى عليهِ محمدُ بنُ يَبْقى.

٤١٤ ـ خَلَفُ[1] بنُ سُليمانَ بن عَمْرُونٍ البزّازُ، مَوْلى إنعامٍ لبني أُميّة، وأصلُهُ صِنْهاجِيّ، من أهلِ إسْتِجَةَ، سكَنَ قُرْطبة، يُكْنَى أبا القاسمِ، ويقالُ له: بُقَيْل.

كان نَحْويًّا لُغَويًّا شاعِرًا. كتَبَ عن أبي عليٍّ البَغْدادي، وأبي بكرٍ محمدِ ابن معاويةَ القُرَشيِّ، وغيرِهما، وكان حسَنَ الخطِّ. ووَليَ قضاءَ شَذُونَةَ والجزيرة.

وتوفِّيَ بقُرْطُبَةَ ليلةَ الاثنينِ لليلةٍ بقِيَتْ من ذي القَعْدةِ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

٤١٥ ـ خَلَفُ[2] بنُ قاسم بن سَهْلِ بن محمدِ بن يونُسَ بن الأسوَدِ الأَزْدِيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُعرَفُ بابنِ الدبّاغ، ويُكْنَى أبا القاسم.

سَمعَ بقُرْطبةَ من أحمدَ بنِ يحيى ابنِ الشَّامة، ومحمدِ بن هشامِ القَرَويِّ، ومحمدِ بن مُعاويةَ، ونُظَرائهم. ورحَلَ إلى المَشْرقِ سنةَ خمس وأربعينَ وثلاثِ مئة، فتردَّدَ هناك نحوَ خمسَ عشْرةَ سنة. وسَمعَ بمِصرَ من جماعةِ المحدِّثينَ بها، منهم: حَمزةُ بنُ محمدٍ الكِنانيُّ، وأبو محمدٍ ابنُ الوَرْد، وابنُ السُّكّر،

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٥٤.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق.....، والضبي في بغية الملتمس (٧١٧)، وياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٢٦.

وأبو العباس الرَّازِي، وابنُ ألون، وأبو بكرٍ ابنُ المِسْوَر المعروفُ بابنِ أبي طَنَّة، في جَماعةٍ كثيرة.

وسَمعَ في كُوَرِ الشام من جماعةٍ، منهم: ابنُ أبي الخَصِيب، بالرَّملة، وأبو الميمونِ القاضي، بعَسْقَلانَ، وأبو عُبَيْدِ اللّه الهاشميُّ، ببيتِ المقدِس. وسَمعَ بدمشقَ من أبي الميمونِ بن راشدٍ صاحبِ أبي زُرْعة، وابنِ أبي العقبِ، وغيرِهما. وسَمعَ بمكّةَ من أبي الحَسَن الطُّوسيِّ، وبُكَيْرٍ المعروفِ بالحَدَّاد، وأبي الحَسَن الخُزاعِي، وأبي بَكْر الآجُرِّي، في جماعةٍ سِوَاهم من المكِّيين، وغيرِهم من الغُرباءِ القادمينَ عليهم في المَوْسم. وعِدَّةُ شيوخِهِ الذينَ لَقِيَهُم وكتَبَ عنهم، مئتانِ وستةٌ وثلاثونَ شَيخًا.

وعُنِيَ على ذلك بالقُرآن، فقرأَهُ على جماعةٍ من أهلِ القِراءةِ وجَوَّدَه، واستوسَعَ في اكتتابِ الحديثِ، وقَرَأَ القُرآنَ على جماعةٍ من أهلِ القراءة[1].

وكَتَبَ حديثًا؛ وكان حافظًا للحديثِ، عالمًا بطُرُقه، مَنْسوبًا إلى فَهْمِه، وسَمعَ النَّاسُ منهُ قديمًا. وألَّفَ كُتُبًا حِسَانًا في الزُّهدِ، وخَرَّجَ من حديثِ الأئمةِ: حديثَ مالكِ بنِ أنس، وشُعبةَ بن الحَجَّاجِ، رحمَهما اللّه، وفي غيرِ ذلك. وعِدَّةُ شيوخِهِ الذين كتَبَ عنهم مئتانِ وثلاثونَ شيخًا[2].

ومَولدُهُ سنةَ خَمْس وعشرين. وتُوفِّيَ ليلةَ الأحد لثلاثَ عَشْرةَ ليلةً بقيَتْ من شَهْرِ ربيع الآخِر سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الأحد بعدَ صَلاةِ العَصْرِ في مَقْبُرةِ مُتْعَة، وصَلَّى عليه عبدُ الرَّحمن بنُ محمدِ بن فُطَيْسٍ الوَزِير، وما شَهِدَهُ من الناس إلا خَواصُّ.

٤١٦ ـ خَلَفُ[3] بنُ أحمد، المعروفُ بابنِ أبي جَعْفر، من أهلِ قُرْطُبة،

---

(١) هكذا في الأصل، وهو تكرار لا معنى له.

(٢) هذا تكرار لما سبق قبل قليل، ولا معنى لإعادته.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤١١)، والضبي في بغية الملتمس (٦٩٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٢٦.

يُكْنَى أبا القاسم.

سَمِعَ من أحمدَ بن سَعيد، وأحمدَ بن مُطَرِّف، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشي، وأبي إبراهيمَ، ومُطرِّفِ بن عيسَى بن لَبِيبِ قاضي إلبيرَةَ، وغيرِهم من هذه الطبقة. كان أحدَ الشهود. حدَّث، وكتَبْتُ عنهُ، ولم يكن ممَّن يُفهِم. وكان شيخًا كثيرَ المَلَق.

توفِّيَ ليلةَ الثلاثاء، لستٍّ بَقِينَ من شهرِ رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الثلاثاءِ لصلاةِ العَصْر بمقبُرةِ مُتْعة، وكان مَولدُهُ سنةَ خمسٍ وعشرين.

***

بَابُ خَلِيل

٤١٧ ـ خَليلُ بنُ عبدِ الملكِ بن كُلَيْب، المعروفُ بخليلِ الغَفْلة، من أهلِ قُرْطُبة.

رحَلَ إلى المَشْرق ورَوَى بها كتابَ «التفسير» المنسُوبَ إلى الحسَنِ بنِ أبي الحسَن، من طريقِ عَمْرو بنِ فائد، رَوَاهُ عنه يحيى بنُ السَّمِينة.

وكان يُعلِنُ بالاستطاعة، وكان في بَدْءِ أمرِهِ صَدِيقًا لمحمدِ بن وَضّاح، ثُم لمّا تبيَّنَ أمرُهُ لابنِ وَضّاح هَجَرَهُ.

وأخبرَني سُليمانُ بنُ أيوبَ، قال: حدَّثني أبو بكرٍ ابنُ السَّمِينة، قال: لمّا مات خَليلٌ، أتَى أبو مَرْوانَ بنُ أبي عيسى وجماعةٌ من الفُقهاءِ وأُخْرِجَتْ كتُبُهُ وأُحْرِقَتْ بالنار، إلاّ ما كان فيها من كتُبِ المسائل، وكان خليلٌ مشهورًا بالقَدَرِ لا يتَستَّرُ بهُ.

أَخْبرني أبو بكرٍ عباسُ بنُ أَصبَغَ، قال: أخبرَني بعضُ أصحابِنا، عن أحمدَ بن بقِيٍّ، قال: سَمِعتُ أبا عُبَيْدةَ يقول: حضَرْتُ الشيخَ ـ يعني بَقِيًّا ـ وقد

أتاهُ خليل، فقال لهُ بقِيّ: أسألُكَ عن أربعٍ، فقال: ما هيَ؟ قال: ما تقولُ في الميزان؟ قال: عَدْلُ اللّه، ونفَى أن تكونَ له كِفَّتان، فقال لهُ: ما تقولُ في الصِّراط؟ فقال: الطريقُ، يُريدُ الإسلامَ، فمنِ استقامَ عليهِ نَجَا، فقال لهُ: ما تقولُ في القُرآن؟ فلَجْلَجَ ولم يقُلْ شيئًا، وكأنهُ ذهَبَ إلى أنه مَخْلُوق، فقال لهُ: فما تقولُ في القَدَر؟ فقال: أقولُ: إنّ الخَيْرَ من عندِ اللّه، والشرَّ مِن عندِ الرجُل. فقال لهُ بقِيٌّ: واللّهِ لولا حالةٌ لأشَرْتُ بسَفْكِ دمِكَ، ولكنْ قُمْ فلا أراكَ في مجلسي بعدَ هذا الوقت.

أخبرَنا أبو عبدِ الحميدِ إسحاقُ بنُ سَلَمَةَ، قال: حدَّثَني أحمدُ بنُ عبدِ اللّه القُرشي، قال: خطَرَ خليلُ بنُ عبدِ الملِكِ يومًا على محمدِ بن وَضَّاح وهُو يسمَعُ، فالتفَتَ إليهِ خليل، فقال: يا مُغْويَ هذه الأُمة. قال: فما زادَهُ ابنُ وضَّاح على أن قال: يا عينَيْ ذِئْب.

٤١٨ ـ خَليلُ[١] بنُ إبراهيم، من أهلِ وادي الحجارة.

سَمِعَ من عُبَيْدِ اللّه بن يحيى، وغيرِه، وكان من أفضلِ أهلِ زمانِه.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

بابُ الأفرادِ في حَرفِ الخاء

٤١٩ ـ خُزَزُ[٢] بنُ مُصَعَّبٍ الغَسّانيُّ، من أهلِ بَجَّانة، يُكْنَى أبا مَرْوان.

سَمِعَ من عُبَيْدِ اللّه بن يحيى، ومن فَضْلِ بن سَلَمَةَ. ولهُ رحلةٌ إلى المَشْرقِ كتَبَ فيها عن محمدِ بن أحمدَ بن حَمَّادِ بن زُغْبَةَ التُّجيبيِّ بمِصْر. وحدَّثَ وسَمِعَ منهُ جماعةٌ من الناس.

٤٢٠ ـ خَلَصَةُ[٣] بنُ موسَى بن عِمْرانَ الرَّيِّيُّ الزاهدُ، يُكْنَى أبا إسحاق،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٢٧)، والضبي في بغية الملتمس (٧٢٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٩١.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٢٩)، والضبي في بغية الملتمس (٧٣١).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٣٢).

أصلُهُ من رَيُّه، وسَكَنَ قُرْطُبة.

وكان زاهدًا فاضلاً مشهورًا بالفَضْل، بعيدَ الاسم في الخَيْر، وكان قد حَجّ.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الأربعاءِ لخمس بقِينَ من رجَبٍ سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ في مقبُرةِ الرَّبَض، وصَلّى عليهِ محمدُ بنُ يَبْقى القاضي، وشهِدتُ جَنازتَه، ولا أعلَمُني شهِدْتُ أعظمَ حَفْلاً منها، ولم يكنْ من أهلِ العلم.

٤٢١ ـ خَضِرُ[١] بنُ شامخ، من البَرَاجِلةِ، من عمَلِ بَجَّانةَ.

صَحِبَ فضْلَ بنَ سَلَمة، رَحَلَ إلى المَشْرق وسَمعَ هنالكَ وحدَّث.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ نحوَ سنةِ تسعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ وقد قارَبَ التسعين.

٤٢٢ ـ خلاصُ بنُ منصُورِ بن سملتونَ البَزَّاز، من أهلِ بَطَلْيَوْس، سَكنَ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رحَلَ إلى المشرِق حاجًّا، فسَمعَ بمكةَ من أبي بكرٍ محمدِ بن الحُسين الآجُرِّي، ومن أبي الحسَنِ محمدِ بن نافع الخُزَاعي، ومن أبي بكرٍ أحمدَ بنِ محمدِ بن أحمدَ بن سَهْل، المعروفِ ببُكَيْر الحَدّاد. وبِمصْرَ من أبي عليٍّ ابن السَّكَن، وحمزةَ بنِ محمدٍ الكِنَاني، وأبي قُتَيْبَةَ سَلْم بن الفَضْل، وأبي إسحاق محمدِ بن القاسم بن شَعْبانَ، وغيرِهم. وكانتْ رحلتُهُ سنةَ خمسينَ وثلاثِ مئة.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانينَ وثلاثِ مئة.

***

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٧)، والضبي في بغية الملتمس (٧٢٦).

حَرفُ الدَّالِ

بَابُ دَاوُدَ

٤٢٣ ـ دَاودُ[١] بنُ جَعْفرِ بن الصَّغير[٢]، مَولى بني تَيْم[٣]، من أهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ من مالكِ بن أنس، وسُفيانَ بن عُيَيْنةَ، وعبدِ العزيزِ بن محمدِ بنِ أبي عُبَيْدٍ الدَّرَاوَرْدي، وزكريا بنِ مَنْظور، ومُعاويةَ بن صَالح، وعبدِ اللّه بن وَهْب. ومن أهلِ الأندَلُس: حُسَينَ بنَ عاصم، ومحمدَ بنَ عيسى الأَعشَى.

رَوَى عنهُ محمدُ بنُ وَضّاح، ومُطرِّفُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن قَيْس.

أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاق، قال: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن أبي دُلَيْم، قال: قال ابنُ وَضّاح: داودُ بنُ جَعْفرِ بن صَغِير رَوَى عنهُ عبدُ الرَّحمن بنُ القاسم، وحُسَينُ بنُ عاصم، ومحمدُ بنُ عيسَى الأعشَى.

قال ابنُ وَضَّاح: ورَوَيْتُ أنا عنهُ، ورَوَى هُوَ عنِّي.

أخبَرَنا خَطّابُ بنُ سَلَمةَ، قال: حدثنا قاسمُ بنُ أصبَغَ، قال: أخبرنا ابنُ وَضّاح، قال: داودُ بنُ الصَّغيرِ رَوَى عنهُ ابنُ القاسم، ورَوَيْتُ أنا عنهُ، ورَوَى هُو عنِّي، وكان وَليَ قضاءَ قلنبرية[٤].

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٠)، وابن ماكولا في الإكمال ٥ / ١٨٥، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٣٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ٣٤٦، والضبي في بغية الملتمس (٧٣٥). وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٧٧.

(٢) ويقال فيه: «ابن أبي الصغير» كما عند الحميدي وعياض وغيرهما.

(٣) في المطبوع من ترتيب المدارك: «تميم».

(٤) لم أقف عليها بهذا اللفظ. وذكر المقري في نفح الطيب (٤ / ٥١٨): «قلنبيرة». وفي تكملة ابن الأبار (الترجمة ٢٦٤): «أحمد بن محمد بن أحمد. . . الهاشمي من=

أخبَرَنا عبدُ اللّهِ بنُ محمد، قال: حدثنا محمدُ بنُ قاسم، قال: حدثنا مُطَرِّفُ بنُ قَيْس، قال: كان داودُ بنُ جَعْفرٍ أندَلُسيًا، وكان فاضلاً، كتَبْتُ عنهُ نحوًا من ثلاثةِ آلافِ حديثٍ أو أكثرَ.

أخبَرَنا الحُسَينُ بنُ محمد، قال: حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ بن لُبَابَةَ، قال: وممَّن رَوَى عن مالك، من أهلِ الأندَلُس: داودُ بنُ جَعْفر.

أخبَرَنا خَطّابُ بنُ سَلَمةَ، قال: حدثنا قاسمٌ، قال: حدثنا ابنُ وَضّاح، قال: حدثنا داودُ بنُ جَعْفر، قال: رأيتُ سُفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ يَطُوفُ بالبيتِ مُتَّكئًا على رجُل، فسألهُ الرجلُ عن حديث، فنَحَّى يَدَهُ عنهُ، وقال لهُ نُكْرًا[1]. فانضَمَمْتُ إليه، فاتّكأ عليَّ حتى فرَغَ من طَوَافِه، فلمّا فَرَغَ تحوَّلَ إليَّ، فقال لي: بارَكَ اللّهُ عليك، قال عليُّ بنُ أبي طالب: المؤمنُ حسَنُ المَعُونة، قليلُ المَؤُونة.

أخبَرَنا عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عليّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الملكِ، قال: حدثنا مُطرِّفُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن قَيْس، قال: حدثنا داودُ بنُ جَعْفرٍ، قال: حدثنا زكريا بنُ مَنْظور، عن أبي حَزْرَةَ[2]، عن عبدِ اللّه بن عُمَر، قال: أدرَكْتُ خَيْرَ النَّاس، وشَرَّ النَّاس؛ أدركْتُ النبيَّ ﷺ، والحجّاجَ بنَ يوسُف.

٤٢٤ ـ داودُ[3] بنُ عبدِ اللّه القَيْسيُّ، من أهلِ إشبيليَةَ.

كان مرشَّحًا لقضاءِ الجماعةِ بقُرْطُبة، ولهُ رِحلةٌ لقِيَ فيها يحيى بنَ

= أهل بلنسية يكنى أبا جعفر، ويُعرف بالقُلْبَيري، نسبة إلى بعض أعمالها» فلعلها إحداهما.

(١) في الأوربية: «وكذا» وما أثبتناه من الأصل ويعضده ما نقله القاضي عياض.

(٢) هو يعقوب بن مجاهد القاص المدني، مولى بني مخزوم المتوفى سنة ١٥٠هـ، من رجال التهذيب ٣٢/ ٣٦١، وروايته عن ابن عمر منقطعة بلا شك.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٣١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٠، والضبي في بغية الملتمس (٧٣٦).

عبدِ اللّه بن بُكَيْر، وسَمعَ منهُ «الموطأَ» وكثيرًا من علمِ مالكٍ والليث، وكان من أهلِ العلم. أخبرَني بذلكَ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن علي.

وكانتْ وفاتُهُ في آخرِ أيامِ الأميرِ محمد. من كتْبِ محمدِ بن أحمد.

٤٢٥ ـ داودُ[١] بنُ عيسَى بن جَبُّويَةَ الكِلَابيُّ الأحوَلُ، من أهلِ قُرطُبة.

أخبرَني إسماعيلُ، قال: سَمِعتُ خالدَ بنَ سَعْدٍ يقول: كان داودُ بنُ جَبُّويَةَ، فيما يقالُ، مُجابَ الدَّعوة. وكان رَحَلَ إلى المَشْرق، فاجتَمَعَ معَ بقِيِّ ابن مَخْلَد، وكان بقِيٌّ لا مالَ لهُ، وكان داودُ واسعَ المال، فسألَهُ بقِيٌّ أن يُبيحَ لهُ مِن مالِهِ ما يَشتري بهِ الكتُبَ، ويجمَعُ بهِ الدَّواوينَ، ويكونُ سَماعُهما واحدًا، وقال لهُ: أرجو أن ينفعَكَ اللّهُ بذلك، فأجابَهُ داودُ إلى ذلكَ، فكان سببَ استكثارِ بقيٍّ من الروايةِ والجَمْع. ولمّا انصَرَفَ إلى الأندَلُس كتَبَ بقيٌّ الكتُبَ لنفْسِه.

وأخبرَني أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ عليٍّ الباجيُّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الملِك ابن أيمن: أنّ داودَ بنَ عيسى هذا حدَّثَ عنِ الحسَنِ بن عَرَفة، وغيرِه. ورَوَى عنهُ.

ولم أُقيِّدْ تاريخَ وفاتِهِ عن أحد.

ومن كتابِ محمدِ بن أحمدَ: كان داودُ مغفَّلاً لا عِلْمَ عندَهُ أصلاً.

٤٢٦ ـ داودُ[٢] بنُ هُذَيْل بن مَنَّانٍ[٣]، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.

رحَلَ حاجًّا، فسَمعَ بمكةَ من عليِّ بن عبدِ العزيزِ كَثيرًا، ومن محمدِ بن عليٍّ الصَّائغ. وبمِصرَ من أحمدَ بن عَمْرٍو البَزّار، وأحمدَ بن شُعَيْبٍ النَّسائي، وعبدِ اللّه بن عبدِ السلام راويةِ محمدِ بن يحيى النَّيْسابوريِّ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٢).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٣٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٠، والضبي في بغية الملتمس (٧٣٧).

(٣) قيّده الحميدي فقال: بنونين.

ثُم انصَرَفَ إلى الأندَلُس، ونزَلَ طُلَيْطُلةَ فلم يَرْضَها، وتحوَّلَ عنها إلى قُرْطُبة، فسَكَنَ بالرُّصَافة.

وكان لا يُجيبُ إلى الإسماع إلا قليلاً، وكان رجُلاً صالحًا ثِقة. سَمِعَ منهُ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن حُنَيْن، وأحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ البَر، وعبدُ اللّهِ بنُ عثمان، وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ، وغيرُهم.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بقُرطُبةَ سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاث مئة. ذكَرَ بعضَ أمرِهِ وتاريخَ وفاتِه أحمدُ. ودُفِنَ بمقبُرةِ فرانك.

٤٢٧ ـ داودُ بنُ عبدِ الرؤوفِ الثَّغْريُّ، يُكْنَى أبا بكر.

حدَّث بقُرطُبةَ عن محمدِ بن هشام القَرَويِّ راويةِ يحيى بنِ عُمَر.

٤٢٨ ـ داودُ بنُ وَهْب، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الوليد.

حدَّث.

* * *

بَابُ دُحَيْم

٤٢٩ ـ دُحَيْمٌ، أندَلُسيٌّ قديم.

يَروي عن آدمَ بنِ أبي إياسَ العَسْقلاني. رَوَى عنهُ محمدُ بنُ وَضّاح.

أخبَرَنا محمدُ بنُ محمدِ بن أبي دُلَيْم، ومحمدُ بنُ يحيى بنِ عبدِ العزيز، قالا: حدثنا أحمدُ بنُ خالد، قال: حدثنا محمدُ بنُ وَضّاح، قال: حدثنا آدمُ بنُ أبي إياسَ العَسْقَلانيُّ، قال: حدثنا أبو محمدٍ قُتَيْبَةُ، عن أبيهِ، عن شَيْبانَ، عن أبي طَيْبَةَ الجُرْجَانيِّ، قال: قال رسُولُ اللّهِ ﷺ: «من رابَطَ بعَسْقَلانَ ليلةً، ثُم ماتَ بعدَ ذلكَ بستينَ سنةً، ماتَ شهيدًا، وإن مات في أرضِ الشِّرْك»[1].

قال أحمدُ: قال لي محمدُ بنُ وَضّاح: أتيتُهُ ـ يعني آدمَ ـ لأسألَهُ عن هذا الحديث، حديثِ الرِّباط، وكان دُحَيْمٌ أخبَرَني بهِ عنهُ بالأندَلُس، فحَدَّثَني بهِ وأنا كنتُ حينَئذٍ أطلُبُ أمرَ المُحتسِبة. قال أحمدُ: قال ابنُ وَضَّاح: قُتَيْبَةُ هذا، يعني الذي رَوَى حديثَ الرِّباط، أميرٌ صاحبُ خُراسان، صاحبُ سَيْف، وأشار بيَدِهِ، ثارَ على قَوْم.

قال عبدُ اللّه بنُ محمد: وهذ الحديثُ منكرٌ جدًا.

٤٣٠ ـ دُحَيْمُ بنُ مُطَرِّفِ بن دُحَيْم، من أهلِ مَرْشانَة[2]، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

كان عليهِ مَدارُ الفُتْيا بمَوضعِه. وتوفِّيَ حَدَثًا.

---

(١) موضوع، وأبو طيبة الجُرجاني اسمه عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني أحد الزهاد توفي سنة ١٥٣هـ، وهو مترجم في تاريخ جرجان ٣١٠ فما بعد، وقد ساق السهمي هذا من بين غرائب حديثه ٣٢٢، وتحرف في المطبوع منه «قتيبة بن مسلم» إلى: «شبة ابن بسام»!

(٢) تقدمت في الترجمة (١٧٧).

الأفرادُ

٤٣١ ـ دوِّي الصَّقْلبيُّ، مَوْلى أميرِ المؤمنينَ الناصرِ عبدِ الرَّحمن بنِ محمد، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عثمان.

كان رجُلًا صالحًا. رحَلَ إلى المَشْرق حاجًّا، فسَمعَ بمكةَ منَ ابنِ الأعرابيِّ، وغيرِه. حَدَّث وكُتِبَ عنهُ.

ومنَ الغُرَباءِ في هذا البابِ

٤٣٢ ـ دَرَّاسُ[1] بنُ إسماعيل، من أهلِ مدينةِ فاسَ، يُكْنَى أبا مَيْمونة.

كان فقيهًا حافظًا للرأي، على مذهبِ مالك.

ولهُ رِحلةٌ حَجَّ فيها، ولقِيَ عليَّ بنَ عبدِ اللّه بن أبي مَطَرٍ بالإسكنْدَرية، وسَمعَ منهُ كتابَ ابنِ المَوَّاز، وحَدَّثَ بهِ بالقَيْروان. سَمِعَهُ منهُ أبو الحسَنِ بنُ القابِسيِّ الكفيف، وكان يقرأُ عليهِ بالقَيْرَوان.

ودخَلَ أبو مَيْمونةَ الأندَلُس، وتكرَّرَ فيها طالبًا ومجاهدًا، فكان متردِّدًا في الثَّغْر.

وسَمعَ منهُ غيرُ واحد. حَدَّثَ عنهُ عَبْدوسُ بنُ محمدٍ الثَّغْريُّ أبو الفرج، وغيرُه.

وتوفِّيَ أبو مَيْمونةَ دَرَّاسُ بنُ إسماعيلَ في ذي الحجةِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئةٍ بمدينةِ فاس، ودُفنَ عندَ بابِ الجيزيين.

* * *

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٨١، والضبي في بغية الملتمس (٧٣٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١١٥، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١ / ١٢٠.

حَرفُ الذال

بَابُ ذُؤالَةَ

٤٣٣ ـ ذُؤالةُ بنُ الحُرِّ القُرشيُّ، كان نَزَلَ بِلاطَ الحُر.

سَمعَ من محمدِ بن وَضّاح، وكان شيخًا حليمًا. ذكَرَهُ لنا أحمدُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ البَصِير.

٤٣٤ ـ ذُؤَالةُ بنُ زيدٍ العَكِّيُّ، من أهلِ ريَّه.

كان فاضلاً زاهدًا، انتقَلَ إلى مدينةِ مالَقةَ. وابنُهُ عيسى بنُ ذُؤالةَ، كان لبِيبًا شاعرًا. ذكَرَه إسحاقُ القَيْنيُّ.

الأفراد

٤٣٥ ـ ذو النُّون[1].

قال أبو سعيدٍ: ذو النونِ الأندَلُسيُّ، حَدَّث عنهُ ابنُهُ سعيدٌ.
توفِّيَ بالأندَلُس.

* * *

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٣٩٠، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٣٣)، والضبي في بغية الملتمس (٧٣٩). وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٨٠.

حرفُ الرَّاءِ

أسماءٌ مُفرَدةٌ

٤٣٦ ـ رَبِيعُ بنُ محمدِ بن سُليمانَ بن الرَّبِيع بن صَالح بن مَسْلَمةَ التَّمِيميُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا سُليمان، ويُعرَفُ بابنِ بَنُّوش.

سمعَ من محمدِ بنِ وَضّاح كثيرًا، ومنَ ابنِ القَزّاز، ومُطَرِّفِ بنِ عبدِ الرَّحمن بن قَيْس، ونُظَرائهم. وكان معتنيًا بالعِلم، مجتهدًا في طَلَبِه.

وخرَجَ إلى المَشْرق، فماتَ في البحرِ وهُو ابنُ ثلاثٍ وثلاثينَ سنةً.

٤٣٧ ـ رَشيدُ[١] بنُ محمد بن فَتْح الدَّجَّاج، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

سمعَ منِ أحمدَ بنِ خالد، ومن أيمنَ، وقاسِم، وأحمدَ بنِ زِيَاد، وأحمدَ ابن عُبَادةَ، ونُظَرائهم.

ورحَلَ إلى المَشْرقِ حاجًّا في العام الذي رحَلَ فيهِ يحيى بنُ مالكِ بنِ عائذٍ رحمَهُ اللّه، فسَمعَ بمِصرَ سماعًا كثيرًا منَ ابنِ الوَرْد، وأبي العَباس أحمدَ ابنِ الحسَنِ الرَّازي، وسعيدِ بن السَّكَن، وابنِ أبي المَوْت. وسَمعَ بمَكةَ من محمدِ بن الحُسَيْنِ الآجُرِّيِّ كثيرًا من مُؤلفاتِه، ومن أبي الحسَنِ الأصبَهانيِّ، وغيرِه.

وكان مَعْنيًّا بالحديث، جامعًا للآثار، كثيرَ الكتابِ، وكان يَأْبَى من الإسماع إلا في اليسيرِ ممن يَستحِبُّه. وقد كتَبَ عنهُ بعضُ أصحابِنا، وكتَبْتُ أنا عنهُ حديثًا واحدًا، وكان يُتَّهمُ بمذهبِ محمدِ بن مَسَرَّة.

توفِّيَ يومَ السبتِ لليلةٍ بقِيَتْ من رجبٍ سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ قُرَيش، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقَى.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٢٦.

حَرفُ الزَّاي

بَابُ زَكَرِيَّا

٤٣٨ ـ زَكريّا[١] بنُ يحيى بنِ عبدِ الملكِ بن عُبَيْدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن الثَّقَفيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُعرَفُ بابنِ الشَّامة.

سَمِعَ من قاسِم بن هِلالٍ، وغيرِه. ورَحَلَ، فسَمِعَ بالشام من محمدِ بن مُصَفًّى، واجتمَعَ عندَهُ بمحمدِ بنِ وَضّاح. وسَمِعَ بالعراقِ من سُليمانَ بنِ الحَكَم. وكان موصُوفًا بالعِلم والفَضْل.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ستٍّ وسبعينَ ومئتَيْنِ. نسَبَهُ أبو سعيدٍ، وذكرَ تاريخَ وفاتِهِ أحمد. وسائرُ ذلكَ من خبرِهِ عن خالد.

٤٣٩ ـ زكريّا[٢] بنُ حَيُّون، من أهلِ سَرَقُسْطة، يُكْنَى أبا يحيى.

قال خالدٌ: كانتْ لهُ رِحلةٌ وسماعٌ كثير، وكان ذا لحيةٍ طويلة.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبعٍ وسبعينَ[٣] ومئتَيْن.

٤٤٠ ـ زكريَّا[٤] بنُ إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحيم، من أهلِ طُلَيْطُلة.

سَمِعَ من محمدِ[٥] بن وَضّاح، وإبراهيمَ بن محمدِ بن باز، ونُظَرائهما من

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٦) ووقع فيه اسم جده «عبد اللّه» بدلاً من «عبد الملك»، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٣٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤١، والضبي في بغية الملتمس (٧٤٨). وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٨٥.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٣٤)، والضبي في بغية الملتمس (٧٤٢).

(٣) في الجذوة والبغية: «وتسعين» وهو تحريف.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٨).

(٥) شطح قلم الناسخ فكتب «أحمد».

مَشايخ قُرطُبة، وكان صَالحَ الحال.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ ومئتين. ذكَرَهُ خالد.

٤٤١ ـ زكريَّا[1] بنُ عيسَى بن عبدِ الواحد، من أهلِ طُلَيْطُلة.

كانتْ لهُ رحلةٌ وعنايةٌ بالعِلمِ وطَلَبِه. سَمعَ من محمدِ بنِ وَضَّاح، والخُشَنيِّ، ونُظَرائهما.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في أولِ سنةِ أربعٍ وتسعينَ ومئتين. ذكَرَهُ خالد.

٤٤٢ ـ زكريَّا[2] بنُ خَطاب بن إسماعيلَ بن عبدِ الرَّحمن بن إسماعيلَ بن حَزْمٍ الكَلْبيُّ، من أهلِ تُطِيلةَ، يُكْنَى أبا يحيى.

رَحَل إلى المَشْرقِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتَيْن، فسَمعَ بمكةَ «كتابَ النَّسَب» للزُّبَيْرِ بنِ بَكّارٍ منَ الجُرْجَانيِّ، حدَّثَه بهِ عن عليِّ بن عبدِ العزيز، والجُمَحيِّ، والعائذيِّ، عن الزُّبَيْر. ورَوى «موطأ مالك»، روايةَ أبي المُصعَبِ الزُّهريِّ، عن إبراهيمَ بنِ سعيدِ الحَدَّاد. وسَمعَ بها من إبراهيمَ بن عيسَى الشَّيْبانيِّ، وعبدِ الرَّحمن بنِ إسحاقَ مَوْلى العباس، وأحمدَ بن زَيْدِ بن هارونَ القَزَّاز، وغيرِ واحد.

وكان الناسُ يرحَلونَ إليهِ إلى تُطيلةَ للسماع منهُ، واستَقْدَمَهُ المُستنصِرُ باللّهِ رحمَهُ اللّهُ وهُو وَليُّ عهد، فسَمعَ منهُ أكثرَ روايتِهِ، وسَمعَ غيرُ واحدٍ من أهلِ قُرطُبة.

وكان ثقةً مأمونًا. ووَليَ القضاءَ بمَوْضعِه بعدَ عُمَرَ بنِ يوسُفَ ابن الإمام، وذلكَ يومَ السبتِ لليلتَيْنِ بقِيَتا من شهرِ رَمَضانَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٣٦)، والضبي في بغية الملتمس (٧٤٧).

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٤٥٠، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٣٥)، والضبي في بغية الملتمس (٧٤٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٠٨. وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٨٤.

قرأتُ ذلك بخطِّ المُستنصِرِ باللّهِ، رضيَ اللّهُ عنه.

٤٤٣ ـ زكريَّا[١] بنُ يحيى بنِ عائذِ بن عائذ[٢] بن كَيْسانَ بن مَعْنِ بن عبدِ الرَّحمن بنِ صَالح، مَوْلى هشام، من أهلِ طَرْطُوشَةَ.

حدَّث. ذكرَهُ عائذ[٣].

٤٤٤ ـ زكريَّا[٤] بنُ قطام، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا يحيى.

كانتْ له رِحلة، لقِيَ فيها سَحْنونَ بنَ سعيدٍ، وغيرَه. وكان من أهلِ الرِّواية. ووَليَ قضاءَ طُلَيْطُلة، وصَلَّى بها.

ومات قاضيًا. ذكرَهُ ابنُ حارث.

٤٤٥ ـ زكريَّا[٥] بنُ يحيى، من أهلِ قَبْرَة.

قال خالد: كان ممَّن عُنيَ بالعِلم. رَوَى «الواضِحةَ» عن المَغَامِيِّ. وكان حافظًا للمَسَائلِ والرَّأي، موصُوفًا بالخَيْر. ذكَرَهُ خالد.

٤٤٦ ـ زكريَّا[٦] بنُ هلالٍ التُّجيبيُّ، من أهلِ طُلَيْطُلة.

كانتْ لهُ عنايةٌ بالعِلمِ، ومُشاركةٌ لأصحابِهِ في الرِّوايةِ والفقه، وغلَبَتْ عليهِ العبادة.

قال خالد: كان يُشارُ إليه بالإجابة.

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٦ / ١٢، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٣٨)، والضبي في بغية الملتمس (٧٥٠).

(٢) هكذا مكرر في الأصل.

(٣) هكذا في الأصل، وفي جذوة المقتبس: «ذكره ابن يونس» وهو الصواب إن شاء اللّه تعالى، وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٨٥.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧١.

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١١٢) نقلاً عن خالد بن سعد أيضًا.

(٦) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١١٣) عن خالد أيضًا.

قال ابنُ حارث: توفِّيَ سنةَ ثِنْتينِ وثلاثِ مئة.

٤٤٧ ـ زكريًّا[١] بنُ زَرْقُون، من أهلِ وَشْقة، يُكْنَى أبا يحيى.

كان موصُوفًا بالعِلم، مَقْصُودًا فيه، وكان ذا جاهٍ عريض.

قرأْتُ بخطِّ ابنِ حارث: وكانتْ وفاتُهُ في أيامِ الأميرِ عبدِ اللّه رحمَهُ اللّه.

٤٤٨ ـ زكريًّا بنُ يحيى المُرَادِيُّ، من أهلِ طَرْطُوشةَ.

حدثنا عنهُ يحيى بنُ مالكِ بن عائذ، ويُعرَفُ بابنِ النَّادِرة.

٤٤٩ ـ زكريًّا[٢] بنُ يحيى بن زكريًّا التَّميميُّ، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا يحيى، ويُعرَفُ بابنِ برطال[٣].

سَمِعَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وأحمدَ بنِ خالد، وابنِ أيمَنَ، ومحمدِ ابن قاسِم، وقاسِم بن أَصْبَغَ، وغيرِهم.

وكان فقيهًا نبيلاً في الفُتْيا وعَقْدِ الشُّروط، وتصَرَّفَ في القضاءِ بِبَطَلْيَوْسَ وباجَةَ في أيامِ الناصرِ والمُستنصِرِ رحمَهما اللّه.

كَتَبَ عنهُ الناسُ كثيرًا، وكان ثِقة.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئةٍ، وهُو ابنُ إحدى وسبعينَ سنة، أخبَرَني بذلكَ أخوهُ قاضي الجماعةِ محمدُ بنُ يحيى[٤].

٤٥٠ ـ زكريًّا بنُ محمدٍ، مَوْلى لُبِّ بن فَضْل، من أهلِ تُدْمير، يُكْنَى أبا رجاء.

سَمِعَ من سعيدِ بن فَحْلُونَ ببَجَّانةَ. لهُ رِحلةٌ إلى المَشْرق، وسَمِعَ فيها

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١١٠).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٣٠٧.

(٣) وهو خال المنصور بن أبي عامر، كما في ترتيب المدارك.

(٤) توفي سنة (٣٩٤) وستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

منَ ابنِ شعبان.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ فُجاءةً بمُرْسِيَةَ سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة، وهُو ابنُ ثمانينَ سنة. كتَبَ إلينا بذلكَ أحمدُ بنُ محمد.

٤٥١ ـ زكريَّا بنُ يحيى بن سعيد، من أهلِ لارِدَةَ، يُكْنى أبا يحيى، ويُعرَفُ بابنِ النَدَّاف.

رَوَى بوَشْقةَ عن أبي عُمَرَ يوسُف ابنِ المؤذِّن، وأبي عثمانَ سعيدِ بن سعيدِ بنِ كثير، وبإلبيرةَ عن أبي جَعْفرٍ أحمدَ بن عَمْرِو بن منصُور، ومحمدِ بن فُطَيْس. وسَمِعَ بقُرْطُبةَ من أحمدَ بنِ عبدِ السلام صاحبِ العُتْبيِّ وابنِ مُزَيْنٍ، ومن غيرِه.

حدَّث، وسَمعَ الناسُ منهُ كثيرًا، وكان يُرحَلُ إليهِ من كُوَرِ الثَّغْرِ للسماع منهُ. أخبَرَنا عنهُ غيرُ واحد. وذكَرَهُ ابنُ حارثٍ في كتابِه.

٤٥٢ ـ زكريَّا بنُ المُغيرة، من أهلِ رَيُّه.

كان حافظًا للمسائل. ورَوَى «المُدوَّنةَ» وغيرَها. وكان عالمًا بالقُرآنِ والفرائض، وكان متردِّدًا في الثَّغْر. ذكَرَهُ ابنُ سَعْدان.

ومنَ الغُرَباءِ في هذا البَابِ

٤٥٣ـ زكريَّا[1] بنُ بكرِ بن أحمدَ الغَسَّانيُّ، يُعرَفُ بابنِ الأشَجِّ، والأشَجُّ هو أحمدُ، ويُكْنى أبا جعفر، من أهلِ تَيْهَرتَ[2]، يُكْنَى أبا يحيى.

دخَلَ الأندَلُسَ معَ أبيهِ وأخيهِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاثِ مئة، فسَمعَ بقُرطُبةَ من محمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيمَنَ «المُدوَّنة»، وسَمعَ من قاسمِ بنِ أَصْبَغ.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٤٤).

(٢) هي تاهرت، مدينة مشهورة بأقصى المغرب بين تلمسان وقلعة بني حماد (معجم البلدان ٢ / ٧).

ورحَلَ إلى المَشْرقِ، فسَمعَ بمِصْرَ من أبي محمدٍ ابنِ الوَرْد، وأبي قُتَيْبَةَ سَلْم بن الفَضْل، ويعقوبَ بنِ المبارك، وابنِ ألون، وأبي محمدٍ الحسَنِ بنِ رَشِيق، وابنِ أبي المَوْت.

ولقيَ بمِصْرَ أبا الطيِّب أحمدَ بنَ الحُسين المتنبيَ الشَّاعر، وأخَذَ عنهُ ديوانَ شعرِه رواية.

وسَمعَ بتِنِّيسَ من أبي الخَصِيب، وكان الغالبَ عليه التجارةُ.

وانصَرَفَ إلى الأندَلُسَ، فلم يزَلْ مُقيمًا بقُرْطُبَةَ إلى أن توفِّيَ بها.

حدَّثَ بكتابِ البُخاريِّ وغيرِ ذلكَ من روايتِهِ، وسَمِعنا منهُ كثيرًا، وكتَبَ عنهُ غيرُ واحد. وكان حليمًا طاهرًا، وأجازَ لنا جميعَ ما رَوَاه.

قال لي: وُلدتُ بتَيْهَرتَ سنةَ عشْرٍ وثلاث مئة. وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بقُرْطُبة ليلةَ الأربعاءِ لأحَدَى عشَرَ يومًا خَلَتْ من شهرِ رَمضانَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاث مئة، ودُفنَ يومَ الأربعاءِ بمقبُرةِ مُتْعة.

***

بَابُ زُهَيْر

٤٥٤ ـ زُهيرُ[1] بنُ مالكٍ البَلَويُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا كِنَانةَ.

كان فقيهًا على مذهبِ الأَوْزاعيِّ، على ما كان عليهِ أهلُ الأندَلُس قبْلَ دخولِ بني أُميةَ، رحِمَهمُ اللَّه. وذكَرَ ابنُ حارثٍ أنّ عبدَ الملكِ بنَ حَبيبٍ كان يَعذِلُ أبا كِنَانةَ على انحرافِهِ عن مذهبِ أهلِ المدينة، وتمسُّكِهِ برأيِ الأَوْزاعيِّ، فكان يقولُ لهُ: حسَدْتَني إذِ انفَرَدْتُ بالأَوْزاعيَّةِ دونَ أهلِ البلد.

وكان زُهيرُ بنُ مالكٍ مُضْطربًا في السُّكْنَى بيْنَ باجَةَ وفَحْصِ البَلُّوط، إذ كان لجَدِّهِ عديِّ بن جَذِيمةَ إقطاعٌ من قِبَلِ عبدِ الرَّحمن بنِ معاويةَ رحمَهُ اللّهُ بفَحْصِ البَلُّوط، وهيَ تُنسَبُ إليهِ الآنَ، وولدُهُ يُعرَفُونَ ببني أبي الأفْلَح.

توفِّيَ زُهيرُ بنُ مالكٍ، رحمَهُ اللّهُ، في صَدْرِ أيامِ الأميرِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن، رحمَهُ اللّه. من كتابِ ابنِ حارثٍ، بخطِّه.

٤٥٥ ـ زُهيرُ بنُ عِياضٍ المُعبِّر، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمن.

وكان رجلاً صَالحًا، وكان عالمًا بتفسيرِ الرُّؤيا مطبوعًا فيها.

سَمِعَ من محمدِ بنِ أحمدَ بن يحيى، ومن أحمدَ بن عَوْنِ اللّه، وأحمدَ بنِ خالدٍ التاجرِ، وغيرِهم.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في رجبِ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثلاث مئة.

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١١٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٤٧)، والضبي في بغية الملتمس (٤٥٤).

بَابُ زِيَادٍ

٤٥٦ ـ زيادُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن اللَّخْميُّ، المعروفُ بزيادِ شَبْطون، جدُّ بني زياد.

وقال أحمدُ: هُو زيادُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ زيادِ بن عبدِ الرَّحمن بن زُهَيْر، وزيادٌ الثاني، هُو الداخلُ بالأندَلُس. قالهُ أحمدُ بنُ محمدٍ الرازي.

قال أحمد: وجَدْتُ في مَوضعٍ آخرَ نسَبَ زيادٍ، هُو: زِيادُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن زُهيْرِ بنِ ناشِرةَ بن حُسَيْنَ بن الخَطابِ بن الحارثِ بن دُبَّةَ بن الحارثِ بن وائلِ بن راشِدةَ بن أدَبِ بن خُويْلدِ بن لَخْم بن عَدِي.

وقد قيلَ: إنهُ من وَلَدِ حاطبِ بن أبي بَلْتعة، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

أخبرَني الحُسَينُ بنُ محمد، قال: حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ بن لُبَابَةَ، قال: وممَّن رَوَى عن مالكِ بنِ أنس من أهلِ الأندَلُس زيادُ بنُ عبدِ الرَّحمن شَبْطون. سَمعَ من مالكٍ «الموطَّأ»، ولَهُ عنهُ سَماع، هُوَ معروفٌ بسماع زِيَاد. وسَمعَ من مُعاويةَ بنِ صالح، وكانتْ ابنةُ معاويةَ بنِ صالح تحتَهُ.

قال أحمد: بَلَغني عن عُبَيْدِ اللّه بن يحيى، عن أبيهِ يحيى بنِ يحيى، أنّ الأميرَ هشامَ بنَ الحكم، رحمَهُ اللّهُ، أرادَ زيادَ بنَ عبدِ الرَّحمن على القضاء، فخرَجَ هاربًا بنفْسه، فقال هشامٌ: ليتَ الناسَ كزياد! حتى أُكْفَى أهلَ الرغبةِ في الدنيا، وأمَّنَهُ فرَجَع. وكان هشامٌ يقول: صحِبتُ الناسَ وبَلَوْتُهم، فما رأيتُ رجلاً يُسِرُّ من الزُّهدِ أكثرَ ممّا يُظهِر إلاّ زيادَ بنَ عبدِ الرَّحمن.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٣٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ١١٦ ـ ١٢٢، والضبي في بغية الملتمس (٧٥١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ١١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣١١، والعبر ١ / ٣١٣، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٧٠، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٤٥، وابن العماد في الشذرات ١ / ٣٢٩ وغيرهم.

ورَوَى زيادُ بنُ عبدِ الرَّحمن عنِ عبدِ اللّه بن عبدِ اللّه بن عُقْبةَ، وعنِ الليثِ بن سَعْد، وعبدِ اللّه بنِ عبدِ الرَّحمن، وسُليمانَ بن بلال، وعبدِ الرَّحمن بن أبي الزِّناد، وعبدِ اللّه بن عُمَرَ العُمَرِيِّ، وأبي مَعْشَر، ويحيى بنِ أيوبَ، وموسى بن عُلَيِّ ابنِ رَبَاح، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بنِ عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ اللَّيْثيِّ، والقاسم بنِ عبدِ اللّهِ ابنِ إسماعيلَ بن داودَ، وهارونَ بنِ عبدِ اللّه بنِ أبي يحيى، ومحمدِ بن أبي سَلَمةَ العُمَريِّ، وعبدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن القُرَشيِّ، وأبو مَعْمَرٍ بن عَبَّادِ بن عَبْدِ الصَّمَد صاحبِ أنس، وعبدِ الرَّحمن بن أبي بكرٍ بن أبي مُلَيْكَةَ، وابنِ أبي داود، وسُفيانَ بنِ عُيَيْنةَ، وعُمَرَ بن قَيْس، وابنِ أبي حازِم.

ورَوَى يحيى بنُ يحيى عنِ زيادِ بنِ عبدِ الرَّحمن «الموطأ» قبْلَ أن يرحَلَ إلى مالك، ثُم رحَلَ فأدرَكَ مالكًا، فرَوَاهُ عنهُ إلا أبوابًا في كتابِ الاعتكاف، شَكَّ في سَماعِها من مالكٍ، فأبقَى رِوايتَهُ فيها عن زيادٍ عن مالك[1].

وتوفِّيَ زيادُ بنُ عبدِ الرَّحمن رحمَهُ اللّهُ، سنةَ أربعٍ ومئتَيْن، قبْلَ موتِ الحَكمِ بعامَيْن. ذكَرَ ذلك أحمد.

٤٥٧ ـ زيادُ بنُ عبدِ اللّه الأنصاريُّ، قاضي طُلَيْطُلة.

ذكَرَهُ أبو محمدِ بنُ إسماعيلَ في الرُّواةِ عن مالك، وقال: توفِّيَ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ ومئتَيْن. أحسَبُهُ ذكَرَ ذلك عنِ ابنِ شَعْبان.

٤٥٨ ـ زيادُ[2] بنُ محمدِ بنِ زياد، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمن، وهُو حفيدُ زيادِ شَبطونَ صاحبِ مالك.

سَمِعَ من يحيى بن يحيى، وغيرِه.

توفِّيَ يومَ الاثنينِ لاثنتَيْ عشْرةً ليلةً بقِيَتْ من رجبِ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ خالد.

---

(١) تنظر مقدمتي للموطأ ١ / ٧.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٤٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤١، والضبي في بغية الملتمس (٧٥٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٤٦.

بَابُ زَيْد

٤٥٩ ـ زيدُ[١] بنُ بَشيرٍ الأندَلُسيُّ، فقيهٌ على مذهبِ الكوفيِّين.

رَوَى عنهُ سُليمانُ بنُ عِمْرانَ، قاضي المغرب. وما وجَدْتُ أحدًا يعرِفُهُ غيرَ أبي جَعْفرِ بنِ سَلامةَ الطَّحَاويَّ. أخبَرَ ببعضِ ذلكَ محمدُ بنُ أحمد، عن أبي سعيدٍ حَفيدِ يونُس.

٤٦٠ ـ زَيْدُ[٢] بنُ شُرَيْح، من أهلِ قَبْرَة، كان مَسْكِنُهُ منها بمنزلِ أبي هُبَيْرة.

رَوَى عن محمدِ بن وَضَّاح، وكان صاحبَ صلاةِ مَوْضِعِه. ذكَرَه خالد.

٤٦١ ـ زَيْدُ بنُ سُليمان، من أهلِ إستِجَةَ.

ذكَرَهُ إسماعيلُ في رجالِها، وزعَمَ أنه من خَوْلانَ.

ومنَ الغُرَبَاءِ في هذا البابِ

٤٦٢ ـ زَيْدُ[٣] بنُ الحُبَاب العُكْليُّ، كوفيٌّ، دخَلَ الأندَلُسَ، يُكْنَى أبا الحُسَين.

أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بن إسماعيلَ بمِصْرَ، قال: حدثنا أبو بِشرٍ

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٢٩٤، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٤٢)، والضبي في بغية الملتمس (٧٥٥)، والتميمي في الطبقات السنية ٣ / ٢٦٩. وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٨٨.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠١)، نقلاً عن خالد بن سعد.

(٣) من رجال التهذيب ١٠ / ٤٠، وترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٤٠٢، وتاريخ خليفة ٤٧١، وتاريخ البخاري الكبير ٣ / ٣٩١، وتاريخ مدينة السلام للخطيب ٩ / ٤٤٧، وجذوة المقتبس للحميدي (٤٤٣)، وبغية الملتمس للضبي (٧٥٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥ / ٧٥، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣٩٣ وغيرها مما ذكرناه في تعليقنا على التهذيب.

الدُّولابيُّ، قال[١]: زيدُ بنُ الحُبَاب أبو الحُسَين العُلكيُّ. حدثنا سهلُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا محمدُ بنُ فُطَيْس، قال: حدثنا أبو أُمَيَّةَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ فَرْقَدٍ، قال: مضى زَيْدُ بنُ الحُبَابِ من الكوفةِ إلى الأندَلُسِ إلى مُعاويةَ بنِ صالح، لقِيَهُ هناكَ ورَوَى عنهُ.

أخبَرَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللّه، قال: حدثنا أحمدُ بنُ سَعيد، قال: حدثنا أحمدُ بنُ خالد، قال: حدثنا مَرْوانُ بنُ عبدِ الملكِ، قال: سَمِعتُ عَبْدَةَ بنَ عبدِ اللّه يقول: سَمِعتُ زَيْدَ بنَ الحُبَابِ يقول: دخَلْتُ الأندَلُسَ، وكتَبْتُ عن معاويةَ بنِ صالح.

قال مروانُ: وسَمِعتُ أبا سعيدِ الأشجَّ يقولُ: أبو الحُسَينِ العُكْليُّ زَيْدُ بنُ الحُبَاب، مَوْلى لعُكْلَ.

أخبَرَنا عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن علي، وسَهلُ بنُ إبراهيمَ، قالا: حدّثنا أحمدُ بنُ يحيى الصُّوفيُّ، كوفيٌّ فاضل، قال: حدثنا زَيدُ بنُ الحُبَاب، قال: حدّثنا معاويةُ بنُ صالح قاضي الأندَلُس، عن عبدِ الرَّحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ[٢] الحَضْرميُّ، عن أبيهِ، عن عَمْرِو بن الحَمِقِ[٣] الخُزَاعيِّ، قال: قال رسُولُ اللّهِ ﷺ: «إذا أرادَ اللّهُ بعبدٍ خَيْرًا عَسَلَه»، قيل: يا رسُولَ اللّه، وما عَسَلُهُ؟ قال: «يفتَحُ[٤] لهُ عملاً[٥] صالحًا بيْنَ يدَيْ موتِهِ حتى يَرْضَى عنهُ

---

(١) الكنى ١ / ١٤٩.

(٢) قرأها كوديرا: «بقي» فما أصاب، وهو عبد الرحمن بن جبير بن نفير، من رجال التهذيب ١٧ / ٢٦.

(٣) قرأها كوديرا: «الحمى»، واستشكلت على من سرق طبعته، وصوابها ما أثبتناه، وهو عمرو بن الحَمِق الخزاعي، صحابي من رجال التهذيب ٢١ / ٥٩٦ وذكر من الرواة عنه جبير بن نفير الحضرمي، وتنظر الإصابة للحافظ ابن حجر ٧ / ١٠١.

(٤) قرأها ناشرو الطبعة الأوربية: «يعجُ» ثم اقترحوا في التصحيحات: «يَغْنَمُ» وكله تحريف.

(٥) في الأوربية: «عقلاً»! وهو تحريف.

مَن حولَه»(١).

أخبَرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى، قال: حدثنا ابنُ الأعرابيِّ، قال: حدثنا عباسٌ الدُّورِيُّ، قال: حدثنا زَيدُ بنُ الحُبَاب، عن مُعاويةَ بن صالح قاضي الأندَلُس، قال: حدَّثني أبو الزَّاهِريَّةِ حُدَيْرُ بنُ كُرَيْب، قال: حدّثني كثِيرُ ابنُ مُرَّةَ الحَضْرميُّ، أنهُ سَمعَ أبا الدرداءِ سأَلَ رسُولَ اللّه ﷺ: أفِي كلِّ صَلاةٍ قراءة؟ قال: «نعم»، فقال رجُلٌ من الأنصارِ: وَجَبَت هذه، فقال لي رسُولُ اللّهِ ﷺ، وكنتُ من أدنى القومِ إليه: «ما أرى الإمامَ إذا أَمَّ القومَ إلاّ قد كَفَاهم»(٢).

أخبَرَنا أحمدُ بنُ خالد، قال: حدثنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ صَفْوانَ

---

(١) العَسَل: طيب الثناء، مأخوذ من العَسَل. ووقع في رواية أحمد: «استعمله»، وهو حديث صحيح أخرجه أحمد ٥ / ٢٢٤، وعبد بن حميد (٤٨١)، وابن قتيبة في غريب الحديث ١ / ٣٠١، والبزار كما في كشف الأستار (٢١٥٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٦٤٠) و(٢٦٤١)، وابن حبان (٣٤٢) و(٣٤٣)، والحاكم ١ / ٣٤٠، والبيهقي في الزهد الكبير (٨١٤) وفي الأسماء والصفات ١ / ٢٥٣، والخطيب في تاريخه ١٣ / ٣٨٩ وغيرهم.

(٢) إسناده صحيح، لكن رفع الجملة الأخيرة من الحديث إلى النبي ﷺ خطأ، قال الإمام أحمد فيما نقل عنه البيهقي في القراءة ص ١٧١: «في متن هذا الخبر وهم من الراوي في قوله: «ما أرى الرجل الذي أم القوم إلا قد كفاهم» فإنه من قول أبي الدرداء، وزيد بن الحباب حدثني بهذا الحديث مرتين، وهم في رفعه هذه اللفظة مرة، وحفظها أخرى». ثم ساق الرواية المحفوظة في مسنده (٦ / ٤٤٨) ونصها: «فالتفت إليّ أبو الدرداء، وكنت أقرب القوم منه، فقال: يا ابن أخي، ما أرى الإمام... إلخ». وأخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام (١٧) و(٢٩٤)، والنسائي في المجتبى ٢ / ١٤٢، وفي الكبرى (٩٩٥)، والدارقطني في السنن ١ / ٣٣٢، والبيهقي في القراءة خلف الإمام (٣٧٨) و(٣٧٩) من طريق زيد بن الحباب.

ووقعت الزيادة في آخره عند النسائي والدارقطني والبيهقي مرفوعة كما هنا. وذنّب الدارقطني بها زيد بن الحباب (العلل ٦ / ٢١٨).

البَرْذَعيُّ، قال: حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي الدُّنيا، قال: حدثما محمدُ بنُ سَعْدٍ، قال[1]: زَيدُ بنُ الحُبَابِ العُكْليُّ، يُكْنَى أبا الحُسَين، ماتَ بالكوفةِ سنةَ ثلاثٍ ومئتَيْنِ في ذي الحِجّة.

أخبَرَنا يوسُفُ بنُ محمدِ بن سُليمانَ الخطيبُ، قال: حدثنا عبدُ اللّهِ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ التاريخيُّ، قال: حدثنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ يَزيدَ بن جابرٍ، قال: زيدُ بنُ الحُبَابِ العُكْليُّ، يُكْنَى أبا الحُسَين، وكان جَوَّالاً في البلاد، كثيرَ الحديثِ، ثقة. توفِّيَ بالكوفةِ في ذي الحجةِ سنةَ ثلاثٍ ومئتَيْنِ، وهُو مَوْلًى للعُكْليِّين.

أخبَرَنا خَلَفُ بنُ القاسم، قال: قال لنا أبو عليٍّ سعيدُ بنُ عثمانَ بن السَّكَن[2]، وذكَرَ ما في الطرة تجاهَ هذه[3].

الأفرادِ

٤٦٣ ـ زَمْعةُ بنُ عثمانَ بن هشام، من آلِ عبدِ الدارِ، من أهلِ باجَةَ.

حجَّ وجاوَرَ، وتوفِّيَ هناك، وهُو جَدُّ يحيى بنِ عبدِ الرَّحمن الحَجَبيّ. ذكَرَهُ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجِيّ.

٤٦٤ ـ زِنْباعُ[4] بنُ الحارث، من أهلِ قُرطُبة.

رأيتُ في «تاريخ ابنِ حارِث» مُلحَقًا بخطِّ أميرِ المؤمنينَ الحَكَم بن عبدِ الرَّحمن: من وَلدِ رَوْح بنِ زِنْباعِ الجُذَاميِّ.

قال أحمدُ: كان زِنْباعُ بنُ الحارثِ يَقِظًا. سَمعَ من بقيِّ بن مَخْلَد، ومحمدِ بن وَضّاح، وكان يحفَظُ عشرينَ حديثًا في ساعة.

---

(١) طبقاته ٦ / ٤٠٢.

(٢) توفي ابن السَّكن سنة ٣٥٣، وقد روى عنه جماعة من الأندلسيين، ووقع كتابه «المنتقى الصحيح» إلى أهل الأندلس، وترجمته في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٥ وغيره.

(٣) الطرة: القطعة الزائدة.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١١٦) عن خالد بن سعد.

أخبَرَنا محمدُ بنُ رِفَاعةَ، قال: حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ البَر، قال: حدثنا محمدُ بنُ قاسم، قال: شهِدْتُ محمدَ بنَ وَضَّاح وعندَهُ زِنْباعٌ وقد أَمْلَى ابنُ وضَّاح أحاديثَ على مَن كان عندَهُ وزِنْباعٌ يتَشاغَلُ عن ذلكَ ويتحدَّثُ معَ من كان يُجاورُه، فلما أكثَرَ من الحديث، وتشاغَلَ عمّا كان يُمْليهِ الشيخُ، قال لهُ ابنُ وَضّاح: يا مشؤوم! وحَرَّج عليه، تَدَعُ أن تكتُبَ سُنَنَ النبيِّ عليه السلام، وتشتغلُ بالحديث؟ فقال لهُ: أصْلَحَكَ اللّه، لم أشتغلْ عمَّا أمْليْتَه، وقد حفِظتُه. وكان ابنُ وَضّاح أمْلَى اثنَيْ عشَرَ حديثًا، فحفِظَها زِنْباعٌ ونَصَّها كما أمْلاها ابنُ وَضّاح. فعَجِبَ منهُ، وكان يُدْنيهِ بعدَ ذلك.

وتوفِّيَ زِنْباعٌ حَدَثًا في الأربعينَ من سِنِّه.

٤٦٥ ـ زنونُ بنُ سُلَيم بن صَخْرٍ الزاهدُ، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا سَعْد.

رَوَى عن سعيدِ بن عثمانَ الأعْناقي. حدَّثَ عنهُ أحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ البَرِّ صاحبِ «التاريخ»، وما عَلِمتُهُ كتَبَ عنهُ سواه.

٤٦٦ ـ زَقنونُ[1] بنُ عبدِ الواحد، من أهلِ طُلَيْطُلة.

سَمعَ من يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن، ونُظَرائهِ من مَشْيخةِ بلدِه. وكان صاحبَ فُتْيا ومسائل، ولم يكنْ لهُ رِحلة.

ماتَ قريبًا من سنةِ ثلاثِ مئة. ذكَرَهُ ابنُ حارث.

***

(١) ترجمه الخُشني في أخبار الفقهاء (١١٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٤٥)، والضبي في بغية الملتمس (٧٥٨).

حَرْفُ السِّين

بَابُ سَعيدٍ

٤٦٧ ـ سَعيدُ[1] بنُ أبي هِنْد، يُكْنَى أبا عثمان، أصلُهُ من طُلَيْطُلةَ وسَكَنَ مدينةَ قُرْطُبة.

رحَلَ فلقِيَ مالكَ بنَ أنسٍ وسَمعَ منهُ، وكان مالكٌ يُسمِّيهِ الحَكيمَ. كذا قال أحمدُ، وخالد: إن اسمَ ابنِ أبي هندٍ: سَعيدٌ.

أخبَرَني الحُسَينُ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابةَ، قال: وممَّن سَمعَ من مالكٍ من أهلِ الأندَلُس: عبدُ الوهّابِ بنُ أبي هند، وهُو الذي كان يُسمِّيهِ مالكٌ الحَكيمَ.

وأخبَرَنا محمدُ بنُ أحمدَ الحافظُ، قال: حدثنا سعيدُ بنُ فَحْلُونَ، قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ وَضّاح، يقولُ: سَمِعتُ يحيى بنَ يحيى يقولُ: سَمِعتُ ابنَ أبي هندٍ الطُّلَيْطُليَّ يقول: ما هِبْتُ أحدًا هَيْبتي لعبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ حتى حجَجْتُ، فدخَلْتُ على مالكٍ فهبْتُهُ هَيْبةً شديدةً حتى صَغُرَتْ عندي هَيْبةُ عبدِ الرَّحمن لهيْبتِه.

قال ابنُ وضاح: وكان ابنُ أبي هندٍ هذا شريفًا، وكان من أهلِ طُلَيْطُلة، وكان مالكٌ يسألُ عنهُ يقول: ما فعَلَ الحكيمُ الذي عندَكم بالأندَلُس؟ لكلمةٍ سَمِعَها منهُ، وهيَ: أنْ قال مالك يومًا: ما أحسَنَ السكوتَ وأزْيَنَهُ بأهله! فقال لهُ ابنُ أبي هند: وكلُّ من سكَتَ يا أبا عبدِ اللّه؟ فأعجَبَتْ مالكًا كلمتُهُ هذهِ، وكان كثيرًا ما يسألُ عنهُ لها.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٨٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ١٢٣، والضبي في بغية الملتمس (٨٢٤).

أخبَرَنا محمدُ بنُ يحيى، قال: حدثنا أبو المَيْمونِ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّهِ بن عُمَرَ بن راشدٍ الدمشقيُّ، قال: حدثنا أبو زُرْعةَ عبدُ الرَّحمن بنُ عَمْرٍو النَّصْريُّ[1]، قال[2]: أخبَرَني الحارثُ بنُ مِسْكين، عنِ ابنِ وَهْب، قال: حدثنا مالكٌ، عن أبي هند، قال: وجدْتُ الصَّمتَ أشدَّ من الكلام.

قال أحمدُ: وتوفِّيَ سَعيدُ بنُ أبي هندٍ في صَدْرِ أيامِ الأميرِ عبدِ الرَّحمن ابن مُعاويةَ رحمَهُ اللّه.

٤٦٨ ـ سعيدُ[3] بنُ عبدِ اللّه السَّبَئِيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عامر.

كان من فقهاءِ الأندَلُس في أيامِ الأميرِ عبدِ الرَّحمن بنِ معاويةَ، ومتصرِّفًا في الوَثَائق. وفي أيامِهِ توفِّيَ.

٤٦٩ ـ سعيدُ[4] بنُ عَبْدوس، المعروفُ بالجُدَيّ[5]، من أهلِ طُلَيْطُلة.

رحَلَ فلقِيَ مالكًا، وسَمِعَ منه. وأبوه عَبْدوسٌ، مَوْلى هشام بنِ الحَكَم عَتَاقةً. وكان، فاضلاً. وكان سعيدٌ يُرْوَى عنهُ ويُسْمَعُ منهُ، وكان مُفْتيَ بلدِهِ في وقتِه.

ماتَ سنةَ ثمانينَ ومئة. ذكَرَه أحمد.

٤٧٠ ـ سعيدُ[6] بنُ حَسَّانَ، مَوْلى الأميرِ الحكمِ بنِ هشامٍ رحمَهُ اللّه، من

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «البصري» مصحف، وهو صاحب «التاريخ» المشهور.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٤٢٤.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٣).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٢)، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٦٣، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٧٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ١١٣. وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٩٣.

(٥) قال الحميدي: تصغير جَدي.

(٦) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٦٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١١ ـ ١١٨، والضبي في بغية الملتمس=

أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

رحَلَ إلى المَشْرقِ سنةَ سبعٍ وسبعينَ ومئة، فرَوَى عن عبدِ اللّهِ بن نافع، وعبدِ اللّه بنِ عبدِ الحَكَم، وأشهَبَ بنِ عبدِ العزيز، سَمعَ منهُ سَمَاعَهُ من مالكٍ وكتَبَ رأيَهُ وغيرَ ذلك.

وكان زاهدًا فاضِلاً، فَقِيهًا في المسائلِ، حافِظًا. وكان مُشاوَرًا معَ يحيى ابن يحيى، وقاسم بنِ هلال، وعبدِ الملكِ بنِ حَبيب. وكان مُواخِيًا ليحيى آخذًا بهَدْيِهِ مُعظِّمًا لهُ، وكان الأغلبَ عليهِ حفْظُ رأيِ أشهَبَ عن مالك، وفِقهُ أشْهَبَ كانَ قدِ انفرَدَ بروايتِه. حدَّثَ عنهُ إبراهيمُ بنُ محمدِ بن بازٍ وغيرُه.

وتوفِّيَ في أيامِ الأميرِ عبدِ الرَّحمن رحمَهُ اللّه سنةَ ستٍّ وثلاثينَ ومئتَيْن، بعدَ يحيى بنِ يحيى بعامَيْن. ذكَرَهُ أحمد.

٤٧١ ـ سعيدُ[١] بنُ محمدِ بن بَشِير، ويقال: بَشِيرُ بنُ شَرَاحيلَ المَعَافِريُّ، قاضي الجماعةِ بقُرطُبة، يقال: إنّ أصلَهُ من مدينةِ باجَةَ.

سَمعَ من يحيى بنِ يحيى، وغيرِه. وكان رجُلاً صالحًا عاقلاً استَقْضاهُ الأميرُ عبدُ الرَّحمن بنُ الحَكَم بعدَ أبيه محمدِ بن بَشير. ذكَرَهُ خالدٌ وأحمد.

وقال الرازي: توفِّيَ سعيدُ بنُ محمدِ بن بَشيرٍ المَعَافِريُّ القاضي سنةَ عشرٍ ومئتين.

٤٧٢ ـ سَعيدُ[٢] بنُ النَّمرِ بن سُليمانَ بن الحُسَيْنِ الغافِقيُّ، من أهلِ بَيْرَةَ[٣]

= (٧٩٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٨٢٦.

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١٩.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٥)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٣٦٥، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٨٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٨٢١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٣٣٧. وينظر تاريخ ابن يونس والتعليق عليه ٢ / ٩٤.

(٣) بفتح الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء بليدة قريبة من ساحل البحر بين=

يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ من يحيى بنِ يحيى، وسعيدِ بنِ حَسَّان، وعبدِ الملكِ بنِ حَبِيب، وعبدِ الملكِ بن الحسَن. ورحَلَ فسَمعَ من سَحْنونَ بنِ سعيد.

وهُوَ أحدُ السَّبعةِ الذين كانوا بإلبِيرَةَ من رُوَاةِ سَحْنون، وكان يُرحَلُ إليهِ في السَّماعِ منه. حدَّثَ عنهُ أحمدُ بنُ يحيى بن زكريَّا، المعروفُ بابنِ الشامة، من أهلِ قُرْطُبة، وسَعيدُ بنُ فَحْلونَ البَجَّانيُّ، وحَفْصُ بنُ عَمْرِو بن نَجِيح الإلبِيريُّ، وغيرُهم.

توفِّيَ سنةَ تسعٍ وستينَ ومئتَيْن، ذكَرَ تاريخَ وفاتِهِ أبو سَعيد. وقرأْتُ في كتابٍ لبعض أصحابِنا عن سعيدِ بنِ فَحْلون: توفِّيَ سعيدُ بنِ نَمرٍ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن.

٤٧٣ ـ سعيدُ[١] بنُ عَيْشون، من أهلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ من عبدِ الملكِ بن حَبِيبٍ وغيرِه.

وكان نَحْويًّا، شاعرًا بليغًا، استأْدَبَهُ بعضُ أولادِ الخلافةِ بقُرطُبة، وكتَبَ عنه.

وتوفِّيَ بإلبِيرَةَ. أخبَرَني بذلكَ محمدُ بنُ اليُسْر.

٤٧٤ ـ سَعيدُ[٢] بنُ عِمْرانَ بن مُشَرَّف، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

كان أبوهُ من المَيَاسِير التُّجَّار، وكان لسعيدٍ في حَدَاثتِه تقصير، ثُم أنعَمَ اللّهُ عليهِ فأقْلَعَ عمّا كانَ فيه، وتصَدَّقَ بأكثرِ مالِه.

وخرَجَ حاجًّا، ودخَلَ العراقَ، فسَمعَ من بُنْدارٍ محمدِ بن بَشّار، ومن أبي موسَى الزَّمِنِ محمدِ بن المُثنَّى، ومن غيرِهما. وتعبَّدَ وصارَ مُنقطِعَ القَرِين.

= مرسية والمرية (معجم البلدان ١ / ٥٢٦).

(١) ترجمه السيوطي في البغية ١ / ٥٨٥ نقلاً من هذا الكتاب.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤٠).

حدَّثَ عنهُ سعيدُ بنُ عثمانَ الأَعْناقيُّ، وغيرُه.

وتوفِّيَ في صَدْر أيامِ الأميرِ عبدِ اللّه رحمَهُ اللّه. ذكَرَه أحمد.

٤٧٥ ـ سَعيدُ[١] بنُ سُليمانَ بن حَبيب بن المُعَلَّى بن إدريسَ بن محمدِ بن يوسُفَ الغافِقيُّ البَلُّوطِيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا خالد.

استقضاهُ الأميرُ عبدُ الرَّحمن بنُ الحَكَم مرَّتيْنِ. قال خالدٌ، عنِ الأَعْناقيِّ، عنِ ابنِ وَضَّاح، قال: وَلِيَ القضاءَ أربعةٌ، فاتصَلَ العدلُ بهم في الآفاق: دُحَيْمُ بنُ اليتيم بالشام، والحارثُ بنُ مِسْكينٍ بمِصْر، وسَحْنونُ بنُ سعيدٍ بالقَيْروان، وأبو خالدٍ سعيدُ بنُ سُليمانَ البَلُّوطِيُّ بقُرْطُبة.

٤٧٦ ـ سَعيدُ[٢] بنُ يحيى بن إبراهيمَ بن مُزَيْن، من أهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ من أبيهِ وغيرِه. ورحَلَ حاجًّا، وبلَغَ مبْلغ السُّؤْدَدِ في العِلمِ حتى أشْرَكَهُ الأميرُ محمدٌ في الوثائقِ معَ قاسم بن محمد، ثُم انفرَدَ بها قاسم.

وتوفِّيَ يومَ الجُمُعةِ في ذي القَعْدةِ سنةَ ستٍّ وسبعينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ خالد.

وقال أحمد: توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ ومئتَيْن.

٤٧٧ ـ سعيدُ[٣] بنُ عِيَاض، من أهلِ طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رحَلَ إلى المَشْرق، فسَمعَ من سَحْنونَ وغيرِه، ثُم انصَرَفَ. وكان من أهلِ المسائلِ والفُتْيا، وكان مُعَوَّلُهُ على يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

---

(١) له ذكر في قضاة قرطبة للخشني ١١٧ و١١٨ و١٥٥، وترجمه ترجمة جيدة فيه ١٣٥ ـ ١٤١.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٨٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥١، والضبي في بغية الملتمس (٨٢٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٥٠.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٠.

٤٧٨ ـ سَعيدُ[١] بنُ زَيْد، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، وهُو أخو محمدِ بن زَيْد.

قال خالدٌ: كانتْ لهُ غيرُ ما رِحلةٍ سَمعَ فيها سماعًا كثيرًا.

وتوفِّيَ سنةَ أربعٍ وثمانينَ ومئتَيْن.

٤٧٩ ـ سَعيدُ[٢] بنُ مَسْعَدةَ، من أهلِ وادي الحِجَارة.

سَمعَ منَ ابنِ وَضَّاح. وكان صاحبَ مسائل.

توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ ومئتين[٣]. ذكَرَهُ محمدُ بنُ أحمد.

٤٨٠ ـ سَعيدُ بنُ حَسَّانَ الجُمَحِيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

كانتْ لهُ رِحلةٌ لقيَ فيها سَحْنونَ بنَ سعيد. وكان رجُلاً عاقلاً. ذكَرَهُ ابنُ حارِث[٤].

٤٨١ ـ سَعيدُ بنُ شَعْبانَ بن قُرَّةَ، يُكْنَى أبا الوليد.

أخبَرَني عبدُ اللّه بن محمد بن قاسم، قال: حدثنا تَميمُ بنُ محمدِ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٧١)، ونسبه تميميًا وذكر أنه توفي سنة ٢٨٣، والضبي في بغية الملتمس (٧٩٩).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤٣)، وابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٩٣، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٨٠)، والسمعاني في «الحجاري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٨١٧)، وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٩٣.

(٣) قال الحميدي: «مات سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وقيل: مات سنة ثمان وثمانين، واللّه أعلم».

(٤) لم أقف عليه في كتاب الخشني، وقد مر سعيد بن حسان مولى الأمير الحكم بن هشام، وهو غيره (رقم ٤٧٠) ولعل المقصود هو: «سعيد بن عفان، من أهل طليطلة، يكنى أبا عثمان فقد ذكره الخشني وذكر أن له رحلة لقي فيها سحنون بن سعيد (٤٣٧).

الإفريقيُّ[1]، عن أبيه، قال[2]: سَعيدُ بنُ شَعْبانَ بن قُرَّةَ الأندَلُسيُّ أبو الوليدِ، كان ثقةً، سمعنا منهُ بالقَيْروان، ثُم خَرَجَ إلى صِقِلِّيَةَ فمات بها سنةَ خمسٍ وتِسعينَ ومئتَيْن. وكان كثيرَ الكُتُبِ، ضابِطًا لِمَا كتَبَ.

٤٨٢ ـ سعيدُ[3] بنُ خُمَيْرِ بن عبدِ الرَّحمن، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عثمان.

هكذا نسَبَهُ أحمد. وفي كتابِ محمدِ بنِ أحمدَ: سَعيدُ بنُ خُمَيْرِ بن مَرْوانَ بن سالم، منَ المَوَالي.

سَمعَ من أبي زَيْدٍ عبدِ الرَّحمن بن إبراهيمَ، وعبدِ اللّه بن خالد، ويحيى ابنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن. ورحَلَ إلى المَشْرقِ فسَمعَ من يونُسَ بن عبدِ الأَعْلى، وأحمدَ بن عبدِ اللّهِ بن صالح، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم، وأبي عبدِ اللّه ابنِ أخي ابنِ وَهْبٍ، ونَصْرِ بنِ مَرْزوق، وإبراهيمَ بن مَرْزوق، وغيرِهم جماعة.

وكان يَسْكُنُ ببِلاطِ مُغِيث، فنَقَلَهُ عبدُ اللّهِ الأميرُ إلى المدينةِ بقُرْبِ المسجدِ الجامع، فكان يجلسُ فيهِ ويُتَحَلَّقُ إليه، ويُفْتي، ويَعقِدُ الوثائقَ،

---

(١) في الأصل: «تميم بن محمد بن قاسم الإفريقي»، وهو سبق قلم لا ريب فيه من الناسخ أو المؤلف، علق في نظره الذي قبله «عبد اللّه بن محمد بن قاسم» وهو القلعي شيخ ابن الفرضي المتوفى سنة ٣٨٣هـ. أما هذا فهو تميم بن أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني المتوفى سنة ٣٣٣هـ صاحب «طبقات علماء إفريقية»، وقد تقدم هذا السند في الترجمتين ١٣ و٢٢ وغيرهما.

(٢) لم أقف عليه في كتابه، ومعلوم أن المطبوع هو المختصر.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٨)، وعبد الغني في المؤتلف ١ / ٣٣٥ رقم (٨٩٢)، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٥٢٢، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٦٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٢، والضبي في بغية الملتمس (٧٩٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ٣٣٦.

وسُمِعَ منهُ.

وكان فقيهًا عالمًا، فاضلاً. رَوَى عنهُ عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن، وابنُ أيمَنَ، وأحمدُ بنُ عُبَادةَ، وغيرُهم من الشيوخ، ومَن دونَهم في السنِّ كثير.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في صَفَرٍ سنةَ إحدى وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ أحمدُ، ويذكرُ أنَّ مولدَه سنةَ ثلاثينَ ومئتين.

٤٨٣ ـ سَعيدُ[١] بنُ أبي حامدٍ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاحٍ، وابنِ القَزَّاز، والخُشَنيِّ، ونُظَرائهم. وكان خيِّرًا عفيفًا. توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

٤٨٤ ـ سَعيدُ[٢] بنُ عُثمانَ بن سُليمانَ[٣] بن محمدِ بن مالكِ بن عبدِ اللّه التُّجِيبيُّ، مَوْلًى لهم، يقال لهُ: الأَعْناقيُّ[٤]، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاحٍ وصَحِبَهُ، ومن يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن، ومحمدِ بن عبدِ السلام الخُشَنيِّ، وابنِ باز، وغيرِهم. ورحَلَ فلقِيَ جماعةً من أصحابِ الحديث، منهم: نَصْرُ بنُ مَرزُوقٍ، كتَبَ عنهُ «مُسندَ أسدِ بن موسَى»،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٧٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٩، والضبي في بغية الملتمس (٨٠٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٧، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٩٠، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٦٣٣.

(٣) في جذوة المقتبس: «سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان»، وتابعه الضبي في البغية.

(٤) قال الحميدي: «يقال له: الأعناقي، ويقال أيضًا: العَنَاقي» ثم ساق روايات تثبت الوجهين، وقال: «فصح أنهما جميعًا يقالان، إلا أني رأيتُ في أكثر الروايات الأعناقي، وأظنه منسوبًا إلى موضع يقال له عناق وأعناق، كما يقال عندنا: لبيرة وإلبيرة، وينسب إليهما بالوجهين جميعًا بفتح العين أيضًا»، وأعاد المقري خلاصة هذا الكلام في نفح الطيب ٢ / ٦٣٣ نقلاً من الحميدي.

وغيرَ ذلك من كتُبِ أسد، ومحمدُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم، وحارِثُ بنُ مِسْكين، وابنُ السُّكَّريِّ الحافظُ، وغيرُهم.

وكان وَرِعًا زاهدًا، عالمًا بالحديثِ بَصيرًا بعِلَلِه، لا عِلْمَ لهُ بالفقه. حدَّثَ عنهُ أحمدُ بنُ خالد، وابنُ أيمَنَ، ومحمدُ بنُ قاسم، وابنُ أبي زَيْد، في عَدَدٍ كثيرٍ دونَ أَسْنانِهم.

وكان لهُ أقارِبُ بفِرِّيشَ، فكان يَنتجِعُهم في كلِّ عام ليُحرِزَ قُوتَهُ، فتوفِّيَ بفِرِّيشَ في بعضِ سَفْراتِهِ إليها في صَفَرِ سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة، وقبرُهُ هناك. ذكَرَ ذلك أحمدُ. ومَولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ ومئتَيْنِ.

٤٨٥ ـ سَعيدُ[١] بنُ سَعيدِ بن كثيرِ المُرادِيُّ، من أهلِ وَشْقةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمِعَ بقُرْطُبةَ من محمدِ بن يوسُفَ بن مَطْروح، وأبي زَيْدٍ عبدِ الرَّحمن بنِ إبراهيمَ، وابنِ مُزَيْن، وغيرِهم. وكانتْ لهُ رِحلةٌ إلى المَشْرق، سَمِعَ فيها بالقَيْروانِ من يحيى بنِ عُمَرَ. وكان النَّاسُ يَسمَعُونَ منهُ. رَوَى عنهُ سَعيدُ بنُ فَحْلُون، وغيرُه. وكان عالمًا زاهدًا.

توفِّيَ في صَفَرِ سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة. ذكَرَ بعضَ ذلك ابنُ حارِث.

٤٨٦ ـ سَعيدُ بنُ الفَرَج، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عثمان، وهُو أخو الرَّشَّاشِ الزَّارِع.

كان من عُلماءِ الناس، وذُكِرَ أنهُ كان مُشاوَرًا في أيامِ الأميرِ محمدٍ رحمَهُ اللّه. أخبَرَني بذلكَ إسماعيلُ رحمَهُ اللّه.

٤٨٧ ـ سَعيدُ[٢] بنُ مَذْكُور، من أهلِ وَشْقةَ، سَكَنَ لارِدَةَ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥٢، والضبي في بغية الملتمس (٨٠٥). وينظر تعليقنا على الترجمة (٥٣٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥٣.

وكان من أهلِ العِلم والذَّكاء، وكان حافظًا للمسائل.
وكانتْ وفاتُه سنةَ عَشْرٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَه ابنُ حارِث.

٤٨٨ ـ سَعيدُ[١] بنُ يحيى الخَشَّابُ، من أهلِ وَشْقةَ.

كانتْ لهُ عنايةٌ وطلَب، وكان بَصيرًا بالطِّبِّ، أصلُهُ من سَرَقُسْطةَ، ولزِمَ لارِدَةَ معَ محمدِ بن لُبٍّ، فكان قدِ استَوْزَرَهُ ومَلَّكَهُ أمرَهُ، فلمَّا أُخْرِجَ محمدُ بنُ لُبٍّ من لارِدَةَ لجَأَ سَعيدٌ إلى طَرْطُوشَةَ فلم يزَلْ بها إلى أن ماتَ فيها.

قال محمد: كانتْ وفاتُهُ سنةَ ثماني عَشْرةَ وثلاثِ مئة. من كتابِ ابنِ حارِثٍ بخطِّه.

٤٨٩ ـ سَعيدُ بنُ عثمان، من أهلِ بَطَلْيَوْس.

كانتْ لهُ عنايةٌ ورحلة. وكان وَرِعًا فاضلاً، ووَلِيَ الخُطْبَةَ والصَّلاةَ بحاضِرةِ بَطَلْيَوْسَ بعدَ وفاةِ مُنذرِ بن حَزْمٍ[٢]، ولم تَطُلْ مُدتُه.

وتوفِّيَ في أيامِ أميرِ المؤمنينَ عبدِ الرَّحمن بن محمدٍ، رحمَهُ الله. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

٤٩٠ ـ سَعيدُ[٣] بنُ غُصْن، من أهلِ إلبيرَةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

كانتْ لهُ رِحلةٌ إلى المَشْرِقِ، لقيَ فيها يحيى بنَ عُمَرَ بإفريقيَّةَ، وسَمعَ منهُ. وكان بَصيرًا بالمسائلِ حافظًا لها. ذكَرَهُ خالد.

وسألتُ عنهُ بإلبيرَةَ فما وجَدْنا مَن يَعرِفُه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٨٨)، والضبي في بغية الملتمس (٨٢٦).

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «منذر بن سرج»، وهو تحريف، وما أثبتناه من الأصل، وهو منذر بن حزم بن سليمان، من أهل بطليوس، يكنى أبا الحكم، كان قد ولي الصلاة بحاضرة بطليوس، كما سيأتي في ترجمته من هذا الكتاب (١٤٤٩).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤٤).

٤٩١ ـ سَعيدُ[١] **بنُ كُرْسُلين، من أهلِ بَطَلْيَوْس، أصلُهُ [من]**[٢] **مارِدَةَ**[٣]**، يُكْنَى أبا عثمان.**

وكان شَيْخًا فقيهًا، وكانتْ فيهِ دُعَابةٌ.

سَمعَ بقُرْطُبَةَ منَ ابنِ وَضَّاح، وابنِ باز، وأبي صَالح، وغيرِهم. وكان يَتَحلَّقُ في المسجدِ الجامع بموضعِهِ ويُقرَأُ عليه.

توفِّيَ نحوَ الثلاثِ مئة. ذكَرَ بعضَ ذلك ابنُ حارِث.

٤٩٢ ـ سَعيدُ[٤] **بنُ جابرِ بن موسَى الكَلَاعيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عثمان.**

سَمعَ بإشبيلِيَةَ من محمدِ بن جُنَادةَ، وبقُرْطُبَةَ من عُبَيْدِ اللّه بن يحيى، وطاهرِ بنِ عبدِ العزيز. ورَحَلَ إلى المَشْرق، فلقيَ أحمدَ بنَ شُعَيْبٍ النَّسَائيَّ[٥]، كتَبَ عنهُ كثيرًا من مُصنَّفاتِه، وكتَبَ عن أبي بكرِ ابنِ الإمام، وعليِّ بن سَعيدِ الرازي، وأبي يعقوبَ المَنْجنيقيِّ، وأبي البِشْر الدُّولابيِّ، وإبراهيمَ بن موسَى ابن جميل، وعليِّ بن سُليمانَ الأخفشِ النَّحْويّ، ويَمُوتَ بنِ المُزَرِّع[٦]،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٠.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) Merida مدينة رومانية أسست سنة ٢٥م، وفتحها العرب المسلمون سنة ٩٥هـ، تقع غربي الأندلس تتصل بحوز فِرِّيش، وتبعد عن بطليوس (٦١) كيلومترًا. (معجم البلدان ٥ / ٢٨، ونزهة المشتاق ٢ / ٥٤٥، والروض المعطار ٥١٨، وبلدان الأندلس للدكتور يوسف بني ياسين ٤٦٦).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٦٧)، والضبي في بغية الملتمس (٧٩٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٠٨. وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٩٣.

(٥) في الأوربية: «السباي» محرف.

(٦) في الأوربية: «المروّع» محرف.

وغيرِهم. أخبَرَنا عنهُ محمدُ بنُ عُمَرَ بن عبدِ العزيز، وعبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن علي، وأحمَدُ بنُ عُبَادةَ، وغيرُهم.

وسَمعَ منهُ خالدُ بنُ سَعْدٍ بإشبيلِيَةَ، وكان يَنسُبُهُ إلى الكَذِب.

أخبَرَني إسماعيلُ، قال: قال لي خالدُ بنُ سَعْد: ذكَرْتُ في كتابي مناقبَ الناس ومَحاسِنَهم إلا رَجُلَيْن: محمدَ بنَ وليدٍ القُرْطُبيَّ، وسعيدَ بنَ جابرٍ الإشبيليَّ، فإني صرَّحْتُ عليهما بالكذِب، وكانا كذَّابَيْن.

ولم يكنْ سَعيدُ بنُ جابرٍ، إن شاءَ اللّهُ، كما قال خالد، قد رأيتُ أصُولَ أسْمِعَتِه، ووَقَعَ إليَّ كثيرٌ منها فرأيتُها تدُلُّ على تحَرِّي الرِّوايةِ، ووَرَعٍ في السَّماع وصِدْق.

وقد حدَّثَني العَبّاسُ بنُ أَصبَغَ، قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ قاسم يُثْني على سَعيدِ بن جابرٍ، ويقول: كان صاحبُنا عندَ النَّسائي، ووَصَفَهُ بالصِّدْق.

قال لي عَبّاسٌ، ومحمدُ بنُ قاسم: بعثَني على الرِّحلةِ إلى سَعيدِ بن جابر لِمَا كنتُ أسمَعُ من ثنائهِ عليه.

وقد سَمعَ من سعيدِ بنِ جابرٍ وليّ العَهْدِ المُستنصرِ باللّه، ومحمدِ بن إسحاقَ ابن السَّلِيم، وعبدِ الرَّحمن بنِ أحمدَ بن بَقِي، ومحمدِ بن عُمَرَ بن عبدِ العزيز، وعبدِ الواحد، من أهلِ قُرطُبة.

وأخبَرَنا عنهُ أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ محمدٍ الباجيُّ، وذكَرَ لنا أبو محمدٍ الباجِيُّ: أنهُ كان يشرَبُ النَّبِيذ.

وتوفِّيَ سَعيدُ بنُ جابرٍ، رحمَهُ اللّه، سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاثِ مئةٍ فيما أخبَرَني الباجِيّ.

وذكَرَ محمدُ بنُ أحمدَ أنّ وفاتَهُ كانتْ سنةَ سبعٍ وعشرين[1].

---

(١) ونقل الحميدي عن ابن يونس أن وفاته سنة ٣٢٦هـ.

٤٩٣ ـ سعيدُ[1] بنُ سُفيانَ، من أهلِ بَجَّانةَ.

رَحَلَ إلى المَشْرق، وسَمعَ من يونُسَ بنِ عبدِ الأعلى، وعليِّ بن عبدِ العزيز، والدَّبَرِيِّ. ثُم خَلَّطَ في آخرِ عُمُرِه، فوضَعَ ذلك منه.

وتوفِّيَ سنةَ تسع عشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ محمدُ بنُ أحمد.

٤٩٤ ـ سعيدُ[2] بنُ حَمْدونَ، من أهلِ فِرِّيش.

سَمعَ من محمدِ بنِ وَضَّاح، وسعيدِ بن عُثمانَ الأَعْناقيِّ، وأبي صَالح، وابنِ خُمَيْر. وكان حافظًا للمسائل.

تُوفِّيَ للنِّصفِ من صَفَرٍ سنةَ ثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

٤٩٥ ـ سَعيدُ[3] بنُ مَرْوانَ بنِ مالكِ بن عبدِ اللّٰه الحَضْرَميُّ، من أهلِ تُطِيلةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

رحَلَ إلى المَشْرقِ، وسَمعَ من عليِّ بنِ عبدِ العزيز، ويحيى بنِ عُمَر، وغيرِهما. وكان شيخًا فاضلاً مَشْهورًا بالعِلم. كتَبَ إلينا حَكَمُ بنُ إبراهيمَ المُراديُّ يذكُرُ: أنهُ سَمعَ منهُ كتابَ «فضائلِ القرآن» لأبي عُبَيْد، روايتُهُ عن عليِّ ابن عبدِ العزيز.

وتوفِّيَ سنةَ خمس وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

٤٩٦ ـ سَعيدُ[4] بنُ مُخارِقِ بن حَسَّانَ، ومُخارِقٌ يُكْنَى أبا المُهَنَّا، من أهلِ إلبيرَةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ من محمدِ بنِ فُطَيْسٍ بإلبِيرَةَ، ومن فَضْلِ بن سَلَمةَ ببَجَّانَةَ. وكان

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤٦)، والضبي في بغية الملتمس (٨٠٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٧٤.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥٢).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤٩)، وهو فيه: «سعيد بن مروان بن عفان بن مزين بن مالك بن عبد اللّٰه»، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٩١.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨١٦).

خَطيبًا بليغًا، وعُقِدَ لهُ على بني عَمِّهِ وعلى الخَطَابَةِ في مَنابرِ إلبيرَةَ كلِّها، وصار إلى صُحبةِ السلطانِ فخرَجَ عن طبقتِه.

توفِّيَ ببَرْجَةَ[1] سنةَ سبع وثلاثينَ، أو ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة، أخبَرَني بذلك عليُّ بنُ عُمَرَ بن نَجيح الإلبيريُّ.

٤٩٧ ـ سَعيدُ بنُ أحمَدَ الفَرَضيُّ، المعروفُ بعَيْني الشاةِ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنى أبا عثمان.

كان مُؤدِّبًا بالحساب، وكان رجلاً صالحًا.

توفِّيَ يومَ السبتِ أولَ يومٍ من شَوَّالٍ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ الرازي.

٤٩٨ ـ سَعيدُ[2] بنُ عثمانَ بن مُنَازِلَ، من أهلِ بَجَّانةَ، يُعرَفُ بابنِ الشَّقَّاق، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ ببَجّانةَ من فَضْل بن سَلَمةَ، ووَهْبِ بن عُمَر. وبإلبيرَةَ من أحمدَ بن عَمْرو بن منصُور، ومحمدِ بن فُطَيْس. وبقُرْطُبَةَ من عبدِ اللّه بن يحيى، وطاهرِ ابنِ عبدِ العزيز.

وكان فقيهًا مُبرِّزًا حافظًا. ووَلِيَ أحكامَ القضاءِ ببَجَّانةَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ، ولم يزَلْ قاضيًا إلى أن توفِّيَ ببَجّانةَ لثمانٍ بقِينَ من المحرَّم سنةَ خمس وأربعينَ وثلاثِ مئة. وقد حدَّث. قرأْتُ تاريخَ وفاتِه في لوحِ على قبرِه. أخبَرَني ببعضِ خبرِه ابنُ نجيح.

---

(١) Berja بفتح الباء الموحدة ـ وربما تضم ـ والفتح أشهر وأصح، وسكون الراء مدينة تقع في إقليم المرية بشرق الأندلس على مقربة من ساحل البحر الأبيض المتوسط (نزهة المشتاق ٢ / ٥٦٣، ومعجم البلدان ١ / ٢٧٤، والمغرب لابن سعيد ٢ / ٢٢٨).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٢٠.

٤٩٩ ـ سَعيدُ[١] بنُ إبراهيمَ، من أهلِ ريَّه.

سَمعَ بها من محمدِ بن عَرَب، وقاسِم بن حامِد. وبقُرطُبَةَ منَ ابن وضّاح. ووَليَ الصَّلاةَ بريُّه. ذكَرَهُ إسحاقُ القَيْني.

٥٠٠ ـ سَعيدُ[٢] بنُ فَحْلونَ بن سعيدٍ، أصلُهُ من إلبيرَةَ وسَكَنَ بَجَّانةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ بإلبيرَةَ من إبراهيمَ بنِ خالد، وسَعيدِ بنِ النَّمِر، وإبراهيمَ بن شُعَيْب، وأبي الخَضِر حامِد بن أخطَلَ، وغيرِهم من نُظَرائهم. وسَمعَ بقُرْطُبَةَ من بَقيٍّ بن مَخْلَد، ومحمدِ بن وَضّاح، وإبراهيمَ بن قاسِم بنِ هلال، ومُطَرِّف ابن قَيْس، ويوسُفَ بن يحيى المَغَاميِّ، ويحيى بنِ عبدِ العزيز.

ورَحَلَ إلى المَشْرق، فسَمعَ من أحمدَ بن شُعَيْب النَّسائيِّ، وأحمدَ بن محمدِ بن رِشْدينَ، والوليدِ بن العبّاس العَدَّاس، ومحمدِ بن رَزِينٍ المدَنيِّ، وعبدِ الرَّحمنِ بن عُبَيْدٍ البَصْريِّ لقِيَهُ بالقَيْروان، ومحمدِ بن مُيَسّرٍ فقيهِ الإسكندَريّة، وغيرِهم جماعة.

أخبَرَني أبو محمدٍ حُباشَةُ بنُ الحسَنِ القَرَويُّ، قال: قال لي سَعيدُ بنُ فَحْلونَ البَجَّانيُّ: قيل لي: إنَّ السُّنةَ تقرَأُ عندَكم اليومَ بالقَيْروانِ سرًّا؟ فقلتُ لهُ: نعَمْ، فقال: أدرَكْتُ بجامع القَيْروانِ ستةَ عشَرَ رجلاً كلُّهم يقول: حدَّثنا سَحنونُ بنُ سعيد.

وكان سَعيدُ بنُ فَحْلونَ صَدُوقًا فيما رَوَى، غيرَ أنه لم يكنْ حَصِيفَ العقل، وكانتْ لهُ أخلاقٌ كريمةٌ جدًا. أخبَرَني بذلك عنهُ جماعةٌ ممَّن لقِيَهُ ووقَفَ على هذهِ الحالِ منهُ. وطال عُمُرُه، فاحتاجَ الناسُ إليه، وانفرَدَ بروايتِهِ

(١) ترجمه ابن الأبار في التكملة ٤ / ١٠٨، ونقل وفاته عن عريب بن سعيد وأنها كانت سنة ٣١٦هـ، وابن عبد الملك في الذيل ٤ / ٢٧.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٧٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٣، والضبي في بغية الملتمس (٨١٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٣٣.

كُتُبَ عبدِ الملكِ بن حَبيب: «الواضحة» وغيرَ ذلك. وكان آخرَ رُوَاةِ المَغَاميِّ مَوْتًا، فكان يُرْحَلُ إليهِ للسَّماع من قُرْطُبةَ وغيرِها. حَدَّث عنهُ يحيى بنُ عبدِ اللّه ابن أبي عيسَى، ويحيى بنُ هلال بن فطرةَ، وغيرُهما كثير.

ووُلدَ سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ ومئتين، وتوفِّيَ يومَ الثلاثاءِ لليلتَيْنِ خلَتا من رجَبٍ من سنةِ ستٍّ وأربعينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ ثلاثٍ وتسعينَ سنةً وستةِ أشهر. أخبرَني ببعض أمرِه عليُّ بنُ عُمَرَ بن نَجيح وغيرُهُ ممن كتَبَ عنهُ.

٥٠١ ـ سَعيدُ[1] بنُ إبراهيم، من أهلِ فرِّيش.

سَمعَ من سعيدِ بن عثمانَ الأَعْناقيِّ، وأبي صَالح، ومحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابةَ، وغيرِهم. وكان حافظًا للمسائل، مُعتَنيًا بعَقْدِ الوثائق. ذكَرَهُ خالد.

٥٠٢ ـ سَعيدُ بنُ قُدَامَة بن عبدِ الوارث بن محمودِ بن يَزيدَ بن محمودِ بن أبي هلالٍ القَيْسيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ من قاسِم بن أصبَغَ، وحَبيبِ بن أحمدَ، وغيرِهما. وكان مؤدِّبَ عربيةٍ، وقد كُتِبَ عنهُ.

توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وثلاثِ مئة.

٥٠٣ ـ سَعيدُ بنُ حكَم، المعروفُ بابنِ الصَّنَّاع الزاهدُ، من أهلِ قُرْطُبة.

حدَّثَ عن عُبَيْدِ اللّه بن يحيى.

٥٠٤ ـ سعيدُ بنُ عُثمانَ بن عبدِ الملكِ الجُذَاميُّ، يُكْنَى أبا عثمان.

رحَلَ إلى المَشْرق، ولقيَ بمكةَ أبا بكرٍ محمدَ بنَ المُنذرِ النَّيْسابوريَّ، سَمعَ منهُ كتابَ «الإقناع». رَواهُ أحمدُ بنُ هلالٍ العَطّارُ، وقال: كان صاحبي، وقد أجازَ لهُ ابنُ المُنذر. ذكَرَهُ بعضُ أصحابِهِ عنهُ.

٥٠٥ ـ سَعيدُ[2] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ ربِّه بن حَبيبِ بن حُدَيْرِ بن

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥٣) عن خالد بن سعد.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٦٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك=

سالمٍ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وأسْلَمَ بن عبدِ العزيز، وأحمدَ بن خالدٍ، وابنِ أيمَنَ، وابن قاسِم.

وكان فقيهًا مُشاورًا في الأحكام، مُقَدَّمًا في الفُتْيا، وكان ثِقة. سَمعَ منهُ الناسُ كثيرًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في صَدْرِ سنةِ ستٍّ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

٥٠٦ ـ سَعيدُ بنُ محمدِ بن عبدِ اللّه بن سَعيدِ بن دِعَامةَ القَيْسيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ بقُرْطُبةَ من أحمدَ بن سَعيد، وأحمدَ بن مُطَرِّف، ومحمدِ بن مُعاوية. ورَحَل إلى المَشْرق سنةَ تسعٍ وأربعينَ، فسَمعَ بمِصرَ منَ ابنِ السَّكَن، ومن محمدِ بن جَعْفرٍ غُنْدَرٍ، وغيرِهما. وكان لهُ حَظٌّ من العربيّة، وغَلَبَ عليهِ الانتسابُ إلى الطبّ.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمسٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

٥٠٧ ـ سَعيدُ[1] بنُ أحمدَ بن رُمْح الخَوْلانيُّ، من أهلِ شَذُونةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

كان مُفْتيًا في مَوْضعِه، مقدَّمًا في الشُّورىٰ ببلدِه.

توفِّيَ بعدَ الخمسينَ والثلاثِ مئة.

٥٠٨ ـ سَعيدُ بنُ عثمانَ بن سعيدِ بن عبدِ اللّه بن عَيْشُونَ الخَوْلانيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ من أحمدَ بن دُحَيْم بن خَليل، ووَهْبِ بن مَسَرَّةَ، ومحمدِ بن

= ٦ / ١٤١، والضبي في بغية الملتمس (٧٩١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٩٩، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٩٢.

(١) ترجه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٦.

عيسَى، وحَبِيبِ المُعلِّم، ومَسْلَمةَ الزيّاتِ، وجماعةٍ سواهم.

وكان رجلاً صالحًا متمسِّكًا بالسُّنة.

توفِّيَ في عَشْرِ ذي الحجةِ سنةَ خمس وستينَ وثلاثِ مئة.

٥٠٩ ـ سَعيدُ بنُ دارِك بن مُعاويةَ اللَّخْميُّ، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمع من قاسم بن أصبَغَ، ومحمدِ بن محمدِ الخُشَنيُّ، وغيرِهما. وكان لهُ بَصَرٌ بالنَّحو، وأَدَّبَ بِهِ[١]، وكتَبَ عنهُ بعضُ أصحابِنا.

وتوفِّيَ في صَدْرِ سنةِ سبعٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

٥١٠ ـ سَعيدُ[٢] بن يوسُفَ بن كُلَيْبِ الخَوْلانيُّ، من أهلِ شَذُونةَ، يُكْنَى أبا عثمان، ويُعرَفُ بابنِ البَيْضاءِ.

سَمعَ من وَهْبِ بن مَسَرَّةَ الحِجَارِيِّ، وغيرِه. وكان مُفْتيًا معَ حَمدونَ بنِ سَعْدون، وابنِ مُرشِدٍ، ونُظَرائهم، وتوفِّيَ قبلَهم.

كان رجُلاً حَليمًا. رأيتُهُ بِشَذُونةَ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

٥١١ ـ سَعيدُ بنُ سُليمانَ، من أهلِ بَلْدَة[٣]، يُعرَفُ بابنِ عَسْلِيل.

كان فقيهًا عابِدًا، مُتقشِّفًا، وكان يُبصِرُ الشِّعر. ذكَرَهُ إسحاقُ، وسمَّاهُ ابنُ سعْدان.

٥١٢ ـ سَعيدُ بنُ إبراهيمَ بن مِقْدامٍ الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

كانتْ لهُ رحلةٌ لقيَ فيها أبا محمدٍ زيادةَ اللّه بنَ الفَتْح، وابنَ الوَرْد،

---

(١) لم يذكره السيوطي في بغية الوعاة.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٦.

(٣) بَلْدَة: مدينة بالأندلس من أعمال رية، وقيل: من أعمال قبرة (معجم البلدان ١ / ٤٨٣).

وغيرَهما. رَوَى عنهُ عَبْدُوسُ بنُ محمدٍ الثَّغْرِيُّ.

وكان أديبًا شاعِرًا مُتنسِّكًا، تردَّدَ في الثَّغْرِ إلى أنْ ماتَ فيهِ، وذلك بعدَ سنةِ اثنتَيْنِ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

٥١٣ ـ سَعيدُ[1] بنُ مُرشدٍ العَكِّيُّ، من أهلِ شَذُونةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمَع من وَهْبِ بن مَسَرَّةَ، وأحمدَ بن حَزْم، ومحمدِ بن أحمدَ الخَرَّازِ القَرَويِّ. وكان مُشاوَرًا في الأحكام معَ أصحابه. ورَحَلَ حاجًّا في آخرِ عُمُرِه، فتمَّمَ حجَّهُ ودَخَلَ بيتَ المَقْدِس.

ثُم قدِمَ مِصْرَ مُنصرِفًا، فتوفِّيَ بها آخرَ يومٍ من شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

٥١٤ ـ سَعيدُ بنُ عبدِ الملكِ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عثمان، ويُعرَفُ بابنِ المَلَّاح.

كان حافظًا للرأي، عاقِدًا للشُّروط، مُشاوَرًا في الأحكامِ بمَوْضعِه. وقد حدَّث.

توفِّيَ عقِبَ جُمادى الآخرةِ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ ولم يُدرِكْ سنًّا.

٥١٥ ـ سَعيدُ[2] بنُ سالم، من أهلِ الثَّغْر، من ساكني مَجْرِيطَ، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ بِطُلَيْطُلَةَ من وَهْبِ بن عيسَى، وبوادي الحِجَارةِ: من وَهْبِ بن مَسَرَّةَ، وسَمعَ من غيرِهما. وكان رجُلاً صالحًا فاضلاً، وكان يَقْعُدُ للسَّماع منهُ. سَمِعتُ أبا غالبٍ تمامَ بنَ عبدِ اللّه الطُّلَيْطُليَّ يُثْني عليهِ ويصِفُهُ بالعِلم والفَضْل.

وتوفِّيَ بِمَجْرِيطَ لعَشْرٍ خَلَوْنَ من شهرِ ربيعِ الآخرِ سنةَ ستٍّ وسبعينَ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٧.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٠٦) نقلاً من هذا الكتاب.

وثلاثِ مئةٍ فيما بَلَغَني.

٥١٦ ـ سَعيدُ بنُ نُصَيْر، من أهلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

حدَّثَ عن أحمدَ بن زِياد، وكان رجُلاً خيِّرًا.

٥١٧ ـ سَعيدُ[١] بنُ عُمَرَ، يُعرَفُ بالزُّبَيْديِّ، من أهلِ قَرْطَمَة[٢] من عَمَلِ رَيَّة.

سَمعَ بقُرْطُبَةَ، وكان يحفَظُ المسائلَ، ويوصَفُ بالعَقْلِ والانقباض. ذكَرَهُ إسحاق[٣].

٥١٨ ـ سَعيدُ بنُ أحمدَ بن سُهَيْل، من أهلِ رَيُّه.

كان حافظًا للمسائل. ذكَرَهُ ابنُ سَعْدان.

٥١٩ ـ سَعيدُ بنُ مُرْتاحٍ العَطارُ، مَوْلى ابنِ عليّ، من أهلِ بَجّانةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

حدَّثَ عن عليِّ بنِ عبدِ اللّه بن أبي مَطَرٍ الإسكنْدَرانيِّ. سَمعَ منهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عُبَيْدِ اللّه.

٥٢٠ ـ سعيدُ بنُ أبيَضَ، من أهلِ رَيُّه، من حِصْنِ قشيانة[٤].

كان فقيهًا حافظًا للمسائل. ذكَرَهُ ابنُ سَعْدان.

٥٢١ ـ سَعيدُ[٥] بنُ عيسَى بن مُكرَّمٍ الغافِقيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى

---

(١) تنظر تكملة ابن الأبار ٤ / ١١٠، والذيل لابن عبد الملك ٤ / ٣٨.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «قرطبة» محرفة، وقَرْطَمة، بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم Cartama ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٢٦ وذكر أنها من أعمال رية.

(٣) في الأوربية: «ابن إسحاق» محرف، وهو إسحاق بن سلمة بن وليد القيني المتقدمة ترجمته بالرقم (٢٣٦).

(٤) لم أقف عليه بعد طول بحث.

(٥) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٣٠٥.

أبا عثمان.

سَمِعَ من قاسِمِ بن أصبَغَ، وأحمدَ بن زِياد، والحسَن بن سَعْد، وغيرِهم. وكان متصرِّفًا في حِفظِ الرأي وعَقْدِ الشروط، ذا عَدالةٍ ووَجاهة.

توفِّيَ يومَ الأربعاءِ لثمانٍ بقينَ من شَعْبانَ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

٥٢٢ ـ سَعيدُ[١] بنُ محمدِ بن مَسْلَمَةَ بن محمدِ بن سَعيدِ بن بُتْرِي[٢]، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من قاسِمِ بن أصبَغَ، ومن عمِّهِ خَطّابِ بن مَسْلمة. وكان حليمًا طاهرًا.

ووَلِيَ قضاءَ قَرْمُونةَ، وتصَرَّفَ في الأمانة.

وتوفِّيَ ليلةَ الجُمُعةِ للنِّصفِ من جُمادى الأُولى سنةَ ستٍّ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الجُمُعةِ صَلاةَ العَصْرِ بمقبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليه أخوهُ مَسْلمةُ الزّاهد.

٥٢٣ ـ سَعيدُ[٣] بنُ حَمْدونَ بن محمدٍ القَيْسيُّ الصُّوفيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمِعَ من قاسِمِ بن أصبَغَ، وأحمدَ بن زكريّا ابنِ الشامةِ، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، وأحمدَ بن سَعيد، وأحمدَ بن مُطَرِّفٍ، وغيرِهم. ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ حاجًّا سنةَ اثنتَيْنِ وأربعينَ، فسَمِعَ في رحلتِهِ من الآجُرِّيِّ بمكةَ، ومنَ ابنِ الوَرْدِ وغيرِه بمِصْر، ولم يزَلْ طالبًا وسَامعًا إلى أن توفِّيَ. سَمِعَ مَعنا من أكثرِ شيوخِنا، ولم يكنْ لهُ نَفَاذٌ في شيءٍ من العِلم.

وكان شديدَ الأذى بلسانِه، بَذيئًا ثَلَّابَةً، يتَوقّاهُ الناسُ على أعراضِهم.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٥٩١.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «تبري» مصحف، وينظر تعليقنا على تاريخ الإسلام.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٦٢.

وتوفِّيَ يومَ الخميسِ لأربع بقِينَ من ذي القَعْدةِ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ الرَّبَضِ. وكان أعورَ.

٥٢٤ ـ سَعيدُ بنُ سَلْمُونَ بن سيِّدِ أبيهِ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عثمان.

روَى عن محمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، وعن أحمدَ بن سَعيد، وغيرِهما من ضُرَبائهما. وكان مؤدِّبَ كُتَّاب. وكان رجُلاً صالحًا، قرَأَ الناسُ عليهِ القرآن، وكُتِبَ عنهُ.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في جُمادى الأُولَى سنةَ ثمانينَ وثلاثِ مئة.

٥٢٥ ـ سَعيدُ[1] بنُ خَلَفٍ الصُّوفي، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عثمان.

سمعَ من أبي عبدِ الملكِ بن أبي دُلَيْم، وأحمدَ بنِ مُطَرِّف، وأحمدَ بن سَعيد، ومن جماعةٍ من شيوخِنا بقُرْطُبة. وكان من أهلِ السُّنة. وكان رجُلاً مُقِلاًّ، يَعيشُ من صِلةِ إخوانه.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في عقِبِ ذي الحجةِ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ قريش.

٥٢٦ ـ سَعيدُ[2] بنُ يُمْنِ بن محمدٍ [بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المُرَاديُّ، من أهل مَكّادة][3]، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ بِطُلَيْطُلةَ من عبدِ الرَّحمن بن عيسَى بنِ مِدْراج، وغيرِه. وكان فقيهًا في مَوضعِه. حدَّث وكتَبْتُ عنهُ.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٠٨.

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٤٦٦) وعنه ياقوت في معجم البلدان ٥ / ١٧٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٤٦.

(٣) كتبت هذه الترجمة في حاشية النسخة الخطية واغتال التجليد بعض أسماء أجداد صاحبها، وعرفناه من ترجمة ابن بشكوال له، فما بين الحاصرتين منه. ومكادة Maqueda بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة: مدينة من نواحي طليطلة. (معجم البلدان ٥ / ١٧٩، وبلدان الأندلس ٤٩٠).

وتوفِّيَ في نحوِ ثمانٍ وثمانين[1] وثلاثِ مئة.

٥٢٧ ـ سَعيدُ[2] بنُ حَسّانَ بن العَلاءِ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عثمان.

رحَلَ إلى المَشْرق، وسَكَنَ مِصْرَ زَمانًا، وسَمَع بها من أبي النَّجا الفَرَضيِّ، ومن عبدِ الملكِ بن بَحْرِ بن شَاذانَ الجَلّاب. وبتِنِّيسَ من أبي عثمانَ ابن محمدٍ السَّمَرْقَنْدي، وأبي حَفْصٍ ابنِ الحَدّاد. وببغدادَ من إبراهيمَ بن شاذانَ المُقْرِئ. وقرَأَ القُرآنَ وأتقَنَهُ، وكُتِبَ عنهُ الحديث.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الثلاثاء، ودُفِنَ في الرَّبَض يومَ الثلاثاءِ لسبعٍ خَلَوْنَ من صَفَرٍ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، وصَلَّى عليه مَسْلَمَةُ بنُ محمدٍ الزاهدُ.

٥٢٨ ـ سَعيدُ بنُ عليِّ بن سَهْلٍ الهَمْدانيُّ، من أهلِ تُدْمير.

سمعَ بقُرْطُبةَ من قاسِم بن أصبَغَ، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّه بن أبي دُلَيْم. كتَبَ إلينا بهِ أحمدُ بنُ محمد.

٥٢٩ ـ سَعيدُ[3] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن سَعيدِ بن موسَى بن حُدَيْرٍ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عثمان.

وَليَ أحكامَ الشُّرطةِ في صَدْرِ دولةِ أميرِ المؤمنينَ المؤيَّدِ باللّه رحمَهُ اللّه، ثُم لزِمَ بيْتَهُ وانقبَضَ عنِ الخِدْمةِ إلى أن توفِّي. وكان رجُلًا فاضلًا صالحًا مُتَقَشِّفًا زاهدًا.

سَمِعَ من أحمدَ بن مُطَرِّف، وأحمدَ بن سَعيدٍ، وأحمدَ بن محمدِ بن

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «٣٣٨» وهو خطأ بيِّن، وما أثبتناه من الأصل ويدل على صحته ما ذكره ابن بشكوال أنه توفي سنة ٣٨٩ وتابعه الذهبي عليه، فضلًا عن أن الذي قبله توفي سنة ٣٨٧.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٩٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٣٣.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٩٢) وتحرف فيه «حدير» إلى «خضير»، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٠٣.

مِسْوَر، وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ، ومحمدِ بن عَوَانة[1]، وغيرِهم. وكان لهُ حظٌّ من حِفْظِ الفقه. كتَبْتُ عنهُ.

وتوفِّـيَ رحِمَهُ اللّه غَدَاةَ يوم الثلاثـاءِ لتسـع بقِينَ من ربيـعِ الأوّلِ سنةَ إحـدى وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الأربعاءِ بعدَ صَلاةِ العَصْـرِ في مقبُرةِ قُريش.

٥٣٠ ـ سَعيدُ بنُ عثمان، من أهلِ الجزيرةِ الخَضْراء، يُكْنَى أبا عُثمان، ويُعرَفُ بابنِ الخَزَّاز.

سَمعَ بقُرطُبةَ من أحمدَ بن سَعيد، وعبدِ اللّه بنِ عُثمان، وغيرِهما. وكان فَهِمًا ذكِيًا. حدَّثَ وكُتِبَ عنهُ.

وتوفِّيَ نحوَ التسعينَ وثلاثِ مئةٍ أو نحوِها.

٥٣١ ـ سَعيدُ[2] بنُ موسَى بن مهص الغَسَّانيُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ، من قريةِ فَرْخَشبيطَ[3]: من قُرى الأشات[4]، يُكْنَى أبا عثمان.

رَحَلَ إلى المَشْرق، ودَخَلَ بغدادَ، فسَمعَ بها من أبي بكرٍ الأبْهَرِيِّ «شَرْحَ المُختصَر» وغيرَ ذلك، وسَمعَ من جماعةٍ هناك. وانصَرَفَ إلى الأندَلُس، فخرَجَ إلى تُطِيلةَ، فلم يزَلْ مُقيمًا بها للرِّباطِ إلى أن تُوفِّي.

وكان فقيهًا عالمًا، زاهدًا وَرِعًا يَصُومُ الدَّهْر، وكان يَنتقلُ في سُكْناهُ بيْنَ تُطيلَةَ وبَلَغِيٍّ[5]. وكان كثيرَ الجهاد، ولم يُحدِّث.

قُتلَ بمُعتركِ الماشَّةِ، قُرْبَ مدينةِ بَلَغِيٍّ، يومَ الخميسِ لعَشْرٍ بقِينَ من شهرِ

---

(١) غير واضح في الأصل، ولعله محمد بن يحيى بن عوانة الآتية ترجمته برقم (١٢٩٨).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٠٨.

(٣) لم أقف عليها.

(٤) هي التي يقال لها أش، بالفتح والشين مخففة، وتعرف أيضًا بوادي أش (معجم البلدان ١ / ١٩٨).

(٥) ياقوت: معجم البلدان ١ / ٤٨٨.

ربيعِ الآخِرِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة[1].

ومنَ الغُرَباءِ في هذا الاسم

٥٣٢ ـ سَعيدُ[2] بنُ خَلَفِ بن جَريرٍ السُّرْتيُّ[3]، من ساكني القَيْروان، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمِعَ بمكةَ من العُقَيليِّ، ومنَ ابنِ الأعرابيِّ، وغيرِهما. وجَلسَ بمصْرَ إلى الدِّينَوَرِيِّ العابِدِ وصَحِبَهُ. وكان حافظًا لأخبارِ النُّسّاكِ والعُبّاد، وله حَظٌّ من المعرفةِ بالمذاهب. حدَّث، وكتَبَ الناسُ عنهُ. سَمِعَ بقُرطُبةَ من غيرِ واحدٍ من شيوخِها.

وكان حليمًا طاهرًا أديبًا.

٥٣٣ ـ سَعيدُ بنُ شُعَيْب، من أهلِ القَيْروان، يُكْنَى أبا عثمان.

كان رجُلاً صالحًا كثيرَ التِّلاوة، مُتفرِّغًا للعبادةِ. سَكَنَ المدينةَ، وكان مُلازِمًا للمسجدِ الجامع. وكان يُتَحلَّقُ إليهِ ويَعِظُ الناس، ولا أعلَمُهُ حدَّثَ بشيء.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الاثنينِ لليلتَيْنِ بقِيَتا من شهرِ ذي الحجةِ سنةَ تسع وثمانينَ وثلاث مئة، ودُفِنَ يومَ الاثنينِ صَلاةَ العَصْرِ في مقبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليه ابنُه.

وفي هذا اليوم توفِّيتِ السيدةُ الكُبرى أُمُّ أميرِ المؤمنينَ المؤيَّدِ باللّه، ودُفِنتْ يومَ الثلاثاءِ في القَصْرِ بقُرطُبة.

---

(١) لعلها ضمن الغزوات التي قام بها عبد الملك بن أبي عامر إلى بلاد الفرنجة في تلك السنة، كما في البيان المغرب ٣ / ٤ فما بعد.

(٢) ترجمه ابن الأبار بأحسن مما هنا (٣٥٠)، ووالده هو خلف بن محمد بن جرير السُّرتي اليحصبي الزاهد المشهور المتوفى سنة ٣١٩، مترجم في رياض النفوس ٢ / ١٩٥.

(٣) في الأوربية: «السبرني» محرف، وينظر معجم البلدان ٣ / ٢٠٦.

بَابُ سَعْدٍ

٥٣٤ ـ سَعدُ[1] بنُ موسَى الطائيُّ، من أهلِ الجزيرة.

كان مُعتَنيًا بالعِلم، ورحَلَ إلى المشرقِ فلَقيَ أصبَغَ بنَ الفَرَج، وحَرْمَلةَ ابنَ يحيى التُّجِيبيَّ، وغيرَهما. وكان فقيهَ مَوْضِعِهِ مَقصُودًا في السَّماع منهُ. ذكَرَهُ خالد.

٥٣٥ ـ سَعدُ[2] بنُ مُعاذِ بن عثمانَ بن عثمانَ بن حَسّانَ بن يُخامِرَ بن عُبيدِ ابن محمدِ بن أَفْنان، وهُو الشَّعْبَانيُّ، من أهلِ قُرطُبة، وأصلُهُ من جَيّانَ، يُكْنَى أبا عَمْرو.

سمعَ بِقُرْطُبَةَ، ورَحَلَ فرَوَى عن محمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحكم، وعن أخيهِ سَعْد، وعنِ يونُسَ بنِ عبدِ الأعلى، وأحمدَ بن شيبانَ الرَّمْلي، وأحمدَ بنِ عبدِ الرحيم البَرْقِّي، وإبراهيمَ بن مَرْزوقٍ، وبحرِ بن نَصْر، ومحمدِ بن عَزِيز.

وكانتْ رحلتُهُ ورحلةُ عُمَرَ بنِ حَفْصِ بن أبي تَمَّام واحدةً. وكان حافظًا للمسائلِ مُفْتيًا، يُتحَلَّقُ إليهِ في المسجدِ الجامع ويُسمَعُ منه.

رَوَى عن عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمن بن أبي زيد، وعبدِ اللّه بن محمدِ بن حُسَيْنٍ ابنِ أخي رَبِيع.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في جُمادى الآخِرةِ سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة. المُصحَّحُ عنهُ في النسَبِ عن غيرِ أحمد.

٥٣٦ ـ سَعْدُ[3] بنُ سعيد، من أهلِ وَشْقة، يُكْنَى أبا عثمان.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥٤).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٦٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٧٨٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٣٣.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٦١)، والضبي في بغية الملتمس (٧٨٤)، وابن الأبار في التكملة ٤ / ١٠٥ قال: «وقد ذكر ابن الفرضي سعيد بن سعيد بن كثير=

سَمِعَ من محمدِ بن يوسُفَ بن مَطْروح، وابنِ مُزَيْن. وحدَّث، رَوَى عنهُ سَعيدُ بن فَحْلون.

وتوفِّيَ سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة. ذكَرَ بعضَ ذلك أبو سعيد[1].

٥٣٧ ـ سَعدُ بنُ جابرِ بن موسَى الكَلَاعيُّ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

قرَأَ بمصْرَ على أحمدَ بن سَعيد، وأحمدَ بن هِلال، وأبي بكرٍ القَبَّاب[2].

هو أخو سَعيدِ بن جابر[3]، رَحَلَ معَ أخيهِ فسَمِعَ منَ النَّسائي، والدُّولابيِّ، وغيرِهما. وقرَأَ القُرآنَ بمصْرَ وأتقنَهُ، ثُم انصَرَفَ إلى إشبيلِيَةَ فكان يُستَقْدَمُ إلى قُرْطُبَةَ كلَّ عامٍ في شهرِ رمضانَ للقيام. أخبَرَني عنهُ عبّاسُ بنُ أصبَغ.

وقال الرازي: توفِّيَ سنةَ أربع وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٥٣٨ ـ سَعْدُ[4] بنُ جُزَيٍّ، من أهلِ كورةِ بَلَنْسِيةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمِعَ بقُرْطُبَةَ، ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ رحلةً أقام فيها نحوَ أحَدَ عشَرَ عامًا. وسَمِعَ سماعًا كثيرًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ أو نحوِها.

= من أهل وشقة، فلعله أخوه أو هو هذا فغلط فيه»، وينظر الذيل والتكملة لابن عبد الملك ٤ / ١٢.

(١) في الأوربية: «ابن» وهو غلط، وتنظر التكملة لابن الأبار ٤ / ١٠٥، وتاريخ ابن يونس ٢ / ٩١.

(٢) يأتي بعد هذا في النسخة الخطية: «توفي سنة أربع وعشرين ومئتين، كذا وقع في الأم يخرج إليه»، ومعلوم أن وفاته سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، فكأنها ملاحظة قفزت إلى النص.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٤٩٢.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٨٧)، وابن الأبار في التكملة ٤ / ١٠٥ ـ ١٠٦ وسماه: «سعد بن سعيد بن سعد بن جزي» وقال: «ذكره ابن الفرضي مختصرًا ونسبه إلى جده، ولم يذكر من شيوخه أحدًا».

٥٣٩ ـ سَعدُ[١] بنُ مكرَّم، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

سمعَ بقُرْطُبَةَ من محمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيمَنَ، ومحمدِ بن قاسِم، وقاسِم بنِ أصبَغَ. ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ حاجًّا، ولهُ هناكَ سَماعٌ كثير. وكان مُولَعًا بالشَّراب.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ في أوّلِها.

وممَّن عُرِفَ بكُنْيتِهِ في هذا الحَرْف

٥٤٠ ـ أبو سَعْدٍ[٢] بنُ عبدِ اللّه الحَضْرميُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ.

كان من الزُّهّادِ العُبّادِ العُلَماء، وكانتْ لهُ رِحلةٌ وعِنَاية. ذكَرَهُ أحمدُ بنُ محمد.

* * *

بابُ سَعْدَانُ

٥٤١ ـ سَعْدانُ[٣] بنُ إبراهيمَ بن عبدِ الوارِثِ بن محمدِ بن زِياد، مَوْلى الإمام عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ وَلاءَ عَتَاقة، يُعرَفُ بابنِ الجُرْزِ، والجُرْزُ هُوَ لقَبٌ لإبراهيمَ عُرِفَ بهِ لفَضْلِ قوةٍ كانتْ فيه. وهُو أبو قاسِمِ بنُ سَعْدان، من أهلِ ريَّه، من ساكني أُرجُذونة[٤].

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٨٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥٦).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٩٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٤١، والضبي في بغية الملتمس (٨٣٣).

(٤) Archidona بالضم ثم السكون وضم الجيم والذال المعجمة وسكون الواو وفتح النون وهاء، وهي قاعدة كورة رية ويقال لها: أرشذونة أيضًا، تقع شمال شرقي مالقة وتبعد عنها (٣٥) ميلاً تقريبًا (ينظر صورة الأرض لابن حوقل ١٠٦، والمسالك للاصطخري ٣٦، ونزهة المشتاق ٢ / ٥٧٠، ومعجم البلدان ١ / ١٤٤).

سمعَ من أهلِ بلدِه، من محمدِ بن عَوْف، وقاسِم بن حامد. وسَمعَ بقُرْطُبَةَ من محمدِ بن وَضّاح سَمَاعًا كثيرًا. وكان حافظًا للمسائل، مُفْتِيًا بمَوْضعِه.

ووَلِيَ الصَّلاةَ بحاضِرةِ رَيُّه إلى أن توفِّيَ سنةَ ستَّ عشْرةَ وثلاثِ مئةٍ، بعدَ فتح بُبُشْتَرَ فيما ذكَرَ ابنُهُ قاسمُ بنُ سَعْدان. وفي هذه السنةِ فُتحَتْ بُبُشْتَر.

٥٤٢ ـ سَعْدانُ[١] بنُ مُعاويةَ، من أهلِ قُرطُبة.

سَمعَ من سَعيدِ بن خُمَيْر، وسعيدِ بن عُثمانَ الأَعْناقيِّ، ومحمدِ بن عُمَرَ ابنِ لُبَابَةَ. وكان حافظًا للمسائل، عاقِدًا للشُّروط. ذكَرَهُ خالد.

وقال لي سُليمانُ بنُ أيوب: كان سَعْدانُ مُؤدِّبًا من طبقةِ محمدِ بن أحمدَ الشُّبَيْليِّ الزاهد.

ورَحَلَ حاجًّا، فوافَقَ دُخولُه مكةَ إتيانَ القَرامطةِ إليها، وذلك سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاث مئة، فواقعَتْهُ في وجهه ضَرْبةٌ بسيفٍ فشقَّتْ خَدَّه وعيْنَه، وانصَرَفَ إلى الأندَلُس، فانتقَلَ من حاضِرةِ قُرْطُبَةَ إلى إقليمِ القَصَب، فكان مُفْتيَ أهلِ ذلك المَوْضع وعاقدَ شُروطِهم.

قال ابنُ حارِث: مات في الخَنْدقِ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

٥٤٣ ـ سَعدانُ بنُ سَعيدِ بن خُمَيْر، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا سَعيد.

سَمعَ من أبيه، وحَجَّ، وكان إمامًا في المسجدِ الجامع، وقرَأَ الناسُ عليهِ كتابَ «التفسيرِ» المنسُوبَ إلى ابنِ عبّاس من روايةِ الكَلْبي[٢].

سَمعَ منهُ عبدُ اللّه بنُ الوليدِ المُعَيْطيُّ، وغيرُه. ولا أعلَمهُ رَوَى عن غيرِ أبيه. أخبرَني بذلك المُعَيْطيُّ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٣.

(٢) نسب كثير من أهل العلم هذا التفسير للفيروزآبادي صاحب القاموس المحيط المتوفى سنة ٨١٧هـ وسماه بعضهم «تنوير المقباس»، ولا تصح مثل هذه النسبة، فهذا النص وغيره يشير إلى أن هذا التفسير قديم ومعروف عند المتقدمين.

باب سَعْدُونٍ

٥٤٤ ـ سَعْدونُ[١] بنُ إسماعيل، مَوْلى جُذَام، مَوْلى لآلِ أخطَلَ الجُذَاميِّينَ. من أهلِ ريَّه، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ من محمدِ بن وَضّاح، والخُشَنيّ. وكان عالمًا بالفرائضِ واختلافِ الناس فيها، معَ العِلم باللُّغةِ، والشِّعر، ضابطًا، حسَنَ التقييدِ لمَا كتَبَ. وكان زاهِدًا وَرِعًا متقلِّلاً، لَم يَنكِحْ ولا تَسَرَّى، ولا اشتَغَلَ بشيءٍ من الدنيا.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمس وتسعينَ ومئتَيْنِ. ذكَرَهُ قاسمُ بنُ سَعْدانَ، وقال: كان، أي: سَعْدونٌ...[٢]. من كتابِ محمدِ بنِ أحمدَ بخطِّه.

٥٤٥ ـ سَعدونُ[٣] بنُ طالُوتَ، من أهلِ سَرَقُسْطَة.

كانتْ لهُ رِحلةٌ وسَمَاعٌ، وعُمِّر حتى جاوَزَ المئةَ.

وتوفِّيَ سنةَ عَشْرٍ وثلاث مئة. ذكَرَه ابنُ حارِث[٤]. وفي كتابِ أبي سعيد[٥]: سنةَ أربعَ عَشْرة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٨٩)، والضبي في بغية الملتمس (٨٢٧).

(٢) هكذا في الأصل، والنص عند الخشني نقلاً عن القاسم بن سعدان وفيه: «كان سعدون بن إسماعيل هذا مولى لآل أخطل الجذاميين، وكان أبوه مقلاً فنشأ سعدون أفضل نشء، وكانت له والدة تعينه على مذهبه، فاستوطن الحاضرة وتعلم القرآن ثم اختلف في العربية إلى رجل كان يؤدب في الحاضرة يعرف بأبي ثور من الحجريين... إلخ».

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٩٠)، والضبي في بغية الملتمس (٨٢٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٨١.

(٤) لم أقف عليه في كتابه.

(٥) ينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٩٢.

بَابُ سُليمانَ

٥٤٦ ـ سُليمانُ بنُ منقُوشٍ، من أهلِ شَذُونةَ.

حدَّثَ عنِ يحيى بنِ عبدِ اللّه الخُراسَانيِّ بحديثٍ مُنكَر، حدَّثَتْ بهُ عنهُ ابنتُهُ عَلّةُ، وهيَ أُمُّ أبي عَمْرٍو عثمانَ بن محمدِ بن أحمدَ السَّمَرْقَنْدي. أخبَرَنا به أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ محمدِ بن سُليمانَ الخطيبُ، قال: حدّثنا أبو عَمْرٍو عثمانُ ابنُ محمدِ بن أحمدَ السَّمَرْقَنديُّ، قال: حدَّثتْني أُمّي عَلّةُ بنتُ سُليمانَ بنِ منقُوش، عن يحيى بن عبدِ اللّه الخُراسانيّ، عن إسماعيلَ بن يوسُفَ البَجَليِّ، عن جَبَلَةَ، عنِ الصَّلتِ، قال: اشتكىٰ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضيَ اللّهُ عنهُ عينَيْهِ، فقال النبيُّ ﷺ: من يَخُوضُ في رحمةِ اللّه؟ قالوا: وما ذاكَ فِداكَ الآباءُ والأمهات؟ قال: عليُّ بنُ أبي طالبٍ عَليل، فأقبَلَ المُهاجِرونَ والأنصارُ معَ النبيِّ ﷺ وعليٌّ في ظِلِّ جدارٍ نائمٌ، تحتَ رأسِهِ قطعةُ لبِنَة. فقال النبيُّ ﷺ: حبيب، كيف أصبَحْت؟ فرَفَعَ رأسَهُ، فقال: يا رسُولَ اللّه، ما مَرَّتْ بي ليلةٌ أشدَّ وجَعًا من ليلةٍ مرَّتْ بي، قال: يا عليّ، كيف لو رأيتَ أهلَ النارِ في النارِ يتأوَّوْنَ، وإذا هبَطَ ملَكُ الموتِ إلى العَبْدِ الكافرِ ومعَهُ كُلّابٌ من نارٍ كثيرٌ شُعَبُه، يُضرَبُ بهِ جَوْفُ الكافرِ فَينزِعُ رُوحَه. فاستَوى عليٌّ جالسًا وهُو يقولُ: والذي بعثَكَ بالكرامة، لقد أنسَيْتَني وجَعي، أعِدْ علَيّ، فأعادَ النبيُّ ﷺ، فقال: يا رسُول اللّه، فهل تُصِيبُ أحَدًا من أُمّتِكَ؟ قال: إي والذي بعثَني بالكرامة. قال: مَن يا رسُولَ اللّه؟ قال: الحاكمُ الجائر، وآكلُ مالِ اليتيم، وشاهدُ الزُّور[1].

قال لنا يوسُفُ بنُ محمد: ابنُ منقوشٍ من قريةٍ من قُرى شَذُونةَ، وبها أهلُهُ باقون.

---

(١) موضوع، لا يشك عاقل بوضعه.

وقال أبو سعيدٍ حَفيدُ يونُس[1]: سليمانُ بنُ منقوشٍ مَوْلى هرِم بن سُليمانَ ابن عِيَاضٍ العامِريِّ القُرَشيِّ، حدّثنا عنهُ جماعةٌ، وكان مؤدِّبًا في جامع فُسطاطِ مِصْر.

٥٤٧ ـ سُليمانُ[2] بنُ أسوَدَ بن سُليمانَ بن جَشِيبٍ[3] بن المُعلَّى بن إدريسَ ابن محمدِ بن يوسُفَ الغافِقيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا أيوب، وهُو ابنُ أخي سعيدِ بنِ سُليمانَ القاضي.

استَقْضاهُ الأميرُ محمدٌ رحمَهُ اللّهُ بِقُرْطُبةَ مرَّتينِ، ولم يزَلْ قاضيًا إلى أنْ توفِّيَ محمدٌ رحمَهُ اللّه. ذكَرَهُ خالدٌ.

وقال أحمد: توفِّيَ سُليمانُ بنُ أسوَدَ وهُو ابنُ خمسٍ وتسعينَ سنة.

٥٤٨ ـ سُليمانُ[4] بنُ نَصْرِ بن منصُورِ بن حاملٍ المُرِّيُّ، مُرَّةَ غَطَفانَ، من أهلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا أيوب.

رَوَى عن يحيى بنِ يحيى، وسعيدِ بن حَسّان، وعبدِ الملكِ بن حَبِيب. ورَحَلَ فسَمعَ من أبي المُصعَبِ الزُّهريِّ، ومن سَحْنونِ بن سَعيد، وهُو أحدُ السبعةِ الذين كانوا بإلبِيرَةَ من رُوَاةِ سَحْنون.

حدَّث عنهُ حَفْصُ بنُ عُمَرَ بن نَجِيح، وغيرُه.

وتوفِّيَ سنةَ ستينَ ومئتَيْنِ. من كتابِ ابنِ حارِث.

---

(١) ينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٩٦.

(٢) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ترجمة رائقة ١٥٥ ـ ١٦٩.

(٣) في الأوربية: «حشيب»، وما أثبتناه بالجيم مصحح عليه في الأصل، وكذلك هي بالجيم في قضاة قرطبة.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٥٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٥، والضبي في بغية الملتمس (٧٧٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٩٥.

٥٤٩ ـ سُليمانُ[1] بنُ حَجَّاج، من أهلِ شَذُونة.

قال خالد: كان من أهلِ التقَدُّم في العِلم والوَرَع، وكان نَظيرًا لمحمدِ بنِ زياد، وكان محمدُ بنُ زيادٍ قد سَمعَ من أصبَغَ بنِ الفَرَج.

٥٥٠ ـ سُليمانُ[2] بنُ هارونَ الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا يوسُف.

سَمعَ منَ ابنِ وَضّاح، وابنِ القَزّاز، ونُظَرائهما.

وكان زاهدًا عابِدًا.

ذكَرَهُ خالد، وقال: توفِّيَ سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتَيْن.

٥٥١ ـ سُليمانُ بنُ مَسْرور، من أهلِ طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا الرَّبيع.

رَوَى عن مَشْيخةِ مَوْضِعِه. ورَحَلَ حاجًّا قبْلَ التسعينَ، ثُم استَوْطَنَ مِصْرَ وماتَ بها.

وغَلَبَ عليهِ علمُ القراءات، وكان فيها إمامًا[3]، وكان حسَنَ الصّوتِ بالقرآن. ذكَرَه ابنُ حارث.

٥٥٢ ـ سُليمانُ[4] بنُ حامدٍ الزاهدُ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا أيّوب.

رَوَى عن إبراهيمَ بن محمد، وإبراهيمَ بن قاسِم، ومحمدِ بن وَضّاح، والأَعْناقيِّ، وطاهرِ بن عبدِ العزيز.

وكان أعبَدَ أهلِ زمانِه، كان يقالُ: إنهُ مُجابُ الدَّعوة، وأحَدُ الأبدالِ إن شاء اللّه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٨.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٦٠)، والضبي في بغية الملتمس (٧٧٦).

(٣) لم يذكره ابن الجزري في طبقاته.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٥٣)، والضبي في بغية الملتمس (٧٦٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٣٩.

توفِّي في ذي القَعْدةِ سنةَ إحدى عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ أحمدُ، وخالد.

٥٥٣ ـ سُليمانُ[١] بنُ عبدِ السلام، من أهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ من محمدِ بن أحمدَ العُتْبيِّ، ويحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن.

وكان خيِّرًا فاضلاً، سَمعَ منهُ الناسُ. حدَّثنا عنهُ عبدُ اللّه بنُ محمدٍ الباجيُّ.

وتوفِّيَ رحِمَهُ اللّهُ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ أحمد.

٥٥٤ ـ سُليمانُ بنُ بُرْد، من أهلِ قَرْمُونَةَ.

وكان مُعتَنيًا بالعِلم، جامعًا لهُ، فقيهًا في مَوْضعِه. سَمعَ من محمدِ بن أحمدَ العُتْبيِّ، وغيرِه. ذكَرَهُ خالد.

٥٥٥ ـ سُليمانُ[٢] بنُ سَلَمةَ القَيْسيُّ، من أهلِ تُطِيلةَ، مَوْلًى لبني الخَشّاب.

كانتْ لهُ رحلةٌ سَمعَ فيها من يحيى بنِ عُمَر. ذكَرَهُ محمدُ بنُ أحمد.

٥٥٦ ـ سُلَيْمانُ بنُ محمدِ بن تَلِيد، من أهلِ سَرَقُسْطَة.

كان من أهلِ العِنايةِ بِالعِلمِ والطَّلب، وكان بَصِيرًا بالأَنْساب، ولهُ رِحلةٌ إلى المَشْرق. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

٥٥٧ ـ سُليمانُ[٣] بنُ عبدِ الرَّحمن بن عبدِ الحَميدِ بن عيسَى بن يَحيى بن يَزيدَ، مَوْلى مُعاويةَ بن أبي سُفْيان.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٥٦)، والضبي في بغية الملتمس (٧٧٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٥٣.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٩).

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٥٥)، والضبي في بغية الملتمس (٧٧١)، وابن الأبار في التكملة ٤ / ٨٣ وقال: «كذا قرأته بخط أبي الخطاب بن واجب ملحقًا في طرة من كتاب ابن الفرضي بعد سليمان بن محمد بن تليد»، وابن عبد الملك في الذيل ٤ / ٧٣.

يرَوي عنِ ابنِ وَضّاح، والخُشَني.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمسٍ وعِشرينَ وثلاث مئة. من كتابِ أبي سعيد[1].

٥٥٨ ـ سُلَيْمانُ[2] بنُ عبدِ اللّه بنِ المبارك، من أُهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا أيّوبَ، ويُعرَفُ بابنِ المُشْتري.

سَمعَ منَ ابنِ وَضّاح، وأبي صَالحٍ أيوبَ بنِ سُليمان، وعُبَيدِ اللّهِ بنِ يحيى. وكان عالمًا عابدًا مُجتهدًا، وبوَّبَ باقيَ المُختلِطةِ من «المدوَّنة» على ما فعَلَ سَحْنُون. وكانُ مُشاوَرًا في الأحكام، وسَمعَ الناسُ منهُ كثيرًا؛ رَوى عنهُ محمدُ بنُ أحمدَ بن يَحيى القاضي، وغيرُه.

قال لنا أبو عبدِ اللّه: تُوفِّيَ أبو أيوبَ سنةَ خمس وثلاثينَ وثلاث مئة.

وقرأْتُ في بعضِ كتُبِ أصحابِنا: أنّ وفاتَهُ كانتْ يومَ الجُمُعة لخمسٍ بقِينَ من المحرَّم سنةَ سَبْع وثلاثينَ وثلاث مئة.

٥٥٩ ـ سُلَيْمان بن رَبِيع، من أهل قَرْمونةَ.

كان معتنيًا بالعلم، مفتيًا في موضعه. ذَكَرَهُ خالد.

٥٦٠ ـ سُليمانُ[3] بنُ سُليمانَ المَعافِرِيُّ الأَزْدِيُّ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا أيوب.

سَمعَ من محمدِ بن فُطَيْسٍ الإلْبيريِّ، وغيرِه. وكان رجُلاً خِيَارًا. حَدَّث. ذكَرَهُ ابنُ سَعْدان.

٥٦١ ـ سُليمانُ بنُ سُليمانَ بن دَحْمةَ، من أهلِ مَرْشَانَةَ، يُكْنَى أبا أيّوب، وأصْلُه من شَذُونةَ.

---

(١) ينظر تاريخه ٢ / ٩٦.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٤٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٩١.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٥٤)، والضبي في بغية الملتمس (٧٧٠).

كان قد طلَبَ العِلم وعُنيَ بهِ.

٥٦٢ ـ سُليمانُ بنُ يوسُفَ القَيْسيُّ، من أهلِ الجَزيرة.

سَمعَ من محمدِ بنِ عبدِ الملكِ بن أيمَنَ، وأحمَدَ بنِ زِيادٍ، وغيرِهما. وكان مُعتَنيًا بدَرْسِ المسائل، وعَقْدِ الوثائق. وكان لهُ بَصَرٌ بالإعراب. ذكره خالد.

٥٦٣ ـ سُليمانُ بنُ محمدِ بن سُليمان، مَوْلًى لهَمْدانَ، من أهلِ شَذُونةَ، يُكْنَى أبا أيوب.

سَمعَ من محمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيمَنَ، وعبدِ اللّه بن يُونُس، وقاسِم ابنِ أَصْبَغ، ومحمدِ بن محمدِ الخُشَنيِّ، والحسَنِ بن سَعْد، وأحمدَ ابنِ الشامة. وسَمعَ ببلدِه من أبي رَزِين. ورَحَلَ إلى المَشْرقِ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ، فسَمعَ بمكةَ منَ ابنِ الأعرابيِّ، ومن غيرِه. وسَمعَ بمِصْرَ من أبي محمدِ الفَرْغَانيِّ كُتُبَ محمدِ بنِ جَريرِ الطبريّ. وانصرَفَ إلى الأندَلُس سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وثلاث مئة.

ووَلّاهُ أميرُ المؤمنينَ المُستنصِرُ باللّه، رضيَ اللّهُ عنهُ، صَلاةَ أهلِ شَرِيش، فلم يزَلْ يَلِي صَلاتَهم إلى أن تُوفِّيَ ليلةَ الخميس لأربعَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من ذي القَعْدةِ سنة إحدى وسَبْعينَ وثلاث مئة، ومَوْلدُهُ سنةَ ثلاث مئة. أخبَرَني بذلكَ أخوه يوسُفُ بنُ محمدِ بن سُليمان[1].

٥٦٤ ـ سُليمانُ[2] بنُ أيوبَ بن سُليمانَ بن حَكَم بن عبدِ اللّه بن بَلْكَايِش القُوطِيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا أيّوب.

---

(١) سقطت هنا عشر ورقات من الأصل المخطوط، هي الأوراق من ٦١ إلى ٧٠ وكانت موجودة فيه حين طبع كوديرا الكتاب عنها لأول مرة سنة ١٨٩٠م، مما اضطرنا إلى اعتماد الطبعة الأوربية في هذا القسم. وتنظر مقدمتنا لهذا الكتاب.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٥١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٩٠، والضبي في بغية الملتمس (٧٦٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٣٩.

سَمِعَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وعبدِ اللّه بنِ الوليد، وابنِ أبي تَمّام، وأسلَمَ بن عبدِ العزيز، وأحمدَ بن خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أيمَن، وعُثمانَ بن عبدِ الرَّحمن بن أبي زَيْد، وأحمدَ بن بِشْرِ ابنِ الأغْبَس، ومحمدِ بن أحمدَ الشُّبَيْليِّ الزاهِد، وعبدِ اللّه بن يونُسَ، ومحمدِ بن قاسِم، وقاسِم بن أَصْبَغَ، ومن أحمدَ بن بَقِيٍّ بن مَخْلَد، ومن أبيهِ أيوبَ بن سُليمان.

وكان من أهلِ العِلم والنّظَر، بَصِيرًا بالاختلاف، حافِظًا للمذاهِب، مائلاً إلى الحُجّةِ والدليل.

سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيى بن عبدِ العزيزِ ومحمدَ بنَ محمدِ بن أبي دُلَيْم الثِّقَتَيْنِ[1] المأمُونَيْنِ يُثْنِيانِ على سُليمانَ بنِ أيوبَ، ويَصِفانِهِ بالعِلم، وهما بَعَثاني على الأخْذِ عنهُ. سَمِعتُ منهُ كثيرًا من روايته.

وكان زاهِدًا خاشعًا متَواضِعًا، كثيرَ البُكاء. حدَّث، وسَمعَ منهُ الناسُ كثيرًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الخميسِ لليلتَيْنِ بقِيَتا من شَعْبانَ سنةَ سبع وسَبْعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ مُومَرَة.

٥٦٥ ـ سُليمانُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمن بن سُليمانَ بنِ مُعاويةَ بن سَوَّارِ بن طريقِ بن طارقِ بن مُنَيْدِ اللَّخْمِيُّ المؤذِّن، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا أيوبَ، ويُعرَفُ بابنِ العِجْل.

رَوى عن قاسِمِ بنِ أصْبَغَ، ومحمدِ بن عيسَى بنِ رِفَاعةَ، وأحمدَ بن سَعيد، ومحمدِ بن مُعاويةَ ونُظَرائهم. وقرَأَ القرآنَ على الأَنْطاكيِّ وأتقَنَهُ، كان يقرأُ عليهِ على بابِ المسجدِ الجامع، وكان أحدَ أئمةِ المسجدِ الجامع، وأحدَ المؤذِّنينَ فيه. حدَّثَ عنهُ غيرُ واحدٍ وكُتِبَ عنهُ.

توفِّيَ رحمَهُ اللّه ليلةَ الأحَدِ لستٍّ خَلَوْنَ من شوّالٍ سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ

---

(١) في الأوربية: «التقيين» ولا أشك أنها سوء قراءة لما أثبت.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٣٤.

وثلاث مئة، ودُفِنَ يومَ الأحدِ بمقبُرةِ بابِ عامِر، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقَى بن زَرْب. وكانت وفاته، وأنا غائب في المشرق سنة اثنتين أو سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، ومولده سنة عشر وثلاث مئة.

***

بَابُ سَلَمَةَ

٥٦٦ ـ سَلَمَةُ بنُ حَزْم، من أهلِ باجَةَ.

كانتْ لهُ عِنايةٌ بالعِلم، وحَجَّ ولم يَكتُبْ في رِحلتِهِ عن أحَد. وكان رجُلاً صالحًا. ذكَرَهُ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجِيُّ.

٥٦٧ ـ سَلَمةُ[1] بنُ الفَضْل بن سَلَمةَ، من أهلِ بَجّانةَ، يُكْنَى أبا الفَضْل.

سَمعَ من أبيه. وكان مَذْكورًا في أهلِ العِلم مَعْدودًا معَهم. حدَّث.

وتوفِّيَ بِقُرْطُبَةَ يومَ الثلاثاءِ لسبعٍ بَقِينَ من رجبٍ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَه الرَّازي.

٥٦٨ ـ سَلَمةُ بنُ خالدٍ التَّنوخِيُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا الفَضْل، كان ينزِلُ قَرْيةَ بَزْنَرَ[2].

سَمعَ من عُبَيْدِ اللّه بن يَحيى، ومحمدِ بن فُطَيْس. حدَّثَ، وكان رجُلاً صالحًا، ولهُ بإلبيرَةَ عَقِب.

٥٦٩ ـ سَلَمةُ بنُ يوسُفَ، من بَلْدَة[3].

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢١.

(٢) بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وراء، من قرى غرناطة (معجم البلدان ١ / ٤١٠).

(٣) معجم البلدان ١ / ٤٨٣، وهي من أعمال رية، وقيل: من أعمال قبره، وتقدم الكلام عليها.

هُوَ من المَوالي. وكان زاهِدًا فاضِلاً مُعتزِلاً عنِ الناس، ويقال: إنه كان مُجابَ الدَّعوة. عُنِي بكتُبِ عبدِ الملِكِ بن حَبِيبٍ ورَواها عنِ المَغَامي. ذكَرَهُ إسحاق.

٥٧٠ ـ **سَلَمةُ بنُ رُزَيْق، من أهلِ رَيُّه.**

منَ المَوالي. كان فَقيهًا حافِظًا للمسائلِ مُوثَّقًا. ذكَرَهُ ابنُ سَعْدان.

٥٧١ ـ **سَلَمةُ بنُ جَعْفَر، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا سَعيد.**

كان خَيِّرًا حافظًا للمسائل. ذكَرَهُ ابنُ سَعْدان، كتَبْناهُ من كتابِه.

* * *

بَابُ سَهْل

٥٧٢ ـ **سَهْلُ بنُ محمدٍ الوَرَّاقُ.**

أخبَرني عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن القاسِم الثَّغْريُّ رحمَهُ اللّهُ، قال: حدّثنا تَميمُ بنُ محمدٍ الإفريقيُّ، قال: قال أبي[1]: سَهْلُ بنُ محمدٍ الوَرَّاقُ الأندَلُسيُّ، كان رجُلاً صالحًا، حسَنَ الضَّبْطِ لكتُبِه، سَمِعْنا منهُ، وخرَجَ إلى سُوسةَ فسَكنَها، وتوفِّيَ بها سنةَ ستٍّ وثلاث مئة.

٥٧٣ ـ **سَهْلٌ، المعروفُ بالفَخّار، من أهلِ طُلَيْطُلة.**

كان حافِظًا للمسائل، فاتَتْه الرِّوايةُ عنِ ابنِ مُزَيْنٍ فرَوى عن نُظَرائه، ولم تكنْ لهُ رِحلة.

وتوفِّيَ قريبًا من سنةِ ثلاث مئة. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

٥٧٤ ـ **سَهْلُ بنُ قاسِم، من أهلِ بَطَلْيَوْسَ.**

كان وَرِعًا فاضلاً، دخَلَ الشامَ حاجًّا واستفادَ هناكَ عِلمًا كثيرًا، وكانتِ

---

(١) لم أقف عليه في كتابه «الطبقات».

القراءاتُ أغلَبَ عليهِ.

وتوفِّي في صَدْرِ أيام أميرِ المؤمنينَ عبدِ الرَّحمن بنِ محمد. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

٥٧٥ ـ سَهْلُ[1] بنُ عبدِ العزيزِ بن أبي شَعْبُونَ، من أهلِ جَيَّان.

كان لهُ قَدْرٌ وجَاهٌ وعَقْل. من كتابِ محمدِ بنِ أحمدَ بخطِّه.

٥٧٦ ـ سَهْلُ[2] بنُ إبراهيمَ بن سَهْل بن نُوحِ بن عبدِ اللّه بن جَمَّازٍ، نسَبُهُ في البَرْبرِ ويوالي بني أُميَّة، من أهلِ إسْتِجةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابنِ العَطَّار.

كان فاضلاً زاهِدًا، عاقلاً ذكيًّا عالِمًا بمعاني القُرآنِ والحديث، بَصِيرًا بالمذاهب، حافظًا للإعرابِ والحساب. سَمعَ بقُرْطُبَةَ من أحمدَ بنِ خالد، والحسَنِ بن سَعْد، وأحمدَ بنِ زِياد، وقاسِم بن أَصْبَغ. ورَحَلَ إلى إلبِيرَةَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاثِ مئةٍ، فسَمعَ بها من محمدِ بن فُطَيْسٍ الإلبِيرِيِّ كثيرًا، ومن عُثمانَ بن جَرير، ولزِمَ الانقباضَ والعبادةَ إلى أن توفِّي. وسَمعَ منهُ الناسُ قديمًا وحديثًا. وطالَ عُمُرُهُ حتى سَاوىَ الصِّغارُ الكبارَ فيه.

قال لي: وُلِدتُ سنةَ تسع وتسعينَ ومئتَيْن.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في رجبٍ سنةَ سبع وثمانينَ وثلاث مئة. وقرَأْتُ عليهِ كتابَه، وأجاز لي جميعَ رِوايتِه.

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥٩).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٣١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٠٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٦٠٥.

بَابُ سَيِّدِ أبيه

٥٧٧ ـ سيِّدُ أبيهِ[1] بنُ العاصِ المُراديُّ[2] الزاهد، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.

سَمعَ بقُرطُبةَ من عُبَيْدِ اللّه بن يَحيى، وسعيدِ بن خُمَيْر[3]، وغيرِهما. وسَمعَ بإشبيلِيةَ من محمدِ بن جُنَادة[4]، وحسَنِ بن عبدِ الرَّحمن اليناقي. وكان الأغلَبَ عليهِ علمُ القرآن، وعبارةُ الرؤيا.

وكان أحَدَ العُبَّادِ المتَبتِّلينَ، مُنقَطِع القَرِينِ في وقتِه، عاليَ الصَّوْت في زمانِه[5]، وكان يقال: إنهُ مجابُ الدعوة. أخبَرنا عنهُ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عليٍّ، وغيرُه.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاث مئة. أخبَرني بذلك الباجِي.

٥٧٨ ـ سيِّدُ أبيهِ[6] بنُ داودَ بن أبي داودَ، من أهلِ مَرْشَانةَ، يُكْنَى أبا الأَصْبَغ.

سَمعَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابةَ، وأحمدَ بنِ خالد، وابنِ أيمَن. وكان

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٠٠)، والضبي في بغية الملتمس (٨٣٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧/ ٥٠٩.

(٢) في الأوربية: «المراضي» محرف، وما أثبتناه من مصادر ترجمته وخط الذهبي في تاريخ الإسلام.

(٣) في الأوربية: «حمير»، مصحف.

(٤) فتح ناشر الأوربية الجيم فأخطأ.

(٥) يقال: «له صَوْتٌ في الناس وصِيتٌ، وذهب صيته فيهم» كما في أساس البلاغة للزمخشري.

(٦) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٢١٣.

شَيْخًا صالحًا موصُوفًا بالفقهِ. حدَّث.

وتوفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وثلاث مئة.

الأَفْراد

٥٧٩ - سَالمُ[١] بنُ عبدِ اللّه بنِ عُمَرَ بن عبدِ العزيزِ بن أُبَّي[٢]، مُعتَقُ الإمامِ عبدِ الرَّحمن بنِ مُعاوية، رضِيَ اللّهُ عنهُ.

كان راويةً للعُتْبي، وابنِ مُزَيْن، وأَصْبَغَ بنِ خَليل. وكان مجتهدًا فاضلاً.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ عَشْرٍ وثلاث مئة.

٥٨٠ - سامي بنُ هانىءٍ، من أهلِ لُورَقةَ.

سَمِعَ من محمدِ بن يوسُفَ بن عُمَرَ سنةَ تسعينَ ومئتين، وقتَلَهُ الثائرُ ابنُ وَضّاح في أيامِ الهَمَل[٣] سنةَ تسعٍ وثلاث مئة. كتَبَ إلينا بذلكَ أحمدُ بنُ محمد.

٥٨١ - سَبْرةُ[٤] بنُ مُذَكِّرٍ التَّميميُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا سَعْد.

سَمِعَ بالأندَلُس من محمدِ بنِ وَضّاح. ورحَلَ فسَمِعَ من أبي إسحاقَ البَرْقي. حدَّث، وقُرِئَتْ عليهِ كُتُبُ أسدِ بنِ الفُرات. ورأيتُ بعضَ الكُتبِ المَقْروءةِ عليهِ في تاريخِ سنةِ خمسٍ وتسعينَ ومئتين.

قال أبو سَعيد[٥]، عنِ ابنِ حارِث: توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ أربعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٩٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٢، والضبي في بغية الملتمس (٨٣٦).

(٢) قال الحميدي: «بالقصر وتشديد الباء».

(٣) كذا في الأوربية.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٩٩)، والضبي في بغية الملتمس (٨٤٠).

(٥) ينظر تاريخه ٢ / ٩٠.

٥٨٢ - سَلمانُ[١] بنُ قُرَيْشِ بن سَلْمان، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، أصْلُهُ من مارِدَةَ، وسكَنَ قُرْطُبَةَ حينًا.

سَمعَ من ابنِ وَضّاح، ومن غيرِه من رِجَالِها. ورَحَلَ فسَمعَ بمكةَ من عليِّ ابن عبدِ العزيزِ كُتُبَ أبي عُبَيْدٍ[٢]، وغيرَ ذلك. وسَمعَ بها من أبي جَعْفرٍ الخَصِيب، المعروفِ بسَيْفِ السُّنة. ورَحَلَ إلى اليمن، فسَمعَ بصَنْعاءَ من عُبَيدِ ابن محمدٍ الكَشْوَرِيّ، وغيرِه.

واستَقْضَاهُ ابنُ مَرْوانَ ببطَلْيَوْسَ، ثُم صار إلى قُرطُبَةَ فسَكنَها، وسَمعَ منهُ الناسُ كثيرًا. وكان ثقةً، سَمِعتُ غيرَ واحدٍ من شيوخِنا يُثْنُونَ عليهِ ويوثِّقونَهُ. وكان فَصيحًا بَليغًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بِقُرْطُبَةَ في المحرَّم سنةَ تسعٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

٥٨٣ - سَلْهَبُ[٣] بنُ عبدِ السلام الفَرَضيُّ، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا العبّاس.

كان عالمًا بالفَرائض، بَصِيرًا بالعَدَد، وكان رجُلاً فاضلاً.

ماتَ رحمَهُ اللّه سنةَ عشْرٍ وثلاث مئة[٤]. أخبَرَني بذلك إسماعيلُ بنُ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٩٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٥، ووقع فيه: «سليمان بن قريش بن سليمان» محرف، والضبي في بغية الملتمس (٨٣٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٧٤.

(٢) في الأوربية: «فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز، وكتب أبي عبيد». والصواب ما أثبتناه، فعلي بن عبد العزيز هذا هو ابن المرزبان بن سابور البغوي أبو الحسن المكي، صحب أبا عبيد القاسم بن سلاّم وروى عنه تواليفه: «غريب القرآن» و«فضائل القرآن» و«الطهور» وغير ذلك كما في تاريخ الإسلام للذهبي ٦ / ٧٨٢ والعقد الثمين للفاسي ٦ / ١٨٥.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٢).

(٤) في أخبار الفقهاء للخشني: سنة ٣٠٥.

إسحاق، عن أَصْبَغَ بنِ تَمّام المؤدِّب، وذكَرَ لي أنَّ حُبَابًا الفارضَ أخَذَ عن سلْهَب.

٥٨٤ ـ السَّمْحُ[(١)] بنُ مالكٍ الخَوْلانيُّ، ثُم الحَيَاوِيُّ.

أخبَرني محمدُ بنُ أحمدَ، قال: حدثنا أبو سَعيدٍ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ ابن يونُسَ، قال: السَّمحُ بنُ مالكٍ الخَوْلانيُّ، أميرُ الأندَلُسِ، قتَلَتْهُ الرومُ في ذي الحجةِ يومَ عرَفةَ سنةَ مئة[(٢)].

وقال الرازي: قُتلَ السَّمحُ بنُ مالكٍ الخَوْلانيُّ بِطَرَسُونَةَ[(٣)] سنةَ اثنتَيْنِ ومئة، وكانتْ ولايتُهُ على الأندَلُس سنتَيْنِ وثمانيةَ أشهُر. ذكَرَهُ ابنُ حَبِيب.

٥٨٥ ـ سُمُك[(٤)]، مَوْلى موسَى بنِ نُصَيْر.

قال أبو سَعيد[(٥)]: ذكَرَهُ ابنُ عُفَيْرٍ في أخبارِ الأندَلُس.

٥٨٦ ـ سُكْتَانُ[(٦)] بنُ مَرْوانَ بن خُبَيْب[(٧)] بنِ واقِفِ بن يَعيشَ بن عبدِ الرَّحمن بنِ مَرْوانَ بن سُكتانَ المَصْمُوديُّ، من أهلِ أُشُونةَ، يُكنَى أبا مَرْوان.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٩٨)، والسمعاني في «الحياوي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٨٣٩). وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٩٦، وهو منسوب إلى «الحيا» بطن من خولان.

(٢) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: ثلاث ومئة، كما عند الحميدي والسمعاني والضبي وإن لم ينصوا على أنه عن ابن يونس.

(٣) Torozana مدينة بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ كما في معجم البلدان ٤ / ٢٩.

(٤) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٢٦٣ والضبط منه نقلاً من تاريخ ابن يونس. أما ضبطه بفتح السين المهملة والميم فخطأ، لأن ابن نقطة استدرك ذلك عليه، مما يدل على أنه بضم الاثنين.

(٥) ينظر تاريخه ٢ / ٩٧.

(٦) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٩٢.

(٧) في الأوبية: «حبيب» مصحف، وقد قيده السيوطي في البغية فقال: بضم الخاء المعجمة.

سَمعَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابةَ، وعُبَيْدِ اللّه بن يحيى، وغيرِهما. وكان فاضلاً عالمًا باللغة، حافظًا للفرائضِ، متَواضِعًا. أخبَرني عنهُ إسماعيلُ بنُ إسحاق، وأثْنَى عليه، وذكَرَ لي أنّ مولدَهُ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وثلاثِ مئة.

٥٨٧ ـ سَهْمُ بن حَيْزَوَان، من أهلِ تُدْمِير.

عُنِيَ بالعِلم عنْدَ فَضْلِ بن سَلَمةَ البَجَّانيِّ وغيرِه. ذكَرَهُ خالد.

* * *

حَرْفُ الشِّينِ

بَابُ شُعَيْب

٥٨٨ ـ شُعَيْبُ[١] بنُ سُهَيْلِ بن شُعَيْب، من أهلِ أَرْجُونة[٢]، مِن كورةِ جَيّان.

عُنِيَ بالحديثِ والرأي، ورَحَلَ إلى المَشْرق، فَلقِيَ جماعةً من أَئمّةِ العلماء، منهم محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ الحكمِ، وغيرُه. ذَكَرَهُ خالدٌ، وقال: كان من أهلِ الفَهْم بالفقهِ والرأي.

٥٨٩ ـ شُعَيْبُ بنُ أبي شُعَيْب، واسمُ أبي شُعيبٍ: أبيَضُ، ابنُ شُعَيْبِ بن أبيضَ بنِ عبدِ الملِكِ بن إدرِيسَ الأَوْرَبِيُّ[٣]، من أهلِ أَشُونةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الملِك.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٠٣)، والضبي في بغية الملتمس (٨٤٣)، ووقع فيهما اسم أبيه «سهل»، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٧، وياقوت في «أرجونة» من معجم البلدان ١ / ١٤٤. وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ١٠١.

(٢) Arjona بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة ونون، بلدة تقع إلى الشرق من قرطبة بالقرب من أندوجر إلى الجنوب من نهر الوادي الكبير (معجم البلدان ١ / ١٤٤، وصفة جزيرة الأندلس ١٢، والإحاطة ٢ / ٩٣ هامش ١، وبلدان الأندلس لبني ياسين ١٨٩).

(٣) في الأوربية: «الأورني»، وقد تكون محرفة من «الأروني» نسبة إلى أرون، من أعمال باجة (معجم البلدان ١ / ١٦٤) ولكن يعكر عليه أن المترجم من أهل أشونة، وباجة بعيدة جدًا عن أشونة. ولعل الصواب ما أثبتناه إما نسبة إلى «أوربة» مدينة بالأندلس (معجم البلدان ١ / ٢٧٨)، أو إلى أوربة إحدى القبائل البربرية، فاللّه أعلم.

كان فاضلاً عالمًا.

قال ابنُ حارث: كان من أهلِ طُلَيْطُلة، والنظَرِ في الفِقهِ واللُّغة، وحَجَّ.

قال لي إسماعيل: توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثَمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ وسِنُّهُ إحدى وستونَ سنة. وأخبَرَني بذلكَ أيضًا ابنُهُ عبدُ اللّه بنُ شُعَيْبٍ، رحمَهُ اللّه.

* * *

بَابُ شَيْبَانَ

٥٩٠ ـ شَيْبانُ[1] بنُ سُليمانَ المؤدِّبُ الزاهد، من أهلِ قُرْطُبَةَ.

سَمعَ من محمدِ بن وَضّاح، ومُطرِّفِ بن قَيْس، وغيرِهما، معَ الزُّهدِ البائن، والوَرَع الصَّادق. ذكَرَهُ خالد.

٥٩١ ـ شَيْبانُ[2]، من أهلِ قَبْرَةَ.

قال خالدٌ: كان قد عُنِيَ بالعِلم، وكان صَاحبًا لأَصبَغَ بنِ خَليل. رَوى عن محمدِ بن وَضّاح، وكان رجُلاً صالحًا فاضلاً.

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٧).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٠.

بَابُ شِمْرٍ

٥٩٢ ـ شِمْرُ[١] بنُ ذي الجَوْشَنِ الكِلَابيُّ، هُوَ من أهلِ الكوفة.

وهُو الذي قَدِمَ برأس الحُسَينِ بن عليٍّ رضِيَ اللّهُ عنهُما على يَزيدَ بنِ مُعاوية، فلمّا خرَجَ المختارُ تحمَّلَ بوَلَدِه وعِيالِه هارِبًا عنهم، ثُم خرَجَ معَ كلثوم ابن عِيَاضٍ غازِيًا إلى المغرِب، ورَحَل إلى الأندَلُس في طالعةِ بَلْج[٢]. وهُو جَدُّ الصُّمَيْلِ بن حاتم بن شِمْرٍ القَيْسيِّ، صاحبِ الفِهْرِي.

ذكَرَه الرازي في «تاريخ الملوك» أخبرنا بِه العائذيُّ عنهُ.

٥٩٣ ـ شِمْرُ[٣] بنُ نُمَيْر، مَوْلى بني أُميَّةَ، ثُم لآلِ سعيدِ بنِ العاص، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

قال أبو سَعيد: صار إلى الأندَلُس، وبها توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ، ولهُ بها عَقِبٌ، منهم: عبدُ اللّه بنُ شِمْرٍ الشاعرُ.

وأخبَرني أبو عبدِ اللّه، عن أبي سعيدٍ، قال: شِمْرُ بنُ نُمَيْرٍ الأندَلُسيُّ، مَوْلى بني أُميَّةَ، مُنكَرُ الحديث، رَوى عنهُ نافعٌ وابنُ وَهْب.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢ / ٦٤٤، وله ذكر في التواريخ المستوعبة لاستشهاد الحسين رضي اللّه عنه بكربلا، فينظر تاريخ الطبري ٥ / ٢٨، ٢٧٠، ٣٦٩، ٣٩٢، ٤١٤ فما بعد.

(٢) هو بَلْج بن بشير بن عياض القشيري ابن أخي كلثوم بن عياض القشيري، وكان ذلك سنة ١٢٤هـ. ينظر البيان المغرب ٢ / ٣٠، وأخبار مجموعة ٣٨ فما بعد، ونفح الطيب ٣ / ٢١ وغيرها. فإذا ثبت أن شمر بن ذي الجوشن كان معهم فمعنى ذلك أنه كان شيخًا كبيرًا قد قارب التسعين أو نحوها لأن واقعة كربلا كانت سنة ٦١هـ.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٩)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٣٦٣، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٠٥)، والضبي في بغية الملتمس (٨٤٥). وينظر تاريخ ابن يونس ١ / ٢٣٩.

أخبَرني إسماعيلُ، قال: أخبَرني أبو عبدِاللّه بنُ عبدِ اللّه، قال: قال لنا محمدُ بنُ عُمَرَ بن لُبَابَةَ: شِمْرُ بنُ نُمَيْرٍ أندَلُسيٌّ، من فَحْصِ البَلُّوط، وقد رَوى عنهُ عبدُ اللّه بنُ وهب.

وأخبَرنا العائذيُّ، قال: حدثنا أبو عُمَرَ الكِنْديُّ النسَّابةُ، قال: حدثنا محمدُ بنُ الحسَنِ بن نَصْرٍ الزَّيَّاتُ، قال: حدثنا أبو الطاهرِ أحمدُ بنُ عَمْرٍو، قال: شِمْرُ بنُ نُمَيْرٍ مدَنيٌّ، ثُم صار إلى الأندَلُس.

وقال محمدُ بنُ أحمدَ: قال ابنُ وَضّاح: لمّا قَدِمَ الشِّمْرُ بنُ نُمَيْرٍ في أيامِ الأميرِ هشام بن عبدِ الرَّحمن ضَمَّهُ إلى تأديبِ وَلَدِه، وأنزَلَهُ في الدارِ المعروفةِ بشِبْلادَ[١] بدارِ ابنِ الشِّمْر. وكان لهُ ابنٌ شاعرٌ جَليسٌ للأميرِ عبدِ الرَّحمن بن الحَكم، اسمُهُ عبدُ اللّه.

الأَفْرادُ

٥٩٤ ـ شاكرُ بنُ جَنّاح، من أهلِ باجَةَ.

تحوَّلَ إلى حِصْنِ مُرْجِيقَ[٢]، ولم يزَلْ بهِ حتى مات. كان صاحبَ فُتْيا بلدِه. ذكَرَه إبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجِيُّ.

٥٩٥ ـ شَبِيبٌ[٣].

---

(١) في الأوربية: «شبلار» بالراء، محرفة، وذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٣٢٢ نقلاً من ابن الفرضي بالدال المهملة وقال: قرية بالأندلس، وهي أحد أرباض مدينة قرطبة الشرقية (ينظر بلدان الأندلس للدكتور بني ياسين ٣٤٨).

(٢) Monchique بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء آخر الحروف وقاف حصن من أعمال مدينة شلب قاعدة كورة الشوانية، وهي تُسمى اليوم منشيق تابعة لمركز فارو Faro الإداري (معجم البلدان ٥ / ١٠٣، وابن الأبار: الحلة السيراء ٢ / ٢٠٣ حاشية ٢، وبلدان الأندلس ٤٨٠).

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٠٧)، والضبي في بغية الملتمس (٧٤٨).

قال أبو سعيد[1]: شَبِيبٌ الأندَلُسيُّ. رَوى عنهُ سَعيدُ بنُ عُفَيْرٍ في الأخبار.

٥٩٦ ـ شَبْطُونُ[2] بنُ عبدِ الله، من أهلِ طُلَيْطُلة.

سَمعَ من مالكِ بن أنس، وكان يُسمَعُ منهُ حتى مات. وَلِيَ قضاءَ طُلَيْطُلة.

وتوفِّيَ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ أبو سعيد.

٥٩٧ ـ شَرِيف[3]، من أهلِ فِرِّيش.

عُنيَ بالعِلم. سَمعَ منَ ابنِ وَضّاحٍ، وغيرِه. وكان فَقيهًا في الرأيِ حافظًا للمسائل. ذكَرَهُ خالد.

٥٩٨ ـ شُكُوحٌ[4]، من أهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ من يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن، وكان رجلاً صالحًا.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانينَ ومئتين أو نحوِها. ذكَرَهُ خالد.

٥٩٩ ـ شَكُورُ[5] بنُ حَبِيبِ بن فَتْحِ الهاشميُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الحميد،

---

(١) ينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٩٩.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٠٤)، والضبي في بغية الملتمس (٨٤٤)، وابن فرحون في الديباج ١ / ٤٠١. وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ٩٩.

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «شريق»، وما أثبتناه من مصادر ترجمته، وهو الصواب إن شاء اللّه. وقد ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٢) نقلاً عن خالد أيضًا، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٥.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٠٦)، والضبي في بغية الملتمس (٨٤٧)، وفيهما «شكوج» بالجيم، قال الحميدي: وأظنه لقبًا. قلت: ورد بالحاء المهملة عند الخشني، ولعل معناه: الفقير، كما في معجم دوزي ٦ / ٣٣٨.

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٤٦) ووقع فيه اسم أبيه «خُبَيْب».

من أهلِ طُلَيْطُلة.

رَوى عن عليٍّ بن عيسَى بن عُبَيْدٍ «مُختصَرَهُ»، وعن محمدِ بن عبدِ اللّهِ بن عَيْشُونَ الفقيهِ «مُختصَرَهُ» في الفقه. وحَدَّث.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ عَشِيَّةَ الاثنينِ، ودُفِنَ يومَ الثلاثاءِ بعْدَ صلاةِ العَصْر لثمانٍ بَقينَ من ذي الحجةِ سنةَ خمسٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة، وصلَّى عليه محمدُ بنُ سَعْد صاحبُ الصَّلاة.

* * *

حَرْفُ الصَّاد

بابُ صَالح

٦٠٠ ـ صالحُ[1] بنُ محمدٍ المُراديُّ، من أهلِ وَشْقةَ، يُكْنَى أبا محمدٍ، ويُعرَفُ بابنِ الوَكَراديِّ.

كان حافظًا فقيهًا. سَمعَ بالقَيْرَوانِ من يَحيى بن عُمَرَ وأحمدَ بنِ يَزيدَ، وغيرِهما. ولم يتقَدَّمْ إلى الحجِّ؛ لأنَّ بِضاعتَهُ سُرِقَتْ منهُ.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثِ مئةٍ. حدَّثَ. ذكَرَهُ محمدُ بنُ أحمد.

٦٠١ ـ صَالحُ بنُ عُمَرَ بن حَفْص، من أهلِ جَيَّانَ، يُكْنَى أبا القاسم.

حدَّثَ عن سَعْدِ بن مُعاذ.

***

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٠٨) ووقع فيه: «الوركاني» وتبعه الضبي في بغية الملتمس (٨٥٠)، أما القاضي عياض فذكره كما هنا «الوكرادي» في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥١ ولم يذكر هذه النسبة.

بَابُ صُهَيْبٍ

٦٠٢ ـ صُهَيْبُ[1] بنُ مَنيع، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا القاسم.

سَمعَ من بَقيِّ بنِ مَخْلَدٍ كثيرًا، ومن محمدِ بنِ وَضّاح، وإبراهيمَ بن قاسِم ابن هِلال، ومُطرِّفِ بن قَيْس، وعبدِ اللّه بن مَسَرَّة، وغيرِهم.

واستَقْضاهُ أميرُ المؤمنينَ عبدُ الرَّحمن بنُ محمدٍ رحمَهُ اللّهُ على قضاءِ إشبيلِيَةَ.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في رجبٍ سنةَ ثماني عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

وقال الرازي: توفِّيَ يومَ الأربعاءِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً خلَتْ من رجبٍ للعام.

٦٠٣ ـ صُهَيْبٌ[2]، من أهلِ فِرِّيش.

سَمعَ من سَعيدِ بن عُثمانَ الأَعْناقيِّ، ومن أحمدَ بنِ خالد. وكان حافظًا للمسائلِ والرأي، وصَاحبَ صَلاةِ مَوْضعِه، وكان لهُ فَضْل، وكان سَعيدُ بنُ عثمانَ يُثْني عليه. ذكَرَهُ خالد.

الأَفْرادُ

٦٠٤ ـ صَافي بنُ أبي عَيْشُون، من أهلِ طُلَيْطُلَة.

يَروي عن محمدِ بن وَضّاح. رَوى عنهُ ابنُهُ عَيْشون. ذكَرَهُ عبدُ الرَّحمن ابنُ عُبَيدِ اللّه.

٦٠٥ ـ الصَّبّاحُ[3] بنُ عبدِ الرَّحمن بن الفَضْل العُتَقيُّ، من أهلِ مُرْسِيَة،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٦)، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٤٠.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٧) عن خالد بن سعد أيضًا.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥١٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦١، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٩٥٧.

يُكْنَى أبا الغُصْن.

رَوى عن يَحيى بن يحيى، ورَحَلَ فلقِيَ بالقَيْروانِ سَحْنُونَ بنَ سَعيد، ولقِيَ بمصرَ أَصْبَغَ بنَ الفَرَج وسَمِعَ منهُ وأقام عندَهُ زمانًا ثُم انصَرَفَ، فكان يُرحَلُ إليهِ للسَّماع والتفقُّه. سَمِعَ منهُ حَفْصُ بنُ محمدِ بن حفصٍ، وغيرُه.

وعُمِّرَ عُمُرًا طويلاً، بَلَغَني أنه تُوفِّيَ وهُو ابنُ مئةٍ وثمانيةَ عشَرَ عامًا.

كتَبَ إلينا القاضي وليدُ بنُ عبدِ الملِكِ يَذكُرُ أنهُ توفِّيَ لعَشْرٍ مَضَيْنَ من المحرَّم سنَة أربعٍ وتسعينَ ومئتين[1].

٦٠٦ ـ صَخْرُ[2] بنُ سَعيد بن صَخْر بن حَبِيب بن عَمْرِو بن حَبِيبِ بن عَمْرِو ابن غَطَفَانَ بن قَيْس بن عَيْلانَ، من أهلِ مَرْشَانةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.

رَوى بقُرْطُبَةَ عن قاسِم بن أصْبَغ. ورحَلَ إلى المَشْرق، فسَمِعَ من أبي بكرٍ محمدِ بن الحُسَيْنِ الآجُرِّيِّ، وغيرِه. رَوى عنهُ الخَوْلانيُّ، وقال: لقِيَ بمكَّةَ أبا بكرٍ الآجُرِّيَّ وغيرَه. وسَمِعَ بمِصْرَ منَ ابنِ شَعْبانَ القُرطُبِيِّ، وغيرِه. وذكَرَ الخَوْلانيُّ أنهُ أجازَ لهُ في سنةِ تسع وتسعينَ وثلاثِ مئة.

وقال ابنُ شِنْظِير: مَولِدُهُ في رجبٍ سنةَ أربعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة، وكانتْ رِحلتُهُ إلى المَشْرقِ معَ أبي محمدٍ مَسْلمةَ بنِ محمدِ بن بُتْرِي، وأجازَ لهُ جميعَ من أجاز لابنِ بُتْريٍّ في رحلتِهِ خاصةً.

٦٠٧ ـ صَدَقةُ بنُ أحمدَ بن لُبّ، من أهلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رحَلَ إلى المَشْرق، فسَمِعَ بمِصْرَ من غيرِ واحدٍ، منهم: عُمَرُ بنُ المؤَمَّل الطَّرَسُوسيُّ، وابنُ رَشِيق، وأبو الحسَنِ النَّيْسَابوريُّ، وغيرُهم.

---

(١) ذكر الخشني في أخبار الفقهاء والمحدثين عن حفيده أنه توفي سنة (٢٩٥) ونقل الحميدي ذلك عنه أيضًا، وذكر أنه بلغ مئة وخمسة أعوام.

(٢) ترجم ابن الأبار لابنه عبد الله وقال: «حكى أبو عمر بن عبد البر عنه وعن أخيه سعيد أنَّ أباهما صخرًا الأنماري من أنمار بن قيس ردًا على ابن الفرضي لما جعله من غطفان، قرأت ذلك من خط أبي عمر رحمه الله» (التكملة ٢ / ٢٤١).

وتوفِّيَ في نحوِ الثمانينَ والثلاثِ مئة.

٦٠٨ ـ صَعْصَعةُ[1] بنُ سَلاّمٍ الشاميُّ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

يَروي عن الأَوْزاعيِّ وعن سَعيدِ بن عبدِ العزيزِ ونُظَرائهما منَ الشاميِّين. وكانتِ الفُتْيا دائرةً عليهِ بالأندَلُس أيامَ الأميرِ عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ وصَدْرًا من أيامِ هشام بنِ عبدِ الرَّحمن.

ووَلِيَ الصَّلاةَ بقُرْطُبة. وفي أيامِهِ غُرِسَتِ الشَّجَرُ في المسجدِ الجامع، وهُو مذهبُ الأَوْزاعيِّ والشاميِّين، ويكرَهُهُ مالكٌ وأصحابُه.

رَوى عن صَعْصَعةَ من أهلِ الأندلس: عبدُ الملِكِ بنُ حَبيب، وعثمانُ بنُ أيوبَ، وغيرُهما. وقد ذكَرَهُ عبدُ الملكِ في كتابِ «طبقاتِ الفُقَهاء».

وتوفِّيَ صَعْصَعةُ رحمَهُ اللّهُ سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ ومئةٍ في أيام الأميرِ الحَكم. ذكَرَه أحمَدُ.

وأخبَرَنا محمدُ بنُ أحمدَ، قال: حدثنا أبو سَعيد، قال: قَدِمَ صَعْصَعةُ بنُ سَلاّم مِصْرَ وكُتِبَ عنهُ. رَوى عنهُ من أهلِها، فيما عَلِمتُ، موسى بنُ رَبيعةَ الجُمَحيُّ.

وصار إلى الأندَلُس، وكُتِبَ عنهُ، فيما يُقال. وكان أوّلَ مَن أدخَلَ الحديثَ الأندَلُسَ.

وتوفِّيَ بها سنةَ ثمانينَ ومئة.

٦٠٩ ـ صَلْت، أندَلُسيٌّ قديم.

حدَّث عن سنون القَرَويّ. رَوى عنهُ يحيى بنُ إبراهيمَ بن مُزَيْن.

أخبَرَنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ رحمَهُ اللّه قال: حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ بن لُبابةَ،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤ / ٧٨، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ٦٥٦ و١١٣٠، وابن كثير في البداية والنهاية ١٠ / ٢١٧ وغيرهم. وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ١٠٣.

قال: حدثنا ابنُ مُزَيْنٍ، قال: حدثنا شيخٌ قديمٌ من أهلِ الأندَلُس يُسمَّى الصَّلْتَ، عن سنون القَرَويِّ، فذكَرَ حديثًا لعُروةَ بنِ الربيعِ معَ ابنِ عَبَّاسٍ في شأنِ المُتْعة.

٦١٠ ـ صُلْح[1] بنُ عبدِ اللّه بن سَهْلِ بن المُغيرةِ، أندَلُسيٌّ.

حدَّثَ بدِمشقَ عن أبي عُمَرَ أحمدَ بن عُبَادةَ الرُّعَيْنيِّ، عن عُبَيْدِ اللّه بن يحيى. ذكَرَهُ عبدُ الغني.

٦١١ ـ صُمَيْلُ بنُ إبراهيمَ بن إسحاقَ، من أهلِ باجَةَ.

رَوى عن بَقيِّ بن مَخْلَدٍ وصَحِبَهُ.

وكان حافظًا للحديث. وخرَجَ إلى المَشْرق، فلم يَزْل هناك إلى أن تُوفيِّ. لقيَهُ ابنُ أخيهِ أحمدُ بنُ محمدٍ بسُوسةِ القَيْروان، وقرَأَ عليهِ بعضَ مُسنَدِ بَقيِّ بن مَخْلَد. ذكَرَه إبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجيُّ.

ومنَ الغُرَباءِ

٦١٢ ـ صَاعدٌ[2] المُقْرِىءُ، من أهلِ بغداد، يُكْنَى أبا نَصْر.

قَدِمَ الأندَلُسَ نحوَ سنةِ خمسٍ وسَبْعين، وقرَأَ القُرآنَ على أبي بكرِ بنِ مُجاهد، وسَمعَ منهُ كتابَ «السَّبعة»، وسَمعَ من أبي بكرِ بن مِقْسَم. وكان له نَصيبٌ من عِلم العربيّة.

وتوفِّيَ في بعضِ ثُغورِ الأندَلُسِ الشَّرْقيةِ فيما بَلَغَني سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ أو نحوِها، وقد كُتِبَ عنهُ.

***

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٥ / ١٩٥، والحميدي في جذوة المقتبس (٥١١)، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٤)، والذهبي في المشتبه ٤١٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥ / ٤١٥ و٤٤٠، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣ / ٨٤٠، كلهم نقلاً عن عبد الغني بن سعيد في المؤتلف ٢ / ٤٨٤، الترجمة (١٤٠٢).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٩٠ نقلاً من المؤلف.

حَرْفُ الضَّادِ

وهُو أَفْرادٌ

٦١٣ ـ ضُبَيْبُ بنُ ضُبَيْبٍ الجُذَاميُّ، من أهلِ رَيُّه.

كان فَقيهًا زاهدًا. ذكَرَهُ إسحاقُ بنُ سَلَمةَ القَيْنيُّ.

٦١٤ ـ ضِمَامُ[(١)] بنُ عبدِ اللّه بن نَجَبةَ العامِريُّ، مَوْلًى لهم، من أهلِ بَجَّانةَ.

توفِّي في نحوِ العشرينَ والثلاثِ مئة. حَدَّث. ذكَرَهُ أبو سعيد.

٦١٥ ـ ضَمْعَجُ[(٢)] بنُ مُنذرٍ، من أهلِ رَيُّه، من ساكني قُرْطُبة.

كان بَصِيرًا بالفَرائض، ولهُ حَظٌّ من بَلاغةٍ، وكان حافظًا للمسائل؛ عاقلاً، حسَنَ الحال. ذكَرَه ابنُ سَعْدان.

٦١٦ ـ ضِيَاءُ[(٣)] بنُ أبي الضَّوْء، من أهلِ قُرْطُبة.

كان عالمًا بالعربيَّةِ والشِّعر، حافظًا لأيامِ العربِ ومَشاهدِها. ذكَرَهُ محمدُ ابنُ حسَنٍ الزُّبَيْديُّ.

* * *

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٥٠٠، والحميدي في جذوة المقتبس (٥١٤)، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٨). وتنظر التكملة لابن الأبار ٢ / ٢٢٦، والذيل لابن عبد الملك ٤ / ١٤٥، وتاريخ ابن يونس ٢ / ١٠٤.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧١).

(٣) ترجمه الزبيدي في طبقاته ٢٩٢، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١٥.

حَرْفُ الطَّاء

بَابُ طَاهِرٍ

٦١٧ ـ طاهِرُ[1] بنُ عبدِ العزيزِ بن عبدِ اللّه الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يكْنَى أبا الحسَن.

سمعَ من بقيِّ بن مَخْلَدٍ كثيرًا، ومنَ الخُشَنيِّ محمدِ بن عبدِ السلام. ورَحَلَ إلى المَشْرقِ، فسَمعَ بمكةَ من عليِّ بن عبدِ العزيزِ بن عبدِ اللّه كتاب أبي عُبَيْد، ومحمدِ بنِ إسماعيلَ الصائغ. ورَحَلَ إلى صَنْعاءَ، فسَمعَ من أبي يعقوبَ الزُّبَيْدي، ومن عُبَيْدِ اللّه بنِ محمدِ الكَشْوَرِي، ومن أبي جَعْفرِ ابنِ الأعجَم، وغيرِهم من رجَالِ صَنْعاءَ سَماعًا كثيرًا.

وكان ضابِطًا لمَا كتَبَ. وكان عِلْمُ اللغةِ والخبَرِ أغلَبَ عليه، ولم يكُنْ لهُ بالحديثِ ولا بالفقهِ كبيرُ علم.

وسَمعَ الناسُ من طاهِر بن عبدِ العَزيز كُتبَ أبي عُبَيْد، والخُشَني باق. فممن رَوى عنهُ من الشُّيوخ: أحمدُ بنُ بِشْر، ومحمدُ بنُ خالدٍ، ووَهْب، وابنُ أخي رَبِيع، وغيرُهم ممّن دَوَّن أسنانَهم كثيرٌ.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الجُمُعةِ في جُمادى الأُولى سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ أحمد.

وكانتْ وفاتُهُ بعدَ وَقْعةِ القائدِ ابنِ أبي عَبْدةَ باثنتَيْ عشْرةَ ليلة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١١٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥١٧)، والضبي في بغية الملتمس (٨٦١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٨، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١٩.

٦١٨ ـ طاهِرُ[1] بنُ حَزْم، من أهلِ سَرَقُسْطة.

سمعَ من عبدِ اللّهِ بن محمدِ ابن الخَشَّابِ السَّرَقُسْطِيِّ، وأحمدَ بنِ أيمَنَ الطَّرْطُوشيِّ. وسَمعَ بِقُرْطُبةَ من عُبَيْدِ اللّه بن يَحيى، وغيرِه.

وكان وَرِعًا فاضلاً، ذاكَرْتُ بهِ العائِذيَّ فأثْنى عليهِ، وأخبَرني ببعضِ أمرِه.

قال لي أبو زَكريّا يحيى بنُ مالكِ بن عائذٍ، رحمَهُ اللّه: قُتلَ طاهِرُ بنُ حَزْم ويحيى بنُ عائذٍ، استُشهِدَا في غَزَاةِ بيغش، في طريقِ بَرْشَلونة[2].

قال: وقال أبو زَكريّا: كان طاهِرُ بنُ حَزْمٍ هذا خالَ أبي؛ كان يحيى بنُ عائذٍ على أُختِ طاهرِ بنِ حَزْم، وهيَ عائشةُ بنتُ حَزْم. وحَجَّ طاهِرٌ ويحيى بنُ عائذ، ودخَلاَ بغدادَ، وسَمِعا العِلم، وعُمِّرَا في الإسلامِ نحوًا من ثمانينَ سنةً، فكانتْ صُحبتُهما واحدةً، ورِحلتُهما إلى المَشْرقِ واحدةً، وسَمَاعُهما واحدًا، وكانا تِرْبَيْنِ[3]، واستُشهِدَا جَميعًا، ووُجِدَ حَوَالَيْهِما في المُعترَكِ نحوٌ من ثلاثين قتيلا.

٦١٩ ـ طاهِرُ بنُ يَزيدَ القَزَّازُ الزاهد، من أهلِ قُرْطُبة.

كان زاهِدًا فاضلاً. حَجَّ وحدَّث. كتَبَ عنهُ خالدُ بنُ سَعْد.

أخبَرني بذلك إسماعيلُ.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥١٦)، والضبي في بغية الملتمس (٨٦٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٧٦٠، ووقع في هذه المصادر جميعًا أنه من أهل طرطوشة.

(٢) ذكر الحميدي والضبي والذهبي أنه استشهد سنة ٢٨٥.

(٣) لم يتمكن ناشرو الأوربية من قراءتها. أما من طبع الكتاب تعويلاً عليهم فقد قرأها: «متدينين»! ولا معنى لها.

ومنَ الغُرَباءِ في هذا البَابِ

٦٢٠ ـ طاهِرُ[١] بنُ محمدِ بن عبدِ اللّه بن محمدِ بن موسَى بن إبراهيمَ، المعروفُ بالمُهنَّد، من أهلِ بغداد، يُكنَى أبا العبَّاس.

وصَلَ إلى الأندَلُس في جُمادى الأُولى سنةَ أربعينَ وثلاثِ مئة.

وكان شاعرًا مُفلِقًا، مدَحَ الخُلفاء، وكسِبَ المالَ بالأدب. وكان قَد نَسَكَ في آخِرِ أمرِه، وقال في الزُّهد، ولهُ رسائلُ عَجيبةٌ ومَقالاتٌ في معاني الزُّهدِ على مَذاهبِ المتَصوِّفة. وكان قد لَزِمَ ضَيْعتَهُ بِلَدٍّ، وكانتْ واسعةً مُغِلَّة، فكان قليلَ الشُّهودِ بقُرْطُبة.

وُلِدَ ببغدادَ في شهرِ رَمَضانَ سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بِقُرْطُبةَ يومَ الجُمُعة، يومَ عاشُوراءَ، سنةَ تسعينَ وثلاث مئة، ودُفِنَ بمقبُرةِ الرَّبَض.

ومنَ الأَفْرادِ

٦٢١ ـ طالبُ بنُ عِصْمةَ، أندَلُسيّ.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ الحسَنُ بنُ إسماعيلَ في الرُّوَاةِ عن مالك.

وأخبَرنا الحسَنُ بنُ إسماعيلَ، وكتَبَ لي بخطِّه، قال: حدثنا عُمَرُ بنُ الرَّبيع بن سُليمان، قال: حدَّثني أحمدُ بنُ إبراهيمَ، قال: أنشَدَني أبو عبدِ اللّه، قال: أنشَدَني طالبُ بنُ عِصْمةَ الأندَلُسيُّ يمدَحُ مالكَ بنَ أنس: [من الطويل]

إمامُ الوَرى في الهَدْيِ والسَّمْتِ مالكُ ... وفي الفِقهِ والآثارِ ما إنْ يُدارَكُ

فآراؤهُ في الفقهِ يَسطَعُ نورُها ... وتَسهُلُ في إيضاحِهِنَّ المَسالكُ

وآثارُهُ يَهدِي العبادَ وَميضُها ... لعَمْري، كما تَهدِي النجومُ الشَّوابكُ

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥١٥)، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٦٢، ولم يذكره الخطيب في تاريخه مع أنه من شرطه.

لـهُ مِـن ذُرَى العِلـم السَّنـامُ وشِلْـوُهُ   وفي سائرِ الناس الشَّظا والسَّنَابِكُ

٦٢٢ ـ طُلَيْبُ[١] بنُ كاملٍ اللَّخْميُّ، يُكْنى أبا خالد، وهُو أيضًا عبدُ اللّه ابنُ كامل، لهُ اسمانِ، أندَلُسيٌّ، سَكنَ الإسكنْدَريّة.

روى عنهُ ابنُ وَهْب.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئة.

٦٢٣ ـ طَوْقُ[٢] بنُ عَمْرِو بن شَبيبٍ التَّغْلبيُّ، من أهلِ جَيَّان.

عنِيَ بالعِلم، ورحَلَ إلى المَشْرق، فسَمعَ من يحيى بنِ عُمَرَ بالقَيْروان، ومن غيرِه. وكان من أهلِ المسائلِ والرأي، وكان لهُ فَضْلٌ ووَرَع.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمسٍ وثمانينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ خالد.

٦٢٤ ـ طَوْدُ[٣] بنُ قاسِمِ بن أبي الفَتْح، من أهلِ شَذُونةَ من ساكني قَلْسَانة[٤]، يُكْنَى أبا الحَزْم.

سمعَ بِقُرْطُبَةَ من أبي عيسَى بنِ أبي عيسى، وابنِ فِطْر. كان يُنسَبُ إلى الفقه، وكان لهُ فَضْلٌ ووَرَع، طاهِرًا، حليمًا. كتَبَ لي جُزءًا من شعرِ أبيهِ في الزُّهد، وقرأهُ علَيَّ بشَذُونةَ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في أولِ سنةِ ستٍّ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٢١)، والضبي في بغية الملتمس (٨٦٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ٦٥٧، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٠٦.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١١٩)، وابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٧٢، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٥٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٥، والسمعاني في «الجياني» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٨٦٦). وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ١٠٧.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٦٨).

(٤) معجم البلدان ٤ / ٣٨٩.

٦٢٥ ـ طَيِّبُ[١] **بنُ محمـدِ بن هـارونَ بن عبـدِ الرَّحمن بن الفَضْل بن عَمِيـرة الكِنَانيُّ العُتَقيُّ، من أهلِ تُدْمير، يُكْنَى أبا القاسـم، ويُكْنَى أبوهُ بأبي هارون.**

يروي عنِ الصَّبَّاح بن عبدِ الرحمن، وفَضْلِ بن سَلَمةَ، ويحيى بنِ عونِ ابنِ يوسُفَ الخُزَاعيِّ، وحِمَاس.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ أبو سعيد، وفيه من غيرِه: ولطيّبَ هذا عَقِبٌ بِتُدْميرَ يقالُ لهم: بَنو نُعمان بنِ طيِّب.

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٠)، وابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٢٨١، والحميدي في جذوة المقتبس (٥١٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٨، والضبي في بغية الملتمس (٨٦٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٥٠، وينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ١٠٧.

حرْفُ الظَّاءِ
فارغ

حَرْفُ العَيْنِ

بَابُ عَامِرٍ

٦٢٦ ـ عامرُ[١] بنُ أبي جَعْفر.

قديمٌ. توفِّـيَ في إمْـرَةِ هشام بنِ عبدِ الرَّحمن. حدَّث. ذكَرَهُ عبدُ الملك ابنُ حَبِيب، وقال: إنهُ دارَتْ عليهِ الفُتْيا بِقُرْطُبَةَ معَ أصحابِهِ في أيامِ عبدِ الرَّحمن ابن مُعاوية، وأيام هشام.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في عهدِ هشام. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ بخطِّه.

٦٢٧ ـ عامرٌ المُعلِّمُ، من أهلِ قُرْطُبة.

يحْكي عن مالك. رَوى عنهُ عيسَى بنُ دِينار.

أخبَرَنا إسماعيلُ، قال: أخبرنا خالدٌ، قال: حدَّثنا ابنُ لُبَابَةَ، والأَعْناقيُّ، قالا: حدثنا أَبانُ بنُ عيسَى بن دِينار، عن أبيه، قال: قال لي عامرٌ: قال مالكٌ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ منَ المُعوِّذات.

قال الأَعْناقيُّ: عامرٌ هذا كان عنْدَنا بِقُرْطُبَةَ مُعَلِّمًا، رَوى عنهُ عيسَى بنُ دينار.

٦٢٨ ـ عامرُ[٢] بنُ مُعاويةَ بن عبدِ السلام بن زِيادِ بن عبدِ الرَّحمنِ بن زُهَيْرِ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٣٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٩).

(٢) ترجمـه الخشني في أخبـار الفقهـاء (٣٧١)، والقاضـي عياض في ترتيـب المـدارك ٤ / ٤٤٩.

ابن ناشِرةَ بن لَوْذانَ اللَّخميُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا معاوية، وأصْلُهُ من ريَّه.

رَوَى عن عبدِ الملِكِ بن حَبِيبٍ، وغيره. ورَحَلَ فسَمعَ من يحيى بنِ بُكَيْر، وأَصْبَغَ بنِ الفَرَج، وابنِ كاسِب. واستَقْضاهُ الأميرُ المُنذِرُ رحمَهُ اللّه؛ أشارَ بهِ عليهِ بَقيُّ بنُ مَخْلَد، ولم يزَلْ قاضيًا إلى أن توفِّيَ المُنذرُ، ووَلِيَ عبدُ اللّه، فعَزَلَهُ ووَلَّى النَّضْرَ بنَ سَلَمة.

حدَّثَ عنهُ أحمدُ بنُ خالد، ومحمدُ بنُ مِسْوَر، ومحمدُ بنُ عبدِ الملِكِ بن أيمَن، وابنُ الشامَةِ. وكان شَيْخًا مُغفَّلاً. توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ أحمد.

٦٢٩ ـ عامِرُ[1] بنُ مُوصَّلِ بن إسماعيلَ بن عبدِ اللّه بن سُليمانَ بن داودَ بن نافع الأَصْبَحيُّ، من أهلِ تُطَيلةَ، يُكْنَى أبا مَرْوان.

سَمعَ من يَحيى بن عُمَرَ، وغيرِه، وكان من أهلِ الزُّهد.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في صفَرٍ سنةَ إحدى وتسعينَ ومئتَيْنِ.

وقال الرازي في كتابِه: عامِرُ بنُ مؤمّل.

٦٣٠ ـ عامِرُ[2] بنُ يَزيدُ، من أهلِ قُرْطُبةَ.

سَمعَ من عُبَيْدِ اللّه بنِ يحيى، ومحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابةَ، ومحمدِ بنِ وَليد. وكان مُعتَنيًا بدَرْس المسائلِ وعَقْدِ الشُّروط.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ أحمد.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٣٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٠، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٨).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٣).

بَابُ عَبدِ اللّهِ

٦٣١ ـ عبدُ اللّهِ[١] بنُ يَزيدَ، أبو عبد الرحمن[٢] الحُبُليُّ.

تابِعيٌّ، عِدَادُهُ في المِصْريِّين.

أخبَرَنا الخَطّابُ بنُ مَسْلَمةَ، قال: حدثنا قاسِمُ بنُ أَصْبَغَ، قال: دَخَلَ الأندَلُسَ منَ التابعينَ حَنَشُ بنُ عبدِ اللّه الصَّنْعانيُّ؛ صَنْعاءَ الشام، وعُلَيُّ بنُ رَبَاح اللَّخْمِيُّ، وأبو عبدِ الرَّحمن الحُبُليُّ، واسمُهُ: عبدُ اللّهِ بنُ يَزيدَ، وموسَى ابنُ نُصَير.

أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بن إسماعيلَ بن الفَرَجِ، رحمَهُ اللّه، بمِصْرَ، قال: حدثنا أبو البِشْرِ الدُّولابيُّ، قال[٣]: أبو عبدِ الرَّحمن الحُبُليُّ: عبدُ اللّه بنُ يَزيد.

أخبَرَنا العائِذيُّ، قال: حدثنا أبو صَالح الحَرَّانيُّ، قال: حدثنا أبو سَعيدٍ الصَّدَفيُّ في «تاريخِ المِصْريِّين»، قال: عبدُ اللّه بنُ يَزيدَ المَعَافِريُّ ثُم الحُبُليُّ، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمن.

---

(١) ترجمه ابن سعد في طبقاته ٧ / ٥١١، والدوري في تاريخه ٢ / ٣٣٨، والدارمي، الترجمة ٤٧٧، وخليفة في طبقاته ٢٩٣، والبخاري في تاريخه الكبير ٥ / الترجمة ٧٣٩ و٩ / الترجمة ٨٣٤، وتاريخه الصغير ١ / ٢٣٢، ويعقوب في المعرفة والتاريخ ٢ / ٥١٣، والدولابي في الكنى ٢ / ٦٤، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥ / الترجمة ٩١٧، وابن حبان في الثقات ٥ / ٥١، والحاكم في المدخل ٨٧، وابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٢٢٩، وابن القيسراني في الجمع ١ / ٢٨١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢ / ١٢٠٥، والعبر ١ / ٢٢٥، والمزي في تهذيب الكمال ١٦ / ٣١٦ وفيه مزيد مصادر لترجمته.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «أبو عبد اللّه»، محرف.

(٣) الكنى ٢ / ٦٤.

يَروي عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ، وعبدِ اللّهِ بنِ عَمْرٍو، وعبدِ اللّه بن عُمَر، وعُقْبَةَ بن عامِر، وفَضَالةَ بنِ عُبَيْدٍ، وغيرِهم. رَوَى عنهُ عُقْبةُ بن مُسلم، وعبدُ اللّهِ بنُ هُبَيْرةَ، وعَيَّاشُ بنُ عَبَّاس، وقَيْسُ بنُ الحَجَّاج، وشُرَحْبِيلُ بنُ شَرِيكٍ، وغيرُهم.

يقالُ: تُوفِّيَ بإفريقيَّةَ سنةَ مئة، وكان صالحًا فاضلاً.

٦٣٢ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ الغازي بن قَيْس، من أهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ من أبيه، وقرَأَ عليه. وكان عالمًا بالعربيّةِ، والشِّعر، والغَرِيب، بَصِيرًا بقراءةِ نافعِ بن أبي نُعَيْم. رَوَى عنهُ ثابتُ بنُ حَزْمٍ السَّرَقُسْطِيُّ، وابنُهُ قاسِمٌ، وغيرُهما.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثلاثينَ ومئتين. ذكَرَ تاريخَ وفاتِهِ وبعضَ خبرِهِ محمدُ بنُ حسَنٍ الزُّبَيْديّ.

٦٣٣ ـ عبدُ اللّهِ[2] بنُ محمدِ بن خالدِ بن مَرْتَنِيلَ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَحَلَ فسَمعَ من أَصْبَغَ بنِ الفَرَج، وسَمعَ من عبدِ الملِكِ بن هِشامٍ «المَشاهِدَ».

وكان رجلاً صَلِيبًا شديدًا، وكان رأسَ المالكيَّةِ بالأندَلُس، والقائمَ بها، والذابَّ عنها، وهُو كان أشدَّ أصحابِهِ على بَقيِّ بنِ مَخْلَد.

سَمعَ منهُ أبو صالحٍ أيوبُ بنُ سُليمان، وسَعيدُ بنُ خُمَيْر، وسَعيدُ بنُ عُثمان، ويحيى بنُ عبدِ العَزيز، ومحمدُ بنُ عُمَرَ بن لُبَابة، ونُظَراؤهم.

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقاته ص ٢٥٥، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ١١٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٥١. وله ذكر في ترجمة عبد اللّه بن مهران المؤدب من التكملة لابن الأبار ٢ / ٢٣٠.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٣٩، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٢).

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ السَّبتِ للنِّصفِ من رَجَبٍ سنةَ ستٍّ وخمسينَ ومئتَيْن. ذكرَهُ أحمد.

٦٣٤ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ جابر، منَ المَوالي.

يروي عنِ ابْنِ وَهْب.

توفِّيَ بِسُوسَةَ سنةَ ستٍّ وخمسينَ ومئتين. ذكَرَه أبو سَعيدٍ. وقال في موْضِعٍ آخَرَ: سنةَ خمسينَ ومئتَيْنِ[2].

٦٣٥ ـ عبدُ اللّه بنُ لَبيب، من أهلِ قُرْطُبة.

هُو والدُ القاضي عَمْرِو بنِ عبدِ اللّه[3]. سَمعَ من المدنيِّينَ، وغيرِهم. وكان من أهلِ الرِّواية، ولم يَسمَعْ منهُ ابنُهُ عَمْرُو بنُ عبدِ اللّه. ذكَرَهُ أحمد.

٦٣٦ ـ عبدُ اللّه[4] بنُ عُمَرَ بن أُبَيّ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

كان مُتقدِّمًا في الفُتْيا، مُتَحلِّقًا في المسجدِ الجامعِ بِقُرطُبَةَ معَ أبي زَيْدٍ عبدِ الرَّحمن بنِ إبراهيم. كان نظَرُهُ في القَدَرِ والعِلْم، وكان موصُوفًا بالفَضْل. ذكَرَهُ خالد.

٦٣٧ ـ عبدُ اللّه[5] بنُ محمدِ بن زَرْقُونَ المُرَاديُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كانتْ لهُ رِحلةٌ إلى المَشْرقِ لقِيَ فيها عبدَ اللّه بنَ صالح كاتبَ اللَّيْث، وإسماعيلَ بنَ أبي أُوَيْس ابنَ أُختِ مالكِ بن أنَس، ومحمدَ بنَ تَميمِ العَنْبريَّ[6]،

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٤٤)، والضبي في بغية الملتمس (٨١٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ١١٥٧.

(٢) ينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ١١١.

(٣) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب (رقم ٩٣٦).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧٥).

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧٣)، والضبي في بغية الملتمس (٨٧١).

(٦) ينظر تاريخ الإسلام للذهبي ٦ / ١٦٨.

وعليَّ بنَ سعيدِ بن مَعْبَد، وجماعةً سِواهم.

واستَقْضاهُ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ التُّجيبيُّ بِسَرَقُسْطة، ولم يزَلْ قاضيًا إلى أن توفِّيَ رحمَهُ اللّه. وكان يُرحَلُ إليهِ في السَّماعِ منهُ. حدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ وَضّاحٍ وأثْنَى عليه.

قال لنا محمدُ بنُ محمدِ بن أبي دُلَيْم: قال لنا عُثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن: عبدُ اللّه بنُ زَرْقُونَ السَّرَقُسْطيُّ، كان ابنُ وَضّاحٍ يَصِفُهُ بالخَيْرِ ويُثْني عليه، ويَصِفُهُ بالفَضْل.

٦٣٨ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ يَحيى القَيْسيُّ، المَعْروفُ بابنِ الخَشّاب، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنى أبا محمد.

كان صاحبًا لمحمدِ بن وَضَّاحٍ في رِحلتِه، وقد رَوى عنهُ، وكان يُثْني عليهِ ويَصِفُهُ بالفَضْلِ والأمانة؛ أخبرَني بذلك أبو محمدٍ ابنُ الباجِي، عن أحمدَ ابنِ خالدٍ، عنهُ، وكان يُثْني عليه.

أخبرَنا عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عليٍّ، قال: حدثنا أحمدُ بنُ خالدٍ، قال: ذكَرَ لنا ابنُ وَضّاح، عن أبي محمدٍ ابنِ الخَشّابِ السَّرَقُسْطيِّ صاحبِه، وكان نِعْمَ الرجُلُ مُؤتَمَنًا على ما يقولُ، أنه رأى في مَنامِه النبيَّ ﷺ يَمشي في طريقٍ، وأبو بكرٍ خَلْفَه، وعُمَرُ خَلْفَ أبي بكر، ومالكُ بنُ أنس خَلْفَ عُمَرَ، وسَحْنُونٌ خَلْفَ مالك. قال ابنُ وَضَّاح: فذكَرْتُه لسَحْنُون، فسُرَّ بذلك.

ويقال: إنّ ابنَ الخشَّابِ هذا كان مُجابَ الدعوةِ. وكان قدِ استُقْضِيَ في موضعِه. وكان يُرحَلُ إليهِ في السَّماع منهُ، وبلَغَني أنّ لابنِ وَضّاح عنهُ روايةً، عن دُحَيْم.

ولمّا وقَعَتِ الفتنةُ في الثَّغْر أيامَ قَتْلِ ابن عَلَنْد، خرَجَ هارِبًا منها إلى مكةَ، فالتَزَمَها حتى ماتَ بها. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ بخطِّه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٣) ونسبته فيه «الحَسَّاب».

٦٣٩ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ الفَرَج النُّمَيْريُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ.

كان حافظًا للمسائل، وكان الأميرُ محمدٌ رحمَهُ اللّهُ قد وَلّاهُ الصلاةَ بِقُرْطُبة. سَمِعَ من عبدِ الملِكِ بنِ حَبِيب، ورَحَلَ فسَمعَ من أَصْبَغَ بنِ الفَرَج، ومن سَحْنُونِ بنِ سعيد.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ستينَ ومئتين. ذكَرَهُ خالد.

٦٤٠ ـ عبدُ اللّه[٢] بنُ قَمَر، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من عبدِ الملِكِ بنِ حَبِيب. وكان مَوصُوفًا بالعِلم.

قال خالدٌ: وكان ابنُ فُطَيْس ووَليدُ بنُ إبراهيمَ يُثْنِيانِ عليهِ بالخَيْرِ والعلم. وكانتِ ابنةُ عبدِ الملك بنِ حَبِيبٍ تحتَهُ.

٦٤١ ـ عبدُ اللّه[٣] بنُ مَسْعود، من أهلِ طُلَيْطُلةَ.

رحَلَ فسَمعَ من سَحْنونِ بن سَعيد، وأَصبَغَ بن الفَرَج. ولقِيَ إبراهيمَ بنَ طَيْفورٍ صاحبَ أبي عُبَيْدٍ وسَمعَ منهُ. وكان عالمًا بالقراءاتِ، حسَنَ الصَّوتِ بالقرآن، وكان الغالبَ عليهِ العبادةُ والزُّهد. ذكَرَهُ ابنُ حارث.

٦٤٢ ـ عبدُ اللّه[٤] بنُ إبراهيمَ بن وَزيرٍ، من أهلِ قُرْطُبة.

رَحَلَ ودخَلَ العراقَ وسَمعَ من جماعةٍ بها. وسَمعَ بِمصرَ منَ الحارثِ بن مِسْكين، وأبي الطاهرِ أحمدَ بن عَمْرِو بن السَّرْح. وبإفريقيَّةَ من سَحْنُونِ بن سَعيد.

وتوفِّيَ في آخِرِ أيامِ الأميرِ محمدٍ، رحمَهُ اللّه. ذكَرَه خالد.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٦٢)، والضبي في بغية الملتمس (٩٤٤).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧٧).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٢).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧٢).

٦٤٣ ـ عبدُ اللّه[١] العَرْشَانيُّ الأسَديُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ.

كانتْ لهُ رِحلةٌ وسَمَاع. وكان موصُوفًا بالخَيْر.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ اثنتَيْنِ وستينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ خالد.

٦٤٤ ـ عبدُ اللّه[٢] بنُ أبي النُّعمان، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، كان بها قاضيًا.

ذُكِرَ عنهُ فَضْلٌ وخَيْرٌ.

قال خالد: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمس وستينَ ومئتين.

وقال أبو سعيد: تُوفِّيَ سنةَ خمس وسَبْعينَ ومئتين[٣].

٦٤٥ ـ عبدُ اللّه[٤] بنُ سَوَّارٍ، من أهلِ قُرْطُبة.

كان من أهلِ العِلم باللغةِ، مُتصرِّفًا في عِلمِ الأدب. ولهُ رحلةٌ سَمعَ فيها من الحسَنِ بن عرَفة[٥]. رَوى عنهُ أحمدُ بنُ جُنَادةَ الإشبيليُّ.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في جُمادَى الآخِرةِ سنةَ خمسٍ وسَبْعينَ ومئتين. من كتابِ محمدِ بنِ حسَن الزُّبَيْديِّ.

٦٤٦ ـ عَبْدُ اللّهِ بنُ بَدْر، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا زَيْد.

كان عابِدًا فاضلاً، وكانتْ لهُ رِحلَةٌ وسَماع.

توفِّي رحمَهُ اللّهُ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ ومئتَيْن. ذكَرَه خالد.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٦٥)، والضبي في بغية الملتمس (٩٥٤).

(٣) ينظر تاريخ ابن يونس ٢ / ١١٦.

(٤) ترجمه الزبيدي في طبقاته ٢٦٠، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٤٥. وستأتي ترجمة ابنه محمد بن عبد اللّه في هذا الكتاب برقم (١١٥٨).

(٥) رحل مع ابنه محمد، وكانا في البصرة حين دخول اللعين صاحب الزنج إليها سنة ٢٥٧هـ.

٦٤٧ ـ **عبدُ اللّه[1] بنُ عُمَرَ بن الخَطّاب، من أهلِ إشبيلِيَةَ.**

سَمعَ من العُتْبيِّ، وأحمدَ بن بَقيّ، وبقيِّ بنِ مَخْلَد، وابنِ وَضَّاح. وكان من مُسلِمةِ الذِّمة، فَمَلأَ إشبيلِيَةَ عِلْمًا وبَلاَغةً ولِسَانًا، حتّى شَرُفَتْ بهِ العرَب. فلمّا حدَثَتِ النائرةُ بينَها وبيْنَ المَوَالي قُتِلَ يومَئذٍ، وذلكَ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

٦٤٨ ـ **عَبْدُ اللّهِ بنُ حَزْم، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.**

رَوَى عن عبدِ الملِكِ بن حَبيب، ويحيى بنِ يحيى. حدَّثَ عنهُ ابنُ الزَّرَّاد، وسَعيدُ بنُ فَحْلونَ البَجّانيُّ، وهُو خالُ ابن الزرَّاد.

٦٤٩ ـ **عَبْدُ اللّهِ[2] بنُ حَمْدُونَ الأسْلَميُّ، من أهلِ إستِجَةَ.**

كانتْ لهُ رِحلةٌ لقِيَ فيها سَحْنونَ بنَ سعيد. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

٦٥٠ ـ **عَبْدُ اللّهِ[3] بنُ مَسَرَّةَ بن نَجيح، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.**

ذكَرَ محمدُ بنُ إسماعيلَ الحكيمُ أنهُ مَوْلًى لرجُلٍ من البَرْبر، من أهلِ فاسَ.

وقال محمدُ بنُ أحمدَ الشِّبليُّ الزاهد: هُو مولًى لبني هشام.

وقد ذكَرَ بعضُ مَن صحِبَ ابنَهُ محمدًا أنهُ كان يقولُ: إنهُ مِن مَوَالي بني أُميَّةَ.

ونسَبَهُ بعضُهم، فقال: هُو عبدُ اللّهِ بنُ مسَرَّةَ بن نَجيحِ بن مَرْزُوق، مَوْلى أبي قُرةَ البَرْبَريِّ الجَيّاني.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٩٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٥٧) نقلاً من تاريخ ابن يونس، والضبي في بغية الملتمس (٩٣٤).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٤) ووقعت فيه نسبته «السليمي»، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤١٩ ونسبه كلبيًا وذكر أنه توفي سنة سبعين ومئتين.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٧٧٠، وهو والد محمد بن عبد اللّه بن مسرة الآتية ترجمته في هذا الكتاب برقم (١٢٠٢).

رَحَلَ بِهِ أخوهُ إبراهيمُ بنُ مسَرَّةَ، وكان تاجرًا، إلى المَشْرِقِ وهُو صَغير، وصَحِبَ في رِحلتِه محمدَ بنَ عبدِ السلامِ الخُشَنيَّ. وسَمعَ بالبَصْرةِ من بُنْدارٍ محمدِ بنِ بَشّار، وعَمْرِو بن عليٍّ الفَلّاس، ومحمدِ بن المثنّى الزَّمِن، ونَصْرِ بن عليٍّ الجَهْضَمي، وأحمدَ بن محمدِ بن غالبٍ الذي يقالُ لهُ: غُلامُ خَليل، والمُفضَّلِ أبي[1] عبدِ الرَّحمن الغَلَّابي، وبِشْرِ بنِ أحمدَ ابنِ بِنتِ أزهرَ[2] السَّمَّان، وجَماعةٍ سواهم منَ البَصْريِّينَ وغيرِهم. وشارَكَ الخُشَنيَّ في أكثرِ رِجالِه بالبَصْرة، وتردَّدَ فيها فأكثَرَ، وانصَرَفَ إلى الأندَلُس.

أخبرَنا عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عليٍّ، قال: حدثنا أبو عَمْرٍو عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن، قال: قال لي عَبْدُ اللّهِ بنُ مسَرةَ: كان بُندارٌ يقولُ لي: يا صِقِلّي، إياكَ أن يَبيعَك[3] أهلُ البَصْرة. قال عبدُ اللّه: وكنتُ قد أخَذَني حَرُّ البَصْرةِ والشَّمس، فكان وجهي قد تسَلَّخ.

قال أبو عَمْرو: وكان عبدُ اللّهِ بنُ مسَرَّةَ أشقَرَ شديدَ الحُمْرة.

رَوَى عن عبدِ اللّه بن مسَرَّة: عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن، ومحمدُ بنُ قاسم، وقاسمُ بنُ أَصْبَغ، وثابتُ بنُ حَزْم السَّرَقُسْطيُّ، في آخَرينَ من نُظَرائهم.

وكان عبدُ اللّهِ متَّهمًا بالقَدَر، وكان خَليلٌ القَرَويُّ له صديقًا. ذكَرَ ذلك أحمد.

---

(١) في الأوربية وما طبع استنادًا إليها: «والمفضل بن عبد الرحمن» ولا يصح البتة، فهو أبو عبد الرحمن المفضل بن غسان بن المفضل الغَلَّابي البصري الأصل البغدادي الدار، مترجم في تاريخ الخطيب ١٥ / ١٥٦ «والغلابي» من الأنساب وتاريخ الإسلام ٥ / ١٢٦١، ووفاته سنة ٢٤٦.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «أزمقر» محرّفة، وأزهر السمّان هو ابن سَعْد الباهلي البصري الثقة من رجال الشيخين، ينظر تحرير التقريب ١ / ١٠٩.

(٣) غير منقوطة في الأصل، ولعل ما أثبتناه هو الصواب، فكأن بندارًا يريد أن لونك سيتغيّر إلى السواد فيصبح لون العبيد!

وأخبَرَني إسماعيلُ، قال: أخبَرَني خالدٌ، قال: كان محمدُ بنُ إبراهيمَ ابن حَيُّونَ يشهَدُ على عبدِ اللّه بالقَدَر، ويقولُ لي: كان يَخْزِنُ[1] فيه.

قال أحمد: وتوفِّيَ في صَدْرِ أيام الأميرِ عبدِ اللّه، رحمَهُ اللّه.

وقال ابنُ حارِث: كان عبدُ اللّهِ بنُ مسَرَّةَ، فيما أخبَرَني مَن أثِقُ به، فاضلاً، دَيِّنًا، طَويلَ الصَّلاة. ورَحَلَ في آخرِ عُمُرِه رحلةً ثانيةً بعدَ أن كبُرَ ابنُهُ محمد، وتَرَكَ كتُبَه بيَدِه. ويقال: إنّ رِحلتَهُ وخرُوجَهُ إنّما كان لدَيْنٍ ركِبَهُ، فوصَلَ إلى مكةَ، وكان لهُ بها جاهٌ عَرِيضٌ، وبها هَلَك.

وقرأْتُ في بعضِ الكتُبِ أنّ عبدَ اللّه بنَ مسَرَّةَ رَحَلَ إلى المَشْرِقِ في آخِرِ عمُرِه رِحلةً ثانية، وتوفِّيَ هناك سنةَ ستٍّ وثمانين ومئتَيْنِ في ذي الحجة.

٦٥١ ـ عَبْدُ اللّه[2] بنُ أبي عطاءٍ، أندلُسيٌّ، استَوْطنَ القَيْرَوان.

أخبَرَنا عَبْدُ اللّه بنُ محمدِ بن قاسِم، قال: أخبرنا أبو العَبّاس تَمّامُ بنُ محمدٍ التَّميميُّ بالقَيْروان، عن أبيهِ محمدِ بن أحمدَ، قال: عبدُ اللّهِ بنُ أبي عطاءٍ هُوَ أبو محمدٍ عبدُ اللّهِ بنُ عبدِ الغافر، أبو عطاءٍ الأندَلُسيُّ. كان عندَنا ساكنًا في دَرْبِ أبي الأشهَب. وكان رجُلاً صالحًا ثِقةً. سَمِعَ من سَحْنون، ومن زُهَيْر بن عَبَّاد. وكان صَحيحَ الكِتاب، حسَنَ التقييد، سَمِعتُ أنا منهُ وغيري.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ستٍّ وثمانينَ ومئتَيْن، بالقَيْروان.

٦٥٢ ـ عَبْدُ اللّهِ[3] بنُ عَلْقمةَ، من أهلِ طُلَيْطُلةَ.

كانتْ روايتُهُ عن عُمَرَ بن زَيْدٍ، ونُظَرائه من أهلِ بلدِه. وكان حافظًا للمسائلِ، خيِّرًا.

---

(١) أي: يكتمه، مختار الصحاح: (خزن).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤١٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٧٦٦.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٩.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ ومئتَيْن. ذكَرَه خالد.

٦٥٣ ـ عَبْدُ اللّهِ[1] بنُ محمدِ بن قاسِم بن هِلال، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

رحَلَ ودخَلَ العراقَ، ولقِيَ أبا سُليمانَ داودَ بنَ عليٍّ[2] الظاهريَّ[3]، فكتَبَ عنهُ كتُبَهُ كلَّها، وأدخَلَها الأندَلُسَ، فأخَلَّتْ بهِ عندَ أهلِ وقتِه، وكان عِلمُ داودَ الأغلَبَ عليهِ. ونَظَرَ في علم مالكٍ نَظرًا حَسَنًا، غيرَ أنه كان يَميلُ إلى عِلمِ داودَ والحُجة. ولقِيَ المُزَنيَّ وحدّثَ عنهُ.

وكان نَبيلاً؛ حدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ عبدِ الملِكِ بن أيمَن، وقاسمُ بنُ أَصبَغ، ومحمدُ بنُ قاسِم، وغيرُهم.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ ومئتَيْن. ذكَرَه أحمد.

٦٥٤ ـ عَبْدُ اللّهِ[4] بنُ محمدِ بن السَّمَّاد، من أهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ فأكثَرَ، رَوَى عن عُبَيْدِ اللّه بن يحيى، وابنِ خُمَيْر، وغيرِهما.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمسٍ وتسعينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ خالد.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٦٣) ووقع فيه: «عبد اللّه بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي»، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٩ وتحرفت فيه وفاته إلى سنة ٢٩٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٦٥.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «سليمان» وهو خطأ لا ريب فيه صوابه ما أثبتناه، وهو أشهر من أن يذكر، وينظر سير أعلام النبلاء ١٣ / ٩٧ والتعليق عليه. وقد قال الذهبي في ترجمة عبد اللّه هذا من تاريخ الإسلام ٦ / ٥٦٥: «رحل وأخذ عن المزني، وبالعراق عن داود الظاهري، وأدخل الأندلسَ كتبَ داود».

(٣) في الأوربية ومن نشر عنها: «القياسي»! وهو تحريف قبيح صوابه ما أثبتناه، وهو أشهر من أن يعرف به، فانظر الهامش السابق.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٩٧).

٦٥٥ ـ **عَبْدُ اللّه[١] بنُ محمدِ بن عبد البر الكَشْكيناني[٢]، من أهلِ قُرْطُبَةَ.**

كان رجُلاً صالحًا، عُنيَ بالعِلم. سَمعَ منَ ابنِ القزّاز، وإبراهيمَ بن قاسِم ابن هِلاَل، وبَقِيِّ بنِ مَخْلَد، ومُطَرِّفِ بن قَيْس، ومحمدِ بن وَضّاح، وإبراهيمَ ابن لَبيب. وكان متهجِّدًا بالقرآن.

توفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ ثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

٦٥٦ ـ **عبدُ اللّه[٣] بنُ محمدِ بن عبدِ اللّهِ بن بَدْرُونَ، من أهلِ الجَزيرة.**

سَمعَ بِقُرْطُبَةَ سنةَ أربعٍ وأربَعين أو سنةَ خمس وأربَعين من العُتْبيِّ، وعبدِ اللّهِ بن محمدِ بن خالدٍ. ورَحَلَ سنةَ خمسينَ ومئَتَيْنِ، فلقيَ من أصحابِ ابنِ وَهْب: محمدَ بنَ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم، وعبدَ الرَّحمن ابنَ أخي ابنِ وَهْب، وأحمدَ بنَ عبدِ الرَّحيم البَرْقيَّ، سَمعَ منهُ «المشاهد». ولقِيَ بالقَيْروانِ محمدَ بنَ سَحْنُون. وكان بَليغًا، بَصِيرًا باللغةِ والإعراب، من أهلِ الزُّهدِ والوَرَع.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ إحدى وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

٦٥٧ ـ **عبدُ اللّهِ بنُ عبدِ السَّلام، المعروفُ بابنِ قَلَمُوق، من أهلِ قُرْطُبة.**

سَمعَ منَ ابنِ وَضّاح، وغيرِه من أهلِ العِلم، وانقَطَعَ إلى اللّه عزَّ وجَلّ، ورَفَضَ الدُّنيا، وهرَبَ بنفْسِه. ورَحَلَ إلى المَشْرقِ فلَقِيَ عُبّادَ المَشْرق وجاوَرَ بمكةَ، فلم يزَلْ على منهجِ الأبْدالِ حتّى لقيَ اللّهَ عزَّ وجَلّ[٤].

ورَدَ نَعْيُهُ الأندَلُسَ، سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٨٩).

(٢) في الأوربية: «الكشكيتاني» مصحف، وكشكينان: من قرى قرطبة، ذكرها ياقوت في معجم البلدان (٤ / ٤٦٣) وترجم لأبيه أبي عبد اللّه محمد بن عبد البر الكشكيناني.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٢، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٥.

(٤) لم يذكره التقي الفاسي في العقد الثمين.

وقال الرازي: عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عبدِ السّلام ابنُ قَلَمُوقَ تُوفِّيَ يومَ الخميسِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً بقِيَتْ من رجبٍ سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة.

٦٥٨ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ حَكَمٍ اللَّيْثِيُّ، من أهلِ الجَزِيرة.

رَحَلَ فسَمِعَ من محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم، ويُونُسَ بنِ عبدِ الأعلى، وغيرِهما منَ المِصْريِّين. وكان فقيهًا، متقدِّمًا في الفُتْيا، وكان بصِيرًا بالقراءاتِ والتفسير، مُتفنِّنًا فيها، عالمًا بها.

٦٥٩ ـ عبدُ اللّهِ[٢] بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن عاصِمِ بنِ مُسْلمِ بن كعْبِ بن حُبَابِ بن عَلْقمةَ بن سَيْفِ بن مُسلمٍ الثَّقَفيُّ، من أهلِ قُرْطُبة.

ورَحَلَ فسَمِعَ من أبي الطاهِرِ أحمدَ بن عَمْرِو بنِ السَّرْح، وغيرِه. وكان حافظًا للمسائلِ، متقدِّمًا فيها. حدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ عبدِ الملِكِ بن أيمَن. ذكَرَهُ خالد.

وقال ابنُ حارِثٍ: كان معَ بَصَرِهِ بالفِقه، بَصِيرًا باللُّغةِ والشِّعر، مُتفنِّنًا في العلوم.

وفي كتابِ أبي سَعيد[٣]: توفِّيَ بعْدَ سنةِ ثلاث مئة.

٦٦٠ ـ عبدُ اللّه بنُ وَهْب، من أهلِ طُلَيْطُلة.

رَحَلَ فسَمِعَ من عليِّ بن عبدِ العزيز، ومن عبدِ اللّه بنِ أبي مَسَرَّة، وغيرِهما. وسَكَنَ مكةَ أحَدَ عشَرَ عامًا، وأكثَرَ من الرِّوايةِ عن رِجَالِها، وعنِ المِصْريِّين.

وكان مُؤالِفًا لمَن قَدِمَ عليهِ مكةَ من آفاقِ بلادِ المسلمينَ من طُلّابِ العِلم

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٩٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٣، ووقع فيه اسم أبيه «حكيم»، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٧).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٠) والحميدي في جذوة المقتبس (٥٢٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٤، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٧).

(٣) ينظر ابن يونس ٢ / ١١٣.

والعُبّاد، حتى كان لا يُشَكُّ أنه أعلَى مَن يَدخُلُ الأندَلُسَ من أهلِها. فقَدِمَ الأندَلُس، ولم يلبَثْ أن مالَ إلى الدُّنيا فأمسَكَ الناسُ عن الأخذِ عنهُ لذلك.

وتوفِّيَ سنةَ إحدى أوِ اثنتَيْنِ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

٦٦١ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ محمدِ بن سَعيدِ بن حَسَّان، من أهلِ قُرْطُبة.

كان حافظًا للمسائل، رَاوِيةً عن المشايخ.

توفِّيَ ليلةَ الاثنَيْنِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ سبع وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ الرَّازي.

٦٦٢ ـ عبدُ اللّهِ[٢] بنُ الحُرِّ بن سَعيدِ بن سَعيدِ بن بَشِيرِ بن عبدِ الملِكِ بن عُمَرَ بن مَرْوانَ بن الحَكَم بن أبي العاص، من أهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ منَ ابنِ وَضّاح، وأحمدَ بنِ إبراهيمَ الفَرَضيِّ، وغيرِهما. وكان من أهلِ العِلم.

وفي كتابِ ابنِ حارِث: توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ قَريبًا [من][٣] سنةِ عشْرٍ وثلاثِ مئة.

٦٦٣ ـ عبدُ اللّهِ[٤] بنُ محمدِ بن أبي الوليد الأَعْرج، من أهلِ شَذُونةَ، سَكنَ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ بقُرطُبةَ من العُتْبيِّ، وابنِ مُزَيْن، ونُظَرائهما. ورَحَلَ فسَمعَ من

---

(١) ذكره القاضي عياض في ترجمة والده من ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٩.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٩٥) والحميدي في جذوة المقتبس (٥٤٥).

(٣) ما بين الحاصرتين لا بد منه ليستقيم الكلام.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٢٥) ثم أعاده باسم «عبد اللّه بن أبي الوليد» منسوبًا إلى جده لأن ابن يونس ذكره كذلك، وتبعه على ذلك الضبي في بغية الملتمس (٨٧٥) و(٩٥٦) ونسبه في ترجمة أخرى مختصرة «الأعرج» (٨٧٤)، وترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٥٦.

محمدِ بن سَحْنون، ومحمدِ بن تَميم العَنْبريِّ، ويونُسَ بن عبدِ الأعلى، ومحمدِ بن عبدِ الأعلى، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم، وأحمدَ بنِ عبدِ اللّه بن صَالح الكُوفيّ. وكان رحَلَ معَ خالِه محمدِ بن غالبٍ ابنِ الصَّفَّار. وكان شَيْخًا مُقِلاًّ.

وقال لي سُليمانُ بنُ أيوب: كان ابنُ أبي الوليدِ قد بَوَّبَ «مُسْتخرَجةَ العُتْبيِّ» على تبويبِ «المُدوَّنة»، وكان أهلُ المَغْرِبِ يقصِدُونَهُ فيها، ولقد ندِمْتُ إذْ لم آخُذْها عنهُ.

قال خالد: كان ابنُ أبي الوليدِ منَ الخاشِعينَ البَكَّائين.

حدَّثَ عنهُ خالد[1]، وأحمدُ بنُ سَعيد، وعبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عُثمان، ومحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ عبد العزيز، وسُليمانُ بنُ أيوبَ، وغيرُهم كثيرٌ، وكان ثِقةً خِيَارًا.

قال لي سُليمانُ: توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بعْدَ محمدِ بنِ عُمَرَ بن لُبَابةَ بسَنَة. وكان وفاةُ ابنِ لُبابةَ سنةَ أربعَ عشْرةَ في رَمضان.

وفي كتابِ أبي سَعيد: توفِّيَ قَريبًا من سنةِ عَشْرٍ وثلاث مئة.

وقال الرازي: توفِّيَ في عَقِبِ جُمادى الأُولى سنةَ عَشْرٍ وثلاثِ مئة.

وقال يحيى بنُ هلال: توفِّيَ سنةَ تسعٍ وثلاثِ مئة.

٦٦٤ ـ عبدُ اللّهِ بنُ محمد بن الطُّفَيْلِ المُعلِّمُ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

رَحَلَ فسَمعَ في رِحلتِهِ من أبي يَعقوبَ المَنْجَنيقيِّ بمِصر، ومن عبدِ اللّه ابن عليِّ بن الجارودِ بمكةَ، وغيرِهما. وكان من أهلِ الزُّهدِ والفَضْل، صَدُوقًا، كثيرَ التهجُّدِ بالقُرآن، وكان من القُرَّاء. حدَّثَ عنهُ أحمدُ بنُ سَعيد، وخالدُ بنُ سَعْدٍ، وغيرُهما.

---

(١) هو خالد بن سعد الذي نقل عنه المؤلفُ قبل قليل.

ولم أُقيِّدْ في أيِّ عامٍ توفِّي، إلاّ أنّ خالدًا ذكَرَ أنّ أحمدَ بنَ خالدٍ صَلّى عليه.

٦٦٥ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ مَطَر، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.

سَمِعَ من رِجَالِ بلدِه: عُمَرَ بن زَيْد، ومحمدِ بن زَيْد ابنِ الجَزَّار. وحَجَّ. وكان حافظًا للرأي، مُفْتيًا في مَوْضِعِه، وكان وَرِعًا. ذكَرَهُ خالد.

٦٦٦ ـ عبدُ اللّهِ[٢] بنُ نَصْرٍ الصُّوفيُّ، من أهلِ قُرْطُبة.

كان مُؤدِّبًا في مسجدِ أبي علاقة. له سَمَاعٌ من عُبَيْدِ اللّهِ بن يَحيى، وسَعيدِ بن خُمَيْر. وكان ممَّن يَسرُدُ الصَّومَ والصَّلاة.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكَرَه محمدُ بنُ أحمدَ.

٦٦٧ ـ عبدُ اللّهِ[٣] بنُ سَعيد، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، وكان مُفْتيًا بها[٤].

ماتَ سنةَ سَبْعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكَرَه ابنُ حارث.

٦٦٨ ـ عبدُ اللّه[٥] بنُ نُور، من أهلِ بَطَلْيَوسَ، يُكنَى أبا أُميّةَ.

سَمعَ بِقُرطُبةَ، ورَحَلَ إلى المَشْرق حاجًّا وطالبًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في صَدْرِ أيامِ أميرِ المؤمنينَ عبدِ الرَّحمن بن محمد. من كتابِ ابنِ حارث[٦].

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٠٨).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٠٤).

وأما الذي ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٦٦) وتبعه الضبي في بغية الملتمس (٩٥٥)، فقالا: «عبد اللّه بن نصر الزاهد، روى عن عبد اللّه بن يونس المرادي... إلخ» فهو آخر متأخر عن هذا.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٩٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٨.

(٤) إلى هنا ينتهي السقط في النسخة الخطية والذي أشرنا إليه في نهاية الترجمة (٥٦٣).

(٥) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٥.

(٦) لم أقف عليه في «أخبار الفقهاء».

٦٦٩ ـ عبدُ اللّهِ[١] بنُ محمدِ بن حُنَيْن[٢]، يُكْنَى أبا محمدٍ، ويُعرَفُ بابنِ أخي رَبيع.

سَمِعَ من عُبَيدِ اللّه بنِ يَحيى، وأبي صَالح، وسعيدِ بن عُثمانَ الأَعْناقيّ، وأسلَمَ بنِ عبدِ العزيز، ومحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وابنِ أبي تَمّام، وأحمدَ بنِ خالد، وابنِ أيمَنَ، وغيرِهم كثير. وحَجَّ في آخِرِ عُمُرِه، فسَمِعَ بمِصْرَ من جَماعةٍ، منهم: محمدُ بنُ زَبَّانَ[٣]، وغيرُه. وسَمِعَ بها منهُ أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ بن يونُسَ الحافظُ، وأبو إسحاقَ إبرَاهيمُ النَّسَائيُّ القاضي، وغيرُ واحد.

وكان مُعتَنِيًا بالحديث، إمامًا فيه، بَصيرًا بعِلَلِه، حسَنَ التأليفِ للكُتُب. له مُؤَلَّفات. رَوَى الناسُ عنهُ بالمَشْرقِ والأندَلُس.

سَمِعتُ أبا محمدٍ عبدَ اللّهِ بنَ محمدٍ يُوثِّقُه ويُثْني عليه.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الثلاثاءِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً بقِيَتْ من ذي الحجةِ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

٦٧٠ ـ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن جَعْفَر، من أهلِ قُرْطُبَةَ، وكان يَسكُنُ ناحيةَ شِبْلاد[٤].

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٠٥)، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٢٨، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١١، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٤٢، وتكرر عنده في وفيات سنة ٣١٨ ثم أعاده في وفيات سنة ٣٢٢ (٧ / ٤٦٠).

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «حسين» محرف، وتحرف على الذهبي في إحدى التراجم إلى «حسن» أيضًا.

(٣) بالزاي والباء الموحدة المشددة وآخره نون، قيّده عبد الغني في المؤتلف (١٠١٧)، وتراجع مصادره ثمة.

(٤) تقدمت في الترجمة (٥٩٣).

رَوى عنهُ ابنُ عبدِ البَرِّ وأبو محمدٍ الباجيُّ حكاياتٍ.

أخبرَنا أبو محمدٍ الباجيُّ، قال: قال لي عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن جَعْفَر: رأيتُ يحيى بنَ يَحيى نازلاً عن دابّتِهِ ماشِيًا إلى الجامعِ يومَ جُمُعةٍ وعليه عِمَامةٌ ورِداءٌ مَتِينٌ وأنا أحبِسُ دابةَ أبي.

قال لنا أبو محمد: حَمَلَني إلى هذا الشيخِ أبو محمدٍ ابنُ أخي رَبيع.

قال ابنُ عبدِ البَرّ: توفِّيَ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن جَعْفرٍ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الخميس لسَبْعٍ ليَالٍ بَقِينَ من ذي القَعْدةِ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاث مئة، ودُفنَ يومَ الجُمُعةِ بعدَ صَلاةِ العَصْر بمقبُرةِ ابنِ العَبّاس، وصَلّى عليهِ القاضي أحمدُ بنُ بَقِيّ. وكان أخبرَني أنهُ وُلدَ سنةَ عشرينَ ومئتَيْن، وأنه رَأى يحيى بنَ يحيى، وعبدَ الملكِ بنَ حَبِيب، وسَعيدَ بنَ حَسّان، وأدركَهم.

٦٧١ ـ عبدُ اللّه بنُ أبي طالبٍ الأَصْبَحيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ.

كان شَيْخًا مُغفَّلاً.

٦٧٢ ـ عبدُ اللّهِ بنُ يَزيدَ بن مَسْلَمةَ، عَمُّ القاضي محمدِ بن يَبْقَى.

كان رجُلًا صالحًا. ولهُ رِحلةٌ إلى المَشْرقِ سَمعَ فيها من يحيى بنِ عُمَر. حكَى عنهُ خالدُ بنُ سَعْدٍ وأثْنَى عليه. ذكَرَهُ إسماعيلُ.

٦٧٣ ـ عبدُ اللّهِ[١] بنُ محمدٍ الأنصَاريُّ، المعروفُ بابنِ واقزن[٢]، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنى أبا محمد.

سَمعَ منَ ابنِ وَضّاح، والخُشَنِيِّ محمدِ بن عبدِ السلام، وغيرِهما. وكان حافظًا للمسائلِ والرأي، عاقدًا للشُّروط، مُتقدِّمًا فيها. قال لي أبو أيوبَ سُليمانُ بنُ أيوب: كان ابنُ واقزنَ يَضرِبُ على الخُطوطِ في الشَّهاداتِ،

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٣.

(٢) في المطبوع من المدارك: «واقون» محرفة. وقد كتب الناسخ فوق الزاي لفظة «معجمة».

ويُدلِّسُ في العُقود، شَهِدَ بذلكَ مرةً وثانية، فأوْصَى إليهِ أسلَمُ بنُ عبدِ العزيز القاضي أن يَلتزمَ بيتَهُ ويترُكَ عَقْدَ الوثائقِ والشَّهاداتِ والفُتْيا، فلم يزَلْ كذلك إلى أن توفِّي.

قال خالد: وتوفِّي سنةَ عشرينَ وثلاثِ مئة.

٦٧٤ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ يحيى بنِ يَحيى بنِ يحيى[٢] اللَّيْثيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من الخُشَنيِّ، وإبراهيمَ بنِ قاسِم بن هِلال، ومحمدِ بنِ وَضّاح، ومن عَمِّهِ عُبَيْدِ اللّه بن يحيى. حدَّث[٣] عنهُ ابنُه يحيى.

٦٧٥ ـ عبدُ اللّهِ[٤] بنُ محمدِ بن يوسُفَ الأسَديُّ القُرِّيُّ[٥]، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من سَعيدِ بن عُثمانَ الأعْناقيِّ، وسَعيدِ بن خُمَيْر، وسَعْدِ بن مُعاذ، وعُبَيْدِ اللّه بنِ يحيى، وأحمدَ بنِ خالدٍ، وغيرِهم. وكان رجلاً فاضلاً عابِدًا،

---

(١) تقدمت ترجمة أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير في هذا الكتاب (رقم ٦١) وترجم ابن الأبار أحمد بن يحيى هذا ونسبه مثلما هنا (الترجمة ٦)، وانظر تعليقنا الآتي.

(٢) هكذا صحح على اسم «يحيى» الثالث، ولا يُعرف ليحيى بن يحيى بن كثير ابنٌ يقال له يحيى، وقال الحميدي في ترجمة أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي: «ذكره أبو سعيد ابن يونس، وفي بعض النسخ بخط أبي عبد اللّه الصوري الحافظ: أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى، ثلاث مرات، وقد أصلح على الثالث ضبة علامة للشك، ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولدًا اسمه يحيى» (جذوة المقتبس، الترجمة ٢٥٦).

(٣) في الأصل: «حدثه»، وليس بشيء، وستأتي ترجمة ابنه يحيى في هذا الكتاب برقم (١٥٩٥).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٠٣) وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ١٤٣، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٢٣، والمقري في نفح الطيب ١ / ٢٦٣.

(٥) نسبة إلى قرة، بطن من عبد القيس، وهي بضم القاف، وكسر الراء المشددة وبعدها ياء النسبة، كما في الإكمال لابن ماكولا ٧ / ١٤٣.

مُعتَنيًا بالآثارِ والحَديث. سَمعَ منهُ خالدُ بنُ سَعْد، وابنُ عبدِ البَرّ. وحدَّثَنا عنهُ أبو محمدٍ الباجِيُّ، ووَثَّقَه.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بعْدَ غَزاةِ وَخْشَمة[1].

٦٧٦ ـ عبدُ اللّهِ[2] بنُ هُذَيْل بن قُضَاعةَ بن فائضِ بن شُعَيْبٍ الكِنَانيُّ، من أهلِ جَيَّان.

سَمعَ منَ ابنِ وَضّاح، ورَحَلَ فسَمعَ من محمدِ بن عبدِ اللّهِ بن عبدِ الحَكَم. وسَكَنَ قُرْطُبَةَ في الفِتنةِ، وبها ماتَ. ذكَرَهُ محمدُ بنُ أحمد.

٦٧٧ ـ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن أبي طالبٍ، من أهلِ باجَةَ.

رَوى عن عُبَيْدِ اللّهِ بن حَبيب. ذكَرَهُ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجِيُّ.

٦٧٨ ـ عبدُ اللّهِ[3] بنُ يونُسَ بن محمدِ بن عُبَيْدِ اللّه بن عَبَّادِ بن زيَادِ بن يَزيدَ بن أبي يحيى المُراديُّ، يُعرَفُ بالقَبْريِّ، أصلُهُ من قَبْرَةَ، وسَكنَ قُرْطُبَةَ، يُكْنى أبا محمد.

سَمعَ من بَقيِّ بن مَخْلدٍ كثيرًا وصَحِبَهُ، وكان هُوَ والحسَنُ بنُ سَعدٍ آخِرَ مَنْ حدَّثَ عنهُ. وسَمعَ من محمدِ بنِ عبدِ السلام الخُشَنيِّ، وأحمدَ بنِ مَيْسرةَ الطَّرْطُوشيِّ، وسَعيدِ بن عُثمانَ الأعْنَاقيِّ، وغيرِهم. وسَمعَ منهُ الناسُ كثيرًا. حدَّثَنا عنهُ جماعة.

وقال لي أبو محمدٍ الباجِيُّ: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في شهرِ رَمضانَ سنةَ ثلاثينَ وثلاثِ مئة.

وقال غيرُه: توفِّيَ ليلةَ الاثنيْنِ لأربعٍ خَلَوْنَ من شهرِ رَمَضانَ سنةَ ثلاثينَ

---

(١) تقدم ذكر لها في الترجمة (٩٤).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٩١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٧٠)، والضبي في بغية الملتمس (٩٥٩).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٠١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٧٢)، والضبي في بغية الملتمس (٩٦١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٩٢.

وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ سبعٍ وسبعينَ سنةً.

٦٧٩ ـ عبدُ اللّهِ بنُ عبدِ الرَّحيم بن كِنَانةَ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ العِنَان، يُكنَى أبا محمدٍ، وهُو والدُ أبي عُمَرَ شيخِنا رحمَهُ اللّه.

سمعَ من سعيدِ بن خُمَيْر، وابنِ لُبَابَةَ، وأشُكُّ في سَمَاعِهِ منَ ابنِ وَضّاح. وحَدَّثَ عنهُ ابنُه، وأحمدُ بنُ مَعْروف.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة، وهُو ابنُ اثنتَيْنِ وثمانينَ سنة؛ أخبَرَني بذلكَ ابنُهُ أبو عُمر.

قال لي إسماعيلُ: كان خالدٌ يُثْني على أبي محمدٍ ابنِ العِنَانِ ويَصِفُهُ بالخَيْرِ والفَضْلِ والانقباض.

٦٨٠ ـ عبدُ اللّهِ بنُ خَلَفٍ اللَّخْميُّ العَبَّاسيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

سَمعَ من محمدِ بن وَضّاح. ووَلِيَ القَضَاءَ والصَّلاةَ بإشبيلِيَةَ في أيام الأميرِ عبدِ اللّه سنتَيْنِ، ثُم عُزِلَ عن القضاءِ وأقامَ على الصَّلاةِ إلى أن توفِّيَ رحمَهُ اللّه. رَوى عنهُ أبو محمدٍ الباجيُّ وأثْنَى عليه.

توفِّيَ نحوَ الثلاثينَ وثلاثِ مئة.

٦٨١ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ المُغَلِّس، من أهلِ وَشْقَةَ.

كان عالمًا عابدًا، يُقالُ: إنهُ كان مُجابَ الدَّعوة، وبهِ يُضرَبُ المثَلُ في الفَضْل والعبادةِ ببَلَدِه. ووَلَدُهُ اليومَ بِوَشْقةَ.

وقرأْتُ بخطِّ المُستنصِرِ باللّهِ رحمَهُ اللّهُ مُلحَقًا في كتابِ ابنِ حارث: وذكَرَ موسَى بنُ هارونَ بن موسَى بن عيسَى القَيْسيُّ، قال: عبدُ اللّهِ ابنُ المُغلِّس مَوْلى فِهْر.

٦٨٢ ـ عبدُ اللّه[٢] بنُ حَرْب بن إبراهيمَ بن عبدِ الملكِ بن يَحيى بن

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧٦)، والذهبي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الثالثة والثلاثين من تاريخ الإسلام ٧ / ٦٠٦.

(٢) ترجمه الزبيدي في طبقاته ٢٨٧، وابن الأبار في التكملة ٢ / ٢٣١، وابن عبد الملك=

إدريسَ الكِلاَبيُّ النَّحْويُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا محمدٍ، ويُقالُ لهُ: بِجِنينُ.
كان مؤدِّبًا بالعربيّة.
توفِّيَ في شهرِ رمَضانَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ الرَّازي، والزُّبَيْدي.

٦٨٣ ـ عبدُ اللّهِ بنُ محمدٍ المَغِيليُّ[١]، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا محمدٍ.
وكان رجُلاً عاقلاً، عالمًا بالحِساب، ذَارِعًا[٢].
توفِّي سنةَ أربع وثلاثينَ وثلاثِ مئة. أخبَرَني بذلكَ إسماعيلُ.

٦٨٤ ـ عبدُ اللّهِ بنُ مَهْدي بن عبدِ اللّه بن بُتْري، من أهلِ قَرْمُونَة، يُكْنَى أبا زَيْد.
كان رجُلاً فاضلاً وَرِعًا، كثيرَ الجهاد.
مولدُهُ سنةَ أربع وثمانينَ ومئتَيْنِ. أخبَرَني بذلكَ إسماعيلُ.

٦٨٥ ـ عبدُ اللّهِ[٣] بنُ الحَسَن، المَعْروفُ بابنِ السِّنْدي[٤]، من أهلِ وَشْقَةَ، يُكْنَى أبا محمد.
سَمعَ بِقُرْطُبةَ. ورَحَلَ فلقِيَ بإفريقيَّةَ يَحيى بنَ عُمَر، وحمَلَ عنهُ «موطَّأَ» مالكٍ، روايةَ ابنِ بُكَيْر. وانصرَفَ إلى بلدِه، فكانَ عَظيمَ الوَجاهةِ فيه. واستَقْضَاهُ أميرُ المؤمنينَ عبدُ الرَّحمن بنُ محمدٍ رحمَهُ اللّهُ على وَشْقَةَ وما

= في الذيل ٤ / ١٩١، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٦.

(١) منسوب إلى مَغِيلة، قبيلة من البربر.

(٢) في الأوربية ومن نشر عنها: «زارعًا»! ولا معنى لها، والصواب ما أثبتناه من الأصل المخطوط.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٠٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٩١٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٩٢.

(٤) في تاريخ الإسلام للذهبي: «بابن الهندي»، وما هنا أصوب، وهو لقب لجده، لشبه رأسه بالبطيخة السندية على ما ذكره القاضي عياض.

وَالاها وهُو يُقرَأُ عليهِ ويُسمَعُ منهُ، حدَّثَنا عنهُ يَحيى بنُ مالكِ بن عائذ.

وذكَرَ ابنُ حارثٍ في كتابِهِ: أنه كان منسُوبًا إلى الكِبْرِ، مَزْهُوًّا، شديدَ العَصَبيّةِ للمُولَّدِين، مُتنقِّصًا للعرَب، حافظًا لمَثالبِها.

وقال الرَّازي: توفِّيَ في أولِ يومٍ من ذي الحجةِ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

٦٨٦ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ حَوْثَرةَ بنِ العَبَّاس بن عبدِ الملِكِ بن عُمَرَ بن مَرْوانَ ابن الحَكَم أميرِ المؤمنينَ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنى أبا محمد.

رَوى عن بَقيِّ بن مَخْلَدٍ، وغيرِه. وحَدَّث.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ الرَّازي.

٦٨٧ ـ عبدُ اللّه بنُ يَحيى، من أهلِ وَشْقةَ.

كانتْ لهُ رِحلةٌ وعناية، وكان حافظًا. سَكَنَ لاردةَ، وكانتْ لهُ صُحبةٌ من السُّلطان، وكسَبَ مالاً عظيمًا في العِمَالةِ، ثُم أخرَجَهُ عن نفْسِه، ولَزِمَ الجهادَ إلى أن ماتَ. وكان منَ الأبطال. من كتابِ محمدِ بنِ أحمد.

٦٨٨ ـ عبدُ اللّه[2] بنُ يوسُفَ، من أهلِ تُطِيلةَ، يُكْنَى أبا محمدٍ.

كانتْ لهُ رِحلةٌ وسَمَاع. وكان لا بأسَ بحفْظِه. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

٦٨٩ ـ عبدُ اللّهِ بنُ الشِّمْر، من أهلِ وَشْقةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كانتْ لهُ عنايةٌ بالعِلم وطَلَبٌ مَشْهورٌ، ولهُ رِحلة. وكان متَفنِّنًا في العلومِ، شاعِرًا جيِّدَ الشِّعر. وقد أخَذَ الناسُ من شِعرِه. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

٦٩٠ ـ عبدُ اللّهِ[3] بنُ محمدِ بن يوسُفَ الأحدَبُ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمدٍ، ويُعرَفُ بابنِ أبي العَطّاف.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧/ ٦٩٢.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٠٧).

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٤٠.

سَمعَ منَ ابنِ وَضّاحٍ، وغيرِه. وكان من أبصَرِ أهلِ زمانِه بعَقْدِ الشُّروط؛ أخبَرني عنهُ عبدُ الرَّحمن بنُ محمدٍ الإمام وأثْنَى عليه.

٦٩١ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ يوسُفَ، من أهل وَشْقةَ.

كان لهُ عِلْمٌ وفَضْل، ولم تكنْ لهُ رِحلةٌ، وكان بَصِيرًا بالمسائل. ذكَرَهُ ابنُ حارِث. سَكنَ بَرْبُشْتَرَ[2].

٦٩٢ ـ عبدُ اللّه، المَعْروفُ بالعُطَيْطِرِ، من أهلِ بَجّانةَ.

رَوى عن يَحيى بنِ عُمَرَ، وغيرِه. وكان ثِقةً في روايتِه، حسَنَ الضَّبْطِ لها.

وماتَ بِمَيُرْقَةَ[3]. ذكَرَهُ خالد.

٦٩٣ ـ عبدُ اللّه بنُ مُطَرِّفِ بن محمدٍ، المَعْروفُ بابنِ آمنةَ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ منِ ابنِ وَضَّاحٍ، وغيرِه. ورَحَلَ سنةَ إحدى عشْرةَ وثلاثِ مئة، وكان مُرافِقًا في سَفْرتِهِ لأحمدَ بن سعيد، وابنِ أبي عيسَى، ومحمدِ بنِ مَسَرَّة. وألَّفَ كتابًا في تفسيرِ القرآنِ حذَفَ منهُ الإسنادَ، ورأيتُ بعضَهُ بخطِّه. وكان رجُلاً مُقِلاً صالحًا. أخبَرني عنهُ محمدُ بنُ قاسِم.

٦٩٤ ـ عبدُ اللّه[4] بنُ محمدٍ الزَّبَاديُّ، من أهلِ وادي الحِجَارةِ.

سَمعَ من عُبَيْدِ اللّه بنِ يحيى، وغيرِه. وكان من أهلِ العِلم. ذكَرَهُ خالد.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٩٩).

(٢) Barbastro مدينة بشرقي الأندلس من أعمال بربطانية (معجم البلدان ١ / ٣٧٠) وهي الآن مركز إداري يتبع لمديرية وشقة، وهي تبعد عن وشقة مسافة (٤٠) كيلومترًا. (ينظر تعليق بني ياسين على بلدان الأندلس ٢٤٥).

(٣) هكذا ضبطها في الأصل، وتكتب «ميورقة» أيضًا.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٠٩)، وتصحفت فيه نسبته إلى «الزيادي» بالياء آخر الحروف.

٦٩٥ ـ عبدُ اللّهِ بنُ واصِل، من أهلِ فِرِّيش.

سَمعَ من سعيدِ بن عُثمانَ الأعْناقيِّ، ومحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابةَ، وأحمدَ ابنِ خالد، وأحمدَ بنِ زِياد، وكان حافظًا للمسائل. ذكَرَهُ خالد.

٦٩٦ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ سَعيدِ بن رافع، أندَلُسيٌّ، سَكَنَ الحَرَم، يُكْنَى أبا محمد.

يَروي عن العُقَيْلي. أخبَرنا عنهُ الحسَنُ بنُ إسماعيلَ الضَّرَّابُ في كتابِ جمَعَهُ في الرِّوايةِ عن مالكِ بنِ أنَس.

٦٩٧ ـ عبدُ اللّه بنُ محمدٍ الطبيبة، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كان رجُلاً صالحًا، وَليَ الصَّلاةَ بإسْتِجَةَ. أثْنَى عليهِ إسماعيلُ وسَهْلُ بنُ إبراهيم.

٦٩٨ ـ عبدُ اللّه[2] بنُ محبوبِ بنِ قَطَنٍ، من أهلِ جَيَّان.

سَمعَ من أبيهِ محبوبِ بنِ قَطَنٍ. وكان مُفتيَ أهلِ حاضِرةِ جَيَّان، وكان رجُلاً صالحًا. ذكَرَهُ خالد.

٦٩٩ ـ عبدُ اللّهِ بنُ عَبَّاس الخُشَنيُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ.

سَمعَ من محمدِ بنِ فُطَيْس، رأيتُ سَمَاعَهُ عليهِ في بعضِ كتُبِ ابنِ سَعْدانَ. وحدَّثَ خالدٌ عن عبدِ اللّه بنِ عَبَّاسٍ من أهلِ إلبِيرَةَ، فلا أدري هُوَ هذا أم هُو غيرُهُ؟

٧٠٠ ـ عبدُ اللّه بنُ قاسِم بن عَبَّاس، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمعَ من طاهِرِ بن عبدِ العزيز، وأبي صالحٍ، وغيرِهما. وكان فَصِيحًا

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥٦ وقال فيه: «عبد اللّه بن سعيد بن نافع (كذا) كان بمكة من فقهاء المالكية».

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٩٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٢ / ٢٢٦.

حافظًا للشاهدِ والمثَل. أخبَرَني عنهُ إسماعيلُ.

٧٠١ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ محمدِ بن قاسِم، من أهلِ وَشْقَةَ، يُعرَفُ بابنِ مَلُّول، ويُكْنَى أبا محمد.

رحَلَ إلى المَشْرق، وأقام بِمِصْرَ إلى أن تُوفِّيَ بها.

قال لنا يوسُفُ بنُ محمد بن سُليمانَ: سَمعَ ابنُ مَلُّولٍ بمِصْرَ منَ الصَّمُوتِ كتابَ أحمدَ بنِ عَمْرٍو البَزَّارِ[٢] «المُسْند»، وكتَبَ كُتُبَ الطّبريِّ من الفَرْغاني. وجَمَعَ جمعًا كثيرًا. وكان فصيحًا شاعرًا.

قال أبو عُمَر: دخَلْتُ عليهِ بِمِصْرَ وهُو عَلِيل، فقال لي: ناوِلْني تلك المِخَدّة، فناوَلْتُهُ إياها، فأنشَدَني [من الكامل]:

يـا خَـدُّ إنـكَ إن تُـوسَّـدْ لَيِّنـا وُسِّدْتَ بعدَ الموتِ ضُمَّ الجَنْدلِ
فـامهَـدْ لنفْسِكَ صالحًا تَنْجو بهِ فلتنـدمـنَّ غـدًا إذا لـم تفعَـلِ

قال أبو عُمَر: ومرَرْتُ معَهُ يومًا بمِصْرَ على دارٍ تُبْنَى، فأنشَدَني [من الكامل]:

ومشيِّـدٍ دارًا يُـريـدُ تَمـامَهـا جُعِلَـتْ لـهُ قَبْـرًا ولمّـا تكمُـلِ

توفِّي بمِصرَ بعْدَ الخمسينَ وثلاثِ مئة؛ قال لنا يوسُفُ بنُ محمد: أخبَرَني بوفاتِهِ أميرُ المؤمنينَ المُسْتنصِرُ باللّهِ رحمَهُ اللّهُ بِشَذُونَةَ، في حينِ دخُولِهِ بها في غَزْوتِهِ التي يقالُ لها: غَزْوةُ الدّوْر، سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

٧٠٢ ـ عبدُ اللّه بنُ محمدٍ التُّجِيبيُّ، من أهلِ رَيُّه.

حَجَّ وطلَبَ. وكان فقيهًا زاهدًا، ذا هَدْيٍ وسَمْتٍ ووَجَاهة. ذكَرَهُ إسحاق[٣].

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٨٣ ووقع في المطبوع منه «عبد اللّه ابن أحمد بن القاسم»، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٨).

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «البزاز» آخره زاي، مصحف.

(٣) سوف يعيده المؤلف بالصيغة نفسها في الرقم (٧٣٥) فالظاهر أنه تكرر عليه.

٧٠٣ ـ عبدُ اللّه بنُ أحمَدَ بن قاسِم بن هِلال، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من قاسِم بن أَصْبَغ، وغيرِه، وكان صاحبَ مسائلَ ووَثائق.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ أربعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

٧٠٤ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ عيسَى بن محمدِ بن أبي زَمَنِيْنَ[2] المُرِّيُّ، من أهلِ إلبِيرةَ، وأصلُهُ من تنَس، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ ببَجَّانةَ منَ المُرِّيِّ عليِّ بنِ الحسَن، وابنِ فَحْلُون، وبِقُرطُبَةَ من محمدِ بن عبدِ الملك، والرُّعَيْني، وابنِ أبي دُلَيْم، وغيرِهم.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بقُرطُبَةَ في صَفَرٍ سنةَ تسع وخمسينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ تسعٍ وخمسينَ سنةً، وصَلَّى عليهِ ابنُهُ محمد، ودُفنَ في مقبُرةِ الرَّبَض.

٧٠٥ ـ عبدُ اللّهِ[3] بنُ محمدِ بن عبدِ اللّه بن أبي دُلَيْم، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوى عن أسلَمَ بنِ عبدِ العَزيز، وعُمَرَ بن حَفْصِ بن أبي تمّام، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أيمَن، وعُثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمن، ومحمدِ بن قاسِم، وعبدِ اللّه بنِ يونُس، وقاسِم بن أَصْبَغَ، ومحمدِ بن محمدٍ الخُشَنيِّ، وغيرِهم.

وكان نَبيلاً في الحديثِ، ضابِطًا لِمَا رَوَى، بَصِيرًا بالإعرابِ. خَبرَ الكتاب. وأكثَرُ الكتُبِ التي سَمِعْنا فيها من أخيهِ محمدِ بن محمدٍ بخطِّه، وهُو

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٨.

(٢) لم يستطع ناشرو الأوربية قراءتها على الوجه، والصواب ما أثبتناه، وسئل ابنه محمد: لِمَ قيل لكم: بنو زمنين؟ فلم يعرف وقال: كنت أهاب أبي فلم أسأله. تنظر ترجمة ابنه محمد في الصلة البشكوالية (١٠٤٧) وتاريخ الإسلام للذهبي ٨ / ٨٠٧.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٣.

كان المُتولِّيَ لقراءتِها على الشيوخ. ووَلّاهُ أميرُ المؤمنينَ المُستنصِرُ باللّهِ رحمَهُ اللّه قضاءَ إلبيرَةَ وبَجّانةَ وأحكامَ الشُّرْطة، وكانتْ لهُ منهُ مكانة.

ذاكَرْتُ محمدَ بنَ أحمدَ بن مُفرِّجٍ محَلَّ عبدِ اللّه بنِ أبي دُلَيْم من المُستَنْصِر، فقال لي: سَمِعتُهُ يقولُ بعْدَ موتِ ابنِ أبي دُلَيْم: ما اتَّصَلَتْ بي قَطُّ عنهُ زَلّة. وتوفِّيَ شهرَ جُمادى الأُولى سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاثِ مئةٍ في القَصْرِ بالمدينةِ الزهراءِ فُجَاءةً، وسِيقَ إلى دارِهِ ليلاً. أخبَرَني بذلكَ المُعَيْطيُّ.

٧٠٦ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ أسوَدَ، من أهلِ لورقَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

بلَغَني أنه سَمعَ منَ ابنِ وَضّاح. وعُمِّرَ إلى أن تُوفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

٧٠٧ ـ عبدُ اللّهِ[2] بنُ محمدِ بن عُثمانَ بن سعيدِ بن أبي سَعيدٍ هاشم بنِ إسماعيلَ بنِ سُفيانَ بن كِنَانةَ بن نُعَيْم الأسَديُّ، من أهلِ قُرْطُبة ـ وأبو إسماعيل[3] هُو الداخلُ أيامَ عبدِ الرَّحمن بن مُعاوية، ودخَلَ معَهُ أخَواهُ: أبو يَزيدَ، وأبو خالدٍ، فانصَرَفا وبقِيَ أبو إسماعيلَ، وكانوا ينزِلونَ غَزَّةَ من أرضِ الشام ـ يُكنَى أبا محمد.

سَمعَ من سعيدِ بن خُمَيْر، وسعيدِ بنِ عثمانَ الأعْناقيِّ، وطاهِرِ بنِ عبدِ العزيز، وابنِ الزَّرّاد، وابنِ أبي الوليد، ومحمدِ بن عُبَيْد الرباح، وعَمْرِو ابنِ مُساوِر، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن مِسْوَر، وابنِ أيمَن، وابنِ قاسِم، وقاسِم بن أَصْبَغ، وغيرِهم.

وكان ضابِطًا لكتُبِهِ، صَدُوقًا في روايتِهِ، ثقةً في نَقْلِه، سَمعَ منهُ أصحابُنا.

وتوفِّيَ ليلةَ الخميس لتسعٍ خَلَوْنَ من شهرِ رَبيعِ الآخِرِ سنةَ أربعٍ وستِّينَ

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩١٢).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٢٨.

(٣) يعني: سفيان بن كنانة.

وثلاث مئة، ودُفِنَ بمقبُرةِ قُرَيْش، وصَلَّى عليهِ محمدُ بنُ إسحاقَ بن السَّلِيم. ومَولِدُهُ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومئتَيْن.

٧٠٨ ـ عبدُ اللّهِ[1] بنُ محمدِ بن سَعيد، المَعْروفُ بابنِ التُّرْكي، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ عبدِ الملِكِ بنِ أيمَنَ، ونُظَرائهم، كثيرًا. وكان ضابِطًا لكتُبِه، بَصِيرًا بالعربيّة. سَمعَ منهُ إسماعيلُ ووثَّقَهُ جدًّا.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ أربعٍ وستِّينَ وثلاثِ مئة.

٧٠٩ ـ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن إسحاقَ، من أهلِ باجَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوى بقُرْطُبةَ عن محمدِ بنِ عبدِ الملِكِ بن أيمَنَ، وأحمدَ بنِ زِيَاد، وقاسِم بن أَصْبَغَ. ووَلِيَ الصلاةَ بمَوْضعِه. وكان مُفتيَ أهلِ كُورةِ باجَةَ بعْدَ أخيهِ أبي إسحاقَ، وكان موصُوفًا بالوَرَع والخَيْر.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الجُمُعةِ لسَبْع بَقِينَ من رجبٍ سنةَ تسعٍ وستِّينَ وثلاثِ مئة وهُو ابنُ أربعٍ وستينَ سنة.

٧١٠ ـ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بنِ عبدِ اللّه بن شِمْرِ بن نُمَيْر، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنى أبا القاسِم.

سَمعَ من الحسَنِ بن سَعْد، وقاسِم بن أَصْبَغ، وأحمدَ بنِ عُبَادةَ، وابنِ الخُشَنيِّ، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بنِ أبي دُلَيْم، وغيرِهم. وسَمعَ ببَجَّانةَ من سعيدِ ابنِ فَحْلون. ورَحَلَ إلى المَشْرق، فسَمعَ من محمدِ بنِ الحُسَينِ الآجُرِّيِّ البَغْداديّ، وعبدِ اللّه بنِ أبي هاشِم الإفريقيِّ، وغيرِهما.

وكان رجُلاً صالحًا، مُعتَنيًا بالحَديث، جامعًا للآثارِ. حَدَّث.

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٥٥ ووقعت فيه نسبته «الترمكي».

٧١١ ـ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن إبراهيمَ بن عيسَى ابن أبي زَيْد، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كان محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن أبي عيسَى يُشاوِرُهُ من أجلِ أبيهِ، وكان قليلَ العِلم جِدًّا. ورَحَلَ بعْدَما شُووِرَ فحَجَّ وسَمعَ من جماعةٍ. حدَّثَ عن أحمدَ بنِ عيسَى البَغْداديِّ، لقِيَهُ بالرَّملة.

٧١٢ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ إبراهيمَ بن خالدٍ، من أهلِ أَرْجُونَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كان فقيهَ مَوْضعِه. حدَّثَ عن أبي محمدٍ شُعيبِ بن سُهَيْل.

٧١٣ ـ عبدُ اللّهِ[2] بنُ مسعود، من أهلِ مُرْسِيَةَ.

كان مَعْدودًا في فُقهاءِ مَوْضعِه، مُشاوَرًا في الأحكامِ معَ أبي حَفْصٍ ابنِ عُمَرَ، وابنِ الأسوَد، إلا أنهُ كان دونَهما في السِّنّ.

سَمعَ من عُمَرَ بنِ عُمَر، ومن وَهْبِ بن مَسرَّةَ فيما بَلَغَني.

٧١٤ ـ عبدُ اللّه[3] بنُ أحمدَ، من أهلِ قلعةِ الأشعَب، من كُورةِ إلبِيرَةَ، من آلِ سَعْدِ بن مُعاذ.

سَمعَ من محمد بن محمد بن عَبدِ الملِكِ بن أيمَنَ، وأحمدَ بنِ زِيَاد. وكان مُعوَّلُ أهلِ مَوْضعِهِ عليهِ في عَقْدِ شروطِهم وفُتْياهم. ذكَرَهُ خالد.

٧١٥ ـ عبدُ اللّهِ[4] بنُ يوسُفَ البَلُّوطيُّ، من ساكني شَذُونَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ «المُدوَّنَة» من أبي رَزِينٍ، وسَمعَ بقُرْطُبةَ من قاسِم بن أَصْبَغَ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٩.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٨.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٤.

(٤) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٧٠.

البَيَاني. وكان مُفْتيًا في قَلْسَانة[1]، مُشاوَرًا في الأحكام.

٧١٦ ـ عبدُ اللّه[2] بنُ حَمْدين، من أهلِ جَيَّان.

سَمعَ منَ ابنِ أيمَنَ، وابنِ زِيادٍ، وغيرِهما. وكان مُفْتيًا بمَوْضعِهِ. ذكَرَه خالد.

٧١٧ ـ عبدُ اللّه بنُ محمدٍ القُضَاعيُّ، من أهلِ بَجَّانَة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من سَعيدِ بنِ فَحْلون، وحدَّث.

٧١٨ ـ عبدُ اللّهِ بنُ سُليمانَ بن البرد، من أهلِ قَرْمُونَةَ.

سَمعَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، ومحمدِ بن أيمَنَ، وأحمدَ بنِ زِياد. وعُنيَ بدَرْسِ المسائلِ وعَقْدِ الوثائقِ بمَوْضعِه. ذكَرَهُ خالد.

٧١٩ ـ عبدُ اللّهِ بنُ عَرُوس الحَضْرميُّ، من أهلِ مُوْرُور[3].

وكان فَقيهَ مَوْضعِهِ، وكانَ يُكتَبُ عنه.

٧٢٠ ـ عبدُ اللّهِ بنُ خالدٍ، من أهلِ قَبْرَةَ.

رَوى عن أحمدَ بنِ خالد، وابنِ أيمَنَ، وابنِ زِيَاد. وكان حافظًا للمسائلِ، ولهُ عنايةٌ بالحديث. ذكَرَهُ خالد.

٧٢١ ـ عبدُ اللّهِ بنُ سَعْد، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

---

(١) Calsena بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون، هكذا ضبطها ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٨٩. وذكر الحميري أنها تلفظ بالسين المهملة وبالشين المعجمة (قلشانة) وذكر أنها مدينة سهلية على وادي لكة، وهو بقبليها، ويصب فيه على مقربة منها نهر بوطه (الروض المعطار ٤٦٦).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٩.

(٣) Morondela Frontera كورة متصلة بأحواز كورة قرمونة، وهي من محافظة إشبيلية اليوم. وتوهم ياقوت فقيدها بالزاي بعد الواو (موزور) وقال: من الوزر (معجم البلدان ٥ / ٢٢٢، والروض المعطار ٥٦٤، وموسوعة الديار الأندلسية ٢ / ١٠٧١).

سَمِعَ من مَسْلَمَةَ بن قاسِم، وهُو زَوْجُ أُمِّه، ومن محمدِ بنِ مُعاويةَ القُرَشيِّ، وأحمدَ بن سَعيدٍ، وأبي إبراهيمَ، وغيرِهم. ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ، فسَمِعَ بمكةَ من الخُزَاعيِّ والآجُرِّيِّ، وغيرِهما. وسَمِعَ بمِصْرَ منَ ابنِ السَّكَن، وابنِ رَشِيق، وحَمْزةَ الكِنَانيِّ، وابنِ شَعْبانَ المالكيِّ، وجماعةٍ سواهم. وكانتْ لهُ عنايةٌ بالحديث.

توفِّيَ قبْلَ السَّبعينَ وثلاثِ مئة.

٧٢٢ ـ عبدُ اللّهِ[١] بنُ هَرْثَمةَ بنِ ذَكْوان، من أهلِ قُرْطُبةَ، وأصلُهُ من جَيَّان، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من الحسَنِ بن سَعْد، وقاسِم بنِ أَصْبَغَ، وأحمدَ بن عُبَادةَ، ونُظَرائهم.

وكان عاقلاً أديبًا، عالمًا باللغة والنَّحو، حافظًا للمَشاهدِ والأيام، ذا مُروءةٍ وافِرة، وعَقْلٍ راجِح. ووَليَ خُطَّةَ الردِّ[٢] بعْدَ عبدِ الملكِ بن مُنذر، فلم يزَلْ عليها إلى أن توفِّي.

وكانتْ وفاتُه بِكَرَكَى[٣] في غَزَاةِ الصَّائفة، وذلكَ في صَدْرِ شهرِ رمضانَ سنةَ سَبْعينَ وثلاثِ مئة، وقُدِمَ بِهِ قُرْطُبةَ ودُفِنَ في مقبُرةِ بني العَبَّاس.

٧٢٣ ـ عبدُ اللّهِ[٤] بنُ محمدِ بن نَصْرٍ الزاهدُ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ المِلِكِ بن أيمَن، وعثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمن، ومحمدِ بن قاسِم، ومحمدِ بن مِسْوَر، وأحمدَ بنِ زِياد، والحسَنِ

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٦٥ نقلاً من هذا الكتاب.

(٢) الرد: الربع.

(٣) Caracuel حصن من أعمال أوريط التي تقع إلى الجنوب الغربي من قلعة رباح (معجم البلدان ٤ / ٤٥٤ وبلدان الأندلس ٤٤٩).

(٤) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٦١.

ابنِ سَعْد، وابنِ الخُشَنيِّ، وغيرِهم.

وكان زاهدًا وَرِعًا فاضلاً، مائلاً إلى الحديثِ والآثار، مُشارِكًا في عِلْم الرأي وعَقْدِ الشُّروط، حسَنَ اللِّسان. وكان يَروي كثيرًا، إلا أنهُ لم يكتُبْ كلَّ ما رَوَى، فكان أكثَرُ ما يُقرَأُ عليهِ في أصُولِ شيوخِهِ وكتُبِ أصحابِه. وكان صَدُوقًا مأمونًا، كتَبَ عنهُ جماعةٌ، وكتَبْتُ عنهُ.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الثُّلاثاءِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من شهرِ رَبيعِ الآخِرِ سنةَ إحدى وسَبْعينَ وثلاث مئة.

٧٢٤ ـ عبدُ اللّهِ[١] بنُ باز، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَحَلَ فلقِيَ ابنَ الأعرابيِّ، وسَمعَ منهُ. وكان الأغلَبَ عليهِ مُعاناةُ الطبّ، وقد كُتِبَ عنهُ.

توفِّيَ وأنا بإشبيلِيَةَ عنْدَ أبي محمدِ الباجِيِّ، ليلةَ الجُمُعةِ لتسعٍ بقِينَ من شعبانَ سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ وثلاث مئة.

٧٢٥ ـ عبدُ اللّهِ[٢] بنُ محمدِ بن أُميَّةَ الأنصاريُّ، يُعرَفُ بابن غَلْبُون، ويُكْنَى أبا محمد، أصلُهُ من قُرْطُبة، سَكَنَ طُلَيْطُلةَ، واستُقضِيَ بِطَلَبِيرة[٣].

سمعَ بقُرْطُبةَ من قاسِم بن أَصْبَغَ، والحسَنِ بن سَعْد ونُظَرائِه. ورَحَلَ إلى المَشْرق، فسَمعَ بمكةَ من أبي سَعيدِ ابنِ الأعرابيِّ، وغيرِه، كثيرًا. وسَمعَ بمِصْرَ وبإفريقيَّةَ من أبي عبدِ اللّه محمدِ بن أبي مَنْظُورِ القَرَوي.

وكان نبيلاً ثِقةً. رَوى عنهُ الناسُ، وسَمعَ منهُ عَبْدوسُ بنُ محمدٍ التَّغْريُّ.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٧٥.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٧٥.

(٣) Talavera بفتح الطاء المهملة واللام وكسر الموحدة وبعدها ياء آخر الحروف ثم راء وهاء مدينة تقع إلى الشمال الغربي من طليطلة على بعد (١٥٠) كيلومترًا منها، ويخترقها نهر تاجه، وتعد اليوم أحد مراكز مديرية طليطلة (معجم البلدان ٤ / ٣٧، وموسوعة الديار الأندلسية ٢ / ٦٧٦، وبلدان الأندلس لبني ياسين ٣٨٨).

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ صَبيحةَ يوم السَّبتِ لتسع بَقِينَ من شهرِ رَمضانَ سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة، وصَلَّى عليهِ أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ إبراهيمَ بن هانىءٍ المُقرئ، إمامُ الجامع بأمرِه.

٧٢٦ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ أَصْبَغَ، المَعْروفُ بابنِ الصَّنَّاع، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من قاسِم بن أَصْبَغَ، وغيرِه. ورَوى عن أبي عليٍّ إسماعيلَ بن القاسِم البَغْداديِّ كثيرًا من كتُبِ اللغة. وكان ضابِطًا، حسَنَ النَّقْل، مَعْدودًا في ثقاتِ أصحابِ البَغْداديِّ.

وتصَرَّفَ في رَفْع كتُبِ المظالم إلى أن توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في رجَبٍ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة، ودُفِنَ بمقبُرةِ قُرَيْش.

٧٢٧ ـ عبدُ اللّه[2] بنُ تَمّام بن أزْهَرَ الكِنْديُّ الفَرائضيُّ، يُعرَفُ بالمُسَدِّي، من أهلِ قُرْطُبَةَ، وأصلُهُ من باديةِ إسْتِجَةَ، يُكْنى أبا محمد.

سَمِعَ من قاسِم بن أَصْبَغَ، وابنِ أبي دُلَيْم، ومحمدِ بن عيسَى. ورَحَلَ حاجًّا، وحاوَلَ هنالكَ عِلْمَ الحسَابِ والفَرْض. وشَهِدَ بعضَ مجالسِ عبدِ اللّه ابنِ جَعْفرٍ ابنِ الوَرْدِ البَغْداديِّ بمِصْرَ. وكان مؤدِّبًا بالحِسَاب.

حَدَّث. كتَبَ عنهُ بعضُ أصحابِنا، وكتَبْتُ عنهُ.

وتوفِّيَ في عَشْرِ ذي الحجةِ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة، وكان كوْسَجًا، ودُفِنَ بِمقبُرةِ أُمِّ سَلَمةَ.

٧٢٨ ـ عبدُ اللّه بنُ عبدِ الحارِثِ بن مَنْتِيل، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا الفَرَج.

كان حافظًا للمسائل، فقيهًا، واستَخْلَفَهُ القاضي محمدُ بنُ يحيى بن

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩١٠).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٩٠.

عبدِ العزيز أيامَ كان قاضيًا عنْدَهم.

وتوفِّيَ ليلةَ السبتِ لسَبْعَ عشْرَة ليلةً مضَتْ من شهرِ رَمضانَ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة، وصَلَّى عليهِ ابنُ عمِّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بن سيِّدِ بن مَنْتيل.

٧٢٩ ـ عبدُ اللّه بنُ أبي شَيْبَةَ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوى عن عمِّه عليِّ بن أبي شَيْبة. وكان مَعْدودًا في فُقهاءِ حاضرةِ إشبيلِيَةَ.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في أحَدِ شَهْرَيْ رَبيعٍ سنةَ أربعٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة.

٧٣٠ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ عبدِ اللّه الزَّجَّاليُّ[2]، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا بكر.

استَوْزَرَهُ المُستنصِرُ باللّهِ رحمَهُ اللّهُ. وكان خَيِّرًا فاضلاً، حَليمًا أديبًا، طاهرًا، عالمًا، كثيرَ الخَيْر، كثيرَ المَعْروف، طويلَ الصَّلاة، بَلَغَني أنّ قدَميْهِ تقَطَّرتا صَديدًا من طُولِ قيامِه.

سَمِعتُ محمدَ بنَ يحيى بن عبدِ العزيزِ رحمَهُ اللّهُ يقولُ وقد خرَجَ عنهُ، وقد أتاهُ عائدًا: ما أعرِفُ أحدًا يَصلُحُ للقضاءِ غيرَ هذا الرجُل، فذكَرْتُ هذهِ الحكايةَ لسُليمانَ بن أيوبَ بعْدَ موتِه، فقال لي: كان أَوْلى بالقضاءِ منَ ابنِ أبي عيسَى، ومن مُنذر، ومن غيرِهما، ثُم قال لي: هذا الذِّكْرُ يَغارُ لهُ الناس.

وتوفِّيَ الوزيرُ أبو بكرٍ رحمَهُ اللّهُ يومَ الثلاثاءِ لإحدى عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من جُمادى الأُولى سنةَ خمسٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة، ودُفنَ يومَ الأربعاءِ صَلاةَ العَصْرِ في المَقبُرةِ المنسُوبةِ إلى الزَّجَاجِلة، والناسُ متَّفِقُونَ على الثناءِ عليه.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٠٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤١٣.

(٢) هكذا في الأصل المخطوط وكذلك نقله الذهبي بخطه في تاريخ الإسلام ٨ / ٤١٣، وفي معجم البلدان لياقوت ٣ / ١٣٣: «الزجاجلي»، وكلاهما صحيح، فما هنا نسبةً إلى المفرد، وما عند ياقوت نسبةً إلى الجمع.

٧٣١ ـ عبدُ اللّهِ[1] بنُ فَتْح بنِ فَرَج بن مَعْروفِ بن أبي مَعْروفِ التُّجِيبيُّ، واسمُ أبي مَعْروفٍ سَلاّم، من أهلِ طُلَيْطُلة، يُكنَى أبا محمد.

سَمعَ من وَهْب بن مَسَّرةَ الحِجَاري، ووَهْبِ بن عيسَى الطُّلَيْطُلي. ورَحَلَ إلى المَشْرقِ بعْدَ الأربَعينَ، فسَمعَ من جماعةٍ بمِصْرَ، منهم: ابنُ الوَرْد، وابنُ السُّكَري، وابنُ أبي المَوْتِ، وغيرُهم. حدَّثَ.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الأربعاءِ لثلاثَ عشْرةَ ليلةً بَقِيَتْ لشَعْبانَ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وثلاث مئة، وصَلَّى عليهِ أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ سَعيدِ البَكريُّ الخَطيبُ بطُلَيْطُلة.

٧٣٢ ـ عبدُ اللّه بنُ إبراهيمَ بن خالدٍ، من أهلِ جَيَّانَ، يُكنَى أبا محمد.

كُتِبَ عنهُ.

٧٣٣ ـ عبدُ اللّه بنُ خالدِ بن هاشِمٍ الزاهدُ، من أهلِ قَبْرةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كان رجُلاً فاضلاً. حدَّثَ عن محمدِ بن فُطَيْس.

٧٣٤ ـ عبدُ اللّه بنُ عَمْروسٍ أبي يوسُفَ، من أهلِ قَبْرَة، يُكْنَى أبا محمد.

شيخٌ، حَدَّثَ عن محمدِ بنِ وَضّاح.

٧٣٥ ـ عبدُ اللّه بنُ محمدٍ التُّجِيبيُّ، من أهلِ رَيُّه.

حجَّ وطَلَبَ، وكان فقيهًا زاهدًا ذا هَدْيٍ وسَمْتٍ ووَجَاهةٍ. ذكَرَهُ إسحاقُ[2].

٧٣٦ ـ عبدُ اللّه بنُ عبدِ السَّلام بن ثَعْلبةَ بن كُلَيْب، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من قاسِم بن أَصْبغَ، وغيرِه. ذكَرَهُ إسماعيلُ وأثْنَى عليه.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٣٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٢٦.

(٢) تقدم في الرقم (٧٠٢).

وأخبَرني أبو بكرٍ ابنُهُ أنه توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وهُو ابنُ اثنتَيْنِ وثلاثينَ سنةً.

٧٣٧ ـ عبدُ اللّهِ[١] بنُ داودَ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

شيخٌ، سَمعَ من محمدِ بن محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ، وعُثمانَ بن أبي زَيْد، ومحمدِ بن قاسِم، وعبدِ اللّهِ بن يونُسَ، والحسَنِ بن سَعْد، وقاسِم بن أَصْبَغَ، وغيرِهم.

سَمِعتُ أبا بكرٍ العبَّاسَ بنَ أَصْبَغَ يُثْني عليهِ ويَشهَدُ لهُ بالسَّمَاع. وكان رجُلاً صالحًا. كتَبَ عنهُ بعضُ أصحابِنا. وفاتَني.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في شوّالٍ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وثلاث مئة.

٧٣٨ ـ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن أحمَدَ بن أبي عَوْسَجَةَ، من أهلِ شَذُونَةَ، من ساكني شَرِيشَ[٢]، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من قاسِم بن أَصْبَغَ، وابنِ أبي دُلَيْم. كُتِبَ عنهُ.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ نَحْوَ سنةِ ستٍّ وسَبْعينَ وثلاث مئة، وكان قد أصابَهُ دَاءُ الجُذَام.

٧٣٩ ـ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن حُبَيْبٍ[٣]، من أهلِ أَشُونَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٢٦.

(٢) Jerez dela Frontera مدينة كانت قاعدة كورة شذونة في بداية الحكم العربي، ثم تحولت إلى كورة صغيرة مستقلة، ثم أصبحت تابعة لإشبيلية في المئة الخامسة والسادسة ومنتصف السابعة، وتقع على مسافة (٩٧) كيلومترًا جنوبي إشبيلية (المقتبس لابن حيان ١١٢) تحقيق أنطونيا، وص ١٠٠ (تحقيق الحجي)، ونزهة المشتاق ٢ / ٥٧٢، والمغرب ١ / ٣٠٢، ومعجم البلدان ٣ / ٣٤٠، وبلدان الأندلس ٣٥٣.

(٣) الضبط من الأصل، ولم تذكره كتب المشتبه.

سَمعَ بقُرْطُبةَ من عبدِ الملِكِ بن أبي دُلَيْم، وأحمدَ بن سَعيد. وكان حافظًا للشُّروطِ. بَصيرًا بِعِلَلِها، مُشارِكًا في عِلم الأدَب.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في المحرَّم سنةَ سَبْع وسَبْعينَ وثلاث مئة وهُو ابنُ أربعٍ وسِتينَ سنةً. مَوْلدُهُ في شوّالٍ سنةَ ثَلاثَ عشْرةَ وثلاث مئة.

٧٤٠ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ محمدِ بن عليٍّ بن شَريعةَ بن رِفَاعةَ بن صَخْرِ بن سَمَاعةَ اللَّخْميُّ، المَعْروفُ بابنِ الباجِي، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكنَى أبا محمد.

سَمعَ بإشبيلِيَةَ من محمدِ بن عبدِ اللّه بنِ القَوْنِ، وحسَنِ بن عبدِ اللّه الزُّبَيْديّ، وسَيِّدِ أبيهِ الزاهدِ، وابنِ أبي شَيْبة. وسَمعَ بقُرْطُبةَ من محمدِ بن عُمَرَ ابن لُبَابةَ، وأسلَمَ بنِ عبدِ العزيزِ، وابنِ أبي تَمّام، وأحمدَ بنِ خالدٍ، وعُثمانَ بن عبدِ الرَّحمن، ومحمدِ بن مِسْوَر، ومحمدِ بن قاسِم، وأحمدَ بن بِشْرٍ، ومحمدِ ابن عبدِ الملِكِ بن أيمَنَ، وابنِ أبي عبدِ الأعلى، وقاسِم بن أَصْبغ، وعبدِ اللّه ابنِ يونُسَ، وغيرِهم. ورَحَلَ إلى إلبِيرَةَ، فسَمعَ بها من محمدِ بن فُطَيْسٍ كثيرًا، ومن عثمانَ بنِ جَرير.

وكان ضابِطًا لروايتِهِ، ثِقةً، صَدُوقًا، حافظًا للحديث، بَصيرًا بمَعانيهِ، لم ألْقَ فيمَن لقِيتُهُ من شيوخِ الأندَلُس أحَدًا أُفضِّلُهُ عليهِ في الضَّبْط.

سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ إسحاقَ يقولُ: لم يكُنْ بالأندَلُس بعْدَ عبدِ الملكِ ابنِ حَبيبٍ مثْلُ أبي محمدِ الباجِي. واستُقدِمَ إلى قُرْطُبةَ سنةَ ثمانٍ وستينَ، فأقامَ بها يُحدِّثُ الناسَ إلى سنةِ سَبْعين، ثُم انصَرَفَ إلى مَوْضعِه.

وسَمِعتُ منهُ بِقُرْطبَة كثيرًا، ثُم رَحَلْتُ إليهِ إلى إشبيلِيَةَ رِحلتَيْنِ: سنةَ ثلاثٍ وسَبْعين، وسنةَ أربعٍ وسَبْعين. رَوى عنهُ الناسُ كثيرًا، وحَدَّثَ نَحْوًا من خمسينَ سنةً، وسَمعَ منهُ الشيوخُ: إسماعيلُ بنُ إسحاق، وأحمدُ بنُ محمدٍ الخَرَّازُ الإشبيليُّ الزاهِد، ومحمدُ بنُ حَسَنٍ الزُّبَيْديُّ، وعبدُ اللّهِ بنُ إبراهيمَ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٣٤، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٥٢.

الأَصِيليُّ، وغيرُهم من نُظَرائهم وممَّن دُونَهم.

وقال لي رحمَهُ اللّهُ وسألتُهُ عن مَوْلِدِه: وُلِدْتُ في شهرِ رَمَضانَ سنة إحدى وتسعينَ ومئتين.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الأربعاءِ يومَ سَبْعةٍ وعشرينَ من شَهْرِ رَمَضانَ سنة ثمانٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة، ودُفنَ يومَ الخميس بعْدَ صَلاةِ العَصْر، وصَلَّى عليهِ ابنُهُ أحمَدُ بنُ عبدِ اللّه الفَقيهُ، وهُو كتَبَ إليَّ بتاريخِ وفاةِ أبيهِ بخطِّ يَدِه، وذكَرَ في كتابِه: أنَّ مولدَ أبيهِ ليلةَ سَبْعٍ وعشرينَ من شهرِ رَمَضانَ سنةَ إحدى وتسعينَ ومئتَيْن.

٧٤١ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ محمدٍ الصَّابُونيُّ، المَعْروفُ بابنِ بَرَكةَ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنى أبا محمدٍ، وبَرَكةُ أُمُّه، وهُو مَوْلًى للفِهْريِّين.

شاوَرَهُ القاضي محمدُ بنُ يَبْقى فلم يزَلْ يُستَفْتَى معَ المشاوَرينَ إلى أن توفيَ. وكان قليلَ العِلم.

وكانتْ وفاتُهُ ليلةَ الثلاثاءِ لتسْعَ عشْرةَ ليلةً مَضَتْ من صَفَرٍ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة، ودُفنَ يومَ الثلاثاءِ في مَقْبُرةِ مُتْعةَ، وصَلَّى عليهِ محمدُ بنُ يَبْقى.

٧٤٢ ـ عبدُ اللّهِ بنُ محمدٍ المُقْرِىءُ، المَعْروفُ بمَفْرُون، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا محمدٍ، وأصْلُهُ من الجَزيرةِ، وسَكنَ بَجّانةَ.

صار إلى قُرطُبةَ، فكان يُقرِىءُ على بابِ المسجدِ الجامعِ بقُرطُبةَ، وطالَ عُمُرُه.

وتوفِّيَ في شَوّال أو في ذي القَعْدةِ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة.

٧٤٣ ـ عبدُ اللّهِ[2] بنُ محمدِ بن موسَى بنِ أزْهَرَ بن حُرَيْثِ بن قَيْس بن

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٠١.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٨٠).

أيوبَ بن جُبَيْر، مَوْلى مُعاويةَ بنِ هشام، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كان صَدْرًا فيمَن يُستَفْتَى في مَوْضعِه، وكان أديبًا يقولُ الشِّعرَ، ولهُ حظٌّ من بلاغةٍ، وكان عظيمَ الجاهِ والحُرْمة، كريمَ النفْس، سَرِيًّا، مُتصرِّفًا في أمورِ الناس، مُداخِلاً للسلطان.

توفِّيَ بحاضِرةِ إسْتِجَةَ يومَ الأربعاءِ للنِّصفِ من جُمادَى الأُولى سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة، ودُفنَ يومَ الخميسِ بعْدَ صَلاةِ الظهر.

٧٤٤ ـ عبدُ اللّهِ[١] بنُ أحمَدَ بن حَاجِبٍ الخَثْعَميُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من أبي جَعْفرٍ التَّميميِّ، ومن أحمدَ بن ثابتٍ التَّغْلِبيِّ، وأبي عيسَى ابنِ أبي عيسَى، ومحمدِ بن يَحيى الخَرّاز. وسَمِعَ معَنا منَ ابنِ أبي دُلَيْم، وابنِ مُفرِّج، وسُليمانَ بنِ أيوبَ، وغيرِهم، كثيرًا. وكان حليمًا، عاقلاً، طاهِرًا، عَفِيفًا، مُتَصاوِنًا.

وتوفِّيَ رحِمَهُ اللّهُ يومَ الثلاثاءِ ضُحًى لستةَ عشَرَ يومًا خَلَتْ من المحرَّم سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة، ودُفنَ يومَ الأربعاءِ صَلاةَ العَصْر في مَقبُرةِ الرَّبَضِ، وصلَّى عليهِ محمدُ بنُ يَحيى بن زكريًّا، وهُو يومَئذٍ صاحبُ شُرطة.

٧٤٥ ـ عبدُ اللّه بنُ قاسِم بنِ محمد، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من محمدِ بن عبدِ الملِكِ، وقاسِم بنِ أَصْبَغَ، ونُظَرائهما. ووَلِيَ خُطةَ الوثائقِ بعْدَ أبيهِ قاسِم بن محمد. وكان وجيهًا بِأُبُوتِهِ وخُطَّتِه، ولم يكنْ لهُ عِلمٌ بالحديثِ ولا حَدَّث.

وتوفِّيَ رحِمَهُ اللّهُ يومَ الأربعاءِ لتسعٍ خَلَوْنَ من صَفَرٍ من سنةِ ثمانينَ وثلاث مئة، ودُفنَ يومَ الخميسِ صَلاةَ العَصرِ في مَقبُرةِ مُتْعة، وصَلَّى عليه القاضي محمدُ بنُ يَبْقَى.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٧٨.

٧٤٦ ـ **عبدُ اللّه[1] بنُ إسماعيلَ بن حَرْبِ بن خَيْرِ بن فَرَج، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد، ويُعرَفُ بابنِ الثَّوْر.**

وسَمعَ بقُرطُبَةَ من مَسْلمةَ بنِ القاسِم بن إبراهيمَ الضَّرير، وأحمدَ بنِ مُطَرِّف، وأحمدَ بن سَعيد، ومحمدِ بن مُعاوية، وعبدِ اللّه بن محمدِ الأحدَب، وسَعيدِ بن أحمدَ بن عبدِ ربِّه، ونُظَرائهم. ورَحَلَ إلى المَشْرقِ، فسَمعَ بالقَيْروانِ من أبي العَبّاس التَّميميِّ، ومن زِيادِ بن يونُسَ السِّدْري، وبمِصرَ من أبي العَبَّاس أحمدَ بنِ الحسَنِ الرَّازي، وأبي بكرِ محمدِ بن أحمدَ المُفيد، وابنِ رَشِيق، وجماعةٍ من نُظَراءِ هؤلاءِ. ودَخَلَ العراقَ، فسَمعَ بها من أبي عليٍّ ابن الصَّوَّاف، ومن أبي الحسَنِ أحمدَ بنِ مِقْسَم، ومن أبي بكرِ الأبهَري، وجماعة.

وانصرَفَ إلى الأندَلُس، فنَبُلَ في عِلْمِ الحديثِ، وكان بَصِيرًا بالرِّجال، مَذْكورًا بذلك.

صَحِبَنا في السَّماع عنْدَ محمدِ بن يَحيى بن عبدِ العَزيز، والخَطّابِ بن مَسْلَمةَ، وعبدِ اللّه بن محمدِ بن قاسِم الثَّغْري.

وسَمعَ منهُ جماعةٌ من الناس، وكتَبْتُ عنهُ، وأجازَ لي كلَّ ما رَواهُ. وكان ثقةً، إلّا أنهُ كان ضعيفَ الخَطّ.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً بقِيَتْ من صَفَرٍ سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة، ودُفنَ يومَ السبتِ بعْدَ صَلاةِ العَصْر في مَقبُرةِ الكَلاَعيّ، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقى.

٧٤٧ ـ **عبدُ اللّه[2] بنُ محمدِ بن مَسْرُور الشقَّاقُ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنى أبا بكرٍ، ويُعرَفُ برُزَيْق[3].**

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٠٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٧٨.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٧٩.

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «زريق»، وما أثبتناه مجوّد بخط الذهبي في تاريخ الإسلام.

حدَّثَ عن قاسِم بن أَصْبَغَ كثيرًا، وعن غيره. ورَحَلَ إلى المَشْرق حاجًّا، فسَمعَ من جماعةٍ من الشيوخ، وسَمعَ منهُ بعضُ أصحابِنا. وسَمِعتُ من أثِقُ بهِ[1] يُثْني عليهِ بعْدَ وفاتِه.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الأحد، ودُفنَ يومَ الأحدِ سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة بمَقبُرةِ ابنِ عبَّاس، وذلك يومَ ثاني الفِطْر.

٧٤٨ ـ عبدُ اللّهِ بنُ أحمدَ بن زكَريّا، المَعْروفُ بابنِ الشامَةِ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من أبيهِ، [و][2] وَهْبِ بن مَسرَّةَ، ونُظَرائه. وكان موصُوفًا بالزُّهدِ والفَضْل، ولم يكُنْ عنْدَهُ عِلْم. وقد سَمعَ منهُ بعضُ أصحابِنا.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الخميس لليلتَيْنِ خَلَتا من شهرِ رَمَضانَ سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاث مئة، ودُفنَ يومَ الجُمُعةِ بعْدَ صَلاةِ العَصْرِ في مَقبُرةِ مسجدِ أُمِّ سلَمةَ، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقى، وهُو آخِرُ مَن صَلَّى عليه. ومَولدُهُ في شهرِ رَبيعِ الأوّلِ سنةَ إحدى عشْرةَ وثلاث مئة.

٧٤٩ ـ عبدُ اللّهِ بنُ سَعيدِ بن عبدِ اللّه الحَجْرِيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من أحمدَ بنِ مُطرِّف، وأحمدَ بن سَعيد، وأبي إبراهيمَ، وغيرِ واحدٍ من شيوخِنا. وكان ضابِطًا، حسَنَ الكِتَاب. ورَحَلَ إلى المَشْرقِ كَهْلاً، ولا أعلَمُهُ كتَبَ هناك إلا يَسيرًا، وجاوَرَ بمكةَ. ثُم قَدِمَ الأندَلُس فتُوفِّيَ بعْدَ قُدومِهِ إلى نحوِ شهرٍ، وذلك سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ وثلاث مئة.

٧٥٠ ـ عبدُ اللّهِ بنُ عليِّ بنِ حُسَين، من أهلِ قُرْطُبة، ويُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من أحمدَ بنِ سَعيد، وأحمدَ بن مُطرِّف، وابنِ أبي عيسَى. وكان

---

(١) في الأوربية أومن نشر عنها: «أتويه»! مما يدل على أنهم لم يوفَّقوا إلى قراءتها، والصواب ما أثبتناه من الأصل المخطوط.

(٢) ما بين الحاصرتين لا بد منها سها عنها الناسخ.

خيِّرًا فاضلاً.

وتوفِّيَ سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ وثلاث مئة.

٧٥١ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ محمدِ بن القاسِم بن حَزْمِ بن خَلَفِ الثَّغْريُّ، من أهلِ قَلْعةِ أيوبَ[٢]، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ بتُطيلةَ منَ ابنِ شِبْل، وأحمدَ بن يوسُفَ بن عبَّاس. وبمدينةِ الفَرَج[٣] من وَهْبِ بن مسَرَّةَ، وبطُلَيْطُلةَ من وَهْبِ بن عيسَى. ورَحَلَ إلى المَشْرقِ سنةَ خمسينَ وثلاث مئة. ودَخَلَ العراقَ، وسَمعَ بالبَصْرةِ من الهُجَيْميِّ أبي إسحاقَ ونُظرائهِ من شيوخِنا. وسَمعَ ببَغْدادَ من أبي عليٍّ ابنِ الصوَّافِ «العِلَلَ» لابنِ حَنْبلٍ وغيرَ ذلك، ومن أبي بكرٍ الشافعيِّ، ومن أبي بكر أحمدَ بنِ جَعْفرِ بن حَمْدان[٤]، سَمعَ منهُ «مسنَدَ أحمدَ بنِ حَنْبل» و«التاريخ». وسَمعَ من أبي الحسَنِ أحمدَ بنِ محمدِ بن مِقْسَمِ المُقْرِئ، وغيرِهم من شيوخِ بغداد. وسَمعَ بالكوفةِ من أبي دُحَيْم «مسنَدَ أبي غَرَزَةَ»[٥]، وغيرَ ذلك.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٤ ترجمة رائقة، والضبي في بغية الملتمس (٨٨٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٤٥.

(٢) Calatayud مدينة قديمة، وعرفت بهذا الاسم في العصر الإسلامي نسبة إلى أيوب بن حبيب اللخمي الوالي الذي أعاد بناءها سنة ٩٧هـ، وهي من أعمال الثغر الأعلى ومدينة سرقسطة حيث تبعد عنها مسافة ٨٧كم وتقع على نهر شلون أحد روافد نهر الأبرو (نزهة المشتاق ٢ / ٥٥٣، وبلدان الأندلس ٤٣٧ ـ ٤٣٨).

(٣) بفتح الفاء والراء وبعدها جيم، وهي وادي الحجارة تبعد (٥٧) كم إلى الشمال الشرقي من مدريد (معجم البلدان ٤ / ٢٤٧، وبلدان الأندلس ٣٠١ و٤٠٢، وموسوعة الديار الأندلسية ٢ / ١١٢٩).

(٤) هو القطيعي راوي المسند عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه.

(٥) هو أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غَرَزة، أبو عَمْرو الغفاري الكوفي، المتوفى سنة ٢٧٦ (ينظر سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٣٩ والوافي ٦ / ٢٩٨ وتوضيح المشتبه ٦ / ٢٥٦). ولم يتمكن ناشرو الطبعة الأوربية ومن نشر عنها من=

ودخَلَ الشامَ، فسَمعَ بها من أبي العَقِبَ الدِّمشقيِّ وغيرِه، وبمِصْرَ من عبدِ اللّه بن جَعْفرِ ابنِ الوَرْد، ومن عليِّ بن العبّاس بن ألُّون، ومن أحمدَ بنِ الحسَنِ الرازي، والحسَنِ بن رَشِيق، وأبي بكرِ محمدِ بن أحمدَ بن المِسْوَرِ المعروفِ بابنِ أبي طَنَّةَ، وجماعةٍ يَكثُرُ تَعدادُهم.

وانصرَفَ إلى الأندَلُس، فلزِمَ العبادةَ والجهاد.

واستَقْضاهُ المُستنصِرُ باللّهِ رحمَهُ اللّهُ بمَوْضعِه، ثُم استَعْفَاهُ من القضاءِ فأَعْفاه.

وكان فقيهًا فاضلاً، دَيِّنًا وَرِعًا، صَليبًا في الحقِّ، لا يخافُ في اللّهِ لَوْمةَ لائم. ما كُنّا نُشبِّهُهُ إلاّ بِسُفيانَ الثَّوريِّ في زمانِه.

وأنكَرَ على بعضِ أسبابِ السُّلطانِ في ناحيتِهِ شيئًا فسَعَى بهِ، فعَهِدَ بإسكانِهِ قُرطُبةَ، فقَدِمَها علينا في أحَدِ شهرَيْ رَبيعٍ سنةَ خمس وسَبْعين، فقرَأَ الناسُ عليهِ أكثرَ روايتِه. وكان ممّا أخَذْنا عنهُ مما لم يكن عند شُيوخنا كتاب «معاني القرآن» للزَّجَّاج، قُرِئَ عليه وسمعتُه، حاشَى سورة البَقَرة، ثم قرأتُ عليه الكتابَ من أوله إلى آخره. وقرأْتُ عليهِ علمًا كثيرًا، وأجازَ لنا جميعَ روايتِه، وكان ثِقةً مأمونًا. وكان فارسًا بَئِيسًا[1]، بَلَغَني أنه كان يَقِفُ وحدَهُ للفئة.

سَمعَ منهُ غيرُ واحدٍ من شيوخِنا الذين كتَبْنا عنهم، منهم: محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى القاضي، وأحمدُ بنُ عونِ اللّه، وعبّاسُ بنُ أَصْبَغَ، وإسماعيلُ ابنُ إسحاق، وعبدُ اللّه بنُ إسماعيل صاحبُنا، إلى جماعةٍ من كبارِ أصحابِنا.

ولم يزَلْ يُحدِّثُ إلى أن سُرِّحَ إلى بلدِه، أقام مُتلوِّمًا[2] أشهُرًا على من

= قراءة الاسم على الوجه، فجعله الأول: «غدزة» مع وضع علامة استفهام، والثاني: «عمرو»!

(١) البئيس: الشجاع.

(٢) متلومًا: منتظرًا.

كان بقيَ عليهِ سَماعُ ما كان نسَخَهُ أو فاتَهُ، مُحتسِبًا في ذلك. وخرَجَ من قُرطُبَةَ إلى مَوْضعِهِ يومَ الأحدِ لثلاثٍ بَقِينَ من ذي القَعْدةِ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة. وكانتِ الرِّحلةُ إليهِ من جميع نَواحي الثَّغْر، نفَعَ اللّهُ به عالمًا كثيرًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ وأنا بالمَشْرقِ لثمانِ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من شهرِ رَبيعِ الآخِرِ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وثلاث مئة بِقلعةِ أيوبَ وهُو ابنُ ثلاثٍ وستينَ سنةً.

٧٥٢ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ محمدِ بن زِيَاد، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمدٍ، ويُعرَفُ بابنِ النَّخْمِيِّ[٢].

حَدَّثَ عن قاسِم بن أَصْبَغَ، وابنِ أبي دُلَيْم، وغيرِهما، «بالواضحةِ» روايةً عن أبي عيسَى يَحيى بنِ عبدِ اللّه. وأخبَرني أنهُ سَمعَ من أبي محمدٍ الباجيِّ.

قُرِئتْ عليهِ الكتُب، وسَمعَ الناسُ منهُ كثيرًا. وكان أحمدُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ البَصِيرِ يَدفَعُهُ عنِ السَّماعِ من قاسِم، وينسُبُهُ إلى الكَذِب. وكان شَيْخًا حَليمًا.

أصابَهُ الفالجُ وتوفِّي في يومِ الثلاثاءِ لخمسٍ خَلَوْنَ من جُمادَى الآخِرةِ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وثلاث مئة.

٧٥٣ ـ عبدُ اللّه بنُ شُعَيْبِ بنِ أبي شُعَيْب، من أهلِ أَشُونةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من أبي حَفْصٍ ابنِ التيِّم بأَشُونةَ، ومن نُظَرائه. وسَمعَ بقُرْطُبَةَ من أبي عليٍّ البَغْداديّ، وأبي بكرٍ ابنِ القُوطِيَّة. وسَمعَ معَنا من بعضِ شيوخِنا، وقد كتَبَ عنِّي كثيرًا، وكان لنا صَديقًا. وكان شَيْخًا أديبًا، لهُ بَصَرٌ باللغةِ والعربيّة وخَطٌّ حسَنٌ، ونَقْلٌ صَالح.

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٤٥.

(٢) هكذا في الأصل.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بحاضِرةِ أَشُونةَ في شهرِ ذي القَعْدةِ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

٧٥٤ ـ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن رَبِيعِ بن حسَن، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَحَلَ إلى المَشْرقِ سنةَ تسع وخمسينَ وثلاث مئة، ودخَلَ العراقَ[١]، وكانتْ رحلتُهُ ورحلةُ عبدِ اللّه بنِ إسماعيلَ بن حَرْبٍ رحمَهُ اللّه واحدةً. وسَمعَ ببَغْدادَ من أبي بكرٍ الأَبْهريِّ، وأبي عليٍّ الطُّومَارِي، وأبي القاسِم جابرِ بن عُبَيْدِ اللّه المَوْصِليّ. وسَمعَ من أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن محمدِ بن سَعيدٍ الحاكمِ المالَقيِّ بالبَصْرة، وجماعةٍ سواهم. وسَمعَ بمِصْرَ وغيرِها.

وكان رجلاً مُنقَبِضًا، مُلازِمًا للبادِيةِ أكثرَ وقتِه، يَأْبَى من الإسماع. وقد حدّث بقليل. كتَبْتُ عنهُ حديثًا واحدًا كان أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ إسماعيلَ قد حدَّثَنا بهِ عنهُ.

وتوفِّيَ في ذي القَعْدةِ أو في ذي الحجةِ من سنةِ تسعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

٧٥٥ ـ عبدُ اللّه[٢] بنُ محمدِ بن عبدِ المؤمنِ بن يَحيى التُّجِيبيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُعرَفُ بابنِ الزَّيَّات، ويُكْنَى أبا محمد.

رَحَلَ إلى المَشْرقِ رِحلتَيْنِ دخَلَ فيهما العراقَ.

سَمعَ ببَغْدادَ من أبي عليٍّ إسماعيلَ بنِ محمدِ الصَّفَّارِ رَاوي أبي عَمْرٍو عُثمانَ بن أحمدَ بن عبدِ اللّه الدقَّاق المَعْروفِ بابنِ السَّماك، وأبي جَعْفرٍ محمدِ بن يَحيى بن عليٍّ بن حَرْب، ومُكْرَم بن أحمدَ القاضي، وأحمدَ بن سَلْمانَ النجّادِ، وأبي محمدٍ جَعْفرِ بن محمدِ بن نُصَيْرٍ الخُلْديِّ الصُّوفيّ، وأبي

---

(١) في الأوربية: «ورحل العراق» محرف، وأضاف من طبع الكتاب عنها حرف الجر «إلى» فصارت «ورحل إلى العراق» وهو تحريف أيضًا.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٨٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٦٣.

بكر الشافعيِّ، وأبي عليٍّ ابنِ الصوَّاف، ومحمدِ بن مِقْسَم المُقْرئ، وجماعةٍ يَكثُرُ تَعْدادُهم. وسَمعَ بالبَصْرةِ من أبي بكرٍ ابنِ داسَةَ التَّمَّار، وأبي بكرِ بنِ الحسَنِ الأَنْباري، ومحمدِ بن أحمدَ بن عَمْرٍو الحَنفيِّ، وغيرِهم، كثيرًا. وسَمعَ بِمِصْرَ منَ ابنِ الوَرْد، وابنِ السَّكَن، وحَمزةَ، ومحمدِ بن محمدٍ الخَيَّاش، وأبي عَمْرٍو عثمانَ بن محمدٍ السَّمرقَنْدي، والنَّمَرِيِّ، وابنِ رَشِيق، وجماعةٍ سواهم. وسَمعَ بالإسكندَريّةِ، وبالقَيْروانِ من غيرِ واحد.

وكان كثيرَ الحديثِ، مُسنِدًا، صحيحَ السَّمَاع، صَدُوقًا في روايتِه، إلاّ أنّ ضَبْطَهُ لم يكنْ جيِّدًا، وكان ضَعيفَ الخطِّ ربَّما أخَلَّ بالهِجاء، وكان مُتصرِّفًا في التجارة. كتَبَ النَّاسُ عنهُ قديمًا، وحدَّثَنا وسَمِعْنا منهُ كثيرًا، وأجازَ لنا جميعَ ما رَواه، وكذلك أجازَ لابني وكتَبَ بخطِّه.

سألتُهُ عن مَوْلدِه، فقال لي: وُلِدتُ في شهرِ ربيعٍ الآخِرِ لثلاثَ عشْرةَ بقِيَتْ منهُ سنةَ أربعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الخميس، ودُفنَ يومَ الخميس صَلاةَ العَصْر في مَقبُرةِ بني العبَّاس، للنِّصفِ من رجبٍ سنةَ تسعينَ وثلاث مئة، وفي هذا النهارِ تحرَّكتِ الجُيوشُ من قُرطُبةَ لغَزاةِ الصَّائفة.

٧٥٦ ـ عبدُ اللّه بنُ أحمدَ بن محمدٍ الأنصاريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطة، يُكْنَى أبا محمد، ويُعرَفُ بابنِ البَرْجُولَش.

سمعَ بِسَرَقُسطةَ من أبي عبدِ اللّه الزَّبَادي. وبقُرطُبةَ منَ ابنِ القُوطيَّة، وغيرِه. ورَحَلَ إلى المَشْرق، فحَجَّ سنةَ ستٍّ وخمسينَ. وسَمعَ بمِصْرَ من الحسَنِ بن رَشِيق، وغيره.

وكان يحفَظُ «الموطَّأ»، ولهُ حَظٌّ من الأدبِ، وقَرْض الشِّعر. ووَليَ القضاءَ بسَرَقُسْطةَ بعْدَ عبدِ الرَّحمن بن فُورْتش. وكان رجُلاً صالحًا.

وُلدَ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثينَ وثلاثِ مئة، وتوفِّيَ في الليلةِ العاشِرةِ من صَفَرٍ سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

٧٥٧ ـ **عبدُ اللّهِ**[١] **بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن أسَدِ الجُهَنيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.**

سَمعَ بقُرطُبةَ من قاسِم بن أَصْبَغَ، وغيره. ورَحَلَ إلى المَشْرقِ سنةَ اثنتَيْنِ وأربَعينَ وثلاث مئة، فسَمعَ من أبي عليٍّ ابنِ السَّكَن، وابنِ جرَاب.

وتوفِّيَ يومَ السبتِ لتسع بَقِينَ من ذي الحجةِ، ودُفنَ يومَ الأحدِ لثمانٍ بقِينَ منهُ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وثَلاث مئة.

ومنَ الغُرَبَاءِ في هذا البَابِ

٧٥٨ ـ **عبدُ اللّهِ**[٢] **بنُ إبراهيمَ بن محمدِ الأَصِيليُّ، من أهلِ أَصِيلة**[٣]**، يُكْنَى أبا محمد.**

سَمِعتُهُ يقولُ: قدِمْتُ قُرْطُبَةَ سنةَ اثنتَيْنِ وأربَعين، فسَمِعتُ بها من أحمدَ ابنِ مُطَرِّف، وأحمدَ بن سَعيد، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، وأبي بكرِ اللُّؤْلُؤيِّ، وأبي إبراهيم. ورَحَلْتُ إلى وادي الحِجَارةِ إلى وَهْبِ بن مَسَرَّةَ، فسَمِعتُ منهُ وأقَمْتُ عنْدَه سبعةَ أشهُر. وكانتْ رِحلتي إلى المَشْرقِ في المحرَّم سنةَ إحدى

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٠٩، وابن بشكوال في الصلة (٥٥٧) ترجمة رائقة، والضبي في بغية الملتمس (٨٨١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٥١.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٣٥، والضبي في بغية الملتمس (٩٠٦) وياقوت في معجم البلدان ١ / ٢١٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧١٢، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٦٠، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٤، والعبر ٣ / ٥٢، وابن فرحون في الديباج ١ / ٤٢٢، وابن العماد في الشذرات ٢ / ١٤٠، وغيرهم.

(٣) Arzila مدينة في إفريقيا مما يلي الغرب، وهي في أول مدينة العدوة والبحر بغربيها وجنوبيها (المسالك للبكري ٢ / ٧٩٠، ومعجم البلدان ١ / ٢١٣، وبلدان الأندلس ٢٠٣). أما قول سعد الخير البلنسي الأنصاري من أنها ربما كانت من أعمال طليطلة، فهو وهم (ينظر معجم البلدان لياقوت).

وخمسينَ وثلاث مئة، ودخَلْتُ بَغْدادَ وصاحبُ الدولةِ بها أحمدُ بنُ بُوَيْه الأَقْطَعُ، فسَمعَ من أبي بكرٍ الشافعيِّ، وأبي عليٍّ الصوَّاف، وأبي بكرٍ الأَبْهَريِّ، في آخَرِين.

وتفَقَّهَ هُنالكَ لمالك، ثُم وَصَلَ إلى الأندَلُس في آخِرِ أيام المُستَنْصرِ باللّهِ رحمَهُ اللّه فَشُورِرَ، وقرَأَ عليهِ الناسُ كتابَ «البُخاريِّ» روايةَ أبي زَيْدٍ المَرْوَزِي، وغيرَ ذلك.

وكان حرِجَ الصَّدر، ضَيِّق الخُلُق. وكان عالمًا بالكلامِ والنظَر، منسُوبًا إلى معرفةِ الحديث. وجمع كتابًا في اختلافِ مالكٍ والشافعيِّ وأبي حَنِيفة سَمَّاهُ كتابَ «الدَّلائل على أُمَّهاتِ المسائل». وقد حُفِظَتْ عليهِ أشياءُ وقَفَ عليها أصحابُنا وعَرَفوها.

وتوفِّيَ ليلةَ الخميس لإحدى عَشْرةَ ليلةً بقِيَتْ من ذي الحجةِ سنةَ اثنتَيْن وتسعينَ وثلاث مئة، ودُفِنَ يومَ الخميس صَلاةَ العَصْرِ بمَقبُرةِ الرُّصَافةِ، وصَلّى عليهِ القاضي أحمدُ بنُ عبدِ اللّه وهُو ابنُ ثمانٍ وستينَ سنةً فيما بَلَغني.

***

باب عُبَيْدِ اللّه

٧٥٩ ـ عُبَيْدُ اللّهِ بنُ موسَى بن إبراهيمَ بن مُسْلمِ بن عبدِ اللّه بن خالدِ بن يَزيدَ بن عَمّارِ بن عُبَيْدِ الغافِقيُّ، من أهلِ قُرْطُبة.

قال أحمدُ: استَقْضَى الإمامُ الحكَمُ بنُ هشامٍ عُبَيْدَ اللّه بنَ موسَى بعْدَ الفَرَج بنِ كِنَانةَ، سنةَ إحدى ومئتَيْن.

٧٦٠ ـ عُبَيْدُ اللّهِ[1] بنُ عبدِ الملِكِ بن حَبيبٍ السُّلَميُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ.

سَمعَ من أبيهِ. وكان رجُلاً صالحًا. حدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ فُطَيْس، وكان يُثني عليهِ، وقد رَوى عنهُ غيرُهُ.

وقال أبو سعيد[2]: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ نيِّفٍ وتِسعينَ ومئتَيْن.

٧٦١ ـ عُبَيْدُ اللّهِ[3] بنُ محمدِ بن عبدِ الملِكِ بن الحسَنِ بن محمدِ بن زُرَيْقِ بن عُبَيْدِ اللّه بنِ أبي رافع مَوْلى رسُولِ اللّهِ ﷺ.

سَمعَ من محمدِ بن وَضّاح، وعُبَيْدِ اللّه بن يَحيى، وغيرِهما. وكان حافظًا للرأي على مذهبِ مالكٍ وأصحابِه. ذكَرَهُ خالد.

وقال أبو سَعيد[4]: توفِّيَ سنةَ سبعٍ وتِسعينَ ومئتَيْن.

٧٦٢ ـ عُبَيْدُ اللّهِ[5] بنُ يحيى بنِ يحيى اللَّيْثيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٧٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٣٥، والضبي في بغية الملتمس (٩٦٩).

(٢) ينظر تاريخه ٢ / ١٤٢.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١١) وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٥٨، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٧٧)، والضبي في بغية الملتمس (٩٦٦).

(٤) ينظر المجموع من تاريخه ٢ / ١٤٢.

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٨١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢١، والضبي في بغية الملتمس (٩٧٥)، =

أبا مَرْوان.

رَوى عن أبيهِ علْمَهُ، ولم يَسمَعْ بالأندَلُس من غيرِه. ورَحَلَ حاجًّا وتاجِرًا. ودخَلَ بَغْداد، فسَمعَ بها مجالسَ من أبي هاشِمِ الرِّفَاعيِّ محمدِ بن يَزيدَ. وشَهِدَ بمِصْرَ مجلسَ محمدِ بن عبدِ الرَّحيم البَرْقيِّ، فسَمعَ منهُ «المَشاهِد»[1].

وكان رجلاً عاقلاً كريمًا، عَظيمَ المالِ والجَاه، مُقدَّمًا في المُشاوَرةِ في الأحكام، مُنفرِدًا برِياسةِ البلدِ غيرَ مُدافَع. سَمعَ منهُ الناسُ، ورَوى عنهُ أحمدُ ابنُ خالد، وابنُ أيمَنَ، وغيرُهما من الشيوخ. وكان آخِرَ مَن حدَّثَ عنه شيخُنا يحيى بنُ عبد اللّهِ بنِ يحيى بنِ يَحيى.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الاثنينِ لعَشْرٍ خَلَوْنَ من شهرِ رمَضانَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتين. ذكَرَهُ أحمدُ، وغيرُه.

٧٦٣ ـ عُبَيْدُ اللّهِ[2] بنُ وَهْب، من أهلِ وَشْقةَ.

حدَّث.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ إحدى وثلاث مئة. ذكَرَهُ أبو سَعيد[3].

٧٦٤ ـ عُبَيْدُ اللّهِ[4] بنُ إدريسَ بن عُبَيْدِ اللّه بن يَحيى بن عُبَيْدِ اللّه بن خالدِ ابن عبْدِ اللّه بن حُسَيْنِ بن جَعْدِ بن أسْلمَ مَوْلى عُثمانَ بنِ عفّانَ، رحمَهُ اللّه، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ من عُبَيْدِ اللّه بن يَحيى، ويحيى بنِ عبدِ العزيز، ومحمدِ بن عُمَرَ بن

= والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٩٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٣١، والعبر ٢ / ١١١، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٢٣١.

(١) المشاهد: المغازي.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٨٠)، والضبي في بغية الملتمس (٩٧٢).

(٣) ينظر المجموع من تاريخه ٢ / ١٤٢.

(٤) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٠١.

لُبَابةَ، وأسْلَمَ بن عبدِ العزيز، وأحمدَ بنِ خالدٍ، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أيمَنَ، وغيرِهم. وكان مُعتَنيًا بالآثارِ والسُّنن، عالمًا بها، بَصِيرًا بالأَقْضيةِ وما يَدورُ فيها. حدَّثَ وسَمعَ منهُ جَماعة، منهم: يَحيى بنُ مالكِ بن عائذٍ، وغيرُه.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ أربَعينَ وثلاث مئة. قالهُ سُليمانُ بنُ أيوبَ، وكتَبَهُ لي بخطِّه.

٧٦٥ ـ عُبَيْدُ اللّهِ[1] بنُ يحيى بن إدريسَ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عثمان.

سَمعَ من عُبَيْدِ اللّه بن يَحيى، وسَعيدِ بن عُثمانَ الأعْنَاقيِّ، ومحمدِ بن عبدِ اللّهِ بن قاسِم، ومحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابةَ، وأسْلَمَ بنِ عبدِ العزيزِ، وأحمدَ ابن خالد، وغيرِهم جماعة.

وكان مُتفنِّنًا في ضُروبِ العِلم، وكان الشِّعرُ أشهَرَ أَدَواتِه، لم يتَقدَّمْهُ فيهِ أحَدٌ في وقتِه، معَ مَعرفتِهِ بالآثار، وجَمْعِهِ السُّنَن، وحِفْظِهِ للغَريبِ والمَثَل. وكان عالمًا متَواضعًا، شَرِيفًا بنَفْسِهِ وبسَلَفِه. وَليَ أحكامَ الشُّرْطة، ثُم وَليَ الوِزَارةَ، فما زادَتْهُ هذه الخُططُ الرَّفيعةُ إلاَّ تواضُعًا وفَضْلاً، وكان يؤذِّنُ في مسجدِهِ وهُو وَزيرٌ، أخبَرني مَن سَمِعهُ مرّاتٍ. كتَبَ الناسُ عنهُ كثيرًا وسَمِعُوا منهُ، وكان ثقةً.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في انْسلاخِ ذي القَعْدةِ سنةَ اثنتَيْنِ وخَمسينَ وثلاث مئة قبْلَ وفاةِ خالدٍ بسَبْعةِ أيام. أخبَرني بذلكَ إسماعيلُ وغيرُهُ ممَّن كتَبَ عنهُ.

٧٦٦ ـ عُبَيْدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أيمَنَ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا مَرْوان.

سَمعَ من أبيهِ، ومن قاسِم بن أَصْبَغَ، وغيرِهما. عُنيَ بقراءةِ المسائل، وكان يُوصَفُ بحِفْظِها.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٨٢)، والضبي في بغية الملتمس (٩٧٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٦.

٧٦٧ ـ عُبَيْدُ اللّه[١] بنُ الوليدِ بن محمدِ بن محمدِ بن يوسُفَ بن عبدِ اللّه ابن عبدِ العزيزِ بن عَمْرِو بن عُثمانَ بنِ محمدِ بنِ خالدِ بنِ عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ أَبَانِ ابن أبي عَمْرِو بن أُميَّةَ بن عَبْدِ شَمْس، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنى أبا مَرْوان.

قدِمَ الأندَلُسَ معَ أبيهِ وأخيهِ سنةَ ستٍّ وثلاث مئة، فسَمِعَ من قاسم بن أَصْبَغَ، والحسَنِ بن سَعْد، وأحمدَ بن عُبَادةَ، ومحمدِ بن عبْدِ اللّهِ بن أبي دُلَيْم، وأحمدَ بنِ دُحَيْم بن خَليل، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، وغيرِهم.

وكان عالمًا بالفُتْيا، بَصِيرًا بالمَسائلِ والشُّروط، مُشاوَرًا في الأحكام، مُستَفْتًى معَ نُظَرائه، حافظًا للأخبارِ والأشعَار، طيِّبَ النفْس، فَكِهَ الخُلُقِ. حَدَّثَ، وسَمعَ منهُ جماعةٌ، وسَمِعتُ أنا منهُ كثيرًا. وقال لي: وُلِدتُ سنةَ ثلاثِ مئة.

وتوفِّيَ غَدَاةَ يومِ الخميسِ لعَشْرٍ بَقِينَ من المحرَّم سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

٧٦٨ ـ عُبَيْدُ اللّه[٢] بنُ محمدِ بن عُبَيْدِ اللّه بن هاشِم بن سَابِقِ بن صُمَيْلِ ابن بَشِير، مَوْلى المُنذرِ بن عبدِ الرَّحمن بنِ مُعاويةَ رحمَهُ اللّه، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنى أبا مَرْوان، ويُعرَفُ بابنِ القاسِم[٣].

رَوى عن أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن قاسِم، وعُثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمن، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ، وعبدِ اللّهِ بن يونُسَ، وقاسِم بن أَصْبَغَ بنِ محمد، ونُظَرائهم.

وكان حافظًا لأخبارِ الشيوخ، حسَنَ الحِكايةِ عنهم. سَمِعتُ منهُ كثيرًا، وكتَبَ لي بخطِّهِ، وكان صَديقًا لأبي، رحمَهُ اللّهُ، وسَمعَ منهُ غيري.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٩٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٥٤.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٨١.

(٣) في تاريخ الإسلام بخط الذهبي: «بابن القسام».

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الأربعاءِ ضُحًى، لإحدى عشْرةَ ليلةً بقيَتْ من شهرِ رَمَضانَ سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة، ودُفِنَ يومَ الخميس بعْدَ صَلاةِ العَصْر بمَقبُرةِ مُتْعة، وصَلَّى عليهِ صِهرُهُ محمدُ بنُ سَعيدِ بن عُمَرَ بنَ نَبَات. شَهِدتُ موتَهُ رحمَهُ اللّهُ وغَسْلَهُ ودفْنَه.

ومنَ الغُرَباءِ في هذا البَابِ

٧٦٩ ـ عُبيد اللّه[١] بنُ عُمَرَ بن أحمدَ بن محمدِ بن جَعْفرٍ القَيْسيُّ الشافعيُّ، من أهلِ بغداد[٢]، يقال له: عُبيد، ويكنى أبا القاسم.

قَدِمَ الأندَلُسَ في المحرَّم سنةَ سَبْع وأربَعينَ وثلاث مئة. تفَقَّهَ ببَغْدادَ على مَذْهبِ الشافعي، وتحقَّقَ فيهِ وناظَرَ فيهِ عنْدَ أبي سَعيدٍ أحمدَ بن محمدٍ الإصْطَخرِي، وأبي بكرٍ محمدِ بن عبدِ اللّه الصَّيْرَفي، وأبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أحمدَ المَرْوَزِي، وأبي عبدِ اللّه الحُسَينِ بن إسماعيلَ المَحَامِليِّ القاضي. وأخَذَ منَ المالكيِّينَ، عن أبي الفَرَجِ عَمْرِو بنِ محمدٍ البَصْري، والحسَنِ بن مُنْتَاب، ومحمدِ بن محمدِ بن رَاهُوْيَةَ، وغيرِهم. وقَرأَ القُرآنَ على أبي بكرٍ ابنِ مُجاهِد، وأبي الحسَنِ بن شَنَبُوذ، وأبي بكرٍ ابنِ المُنادى. وكتَبَ الحَديثَ ببَغْدادَ عن أبي القاسِمِ البَغَويِّ عبدِ اللّهِ بن محمد، وأبي بكرٍ عبدِ اللّه بنِ أبي دَاودَ السِّجِسْتَاني، ويحيى بنِ محمدِ بنِ صَاعِد، وغيرِهم جماعة. وكتَبَ بالرَّقَّةِ عن أبي عليٍّ محمدِ بن سَعيدِ الحَرَّاني ـ وكان كبيرًا ـ وعن عليِّ بنِ أحمدَ الجَوْهَري. وكتَبَ بحَلَبَ عنِ ابنِ رُوَيْطٍ، وغيرِه. وكتَبَ بدِمشْقَ عن أبي الدَّحْداحِ التَّميميِّ، وأحمدَ بنِ محمدِ بن مَلّاس، ومحمدِ بن يوسُفَ الهَرَوي. وكتَبَ بالرَّملةِ عن أبي نُعَيْم الفَضْلِ بنِ محمدٍ البَغْدادي، وعليِّ بنِ الحسَنِ النجَّادِ المُستَمْلي، وأبي الحسَنِ شَاذانَ الفَضْليِّ، وجماعةٍ سواهم. وكتَبَ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٧٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٤٩، والسبكي في طبقات الشافعية ٣ / ٣٤٣.

(٢) لم يذكره الخطيب في تاريخه، فيستدرك عليه.

بمكةَ عن أبي جَعْفرِ الدَّيْبُليِّ، وأبي جَعْفرِ العُقَيْليِّ، وابنِ الأعرابي، وأبي محمدِ ابن المقرئ. وكتَبَ بمِصْرَ عن أبي جَعْفرِ الطَّحَاوِي، وأبي الحُسَينِ بنِ أبي الحَديد، وأبي بكرٍ أحمدَ بنِ مَسْعودٍ الزَّنْبَري[1]، وأبي الطاهِرِ العَلّافِ، في عدَدٍ سِوى هؤلاءِ كثيرٍ من البَغْداديِّينَ، والشاميِّينَ، والمِصْريِّينَ، وغيرِهم.

وكان فقيهًا على مَذْهبِ الشافعي، إمامًا فيهِ، بَصِيرًا بهِ، عالمًا بالأُصُولِ والفُروع، حسَنَ النظرِ والقياس، وكان معَ ذلك إمامًا في القراءات، ضابطًا للحُروف، كثيرَ الرِّوايةِ للحديث، إلّا أنهُ لم يكُنْ ضابطًا لِمَا رَوَى منهُ، وكان التفَقُّهُ أغلَبَ عليهِ من الحديث.

وسَمِعتُ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ يَحيى يَنسُبُهُ إلى الكذبِ، ووَقَفْتُ على بعضِ ذلك في «تاريخ» أبي زُرْعةَ الدِّمشقيِّ من أُصُولِه، وقَعَ إليَّ وقرَأْتُهُ على أبي عبدِ اللّه بنِ مفرِّج، فرأيتُهُ قدِ ادَّعَى روايتَهُ عن رجُلٍ من أهلِ دمشقَ يُقالُ لهُ: بكرُ ابنُ شُعَيْب، زعَمَ أنهُ حدَّثهُ عن أبي زُرْعة، وكان أبو عبدِ اللّه قد لقيَ هذا الرجُلَ وكتَبَ عنهُ، وحَكَى أنه لم تكُنْ لهُ سِنٌّ يَجوزُ أن يُحدِّثَ بها عن أبي زُرْعة. وكان عُبَيْدُ اللّهِ قد بَشَرَ إسنادًا كان في آخِرِ الكتابِ وكتَبَ مكانَهُ هذا الرجُل.

ولعُبَيْدِ اللّه بن عُمَرَ هذا كتُبٌ مؤلَّفةٌ كثيرةٌ في الفِقْهِ والحُجّةِ والردِّ والقراءاتِ والفَرائضِ وغيرِ ذلك، وكان الحكَمُ قد أنزلَهُ وتوسَّعَ لهُ في الجِرَاية، ولم يزَلْ يؤلِّفُ لهُ إلى أن مات.

وكانت وفاتُهُ بِقُرْطُبَة ليلةَ الجُمُعةِ لأربع بَقِينَ من ذي الحجةِ سنةَ سِتينَ وثلاث مئة. وكان مَولدُهُ ببَغْدادَ في ذي القَعْدةِ سنةَ خمسٍ وتِسعينَ ومئتَيْن. ذكَرَ ذلكَ عنهُ أحمدُ بنُ محمدِ بن يوسُفَ، وكتَبَهُ من كتابِه بخَطِّه.

وكان مَسْكَنُهُ ببَغْدادَ في الجانبِ الغَرْبيِّ بالكَرْمِ المُعرَّشِ فيما يُجاوِرُ نهَرَ عيسَى. رأيتُ ذلك بخطِّ المُستنصِرِ باللّهِ رحمَهُ اللّه.

***

(١) بالنون والباء الموحدة.

بَابُ عَبْدِ الرَّحمن

٧٧٠ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ عبدِ اللّهِ الغافِقيُّ.

أخبَرَنا محمدُ بنُ أحمدَ الحافظُ، قال: حدثنا أبو سَعيدٍ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ الحافظُ، قال[٢]: عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه الغافِقيُّ، أميرُ الأندَلُس، يَرْوي عنِ ابنِ عُمَر. رَوى عنهُ عبدُ العزيزِ بنِ عُمَرَ بنُ عبدِ العزيز، وعبدُ اللّه بنُ عيَاض.

قتَلَتْهُ الرُّومُ بالأندَلُس سنةَ خمسَ عشْرةَ ومئة.

٧٧١ ـ عبدُ الرَّحمن[٣] بنُ بِشْرِ بن الصَّارِمِ الغافِقيُّ، يُكْنَى أبا سَعيد.

أخبَرَني محمدُ بنُ أحمدَ، عن أبي سَعيدٍ، قال[٤]: عبدُ الرَّحمن بنُ بِشْرِ ابنِ الصَّارِم، يُكْنَى أبا سَعيد. رَوَى عنهُ بُكَيْرُ بنُ الأشَجِّ، وعبدُ الرَّحمن بن شُرَيْح. ولَهُ وِفَادةٌ على سُليمانَ بنِ عبدِ الملِك. قتَلَتْهُ الرومُ بالأندَلُس.

وأخبَرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يحيى، قال: حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بن مَعْروفٍ النَّيْسابُوريُّ، قال: حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ الفَضْل الفارسيُّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البُخاريُّ، قال[٥]: حدثنا يحيى بنُ بُكَيْر، عنِ اللَّيثِ،

---

(١) ترجمه الدارمي في تاريخه (٤٨١)، والبخاري في تاريخه الصغير ١ / ٣١٤، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥ / الترجمة ١٢١١، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٠٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٢١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٢٧٣، وميزان الاعتدال ٢ / الترجمة ٤٩٠٩. وهو قائد معركة بلاط الشهداء المشهورة المذكورة في كتب التاريخ، رحمه اللّه تعالى، فانظر مزيد موارد عنه في تعليقنا على تهذيب الكمال ١٧ / ٢٤٣ ـ ٢٤٥.

(٢) ينظر المجمع من تاريخه ٢ / ١٢٣.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٩٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٠٤).

(٤) ينظر المجمع من تاريخه ٢ / ١١٩.

(٥) تاريخه الصغير ١ / ٣١٤.

قال: وفي سنةِ اثنتَيْنِ وعشرينَ ومئةٍ قُتِلَ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه الغافِقيُّ أميرُ الأندَلُس.
كذا قال: ابنُ عبدِ اللّه.
٧٧٢ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ طَرِيفٍ.
كان قاضيًا لعبدِ الرَّحمن بنِ مُعاويةَ معَ مُعاويةَ بن صَالح. ذكَرَهُ أحمد.
٧٧٣ ـ عبدُ الرَّحمن[1] بنُ أبي هِندِ الأَصبَحيُّ، منِ أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا هند.
سَمعَ من مالكِ بن أنَس، وكان لهُ مُكرِمًا. وكان يُسمِّيهِ حكيمَ الأندَلُس.
وانصرَفَ فسَكنَ قُرْطُبَةَ. واستَوْزَرَهُ بعضُ الخُلفاء. ذكَرَهُ ابنُ حارث.
وقد مَرَّ مثْلُ هذه الحِكايةِ لسَعيدِ بنِ أبي هندٍ، فلا أدري أهما رجُلانِ أم رجُلٌ واحدٌ اختُلِفَ في اسمِهِ؟ وقد قيلَ فيه: عبدُ الوَهّاب بنُ أبي هندٍ الذي كان مالكٌ يُسمِّيهِ حَكيمَ الأندَلُس، في كتاب أبي سعيد، توفِّيَ سنةَ مئتَيْن.
٧٧٤ ـ عبدُ الرَّحمن[2] بنُ دِينارِ بنِ واقِدٍ الغَافِقيُّ، هُوَ أخو عيسَى بنِ دينار، يُكْنَى أبا زَيْد.
يَروي عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بن دِينارٍ المَدَنيِّ، وغيرِه.
ذكَرَهُ أبو سَعيدٍ، وقال[3]: أخبَرَني بذلك أبو مَرْوانَ الأندَلُسيُّ.
وفي كتابِ محمدِ بنِ أحمدَ: عبدُ الرَّحمن بنُ دِينار، أخو عيسَى بنِ دِينار، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا زيد. كانتْ له رِحلاتٌ استَوْطَنَ في إحداهُنَّ المدينة، وهُو الذي أدخَلَ الكتُبَ المَعْروفةَ بالمدينة، فسَمِعَها منهُ أخوه عيسَى،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٤٦)، ووقع في المطبوع منه «عبد الرحمن بن هند» محرف.
(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٩٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٠٤، والضبي في بغية الملتمس (١٠١٢).
(٣) ينظر المجموع من تاريخه ٢ / ١٢٠.

ثُم خَرَج بها عيسَى فلقِيَ ابنَ القاسِم فعَرَضَها عليه.

وتوفِّيَ يومَ الجُمُعةِ لسبعٍ خَلَوْنَ من المحرَّم سنةَ إحدى ومئتَيْنِ. وكان مولدُهُ في سنةِ ستينَ، يعني: ومئة.

٧٧٥ ـ عبدُ الرَّحمن[1] بنُ عُبَيْدِ اللّه، من أُهلِ الأُشْبُونةِ.

قال خالدٌ: عبدُ الرَّحمن بنُ عُبَيْدِ اللّه الأُشبُونيُّ، كان مُتردِّدًا بقُرْطُبةَ، وكان قد سَمعَ من مالكِ بنِ أنس، وكان لهُ مُكرِمًا.

قال خالدٌ: أخبَرني أحمَدُ، عن أبيهِ، عن وَهْبِ بنِ نافع، عن عبدِ الملكِ ابن الحَسَنِ زورانَ، قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمن بنَ عُبَيْدِ اللّه، قال: كنتُ جالسًا إلى جَنْبِ مالكِ بنِ أنَس، فقامَ ابنُ وَهْب، فلحَظَهُ مالكٌ، فقال: سبحانَ اللّه! أيُّما فتًى لولا الإكثارُ.

٧٧٦ ـ عبدُ الرَّحمن[2] بنُ موسَى الهَوَّارِيُّ، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا موسَى.

رحَلَ في أوْلِ خِلافةِ الإمام عبدِ الرَّحمن بنِ مُعاويةَ، فلقِيَ مالكَ بنَ أنَس، وسُفيانَ بنَ عُيَيْنةَ، ونُظَراءَهما منَ الأئمّة. ولقِيَ الأصمَعيَّ، وأبا زَيْدٍ الأنصاريَّ، وغيرَهُما من رُوَاةِ الغَريب. وداخَلَ العَرَب، وتردَّدَ في مَحالِّها.

وقدِمَ الأندَلُسَ صَادرًا من سَفَرِه، فعَطِبَ ببَحْرِ تُدْميرَ، فذَهَبتْ كتُبُهُ. ولمّا قَدِمَ إسْتِجَةَ أتاهُ أهلُها يُهنِّئونَهُ بقدومِه، ويُعَزُّونَهُ عن ذهابِ كتُبِه، فقالَ لهم:

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٨) وتحرف فيه اسم أبيه إلى «عبيد» بدلاً من «عبيد اللّه»، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٠٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٢٧).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦١٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ٧٤٣، والضبي في بغية الملتمس (١٠٣٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٦١٨.

ذهَبَ الخَرْج، وبقِيَ الدَّرْج، يعني: ما في صَدْرِه.
وكان فَصِيحًا ضَرْبًا[1] في الإعراب، وكان حافظًا للفِقهِ والتفسيرِ والقراءات، ولهُ كتابٌ في تفسيرِ القرآنِ قد رأيتُ بعضَهُ، كان يَرويهِ عنهُ محمدُ ابنُ أحمَدَ العُتْبيُّ، رَواهُ عنهُ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ لُبَابَةَ.
وحَكَى ابنُ لُبَابَةَ، عن العُتْبِيِّ، قال: كان أبو موسَى إذا قَدِمَ قُرْطُبَةَ لم يُفْتِ يحيى، ولا عيسَى، ولا سَعيدُ بنُ حَسَّانَ، حتى يرحَلَ عنها. وكان يَسكُنُ بعضَ قُرى مَوْرُورَ، ثُم انتَقَلَ إلى إسْتِجَة.
ذكَرَ بعضَ أمرِهِ إسماعيلُ، عن خالِدٍ، وفيه عنِ ابنِ حارثٍ وغيرِه. وقد ذكَرَ ابنُ حارثٍ: أنّ أبا موسَى استُقْضِيَ على إسْتِجَةَ أيامَ الأميرِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكمِ رحمَهُ اللّه.

٧٧٧ ـ عبدُ الرَّحمن[2] بنُ موسَى، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا موسَى.

كان مِن طبقةِ أهلِ الحديثِ بالأندَلُس. ذكَرَهُ عبدُ الملِكِ بنُ حَبيبٍ في الطبقةِ الأُولى. رَوى عنهُ أَصْبَغُ بنُ خَليل، وغيرُه.
وتوفِّيَ بعْدَ صَعْصَعةَ بنِ سَلّام في أيامِ هشامِ بنِ عبدِ الرَّحمن. ذكَرَهُ محمدُ بنُ أحمدَ في الكتابِ المجموعِ للمُستنصِرِ باللّهِ رحمَهُ اللّه.

٧٧٨ ـ عبدُ الرَّحمن[3] بنُ الفَضْلِ بن عَمِيرةَ بنِ راشدٍ الكِنَانيُّ العُتَقيُّ، من أهلِ تُدْمِير، يُكْنَى أبا المُطَرِّف.

سَمِعَ من يَحيى بنِ مُضَرَ بالأندَلُس، ثُم رَحَلَ فسَمعَ منَ ابنِ وَهْب، وابنِ

---

(١) الضرب: الرجل الماضي النَّدْب.
(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٣).
(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٣، والضبي في بغية الملتمس (١٠٣٤)، وستأتي ترجمة ابن أخيه عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن عميرة في الرقم (٧٨٦).

القاسِم، وابنِ الماجِشُون، ومُطرِّفٍ، وغيرِهم. ووَلِيَ قضاءَ تُدْمِيرَ للحَكَمِ بنِ هشامٍ بعْدَ أبيهِ الفَضْلِ بنِ عَميرةَ.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبعٍ وعشرينَ ومئتين. من كتابِ محمدِ بنِ أحمدَ، وفيهِ عن غيرِه.

٧٧٩ ـ عبدُ الرَّحمن[1] بنُ إبراهيمَ بن عيسَى بن يحيى بن يَزيدَ بن بُدَيْرٍ، مَوْلى مُعاويةَ بنِ أبي سُفيانَ رَضيَ اللّهُ عنهُ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا زَيْد، وهُو جَدُّ بني أبي زَيْد.

سمعَ من يحيى بنِ يحيى. ورَحَلَ إلى المَشْرقِ في أيامِ الأميرِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكم، فأدرَكَ ابنَ كِنَانةَ، وابنَ الماجِشُونِ، ومُطَرِّفَ بنَ عبدِ اللّه، ونُظَراءَهم من المدَنيِّين. ولقيَ بمكةَ أبا عبدِ الرَّحمن بنَ يَزيدَ المُقْرِئ، ورَوى عنهُ.

ولهُ من سُؤالِهِ المدنيِّينَ ثمانيةُ كتُبٍ تُعرَفُ: بثمانيةِ أبي زَيْد.

وكان عندَهُ حَديثٌ كثير، والأغلَبُ عليهِ الفقهُ. وكان مُقدَّمًا في الشُّورى، صَدْرًا فيمَن يُستفتَى.

رَوى عنهُ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ لُبَابةَ، وسَعيدُ بنُ خُمَيْر، وسَعيدُ بنُ عُثمان الأعْناقيُّ، وأبو صَالح، ومحمدُ بنُ سَعيد بنِ الملون، وقاسِمُ بنُ أَصْبَغَ، ومحمدُ بنُ فُطَيْس الإلبيريُّ، وغيرُهم كثيرٌ.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ ومئتين، وقيل: تسعٍ وخمسينَ، في جُمادى الأُولى. ذكَرَهُ أحمد.

وأبو زَيْدٍ هذا يُعرَفُ بابنِ تارِك الفَرَس، بالعَجَميَّة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٩١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١١٢.

٧٨٠ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ سَعيدِ التَّميميُّ الجَزِيريُّ[٢]، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا زَيْد.

رَحَلَ فسَمعَ من أَصْبَغَ بنِ الفَرَج، وأبي الفَرَج زَيْدِ بن أبي الغَمْر، وغيرِهما. ورَوَى التفسيرَ المنسُوبَ إلى ابنِ عَبَّاسٍ من رِوايةِ الكَلْبيِّ، عن أبي صَالح، سَمِعَهُ منهُ جماعة.

قال خالد: سَمِعتُ محمدَ بنَ فُطَيْسٍ يَصِفُ أبا زَيْدِ الجَزِيريَّ بالكَرَمِ ويُثْني عليه.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّه في شَوّالٍ سنةَ خمسٍ وستينَ ومئتَيْن.

٧٨١ ـ عبدُ الرَّحمنِ[٣] بنُ عيسَى بن دِينار، من أهلِ قُرطُبةَ، وهُو أخو أَبَانِ ابنِ عيسَى.

سَمِعَ بالأندَلُس من مشايخِ أبيهِ وغيرِه. ورَحَلَ فسَمعَ من سَحْنونِ بنِ سَعيد، وأَصْبَغَ بنِ الفَرَج، ومحمدِ بن عبدِ الرَّحيم البَرْقيِّ، ونُظَرائهم. وكان حافظًا للرأي، مُعتَنيًا بالمسائل. رَوَى عنهُ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ لُبَابةَ، وغيرُه.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سَبْعينَ ومئتَيْنِ. ذكَرَهُ أحمد.

٧٨٢ ـ عبدُ الرَّحمن[٤] بنُ بَدْرِ الفِهْرِيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا زَيْد.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٩٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٥، والضبي في بغية الملتمس (١٠١٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٣٥٧.

(٢) قال الضبي في بغية الملتمس (١٠١٥): «يُعرف بالجزيري، هكذا في نسخة عبد اللّه ابن محمد الثلاج من كتاب ابن يونس بالزاي والراء، وفي نسخة الصوري بخطه: يُعرف بالجريري بالراءين».

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٠٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٢٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٣٥٧.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٢).

وهُو أخو يونُسَ بن بَدْرٍ لأبيهِ وأُمِّه.

وكان عابِدًا، فاضلاً، ولهُ رحلةٌ وسَمَاعٌ كثير.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سَبْعينَ ومئتَيْنِ.

٧٨٣ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ مُعاويةَ، من أهلِ طَرْطُوشةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

كان فَقيهًا نَبيلاً. حدَّث.

وقتلَتْهُ الرُّوم سنةَ ثمانٍ وثمانينَ ومئتَيْنِ. من كتابِ أبي سَعيد[٢]. وأخبَرني بِهِ العائِذيُّ، وأثنَى عليه.

وقال الرازيّ: قُتلَ ببَنْبَلُونَة[٣] سنةَ سبعٍ وثَمانين.

٧٨٤ ـ عبدُ الرَّحمن[٤] بنُ محمدِ بن أبي مَرْيَمَ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ اليفرني[٥].

رَوى عن يَحيى بن يحيى، وعبدِ الملِكِ بن حَبِيبٍ، ونُظَرائهما. وكان

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦١٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٤، والضبي في بغية الملتمس (١٠٤٠).

(٢) وكذا نقله الحميدي عن أبي سعيد، وينظر المجموع من تاريخ أبي سعيد بن يونس ٢ / ١٢٦.

(٣) Pampelune مدينة لها ذكر في البيان المغرب ٣ / ١٢ وإن جاءت فيه: «بنبلوله» محرفة ونفح الطيب ١ / ٢٥٥، ٣٤٥، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٦٣، ٣٦٤. وتقع عند المداخل الغربية من جبال البرت في سهل ريوخه Rioja، وهي من أوائل المناطق التي استقلت عن الحكم الإسلامي.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٨٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤١، والضبي في بغية الملتمس (٩٧٥).

(٥) منسوب إلى «يفرن» قبيلة من البربر. ووقع في المطبوع من ترتيب المدارك: «البغوي»!، وفي جذوة المقتبس وبغية الملتمس: «يُعرف بابن السعدي»؟

فاضلاً، نَزِهًا عن المَطامع.

توفِّيَ سنةَ تسعينَ ومئتَيْنِ. ذكَرَهُ خالدٌ.

٧٨٥ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن محمدِ بن صَفْوانَ بن عبدِ اللّه بن الحَكَم بن أيوبَ بن يوسُفَ بن يَحيى بن الحَكمِ بن أبي العاص بن أُميَّةَ بن عَبْدِ شَمْس، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من بَقيِّ بنِ مَخْلَد، ومحمدِ بن وَضّاح. وكان مقدَّمًا في الزُّهدِ والوَرَع. ثُم خرَجَ إلى المَشْرقِ فمالَ إلى الدُّنيا، وإلى حُبِّ المال. ودخَلَ العـراقَ، فسَمعَ بالبَصْرةِ من أبي خَليفـةَ الفَضْـلِ بن الحُبَابِ القاضي، وببَغْدادَ من إبراهيمَ الحَرْبيِّ، ومن غيرِه. ولم يَزَلْ متردِّدًا بالمَشْرقِ إلى أن ماتَ هنالك.

ذكَرَ بعضَ أمرِهِ خالدٌ، وبعضُهُ من كتابِ ابنِ حارِث، وكتَبْتُ نسَبَهُ من كتابِ محمدِ بنِ أحمد.

٧٨٦ ـ عبدُ الرَّحمن[٢] بنُ الفَضْل بنِ الفَضْل بن عَميرَةَ بنِ راشدٍ العُتَقيُّ، من أهلِ تُدْمير، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

سَمِعَ من أبيهِ، ومن عُبَيْدِ اللّه بنِ يحيى. ورَحَلَ فلَقيَ حِمَاسَ بنَ مَرْوانَ القَرَويَّ، وسَمعَ منهُ.

وتوفِّيَ في سنةِ أربعٍ وتِسعينَ ومئتَيْنِ مُنصَرِفًا من الحجِّ بمَوْضعٍ يُعرَفُ بمُغار زقتم[٣]. من كتابِ محمدِ بنِ أحمدَ، وفيهِ من غيرِه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٨٤)، والضبي في بغية الملتمس (٩٧٧).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦١٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٣ ـ ١٤٤ ضمن ترجمة أبيه الفضل، والضبي في بغية الملتمس (١٠٣٥).

(٣) ذكر ياقوت مغار: موضع على طريق زبيدة، طريق الحج، ولم يذكر زقتم هذه. معجم البلدان ٥ / ١٦٠.

٧٨٧ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ إبراهيمَ الزَّبَاديُّ[٢]، من أهلِ وَشْقَةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

سَمِعَ من أبيه. وكان حافظًا للمسائلِ، عالمًا برَأْيِ مالكٍ وأصحابِه. لم تكُنْ لهُ رحلة.

وكانتْ وفاتُهُ في صَدْرِ أيامِ أميرِ المؤمنينَ عبدِ الرَّحمن بنِ محمدٍ رحمَهُ اللّه[٣]. من كتابِ ابنِ حارثٍ بخطه.

٧٨٨ ـ عبدُ الرَّحمن ابنُ الصَّباغ، من أهلِ وَادي الحِجَارة.

رَوى عن عُبَيْدِ اللّه بن يحيى ونُظَرائه. وكان ثِقةً فاضلاً. توفِّيَ سنةَ أربع وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

٧٨٩ ـ عبدُ الرَّحمن[٤] بنُ محمدِ بن عُثمانَ بنِ أبي إسماعيلَ الأُمَويُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا المُطَرِّف.

كان أصَمَّ أصْلَخَ[٥].

وكان نَحْويًّا لُغَويًّا، فَصيحَ اللِّسان، شاعِرًا جَزْلَ الشِّعر، ومُرسِلاً بليغًا، طويلَ القَلَم، وكان يومَأُ لهُ بالشِّفاهِ، فيَفْهَم.

رحَلَ سنةَ أربعٍ وثلاث مئة، فلقيَ بمكةَ أبا جَعْفرٍ العَدَويَّ، وأبا الخَصِيبِ الفارسيَّ النَّحْوي. وكان الشِّعرُ أغلَبَ أدَواتِه. وقد كُتِبَ عنهُ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٩٢) وفيه وفاته سنة (٣١٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٠٢) نقلاً من الحميدي.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها والخشني والحميدي والضبي: «الزيادي» بالياء آخر الحروف، وهو تصحيف، وقد قيدته كتب المشتبه، وراجع تعليقنا على ترجمة أبيه إبراهيم بن عجنس الزبادي من هذا الكتاب (٩).

(٣) ذكر الحميدي والضبي أنه توفي سنة ٣١٤هـ.

(٤) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٣٠٦، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٨٨.

(٥) الأصلخ: الأصم الذي ذهب سمعه بالكلية.

وتوفِّيَ في شهرِ رَبيع الأوّل في أيام الوَبَاء، سنةَ خمسٍ وثَلاثينَ وثلاث مئة. أخبَرني بذلكَ سَعيدُ بنُ عبدِ العزيز. وذَكَرَه الرَّازيّ.

٧٩٠ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ مَسْلَمَة بنِ سَعيد بن بُتْري بن إسماعيلَ بن سُليمانَ ابن مُنتَقِم بن سُليمانَ بن إسماعيلَ بن عبدِ الله، من أهلِ قَرْمُونةَ، سَكنَ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

سَمعَ من عبدِ الله بن يونُسَ، وقاسِم بنِ أَصْبَغَ، وغيرِهما.

وعاجَلَتْهُ مَنيَّتُهُ فتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاث مئة ومَوْلدُهُ سنة ثلاثٍ وثلاث مئة. أخبَرَني بذلكَ أخوهُ الخَطّابُ بنُ مَسْلمة.

٧٩١ ـ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمدَ بن زَكريَّا بن يَحيى بن سَعيدِ بن عاصِم، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا المُطَرِّف.

حدَّثَ عن طاهِرِ بنِ عبدِ العزيز.

٧٩٢ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ حَسَّانَ الخَوْلانيُّ، من أهلِ رَيُّه، يُكْنَى أبا الفاض.

كان فَقيهًا حافظًا للمسائل، عالمًا بالفَرائض، بَصِيرًا بالعربيَّة. ذكَرَهُ إسحاقُ القَيْنيُّ.

٧٩٣ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ محمدِ بن رِضا، من أهلِ رَيُّه.

رحَلَ وحَجَّ ودخَلَ الأمصَارَ، ولقِيَ الرِّجال. وكان فاضلاً جَوَادًا. لا عقِبَ لهُ. ذكَرَهُ إسحاقُ.

٧٩٤ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ مُطَرِّف، من أهلِ بَلَّشَ[1].

ذكَرَهُ إسحاقُ بنُ سَلَمةَ القَيْنيُّ في فُقهاءِ رَيُّه.

---

(١) بَلَّش: بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة، وهي مدينة تقع على الساحل الجنوبي تتبع كلورة رَيُّه إلى الشرق من ثغر مالقة وعلى مقربة منها، وهي أعظم قواعد مالقة (ينظر معجم البلدان ١ / ٤٨٤، وبلدان الأندلس ٢٦٠).

٧٩٥ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ عيسَى بن محمدِ بن مِدْرَاجٍ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

سَمعَ بقُرطُبَةَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أيمَنَ، ومحمدِ بن قاسِم، وابنِ أبي عبدِ الأعلى، وقاسِم بن أَصْبغَ، وسَلمانَ بنِ قُرَيْش، وغيرِهم جماعة. وسَمعَ بطُلَيْطُلةَ [من وَهْب][٢] بنِ عيسَى، وغيره. وسَمعَ بإلبيرَةَ من عُثمانَ بنِ جَرير، يَروي عنهُ «مُستخرَجةَ العُتْبيِّ». ورَحَلَ بعْدَ الأربَعينَ، وسَمعَ من أبي بكرٍ محمدِ بنِ الحُسَيْنِ الآجُرِّي، ومن نُظَرائهِ بمكةَ وبمِصْر، وامتُحِنَ في مُنصَرَفِهِ بالسَّلْب.

وكان وَرِعًا فاضلاً زاهدًا، مُعتَنيًا بالآثارِ والسُّنَن، جامعًا لها. وكان يُرحَلُ إليهِ في الحديثِ، كتَبَ الناسُ عنهُ كثيرًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بطُلَيْطُلةَ يومَ الخميس لثمانٍ بَقِينَ من شهرِ جُمادى الآخِرةِ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وثلاث مئة، ودُفنَ يوم الجُمُعةِ بعْدَ الصَّلاة، وصَلّى عليهِ الرجُلُ الصَّالحُ ابنُ لبيل.

٧٩٦ ـ عبدُ الرَّحمن[٣] بنُ أحمدِ بن بَقيِّ بن مَخْلَد، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا الحسَن، بيتُهُ في أكبرِ أبياتِ العُلماءِ[٤] فيها.

سَمعَ من أبيهِ، ومن محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وأسْلَمَ بنِ عبدِ العزيز، وأحمدَ بن خالدِ، وابنِ أيمَنَ، ومحمدِ بن قاسِم، وعُثمانَ بن عبدِ الرَّحمن، وعبدِ اللّه بن يونُسَ، وقاسِم بن أَصْبَغَ، وسَعيدِ بنِ جابرٍ الإشبيليِّ، وغيرِهم.

وكان ضابِطًا لِمَا كتَبَ، ثِقةً فيما رَوى، فصيحَ اللِّسان، بَليغَ المَنْطِقِ،

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٧.

(٢) ما بين الحاصرتين اغتاله التصوير، فلعل ما أثبتناه هو الصواب، ووهب بن عيسى مترجم في موضعه من هذا الكتاب.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٩٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٥٦.

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «نبيهٌ في أكبر أبيات العلماء» وهو تحريف عما أثبتنا.

وَقُورَ المَجْلِس. سَمعَ منهُ الناسُ كثيرًا، أخبَرني بذلكَ من سَمِعَهُ يقولُ: الإجازةُ عندي وعندَ أبي وعنْدَ جَدِّي كالسَّماع.

وأُريدَ على الصَّلاةِ بقُرْطُبةَ عنْدَ عِلَّةِ محمدِ بن يَحيى فاستَعْفَى من ذلك، فجُمِعَتِ الصَّلاةُ والقَضاءُ لمحمدِ بنِ إسحاقَ بن السَّليم.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في شهرِ رَبيع الأوّلِ سنةَ ستٍّ وسِتِّينَ وثلاث مئة وهُو ابنُ أربعٍ وستينَ سنةً. أخبَرني بذلك ابنُه.

٧٩٧ ـ عبدُ الرَّحمن[1] بنُ عليٍّ بنِ عبدِ الملِكِ بن عائِذ، من أهلِ طَرْطُوشةَ.

سَمعَ بقُرطُبةَ من قاسم بن أَصْبَغَ، وابنِ أبي دُلَيْم، وغيرِهما. وكان عالمًا بالعربيَّة، حافظًا للغة، بَليغًا موَثَّقًا.

توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وستِّينَ وثلاث مئة، ومولدُهُ سنةَ عشرينَ وثلاث مئة.

٧٩٨ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ موسَى بن محمدِ بن حُدَيْرٍ، الوَزيرُ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

سَمعَ من الحسَنِ بنِ سَعْد، وقاسِم بن أَصْبَغَ، وغيرِهما. وكان ديِّنًا خيِّرًا.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ تسعٍ وستِّينَ وثلاث مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ قُرَيْش.

٧٩٩ ـ عبدُ الرَّحمن[2] بنُ عُبَيْدِ اللّه بن موسَى، المَعْروفُ بابنِ الزَّامِر، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

سَمعَ من أحمدَ بن يَحيى ابنِ الشامةِ، ووَهْبِ بن مَسَرَّةَ، وأحمدَ بن محمدِ بنِ مِسْوَر، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، وأحمدَ بن مُطرِّف، وأحمدَ بن سَعيد، في آخَرينَ يَكثُرُ تَعدادُهم من أهلِ قُرطُبةَ وغيرِها من كُوَرِ الأندَلُس.

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٨٤ نقلاً من هذا الكتاب.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٠٧.

ورحَلَ، فسَمعَ بمكةَ من أبي بكرٍ الآجُرِّي، وبالمدينةِ من أبي مَرْوانَ القاضي قاضي المدينة، وبمِصْرَ من الحَسَنِ بن رَشِيق، والحسَنِ بن خَضِر، وجماعةٍ سواهم من نُظَرائهم. وقد رأيتُ تَسْميةَ الرِّجال الذين كتَبَ عنهُم بالأندَلُس والمَشْرِق، فكان عددُهم زائدًا على الأربع مئة. وقلَّما كتَبْتُ بالأندلُس عن أحدٍ إلا وقد كتَبَ عنهُ. وكان كثيرَ الجَمْع للحديثِ، مُولَعًا بالإكثارِ من أسماءِ الرِّجال، وإنّما كان يَروِي عن الشيخ حَديثًا أو حديثَيْنِ أو حكايةً.

وُلدَ سنةَ عشرينَ وثلاث مئة، وتوفِّيَ سنةَ تسعٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

٨٠٠ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن أبي عُمَرَ البَكْرِيُّ البزّازُ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف، ويُعرَفُ بابنِ المِنْخَرَيْن.

رَحَلَ فسَمعَ بمكةَ من أبي بكرٍ الآجُرِّيِّ كثيرًا من مؤلَّفاتِه، ومن أبي بكرٍ محمدِ بن أحمدَ بن موسَى الأَنْماطيِّ، ومحمدِ بن نافعِ الخُزَاعيّ. وسَمعَ بمِصْرَ منَ ابنِ الوَرْد، ويعقوبَ بنِ المبارك، وإبراهيمَ بن أحمدَ ابنِ الحَدّادِ البَغْداديِّ، وغيرِهم جماعة. وانصَرَفَ إلى الأندَلُس. كَتَبَ عنه بعضُ أصحابنا، وكانت عنده مَنَاكير.

وتُوفي في شَهْر ربيع الآخر لعشر خَلَوْن منه سنة سبعين وثلاث مئة.

٨٠١ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عُثمانَ بن سَعيدِ بن عبدِ اللّه بن غَلْبونَ الخَوْلانيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

سَمعَ من أحمدَ بنِ دُحَيْم، ووَهْبِ بن مَسرَّةَ، ومحمدِ بنِ عيسَى، وحَبيبٍ المُعلِّم، وغيرِ واحد. وكان رجُلاً سُنِّيًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في أوّلِ يوم من شهرِ رَمَضانَ سنةَ أربع وسَبْعينَ وثلاث مئة. أخبَرني بذلك ابنُهُ أبو بكرٍ صاحبُنا.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٩٩.

٨٠٢ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عامِرِ بن عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

سَمعَ من قاسِم بن أَصْبَغَ، وابنِ الشَّامةِ، وأحمدَ بنِ مُطرِّف، وعِمْرانَ بن عُبَيْدِ اللّه. وكان منسُوبًا إلى الزُّهد. حَدَّثَ وكُتِبَ عنهُ.

وتوفِّيَ لستٍّ خَلَوْنَ من شهرِ رَجَبٍ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وثلاث مئة وهُوَ ابنُ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ سنةً.

٨٠٣ ـ عبدُ الرَّحمن[1] بنُ تَمّام، من أهلِ طُلَيْطُلةَ، يُكْنَى أبا المُطَرِّف.

رحَلَ إلى المَشْرقِ، فسَمعَ بمكةَ من أبي حَفْصٍ عُمَرَ بن محمدٍ الجُمَحيِّ، وأبي الحسَنِ الخُزَاعيِّ. وبمِصْرَ من أبي الحسَنِ النَّيْسابُورِي، وأبي عليٍّ ابنِ شَعْبان.

وكان فَقيهًا، حافظًا للمسائل. وكان يُنسَبُ إلى قلةِ وَرَع. حَدَّثَ وكُتِبَ عنهُ. وكتَبَ إلينا بإجازةِ حديثِهِ.

وتوفِّيَ ليلةَ الاثنيْنِ لإحدى عشْرةَ ليلةً بَقِيَتْ من المحرَّمِ سنةَ تسعٍ وسَبْعين وثلاث مئة، وكان مَولدُهُ سنةَ عَشْرٍ وثلاثِ مئة.

٨٠٤ ـ عبدُ الرَّحمن[2] بنُ هشامِ بن جَهْوَر، من أهلِ مَرْشَانةَ، يُكْنَى أبا موسَى.

رَحَلَ إلى المَشْرقِ فحَجَّ، وسَمعَ بمكةَ معَ أخيهِ أبي الوَكيلِ من محمدِ ابنِ الحُسَيْنِ الآجُرِّي، وأحمدَ بنِ إبراهيمَ الكِنْديِّ، وغيرِهما. وحدَّثَ بقُرطبةَ، سَمِعتُ منهُ. وكان شَيْخًا حليمًا، طاهرًا ديِّنًا.

توفِّيَ بِمَرْشانَةَ في عَقِبِ شَهْرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ أربعٍ وثمانينَ وثلاث مئة.

٨٠٥ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه بنِ أحمدَ بن عبدِ اللّه، من أهلِ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٣١.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٤٧).

سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف، ويُعرَفُ بابنِ فُورْتَش، ويُنسَبُ إلى وَلاءِ بني أُميَّةَ.

سَمِعَ بِسَرَقُسْطةَ من الزَّبَاديِّ، وغيرِه. وبقُرطُبةَ من أبي إبراهيمَ، وأبي بكرِ ابنِ القُوطِيَّةِ، وغيرِهما. وبَلَغَني أنّ لهُ رِحلةً إلى المَشْرِقِ سَمعَ فيها.

ووَلِيَ القَضاءَ بمَوْضعِه. ولم يزَلْ قاضيًا إلى أن تُوفِّيَ لستٍّ بَقِينَ من ذي الحِجةِ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وثلاث مئة وهُو ابنُ إحدى وستينَ سنةً.

حدَّثَ وكُتِبَ عنهُ.

٨٠٦ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ محمدِ بن صَاعدِ بن وَثِيق، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

نبيهٌ من فُقهائها، سَمعَ بقُرْطُبةَ من محمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، وأبي عيسَى، وابنِ الخَرَّاز، وغيرِ واحدٍ من شيوخِنا.

ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ سنةَ سبع وستّينَ، فَسَمعَ بمِصْرَ من أبي الطيِّبِ الحديدي، والحُسَيْنِ بن رَشِيقٍ العَدْل، وغيرِهما. وسَمعَ بمكةَ من أبي الحَسَنِ عليِّ بن عبدِ اللّه الهَمْدانيِّ شيخِنا، ومن سِواهُ من شيوخِ مكة.

وعُنِيَ بحفظِ الرأيِ والتَفقُّهِ في المسائل. وقُدِّمَ إلى الشُّورى في أيام القاضي محمدِ بن يَبْقى. وكان حليمًا، أديبًا، نَزِهًا عنِ المَطامع. وَلِيَ قضاءَ شَذُونةَ ثُم استَعْفاه.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الأحدِ لثلاثٍ بَقِينَ من شوّالٍ سنةَ تِسعينَ وثلاث مئة وهُو ابنُ تِسعٍ وأربَعينَ سنةً، ودُفنَ في مَقبُرةِ بني العَبَّاس، وصَلَّى عليهِ إبراهيمُ ابنُ محمدٍ الشَّرْقيُّ. شهِدْتُ جَنازتَهُ.

٨٠٧ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ عَمْرٍو، المَعْروفُ بابنِ الحَذَّاءِ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنى أبا زَيْد.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٦١، والضبي في بغية الملتمس (٩٨٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٦٤.

سمعَ بقُرْطُبَةَ من محمدِ بن مُعاويةَ القُرشي، وأحمدَ بنِ سَعيد، وغيرِهما. وكان رجُلاً صالحًا. حَدَّثَ، وقُرِىءَ عليه.

وتوفِّيَ سنةَ اثنتَيْنِ وتِسعينَ وثلاث مئة.

٨٠٨ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ محمدِ بن عليٍّ، من أهلِ مالَقَةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف. ويُعرَفُ بابنِ السكان.

سمعَ بقُرْطُبَةَ من قاسِم بنِ أَصْبَغَ، ومحمدِ بن مُعاويةَ، وأبي إبراهيمَ، وغيرِهم. وعُنيَ بجَمْع العِلم. وكان مُتفنِّنًا فيه، مُشارِكًا في عِلْم المسائلِ واللُّغةِ والعربيَّةِ والشِّعر، وكان أمِينًا في الكُورةِ، وَجيهًا عندَ السُّلطان.

٨٠٩ ـ عبدُ الرَّحمن[٢] بنُ خَلَفِ بن سَدْمُونَ التُّجيبيُّ، من أهلِ أَقْليشَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

رَوَى عن أبي عُثمانَ سَعيدِ بن سالمِ المَجْرِيطيِّ، وأبي مَيْمُونةَ درَّاسِ بنِ إسماعيل، واستَجَازَ وَهْبَ بنَ عيسَى.

ورحَلَ حاجًّا سنةَ تِسع وأربَعينَ وثلاث مئة، فسَمعَ بمكةَ منَ أبي بكرِ محمدِ بنِ الحُسَينِ الآجُرِّيِّ، وأبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ محمدِ بن أحمدَ الجُمَحيِّ.

ومنَ الغُرَباءِ في هذا البَابِ

٨١٠ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ بَكْرِ بن حَمَّادٍ التِّيهَرْتيُّ الشاعِرُ، من أهلِ القَيْروان، يُكْنَى أبا زَيْد.

قدِمَ الأندَلُسَ، حدَّثَ عن أبيه، وكتَبَ عنهُ غيرُ واحدٍ من شِعرِ أبيهِ، ومن حديثِه. وكان يُنسَبُ إلى مُقارَفةِ الشَّراب.

توفِّيَ بقُرْطُبَةَ.

٨١١ ـ عبدُ الرَّحمن بنُ سَعيدٍ القَرَويُّ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابنِ الحَمّاميِّ.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٧٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٨٨.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠١١) نقلاً من هذا الكتاب.

رَوَى عنهُ بقُرْطُبَةَ عبدُ الرَّحمن بنُ عُبَيْدِ اللّه. وبمِصْرَ من أبي إسحاقَ محمدِ بنِ القاسِم بن شَعْبان، سَمعَ منهُ كتابَ «الزاهي»، جمْعَهُ.

كتَبَ إلينا بإجازةِ ما رَواهُ وقُرِىءَ عليهِ وسُمعَ منه. وكتَبَ إليَّ بخطِّ يَدِهِ يَذكُرُ أنهُ وُلدَ يومَ السبتِ للنِّصفِ من شهرِ رَبيعِ الأولِ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

***

بَابُ عَبْدِ المَلِكِ

٨١٢ ـ عبدُ الملِكِ[١] بنُ قَطَنِ بن عِصْمةَ بن أُنَيْسِ بن عبدِ اللّهِ بن جَحْوانَ ابن عَمْرِو بن شَيْبانَ[٢] بن مُحارِبِ بن فِهْرٍ الفِهْريُّ.

أميرُ الأندَلُس، قُتلَ بها سنةَ خمسٍ وعشرينَ ومئة. من كتابِ أبي سعيد[٣].

٨١٣ ـ عبدُ الملِكِ[٤] بنُ الحَسَن بن محمدِ بن زُرَيْق[٥] بن عُبَيْدِ اللّه بن أبي رافعٍ مَوْلى رسُولِ اللّهِ ﷺ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا مَرْوان، ويُعرَفُ بزَوْنَانَ، وكَناهُ ابنُ حارِثٍ أبا الحَسَن.

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٧ / ١٢٥، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٣٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٧٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٤٥٧. وله ذكر في البيان المغرب ٢ / ٢٨.

(٢) في الجذوة والبغية: «عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان».

(٣) ينظر المجموع من تاريخه ٢ / ١٣٥.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٧) وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٥٨، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٢٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٦٢).

(٥) ذكر الحميدي وتبعه الضبي أنه يقال فيه «رزيق» أيضًا.

رَوى عن صَعْصَعةَ بن سَلَّام، وكان مُفْتيًا في أيامِ الأميرِ هشام بن عبدِ الرَّحمن، وأيامِ عبدِ الرَّحمن بن الحَكم. ولهُ رحلةٌ سَمِعَ فيها من أشْهَبَ ابنِ عبدِ العزيز، وعبدِ الرَّحمن بن القاسِم، وابنِ وَهْبٍ، وغيرِهم منَ المدنيِّين.

وكان يذهَبُ أوّلاً مذهَبَ أبي عَمْرٍو الأَوْزاعيِّ، ثُم رجَعَ إلى مذهبِ المدنيِّينَ، وكان الأغلبَ عليهِ الفقْهُ، ولم يكنْ من أهلِ الحديث.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في آخِرِ أيام الأميرِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكَم سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثينَ ومئتين. ذكَرَهُ أحمد. وقال غيرُه: توفِّيَ في شَعْبان.

٨١٤ ـ عبدُ الملِكِ[1] بنُ حَبيبِ بن سُليمانَ[2] بن هَارونَ بنِ جَلْهَمة بن عَبَّاسِ بن مِرْدَاسٍ السُّلَميُّ، يُكْنَى أبا مَرْوان، كان بإلبيرَةَ، وسَكَنَ قُرطُبَةَ.

وقد قيل: إنه من مَوالي سُلَيْم.

رَوى عن صَعْصَعةَ بنِ سَلّام، والغازي بنِ قَيْس، وزِيَادِ بن عبدِ الرَّحمن. ورَحَلَ، فسَمِعَ من عبدِ الملِك بن الماجِشُونِ، ومُطَرِّفِ بن عبدِ اللّه، وإبراهيمَ ابن المُنذرِ الحِزَامي[3]، وأَصْبَغَ بن الفَرَج، وأَسَدِ بن موسَى، وجماعةٍ سواهم

---

(١) ترجمه الجم الغفير منهم الخشني في أخبار الفقهاء ٣٢٨، والزبيدي في طبقات النحويين ٢٦٠، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٢٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٢٢، والضبي في بغية الملتمس (١٠٦٣)، وياقوت في معجم البلدان ١ / ٢٤٤، والقفطي في إنباه الرواة ٢ / ٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٨٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ١٠٢، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٥٣٧، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٥٢، والعبر ١ / ٤٢٧، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ١٢٢، والصفدي في الوافي ١٩ / ١٥٨، وابن كثير في البداية والنهاية ١٠ / ٣١٨، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٨، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٦ / ٣٩٠، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٩٠.

(٢) هكذا ذكره ابن الفرضي، ويعضده ما نقل عنه القاضي عياض في ترتيب المدارك وغيره، وقال القاضي عياض: «ونقلت من خط الحكم المستنصر باللّه أنه عبد الملك ابن حبيب بن ربيع بن سليمان». قلت: وكذلك ذكره الخشني.

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «الجذامي» محرف، وهو من رجال البخاري (ينظر =

كثيرٍ. وانصرَفَ إلى الأندَلُسِ وقد جَمَع عِلْمًا عظيمًا.

وكان مُشاوَرًا معَ يَحيى بنِ يحيى، وسَعيدِ بن حَسّان. وكان حافظًا للفقهِ على مذهبِ المدنيِّين، نبيلاً فيه، ولهُ مؤلَّفاتٌ في الفقْهِ والتواريخِ والآدابِ كثيرةٌ حِسَان، منها: «الواضِحةُ»، لم يُؤلَّفْ مثْلُها، و«الجَوامع»، وكتابُ «فَضْلِ الصَّحابةِ» رضيَ اللّهُ عنهم، وكتابُ «غَريبِ الحديث»، وكتابُ «تفسيرِ الموطّأ»، وكتابُ «حُروبِ الإسلام»، وكتابُ «المَسْجِدَيْن»، وكتابُ «سيرةِ الإمامِ في المُلْحدين»، وكتابُ «طبقاتِ الفُقهاءِ والتابعين»، وكتابُ «مَصَابيحِ الهُدَى»، وغيرُ ذلكَ من كتُبِه المَشْهورة.

ولم يكنْ لعبدِ الملكِ بن حَبيبٍ علْمٌ بالحديث، ولا كان يَعرِفُ صحيحَهُ من سقيمِه، وذُكِرَ عنهُ أنه كان يتَساهَل، ويَحمِلُ على سَبيلِ الإجازةِ أكثرَ رِوايتِه.

قال أحمدُ: حُدِّثتُ عنِ ابنِ وَضّاح، قال: قال لي إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزَاميُّ[1]: أتاني صَاحبُكمُ الأندَلُسيُّ عبدُ الملكِ بنُ حَبيب بغِرَارةٍ[2] مملوءةٍ كتُبًا. فقال لي: هذا عِلمُكَ تُجيزُهُ لي؟ فقلتُ له: نعَمْ. ما قرَأ عليَّ منهُ حَرْفًا ولا قرأْتُهُ عليهِ.

وأخبَرَني إسماعيلُ، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا أحمدُ بنُ خالدٍ، قال: حدثنا ابنُ وَضّاح، قال: أخبَرني ابنُ أبي مَرْيَم، قال: كان ابنُ حَبيبٍ ـ يعني عبدَ الملكِ ـ عندَنا نازِلاً بمِصرَ، وما كنتُ رأيتُ أدْوَمَ منهُ على الكِتَاب. فدخَلتُ عليهِ في القائلةِ في شدَّةِ الحَرّ، وهُو جالسٌ على شَدة، وعليه طويلتُهُ، فقلتُ: ما هذا؟ قَلَنْسُوةٌ في مثْلِ هذا! فقال: هِيَ تِيجَانُنا، قُلتُ له: فما هذا الكِتابُ؟ متى تقرَأُ هذا؟ فقال: أبا عبدِ اللّه، ما يشغلُ بقراءتِها، قد أجازَها لي

= تحرير التقريب ١ / ١٠٠).

(١) ينظر تعليقنا السابق.

(٢) هو وعاءٌ من الخيش يوضع فيه القمح، وهو أكبر من الجوالق.

الرجُل، يعني: أسدَ بنَ موسَى. فخرَجْتُ من عندِهِ، فأتيتُ أسدًا، فقلتُ له: أيُّها الشيخُ، تمنعُنا القراءةَ عليكَ وتجيزُ لغيرِنا؟ قال: أنا لا أرى القراءةَ فكيفَ أُجيزُ! فأخبَرْتُهُ، فقال: إنما أخَذَ منّي كتُبي فيَكتُبُ منها، ليس ذا علَيّ.

قال خالدٌ: إقرارُ أسَدٍ برواياتِها، ودَفْعُهُ كتُبَهُ إليهِ ليَنْسَخَها، هيَ الإجازةُ بعينِها. وقد سَمِعتُ سَعيدَ بنَ عثمانَ الأعْناقيَّ، يقولُ: أعطانا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلى كتُبَهُ عنِ ابنِ وَهْب: «الموطَّأ»، و«الجامعَ»، فقابَلْناهما، فقلتُ لهُ: أصْلَحَكَ اللّه! كيفَ تقولُ في هذا؟ فقال: إن شئتُم قولوا: حدَّثَنا، وإن شئتُم قولوا: أخبَرَنا.

أخبَرَنا عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن القاسِم الثَّغْريُّ، قال: سألتُ وَهْبَ بنَ مسَرَّةَ عن قولِ ابنِ وَضّاحٍ في ابنِ حَبِيب، فقال: ما قال لي خَيْرًا ولا شَرًّا، إلا أنهُ كان يقولُ: لم يَسمَعْ من أسَد.

وأخبَرَني إسماعيلُ، قال: أخبَرني خالدٌ، قال: حدثنا أحمدُ بنُ خالدٍ، قال: حدثنا ابنُ وَضّاح، قال: كنتُ عنْدَ الحِزَامي، فسُئلَ، فقيلَ لهُ: ابنُ حَبِيبٍ سَمع «التاريخَ»؟ فقال: حَفِظَ اللّهُ أبا مروانَ، فإنهُ وإنه.

أخبَرنا أحمدُ بنُ محمدِ ابن الخَرّاز، الرجُلُ الصالح، قال: حدثنا سَعيدُ ابنُ فَحْلُونَ، قال: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ قاسِم بن هلالٍ، يقول: رحِمَ اللّهُ عبْدَ الملِكِ بنَ حَبِيب، فقد كان ذابًّا عن قولِ مالك.

وكان محمدُ بنُ عُمَرَ بن لُبَابَة يقولُ: عبدُ الملِكِ بنُ حَبِيبٍ عالمُ الأندَلُس، ويحيى بنُ يحيى عاقِلُها، وعيسَى بنُ دينارٍ فقيهُها.

قال أحمد: وذكَرَ أنهُ سُئلَ ابنُ الماجِشُونِ: من أعلَمُ الرجُليْنِ عندَكَ: القَرَويُّ التَّنُوخيُّ أم الأندَلُسيُّ السَّلِميّ؟ فقال: السَّلْميُّ مَقْدَمَهُ علينا أعْلَمُ من التَّنوخيِّ مُنصَرَفَهُ عَنّا، ثُم قال للسائل: أفهِمْتَ؟ قال: نعَمْ، يعني سَحْنونًا وعبدَ الملِك.

وأخبَرنا عُبَيْدُ اللّهِ بنُ محمد، قال: حدثنا عثمانُ بنُ عبدِ الرحمن، قال: حدثنا ابنُ وَضّاح، قال: سَمِعتُ أبا زَيْدٍ بنَ أبي الغَمْرِ بالفُسْطاطِ، يقول: لم

يقدُمْ إلينا ها هُنا أحَدٌ أفْقهُ من سَحْنونٍ، إلاّ أنهُ قَدِمَ علينا مَن هُوَ أطوَلُ لسانًا منهُ، يعني ابنَ حَبيب.

وكان عبدُ الملِكِ بنُ حَبيبٍ رحمَهُ اللّه نَحْويًا عَرُوضيًّا شاعِرًا، حافظًا للأخبارِ والأنسابِ والأشعار، طويلَ اللِّسان، مُتصرِّفًا في فنونِ العلوم.

رَوى عنهُ مُطرِّفُ بنُ قَيْس، وبَقيُّ بنُ مَخْلَد، وابنُ وَضّاح، ويوسُفُ بنُ يحيى المَغَاميُّ، في جماعةٍ، كان المَغَاميُّ آخِرَهم مَوْتًا.

وتوفِّيَ عبدُ الملِك بنُ حَبيبٍ رحمَهُ اللّهُ في أولِ ولايةِ الأميرِ محمدٍ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئتَيْن. أخبَرني بذلكَ أبو محمدٍ الباجيُّ، وغيرُه.

ذكَرَهُ أحمَدُ، وقال لنا أبو الحسَنِ مُجاهِدُ بنُ أَصْبَغَ: قال لنا سَعيدُ بنُ فَحْلُون: ماتَ عبدُ المَلِكِ بنُ حَبيبٍ يومَ السَّبتِ لأربع ليالٍ مَضَيْنَ من شهرِ رَمَضانَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئتَيْن. أخبَرني بذلكَ ختَنُهُ أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ قمرٍ الزاهدُ الفَقيهُ رحمَهُ اللّه. وكانتْ عِلّتُهُ الحَصَاةَ، مات وهُو ابنُ أربعٍ وستينَ سنة.

٨١٥ ـ عبدُ الملِكِ(١) بنُ نُمَيْرٍ الفارِسيُّ، من أهلِ لارِدَةَ، صاحبُ صَلاتِها.

وكان من أهلِ الفقهِ والفُتْيا.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ قريبًا من سنةِ تسعينَ ومئتين. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ، بخطِّه.

٨١٦ ـ عبدُ الملِكِ(٢) بنُ حَبِيبٍ العامِليُّ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا مَرْوان.

سَمعَ من أبي مُعاويةَ عامرِ بن مُعاويةَ القاضي، وغيرِه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٣٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٨٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٦٤).

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في صَدْرِ أيامِ الأميرِ عبدِ الرَّحمن بنِ محمد. من كتابِ محمدِ بن أحمَدَ، بخطِّه.

٨١٧ ـ عبدُ الملِكِ[١] بنُ فَهْدِ[٢] بن بَطّالٍ القَيْسيُّ، يُعرَفُ بابنِ أبي تيَّار[٣]، من أهلِ بَطَلْيَوْسَ، يُكْنَى أبا مَرْوان، وفَهْدٌ هذا هُوَ أبو تيّار.

سَمعَ من أيوبَ بنِ سُليمان، وسَعيدِ بن عُثمان، وسعيدِ بن خُمَيْر، وسَعدِ ابن مُعاذ، وابنِ الزَّرّاد، ومحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابة، ومحمدِ بن إبراهيمَ بنِ حَيُّون، وجماعةٍ سواهم.

وكان بَصِيرًا باللُّغةِ والإعراب، ومَطبوعًا في قولِ الشِّعر. ذكَرَهُ خالد.

وقرَأْتُ في كتابِ ابنِ حارثٍ، بخطِّه: وكانتْ وَفاةُ عبدِ الملِكِ بن فَهْدٍ هذا في سنةِ ثمانٍ وثلاث مئة.

وذكَرَ محمدُ بنُ أحمدَ صاحبُنا: أن وفاتَهُ كانتْ سنةَ عشْرٍ وثلاث مئة.

٨١٨ ـ عبدُ الملِكِ[٤] بنُ العاصِ بن محمدِ بن بكْرٍ السَّعديُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا مَرْوان.

سَمعَ بقُرْطُبَةَ. ورَحَل سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاث مئة، فسَمعَ بالقَيْروانِ من محمدِ بن عليٍّ البَجَلي، وأحمدَ بنِ أحمدَ بن زِيَاد. ولقيَ بمكةَ ابنَ المُنذرِ،

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٧٦، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٣٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٧٧)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٩ / ٢٥٧.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «قَهْد» بالقاف، وهو تصحيف، وقد قيده ابن ماكولا بالحروف.

(٣) قيده ابن ناصر الدين فقال: «بمثناة فوق مفتوحة، ثم مثناة تحت مشددة» (توضيح المشتبه ٩ / ٢٥٧).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٤.

وسَمعَ منهُ كثيرًا. ودخَلَ بَغْدادَ، وأدرَكَ بها يحيى بنَ محمدِ بن صَاعِدٍ، ونُظَراءَهُ من أصحابِ الحديث، وشَهِدَ بها مجالسَ المُناظرةِ، وأقام هنالكَ ثلاثةَ أعوام، وأدخَلَ الأندَلُسَ علمًا كثيرًا.

وكان متصرِّفًا في عِلم الرأي، حسَنَ النظَرِ فيهِ. وكان مُشاوَرًا في الأحكام، إلى أن قُرِعَ بفَالج، فماتَ يومَ السبتِ لثمانٍ بَقِينَ من المحرَّم سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة. ذكَرَ تاريخَ وفاتِهِ وبعضَ أمرِهِ ابنُ حارِث.

وقال الرازي: توفِّيَ وهُو ابنُ أربع وأربعينَ سنةً وستةِ أشهُر.

٨١٩ ـ عبدُ الملِكِ[١] **بنُ ساخنخ**[٢]، من أهلِ بَجّانةَ، يُكْنَى أبا مَرْوان.

صحِبَ فَضْلَ بنَ سَلَمةَ البَجَّانيَّ وتفَقَّه عنْدَه. وكان حافظًا للرأي، ومُتصرِّفًا في الفقْهِ والعربيَّةِ وعِبَارةِ الرُّؤيا. ورَحَلَ إلى المَشْرقِ رِحلتَيْنِ سَمعَ فيهما وناظَرَ. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

٨٢٠ ـ عبدُ الملِكِ[٣] **بنُ هُذَيْلِ بن عبدِ الملِكِ بن هُذَيْل بن إسماعيلَ بن نُوَيْرَةَ بن مالكِ التَّميميُّ**، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا مَرْوان، ويُعرَفُ بالخَلَقيِّ.

سَمعَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أيمَنَ، وقاسِم بن أَصْبَغَ، وغيرِهم. ورحَلَ إلى المَشْرق، فسَمعَ من أحمدَ بن محمدِ بن رِشْدِينَ بمِصْر، وبمكةَ من أبي سَعيدِ ابنِ الأعرابي، وبالقَيْروانِ من محمدِ بنِ محمدِ ابن اللبَّاد.

وانصَرَفَ إلى الأندَلُس فالتَزَمَ العُزْلةَ والانقباض.

وكان يَلبَسُ خَلَقَ الثِّياب، فلذلكَ كان يُعرَفُ بالخَلَقي.

وكان لا يُسنِدُ الأحاديثَ، وإذا استَسْنَدَهُ أحدٌ حديثًا، قال: لا يا ابنَ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٦.

(٢) هكذا مجودة في النسخة.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٩٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٨.

أخي، إنّما هي بُتْر، فكان من الناس من يحمِلُ ذلكَ منهُ على الانقباضِ والزُّهد، ومنهم من يحمِلُه مَحْملاً قَبيحًا.

وقد سَمِعتُ محمدَ بنَ أحمدَ بن يحيى يُسيءُ القوْلَ، فينسُبُهُ إلى الضَّعف.

وتوفِّيَ يومَ الأحدِ أوّلَ يومٍ من شهرِ رَبيع الآخِرِ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وثلاث مئة. أخبَرني بنَسَبِه وتاريخِ مَوْتِهِ أخوهُ أبو بكرٍ الشاعرُ.

٨٢١ ـ عبدُ الملكِ بنُ مُنذِر بن سَعيدِ بن عبْدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن بن القاسِمِ بن عبدِ اللّه بن نَجيح، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا مَرْوان.

سَمعَ من أبيهِ، ومن غيرِه. ووَلِيَ خُطةَ الردّ.

وامتُحِنَ بالذي عُزِيَ إليهِ من النّكثِ، فصُلِبَ على بابِ سُدَّةِ السُّلطانِ يومَ الخميس للنِّصفِ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ ثمانٍ وستِّينَ وثلاث مئة. وكان مَولدُهُ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

ومنَ الغُرَباءِ في هذا الاسم

٨٢٢ ـ عبدُ الملِكِ بنُ محمدِ بن عبدِ الملِكِ بن محمدِ بن الوَليدِ بن سُليمانَ بن عبدِ الملِكِ بن عبدِ الواحدِ بن سُليمانَ بن عبدِ الملِكِ بن مَرْوانَ بن الحَكم بن أبي العاص بن أُميَّةَ بن عبْدِ شَمْس، يُعرَفُ بالسُّلَيْمانيِّ، من أهلِ بيْتِ المَقْدِس، يُكْنَى أبا مَرْوان.

قدِمَ الأندَلُسَ نحوَ الستِّينَ وثلاث مئة، فتوَسَّعَ لهُ المُستنصِرُ باللّهِ رحمَهُ اللّهُ، وأجرَى عليهِ العطاءَ معَ قُرَيْش. وكان حليمًا، أديبًا، لبِّيسًا للثِّياب، يَلبَسُ الخَزَّ ويعتَمُّ به.

حدَّثَ عن أبي عبدِ اللّه الفَضْل بن عُبَيْدِ اللّه الهاشِمي، وأبي عبدِ اللّه محمدِ بن إبراهيمَ ابنِ السَّرَّاج، وأبي الحسَنِ عليِّ بنِ السَّريِّ بنِ الصَّقْرِ بن حَمَّادٍ الوَرْثانيِّ. كتَبْنا عنهُ جُزءًا من حديثِه. وقد سَمعَ منهُ غيرُ واحدٍ من أصحابِنا، وكان ينزِلُ المدينة.

بَابُ عَبْدِ العَزِيز

٨٢٣ ـ عبدُ العزيزِ[1] بن موسَى بن نُصَيْر، مولى لَخْم.

يَروي عن أبيه.

قال أبو سَعيد: وكان أبوهُ قدِ استَخْلفَهُ على الأندَلُس، فأقامَ واليَها إلى أن كتَبَ سُليمانُ بنُ عبدِ الملِكِ إلى الجُنْدِ هنالك، فقتَلُوه، وأتَوْهُ برأسِه.

قال الواقِديُّ: وذلك في سنةِ ثمانٍ وتِسعينَ. فكانت وِلايتُهُ سنَتيْنِ ونِصفَ شَهْر.

وقال الرازي: دخَلَ عبدُ العزيز المِحْرابَ بِصَلاةِ الفَجْر، وابتَدَأَ بسُورةِ (الحاقّة)، فعَلاهُ مِن خَلْفِهِ زيادُ بنُ عُذْرةَ البَلَويُّ بالسَّيفِ وهُو يقول: قد حَقَّتْ عليكَ يا ابنَ الكذا، وذلك غَدَاةَ يومِ السبتِ لستٍّ خَلَوْنَ من رجَبٍ سنةَ سَبْع وتِسعين.

٨٢٤ ـ عبدُ العزيزِ[2] بنُ زكريَّا بن حَيُّونَ الحَضْرميُّ، من أهلِ وَشْقةَ، يُكْنَى أبا يونُس.

كان من أهلِ العِنايةِ والطَّلبِ والجَمْع، ولم تكنْ لهُ رِحلة. قالهُ ابنُ حارثٍ ومن كتابِه بخطِّه.

قال محمد: وكانتْ وَفاتُهُ سنةَ عشرينَ وثلاث مئة.

٨٢٥ ـ عبدُ العزيزِ بنُ مُدرِكِ بن عبدِ العزيز، من أهلِ قُرْطُبَةَ.

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٣٢٥، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٥١)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٩٨)، وينظر البيان المغرب ٢ / ٢٣ ـ ٢٥، والمجموع من تاريخ ابن يونس ٢ / ١٣٠.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥١)، وكنّاه أبا موسى، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٤٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٩١).

سَمعَ من محمدِ بن وَضّاح، وغيرِه. وكان رجُلاً صالحًا مُتَديِّنًا، حدَّثَنا عنهُ أبو محمدِ الباجيُّ وأثنَى عليهِ.

٨٢٦ ـ عبدُ العزيزِ بنُ يحيى بنِ عبدِ العزيز اليَحْصُبيُّ، من أهلِ إسْتِجَةَ، سكَنَ بعضَ عَمَلِها، يُكْنَى أبا خالد.

سَمعَ من عُبَيْدِ اللّه بنِ يحيى، وغيرِهِ من أهلِ العِلْم، وكان رجُلاً صالحًا وَرِعًا.

أخبرَني إسماعيلُ، قال: أخبرَني أَصْبَغُ بنُ تمَّام المؤدِّبُ، قال: ماتَ عبدُ العزيزِ بنُ يحيى بنِ عبدِ العزيزِ اليَحْصُبِيُّ سنةَ سَبْع وعشرينَ وثلاث مئة.

٨٢٧ ـ عبدُ العزيزِ بنُ مُهلَّبِ بن مُعَلَّى المؤدِّب، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمَرَ.

رحَلَ إلى المَشْرق، وسَمعَ بمِصْرَ من أبي الحُسَيْنِ بن أبي الحَدِيد، وأبي الحسَنِ ابن بَهْزادَ الفارسيِّ، وغيرِهما. وسَمعَ بمِصْرَ الناسُ منهُ.

أخبرَنا عنهُ أبو ثابت[1] الفَرَجُ بنُ عَيْشُونٍ، وأثْنَى عليه. رَوى عنهُ عبدُ اللّه ابنُ محمدِ بن الشِّمْر، وغيرُه.

٨٢٨ ـ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللّهِ السُّلَميُّ، من أهلِ جَيَّانَ.

كان مَعْدودًا في أهلِ العِلم بمَوْضعِه. ذكَرَهُ ابنُ حارث.

٨٢٩ ـ عبدُ العزيز بنُ أبي سُفيانَ الغافِقيُّ، واسمُ أبي سُفيانَ عبدُ رَبِّهِ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا الأَصْبَغ.

سَمعَ بقُرْطُبَة. ورَحَلَ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وثلاث مئة، فحَجَّ، ودخَلَ بَغْداد، فسَمعَ من هَارونَ بنِ حَمّادٍ بن إسحاقَ القاضي، وسَمعَ مِنَ ابنِ المَحَامِليِّ القاضي. وسَمعَ بمكةَ مِنَ ابنِ الأعرابي، وعبدِ الملِكِ بن بَحْرٍ

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «ثائب» محرف، وستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب (الترجمة ١٠٣٤).

الجَلّاب. وغيرِهم.

وانصَرَفَ إلى الأندَلُس سنةَ تسعٍ وعشرينَ، واستُقْضِيَ. حدَّثَ، وسَمعَ الناسُ منهُ. أخبَرنا عنهُ ابنُ عَبدِ البَصِير.

وتوفِّيَ في نحوِ سنةِ ستِّينَ وثلاث مئة.

٨٣٠ ـ عبدُ العزيزِ بنُ أبي البَقَاءِ، من ساكني جَزيرةِ شُقْرَ من عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ بقُرطُبةَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ عبدِ الملِكِ بن أيمَنَ. وقاسِم بن أَصْبَغَ، وغيرِهم. وسَمعَ بإلبِيرَةَ من محمدِ بن فُطَيْس.

وكان حافظًا للمسائل، قارِئًا للقرآن، صاحبَ لَيْلٍ وعِبَادةٍ. قيلَ لي: إنهُ كان يَختِمُ القرآنَ في كلِّ أربع ليالٍ، وكان ذا جَزَارةٍ[1].

٨٣١ ـ عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ بن عبدِ العزيزِ بن عَطِيَّةَ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا الأَصْبَغ.

سَمعَ بقُرطُبةَ من قاسِمِ بنِ أَصْبَغَ، وغيره. ورَحَلَ إلى المَشْرقِ سنةَ سَبْع وعشرينَ وثلاث مئة، فسَمعَ بمكةَ منَ ابنِ الأعرابيِّ، ومن عبدِ الملِكِ بن بَحْرٍ الجَلّاب. وسَمعَ بمِصْرَ من أبي بكرٍ محمدِ بن سَعيدِ بن سُفْيانَ المؤذِّن، ومن أبي الطاهرِ محمدِ بن جَعْفرِ بن أحمدَ بن إبراهيمَ العَلّاف، وأبي بكرٍ محمدِ بن سَعيد بنِ عَمْرو الزُّبَيْدي، وغيرِهم. وسَمعَ بالقَيْرَوان.

حدَّث، وكتَبَ عنهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عُبَيْدِ اللّه، وغيرُه. وكان ضابِطًا، حسَنَ النَّقْل.

٨٣٢ ـ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الملِكِ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا الأَصْبَغ، ويُعرَفُ بابنِ الصفَّار.

سَمعَ بقُرطُبةَ من غيرِ واحدٍ. ورَحَلَ إلى المَشْرق، فسَمعَ بمكةَ من أبي

---

(١) هكذا مجودة في الأصل الخطي.

سَعيدِ ابنِ الأعرابيِّ، وغيرِه. ودخَلَ العراقَ، فسَمعَ من إسماعيلَ بنِ محمدٍ الصفَّار، ومن جماعةٍ سواه. وصار إلى خُراسانَ، فكتَبَ هناكَ كثيرًا، وصَحِبَ فائقًا[1] الذي يقالُ لهُ: عَميدُ الدَّوْلة، صاحبَ مدينةِ بَلْخ، وكان مُعتَنيًا بالحديث، فكسَبَ معَهُ مالاً عظيمًا.

وتوفِّيَ ببُخارَى سنةَ خمسٍ وستِّينَ وثلاث مئة، ولهُ بها عَقِب. أخبَرنا بذلكَ أبو القاسِم التاجرُ، عن أبيِ المُظفَّر البَلْخِيِّ.

٨٣٣ ـ عبدُ العزيز بنُ سَلَمَة، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الأَصْبَغ.

سَمعَ بقُرطُبَةَ من قاسِم بن أَصْبَغَ، وابنِ أبي دُلَيْم، وغيرِهما. ولهُ إلى المَشْرقِ رحلةٌ سَمعَ فيها.

٨٣٤ ـ عبدُ العزيزِ[2] بنُ حَكَم بن أحمدَ ابنِ الإمامِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن الحَكَم بن هشامِ بن عبدِ الرَّحمن بن معاويةَ بن هشام بن عبدِ الملِكِ بن مَرْوانَ بن الحَكَم أميرِ المؤمنين، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا الأَصْبَغ.

سمعَ من عبدِ اللّه بن يونُس، والحسَنِ بن سَعْد، وقاسِم بن أَصْبَغَ، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن أبي دُلَيْم، ونُظَرائهم، ومن خالِهِ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ البَرّ.

وكان عالمًا بالنَّحْوِ والغَريبِ والشِّعر، شاعِرًا، مائلاً إلى الكلام والنَّظَر. شُهِرَ بانتِحالِ مَذْهبِ ابنِ مسَرَّةَ، فغَضَّ ذلك منهُ. وكان أديبًا حليمًا. حدَّثَ وسُمعَ منهُ.

---

(١) في الأوربية ومن نشر عنها: «بايعًا»! ولا معنى لها. وما أثبتناه من الأصل وهو الصواب الذي ليس فيه ارتياب، وترجمته في وفيات سنة ٣٨٩ من تاريخ الإسلام للذهبي ٨ / ٦٥١، وهو فتى السلطان نوح بن نصر الساماني، وكان من أهل العلم. (وينظر تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤ / الترجمة ١٣٩٥).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦١١، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٩٩.

قال لي: وُلِدْتُ سنةَ عَشْرٍ وثلاث مئة، أحسَبُهُ قال: في شَوّال. وتوفِّيَ ليلةَ السبتِ لاثنتَيْ عَشْرةَ ليلةً بقِيَتْ من المحرَّم سنةَ سبع وثمانينَ وثلاث مئة، ودُفِنَ يومَ الأحدِ بعْدَ صَلاةِ الظهرِ في مَقبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ صِهرُهُ ابنُ هشامٍ القُرشيُّ.

* * *

بَابُ عَبْدِ الأَعْلَى

٨٣٥ ـ عبدُ الأَعلى[١] بنُ وَهْبِ بن عَبْدِ الأعلى، مَوْلَى قُرَيْش، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا وَهْب.

سَمِعَ من يحيى بنِ يحيى. ورَحَلَ إلى المَشْرق، فسَمعَ من مُطرِّفِ بنِ عبدِ اللّه المَدَنيِّ بالمدينة، وسَمعَ بمِصْرَ من أَصْبَغَ بنِ الفَرَج، وعليِّ بنِ مَعْبَد، وبإفريقيَّةَ من سَحْنُونِ بن سَعيد.

وانصَرَفَ، فكان مُشاوَرًا في الأحكامِ يُستفْتَى معَ يحيى بنِ يحيى، وسَعيد بنِ حَسَّان، وعبدِ الملِكِ بن حَبِيب، وأَصْبَغَ بن خَليل.

وكان سبَبُ تقديمِهِ إلى الشُّورى أنّ عبْدَ الملِكِ كان كثيرًا ما يُخالِفُ يَحيى بنَ يحيى وسَعيدَ بنَ حَسَّانَ في الشُّورى، فشَهِدوا عنْدَ القاضي مجلسَ شُورى، فشاوَرَهم في قضيّةٍ، فأَفْتَى فيها يحيى بنُ يحيى وسَعيدٌ، وخالَفَهُما عبدُ الملِكِ بنُ حَبِيب، وادَّعَى خِلافَهما روايةً عن أصْبَغَ بنِ الفَرَج، وكان عبْدُ الأعلى قد لَقيَ أَصْبَغَ بنَ الفَرَج، فاجتَمَع بهِ سَعيدُ بنُ حَسّان، فسألَهُ عنِ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٥٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٤٥، والضبي في بغية الملتمس (١٨٠٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٣٥٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٥٤، والسيوطي في البغية ٢ / ٧١.

المسألة: هل يَذكُرُ فيها عن أَصْبَغَ شيئًا؟ فأخبَرَهُ فيها عن أَصْبَغَ بما وافَقَ قولَهُ وقولَ يحيى، وبخِلافِ قولِ عبْدِ الملِكِ عن أَصْبَغَ، واستَظْهَرَ في ذلك بالقِرْطاس الذي سَمعَ مِن أَصبَغَ، فاجتَمَعَ سَعيدٌ ويحيى على أنْ سَأَلا القاضيَ إعادةَ الشُّورى في المسألة، وإحضارَ عبْدِ الأعلى، وبيَّنا معَ عبدِ الأعلى على أن يُكذِّبَ يحيى بنُ يحيى عبْدَ الملِكِ بنَ حَبيبٍ إذا خالَفَهما، ويَستَظْهِرَ بكتابِهِ وروايتِهِ عن أصْبَغ، فأحضَرَهمُ القاضي وأعادَ الشُّورى في المسألةِ. وحضَرَ عبْدُ الأعلى بما سَأَلَهم، فأفْتَى يحيى وسَعيدٌ بفُتْياهما الأُولى، وأفتَى عبدُ الملِكِ بخلافِهما، وادَّعى ذلكَ روايةً عن أَصبَغَ، فكذَّبَهُ عبدُ الأعلى، وأخرَجَ كتابَهُ وأراهُ القاضيَ، فخَرَجَ القاضي على عبدِ الملِك، فعنَّفَهُ وخشَّنَ لهُ، وقال لهُ: إنّما تُخالِفُ أصحابَكَ بالهَوى. فرفَعَ عبْدُ الملِكِ بنُ حَبيبٍ إلى الأميرِ عبْدِ الرَّحمن بن الحَكَم كتابًا يَشْكُو فيه يحيى بنَ يحيى وسَعيدَ بنَ حسّان، ويُغْري بالقاضي، ويقولُ: إنهُ شاوَرَ عبْدَ الأعلى بغيرِ إذْنِك فأنكَرَ ذلك الأميرُ، وبعَثَ في القاضي، وأَوْصَى إليهِ في ذلكَ وغَلَّظ. ثُم إنَّ عبْدَ الأعلى رفَعَ إلى الأميرِ كتابًا يَذكُرُ فيهِ وَلاءَهُ ومكانَهُ من العِلم، ويَصِفُ رِحلتَهُ وطلَبَهُ، واستَشْهَدَ بالقاضي ويحيى بنِ يحيى وسَعيدِ بنِ حَسَّان، فأمَرَ الأميرُ القاضيَ بإحضارِهِ الشُّورى من ذلك الوَقْت. ذكَرَه أحمدُ.

وكان عبْدُ الأعلى رجُلاً عاقلاً، حافظًا للرأي، مُشارِكًا في عِلْمِ النَّحوِ واللغة، مُتديِّنًا زاهدًا. سَمِعَ منهُ محمدُ بنُ وَضّاحٍ قديمًا، وسَمعَ منهُ محمدُ بنُ عُمَرَ بن لُبَابةَ وصحِبَهُ طويلاً. ولم يكُنْ لعَبْدِ الأعلى معرِفةٌ بالحديث.

وكان يُنسَبُ إلى القَدَر. وذكَرَ ذلكَ خالدٌ عن أسْلَمَ بنِ عبدِ العزيز، وكان ابنُ لُبَابةَ يُنكِرُ ذلك عنه. وكان عبْدُ الأعلى يَذهَبُ إلى أنّ الأَرواحَ تَموتُ.

أخبَرني سُليمانُ بنُ أيوب، قال: سأَلْتُ محمدَ بنَ عبدِ الملِكِ بن أيمَنَ عنِ الأرواح، فقال لي: كان محمدُ بنُ عُمَرَ بن لُبَابةَ يَذهَبُ إلى أنّها تموت، وسألتُهُ عن ذلكَ، فقال: كذا كان يَذهبُ عبْدُ الأعلى بنُ وَهْبٍ فيها. قال ابنُ أيمن: فقلتُ له: إنّ عبْدَ الأعلى كان قد طالَعَ كتُبَ المُعتزِلة، ونظَرَ في كلامِ

المتكلِّمين، فقال: إنّما قلَّدْتُ عبْدَ الأعلى، ليسَ عليَّ من هذا شيء.

قال أحمدُ: توفِّيَ عبْدُ الأعلى سنةَ إحدى وستِّين، أو أوّلَ سنةِ اثنتَيْنِ وستِّينَ، ومئتَيْن.

ومن كتابِ محمدِ بن أحمدَ، بخطِّه: توفِّيَ يومَ السبتِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من ربيعِ الأولِ سنةَ إحدى وستِّينَ ومئتَيْن، ودُفنَ بمقبُرةِ مُتْعة.

٨٣٦ ـ عَبدُ الأعلى[1] بنُ اللَّيث، من أهلِ سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا وَهْب.

كانتْ لهُ رِحلةٌ وسَمَاعٌ كثير، وكان فاضلاً.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمسٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن.

٨٣٧ ـ عبْدُ الأعلى[2] بنُ مُعَلَّى، من أهلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا المُعَلَّى.

سَمعَ من المَغَاميِّ، وابنِ مُزَيْن، وعُثمانَ بن أيّوبَ. وكان زاهدًا فاضلاً. حدَّثَ عنهُ سَعيدُ بنُ فَحْلون، وعليُّ بنُ الحَسَنِ المُرِّي.

نَسَبَهُ لنا بعضُ أصحابِنا، ورأيتُ اسمَهُ بخطِّهِ على بعضِ كتُبِه، ولم أقِفْ على تاريخِ وفاتِه.

وممَّنْ شُهِرَ بِكُنْيَتِهِ في هذا الاسم

٨٣٨ ـ أبو عَبْدِ الأعلى[3] بنُ مَكَادةَ، من أهلِ ماردَةَ.

كانتْ لهُ رِحلةٌ لقِيَ فيها سَحْنُونَ بنَ سعيد.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ أيامَ الأميرِ عبدِ اللّه. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ بخطِّه.

* * *

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٥٣)، والضبي في بغية الملتمس (١١٠٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٥.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار القضاة (٣٣٥).

باب عَبْدِ الجَبَّارِ

٨٣٩ ـ عَبْدُ الجَبّارِ[1] بنُ فَتْح بن مُنتصِرٍ البَلَويُّ، من أَهلِ فَحصِ البَلُّوط.

طلَبَ العِلمَ وهُو ابنُ خمسَ عشْرةَ سنةً، فسَمعَ من محمدِ بن عيسَى الأَعشَى، وعبْدِ الملِكِ بن حَبِيب، وعبدِ الرَّحمن بنِ إبراهيمَ أَبي زَيْد، وعَبْدِ الأَعلى بن وَهْب، ومحمدِ بن أَحمَدَ العُتْبيّ.

وكان محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ لُبَابَةَ قد اجتَمَعَ بهِ عنْدَ العُتْبيِّ، وأبي زَيْدٍ. وعبدِ الأعلى، وكان يقولُ: إنه لم يَرَ بِقُرْطُبَةَ زاهدًا غيرَهُ.

عاجَلَتْه مَنيّتُهُ وتُوفِّي رحمَهُ اللّهُ وهُو ابنُ أَربعينَ سنةً. عن خالد.

ومن كتابِ ابنِ حارث: كانتْ وفاتُهُ سنةَ ثمانٍ وخَمسينَ ومئتين.

٨٤٠ ـ عَبْدُ الجَبّارِ[2] بنُ محمدِ بن عِمْرانَ، من أَهلِ طُلَيْطُلَةَ.

رحَلَ فسَمعَ من سَحْنونٍ ونُظَرائهِ من أَهلِ وقتِهِ. وكان صاحبَ رِوايةٍ كثيرةٍ وعِبَادة، وكان من أَهلِ الفُتْيا. من كتابِ ابنِ حارث.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٦٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٤، والضبي في بغية الملتمس (١٢١١).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٢.

بَابُ عبْدِ الوَهّاب

٨٤١ ـ عبْدُ الوَهّابِ[1] بنُ عَبّاس بن ناصِح، من أَهلِ الجَزِيرةِ.

رَحَلَ في أيامِ الأَميرِ عَبْدِ الرَّحمن بن الحكَمِ في العامِ الذي رَحَلَ فيهِ يحيى بنُ إبراهيمَ بن مُزَيْن ومحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ مَطْروح، وكانوا مُترافِقينَ، فسَمعَ بالقَيْروانِ من سَحْنونِ بن سَعيد، وبِمصْرَ من أَصبَغ بنِ الفَرَج. وشارَكَ ابنَ مُزَيْنٍ وابنَ مَطْروحٍ في رِجَالِهما.

وانصَرَفَ إلى الأَنْدَلُس فوَلِيَ قضاءَ الجَزيرةِ. وكان شاعِرًا.

٨٤٢ ـ عَبْدُ الوَهّاب[2] بنُ محمدِ بن عَبْدِ الوهّابِ بن عَبّاس بن ناصِح، من أَهلِ الجَزِيرة.

كان حافظًا للرأْيِ والمسائل، مُتصرِّفًا في اللُّغةِ والإعراب، مَطبوعًا في قولِ الشِّعر.

توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَه خالد.

٨٤٣ ـ عبْدُ الوَهّاب[3] بنُ حَزْم، من أهلِ قُرطُبةَ.

سَمعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَد، وإبراهيمَ بنِ قاسِم بن هِلال، ومحمدِ بنِ وَضّاح. وكان فاضلاً خيِّرًا. رَوى عنهُ خالدُ بنُ سَعْد.

قال لنا إسماعيلُ: قال لي خالدٌ: عبْدُ الوَهّابِ بنُ حَزْمٍ ثِقةٌ، من أَصحابِ بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ رحمَهُ الله.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٨.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٥٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٩، والضبي في بغية الملتمس (١١٠٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٥١، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١٢٥.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣٨).

بابُ عَبْدِ السَّلام

٨٤٤ ـ عَبْدُ السّلام[1] بنُ وليد، من أَهلِ وَشْقَةَ.

استَقْضاهُ الأَميرُ الحَكَمُ بنُ هشامٍ في مَوضعِه، وكان عالمًا مُتفنِّنًا. ذكَرَه ابنُ حارِث.

٨٤٥ ـ عبدُ السَّلام بنُ مَسْلَمَةَ بن سُليمانَ الأَندَلُسيُّ.

حدَّثَ عن أبيه، عن مالكِ بنِ أنس. رَوَى عنهُ هَمّام[2] بنُ عَبْدِ اللّه الأندَلُسي. ذكَرَ حديثَهُ أبو الحَسَن الدّارقُطْنيُّ في كتابِ «الرُّوَاةِ عن مالك»، وما وقَعْنا لهؤلاءِ القوم[3] على خبَرٍ يُستدَلُّ بهِ إلّا بهذا الحَديث. وقد ذكَرْناهُ في «بابِ مَسْلَمةَ»[4].

٨٤٦ ـ عبدُ السّلامِ[5] بنُ محمدِ بن عُقْبةَ، من أَهلِ بَجّانةَ، أصلُهُ من جَيّان.

له رحلةٌ إلى المَشْرِق سَمعَ فيها من محمدِ بن عليٍّ الصائغ، ويحيى بنِ أيوبَ العَلّاف، وغيرِهما. وكان عِلْمُ الحَديثِ أغلَبَ عليهِ منَ المسائلِ والرأي.

وتوفِّيَ قريبًا من سنةِ ثلاث مئة. من كتابِ محمدِ بنِ أحمَدَ، بخطِّه.

٨٤٧ ـ عَبْدُ السلّام بنُ عليٍّ، من أهلِ بَجّانةَ.

رَوى عن عُبَيْدِ اللّه بنِ يَحيى، ومحمدِ بن جُنَادةَ. واستَقْضاهُ أميرُ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٦٠)، والضبي في بغية الملتمس (١١١٣).

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «حمام» محرف، وستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب (رقم ١٥٤٨).

(٣) في الأوربية: «وما وقعنا لها ولا القوم»! سوء قراءة.

(٤) الترجمة ١٤٢٠.

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤٧).

المؤمنينَ عبْدُ الرَّحمن بنُ محمدٍ رحمَهُ اللّه سنةَ سبعَ عشْرةَ ببَاجَةَ.

وتوفِّي رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاث مئة. ذكَرَهُ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجِيّ.

٨٤٨ - عَبْدُ السّلام بنُ كُلَيْبِ بن ثَعْلبةَ، من أهلِ قُرْطبة، يُكْنَى أبا الأَصْبَغ.

وصَفَهُ إسماعيلُ بالفَضْل والخَيْرِ في كتابه.

٨٤٩ - عبْدُ السّلام بنُ عبدِ العظيم المُعبِّرُ، من أهلِ قُرْطُبة.

توفِّيَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وثلاث مئة. ذكَرَهُ الرازي.

٨٥٠ - عبْدُ السّلامِ بنُ يَزيدَ بن غياثٍ اللَّخْميُّ، من أَهلِ إِشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الأَصبَغ.

سَمعَ بقُرْطُبَةَ من أحمدَ بنِ خالد، وابنِ أيمَنَ، وقاسِم بن أَصْبَغَ، وغيرِهم. ورَحَلَ إلى إِلبيرَةَ، فسَمعَ من محمدِ بن فُطَيْسٍ كثيرًا، وسَمعَ بإشبيلِيَةَ من سعيدِ بن جابِر، ومن غيرِه.

ورَحَلَ إلى المَشْرِق، فسَمعَ بمكةَ من أبي سَعيدِ ابنِ الأعرابي، وابنِ فِراس، وجَماعةٍ سِواهما منَ المكيِّينَ، وغيرِهم. وتردَّدَ بها أعوامًا في كتابِ الحديث.

ثُمّ رَحَلَ إلى اليَمَن، فاتّصَلَ بها بجَماعةٍ من مُلوكِها، منهُم: القاسِمُ بنُ الحَسَن، وابنُ زيادٍ، وغيرُهما، وامتَدَحَهم بأَشعارٍ كثيرة، فوَصَلُوهُ وأكرَمُوه، ولم يَزَلْ مُتردِّدًا عليهِم وعِنْدَهم إلى أنْ وافَاهُ أَجَلُه، فمَاتَ هنالكَ، وذلك قبْلَ الخمسينَ وثلاث مئة.

وكان مُعتَنيًا بجَمْع الحَديث، مُجتهدًا في ذلك. وكان شاعِرًا مُحسِنًا، مُطوِّلاً ومُقصِّرًا.

أخبَرني عَبْدُ السَّلام بنُ السَّمْح الشافعيُّ رحمَهُ اللّهُ أنّهُ لقِيَهُ باليمَنِ وصَحِبَهُ عنْدَ ابنِ زياد، والقاسِم بنِ الحَسَن، وكان يَعذِلُهُ على طُولِ تردُّدِهِ في المَشْرِق،

ويَحُضُّهُ على الرُّجوع إلى الأندَلُس، فكان يقولُ لهُ: لا أدخُلُ الأندَلُسَ حتى أدخُلَ بَغْدادَ وأكتُبَ فيها الحَديثَ والآدابَ والأشعار، وأنصَرِفَ إلى الشام فأكتُبَ بها وأتقَصَّى كتابَ أسْمِعَتِي ثُم أصْدُرُ إلى الأندَلُس.

وصار عبدُ السّلام بنُ السَّمْح إلى مِصْرَ، وترَكَهُ باليَمَن، فعاجلَتْهُ مَنِيَّتُهُ دونَ أُمْنِيَّتِهِ. وقد أَنشَدَني عنهُ عبْدُ السلام أشعارًا كثيرةً، وناوَلَني بعضَها بِخطِّه.

٨٥١ ـ عبدُ السَّلام بنُ شُعَيْبِ الخَرَّازُ، من أَهلِ إِلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا الأَصبَغ.

كان رجُلاً صالحًا. حدَّث.

٨٥٢ ـ عبدُ السَّلام[1] بنُ عبدِ اللّه بن زِيادِ بن أحمَدَ بن زِيادِ بن عبدِ الرَّحمن اللَّخْميُّ، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عبْدِ الملك.

سَمِعَ من قاسِم بن أصْبَغ، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّه بن أبي دُلَيْم، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، ونُظَرائهم.

وكان فَصيحًا بَليغًا مُفوَّهًا، طويلَ اللِّسانِ، عالمًا بالأنساب، حافظًا للأخبار، حسَنَ الخَطِّ ضابطًا، وكان كثيرَ النادِرةِ، ولهُ جَمْعٌ في النَّسَب. ووَلِيَ قضاءَ طُلَيْطُلَةَ في صَدْرِ دَوْلَةِ أَميرِ المؤمنينَ هشام.

وتوفِّيَ مَفْلُوجًا في عَقِبِ رَبيعِ الآخِرِ سنةَ إحدى وسَبْعينَ وثلاث مئة، وقد كتَبْتُ عنهُ.

٨٥٣ ـ عبْدُ السّلام[2] بنُ وَليدِ بن زَيْدونَ الصَّدَفيُّ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا المُغِيث.

كان فَقيهًا حافظًا للمسائل.

توفِّي يومَ الخميسِ لِتسع بَقِينَ من شوّالِ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وثلاث مئة.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١١١) ووقع فيه: «عبد السلام بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن زيد اللخمي».

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٠.

وصَلَّى عليهِ أبو غالبِ بنُ تمَّام.

٨٥٤ ـ عبدُ السَّلام بنُ عَبْدِ الملِكِ بن محمدِ بن عبدِ السَّلام المَعْروفُ بابنِ قَلَمُون، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا الأَصْبَغ.

كان شَيْخًا حَلِيمًا، وكان أحَدَ الشُّهودِ، مَشهورَ الخَيْرِ والعَدَالة، وجيهًا بنفْسِهِ وبِسَلَفِه.

سأَلْتُهُ عن مَولدِه سنةَ سَبْعٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة، فقال: أنا ابنُ تسعٍ وسبعينَ سنةً.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ لعشْرٍ بَقِينَ من شَعبانَ سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ وثلاث مئة.

٨٥٥ ـ عَبْدُ السّلام[1] بنُ السَّمْح بن نابِلِ بن عبْدِ اللّه بن يَحْيُونَ بن حارِثِ ابن عبْدِ اللّه بن عَبْدِ العَزيزِ الهَوَّاريُّ، يُكْنَى أبا سُليمانَ، أصلُهُ من مَوْرُور.

رحَلَ إلى المَشْرِقِ، وترَدَّد هُنالكَ مدةً طويلةً، وسَكَنَ اليمَن. سَمِعَ بمكةَ منَ ابنِ الأَعرابي، وبِمصْرَ من أبي جَعْفرِ ابنِ النحَّاس، وأبي عليٍّ الآمِديِّ اللُّغَوي، والعَبَّاس بن أحمَدَ الأزْدِي، وأبي النَّجَا الفَرَائضيّ، وجَماعةٍ سواهم. وسَمعَ بجُدَّةَ من الحُسَيْن بن حُمَيْدِ النَّجيرَمِيِّ «نَوادِرَ» عليِّ بنِ عبْدِ العَزيز، و«مُوطأَ القَعْنَبيِّ». وتفَقَّهَ بِمِصْرَ للشافعي، وقرَأَ القرآنَ وجوَّدَهُ، وقَدِمَ الأنْدَلُسَ.

وكان حسَنَ الخطِّ بَديعَهُ، وكان حافظًا لمذهبِ الشافعيِّ، حسَنَ القيام بهِ. وكان رجُلاً صالحًا فاضلاً، كثيرَ الذِّكرِ والصَّلاة، مُتهجِّدًا بالقرآنِ. وكانَ ساكنًا بالمدينةِ الزَّهْراءِ إلى أن تُوفِّيَ بها.

تردَّدتُ علَيْهِ زَمانًا وسَمِعتُ منه كثيرًا، قرأْتُ عليهِ «نَوادِرَ» عليِّ بنِ عبْدِ العزيز ولم يكنْ عنْدَ أحدٍ من شيوخِنا سِواه. وقرأْتُ علَيْهِ كتابَ «الأَبياتِ لِسيبَوَيْه» تأليفَ ابنِ النحَّاس، وكتابَ «الكافي» في النَّحو، وغيرَ ذلك كثيرًا.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦١١.

وكان يمتنعُ من الحديثِ، ولا أعلَمُ أحدًا أخَذَ عنهُ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ غَدَاةَ يوم الثلاثاءِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً خلَتْ من صَفَرٍ سنة سَبْع وثمانينَ وثلاث مئة. ومولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة.

***

بَابُ عَبْدِ الواحِد

٨٥٦ ـ عبْدُ الواحِدِ[١] بنُ سَلّامٍ الأَحدَب، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الغَمْر.

كان من أهلِ العِلمِ بالنَّحو، وأدَّبَ بهِ، ولهُ فيهِ كتابٌ مؤلَّفٌ هُوَ بأيدي الناس.

وتوفِّيَ سنةَ تسعٍ ومئتَيْن. ذكَرَهُ محمدُ بنُ حَسَن.

٨٥٧ ـ عبْدُ الواحِدِ[٢] بنُ محمدِ بن عبْدِ الرَّحمن بن دِينار، من أهلِ قُرْطُبَةَ.

سَمِعَ من أبيهِ وأخيه، وكانتْ لهُ رِحلةٌ معَهُما، وبَلَغَ مبْلَغَ أكابرِ أهلِهِ في العِلم. وكان خَيِّرًا ناسِكًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الجُمُعةِ لِليلَتَيْنِ خَلَتا من شَعبانَ سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ ومئتَيْن. وكان مولدُهُ لخمسٍ بَقِينَ من رَبيعِ الآخِرِ سنةَ تسعٍ وعشرينَ ومئتَيْن. من كتابِ محمدِ بنِ أحمَدَ بخَطِّه.

٨٥٨ ـ عبْدُ الواحِدِ[٣] بنُ حَمْدونَ بن عبْدِ الواحدِ بن الدَّيَّانِ بن سِرَاجٍ

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٥٧، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١١٩.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٨.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٥٦)، =

المُرِّيُّ، من مُرَّةِ غَطَفان، من أهلِ إلبيرَةَ، يُكْنَى أبا الغُصْن.

رَوَى عن بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، ومحمدِ بن وَضَّاح، وابنِ مُزَيْن. ورَوَى ببَلَدِهِ عن سَعيدِ بن النَّمِر، وعُمَرَ بنِ موسَى.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاث مئة. من كتابِ أبي سَعيدٍ، وبعضُهُ عن خالد.

* * *

بابُ عَبْدِ الحَمِيدِ

٨٥٩ ـ عبْدُ الحَمِيدِ بنُ حُمَيْدِ بن صُهَيْب، مَوْلى مُراد.

ذكَرَهُ أبو سَعيد، وقال: رَوَى عنهُ مُعارِكٌ النُّصَيْرِيُّ في «أخبارِ الأندَلُس».

٨٦٠ ـ عبْدُ الحَميدِ بنُ محمدِ بن عبدِ اللّه بن محمدِ بن عَطَاءِ الزُّهْرِيُّ[1] من وَلدِ سَعْدِ بن أبي وَقّاص، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا بكْرٍ، ويُعرَفُ بابنِ عُصَيْمةَ.

رَوَى عن عبدِ اللّه بن يونُس، والحَسَنِ بن سَعْد، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ ابن أيمَن، وأحمَدَ بنِ زِيَاد، وقاسِم بن أَصْبَغ، وغيرِهم.

ورَحَلَ حاجًّا سنةَ ثمانٍ وأربَعينَ، ففاتَهُ الحَجُّ ذلك العامَ، وأقامَ مُجاوِرًا، وحَجَّ سنةَ تسع وأربَعينَ. وكتَبَ بمكةَ عن محمدِ بن الحُسَينِ الآجُرِّيِّ، وعن شَيْخٍ يُعرَفُ بالأصْبَهاني. وانصَرَفَ إلى الأندَلُس سنةَ خمسين.

وكان شيخًا فاضلاً، كثيرَ الصَّلاة، مُنقبِضًا. وكان حسَنَ الخَطّ، ضابِطًا،

= والضبي في بغية الملتمس (١١٠٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧/ ٢٩٤.

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الزُّهَيْري» وليس بشيء.

لهُ حَظٌّ من العَربيّة. حدَّث، وكُتِبَ عنهُ، وأجازَ لي ما رَوَاهُ.

وسألْتُه عن مَوْلِدِه فقال لي: وُلِدتُ سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة. وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ نحْوَ الثمانينَ وثلاث مئة.

* * *

بَابُ عَبْدِ الكَرِيمِ

٨٦١ - عبْدُ الكريم بنُ محمدِ بن عبدِ الكريم، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.

رَوَى عن يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْنٍ ونُظَرائه، وكان صاحبَ فُتْيَا.

مات قريبًا من سنةِ ثلاث مئة. من كتابِ ابنِ حارث.

٨٦٢ - عبدُ الكريم[1] بنُ محمدِ بن حُرَيْمٍ، من كُورةِ إِلْبيرَةَ.

سَمِعَ من عُبَيْدِ اللّهِ بنِ يحيى، وسَعيدِ بنِ خُمَيْر، وطاهِرِ بنِ عبدِ العزيز.

توفِّيَ سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة. من كتابِ محمدِ بنِ أحمدَ بخطِّه.

٨٦٣ - عبدُ الكريمِ[2] بنُ حَسّانَ الخَوْلانيُّ، من أهلِ رَيُّه، يُكْنَى أبا الفَيْض.

كان حافظًا للفَرْضِ والمسائلِ، انتَقَلَ إلى قُرْطُبَةَ في آخرِ عمُرِه، وتوفِّيَ بها. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ بخطِّه.

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٦٣)، والضبي في بغية الملتمس (١١٢٤).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤٣).

بَابُ عَبْدِ المَجِيدِ

٨٦٤ ـ عبْدُ المَجِيدِ[١] بنُ عَفَّانَ البَلَويُّ، من أهلِ إِلْبِيرَةَ.

يَرْوِي عن يحيى بنِ يحيى، وسَعيدِ بن حَسّان، وعبْدِ الملِكِ بن حَبِيب. ورَحَلَ فسَمِعَ من سَحْنونِ بن سَعيد، وأحمَدَ بن عَمْرِو بن السَّرْح.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وستينَ ومئتين. من كتابِ أبي سعيد، وفيهِ من كتابِ محمدِ بنِ أحمد.

٨٦٥ ـ عبدُ المَجِيدِ[٢] بنُ عبدِ الصَّمَد، من أهلِ رَيُّه، من إقليم بَلَّش.

كان شَيْخًا فاضلاً، وكان عَيْنًا على البَحْرِ لعبدِ الرَّحمن بنِ الحكَم. من كتابِ محمدِ بنِ أحمدَ بخطِّه.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٦٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٤، والضبي في بغية الملتمس (١١١٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤٠).

بَابُ عَبْدِ القادِرِ

٨٦٦ ـ عبْدُ القادرِ[١] بنُ أبي شَيْبةَ الكَلاَعيُّ، من مَواليهم.

كذا ذكَرَهُ أبو سَعيد. وقال إسماعيلُ الخَوْلانيُّ: من أهلِ إشْبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عليّ، واسمُ أبي شَيْبَةَ: يونُس.

سَمعَ من يحيى بنِ يحيى، وسعيدِ بن حَسَّان. وتُوفِّيَ آخِرَ أيامِ محمدِ بن عبْدِ الرَّحمن، رحمَهُ اللّه. من كتابِ ابنِ حارِث، وبعضُه عن الباجي.

٨٦٧ ـ عبدُ القادرِ[٢] بنُ عبْدِ العزيزِ الهَنْزُوتيُّ[٣]، من أهْلِ مَرْشَانَةَ، يُكْنَى أبا المُطَرِّف.

سَمعَ من قاسِم بن أَصْبَغَ، ووَهْبِ بن مَسَرَّةَ. وكان حافظًا للمسائل، عاقِدًا للشُّروط، وكان مُفْتيَ مَوْضِعِهِ.

وُلدَ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاث مئة. وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ لعَشْرِ خَلَوْنَ من شهرِ رمَضانَ سنةَ تسعٍ وستِّينَ وثلاث مئة.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٦٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٠، والضبي في بغية الملتمس (١١١١).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٤.

(٣) لم أقف على هذه النسبة.

بَابُ عَبْدِ البَرِّ

٨٦٨ ـ عبدُ البَرِّ بنُ عبدِ العزيزِ بن مُخارِقٍ، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا سَعيد.

سَمعَ بقُرْطُبَةَ من طاهرِ بن عبْدِ العزيز، وغيرِه. ولهُ رِحلةٌ إلى المَشْرقِ لقيَ فيها أبا بكْرٍ محمدَ بنَ إبراهيمَ بن المُنذِرِ النَّيْسابُوريَّ بمكةَ. حدَّثَ عنهُ «بالإقناع». أخبَرنا عنهُ بعضُ مَن سَمعَ منهُ.

٨٦٩ ـ عبْدُ البَرِّ بنُ محمدِ بن سَوَّارٍ، من أهلِ إِلْبِيرَةَ.

كان شيخًا فاضلاً. رحَلَ إلى المَشْرقِ حاجًّا. وكان صاحبَ صَلاةِ بحاضرةِ إِلْبِيرَةَ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الجُمُعةِ لثلاثَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من ذي القَعْدةِ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة. قرأْتُ تاريخَ وفاتِهِ مكتوبًا على قَبرِه.

* * *

بَابُ الأَفْرادِ من المُعبَّدِين

٨٧٠ ـ **عبْدُ البَصِير**[١] **بنُ إبراهيمَ، من قريةِ أَنْطَلِيشَ**[٢]**، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.**

سَمعَ منَ ابنِ وَضّاح، والخُشَنيِّ، وغيرِهما. حدَّثَ.

وتُوفِّيَ في أيام أحمَدَ بنِ بَقيٍّ على القَضَاء. أخبَرَني بذلك ابنُ أخيهِ أحمَدُ ابنُ عبْدِ البَصير.

٨٧١ ـ **عبْدُ الرَّحيم الفتَى الصَّقْلَبِيُّ، من أهلِ قُرطُبة.**

كان يَسكُنُ المدينةَ، ترَكَ الخِدْمةَ وحجَّ، وسَمعَ من جَماعةٍ من أهلِ العِلم بقُرْطُبة.

تُوفِّيَ في أيام الأميرِ عبْدِ اللّه. ذكرَهُ أحمَد.

٨٧٢ ـ **عبْدُ الرَّؤوفِ**[٣] **بنُ عُمَرَ بن عبْدِ العزيز، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ العَزيز.**

كان ذا عِلم وفَضْل وعنايةٍ وسَمَاع.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بمدينةِ لارِدَة[٤] سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة. من كتابِ ابنِ حارِثٍ بخطه.

---

(١) ترجمه ياقوت في معجم البلدان ١ / ٢٧٠.

(٢) بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة وكسر اللام وياء ساكنة والشين معجمة، من قرى قرطبة، ذكرها ياقوت نقلاً من هذا الكتاب (معجم البلدان ١ / ٢٧٠).

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٦٨).

(٤) Lerida مدينة مشهورة بشرقي مدينة وشقة على نهر مشقر الذي ينبع من جليقية ويصب في نهر أبرو، وهي في منتصف الطريق بين سرقسطة وبرشلونة (نزهة المشتاق ٥ / ٥٥٤، ومعجم البلدان ٥ / ٧، والمغرب لابن سعيد ٢ / ٤٥٩، وموسوعة الديار الأندلسية ٢ / ٩٢٢).

٨٧٣ ـ **عبْدُ الغافِرِ بنُ عبْدِ السَّلام السُّلَميُّ، من أهلِ رَيُّه.**

كان فقيهًا حافظًا زاهدًا، كثير التِّلاوة. ذكَرَهُ إسحاق.

٨٧٤ ـ **عبْدُ الكبيرِ[1] بنُ محمدِ بن عَفْرِ بن عَبْدِ الكبيرِ بن عبْدِ الأكرَم بن صَفْوانَ بن سَعيدٍ الجَزَريُّ المُقرىءُ، سَكَنَ مدينةَ الزَّهراءِ، يُكْنَى أبا مُحمد.**

سَمِعَ بقُرطُبةَ من قاسِم بن أَصْبَغَ، وأبي بكرٍ الدِّينَوَرِيِّ. ورَحَلَ، فسَمعَ من أبي سَعيدٍ ابنِ الأعرابيِّ بمكةَ. وبمِصْرَ من أبي جَعْفرٍ ابنِ النحَّاسِ، وعَبْدِ اللّه بنِ أحمَدَ الفَرْغانيِّ. وكان الغالبَ عليهِ عِلْمُ القراءاتِ وحفظُها وإتقانُها. حَدَّث، وقُرِىءَ علَيْهِ.

وتُوفِّيَ بمدينةِ الزَّهْراءِ ليلةَ الاثنَيْنِ في صَدْرِ صَفَرٍ سنةَ ستِّينَ وثلاث مئة.

٨٧٥ ـ **عبْدُ المؤمنِ بنُ يَزيدَ الأنصاريُّ، من أهلِ طَرْطُوشَة، يُكْنَى أبا سَعْد.**

سَمعَ بقُرْطُبةَ. ولهُ رِحلةٌ إلى المَشْرِقِ سَمعَ فيها. وكان مشهورًا بالعلم.

ووَلِيَ الصَّلاةَ بحاضِرةِ طَرْطُوشَةَ، فلم يزَلْ على ذلك إلى أن تُوفِّيَ سنةَ إحدى وثلاثينَ وثلاثِ مئة، ووَلِيَ بعدَهُ الصَّلاةَ يَحيى بنُ مالكِ بن عائِذ، رحمَهُ اللّه.

٨٧٦ ـ **عبْدُ الوَدُودِ[2] بنُ سُليمان، من أهلِ قُرْطُبة.**

كان رجُلاً صالحًا فاضلاً. وكان محمدُ بنُ عُمَرَ بن لُبَابةَ يَذْكُرُ أنَّ العُتْبيَّ أخَذَ منهُ سَمَاعَ أَصْبَغَ إجازةً وأَدخَلَهُ في «المُستخرَجة». وكان من أهلِ الحِفْظ للمسائل، وكان سُكْناهُ بِقُرطُبةَ بقُربِ الحَمّام المنسُوبِ إلى هاشِم. ذكَرَهُ خالد.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٥٩٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٤٠٠.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٦٢.

بَابُ عَبَّاسٍ

٨٧٧ ـ عَبَّاسٌ[١] المُعَلِّم، من أهلِ قُرطُبَة.

شيخٌ حَدَّثَ عن عبْدِ اللّه بن صَالح كاتبِ اللَّيْثِ بن سَعْد. رَوَى عنهُ محمدُ بنُ وَضَّاح، وسَعيدُ بنُ خُمَيْر، وسَعيدُ بنُ عُثمان الأَعْنَاقيُّ. وكان يُثْني عليه.

قال لنا محمدُ بنُ أبي دُلَيْم: قال لنا أبو عَمْرٍو عُثمانُ بنُ عبْدِ الرَّحمن: عبَّاسٌ الذي حَدَّثَ عنهُ ابنُ وضَّاحٍ من أهلِ الأندَلُس.

٨٧٨ ـ عَبَّاسُ[٢] بنُ الحارث.

قال أبو سَعيد: عَبَّاسُ بنُ الحارِثِ الأَندَلُسيُّ قديمٌ، رَوَى عنهُ إبراهيمُ بنُ عليِّ بن عبْدِ الجَبَّارِ الأَزْدِيُّ.

٨٧٩ ـ عَبَّاسُ[٣] بنُ ناصِح الثَّقَفيُّ الشَّاعر، من أهلِ الجَزيرةِ، يُكْنَى أبا العلاءِ.

رَحَلَ بهِ أبوهُ صَغيرًا فنَشَأَ بمِصْرَ، وتردَّدَ بالحِجازِ طالبًا للُغةِ العرَب. ثُم رَحَلَ بهِ أبوهُ إلى العراق، فلَقِيَ الأصمَعيَّ وغيرَهُ من عُلماءِ البَصْريِّين والكوفيِّين. وانصَرَفَ إلى الأندَلُس، فكان لا يزالُ يَستفهِمُ عمَّن نَجَمَ بالمَشْرِقِ من الشُّعراءِ بعْدَ إبراهيمَ بن هَرْمةَ، فأُخبِرَ عن الحَسَنِ بنِ هانىءٍ، وأُنشِدَ بعضَ شِعرِه، فقال: لأَجْهدَنَّ في أن ألْقَى هذا الرجُل، ثُم رَحَلَ إلى العراقِ فلَقِيَهُ واستَنْشَدَه. ويقال: إنَّ الحَسَنَ قضَى لعبَّاسٍ بالفَضْل على نَفْسِه، وقد ذَكَرْتُ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨٣).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٢٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٥).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨٧)، والزبيدي في طبقات النحويين ٢٦٢، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٨، والقفطي في إنباه الرواة ٢ / ٣٦٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٨.

الخبرَ بتمامِهِ في كتابي المؤلَّفِ في النَّحْويِّين. وقد سَمِعتُ هذا الخبرَ من أبي رحمَهُ اللّهُ ومن غيرِه، وكان محمدُ بنُ عُمَرَ بن عبْدِ العزيزِ يُحدِّثُ به.

ثُم إنّ عبَّاسَ بنَ ناصِح انصَرَفَ إلى الأندلُس، فلم يزَلْ متردِّدًا على الحَكَم بنِ هشامٍ بالمديح، ويتَعرَّضُ للخِدْمة. فاستَقْضَاهُ على شَذُونَةَ والجَزيرة. ووَلِيَ القضاءَ بعدَهُ ابنُه عبْدُ الوَهّابِ بنُ عَبَّاس ـ وكان شاعِرًا ـ ثُم ابنُ ابنِهِ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ بن عَبّاسٍ، وكان شاعِرًا، فهم ثلاثةُ قُضَاةٍ في نَسَقٍ، وثلاثةُ شُعَراءَ في نَسَق.

وكان عبَّاسٌ من أهلِ العِلم باللُّغةِ والعربيَّة. وكان جَزْلَ الشِّعر، يَسلُكُ في أشعارِهِ مسالكَ العرَبِ القديمة. وكان لهُ حَظٌّ من الفِقهِ والرِّواية، ولم تُشْهَرْ عنهُ، لغَلَبَةِ الشِّعرِ عليه.

وقرأْتُ في كتابِ محمدِ بن أحمدَ، بخَطِّه: عبَّاسُ بنُ ناصِح بن يلتيت المَصْمُودِيُّ.

٨٨٠ ـ عبَّاسُ بنُ رِفَاعَةَ بن الحارِثِ المَذْحِجيُّ، من أهلِ رَيُّه.

كان فقيهًا زاهدًا قد نَبَذَ الدُّنيا. وأرادَ الحَكَمُ بنُ هشامٍ أن يُولِّيَهُ قضاءَ الجَماعةِ بقُرْطُبة، فَفَرَّ منهُ ولحِقَ بالثَّغرِ الأقصى، فعَقِبُهُ هنالك يَنْتمونَ إلى مُراد. ومن وَلَدِه بِدَرَوْقة[1]: يونُسُ بنُ مَحْفُوظ، قاضيها. ذكَرَهُ إسحاقُ القَيْنيُّ.

٨٨١ ـ عَبَّاسُ[2] بنُ محمدِ بن عبدِ العَظيم الطَّالقيُّ السَّلِيْحِيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ من محمدِ بن جُنَادةَ بإشبيلِيَةَ، ومن بَقِيِّ بن مَخْلدٍ، وعُبَيْدِ اللّه بنِ

---

(١) Daroca بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف، مدينة تقع في حيز سرقسطة بالقرب من قلعة أيوب (معجم البلدان ٢ / ٤٥٣، وبلدان الأندلس لبني ياسين ٣٠٧).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٢٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٧٤.

يَحيى بِقُرْطُبة. ورَحَلَ يُريدُ الحَجَّ، فوصَلَ إلى القَيْروانِ وسَمعَ بها من محمدِ بنِ عليٍّ النَّحْليِّ، وانصَرَفَ ولم يحُجَّ. أخبَرَني بذلك محمدُ بنُ هشامٍ الإشبيليُّ، وأَثْنى عليه خَيْرًا.

وسأَلتُ عنهُ أبا محمدٍ عبْدَ اللّه بنَ محمدِ بن عليٍّ، فقال لي: لا بأسَ به.

وكان ذا دِيَانةٍ وفَضْل، وكان محمدُ بنُ أيمَنَ يُقدِّمُهُ ويُفضِّلُه، وكان يتَولَّى الأوقافَ معَ ابنِ أبي شَيْبةَ بعْدَ موتِ صُهَيبِ بنِ مَنِيعٍ القاضي.

وقد حدَّثَنا [عنهُ] عبَّاسُ بنُ أَصبَغَ[1].

وكانتْ وفاتُهُ فيما ذكَرَ ابنُ حارِثٍ سنةَ تسع وعشرينَ وثلاث مئة.

٨٨٢ ـ عبَّاسُ[2] بنُ يَحيى الخَوْلانيُّ، من أهلِ جَيَّان.

قال خالدٌ: كان مُعتَنيًا بطَلَبِ العِلم وتَقييدِ الآثارِ والسُّنَن. سَمعَ من بَقِيِّ ابن مَخْلد، وكان فقيهًا بحاضرةِ جَيَّان.

٨٨٣ ـ عبَّاسُ[3] بنُ أَصبَغَ بن عبدِ العزيزِ بن غُصن الهَمْدانيُّ، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا بكْر، ويُعرَفُ بالحِجَارِيِّ، ولم يكنْ من أهلِ وادي الحِجَارة.

سَمعَ من محمدِ بن قاسِم، ومحمدِ بن عبْدِ اللّه بن أيمَن، وعُثمانَ بنِ عبْدِ الرَّحمن، وعبْدِ اللّه بن يونُسَ، وقاسِمِ بن أَصبَغَ، والحسَنِ بن سَعْد، ومحمدِ بن مِسْوَر، وإسماعيلَ بن عُمَر، ونُظَرائهم. وسَمعَ بإشبيلِيَةَ من سَعيدِ

---

(١) في الأصل: «وقد حدثنا عباس بن أصبغ». وفي بعض المطبوعات: «وقد حدثنا عباس عن ابن أصبغ»، وكله لا يستقيم والصواب ما أثبتناه، والزيادة التي وضعناها بين حاصرتين متعيِّنة، فقد قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٧٤: «روى عنه عباس بن أصبغ وغيره». وعباس بن أصبغ هذا هو الآتية ترجمته بعد قليل برقم (٨٨٣).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٧.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٢٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٩٢.

ابن جابر، وعبَّاس بن محمدِ بن عبدِ العظيم.

وكان شيخًا حليمًا، ضابطًا لما كَتَبَ، طاهِرًا عَفيفًا. قرأْتُ عليهِ كثيرًا، وقرَأَ الناسُ عليهِ ونفعَ اللّهُ به. وقد وَهِمَ في أَشياءَ حدَّثَ بها. وأجاز لي جَميعَ رِوايتِهِ.

وسأَلتُهُ عن مَوْلِده، فقال لي: وُلِدتُ سنةَ ستٍّ وثلاث مئة. وتُوفِّيَ، عَفَا اللّهُ عنهُ، يومَ الخميس لخمس خَلَوْنَ من ذي القَعْدةِ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وثلاث مئة، ودُفِنَ يومَ الجُمُعَةِ بعْدَ صَلاةِ العَصْر في مَقبُرةِ مُتْعة، وصَلَّى عليهِ إبراهيمُ ابنُ محمدِ الشَّرْقيُّ.

ومنَ الغُرَبَاءِ في هذا الاسم

٨٨٤ ـ عبَّاسُ[١] بنُ عَمْرِو بن هَارونَ الكِنَانيُّ[٢] الوَرَّاقُ، من أهلِ صِقِلِّيَةَ، يُكْنَى أبا الفَضْل.

خرَجَ من صِقِلِّيَةَ إلى القَيْرَوانِ سنةَ خَمْسَ عشْرةَ، فلم يزَلْ بها إلى أن خرَجَ إلى الأنْدَلُس، فَقَدِمَها ـ فيما أخبَرَني ـ سنةَ سِتٍّ وثلاثينَ، واتّصَلَ بِوَليِّ العهدِ الحَكَم بن عبْدِ الرَّحمن رحمَهُ اللّهُ، فتوسَّعَ لهُ في الرِّزقِ[٣]، وصار من جُمْلةِ الوَرَّاقِينَ.

وكان وَسيمًا حليمًا، حسَنَ الحِكاية، بَصيرًا بالرَّدِّ على أصحابِ المَذاهب، عالِمًا بالكلام، حافظًا لأخبارِ أبي عُثمانَ الحَدَّادِ الغسَّانيِّ في مَجالسِهِ[٤] ومُناظَراتِه، وكان هذا الفنُّ أكثَرَ عِلْمه.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٣٠) والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٦٦.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «الكنابي»! مصحف.

(٣) في الأوربية والمطبوع عنها: «الورق»! محرفة.

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «مجلسه» محرفة، وما أثبتناه من الأصل.

وقد حدَّثَ عن أحمدَ بنِ سَعيد الصَّدَفي[1]، وعن أبي بكرٍ الدِّينَوَري، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيّ. كتَبَ عنهُ غيرُ واحد، وكتَبْتُ أنا عنهُ قطعةً من حديثِهِ.

وعاش حتى علَتْ سِنُّهُ وذهَبَ بصَرُه، ومَسَّهُ طَرَفٌ[2] من الفالج، وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الجُمُعةِ لأَربعٍ خَلَوْنَ من شهرِ رمَضانَ سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة، ودُفنَ بمَقبُرةِ الرَّبَض. ومَولدُهُ سنةَ خمسٍ وتسعين.

* * *

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الصقلّي» محرفة. وهو أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي المتوفى سنة ٣٥٠هـ والمتقدمة ترجمته برقم (١٤٠)، وإنما وقع عندهم ذلك لأن أحدهم كتب في حاشية النسخة بخط مغاير لخط الأصل: «الصقلي» فاغترّ به ناشرو الأوربية.

(٢) في الأوربية: «طرب» وغيّرها بعض من طبع الكتاب عنها إلى: «ضَرْب» وكله تحريف صوابه ما أثبتناه من الأصل.

بَابُ عَتَّابٍ

٨٨٥ ـ عَتَّابُ[1] بنُ بِشْرِ بن عبدِ الرَّحيم بن بِشْر بن عبدِ الرحيم بن الحارِثِ بن سَهْلِ بن الوَقَّاع[2] بن قُطْبَةَ بن عَدْنانَ بن مُعِزِّ بن جُزَيٍّ الغافِقِيُّ، من أهلِ شَذُونةَ، يُكْنَى أبا ثابتٍ، والحارِثُ هذا ابنُ سَهْلٍ هُو الداخِلُ إلى الأندَلُسِ، منهم.

سَمعَ عَتَّابٌ بِقُرْطُبَةَ من محمدِ بن وَضّاح، ومحمدِ بن يوسُفَ بن مَطْروح، ومالكِ بن عليٍّ القُرَشيِّ القَطَني. وسَمعَ بالجَزيرةِ من أحمدَ بنِ يَزيدَ الجَزَري، أخَذَ عنهُ «مُستخرَجَة العُتْبي».

وعُمِّرَ إلى أن أتَتْ عليهِ ستٌّ وتسعونَ سنةً. حدَّثَ عنهُ ابنُهُ هارونُ بنُ عَتَّاب.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبعٍ وتسعينَ أو سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتَيْن.

أخبَرني بنَسَبِه وأمرِه كلِّه ابنُ ابنِهِ عَتَّابُ بنُ هارونَ بن عَتَّابِ بنِ بِشْرٍ الفقيهُ الزاهد.

٨٨٦ ـ عَتَّابُ[3] بنُ هارونَ بن عَتَّابِ بن بِشْرٍ الغافِقِيُّ، من أهلِ شَذُونةَ، يُكْنَى أبا أيوب.

رَوَى عن أبيهِ وعن غيرِه. ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ سنةَ إحدى وخمسينَ، وحَجَّ سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ، فسَمعَ بمكةَ من أبي بكرٍ محمدِ بن أحمَدَ بن موسَى الأَنْماطيِّ، ومن أبي حَفْصٍ الجُمَحيِّ، وأبي محمدٍ الطُّوسيِّ، وأبي الحَسَنِ

---

(١) ذكر القاضي عياض في ترجمة حفيده أنه ترجم له في كتابه، ولم نقف عليه (٧/ ١٥).

(٢) في ترتيب المدارك (٧/ ١٥): «الرفاع»، وما أثبتناه مجود التقييد في الأصل.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٥ ـ ١٦، والضبي في بغية الملتمس (١٢٦٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٥٢٣.

الخُزَاعيّ. ورَوَى بِمِصْرَ عن أبي بكر ابنِ الحَدَّادِ التِّنِّيسِيِّ، وغيرِه.

رحَلْتُ إليه إلى شَذُونةَ وقرأْتُ عليهِ كثيرًا، وأجاز لي ما سَمِعَهُ. وكان حافظًا للرأْي على مذهَبِ مالكٍ وأصحابِه، حسَنَ النَّظر، وكان يقال: إنه مُجابُ الدعوة.

سَمِعتُ أبا محمدٍ عبدَ اللّه بنَ محمدِ بن القاسِم الثَّغْريَّ يقولُ: لستُ أَعلَمُ بالأَندَلُس أفضَلَ من أبي أيوبَ بنِ بِشْر.

وقال لَي أبو أيوبَ: وُلدتُ في شهرِ ربيع الأول سنةَ إحدى عشْرةَ وثلاث مئة. وتوفِّيَ رحِمَهُ اللّهُ ليلةَ السبتِ لأَربعٍ بَقِينَ من شَعْبانَ سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاث مئة، ودُفِنَ يومَ السبتِ بعْدَ صَلاةِ الظُّهر، وصَلَّى عليهِ إبراهيمُ بنُ فُلَيْسٍ الفقيه.

* * *

بابُ عُثْمَانَ

٨٨٧ ـ عثمانُ[١] بنُ أيوبَ بن أبي الصَّلْت، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا سَعيد. ويَزعُمُ ولدُهُ أنه من الفُرْس.

رَوَى عن الغازي بنِ قَيْس، ورَحَلَ إلى المَشْرق، فسَمعَ من سَحْنونِ بنِ سَعيدٍ بالقَيْرَوان، وبمصْرَ من أَصْبَغَ بن الفَرَج. وكان شيخًا وَرِعًا، فاضلاً، أُرِيدَ على القضاءِ فأَبَى منهُ.

أخبَرني إسماعيلُ، قال: أخبَرني خالدٌ، قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عُمَرَ بن لُبَابةَ يُثْني على عثمانَ بنِ أيوبَ ويَصِفُهُ بالعِلمِ والوَرَع، وقد رَوَى عنهُ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٩٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٤٤، والضبي في بغية الملتمس (١١٧٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ١١٨١.

قال خالدٌ: تُوفِّيَ عثمانُ بنُ أيوبَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ستٍّ وأربَعينَ ومئتين. وكذلك في كتابِ أَبي سعيد. وقال أحمدُ: تُوفِّيَ سنةَ سَبع وستِّينَ ومئتين[1].

٨٨٨ ـ عثمانُ[2] بنُ سَوَادَة، من أهلِ قُرطُبَةَ.

قال محمدٌ: قال لي عثمانُ بنُ محمد، قال لي عُبَيدُ بنُ يَحيى: كان عثمانُ بنُ سَوَادَةَ ثِقةً مَقبولاً عنْدَ القُضَاةِ والحُكَّام، وكان من أهلِ الزُّهدِ والعِبادة، وكَثْرةِ التِّلاوة، وكانتْ لهُ رِحلةٌ لَقِيَ فيها زُهَيْرَ بنَ عَبَّادٍ، وغيرَهُ. وقد حدَّثَ عنهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ يَحيى. من كتابِ ابنِ حارث.

٨٨٩ ـ عثمانُ[3] بنُ المُثَنَّى، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الملِك.

رَحَلَ إلى المَشْرِقِ فلَقيَ جَماعةً من رُوَاةِ الغَريبِ وأصحابِ النَّحْوِ والمعاني، منهم: محمدُ بنُ زِيَادٍ الأَعرابيُّ، أَخَذَ عنهُ وعن غيرِه.

وقرَأَ على حَبِيبِ بنِ أَوْسٍ ديوانَ شِعرِه، وأدخَلَهُ الأَندَلُسَ رِوَايةً عنهُ، وأدّبَ أولادَ الإمام عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكَم، وأولادَ محمدٍ، وعُمَرَ، إلى أن بَلَغَ تسعًا وتسعينَ سنة.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتين، بعْدَ الأميرِ محمدٍ رحمَهُ اللّهُ بشهور. من كتابِ محمدِ بن حَسَن.

ورَوَى محمدُ بنُ فُطَيْس «شَرْحَ الحَديثِ» لأبي عُبَيْدٍ، عن عُثمانَ بنِ المُثَنَّى، أَخبَرَهُ بِهِ عن أبي حَسَّان. وما أعلَمُ مَن أبو حسَّانٍ هذا.

٨٩٠ ـ عثمانُ[4] بنُ سَعيدٍ الكِنَانيُّ، من أهلِ جَيَّانَ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا سعيد، ويُعرَفُ بِحُرْقُوصٍ.

---

(١) ذكر الضبي التاريخ الأول، وهو سنة ٢٤٦ ثم ذكر آخر وهو ٢٣٨.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٨).

(٣) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٦٦، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢١٢، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١٣٦.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٨٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٧٢.

سَمعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَد، وكان من رُؤَساءِ أصحابِه، وكان جَامعًا للكتُب، مُعتَنيًا بالعِلم، مُنَاظِرًا على مَذهبِ الشافعيِّ وغيرِه، وأَلَّفَ كتابًا في شُعَراءِ الأندَلُس، طَبَّقَهم فيه. وكان مُتفنِّنًا في الآدابِ والرِّواية.

توفِّيَ قريبًا من سنةِ عشرينَ وثلاث مئة. ذكَرَ تاريخَ وفاتِه أبو سعيدٍ، وذكَرَهُ خالدٌ وأثْنَى عليه.

٨٩١ ـ عثمانُ[١] بنُ محمدِ بن أحمَدَ بن مُدْرِكٍ، من أهل قَبْرَة.

كان مُعتَنيًا بالعِلم، حافظًا للمسائل، عاقِدًا للشرُّوط، مُفتيَ أهلِ مَوْضعِه.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ عشرينَ وثلاث مئة. ذكَرَهُ خالد.

٨٩٢ ـ عُثمانُ[٢] بنُ جَرِيرِ[٣] بن حُمَيْدٍ[٤] الكِلاَبيُّ، من أهلِ إِلْبيرَةَ، يُكْنَى أبا سَعيد.

سَمِعَ من محمدِ بن أحمدَ العُتْبيِّ، ويَحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن، وأبي زَيْدٍ عبدِ الرَّحمن بن إبراهيمَ، وبَقِيِّ بن مَخْلَد.

ورَحَلَ، فسَمعَ بإفريقيَّةَ من محمدِ بن سَحْنُون، وأبي زَيْدٍ عبدِ الرَّحمن بن محمد. وبمِصْرَ من محمدِ بن عبدِ اللّه بن عَبْدِ الحَكَم، ويونُسَ بنِ عبدِ الأعلى، وأحمدَ بنِ عبدِ اللّه بن صَالحٍ الكوفيِّ، وأحمدَ بن شُعَيْبٍ النَّسَائي، وغيرِهم.

وكان فقيهًا في الرأْي، حافظًا للمسائل. وكان يُرحَلُ إليهِ للسَّماع منهُ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨١)، والضبي في بغية الملتمس (١١٧٧) وفيه: «عثمان بن أحمد بن مدرك» سقط منه اسم أبيه.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨٠)، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٥٤ ـ ٥٥، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٩٩)، والضبي في بغية الملتمس (١١٨٢).

(٣) في الإكمال والجذوة والبغية: «حديد» وما أثبتناه مجود في الأصل.

(٤) في بغية الملتمس «حصيد» محرف.

حَدَّثَ عنهُ خالدُ بنُ سَعْد، وعبدُ اللّه بنُ محمدٍ الباجِيُّ، وغيرُهما جماعةٌ من أهلِ قُرْطُبَةَ وغَيرِها.

قال ليَ الباجِيُّ: كان عثمانُ بنُ جريرٍ رحمَهُ اللّهُ أسَنَّ من محمدِ بنِ فُطَيْس.

قال ليَ الباجيُّ: تُوفِّيَ عثمانُ بنُ جَرِيرٍ رحمَهُ اللّهُ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

وقال أبو سعيدٍ: تُوفِّي سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاث مئة.

وقال لي محمدُ بنُ أحمدَ الإلْبِيرِيُّ: تُوفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ.

وكذلك ذكَرَهُ حَفيدُهُ، أنهُ تُوفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وهُو ابنُ خمسٍ وتِسعينَ سنةً، ثابتَ الذِّهن والبَصَر. قرأتُ ذلك بخطِّ ابنِ فُطَيْسٍ القاضي.

٨٩٣ ـ عثمانُ[١] بنُ شَنّ، من أهلِ مَوْرُورَ.

كان ذا عِلْم بالعربيّةِ والفرائض. ذكَرَهُ محمدُ بنُ الحَسَن.

٨٩٤ ـ عثمانُ بنُ وَكيلٍ، من أهلِ المُدَوَّرِ[٢] الأقصَى، من أهل قُرْطُبة.

سَمعَ بَقِيَّ بنَ مَخْلَد، وكان من ثِقاتِ أصحابِه. وكان الغالبَ عليهِ النَّظَرُ في علمِ الشافعي، وكان حافظًا لهُ.

قال لي إسماعيلُ: سَمِعتُ خالدًا يُثْني على عُثمانَ بن وَكيل، وكان يأسَفُ إذْ لم يَسمَعْ منهُ.

٨٩٥ ـ عثمانُ[٣] بنُ عبدِ الرَّحمن بن عبدِ الحَميدِ بن إبراهيمَ بن عيسَى بن يحيى بن يَزيدَ بن بُرَيْرٍ[٤]، مَوْلَى مُعاويةَ بن أَبي سُفيانَ رحمَهُ اللّه، من أهلِ

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٦٦، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١٣٤.

(٢) المُدَوَّر من قرطبة، وكتب ابن سعيد في المغرب (١ / ٣٥): كتاب الوشي المُصوَّر في حلى كورة المدوَّر.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٠٣)، والضبي في بغية الملتمس (١١٨٩) والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥١١.

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «بريد» محرف، وهي مجوّدة التقييد في الأصل ومصحح=

قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عَمْرو.

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاح أكثرَ عِلْمِه، وسَمِعَ من إبراهيمَ بنِ قاسِم بنِ هلال، ومُطرِّفِ بنِ قَيْس، وأحمدَ بن إبراهيمَ الفَرَضيِّ، وعبدِ اللّهِ بنِ مَسَرَّة، وسعيدِ بن عُثمان، وسَعيدِ بن خُمَيْر، ومحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَة، وأَسْلَمَ بن عبدِ العَزيز، وغيرِهم من نُظَرائهم. ورَحَلَ في حَداثتِهِ حاجًّا فلم يَسمَعْ في رِحلتِهِ شيئًا.

وكان فاضلاً خَيِّرًا وَقُورًا، ضابِطًا لكُتُبِه، مُتْقِنًا لِروايتِه، وكان حافظًا للفقهِ مُشاوَرًا للأحكام.

سَمِعتُ محمدَ بنَ محمد [بنِ أبي دُلَيْم، وعبدَ اللّهِ بنَ محمد][1] بن عليٍّ وغيرَهما، ممّن حدَّثَنا عنهُ، يُثْنونَ عليهِ ويُوثِّقُونَه.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاث مئة. أخبَرَني بتاريخِ وفاتِهِ غيرُ واحدٍ من أصحابِه.

٨٩٦ ـ عثمانُ بنُ نَصْرِ بن عبدِ اللّه بن حُمَيْدِ بن سَلَمَةَ بن عَبَّادِ بن يونُس القَيْسيُّ المُصْحَفيُّ المؤدِّب، من أهلِ قُرْطُبة.

أدَّبَ المُستنصِرَ باللّه رحمَهُ اللّه. وكان ذا سَمْتٍ وعَدَالة، وهُو والدُ الحاجبِ جَعْفرِ بن عثمان.

تُوفِّيَ يومَ الاثنَيْنِ لعَشْرٍ بَقِينَ من ذي الحِجةِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاث مئة وهُو ابنُ اثنتَيْنِ وستِّينَ سنة. قالهُ الرَّازي.

٨٩٧ ـ عُثمانُ[2] بنُ سَعيدِ بن هشامِ بن عبدِ السَّلام بن عبدِ الرَّؤُوف، من

= عليها، وكذلك هي بخط الذهبي في تاريخ الإسلام ثم في جذوة المقتبس للحميدي.

(١) ما بين الحاصرتين إضافة لا بد منها لا يصح النص إلا بها، لقوله: «وغيرهما» ولقول الذهبي في تاريخ الإسلام: «روى عنه محمد بن محمد بن أبي دليم وعبد اللّه بن محمد بن علي ووثقاه». تاريخ الإسلام ٧ / ٥١١.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٨٧).

أهلِ إِلْبِيرَةَ، من غَرْبِ غَرْناطَةَ، يُكْنَى أبا رَجَاء.

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاح، وغيرِه. وكان يُكاتِبُ محمدَ بنَ مَسَرَّة، وكان عظيمَ الجَاهِ في مَوضعهِ. حَدَّثَ.

وتُوفِّيَ سنةَ خمس وعشرينَ، أو ستٍّ وعشرينَ وثلاث مئة، فيما أخبَرَني بهِ ابنُ نَجيح الإلْبيريُّ.

٨٩٨ ـ عثمانُ[(١)] بنُ سَعيدِ بن كُلَيْبٍ، من أهلِ إِلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا سَعيد.

سَمِعَ من أحمدَ بنِ عَمْرِو بن مَنصُور، ومحمدِ بن فُطَيْس. وكان حافظًا للرَّأْي. ووَلِيَ الصَّلاةَ بحاضِرةِ إِلْبِيرةَ، وكان موصُوفًا بالزُّهد. حَدَّثَ عنهُ محمدُ ابنُ أحمدَ بن مُفرِّج.

قال لي عليُّ بنُ عُمَرَ: تُوفِّيَ سنةَ أربعينَ أو إحدى وأربعينَ وثلاث مئة.

٨٩٩ ـ عثمانُ[(٢)] بنُ محمدِ بن مُحامِس، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا سَعيد.

كان حافظًا للتفسير، عالمًا بأَخبارِ الدُّهور، ولهُ في ذلك كتابٌ نَقَلَ أكثرَهُ على ظهْرِ قَلْب.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة؛ أخبَرَني بذلك ابنُهُ أبو عبدِ اللّه الشاعِرُ.

٩٠٠ ـ عثمانُ بنُ محمدِ بن يوسُفَ الأَزْدِيُّ القُرِّيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الأَصْبَغ.

كان يَزعُمُ أنه سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاح، وعُبَيْدِ اللّه بن يَحيى، وغيرِهما، وكان عِلمُهُ الذي يُنسَبُ إليه ويَغلِبُ عليهِ التنجيمَ. وقد أَلَّفَ كتابًا في

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٥، والضبي في بغية الملتمس (١١٨٦).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٠٥) وفيه «عثمان بن محامس» نسبه إلى جده، والضبي في بغية الملتمس (١١٧٥) وتحرف فيه اسم جده إلى «عباس».

فُقهاءِ الأَندَلُس أُخِذَ عنهُ وقُرِىءَ عليه، وكان كَذّابًا؛ أخبَرَني بذلك مَن أَثِقُ بهِ ممَّن وقَفَ على كَذِبه، وما كان يسْتَأهِلُ أن يُحدَّثَ عنهُ.

٩٠١ ـ عثمانُ[١] بنُ أَصْبَغَ، من أَهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالطَّمَاطِيِّ، ويُكْنَى أبا الأَصْبَغ.

سَمعَ من محمدِ بن عبْدِ اللّه بن القونِ ونُظَرائهِ، وحَدَّثَ.

٩٠٢ ـ عثمانُ بنُ بَقِيٍّ بن يَحيى بن دَاودَ، من أهلِ رَيُّه، من ساكني بِزِلْيانَة[٢].

ذكَرَه إسحاقُ القَيْنيُّ في فُقهائها.

٩٠٣ ـ عثمانُ بنُ سَعيدِ بن عُثمانَ بن مَنازِل، من أهْلِ بَجّانةَ، سَكَنَ إلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا سَعيد.

سَمعَ بِبَجّانةَ من فَضْلِ بن سَلَمةَ، وابنِ أبي خالد. وسَمعَ بإلْبِيرَةَ من محمدِ بن فُطَيْس، وعثمانَ بنِ جَرِير.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بحاضِرةِ إلْبِيرَةَ سنةَ أربعٍ وستِّينَ وثلاث مئة. أخبَرَني بذلك بعضُ أهلِه.

٩٠٤ ـ عُثمانُ[٣] بنُ سَعيدِ بن عثمانَ الغَسَّانيُّ، من أهلِ إلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا سَعيد، ويُعرَفُ بابنِ الدَّرَّاج.

سَمعَ بإلْبِيرَةَ من أحمدَ بنِ عَمْرِو بن مَنصُور، ومحمدِ بن فُطَيْس، وعثمانَ ابن جَرِير. وسَمعَ بِقُرْطُبَةَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أيمن،

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٧٩) نقلاً من هذا الكتاب ووقعت فيه نسبته: «الطماكي» منسوب إلى قرية.

(٢) Las ventas de Mesmiliana بكسر الموحدة والزاي وسكون اللام وياء وألف ونون قرية تقع على ساحل البحر المتوسط من قرى كورة إلبيرة بالقرب من مالقة (معجم البلدان ١ / ٤١٠ وبلدان الأندلس ٢٥١).

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٧٦.

وقاسِم بن أَصبَغ، وغيرِهم.

ورَحَلَ إلى المَشْرقِ معَ أَبيهِ صَغيرًا فحَجَّ ولم يَسمَعْ في سَفْرتِهِ تلك من أحد. ثُم رَحَلَ رِحلةً ثانيةً سنةَ أربع وعشرينَ وثلاث مئة، فلَقيَ بمكةَ ابنَ المُقرىءِ عبدَ الرَّحمن بنَ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ اللّه بن يَزيدَ المُقْرئ، حدَّثهُ بحديثِ سُفيانَ بن عُيَيْنةَ، عن جَدِّه محمدِ بن عبدِ اللّه، عن سُفْيان، وانصَرَفَ إلى الأَندَلُس.

وكان حَسَنَ الكَتْب، سَمعَ منهُ غيرُ واحد، وعُمِّرَ إلى أن أسَنَّ.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الجُمُعةِ لتسعِ خَلَوْنَ من رجَبٍ سنةَ ثِنْتينِ وسبعينَ وثلاث مئة. أخبَرَني بذلك ابنُهُ.

٩٠٥ ـ عثمانُ[١] بنُ سَعيدِ بن البِشْر بن غالبِ بن فَيْضِ اللَّخْميُّ، من أهلِ شَذُونةَ، من سَاكِني إسْطِبَّة[٢]، يُكنَى أَبَا الأصبَغ.

سَمعَ من عبدِ اللّه بنِ أبي الوليد، ومحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابةَ، وأحمدَ بن خالد. وكان فقيهَ إسْطِبَّة، وصاحبَ صَلاتِهم. وكان شيخًا صالحًا. حدَّث.

وتُوفِّيَ بإسْطِبَّة سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة.

٩٠٦ ـ عثمانُ بنُ حُسَينِ الحِجَارِيُّ، من أَهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ بقُرطُبةَ من غيرِ واحد. ورَحَلَ إلى المَشْرِق. وكان في رِحلتِه هناك معَ محمدِ بن أحمدَ بن مُفَرِّج، وأَبي جَعْفرِ بن عَوْنِ اللّه، وسَماعُه كثُرَ في كتُبِهما منَ ابنِ الأَعرابيِّ، وغيرِه منَ المكيِّينَ، والمِصْريِّين. ودَخَلَ العراقَ، فسَمعَ هناك كثيرًا، وترَدَّدَ بها إلى أَن تُوفِّي.

وكانتْ وفاتُهُ بعْدَ السَّبعينَ وثلاث مئة.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٩١.

(٢) ويقال فيها: إستبة Estepa حصن ومدينة من أعمال قرطبة تبعد (٢٥) ميلاً من قلشانة و(٣٦) ميلاً من قرطبة. (صفة جزيرة الأندلس ٢٣، ونفح الطيب ١ / ١٦٥).

٩٠٧ ـ عثمانُ بنُ سَعْدٍ البَزَّازُ، من أهل قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رحَلَ إلى المَشْرِق، فسَمعَ بمِصْرَ منَ ابنِ شَعبانَ، وبمكةَ من الخُزَاعي، وأَبي بكرٍ الآجُرِّيِّ، وغيرِهما.

وكان صاحبًا لعبدِ اللّه بن سَعْدٍ في رِحلتِه. حَدَّثَ، وكتَبْتُ عنه.

وتُوفِّيَ يومَ الخميس لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً بقِيَتْ من ربيعٍ الآخِرِ سنةَ تسع وسَبْعينَ وثلاث مئة، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بعْدَ صَلاةِ العَصْرِ بِمَقْبُرةِ بني العَبّاس.

* * *

بابُ عَجَنَّسَ

٩٠٨ ـ عَجَنَّسُ[١] بنُ أَسباطٍ الزَّبَاديُّ، من أهلِ وَشْقَة.

يَروي عن يحيى بنِ يَحيى اللَّيثيِّ. ذكَرَهُ أبو سَعيد. أُراهُ من كِتابِ ابنِ حارِث.

وممَّن كان يُعرَفُ بهذهِ الكُنْية

٩٠٩ ـ أَبو العَجَنَّس الزاهدُ.

قرَأْتُ بخطِّ محمدِ بن أَحمدَ الزُّهريِّ الزَّاهد، قال لنا محمدُ بنُ وَضَّاح: كان أبو العَجَنَّس رجُلاً يَسكُنُ غَدِيرَ بني ثَعلبةَ؛ يقال: إنهُ كانتْ لهُ في رَمَضانَ ثلاثُ أَكَلاتٍ، من سبعةِ أَيام إلى سبعةِ أَيام، ثُم أَكْلةُ الفِطْر، وهُو الذي مَرَّ بهِ الحَكَمُ بنُ هِشام، فسَلَّمَ عليهِ وأشار بالخَيزُران، وكان على سَقْفٍ لهُ يبني، فرَدَّ عليه أبو العَجَنَّس، وأشار بالأُطْرلة[٢]، فكُلِّم في ذلك، فقال: أَشار إليَّ

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٢١١، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٣٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥٧).

(٢) لعله المثقب، وهو الذي باللاتينية terebella.

بالخَيزُران، فأَشَرْتُ إليهِ بالأُطْرلة.

وأخبرَنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني أبو عليٍّ بن حَسّان، قال: حدّثنا محمدُ ابنُ أحمدَ الشُّبَيْليُّ، قال: حدثنا ابنُ وَضَّاح، عن يَحيى بن يَحيى، عن رجُلٍ كان ها هُنا، يقالُ لهُ: أبو العَجَنَّس، كان لهُ في رَمَضانَ ثلاثُ أَكَلات، وكان سُكناهُ عنْدَ غَديرِ بني ثَعْلبةَ.

٩١٠ ـ أَبو العَجَنَّس الزَّاهدُ، من كُورةِ إِسْتِجَةَ.

قال لي إسماعيلُ: كان أبو العَجَنَّسِ من قريةٍ يقالُ لها: بَلاطُ أبي العَجَنَّس، بإقليمِ أَشْبُرَةَ[1].

حدَّثني عبدُ الرَّحمن بنُ عبْدِ العزيز، عن زكريّا، مَوْلى حَريشٍ، أنهُ عرَضَ للناسِ قَحْطٌ في بعضِ السِّنين، فخرَجَ إليهِ عاملُ إسْتِجَةَ والناسُ معَهُ، فبَرَزَ بهم إلىَ وادي برذلةَ، واستَسْقى بهم، فسُقُوا.

وكان يَركَبُ أَتانَهُ، ويأتي مُجَشَّرَ[2] حريش ليلاً، فيُطلِقُ الأَتَانَ تَرتَعُ ويُصَلِّي إلى الصُّبح، فلا يَعْدو عليها ذئبٌ ولا غيرُه، فإذا أَصبَحَ عادَ إلى البَلاطِ منزِله.

* * *

(١) هكذا رسمت في الأصل الخطي، وغَيّر ياقوت الضمة إلى واو، فذكر «أشبورة» وقال: ناحية بالأندلس من أعمال طليطلة، ويقولون من أعمال إستجة، ولا أدري أهما موضعان يقال لكل واحد منهما أشبورة أم هو واحد (معجم البلدان ١ / ١٩٥).

(٢) المجشّر: المرعى.

بابُ عَفَّانَ

٩١١ ـ عَفّانُ[١] بنُ محمدٍ، من أهلِ وَشْقَةَ، يُكْنَى أبا عُثمان.

كان زاهدًا عابدًا، كثيرَ التِّلاوةِ للقرآن، صائمًا أكثَرَ دَهْرِه، وكان صاحبَ الصَّلاةِ بوَشْقَةَ. ووَلّاهُ محمدُ بنُ عبدِ الملِكِ الطَّويلُ أَحكامَ الشُّرطةِ بها، فلم يزَلْ يتولّى ذلك إلى أن ماتَ، ولم تُجَرَّبْ له زَلَّة. من كتابِ ابنِ حارِث، ومنهُ بخطِّه.

وكانتْ وَفاتُهُ سنةَ سبعٍ وثلاث مئة.

٩١٢ ـ عَفّانُ بنُ عبدِ السَّلام، من أهلِ فِرِّيشَ.

سَمعَ من أحمدَ بن خالدٍ، وعثمانَ بن عبدِ الرَّحمن، ومحمدِ بن قاسِم، وأحمدَ بن زِيَاد. وكان مُعتَنِيًا بدَرْسِ المسائلِ وعَقْدِ الوثائق. ذكَرَه خالدٌ.

* * *

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٣٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥٦).

بابُ عَلِيٍّ

٩١٣ ـ عُلَيٌّ[١] بنُ رَبَاحٍ اللَّخْميُّ المِصْريُّ.

أخبَرَنا الخَطّابُ بنُ مَسْلَمةَ، قال: حدثنا قاسمُ بنُ أَصبَغَ، قال: دخَلَ الأَندَلُسَ من التابِعينَ: حَنَشُ بنُ عبدِ اللّه الصَّنْعانيُّ، وعُليُّ بنُ رَبَاحٍ اللَّخْمي، وأبو عبدِ الرَّحمن الحُبُليُّ، وموسَى بنُ نُصَيْر.

أخبَرَنا عبدُ اللّه بنُ محمد، قال: حدثنا أحمدُ بنُ خالدٍ، قال: ذكَرَ لنا محمدُ بنُ وَضَّاح أنّ بعضَ الوُزَراءِ أخبَرَهُ: أنهُ وجَدَ شَهادةَ عُليٍّ بنِ رَباح، وحَنشِ بنِ عبدِ اللّه، في عَهْدِ بنَبْلونةَ. قال ابنُ وضَّاح: وكانا تابعَيْن.

أخبَرَنا محمدُ بنُ أحمدَ القاضي، قال: حدثنا قاسمُ بنُ أَصبَغَ، قال: حدثنا أحمدُ بنُ زُهَيْر، قال: سَمِعتُ يحيى بنَ مَعِين، يقول: أهلُ مِصْرَ يقولونَ: عَليُّ بنُ رَبَاح، وأمّا أهلُ العراقِ: فعُليٌّ[٢].

أخبَرَنا عبدُ الغنيِّ بنُ سَعيدٍ الأَزْديُّ الحافظُ، بمِصْرَ، قال[٣]: حدثنا محمدُ بنُ دَيْزُوْل، قال: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ السَّرّاجُ، قال: سَمِعتُ قُتَيْبَةَ ابنَ سعيدٍ، يقولُ: سَمِعتُ اللَّيْثَ بنَ سَعْد، يقولُ: سَمِعتُ مُوسَى بنَ عُلَيٍّ،

---

(١) ترجمه ابن سعد في طبقاته ٧ / ٥١٢، وخليفة بن خياط في طبقاته أيضًا ٢٩٣، والبخاري في تاريخه الكبير ٦ / الترجمة ٢٣٨٧، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦ / الترجمة ١٠٢٠، وابن حبان في الثقات ٥ / ١٦١، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢ / ١٠٣٥، وعبد الغني بن سعيد في المؤتلف ٢ / ٥٢٠، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ١٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٣٨٣، وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٠١، والمشتبه ٤٦٩، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٢٦ وفي التعليق عليه مزيد مصادر لترجمته.

(٢) يعني: بالتصغير.

(٣) المؤتلف ٢ / ٥٢٠.

يقولُ: مَن قال فيَّ: موسَى بنُ عُلَيّ، لم أَجعَلْهُ في حِلّ.

أخبَرَنا محمدُ بنُ أحمَدَ، قال: حدثنا قاسمٌ، قال: حدثنا ابنُ أبي خَيْثَمةَ، قال: حدثنا الوليدُ بنُ شُجَاع، قال: حدثنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرنا عبدُ الرَّحمن بنُ شُرَيْح: أنه سَمعَ الحارِثَ بنَ يَزيدَ الحَضْرميَّ، يقولُ: دخَلْتُ على عَليِّ بن رَبَاح، وهُو في الشَّمس، وعندَهُ جاريةٌ ـ لا أَعلَمُ إلا أَنه قال: عِلْجةٌ ـ وهُو يقول: قال عَمْرُو بنُ العاص، قال فلانٌ، قال فُلان. قلتُ له: تُحدِّثُ هذه بهذه الأحاديثِ! فقال: ليسَتْ هيَ بي، إنّما أستَذْكِرُ حديثي.

أخبَرَنا محمدُ بنُ أحمدَ الحافظُ، قال: حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ بنِ يونُس، في «تاريخ أَهلِ مِصْرَ»، قال: عَليُّ بنُ رَبَاح بن نُصَيْرِ اللَّخْميُّ، من أَزْدةَ، ثُم من بَني القَشيبِ، وُلدَ سنةَ خمسَ عشْرةَ يومَ اليَرموكِ، وكان أَعوَرَ، ذهَبَتْ عينُهُ يومَ ذي الصَّوَاري في البَحْر معَ عبدِ اللّه بن سَعْدٍ، سنةَ أَربعٍ وثمانينَ. وكان يَفِدُ[1] لليَمانيَّةِ من أَهلِ مِصْرَ على عبدِ الملكِ بنِ مَرْوان. وكانتْ لهُ من عبدِ العزيزِ بن مَرْوانَ منزِلة، وهُو الذي زَفَّ أُمَّ البَنِينَ ابنةَ عبدِ العزيزِ بن مَرْوانَ إلى الوليدِ بن عبدِ الملِك. ثم عَتبَ عليهِ عبدُ العزيزِ فأَغزاهُ إِفريقيَّة، فلم يزَلْ بإفريقيَّةَ إلى أن تُوفِّيَ بها. ويقالُ: إنّ وفاتَهُ كانتْ في سنةِ أَربعَ عشْرةَ ومائة. وقال ابنُ بُكَيْر: تُوفِّيَ عَليُّ بنُ رَبَاح في ولايةِ ابنِ الحَبْحَاب.

وأخبَرَنا أبو زكريَّا العائذيُّ، قال: أخبَرَني أبو أَصلَحَ الحَرَّانيُّ الحافظُ، قال: حدثنا أبو سعيدٍ المِصْريُّ، قال: عَليُّ بنُ رَبَاح، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

وقال في نسَبِ ابنِهِ موسَى: هُو موسَى بنُ عليِّ بن رَبَاح بن نُصَيْر بن قَشيبِ بن تَبِيعِ بن أَزْدَةَ بن حُجْرِ بنِ جَدِيلةَ بن لَخْمِ اللَّخْميُّ. وقال الحَسَنُ بنُ

---

(١) لم يتمكن ناشرو الأوربية من قراءتها، فاسترجموا: «يعد» وتابعهم من طبع الكتاب على طبعتهم! ولا معنى لها، والصواب ما أثبتناه من الأصل، وهو كذلك في تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٣٠ فيما ينقل عن ابن يونس.

عليٍّ العَدَّاس[1]: تُوفِّيَ عَليُّ بنُ رَبَاحٍ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبْعَ عشْرةَ ومئةٍ.

٩١٤ ـ عليُّ[2] بنُ محمدٍ العَطّارُ، من أهلِ قُرْطُبةَ.

كان فقيهًا في المسائل، مُفْتيًا في السُّوقِ بِقُرْطُبةَ أيّامَ الأميرِ عبدِ اللّه رحمَهُ اللّهُ، وكان رجُلاً صالحًا. سَمعَ منَ ابنِ وَضَّاحٍ، وغيرِه.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في شهرِ رَبيعِ الأَوّلِ سنةَ ستٍّ وثلاث مئة. ذكَرَهُ خالد.

٩١٥ ـ عليُّ بنُ الحَسَن، من أهلِ وادي الحِجَارةِ، يُكْنَى أبا الحسَن.

حدَّثَ عنهُ وَهْبُ بنُ مَسَّرَة الحِجَاريُّ.

٩١٦ ـ عليُّ[3] بنُ حسَن، من أهلِ بَطَلْيَوْسَ، يُعرَفُ بابنِ شبوقةَ، وكان أصلُهُ من إشبيلِيَةَ.

وكان كثيرَ العِلم، مُتصرِّفًا في الأَدبِ والظَّرْفِ. سَمعَ بقُرْطُبةَ من شيوخِ وقتِه، وكَان موثَّقًا، وابْتَنَى مسجدًا ببَطَلْيَوْس، هو منسُوبٌ إليه إلى اليوم. وانصَرَفَ إلى إشبيلِيَةَ وماتَ بها في أوَّلِ أَيامِ أميرِ المُؤْمنينَ عبدِ الرَّحمن بنِ محمد.

٩١٧ ـ عَليُّ[4] بنُ حُسَين، من أهلِ بَجَّانَةَ.

سَمعَ «الواضِحةَ» من يوسُفَ بنِ يَحيى المَغَاميِّ، وكان مَعْدودًا في أهلِ العِلم ببَجَّانةَ، ومُشاوَرًا عندَ الحُكّام بها. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الغراس» محرف، وهو الحسن بن علي بن موسى العَدَّاس المصري، ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٦ / ١٩٣، وذكره السمعاني في «العداس» من الأنساب، وترجمه الذهبي في وفيات سنة ٣٢٤ من تاريخ الإسلام ٧ / ٤٨٩.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٣.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨٦).

(٤) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٦.

٩١٨ - **عَليُّ[1] بنُ عبدِ القادرِ بن أبي شَيْبَةَ الكَلَاعِيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.**

سَمعَ بإشبيلِيَةَ من محمدِ بن جُنَادةَ، وبقُرْطُبَةَ من محمدِ بن وَضَّاح، وغيرِه. وكان حافظًا للمسائل، بَصِيرًا بالفُتْيَا، مُشاوَرًا في الأَحكامِ معَ نُظَرائه، وكان صاحبَ الصَّلاة بحاضِرةِ إشبيلِيَةَ.

حدَّثني عنهُ أبو محمدٍ البَاجِيُّ، وقال لي: كان يَكذِب.

وتوفِّيَ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاث مئة؛ أخبَرَني بذلك البَاجِيُّ، وقرأْتُهُ مكتوبًا على قَبْرِه.

٩١٩ - **عليُّ[2] بنُ الحَسَن المُرِّيُّ، من أَهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.**

سَمعَ من يوسُفَ بن يَحيَى المغَاميِّ، ومن طاهرِ بن عبدِ العزيز، وغيرِهما. ورَحَلَ، فسَمعَ بإفريقيَّةَ من أبي داودَ أحمدَ بن موسَى بن جَرِير؛ رَوَى عنهُ «تفسيرَ القرآنِ» ليحيى بنِ سَلَّام، ورَوَى عن يَحيى بنِ محمدِ بن يحيى ابنِ سَلَّام، وغيرِه، وذلك سنةَ أَربعٍ وسَبْعينَ ومئتين.

ثُم انصَرَفَ فسَمعَ الناسُ منهُ كثيرًا.

حدَّثَ عنهُ أحمدُ بنُ سَعيد، وأبو عيسَى يَحيى بنُ عبدِ اللّه، وأحمدُ بنُ عَوْنِ اللّه، وعليُّ بنُ مُعاذ، وجماعةٌ سِواهم. وحدَّثَنا بكتابِ «التفسيرِ» عنهُ عَليُّ بنُ عُمَرَ بن نَجيح الإلبِيرِيُّ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بِبَجَّانةَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وثلاث مئة. أخبَرَنا بذلكَ ابنُ بنْتِه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧١٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٥، والضبي في بغية الملتمس (١٢٢٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥١١.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٦، والضبي في بغية الملتمس (١٢١٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧/ ٦٨١.

وقال لنا مجاهدُ بنُ أَصبَغَ: تُوفِّي المُرِّيُّ في شَوّالٍ سنةَ خَمْسٍ وثلاثينَ وثلاث مئة.

٩٢٠ ـ عليُّ بنُ محمدِ بن أزهَرَ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

قال إسماعيلُ: مرَرْتُ معَ خالدٍ يومًا على ابنِ أَزهَرَ وهُو قاعِدٌ على بابِه، فسَلَّمَ عليهِ خالدٌ، ثُم نَهَضَ وقال لي: هذا رجُلٌ عُرِضَ عليهِ القضاءُ فأَبَى منهُ؛ لم يَذكُرْ عنهُ إسماعيلُ غيرَ هذا.

٩٢١ ـ عليُّ[1] بنُ عيسَى بن عُبَيْدٍ، من أهلِ طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَوَى بِقُرْطُبةَ عن عُبَيْدِ اللّه بن يَحيى، وسَعيدِ بن عُثمان، وأحمدَ بنِ خالد، ونُظَرائهم. وسَمعَ بِطُلَيْطُلةَ من وَسِيم بن سَعْدونٍ، وغيرِه.

وكان فقيهًا عالمًا، ولهُ «مُختصَرٌ» في المسائلِ أَخَذَهُ الناسُ عنهُ وانْتُفعَ بهِ.

٩٢٢ ـ عليُّ[2] بنُ حَذْلَم بن خَلَفِ بن جَعْفَرٍ الحَضْرميُّ، من أهلِ مَوْرُورَ، يُكنَى أبا الحَسَن.

رحَلَ إلى المَشْرقِ سنةَ خمسينَ[3]، فسَمعَ بمكةَ من بُكَيْرٍ الحَدَّاد، والخُزاعيِّ، وغيرِهما من شيوخِ مكةَ ومِصْر. وكان رجُلاً عاقلاً فاضلاً فقيهًا، كثيرَ الخَيْرِ والمعروف.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ لستٍّ بَقِينَ من جُمادَى الآخِرةِ سنةَ ثلاثٍ وستِّينَ وثلاث مئة.

٩٢٣ ـ عليُّ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن يَحيى الكِلاَبيُّ، من أهلِ إِلْبيرَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن، ويُعرَفُ: بابنِ الغريقي.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٧١، والضبي في بغية الملتمس (١٢٣١)، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٩٦.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٢١٥).

(٣) يعني: خمسين وثلاث مئة، وتحرفت في المطبوع من البغية إلى: ٣٠٥.

سَمعَ بِبَجَّانةَ من عليِّ بنِ الحَسَن المُرِّيِّ، وسَعيدِ بن فَحْلون. وكان زاهدًا فاضلاً.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ لتسعٍ بَقِينَ من شهرِ رَبيعِ الأولِ سنةَ تسع وستِّينَ وثلاث مئة.

٩٢٤ ـ عليُّ بنُ جابرٍ الأَزْديُّ، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

قال لي إسماعيلُ: كان ممَّن عُنِيَ بالعِلم، وكان فاضِلاً خيِّرًا، مُعلِّمَ كتَّاب.

٩٢٥ ـ عَليُّ بنُ سَعيدِ بن حُمَيْدةَ، من أهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

حدَّثَ عن محمدِ بن فُطَيْسٍ الإلبيري.

٩٢٦ ـ عَليُّ بنُ عُبَيْدِ اللّهِ البَاهِليُّ، من أهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

كان فقيهًا مَذْكورًا بها.

توفِّيَ لتسع خَلَوْنَ من شهرِ ذي الحجةِ سنةَ خمسٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة.

٩٢٧ ـ عليُّ بنُ موسَى بن زِيَادٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن، ويُعرَفُ بابنِ الشَّذُونيّ.

سَمعَ من أبي عيسَى يحيى بنِ عبدِ اللّه، ومحمدِ بن يحيى ابنِ الخَرَّاز، وأبي محمدٍ الباجِي، وابنِ مُفَرِّج، وأحمدَ بنِ عَوْنِ اللّه، ونُظَرائهم من شيوخِنا، كثيرًا.

ورَحَل إلى المَشْرق، فسَمعَ بِمصْرَ من أبي الحَسَن بن رَشِيق، وأبي بَكْرِ ابن إسماعيلَ، وأبي بكرٍ المُفنِّد، وأبي الطيِّبِ بنِ غَلْبون، ومن غيرِ واحدٍ من المِصْريِّينَ ممَّن لَقِينا. وسَمعَ بمكةَ من أبي الحَسَنِ الهَمْدانيِّ، وأبي يعقوبَ الصَّيْدَلانيِّ، والبَلْخيِّ، وجَماعةٍ من المكيِّينَ والمُجاورينَ بها. ودخَلَ العراقَ، فسَمعَ هنالكَ سَماعًا كثيرًا، وأَحسَبُهُ قد دخَلَ خُراسانَ.

وكان قد تصَوَّفَ، وصَحِبَ الفُقراءَ، ولم يزَلْ على هذهِ الطريقةِ إلى أن توفِّي.

وكانتْ وفاتُهُ رحمَهُ اللّهُ بِبَدا[1] يعقوبَ من أرض الحِجَازِ بعْدَ السَّبعينَ وثلاث مئة.

٩٢٨ ـ عليُّ[2] بنُ عُمَرَ بن حَفْصِ بن عَمْرِو بن نَجِيحِ بن سُليمانَ بن عيسَى الخَولانيُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

كان فقيهًا حافظًا للمسائل، عاقدًا للشُّروط. رَوى عن أبيهِ، وسَمعَ بِبَجَّانةَ من سعيدِ بن فَحْلُون، وعليِّ بنِ الحَسَن المُرِّي، ومسعودِ بن عليّ. وسَمعَ الناسُ عليهِ «تفسيرَ القُرآن» ليحيى بنِ سَلاّم، وغيرَ ذلك. وقرأْتُ أنا عليهِ التفسيرَ بحاضِرةِ إلبيرَةَ سنةَ ستٍّ وسَبْعين، وكَمُلَ لنا قراءةً في ستةِ أيام، وقال لي: كَمُلَ لي سَماعُهُ على أبي الحَسَن المُرِّيِّ في أحَدَ عشَرَ شهرًا، وأجاز لي جميعَ ما رَواهُ، وكان لا بَأسَ بهِ.

سأَلتُهُ عن مَوْلده، فقال لي: وُلِدْتُ في المحرَّم سنةَ تسعٍ وثلاث مئة. وتُوفِّيَ في صَدْرِ سنةِ أَربع وثمانينَ وثلاث مئة.

٩٢٩ ـ عليُّ بنُ أَفلحَ الصَّائغُ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن، ويُعرَفُ بابنِ أَبي يحيى.

وكان صاحبَنا؛ سَمعَ معَنا من أكثرِ شُيوخِنا بِقُرْطُبة. وكان مؤدِّبًا.

تُوفِّيَ ثانيَ يوم الفِطْر سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثلاث مئة.

٩٣٠ ـ عليُّ[3] بنُ مُعاذِ بن سَمْعانَ بن موسَى، يُكْنَى موسى بأبي شَيْبة، الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ بَجّانةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

سَمعَ ببَجَّانةَ من سَعيدِ بن فَحْلُون، وعليِّ بنِ الحَسَن المُرِّي، ومَسْعودِ بن عليّ. وسَمعَ بِقُرطُبةَ من قاسِم بن أصبَغَ، وابنِ أَبي دُلَيْم، ومحمدِ بن عيسَى

---

(١) لعله الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان ١ / ٣٥٦.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٨، والضبي في بغية الملتمس (١٢٣٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٦٠.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٥١.

القَلَّاس، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، وغيرِهم.

وكان فَصِيحًا شاعِرًا، عالمًا بالنَّسَب، طويلَ اللِّسان، مُفوَّهًا، كثيرَ الأَذى. سَمعَ الناسُ منهُ بِبَجَّانةَ وقُرْطبةَ، وسَمِعتُ أنا منهُ، وكان يَكذِبُ، وقَفْتُ على ذلكَ منهُ وعلِمتُه.

قال لي: وُلدتُ سنةَ سبعٍ وثلاث مئة. وتوفِّيَ ببَجَّانةَ في رجَبٍ سنةَ تسع وثمانينَ وثلاث مئة، وصَلَّى عليهِ محمدُ بنُ أحمدَ بن الخَلَّاص، وكان قد أوصَى بذلك.

٩٣١ ـ عليُّ[١] بنُ أحمدَ بن عَوْنِ اللّه بن حُدَيْرِ بن يحيى بنِ تُبَّعِ بن تُبَيْع، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الحَسَن.

سَمعَ من قاسِم بن أصبَغَ معَ أبيهِ صَغيرًا، وسَمعَ من مُحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، وسَمعَ من أبيهِ. وبلَغَني أنهُ كُتِبَ عنهُ.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في جُمادَى الأُولى سنةَ تِسعينَ وثلاث مئة، ودُفنَ في مقبُرةِ مُتْعة.

ومنَ الغُرَبَاءِ في هذا الاسم

٩٣٢ ـ عليُّ[٢] بنُ محمدِ بن إسماعيلَ بن محمدِ بن بِشْر، من أهلِ أنطاكِيَةَ، كثيرُ القراءاتِ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

قدِمَ الأندَلُسَ في شَهْرِ رَبيعِ الآخِرِ سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاث مئة. فنزَلَ من الخَليفةِ الحَكم المُستنصِرِ باللّهِ ومنَ الناسِ منزِلةً رَفيعةً. وكان عالمًا بالقِرَاءات، رَأْسًا فيها، لا يتقدَّمُهُ أحَدٌ في مَعرفتِها في وقتِه.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٦٥.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٩٥)، والقفطي في إنباه الرواة ٢ / ٣٠٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤١٧، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٣، والعبر ٣ / ٥، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٤٠٧، والسبكي في طبقاته ٣ / ٤٦٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٥٦٤، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٩٠.

قرَأَ على إبراهيمَ بن عبدِ الرزّاقِ المُقْرىءِ بأنطاكِيَةَ، وجَوَّدَ عليهِ السَّبْعة، وأَخَذَ عنهُ علمًا كثيرًا رِوَايةً. وقرَأَ على جَماعة، ورَوَى حديثًا كثيرًا عن الشاميِّينَ والمِصْريِّينَ وغَيرِهم، وأَدخَلَ الأَندَلُسَ عِلمًا جَمًّا من القِراءات.

وكان بَصِيرًا بالعربيّةِ والحِساب. ولهُ حَظٌّ من الفِقهِ على مذهبِ الشافعيِّ. قرَأَ الناسُ عليهِ وكتَبُوا عنهُ، وسَمِعُوا منهُ، وسَمِعتُ أنا منهُ.

وكان مَولِدُهُ ـ فيما ذكَرَهُ ـ سنةَ تسعٍ وتسعينَ ومئتين، بأنطاكِيَة. وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بِقُرْطُبةَ يومَ الجُمُعةِ يومَ تسعٍ وعشرينَ من رَبيع الأَوّلِ سنةَ سبع وسَبْعينَ وثلاث مئة، ودُفِنَ ذلك اليومَ بَعْدَ صَلاةِ العَصْر في مَقْبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ محمدُ بنُ يَبقى بن زَرْبٍ القاضي.

٩٣٣ ـ عليُّ[1] بنُ شَيْبانَ الدَّقاقُ، من أهلِ بَغْداد، من أصحابِ ابنِ مُجاهِدٍ.

كان عالمًا بالقُرآن، بَصِيرًا بالقراءات. دَخَلَ الأَندَلُسَ نحْوَ سنةِ خمسٍ وسَبْعينَ وثلاث مئة، وقرَأَ عليهِ بعضُ الناس القرآن.

سَمِعتُهُ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ ابنَ دُرَيْدٍ يُنشِدُ [من الكامل]:

هـذا ابـنُ عمِّي فـي دِمشْـقَ خَليفـةٌ ... لـوْ شِئـتُ سـاقَكـمُ إلـيَّ قَطِينـا[2]

ونحنُ بالثَّغْر، فتُوفِّيَ هناك.

* * *

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤١٧.

(٢) البيت لجرير، وهو في ديوانه ٥٧٩ و«قطن» من اللسان، ويقال: جاء القوم بقطينهم، والقطينة: سكن الدار.

بَابُ عَمْرٍو

٩٣٤ ـ عَمْرُو[١] بنُ شَرَاحِيلَ بن محمدٍ المَعافِرِيُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ.

يَروي عن أبي عبدِ الرَّحمن الحُبُلي.

قال أبو سَعيدٍ: عَمْرُو بنُ شَرَاحِيلَ المَعَافِرِيُّ، صار إلى الأندَلُس، وبها وَلدُهُ. رَوَى عنهُ أبو وَهْبٍ الغافِقيُّ، وهُو يَروي عن أبي عبدِ الرَّحمن الحُبُلي.

أَخبَرَنا عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عليٍّ، قال: حدثنا قاسمُ بنُ أَصبَغَ، قال: حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بن حَيُّونَ، قال: حدَّثني عليُّ بنُ سِرَاج المصْريُّ، قال: حدثنا أحمدُ بنُ الوليدِ الأزْديُّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الخُزاعِيُّ، قال: حدثنا أحمدُ بنُ خَازِم[٢]، عن عَمْرِو بن شَرَاحِيل، عن أبي عبدِ الرَّحمن الحُبُليّ، عن عبدِ اللّه بن عَمْرٍو، قال: سُئلَ رسُولُ اللّهِ ﷺ عن قَضاءِ شَهْرِ رَمضانَ، فقال: «إن صُمتَهُ متفرِّقًا أَجْزاك، وإن صُمْتَهُ متتابِعًا فهُوَ أفضَل»[٣].

قال قاسمُ بنُ أَصبَغ: عَمْرُو بنُ شَرَاحِيلَ هذا هُو جَدُّ بني شَرَاحِيلَ هؤلاءِ الذين عِندَنا، وكان هذا قاضيًا في أيامِ عبدِ الرَّحمن بن مُعاوية، وقد دَخَلَ أبو عبدِ الرَّحمن الحُبُليُّ الأَندَلُس.

٩٣٥ ـ عَمْرٌو المُكتِبُ، من بعضِ ثُغورِ الأندَلُس.

يَروي عنِ ابنِ نافع. رَوَى عنهُ عِيسَى بنُ دينار؛ أَخبَرَني بذلك إسماعيلُ.

وذكَرَهُ يحيى بنُ إبراهيمَ بن مُزَيْنٍ في كتابِ «تفسيرِ غَريبِ المُوطَّأ»، حدَّثَ عن عيسَى عنهُ.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٢٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٣٨).

(٢) بالخاء المعجمة، ينظر توضيح المشتبه ٣/ ١٦.

(٣) إسناده ضعيف، أحمد بن خازم لا يُعرف (الميزان ١ / ٩٥)، والمترجم مجهول الحال، ولم أقف على هذا المتن من هذا الوجه في كتب العلم.

٩٣٦ ـ عَمْرُو[١] بنُ عبدِ اللّه بن لَبِيبٍ القاضي، مَوْلى إحدى بناتِ الإمام عبدِ الرَّحمن بن مُعاوية، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بالقُبْعة.

استَقْضاهُ الأميرُ محمدٌ رحِمَهُ اللّهُ سنتَيْنِ ثُم عزَلَه، وهُو أولُ منِ اسْتُقضِيَ بِقُرْطُبةَ من المَوالي.

أخبَرَني إسماعيلُ، قال: أخبَرَني خالد، قال: سَمِعتُ أسلَمَ بنَ عبدِ العزيزِ يَذكُرُ أنّ عَمْرَو بنَ عبدِ اللّه كان خُولِطَ في عَقْلِه.

قال الرَّازِيّ: ماتَ عَمْرُو بنُ عبدِ اللّه القاضي في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتين.

٩٣٧ ـ عَمْرُو[٢] بنُ يوسُفَ بن مُساوِرٍ المَعافِريُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

رَوى عنِ ابنِ وضَّاح، وغيرِه. ورَحَلَ إلى المَشْرِق، فلقيَ جماعةً، منهم: عِمْرانُ بنُ موسَى بن حُمَيْد، وغيرُه، وحدَّثَ عنهم. كتَبَ عنهُ أحمدُ بنُ بِشْر، وابنُ عَبْدِ البَرّ، وعبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عثمان. وكان شيخًا طاهرًا.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في شوّالٍ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاث مئة.

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٦٩)، وفي قضاة قرطبة ١٤٦ ـ ١٥٤ ترجمة رائقة، ولكن وقع فيه اسم جده «ليث» محرف.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧/ ٣٤٣.

باب عُمَرَ

٩٣٨ ـ عُمَرُ بنُ حَمْدونِ الأُمَويُّ، ثُم المَغِيليُّ، من أهلِ رَيُّه.

كان فاضلاً عالِمًا، حافظًا للمَسائل، وكان على عهْدِ الإمام عبدِ الرَّحمن ابن مُعاوية. ذكَرَهُ ابنُ سَعْدان.

٩٣٩ ـ عُمَرُ[1] بنُ موسَى الكِنَانيُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا حَفْص.

سَمعَ من يحيى بنِ يحيى، وسَعيدِ بن حَسّان، وعبدِ الملك بن حَبيب. ورَحَل، فسَمعَ من سَحْنونِ بن سَعيد، وغيرِه. وهُو أَحَدُ السَّبعةِ الذين كانوا بإلبِيرَةَ من رُوَاةِ سَحْنون. حدَّثَ عنهُ حَفْصُ بنُ عَمْرو بن نَجِيح، وغيرُه.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبعٍ وخمسينَ ومئتين، فيما أخبَرَني عليُّ بنُ عُمَرَ الإلبِيريُّ.

وقال أبو سعيدٍ: تُوفِّيَ سنةَ أربعَ وخمسينَ ومئتين.

٩٤٠ ـ عُمَرُ[2] بنُ زَيْدِ بن عبْدِ الرَّحمن، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا حَفْص.

رحَلَ، فسَمعَ من سَحْنونِ بن سَعيد، وأصبَغَ بنِ الفَرَج، وغيرِهما. وكان مفتيًا في مَوْضعِه. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

٩٤١ ـ عُمَرُ[3] بنُ قَرْدَم، من أهلِ قُرْطُبَة.

كان راويةً للعُتْبيِّ، وكبيرًا من أصحابِه، وكان حافظًا للمسائل. ذكَرَهُ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٩٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٤، والضبي في بغية الملتمس (١١٦٨).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٦٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦١.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٦٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٤.

خالدٌ، وقال: قال لي محمدُ بنُ فُطَيس: عاجَلَتْه مَنيّتُه.

٩٤٢ ـ عُمَرُ[١] بنُ مُغيثِ بن أَبي مُغيث، من أهل طُلَيْطلَةَ.

سَمِعَ من عُمَرَ بن زَيْد، وسَعيدِ بن عِيَاض، وغيرِهما من أهْلِ بَلدِه. وسَمِعَ بقُرطبةَ من محمدِ بن وَضَّاح، وإبراهيمَ بن محمدِ بن بَاز. ورَحَلَ حاجًّا ولم يَسمَعْ في رِحلتِهِ من أحد. وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خَمْسٍ وثمانينَ ومئتين. ذكَرَهُ خالد.

٩٤٣ ـ عُمَرُ[٢] بنُ يوسُفَ بن عَمْروسِ بن عيسَى، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا حَفْص.

أخبَرَنا عبدُ اللّه بنُ محمدٍ الثَّغريُّ، قال: حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ التَّميميُّ، قال: قال أبي: أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ يوسُفَ بن عَمْرُوس الإشبيليُّ، كان رجُلاً صالحًا ثقةً ثَبْتًا، ضابِطًا لكتُبِه. سَمعَ معَنا من يحيىً بنِ عُمَر، ومن غيرِه، وسَمِعتُ أنا منهُ. وكانَ قد سَمعَ بمِصْرَ من محمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم، وأخيهِ سَعْد، وإبراهيمَ بن مَرزُوق، ومحمدِ بن عُزَيزٍ[٣] الأَيْلي. وخَرَجَ من عندِنا من القَيْروانِ فسَكَنَ سُوسةَ، وتوفِّيَ بها سنةَ تسعينَ ومئتين.

٩٤٤ ـ عُمَرُ[٤] بنُ حَفْص بن غالبٍ الثقفيُّ الصَّابُونيُّ، المَعرُوفُ بابنِ أَبي تَمّام، من أَهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا حَفْص.

سَمِعَ بقُرطُبةَ من محمدِ بن وَضَّاح، ومن محمدِ بن عبدِ السَّلام الخُشَنيِّ،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٦١).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٩٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٩، والضبي في بغية الملتمس (١١٧٢).

(٣) عُزَيْز: بزايين، وهو من رجال التهذيب ٢٦ / ١١٣.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٦٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٨٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٠، والضبي في بغية الملتمس (١١٦٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣١١ و٣٢٨.

وغيرِهما. ورَحَلَ إلى المَشرِق سنةَ ستِّينَ ومئتين، فأَدرَكَ محمدَ بنَ عبدِ اللّه بن عَبْدِ الحَكَم، وأخاه سَعدًا، وإبراهيمَ بنَ مَرْزُوق، وأحمدَ بنَ عبدِ الرَّحيم البَرْقيَّ، وأبا الطاهرِ الفَرَضِيَّ، وبَحْرَ بنَ نَصْر، ومحمدَ بنَ عُزَيْزٍ الأَيْليَّ، وأحمدَ بنَ الفَضْل العَسْقلانيَّ، وأبا أُميَّةَ محمدَ بنَ إبراهيمَ الطَّرَسُوسيَّ، وأحمدَ ابنَ محمُودِ بن مُقاتِلِ بن صَبِيح الخُراسانيَّ، وغيرَهم.

وكان شيخًا فقيهًا، عالِمًا بالمَسائل، عاقِدًا للشُّروط، سَمِعَ منهُ الناسُ كثيرًا، وكان ثِقةً ثَبْتًا؛ رَوَى عنهُ من الشيوخ: عبدُ اللّه ابنُ أخي رَبيع، ووَهْبُ ابنُ مَسَرَّةَ الحِجَاريُّ، وغيرُهما، في جماعةٍ قد لَقِينا بَعضَهم.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ستَّ عَشْرةَ وثلاث مئة؛ أخبَرَني بذلكَ أبو محمدٍ الباجِيُّ، وغيرُه.

٩٤٥ ـ عُمَرُ[١] بنُ مُصعَبِ بن زُرَارةَ[٢] بن عَمْرو بن هاشِم العَبْدريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ.

ذكَرَهُ أبو سَعيدٍ، ولم يزِدْ على أنْ نَسَبَهُ.

وفي كتابِ محمدِ بنِ أحمد: عُمَرُ بنُ مُصعَبِ بن قاسِم بن وَهْبِ بنِ عامرِ ابن عَزُّو[٣] بن مُصعَبِ بن أبي عَزِيزِ بن عُمَيْرِ بن هاشِم بن عَبْدِ مَنافِ بن عبدِ الدار.

كان فقيهًا عالِمًا، وكانتْ له رِحلة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٦٥)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٧، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٩١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٥، والسمعاني في «العبادي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (١١٦٠).

(٢) نقل ابن ماكولا عن ابن يونس أنه: «عمر بن مصعب بن أبي عَزِيز بن زرارة» (الإكمال ٧ / ٧).

(٣) هكذا مجودة في الأصل الخطي، وفي مصادر ترجمته: «عمرو».

٩٤٦ ـ **عُمَرُ**[١] **بنُ عبدِ الخالِقِ، من أهلِ الجَزِيرة.**

كان حافظًا للمسائل، بَصِيرًا بالفَرْضِ والحِسَاب. ورَحَلَ حاجًّا، وكان من أهلِ الفُتْيا بمَوْضِعِه، وصاحبَ صَلاةِ أهلِه إلى أن تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ عشرينَ وثلاث مئة أو نحوِها. ذكَرَهُ خالد.

٩٤٧ ـ **عُمَرُ**[٢] **بنُ يوسُفَ بن عَمْروس، من أهلِ إِسْتِجَة، يُكْنَى أبا حَفْص.**

سَمِعَ من إبراهيمَ بن محمدِ بن بَاز، ومحمدِ بن وَضّاح، وأبي زَيْدٍ الجَزيريِّ، ونُظَرائهم. وكان حافظًا لرأْيِ مالكٍ وأصحابِه، عاقِدًا للشُّروط. حدَّثَ عنهُ حسَّانُ بنُ عبْدِ اللّه، وابنُهُ محمدُ بنُ عُمَر، ومحمدُ بنُ أصبَغَ بن لَبِيبٍ، وغيرُهم.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بإِسْتِجَةَ في شَهْرِ رَمضانَ سنةَ أَربعٍ وعشرينَ وثلاث مئة. قالهُ لي ابنُ ابنِهِ يوسُفُ بنُ محمدِ بن عُمَرَ.

وفي كتابِ محمدِ بن أحمد: تُوفِّيَ وهُو ابنُ اثنتَيْنِ وثمانينَ سنةً.

٩٤٨ ـ **عُمَرُ**[٣] **بنُ وَهْبِ بن حُسَينٍ الغافِقيُّ، من أهلِ الجَزِيرة.**

كان مُعتَنيًا بالحديث، وحافظًا للرأْي.

وانتَقَل عنِ الجَزِيرةِ لمَّا هاجَتِ الفِتنةُ بها، فلَزِمَ قُرْطُبَةَ إلى أن تُوفيِّ بها. ذكَرَهُ خالد.

٩٤٩ ـ **عُمَرُ بنُ محمدِ بن جُرْجَ، من أهلِ إِلْبِيرَةَ.**

سَمِعَ معَ ابنِ فُطَيْسٍ وغيرِه، وكان من الثِّقاتِ، أَسَرَهُ العدوُّ في وَقْعةِ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٣.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٦٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٩، والضبي في بغية الملتمس (١١٧٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٩٩.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٦٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٢.

الخَندقِ سنةَ سبعٍ وعشْرينَ وثلاث مئة، أخبَرني بذلك عليُّ بنُ عُمَر.

٩٥٠ - عُمَرُ بنُ غَيْثِ بن غِيَاثٍ الغافِقيُّ، من أهل إِلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا حَفْص.

سَمعَ من محمدِ بن فُطَيْس كثيرًا.

٩٥١ - عُمَرُ[1] بنُ عبْدِ الجَليلِ الأَنصَاريُّ، من أهلِ رَيُّه، من إقليمِ قُرْطُبَةَ.

قال قاسمُ بنُ سَعْدانَ: كان من عُلماءِ رَيُّه. من كتابِ قاسِم.

٩٥٢ - عُمَرُ[2] بنُ يوسُفَ بن موسَى بن فَهدِ بن خَصِيبٍ الأُمَويُّ، من أهلِ تُطِيلَةَ، يُكْنَى أبا حَفْص، ويُعرَفُ بابنِ الإمام.

وكان حافظًا للمسائل، وامتُحِنَ بالأَسْرِ هُوَ وابنُهُ وأخوهُ، فافتُدُوا بخمسة عشَرَ ألفَ دينار.

وقرأْتُ بخطِّ المُستنصِرِ رحمَهُ اللّهُ في كتابِ القُضاة، أنّ عُمَرَ بنَ يوسُفَ وَلِيَ القضاءَ بتُطِيلةَ بعْدَ بلالِ بن عيسَى، وذلك في شهرِ رَبيع الآخِرِ سنةَ خمس وعشْرينَ وثلاث مئة، فلم يزَلْ قاضيًا إلى أَن تُوفِّيَ يومَ الثلاثاءِ لثلاثَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من رجبٍ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وثلاث مئة وهُو ابنُ ثلاثٍ وتسعينَ سنة. وكان مَولدُهُ يومَ الأضحى سنةَ أَربعٍ وأَربعينَ ومئتين.

٩٥٣ - عُمَرُ[3] بنُ محمدِ بن أبي حُجَيْرةَ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا حَفْص.

رَحَلَ وترَدَّدَ بمِصْر، ورَأَسَ بها في الفُتْيا على مذهبِ مالكٍ وأصحابِه. وحدَّثَ عن جَماعةٍ من المِصْريِّين، منهم: محمدُ بنُ محمدِ الباهِليُّ المَعْروفُ بابنِ النفَّاح، وغيرُه. أخبرنا عنهُ العائِذيُّ، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن يَحيى القاضي.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٦٨).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٦٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥٤، والضبي في بغية الملتمس (١١٧٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٠٨.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٨٢.

٩٥٤ ـ عُمَرُ[(١)] بنُ حَفْص بن عَمْرِو بن نَجِيحِ الخَوْلانيُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا حَفْص.

سَمعَ من أبيهِ، ومن أحمدَ بنِ عَمْرِو بن مَنصُور. وسَمعَ بِقُرْطُبةَ من عُبَيدِ الله بن يحيى، وغيرِهِ. حدَّث.

وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وثلاث مئة؛ أخبَرني بذلكَ ابنُهُ.

٩٥٥ ـ عُمَرُ[(٢)] بنُ أحمدَ، من أهلِ جَيَّانَ، يُعرَفُ بابنِ الأَشَّا.

سَمعَ من أحمدَ بن خالد، وابنِ أيمَن، وأحمدَ بنِ زِيَاد. وعُنيَ بحِفظِ المسائل، وكان مُفْتيًا بمَوضعِه. ذكَرَهُ خالد.

٩٥٦ ـ عُمَرُ[(٣)] بنُ حَفْص، من أهلِ بَجَّانةَ.

سَمعَ من فَضْلِ بنِ سَلَمةَ، ومحمدِ بن يَزيدَ بن أبي خالد، وأبي جَعْفرٍ القَرَويّ. وكان بصيرًا بالفُتْيا، ولم يكنْ بالضَّابِط. ذكَرَهُ خالد.

٩٥٧ ـ عُمَرُ بنُ يحيى، من أهلِ رَيُّه.

كان حافظًا للمسائل، كثيرَ التِّلاوةِ للقُرآن، موصُوفًا بالزُّهدِ والانقباض. ذكَرَهُ ابنُ سَعْدان في فقهاء رَيُّه.

٩٥٨ ـ عُمَرُ[(٤)] بنُ عبدِ الملِكِ بن سُليمانَ بن عبْدِ الملِكِ بن موسَى بن سالم بن هانئِ بن مُسلِم بن أبي مُسلمِ الخَوْلانيُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا حَفْص.

سَمعَ بقُرْطُبةَ من محمدِ بن عبْدِ الملِك بن أيمَنَ، وقاسِم بن أَصبَغَ، وغيرِهما. ورَحَلَ فسَمعَ بمكةَ من أبي سَعيدِ ابنِ الأَعرابي، وابنِ فِرَاس، وأبي

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٦٦.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٨.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٧.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٥٨).

زَيْدٍ البَغْداديِّ المُقْرئ. ودخَلَ العراق، فسَمعَ ببَغْدادَ من أبي بَكْرٍ ابن مِقْسَم، وابنِ دَرَسْتُويَهْ، وجماعةٍ من أصحابِ الحديثِ بها. وسَمعَ بالبَصْرةِ من أبي بكرٍ ابن دَاسَةَ «السُّنَنَ» لأبي داودَ، وغيرَ ذلك. وسَمعَ بمِصْرَ من غيرِ واحد.

وقدِمَ الأندَلُسَ فحَدَّثَ، وسَمعَ منهُ الناسُ كثيرًا، وكان لهُ حَظٌّ من العربيّة، والشِّعرِ، والغَريب.

وكان محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى يُسيءُ القولَ فيه، ويَذكُرُ منهُ أشياءَ مُنكَرةً. وكان قدِ اجتَمَعَ بهِ في المَشْرقِ بمِصْر، وبمكةَ عنْدَ ابنِ الأعرابيّ، وغيرِه.

وتُوفِّيَ لعشْرٍ خَلَوْنَ من شوَّالٍ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة.

٩٥٩ ـ عُمَرُ بنُ يوسُفَ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالبَطْرَنيلي، يُكْنَى أبا حَفْص.

سَمعَ من الحَسَنِ بن عَبْدِ اللّه الزُّبَيْديِّ، وسَعيدِ بن جابر. وسَمعَ بقُرطُبةَ منَ ابنِ لُبَابَةَ، وغيرِه. حدَّثَ وكُتِبَ عنهُ. توفِّيَ سنةَ سبعٍ وخَمْسينَ وثلاث مئة فيما بَلغَني.

٩٦٠ ـ عُمَرُ بنُ عَليِّ بن عُمَرَ، من أهلِ تُدْمِيرَ، يُكْنَى أبا حَفْص.

رَوى عن أبي الغُصْنِ بن عبدِ الرَّحمن، وعن فَضْلِ بن سَلَمةَ. ذكَرَهُ وليدُ ابنُ خَطَّابٍ القاضي في كتابِهِ إلينا.

٩٦١ ـ عُمَرُ بنُ يوسُفَ بن عُمَرَ، من أهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أبا حَفْص.

سَمعَ من محمدِ بنِ فُطَيْس بإلبيرَةَ، ومن سعيدِ بن فَحْلونَ ببَجَّانةَ. وحَدَّثَ كثيرًا، سَمعَ منهُ: «موطأَ ابنِ وَهْب»، ورأَيتُ نُسختَهُ منهُ، حدَّثَ بها عن محمدِ ابن فُطَيْس، وهيَ روايةُ سَحْنون.

وتُوفِّيَ نحْوَ السبعينَ وثلاث مئة.

٩٦٢ ـ عُمَرُ بنُ أَسدٍ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا حَفْص.

رحَلَ إلى المَشرِقِ، فسَمعَ بالْقُلْزمِ من أبي عبدِ اللّه محمدِ بن عبدِ اللّه بن

محمدِ بن يوسُفَ إمامِ المسجدِ الجامعِ بها، وسَمِعَ من غيرِه، وكُتِبَ عنهُ.

٩٦٣ ـ عُمَرُ بنُ مَسْلَمَةَ بن وَردانَ العامِرِيُّ، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا حَفْص.

سَمِعَ بقُرْطُبَةَ من أحمدَ بن سَعيد، وقاسِم بن محمدٍ، ومن غيرِ واحدٍ من شيوخِ قُرْطبةَ وشُيوخِ إسْتِجَة. وكان له حَظٌّ من الفقه، وكان حسَنَ الخُلُق، أديبًا بَصِيرًا بأُمورِ دُنْياه، وَلِيَ صَلاةَ مَوْضعِهِ مدةً، واستُقْضِيَ بطُلَيْطُلة.

وتُوفِّيَ بِقُرطُبةَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وثلاث مئة. ودُفنَ بمَقبُرةِ مُومَرَة.

***

بَابُ عِمْرَانَ

٩٦٤ ـ عِمْرانُ[1] بنُ محمدِ بن مَعْبَد، من أهلِ طُلَيْطُلةَ.

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاح، وابنِ القَزَّاز، والخُشَنيِّ، ونُظَرائهم. ورَحَلَ معَ أحمدَ بن خالدٍ، ووَسيمِ بن سَعْدون، وقاسِم بن جَحْدَر، فسَمِعَ معَهم من عليِّ بنِ عبْدِ العزيز، وغيرِهِ من المكيِّينَ، والمِصْريِّين، والقَرَوِيِّين.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بمِصْرَ سنةَ خمس وتسعينَ ومئتين. ذكَرَهُ خالد.

٩٦٥ ـ عِمْرانُ[2] بنُ عثمانَ بن يونُسَ بن محمد، من أهلِ طُلَيْطُلةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ بالأندَلُس، ورَحَلَ إلى المَشرِقِ فسَمِعَ من عليِّ بنِ عبدِ العزيز، وأبي إسحاقَ الشَّيْبانيِّ المَكِّيِّ، وغيرِهما. وكان رجُلاً صالحًا ثِقةً. حَدَّثَ عنهُ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٤٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٦٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٢٨.

إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الطُّليطُليُّ، وغيرُه؛ أخبَرَنا بذلكَ إسماعيلُ.

وقال أبو سعيدٍ: توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبْعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

وفي كتابِ محمدِ بن أحمدَ: سنةَ سبعٍ وثلاث مئة.

٩٦٦ ـ عِمْرانُ بنُ عُبَيْدِ الله بن سَعيدٍ العُتَقيُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد، ويُعرَفُ بابنِ قُبَيْلُش (١).

سَمعَ من محمدِ بن وَضَّاح، والخُشَنيِّ. وكان من متأَخِّري أصحابِ ابنِ وضَّاح. حدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ أحمدَ بن مُفرِّج، وأحمدُ بنُ عَوْنِ اللّه، وغيرُهما.

* * *

بَابُ عَمِيرَةَ

٩٦٧ ـ عَميرَةُ (٢) **بنُ عبْدِ الرَّحمن بن مَرْوانَ العُتَقيُّ، من أهلِ تُدْمِير، يُكْنَى أبا الفَضْل.**

يَروي عن أَصبَغَ بنِ الفَرَج، وسَحْنونِ بن سَعيد. وهُو قَديمٌ؛ ذكَرَه أبو سَعيد.

وقال أبو العَبّاس وَليدُ بنُ عبدِ الملِكِ في كتابِه إلينا: عَميرَةُ بنُ محمدِ بن مَرْوانَ بن خَطَّابِ بن عَبْدِ الجَبّار بن خَطّابِ بنِ مَرْوانَ بن نَذِير، مَوْلى مَرْوانَ بنِ الحَكم. حَجَّ معَ أبيهِ محمدِ بن مَرْوانَ وأخيهِ خَطَّابِ بن محمدٍ سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ ومئتَيْن، وسَمعَ معَهما «المُدوَّنةَ» على سَحْنُونِ بن سَعيد، وسَمعَ من

---

(١) الضبط من الأصل.

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٢٧٨، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٣٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٢، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥١).

أَصبَغَ بنِ الفرَج.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بعْدَ سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ ومئتين.

٩٦٨ ـ عَميرَةُ[١] بنُ الفَضْل بن الفَضْل بن عَميرةَ بن راشِدٍ العُتَقيُّ، من أهلِ تُدْمِير، يُكْنَى أبا الفَضْل.

رحَلَ فسَمعَ من محمدِ بن عبْدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم، وغيرِه.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ أربعٍ وثمانينَ ومئتين. ذكَرَهُ أبو سَعيد.

* * *

بَابُ عَلاءٍ

٩٦٩ ـ عَلاءُ بنُ تَميم بن عَلاءِ بن عاصمٍ التَّميميُّ، أصلُهُ من إِسْتِجَةَ، وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، وكان يَخْلُفُ صُهيْبَ بنَ مَنِيع القاضيَ بها.

سَمعَ من أبيهِ، ومنَ ابنِ أبي شَيْبَةَ الإشبيليِّ، وغيرِه.

وتُوفِّيَ بها سنةَ سَبْع وثلاث مئة أو نحوِها؛ أخبَرَني بذلكَ ابنُهُ يحيى بنُ العلاء.

٩٧٠ ـ العلاءُ[٢] بنُ عيسَى العَكِّيُّ، من أهلِ مالَقةَ.

كانتْ لهُ رحلةٌ وطَلَبٌ، وكان ذا فَضْل. حَدَّثَ؛ ذكَرَهُ أبو سعيدٍ. من كتابِ ابنِ حارِث[٣].

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٦)، وابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٢٧٨، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٣٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٢، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥٢).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٢٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٠).

(٣) لم أقف عليه في المطبوع من أخبار الفقهاء والمحدثين.

٩٧١ ـ علاءُ[١] بنُ محمدٍ، من أهلِ تُدْمير، يُكْنَى أبا سَهْل.

أخبرَنا عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن يحيى، قال: حدثنا حُسَينٌ الأَبزَارِيُّ، صاحبُنا، بالقَيْروان، قال: العَلاءُ بنُ سَهْل الأَندَلُسيُّ، يُكْنَى أبا سَهْل، من أهلِ تُدْمير؛ ويُنْبَزُ بالبصولة، سَكَنَ مدينةَ بُونَةَ[٢] فأَوطَنَها.

وكان رجُلاً صالحًا فاضلاً فقيهَ البدَنِ. وكانتْ لهُ رِحلةٌ سَمعَ فيها بمِصْرَ من جَعْفرِ بن عبدِ السَّلام البَزَّاز، وغيرِه، وسَمعَ بإفريقيَّةَ من عِدَّةٍ من العلماء، وسَمعَ بتونُسَ من لُقْمانَ بنِ يوسُف، وأبي البِشْرِ التونُسيِّ مَطرِ بنِ يَسار، وبالقَيْروانِ من أبي بكرِ ابنِ اللبَّادِ، وغيرِه. وكان كثيرَ الكَتْبِ، حسَنَ التقييد.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بمدينةِ بُونةَ في ذي الحِجةِ سنةَ سَبْع وأربعينَ وثلاث مئة.

٩٧٢ ـ علاءُ بنُ عَدِيّ، من أهلِ شَذُونةَ، من ساكني باطرية[٣].

سَمعَ من أبي رَزِينٍ، وكان بها فقيهًا؛ أخبَرَني بذلك شيخٌ من ناحيتِه.

* * *

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٢.

(٢) بضم الموحدة وسكون الواو: مدينة بإفريقية بين مرسى الخرز وجزيرة بني مزغناي على البحر (معجم البلدان ١ / ٥١٢).

(٣) لم أقف عليها الآن.

باب عِيسَى

٩٧٣ ـ عيسَى[١] بنُ دِينارِ بن وَاقِدٍ الغافِقيُّ، أصلُهُ من طُلَيْطُلةَ، وسَكَنَ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رحَلَ فسَمعَ منَ ابنِ القاسِم وصَحِبَه، وعَوَّلَ عليهِ، وانصَرَفَ إلى الأندَلُس، فكانتِ الفُتْيا تَدورُ عليهِ، لا يتَقدَّمُهُ في وقتِهِ أحدٌ.

قال يحيى بنُ مالكِ بن عائِذ: سَمِعتُ محمدَ بنَ عبدِ الملِكِ بن أيمَنَ، يقولُ: كان عيسَى بنُ دِينارٍ عالمًا مُتفنِّنًا[٢]، وهُو الذي عَلَّمَ المسائلَ أهلَ مِصرِنا وفَقَّهَها، وكان أَفْقَهَ من يحيى بنِ يحيى، على جَلالةِ قَدْرِ يحيى بنِ يحيى وعِظَمِه.

وأخبَرَني عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عليٍّ، قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عُمَرَ بن لُبَابةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا زَيْدٍ عبْدَ الرَّحمن بنَ إبراهيمَ، يقول: خرَجْتُ إلى المَشرِق ومعي «كتابُ البُيُوع»، من سَماع عيسَى بنِ دينار، فأَرَيْتُهُ ابنَ الماجِشونِ وقرأْتُهُ عليهِ فَصْلاً فَصْلاً، فكان لا يمُرُّ بفَصْلٍ إلاَّ قال: أَحسَنَ واللّهِ عِيساكَ هذا!

وكان محمدُ بنُ عُمَرَ بن لُبَابةَ يقول: فقيهُ الأندَلُس عيسى بنُ دِينار، وعالمُها عبْدُ الملكِ بنُ حَبيب، وعاقلُها يحيى بنُ يحيى.

واتُّهِمَ عيسَى يومَ الهَيْجِ فهَرَبَ فاستَخْفَى، وأَمَّنَهُ الحَكَمُ بنُ هشامٍ فرَجَع.

وكان عيسَى عابدًا فاضلاً وَرِعًا، كانوا يَرَوْنَ أنهُ مُجابُ الدعوةِ.

قال أحمد: تُوفِّيَ عيسَى بنُ دِينارٍ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ ومئتين بِطُلَيْطُلة،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٧٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ١٦، والضبي في بغية الملتمس (١١٤٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٤١٨، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٦٤.

(٢) كتب فوقها: «خ مفتقًا»، أي: وردت في نسخة أخرى هكذا.

وقَبْرُه هنالك.

٩٧٤ ـ عيسَى[١] [بن عاصم][٢] بنُ عاصِم بن مُسلِمٍ الثقفيُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، وهُو ابنُ أخي حُسينِ بنِ عاصم.

رحَلَ فسَمعَ من أسدِ بن موسَى، وموسَى بن مُعاويةَ الصُّمَادحِيِّ، وسَحْنُونِ بن سَعيد. وانصَرَفَ إلى الأندَلُس فتُوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ ومئتَيْن. من كتابِ ابنِ حارِث، وبعضُه بخطِّه.

٩٧٥ ـ عيسَى[٣] بنُ الأشَجِّ، من أهلِ إسْتِجَةَ.

وكان منِ أهلِ العِلم بالفِقْه. سَمعَ من سَحْنونٍ، وغيرِه. من كتابِ محمدِ ابن أحمدَ، بخطِّه.

٩٧٦ ـ عيسَى[٤] بنُ محمدِ بن دِينارِ[٥] بن واقِد، من أهلِ طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من يَحْيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن، ومحمدِ بن أحمدَ العُتْبيِّ، وغيرِهما. ورَحَلَ، فسَمعَ من يونُسَ بن عبْد الأعلى، والرَّبيع بنِ سُليمانَ المُؤذِّن، والمُزَني. ووَلِيَ القضاءَ والصَّلاةَ بطُلَيْطُلَةَ في أيام الأميرِ عبدِ اللّهِ رحمَهُ اللّه. ذكَرَهُ خالد[٦].

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٨٣)، والضبي في بغية الملتمس (١١٥٢).

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من أخبار الفقهاء للخشني وبغية الملتمس للضبي ولا بد منه، لقوله: «ابن أخي حسين بن عاصم»، ووقع في جذوة المقتبس «عصام».

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٤).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٧٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٧.

(٥) في أخبار الخشني وترتيب المدارك لعياض: «عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار». أما الحميدي فنسبَهُ كما هنا.

(٦) لو كان اعتماده على ابن حارث الخشني لكان أحسن، فقد توسع الخشني في ترجمته=

٩٧٧ - عيسَى[١] بنُ [إسحاق][٢] بن شُذَانِق، من أهلِ الجَزِيرة.

رَحَلَ فلَقِيَ عليَّ بنَ عبد العزيزِ البَغْداديَّ بمكةَ، فسَمِعَ منهُ، ومن غيرِه. وتردَّدَ في المَشرق أربعًا وعشرينَ سنة. وكان بَصِيرًا باللُّغةِ والنَّحْوِ، وعِلْم الفَرْض، متقدِّمًا فيه، وكان صاحبَ صَلاةِ الجَزيرةِ أربعًا وعشرينَ سنة. ذكَرَه خالد.

٩٧٨ - عيسَى[٣] بنُ أيوبَ بن لَبِيبِ بن مُطرِّفٍ الغَسَّانيُّ، من أهلِ إلْبِيرَةَ.

سَمعَ بِقُرْطُبةَ منَ ابنِ وَضَّاح، وغيرِه. ورَحَلَ فلقيَ عليَّ بنَ عبدِ العزيزِ بمكةَ وسَمِعَ منهُ.

وتوفِّيَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاث مئة. ذكَرَهُ أبو سَعيد.

٩٧٩ - عيسَى بنُ كِنَانةَ، من أهلِ تُطِيلَةَ، يُكْنَى أبا المَضَاء.

كان مشهورًا بالعِلم والعِبادة، مُتفنِّنًا، ذا عَقْلٍ ومُروءةٍ وصَلاح، وكانتْ له رِحلة. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

٩٨٠ - عيسَى[٤] بنُ سُليمانَ بن قَوْزَور، من أهلِ إسْتِجَةَ.

كان من أهلِ العِلمِ، وهُو من طبقةِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ النَّصْري. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ بخطِّه.

٩٨١ - عيسَى[٥] بنُ مُكْرَمٍ الغافِقيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا الأَصْبَغ.

= بأحسن مما ذكره خالد، وذكر أنه توفي في شهر رمضان سنة ٣٠٦، وأنَّ مولده يوم الخميس لاثنتي عشرة خلت من المحرم سنة ٢٣٤.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٦)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٣٥.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من نسخة الأصل، ولا بد منه، فقد صَرّح السيوطي بالنقل من ابن الفرضي وذكره، فضلاً عن وروده عند الخشني أيضًا.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٧٧)، والضبي في بغية الملتمس (١١٤١).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٧).

(٥) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٠١.

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاح. وكان مُتصرِّفًا في الفُتْيا وعَقْدِ الشُّروط، ولم يكنْ بالمَشهورِ بالعِلم ولا بالنافذِ فيه.

توفِّيَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وثلاث مئة.

٩٨٢ ـ عيسَى بنُ هانىءِ بن خُمَيْرٍ البَزَّارُ الأَندَلُسيُّ، يُكْنَى أبا موسَى، سَكنَ مكَّة[١].

حدَّثَ عن جَعْفرِ بن محمدِ بن المُسْتَفَاضِ الفِرْيابيِّ[٢]، وغيرِه. رَوَى عنهُ محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى رحمَهُ اللّه.

٩٨٣ ـ عيسى[٣] بنُ محمدِ بن حَبِيبٍ، أندَلُسيٌّ.

لم أَقِفْ على مَوضعِه من الأَندَلُس، ولا علمتُ لهُ فيها خبرًا. حدَّثَ عنهُ أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ أحمد في «تاريخِ أهلِ مِصْر»، وأبو أحمدَ بنُ أبي الطيِّبِ المَاذَرَائيُّ[٤].

أخبَرنا العائِذيُّ، قال: أَمْلَى عَلَيَّ أبو أحمدَ بنُ أبي الطيِّبِ المَاذَرَائيُّ، قال: حدَّثَني عيسَى بنُ محمدِ بن حَبِيبٍ الأَندَلُسيُّ، قال: حدَّثَني أحمدُ بنُ إسماعيلَ بن جَعْفرٍ السُّليمانيُّ القُرشيُّ، قال: حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللّه التَّغلِبيُّ،

---

(١) لم يذكره التقي الفاسي في العقد الثمين.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «الفرياني»، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه، قيده السمعاني في «الفريابي» من الأنساب، وغيره

(٣) لا أشك أنّه هو الذي ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٧٥)، والضبي في بغية الملتمس (١١٣٧)، والذهبي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الرابعة والثلاثين من تاريخ الإسلام ٧ / ٧٤٨، وذكر الذهبي من الرواة عنه: أبا الحسين الرازي والد تمام، وابن جميع. وينظر معجم شيوخ ابن جميع (٣٣٤).

(٤) منسوب إلى ماذرايا: قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح، وإليها ينسب الماذرائيون كُتّاب الطولونية بمصر كما في الماذرائي من «أنساب» السمعاني و«ماذرايا» من معجم البلدان.

قال: أخبرَني أبي، قال: حدَّثني موسَى بنُ جَعْفرِ بن محمد، قال: حدَّثني أبي جَعْفرُ بنُ محمد، قال: حدَّثني أبي محمدُ بنُ عليّ، عن آبائه، عن عليِّ بن أبي طالبٍ رحمَهُ اللّهُ في قولِ اللّهِ تعالى: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥]، قال: الرِّضَى بلا عِتَاب.

٩٨٤ ـ عيسَى[1] بنُ خَلفٍ الخَوْلانيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمعَ بقُرطُبةَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابةَ، وبإشبيلِيَةَ من محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن القَوْن، ومن خالِهِ عليِّ بنِ أبي شَيْبة.

وكان حافظًا للمسائل، عالمًا بها، مُقدَّمًا في الفُتْيا بمَوضعِه؛ سأَلتُ عنهُ الباجِيَّ فأَثنى عليه.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ اثنتَيْنِ وأربعينَ وثلاث مئة أو نحوَها؛ أخبَرني بذلك إسماعيل.

٩٨٥ ـ عيسَى[2] بنُ محمدِ بن عيسَى بن أيوبَ، المَعْروفُ بالبَجَّانيِّ ـ وبَجَّانةُ: قَرْيةٌ من عَملِ الزَّهراء ـ من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الأَصبَغ، ويقالُ لهُ: عَيْسُون.

سَمعَ من محمدِ بن فُطَيْس الإلبِيريِّ، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أَيمَنَ، وأحمدَ بن زِيَاد، وقاسِم بن أصبَغ. وسَمعَ من محمدِ بن يحيى بن لُبَابةَ وترَدَّدَ عليه، وكتَبَ بيْنَ يدَيْهِ في الوثائقِ حتى فَقِهَ فيها ونَبُلَ في عَقدِها، وكانتْ بنتُ محمدِ بن يحيى تحتَهُ. وكان مُشاوَرًا في الأحكام، صَدْرًا فيمَن يُستفْتَى، وكان مرشَّحًا لأحكامِ الشُّرطة، فعُوجِلَ دونَها.

وسَمِعتُ عُبَيْدَ اللّهِ بنَ الوليدِ المُعَيْطيَّ يُثْني عليهِ ويَصِفُهُ بالمروءة. وسَمِعتُ إسماعيلَ يُثْني عليهِ أيضًا، وقد رَوَى عنهُ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٦١.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٩.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في أحدِ شهرَيْ جُمادَى سنةَ خمسٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٩٨٦ ـ عيسَى[١] بنُ عبدِ الرَّحمن بن حَبيبِ بن واقِفِ بن يَعيشَ بن عبدِ الرَّحمن بن مَروانَ بن سَكْثَانَ، بَرْبَرِيٌّ من مَصمُودةَ، من أهلِ شَذُونةَ، يُكْنَى أبا الأصْبَغ.

سَمع بقُرطُبةَ من محمدِ بن عبْدِ الملِكِ بن أيمَنَ، وقاسِم بن أصْبَغَ، ومحمدِ بن يحيى بنِ عُمَر. ورَحَل إلى المَشرِق سنةَ خمسٍ وعشرينَ، فلَقِيَ بمكةَ ابنَ المُقرِىءِ عبدَ الرَّحمن بنَ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ اللّه بن يَزيدَ، سَمعَ منهُ حَديثَ سُفيانَ بنِ عُيَيْنَة. وسَمع منَ ابنِ الأَعرابيِّ بها. وسَمعَ بمِصْرَ من عليِّ بنِ جَعْفرِ بن مُسافِر، وبَكرِ بن العلاءِ القُشَيْرِيِّ، وغيرِهما. وقَدِمَ الأندَلُسَ فاستَقْضاهُ أميرُ المؤمنينَ المُسْتَنصِرُ باللّه رحمَهُ اللّهُ على أَشُونةَ وأعمالِها.

حَدَّثَ بِقُرطُبة، وسَمعَ منهُ جماعةٌ من أصْحَابِنا، وكتَبَ عنهُ إسماعيل.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بأَشُونةَ غَدَاةَ يوم الاثنيْنِ لإحدى عشْرةَ لَيْلةً بقِيَتْ من جمادى الآخِرةِ سنةَ ستٍّ وستينَ وثلاث مئة، وصَلَّى عليهِ ابنُه عَتِيق.

٩٨٧ ـ عيسَى[٢] بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن عيسَى بن حَيّوية الكِنَانيُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا الأَصبَغ.

سَمعَ من أبيه، ومنَ ابنِ أيمَنَ، وقاسِم بن أصْبَغَ، وغيرِهم. وكان يُشاوَرُ في الأحكامِ إلى أن وَلِيَ محمدُ بنُ إسحاقَ بن السَّلِيم القضاءَ فتَرَكَ مُشاوَرته. وكان لهُ حظٌّ من عِلم الأدب، ونَصيبٌ من قَرْضِ الشِّعر، ولم يكنْ لهُ تقَدُّمٌ في الفقْه والحَديث، وكان خارجًا من طبقةِ أهلِ العِلْم، مُتَشَبِّهًا بأهلِ الدُّنيا، لَمْ يؤخَذْ عنهُ، ولا كان لذلك أهلاً.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٥٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٥٨.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٠٥.

تُوفِّيَ يومَ الأحدِ لأَربعٍ خَلَوْنَ من ذي القَعْدةِ سنةَ أربع وسَبْعينَ وثلاث مئة.

٩٨٨ ـ عيسَى بنُ أحمدَ بن محمدِ بن حارِثِ بن أبي عَبْدَةَ بن محمدِ بن مالكِ بن عبدِ الغَافِرِ بن حَسَّانَ بن أبي عَبْدَة، صَاحِبُنا، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الأَصبَغ.

سمعَ معَنا من محمدِ بن أبي دُلَيْم، والخَطَّابِ بن مَسلَمةَ بن بُتْري، وعُبَيْدِ اللّه بن الوليدِ المُعَيْطي، ويحيى بنِ مالكٍ العائذي، ومحمدِ بن أحمدَ بن يحيى بن مُفَرِّج، ونُظَرائهم من شيوخِنا.

وكان نَبيلاً لَقِنًا، جيِّدَ الفَهْم، مُتصرِّفًا في فُنونِ العلم، صَحِبتُهُ مدةَ طَلَبِه. وكان لِدَتي، مَولدُهُ ومَوْلدي سنة إحدى وخَمْسينَ وثلاث مئة، مولدُهُ منها ـ فيما أخبرَ بهِ ـ في أَحدِ شهرَيْ رَبيع، ومَولدي منها ليلةَ الثلاثاءِ لتسعةِ أيامٍ باقيةٍ من ذي القَعْدة، وجدتُ ذلك بخطِّ أبي رحمَهُ اللّهُ وأخبَرني بهِ غيرَ مرَّة.

وتوفِّيَ أبو الأَصبَغ العَبْديُّ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ السبتِ لخمس بَقِينَ من شهرِ صَفَر سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة، ودُفِنَ يومَ السبتِ بعْدَ صَلاةِ العَصْر في مَقْبُرةِ قرَيْش، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبقى.

٩٨٩ ـ عيسَى بنُ موسَى بن أحمدَ بن يوسُفَ بن موسَى بن خَصِيبٍ الأُمَويُّ، مَوْلًى لهم، يُعرَفُ بابنِ الإمام، من أهلِ تُطيلَةَ، يُكْنَى أبا الأصبَغ.

سَمعَ من عمِّهِ عُمَرَ بن يوسُفَ، ومن محمدِ بن شِبْل. وسَمعَ بقُرطُبةَ من أبي عيسَى، ونُظَرائه. ورحَلَ إلى المَشرِقِ فسَمعَ بالقَيْـرَوانِ من أبي قاسِمِ ابنِ الصِّقِلِّي، وغيرِه. ووَلِـيَ الصَّـلاةَ بمَوضعِه. وكان خَيِّرًا فاضلاً. حَدَّثَ.

وتُوفِّيَ يومَ الخميس في صَدْرِ شَعْبانَ سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة وهُو ابنُ سبْع وخمسينَ، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بعْدَ الصَّلاة.

٩٩٠ ـ عيسَى[١] بنُ سَعيدِ بن سَعْدانَ الكَلْبيُّ، صاحِبُنا، من أهلِ قُرطُبة،

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٧٩)، والضبي في بغية الملتمس (١١٤٦)، =

يُكْنَى أبا الأَصبَغ.

سَمعَ من عبدِ اللّهِ بن محمدِ بن عُثمان، وأبي عيسَى يحيى بنِ عبدِ اللّه، وغيرِهما من شيوخِنا.

ورَحَلَ إلى المَشرِق سنةَ إحدى وسَبْعينَ وثلاث مئة، فدخَلَ العراقَ، ولقيَ ببَغْدادَ أبا بكرِ الأَبهَرِيَّ، وسَمعَ منهُ كتابَيْه في: شَرْح المُختصَر؛ وسَمعَ من أبي بكرِ ابنِ شاذانَ، وأبي الحَسَن بن مِقْسَم العطّار، وأبي الحَسَن بن لُؤْلؤ، وغيرِهم.

وكتَبَ بالبَصْرة عن أبي الحَسَن محمدِ بن يوسُفَ بن نَهار الحَرْتكيِّ[1] المُقْرِىءِ إمام الجامعِ بها، وأبي بكرِ أحمدَ بن نَصْرٍ الشَّذَائيِّ[2]، صاحبِ «الوَقْفِ»، وغيرِهما.

وسَمعَ بمِصرَ من أبي عَبْدِ اللّه محمدِ بن المُحسنِ الأَذَنيِّ، ومن أبي أحمدَ البَغْداديِّ، ومن سواهما، وقرَأَ هنالك القرآنَ فأَتقَنَ.

وانصَرَفَ إلى الأَندَلُس فلزِمَ التأديبَ، وكان يُقرَأُ عليهِ القُرآنُ، وحدَّثَ بكتابِ الأَبْهَريّ، وبقِطَع من حديثٍ، كتَبْنا عنهُ أخبارَ ابنِ مِقْسَم، وأجاز لي

= والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٦٧.

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الحركي» محرفة، والصواب ما أثبتنا، وقد قيده ابن الجزري في غاية النهاية، فقال: «بكسر الحاء وسكون الراء وبالمثناة من فوق»، وقال: «شيخ محقق معروف بالضبط والإتقان... أخذ القراءة عنه عرضًا طاهر بن غلبون وعيسى بن سعيد القرطبي... وذكر الداني أنه توفي بها (يعني بالبصرة) بعد سنة سبعين وثلاث مئة» (غاية النهاية ٢ / ٢٨٨ ـ ٢٨٩)، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٠٠، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في اللباب.

(٢) منسوب إلى «شذا» من قرى البصرة، قال ياقوت: «ينسب إليها أبو الطيب... وأبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد المخزومي المقرئ الشذائي» (معجم البلدان ٣ / ٣٢٩).

جميعَ ما رَواهُ، وكان لنا صَديقًا.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ لَيْلةَ الأحدِ لخمس خَلَوْنَ من جُمادَى الآخِرةِ سنةَ تسعينَ وثلاث مئة، ودُفنَ يومَ الأحدِ صَلاةِ العَصْرِ في مَقْبُرةِ قُرَيْش، وكان مولدُهُ سنةَ اثنتَيْنِ وأربعينَ وثلاث مئة.

٩٩١ ـ عيسَى[١] بنُ أبي العلاءِ، من أهلِ تُدْمِيرَ؛ يُكْنَى أبا الأَصبَغ.

عُنِي بالعِلم، ورَحَلَ إلى المَشرِق، وسَمعَ منَ ابنِ عائِذ، وغيرِه. وكان موصُوفًا بالفِقه، مُسْتَفْتًى في مَوضعِه.

توفِّيَ يومَ الاثنينِ صَلاةَ العَصْرِ لثلاثَ عشْرةَ لَيْلةً خَلَتْ من شَعْبانَ سنة إحدى وتسعينَ وثلاث مئة، ودُفنَ يومَ الثلاثاءِ صَلاةَ الظهر.

٩٩٢ ـ عيسَى بنُ حَجّاج بن أحمدَ بن حَجّاج بن بُهْلُولِ بن فَرْقَدٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الأَصبَغ.

رحَلَ إلى المَشرق.

ومنَ الغُرَبَاءِ

٩٩٣ ـ عيسَى[٢] بنُ عَلاءِ بن نَذِيرِ بن أيمَنَ، من أهلِ سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا الأَصبَغ.

سَمعَ بقُرطُبَةَ من أحمدَ بن خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملِك، وقاسِم بنِ أصبَغَ، ومحمدِ بن عيسَى بن رِفَاعةَ، وغيرِ هؤلاءِ. وكان طلَبُهُ بقُرطُبةَ من سنةِ سبْعَ عشْرةَ إلى سنةِ أربعٍ وعشرينَ، ووَلِّيَ القضاءَ والصَّلاةَ بمَوضعِه. وكان فقيهًا عالمًا، ومحدِّثًا ضابِطًا. كُتِبَ عنهُ.

وتوفِّيَ سنةَ ستٍّ وستينَ وثلاث مئة وهُو ابنُ ستٍّ وثمانينَ سنةً.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٠٤.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٥٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٥٨ كلاهما نقلاً من هذا الكتاب.

بَابُ عَيْشُونٍ

٩٩٤ ـ عَيْشُونُ بنُ صَافي بن أبي عَيْشُون، من أهلِ طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا غالب.

سَمعَ من أبيهِ. وحَدَّث. كتَبَ عنهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عُبَيدِ اللّه.

٩٩٥ ـ عَيْشُونُ بنُ إسحاقَ بن عَيْشُونٍ السَّطِّيُّ، من أهلِ إِسْتِجَةَ، من ساكني بَادِيَتِها، وسَطٌّ: قبيلةٌ من قبائلِ البَرْبر.

روى عنهُ ابنُهُ أبو ثابتٍ الفَرَجُ بنُ عَيْشُون؛ أخبَرنا أبو ثابتٍ، قال: حدَّثني أبي، قال: حدثني أبو عُمَرَ أحمدُ بنُ حُدَيْرٍ الوزيرُ، عن محمدِ بن وَضَّاحٍ، قال: لا يعلَمُ البادي أنك تخافُ اللّه.

وتوفِّيَ عَيْشُونُ بنُ إسحاقَ سنةَ ثلاثٍ وخَمسِينَ وثلاث مئة؛ أخبَرني بذلكَ ابنُهُ.

الأفرادُ في حَرْفِ العَيْن

٩٩٦ ـ عائِذُ بنُ كَيْسانَ، من أهلِ طَرْطُوشَةَ.

هُو جَدُّ أبي زكريَّا يحيى بن مالكِ بن عائِذ. وكان فاضلاً عالمًا.

قال لي أبو زكريَّا: كان نَقْشُ خاتمِهِ: عائذٌ باللّهِ عائذ.

٩٩٧ ـ العاصُ بنُ عثمانَ بن مُتَيَّم، من أهلِ قُرطُبَةَ، كان يَسكُنُ ناحِيةَ الرُّصَافة.

رحَلَ معَ الرُّعَيْنيِّ، وابنِ أبي عيسَى، وأحمدَ بن سَعيد، وشارَكَهُم في درُوكِهم. سَمعَ من أبي جَعْفرٍ العُقَيْلِيِّ، وابنِ الأعرابي، وغيرِهما. وكُتِبَ عنه.

وتُوفِّيَ في صَدْرِ أيامِ أميرِ المؤمنينَ المُستنصِرِ باللّه؛ أخبَرني بذلك حاتمُ ابنُ عبدِ اللّه.

٩٩٨ ـ عُبادةُ[١] بنُ عَلْكدةَ بن نُوحِ بن اليَسَعِ الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

سَمعَ من محمدِ بن وَضَّاح، ومحمدِ بن يوسُفَ بن مَطْروح، وأبي زَيْدٍ الجَزيري. وكان يذهَبُ مذهَبَ المسائل والرأي.

وتوفِّيَ سنةَ ثِنْتينِ وثمانينَ ومئتين. ذكَرَهُ أحمد، وأخبَرَني المُعَيْطيُّ ببَعْضِه.

٩٩٩ ـ عُبَيْدونُ[٢] بنُ محمدِ بن فَهْدِ بن الحَسَن بن عليٍّ بن أسد بن محمدِ[٣] بن زِيَادِ بن الحارثِ بن عُبَيْدِ الله بن عَدِيٍّ الجُهَنيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الغَمْر.

رَحَلَ معَ الأعْناقيِّ، وابنِ خُمَيْر، فسَمعَ من يونُسَ بن عبْدِ الأعلى وابنِ عبْدِ الحَكَم، وغيرِهما من المِصْريِّين.

أخبَرَني إسماعيلُ، قال: حدَّثَني خالدٌ، قال: حدَّثني محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ لُبَابَةَ أنهُ رَوى عن عُبَيْدونِ بن فَهْد. ووَلِيَ قضاءَ الجَماعةِ بقُرطُبَةَ يومًا واحدًا.

وتوفِّيَ ليومَيْنِ مضَيَا من شوّالِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاث مئة. من كتابِ خالد.

وفي كتابِ محمدِ بن أحمد: أنه تُوفِّيَ في شوّالِ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وثلاث مئة، وهُو أَصحُّ، إن شاء الله.

١٠٠٠ ـ عُبَادِلُ[٤] بنُ عُمَر، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٣٥٣، والضبي في بغية الملتمس (١١٢٢). وذكر الخشني في أخبار الفقهاء أباه علكدة، وسيأتي برقم (١٠٠٩).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩١)، والضبي في بغية الملتمس (١١٣٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٠.

(٣) سقط هذا الاسم من عمود النسب عند الخشني.

(٤) الضبط من الأصل.

سَمعَ من محمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أَيمَنَ كثيرًا، ومن نُظَرائه بقُرطُبَة وإِسْتِجَة. وكان يُؤدِّبُ بالقُرآنِ بحاضِرةِ إِسْتِجَةَ. ذكَرَهُ إسماعيلُ وأَثْنَى عليه.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وثلاث مئة فيما أَخبرَني بعضُ أهلِ موضعِه.

١٠٠١ ـ عَبْدوسُ[١] بنُ محمدِ بن عَبْدوس، من أهلِ طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا الفَرَج.

سَمعَ بطُلَيْطُلَةَ من عبدِ الرَّحمن بن عيسَى، وأبي غالبٍ تَمّامِ بن عبدِ اللّه، وغيرِهما.

ورَحَلَ إلى المَشرقِ رحلتَيْنِ: أُولاهما سنةَ ستٍّ وخمسينَ، وأُخراهُما سنةَ إحدى وسَبْعين. فسَمعَ بمكّةَ في رِحلتهِ الأُولى من محمدِ بن الحُسَينِ الآجُرِّيِّ، وأبي العبّاس الكِنْديِّ، وغيرِهما. وسَمعَ بمِصْرَ من حَمْزةَ بن عليٍّ الكِنَانيِّ، وأبي عليٍّ بنِ شَعْبان، والحَسَن بن رَشِيق. وسَمعَ من أبي بكرٍ أحمدَ ابن مُحمدِ بن إسماعيلَ، شيخِنا، كثيرًا، ومن جماعةٍ سواهم منَ المِصْريِّين، وغيرِهم.

ودخَلَ الشامَ في رِحلتَيْهِ جميعًا، وكتَبَ بها عن أحمدَ بن صَالح الرَّمْليِّ، وأبي الحَسَن عليِّ بن محمدِ بن إبراهيمَ المَقْدِسيّ، المَعْروفِ بالجَلّاء، وأبي زَيْدٍ المَرْوَزيِّ راويةِ كتابِ البُخاري، سَمعَ منهُ بعضَ الكتاب، وأجاز لهُ بعضَه.

وانصَرَفَ إلى الأَندَلُس، فكان مُتجوِّلاً بيْنَ طُلَيْطُلَة وطَلَبِيْرَة[٢]. وكان زاهدًا، فاضلاً، ورِعًا مُتقلِّلاً، سَمعَ منهُ الناسُ كثيرًا. وكان ثِقةً خِيارًا، حَسَن الضَّبطِ لِما كتَبَ.

أجازَ لي جميعَ روَايتِه، وكتَبَ لي جُزءًا من حديثِهِ بخطِّه، وقد كتَبَ عن كثيرٍ من شيوخِنا بالأَندَلس.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٢٦٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٦٥.

(٢) ينظر التعريف بها في الترجمة ٧٢٥.

وتوفِّيَ أبو الفَرَج رحمَهُ اللّهُ بحاضِرةِ طُليطُلةَ، يومَ الجُمُعةِ لليلتَيْنِ خَلَتا من ذي القَعْدة، ودُفنَ ذلك النهارَ سنةَ تسعينَ وثلاث مئة. أخبَرني بوفاتِه عُبَيْدُ ابنُ محمدٍ الشيخُ الصّالح، نَعاهُ إليَّ في داري.

١٠٠٢ ـ عُبَيْدُ[١] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ القَيْسيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بابنِ حُمَيْد.

سمعَ من قاسِم بن أصبَغَ، وابنِ أبي دُلَيْم، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرشيِّ، وغيرِهم.

ورحَلَ سنةَ اثنتَيْنِ وأربعينَ وثلاثِ مئةٍ، فسَمعَ بمِصْرَ من أحمدَ بنِ سَلَمةَ الهِلاليِّ، ومحمدِ بن محمدِ الخَيَّاش، وابن جِرَابٍ، وغيرِهم. وسَمعَ ببَيتِ المَقْدِس من أحمدَ بن محمودٍ الشَّمْعيّ. وبعَسقَلانَ من أحمدَ بن محمدِ بن عُبَيْدِ ابن آدمَ. وبالرَّملةِ من أحمدَ بن عيسَى، ومن أبي الفَتْح حَفيدِ أبي القاسِم البَغَويِّ، وغيرِ واحدٍ سوى هؤلاءِ من الشاميِّينَ والمِصْريِّين. وسَمعَ بالإسكَنْدريّةِ من عبدِ الرَّحمن بن عَمْرٍو العَلاّف. وبأَطرابُلُسَ من محمدِ بن يحيى المِصِّيصي. وبالقَيْرَوانِ من عبدِ اللّه بن مَسْرور، وغيرِه.

وكان شيخًا فاضلاً، كثيرَ الصَّلاة والتِّلاوةِ للقُرآنِ والجهاد. سَمعَ الناسُ منهُ كثيرًا، وسَمِعتُ أنا منهُ.

ورَحَلَ إلى المَشرِق رحلةً ثانيةً بعْدَ ما أَسنّ، فحَجَّ سنةَ إحدى وتسعينَ وثلاث مئة، ثُم وصَلَ إلى المدينةِ وزَارَ.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بعْدَ خروجِه منها بمَوضعٍ يقالُ لهُ: السُّوَيْداء[٢]، وذلك في عَقِبَ المحرَّم سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ وثلاث مئة. قال لنا عُبَيْدُ بنُ محمدٍ: وُلدتُ سنةَ عَشْرٍ وثلاث مئة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧١٥.

(٢) معجم البلدان ٣ / ٢٨٦ وهو على ليلتين من المدينة على طريق الشام.

١٠٠٣ ـ عَرِيفٌ[١]، مَوْلى ليثِ بن فُضَيْل، من أهلِ لُورَقَةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

سَمِعَ من فَضْلِ بن سَلَمةَ، وتفَقَّهَ عنْدَه، وسَمعَ بإِلْبيرَةَ من محمدِ بن فُطَيْسٍ كثيرًا.

وكان ضابِطًا للفقه، بَصِيرًا بالفُتْيا، جامعًا للعِلم، بَلَغَ مبْلغَ السُّؤدُدِ في مَوضعِه، وكان مُعوَّلُ أهلِ لُورَقَةَ في وقتِهِ عليه. وعاجَلَتْهُ مَنِيَّتُهُ قبْلَ التكهُّل، أصابَتْه صاعقةٌ فقتلَتْه. وكان ذا سَبَلةٍ طويلة؛ أخبَرني بذلك محمدُ بنُ أحمدَ بن مَسْعودٍ الإلبِيريُّ.

وقال الرَّازي: كانتْ وفاتُهُ بِمَيُرْقَةَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

١٠٠٤ ـ عَرَّام[٢] بنُ عبدِ الله الباهِليُّ.

زاهدٌ كثيرُ التِّلاوةِ والذِّكر؛ ذكَرَهُ ابنُ سَعْدان.

١٠٠٥ ـ عَزِيزُ[٣] بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن عيسَى بن عبدِ الواحدِ بن صَبِيح اللَّخْمِيُّ ـ ودخَلَ صَبِيحٌ معَ موسَى بن نُصَيْر الأَندَلُسَ ـ من أهلِ مَالَقَةَ،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٨.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «عَدَّام» بالدال، محرفة، وهي مجودة في الأصل، وترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٤٣) فقال: «عَرَّام بن عبد الله العاملي، أندلسي محدث، مات سنة ست وخمسين ومئتين. وقيل: عَرَّان، بالنون»، وتبعه الضبي في بغية الملتمس (١٢٦١)، فنسباه عامليًا لا باهليًا؟

(٣) ترجمه عبد الغني في المؤتلف ٢ / ٥٧٣، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٦، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٣٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥٥)، والذهبي في المشتبه ٤٦١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ٢٧٣، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣ / ٩٥١. وهو بفتح العين المهملة وكسر الزاي وبعد الياء آخر الحروف زاي أيضًا.

يُكْنَى أبا هُرَيْرة.

كان فَقيهًا عالمًا مُتفَنِّنًا. سَمعَ من أخطلَ بنِ رِفْدَة، وعَلاءِ بن عيسَى، وابنِ بَدْرُون. ولقيَ بكرَ بنَ حمَّاد. وكان بَصِيرًا بالمَسائل موثَّقًا. ذكَرَهُ ابنُ حارِث، وسَمّاهُ ابنُ سَعْدان من فُقهاءِ مالَقَة.

١٠٠٦ - عُفَيْرُ[1] بنُ مَسْعودِ بن عُفَيْر بن بِشْرِ بن فَضَالةَ بن عبدِ اللّه الغَسَّانيُّ، من أهلِ مَوْرُور، سكَنَ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا الحَزْم.

كان حافظًا لِلّغةِ وأخبارِ العرب ووقائعِها وأيامِها، ومشاهدِ النبيِّ ﷺ، وراويةً للشِّعر، وكان أخَذَ عن الخُشَني، وصَحِبَهُ، وكان مؤدِّبًا، وعاشَ إلى أن بَلَغَ المائة.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سَبْعَ عشْرَة وثلاثِ مئة، وكان مَولدُهُ سنةَ عشرينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ محمدُ بنُ حَسَن.

١٠٠٧ - عُكَّاشةُ، من أهلِ قُرطُبة.

سَمعَ من محمدِ بن وَضَّاح، وكان رجُلاً صالحًا، عُنِيَ بالعِلم. وذكَرَهُ خالد.

١٠٠٨ - عِكْرِمَةُ[2] بنُ أبي ثَوْر، من أهلِ الجَزيرة.

عُنِيَ بالعِلم، ورَحَلَ، وكان من أهلِ الزُّهدِ والوَرَع. ذكَرَهُ خالد.

١٠٠٩ - عَلْكَدَةُ[3] بنُ نُوح بن اليَسَع بن محمدِ بن اليَسَع بن شُعَيْبِ بن جَهْمِ بنِ عُبَادةَ الرُّعَيْنيُّ.

كانتْ لهُ رِحلةٌ، لقيَ فيها عبْدَ اللّه بنَ وَهْب، وابنَ القاسِم، وسَحْنونَ بنَ

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٧٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٢٧، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١٣٨.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٠).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٤٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٢١٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٨٨٥ و١١٨٣.

سَعيد، وعَوْنَ بن يوسُفَ. وانصَرَفَ إلى الأَندَلُس فعاجَلتْهُ المنيَّةُ عن أَن يُؤخَذَ عنهُ؛ أخبَرَني بذلك عُبَيْدُ اللّه بنُ الوليدِ المُعَيْطِيُّ، وقال لي: تُوفِّيَ في السجنِ بقُرطُبةَ لقصّةٍ ذَكَرَها.

وقال أبو سعيدٍ: تُوفِّيَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ ومئتين؛ وأحسَبُ المُعَيْطيَّ قد حدَّثَني بذلك.

١٠١٠ ـ عُميْرُ بنُ عُمير، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَحَلَ وسَمعَ من إبراهيمَ بن موسَى بن جَميل، وغيرِه، وانصَرَفَ إلى إشبيلِيَةَ. رَوى عنهُ محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن القَوْن، وأحسَبُهُ ماتَ قديمًا؛ أخبَرَني عنهُ البَاجِيُّ.

١٠١١ ـ عَنْبَسَةُ[١] بنُ سُحَيْم الكَلْبيُّ.

قال أبو سَعيد: عَنْبَسَةُ بنُ سُحَيم الكَلْبيُّ، أميرُ الأندَلُس، تُوفِّيَ سنةَ سبعٍ ومئة.

١٠١٢ ـ عيَّاشُ[٢] بنُ أُجَيْلٍ[٣] الْحِمْيَرِيُّ.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٠١١)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥٩)، وابن سعيد في البيان المغرب ٢ / ٢٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ١٣٤.

(٢) ترجمه الدارقطني في المؤتلف ٣ / ١٥٦٨، وابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٦٥، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٤٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥٣)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ١٧٣، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣ / ٨٩٨.

(٣) قيده ابن ناصر الدين بالحروف فقال: «بجيم مفتوحة والهمزة قبلها مضمومة والمثناة تحت بعد الجيم ساكنة». وقال الحميدي وتبعه الضبي: «عياش بن شراحيل الحميري... كذا رأيته بعد البحث في غير نسخة من تاريخ ابن يونس: عياش بن شراحيل، وقيل في هذا الاسم: عياش بن أُجَيْل الحميري، وهكذا رأيته بخط أبي عبد اللّه محمد بن علي الصوري الحافظ، وكذلك قال الدارقطني في باب عياش: عياش بن أُجيل إلا أنه قال: يروي عن معاوية بن حُدَيْج... ولم يذكره في باب=

ذُكِرَ في «تاريخ المِصْريِّين»، قال أبو سعيد: عيَّاشُ بنُ أُجيل، يَروي عن سَعيدِ بن المسيِّب، وقد وَلِيَ البحرَ من بني أُميّة.

قال أبو سعيد: قرَأْتُ في كتابِ عليٍّ بن قُدَيْدٍ بخطِّه: وفي سنةِ مئة قَدَمَ عيَّاشُ بنُ أُجيلٍ من الأَندَلُسِ بالسُّفُن إلى إِفريقيَّة.

* * *

= أُجَيْل. وذكره يعقوب بن سفيان في التاريخ فقال: فيها - يعني سنة مئة - قدم عباس ابن أُجَيْل - بالسين المهملة والباء - من الأندلس إلى إفريقية، هكذا رأيته مضبوطًا، والله أعلم». وقد اقتبس صديقنا العمري محقق المعرفة ليعقوب هذا النص فكتبه في المستدرك لضياع هذا القسم (٣/ ٣٣٨).

حَرْفُ الغَيْنِ

بابُ الغازِي

١٠١٣ ـ الغازي[1] بنُ قَيْس، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رحَلَ في صَدْرِ أيام الإمامِ عبدِ الرَّحمن بن مُعاوية، فسَمعَ من مالكِ بنِ أَنس «المُوطَّأ»، وسَمعَ من محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن أبي ذِئْب، وعبدِ الملكِ ابْنِ جُرَيْج، والأَوزَاعيِّ، وغيرِهم. وقرَأَ القرآنَ على نافع بنِ أبي نُعَيْم، قارِىءِ أهلِ المدينة، وانصَرَفَ إلى الأَندَلُس فكان يُقرَأُ عليه.

وقيلَ: إنهُ كان يحفَظُ «المُوطَّأَ» ظاهِرًا.

رَوى عنهُ عبْدُ الملِكِ بنُ حَبِيب، وأَصبَغُ بنُ خَليل، وعثمانُ بنُ أيّوبَ.

وقيلَ: إنهُ عُرِضَ عليهِ القضاءُ فأبىٰ.

قال أحمدُ: حدثنا أحمدُ بنُ خالدٍ، قال: سَمِعتُ أصبَغَ بنَ خَليل، يقولُ: سَمعتُ الغازيَ بنَ قَيْس يقولُ: واللّهِ ما كذَبْتُ كِذْبةً منذُ اغتَسَلتُ، ولولا أنّ عُمَرَ بنَ عبدِ العزيزِ قالهُ ما قُلتُه، وما قالهُ عُمَرُ فَخْرًا ولا رِيَاءً، ولا قالهُ إلا لِيُقْتَدَى بهِ.

قال أحمد: وتُوفِّيَ الغازي بنُ قيْس رحمَهُ اللّهُ في أيامِ الأَميرِ الحَكَم. وقيل: توفِّيَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ ومئة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٣)، والزبيدي في طبقات النحويين ٢٥٤، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٤٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ١١٤، والضبي في بغية الملتمس (١٢٧٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ١١٧٨، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣٢٢، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٣٦، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ٤، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٤٠.

١٠١٤ ـ **الغازي[١] بنُ ياسينْ بن محمدِ بن عَبْدِ الرَّحيم الأَنصَاريُّ، يُكْنَى أبا محمد.**

ذكَرَهُ أبو سعيدٍ[٢]، وقال: ذكَرَه أبو مَروانَ الأَندَلُسيُّ.

***

بَابُ غالبٍ

١٠١٥ ـ **غالبُ[٣] بنُ عُمَر، من أَهْلِ وادي الحِجَارةِ.**

سَمعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وغيرِه. ورَحَلَ فسَمعَ من أحمدَ بنِ شُعَيْبٍ النَّسائيِّ، وأبي يعقوبَ المَنْجَنيقيِّ، وسِواهما.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ أربعَ عشْرةَ وثلاث مئة. ذكَرَهُ خالد.

١٠١٦ ـ **غالبُ[٤] بنُ سَلاّم، من أهل إِلْبيرَةَ، من مَوضع بني حَسَّان.**

سَمعَ من أبي الخَضِر بإِلْبيرَةَ، ومن فَضْلِ بن سَلَمةَ ببَجّانةَ. ورَحَلَ رِحلةً لقِيَ فيها عليَّ بنَ عبدِ العزيز، والمِقْدامَ بنَ داودَ الرُّعَيْنيَّ، وغيرَهما.

١٠١٧ ـ **غالبُ بنُ تمَّام بن عَطيةَ، من أَهلِ إِلْبيرَةَ.**

سَمعَ بقُرطُبةَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن قاسِم، وسَمعَ بإِلْبيرَةَ من محمدِ بن فُطَيْس.

***

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٤٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٧٣).

(٢) ينظر المجموع من تاريخه ٢ / ١٦٦.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٥٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٧٨).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٥).

بَابُ غَانِمٍ

١٠١٨ ـ غانمُ[١] بنُ الحَسَنِ الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

رَحلَ فسَمعَ من يحيى بنِ بُكَيْرٍ، وغيرِه. وكَانَ رَجُلاً فاضلاً عابِدًا، بَصِيرًا بالآثارِ والفُتْيَا.

تُوفِّيَ في آخِرِ أيام الأميرِ عبدِ اللّه، رحمَهُ اللّه. من كتابِ ابنِ حارِثٍ.

وقرأْتُ بخَطِّ محمدِ بنِ أحمدَ: أنَّ غانمًا هذا نَذَرَ في سَفَرِهِ إن رَدَّهُ اللّهُ إلى أهلِه أن يَبنيَ في قَطيعٍ من دارِه، بما فَضَلَ من مالِهِ عن سَفرِه، مسجدًا، ففَعَلَ، فهُوَ يُعرَفُ بهِ إلى اليوم.

١٠١٩ ـ غانمُ بنُ مَنْتِيل، من أهلِ فِرِّيش.

كان موصُوفًا بالزُّهدِ والعلم، مُعتنيًا بالرأْي. ذكَرَهُ إسماعيل.

[الأفراد]

١٠٢٠ ـ غدا بنتُ عبدِ اللّه بن حَمْدُونَ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

حدَّثَتْ من كتابِها عن سَعيدِ بن عُثمانَ الأعْناقيِّ، سُمِعَ منها.

١٠٢١ ـ غَوْثٌ المُعَلِّم، من أهلِ قُرطُبة.

سَمعَ من عُبَيْدِ اللّه بن يَحيى «المُوطَّأ». ذكَرَهُ إسماعيل.

وممَّن شُهِرَ بِكُنْيتِهِ في هذا البَابِ

١٠٢٢ ـ أبو الغَمْر، من أهلِ بَطَلْيَوْس، كان يَسكُنُ بعضَ باديتِها.

وكان عالمًا مُتفنِّنًا ذكيًّا، طلَبَ بِقُرطُبةَ عنْدَ شيوخِ وقتِه.

وكانتْ وفاتُهُ سنةَ عشرٍ وثلاثِ مئة. من كتابِ ابنِ حارِث.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٥٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٩، والضبي في بغية الملتمس (١٢٧٩).

حَرْفُ الفَاء

بَابُ فَتْحٍ

١٠٢٣ ـ فَتْحُ[١] بنُ نَصْرِ بن حَبِيب، من أهلِ قُرطُبة.

سَمعَ من محمدِ بن وَضَّاح، وغيرِه، ومن نُظَرائِه. وكان رجُلاً صالحًا. ذكَرَهُ خالد.

وذكَرَ محمدُ بنُ أحمدَ أنه سَمعَ من عليِّ بنِ عبدِ العزيز، وابنِ أبي مَسَرَّةَ، وغيرِهما. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ، بخطِّه.

١٠٢٤ ـ فَتْحُ[٢] بنُ حَدْبُون[٣]، من أهلِ وادي الحِجَارة.

سَمعَ بقُرطُبةَ من أبي صَالح، وسَعيدِ بن عثمانَ الأَعْناقيِّ، وسَعدِ بن مُعاذ، وأحمدَ بن خالدٍ، وغيرِهم.

وتوفِّيَ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاث مئة[٤]. ذكَرَهُ خالد.

١٠٢٥ ـ فَتْحُ بنُ زِرْياب، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ.

رَحَلَ وسَمعَ سَماعًا كثيرًا، وكانَ فاضلاً عابدًا. ذكَرَهُ خالد.

١٠٢٦ ـ فَتْحُ[٥] بنُ أصبَغَ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُعرَفُ بابنِ ثاكِلة[٦]، ويُكْنَى

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٠٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٨٩) وكنّاه أبا نصر ونسبه ماردِيًا.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٦٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٨٨).

(٣) في جذوة المقتبس: «حربون»، وفي بغية الملتمس: «حربوق» وكلاهما تحريف لا ريب فيه.

(٤) وكذلك جاءت وفاته عند الحميدي، وفي بغية الملتمس: ٣٢٧.

(٥) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٣٦٣.

(٦) الثاء المثلثة مجودة في النسخة الخطية.

أبا نَصْر.

كان عالمًا ذكيًّا مُتفننًا، وكان وَرِعًا عابِدًا مَشْهورَ الفَضْلِ، وكان يقال: إنهُ مُجابُ الدعوة. رأيتُهُ بِطُلَيْطُلَةَ في جنازةِ أبي رحمَهُ اللّهُ وقُدِّمَ للصَّلاةِ عليه، وذلك في عَقِبِ جُمادى الآخِرةِ سنةَ خمسٍ وستِّينَ وثلاث مئة، ولم أَكُنْ رأَيتُهُ قبْلَ ذلك.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الثلاثاءِ لستٍّ مضَيْنَ من جُمادى الأُولى، سنةَ إحدى وسَبْعينَ وثلاث مئة، وصَلَّى عليه الشيخُ الصَّالحُ أبو نَصْرٍ ابنُ بَطَّال.

١٠٢٧ - فَتْحُ[1] بنُ نِطَال[2]، من أهلِ طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا نَصْر.

كان فاضلاً زاهدًا، وكان يقالُ: إنهُ مُجابُ الدعوة، وكان منسُوبًا إلى العِلم.

تُوفِّيَ بعْدَ أن أسَنَّ.

***

(١) ترجمه ابن الأبار في التكملة ٤ / ٥٨، وابن عبد الملك في الذيل ٥ / ٥٣٤.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «بطال» بالباء الموحدة، والنون مجودة في النسخة الخطية، وكذلك هي في التكملة لابن الأبار.

بَابُ فَرَج

١٠٢٨ ـ فَرَجُ[١] بنُ كِنانةَ بن نِزَارِ بن غَسّانَ بن مالكِ بن كِنَانةَ الكِنَانيُّ، من أهلِ شَذُونة[٢].

يروي عنِ ابنِ القاسم، وابنِ وَهْب. واستَقْضاهُ الحكَمُ بنُ هشام بِقُرطُبةَ بعْدَ محمدِ بن بَشِير، وذلك سنةَ ثمانٍ وتِسعينَ ومئة، فلم يزَلْ قاضيًا إلى سنةِ مئتَيْن، وخَرَجَ إلى الثَّغْرِ الأَقصى في هَيئةِ القُوّاد. ذكَرَ ذلك خالدٌ، وكتَبَ نسَبَهُ من كتابِ أبي سعيد.

ونسَبَهُ محمدٌ، فقال مكانَ «غسّانَ»: عِتْبان[٣].

١٠٢٩ ـ فَرَجُ[٤] بنُ الحارِث بن أبي الأَسد، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا سَعيد، كان يَسكُنُ قَريةَ أَنْطليش.

رحَلَ قديمًا، فسَمعَ من أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بن بَكّارٍ القُرشيِّ العامِريِّ، وغيرِه[٥]. وكان مُعتَنيًا بالحَديثِ، راويةً لهُ. حدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ عبدِ الملِكِ بن أيمَنَ، ومحمدُ بنُ قاسِم، وعبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عبد البَرِّ، وغيرُ ذلك. ذكَرَ بعضَ ذلك خالد.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٧)، وفي قضاة قرطبة ٩٣ ـ ٩٨، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٦٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٤، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩١).

(٢) لم يذكر المؤلف كنيته، وذكرها القاضي عياض نقلاً من ابن عبد البر.

(٣) هو كذلك عند الخشني، ووقع في كتاب ترتيب المدارك: «عثمان» وهو غريب، فلعله محرف.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٨).

(٥) في الأصل: «وغيرهما» ولا تستقيم.

١٠٣٠ ـ فَرَجُ[1] بنُ أبي الحَزْم، من أهلِ وَشْقة.

كانتْ لهُ رِحلةٌ سَمعَ فيها من سَحْنونِ بن سَعيد، وكان حافِظًا للمَسائل، موصُوفًا بالعِلم والفَضْل. ذكَرَهُ ابنُ حارث.

١٠٣١ ـ فَرَجُ[2] بنُ عبدِ الله، المَعْروفُ بالخُرَاسانيِّ، من أهلِ طُلَيْطُلَة.

كان موصُوفًا بالعِلم، مَعْروفًا به.

قال خالد: تُوفِّيَ سنةَ خمسٍ وتسعينَ ومئتين.

١٠٣٢ ـ فَرَجُ[3] بنُ زَرْقون، من أهلِ جَيَّان.

كان من فُقهاءِ حاضِرةِ جَيَّان، وكان رجُلاً صالحًا، حافظًا للرأيِ والمسائل. ذكَرَهُ خالد.

١٠٣٣ ـ فَرَجُ[4] بنُ سَلَمةَ بن زُهَيْر بن مالكٍ البَلَوِيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا سعيد.

سَمعَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبابةَ، وأحمدَ بن خالدٍ، ومحمدِ بن عبد الملِكِ بن أيمَنَ، وقاسِم بن أصبَغَ، ونُظَرائهم.

ورَحَلَ، فسَمعَ بالقَيْروانِ من أبي بَكْرٍ محمدِ بن محمدِ ابنِ اللبَّاد، ومن غيرِه. وكان حافظًا للرأيِ على مَذهَبِ مالكٍ وأصحابِه، عاقِدًا للشُّروط، مُشاوَرًا في الأحكام، واسْتُقْضِيَ على كُورةِ رَيُّه ووادي الحِجَارة. ذكَرَهُ لي

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧١.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٠١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦١.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٠٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٦.

(٤) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٢٣، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٣٩.

سليمانُ بنُ أَيّوب.

١٠٣٤ - فَرَجُ[1] بنُ عَيشُونِ بن إسحاقَ بن عَيْشونِ السَّطِّيُّ[2]، من أهلِ إسْتِجَة، يُكْنَى أبا ثابت.

سَمِعَ من قاسِم بن أصبَغَ كثيرًا، ومن الحَسَنِ بن سَعْد، والحَبِيبيِّ القُرَشيّ[3]، وغيرِهم. وكان رجُلًا صالحًا، قُدِّمَ إلى الصَّلاةِ بحاضِرةِ إسْتِجَةَ، فلم يزَلْ يَلِي ذلك إلى أن تُوفِّي. حَدَّثَ، وسَمِعتُ منهُ كثيرًا.

وتُوفِّيَ عَفَا اللّهُ عنهُ في شَهْرِ رَمضانَ سنةَ تسع وثمانينَ وثلاث مئة.

وممَّن عُرِفَ بِالكُنْيَةِ في هَذا البَابِ

١٠٣٥ - أبو الفَرَج، من أهلِ إسْتِجَةَ.

كان من أهلِ الزُّهد، ويقالُ: إنهُ كان مُجابَ الدَّعوة.

تُوفِّيَ بعْدَ الثلاث مئة. من كتابِ محمدِ بن أحمدَ، بخطِّه.

***

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣ / ٥١٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٥١، والمشتبه ٣٩٦، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥ / ٣٣٠، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢ / ٨١٢.

(٢) نسبة إلى «سط» قبيلة من البربر، كما في إكمال الإكمال.

(٣) هو أحمد بن عبد اللّه الحَبِيبي القُرشي المتوفى سنة ٣٣٣هـ والذي تقدمت ترجمته برقم (١٠٦). ولم يتمكن ناشرو الأوربية ومن تابعهم من قراءة اسمه.

بابُ فَرَح

١٠٣٦ ـ فَرَحُ بنُ سَلّام، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

كان مُعتَنيًا بالأخبارِ والأَشعارِ والآدابِ، وكان يتَطبَّبُ، ورَحَلَ إلى المَشرقِ، ودَخَلَ العِراقَ، فلَقيَ عَمْرَو بنَ بَحْرٍ الجاحظَ، وأخَذَ منهُ كتابَ «البيانِ والتبيينِ» وغيرَ ذلكَ من مَكتوباتِه، وأدخَلَها الأَندَلُسَ رِوَايةً عنه. سَمعَ منهُ أحمدُ بنُ عبدِ اللّه القُرشيُّ الحَبِيبيُّ، وغيرُه.

وتُوفِّيَ ببَلَّشَ، من عَمَلِ رَيُّه، وبها قَبرُه.

١٠٣٧ ـ فَرَحُ بنُ عبدِ اللّه بن حَجّاج، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

حدَّثَ عن محمدِ بن وَضَّاح.

* * *

بَابُ فَضْلٍ

١٠٣٨ ـ فَضْلُ[١] بنُ عَميرةَ بن راشِدِ بن عبدِ اللّه بن سَعيدِ بن شَرِيكِ بن عبدِ اللّه بن مُسلِم بن نَوْفَل بن رَبيعةَ بن مالكِ بن مُسلِمِ الكِنَانيُّ، ثُم العُتَقيُّ، من أهلِ تُدْميرَ، يُكنَى أبا العافية.

يَروي عن ابنِ القاسِم، وابنِ وَهْب، ومُطَرِّف. ووَليَ القضاءَ بِتُدمِيرَ في إمْرةِ الحَكَم بن هشام.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ سبع وتسعينَ ومئة. من كتابِ أبي سَعيد، وقرَأْناهُ بخطِّ محمدِ بنِ أحمد.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٠٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٥٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٨٥).

١٠٣٩ ـ **فَضْلُ**[١] **بنُ الفَضْل بن عَمِيرَةَ بن راشِدِ بن عبدِ اللّه العُتَقيُّ، من أهلِ تُدْمِير، يُكْنَى أبا العافِية.**

ماتَ أبوهُ وتَرَكَهُ حَمْلاً، فسُمِّيَ باسمِهِ، وكُنِيَ بِكُنيتِه. ووَلِيَ القضاءَ ببلدِه. سَمِعَ من يحيى بنِ يحيى، وسَعيدِ بن حَسَّان، وعبدِ الملِكِ بن حَبيب.

وتُوفِّيَ بالأندَلُس سنةَ خمسٍ وستِّينَ ومئتين. من كتابِ أبي سَعيدٍ، وفيه عن غيرِه.

١٠٤٠ ـ **فَضْلُ**[٢] **بنُ سَلَمةَ بن حَرِيز**[٣] **بن مُنَخَّلٍ الجُهَنيُّ، من مَوالِيهم، من أهلِ بَجَّانة**[٤]**، يُكْنَى أبا سَلَمةَ.**

سَمِعَ ببَجَّانةَ وإِلْبِيرَةَ، ورَحَلَ فسَمِعَ بالقَيْرَوانِ من يوسُفَ بنِ يحيى المَغَاميِّ، أخَذَ عنهُ «واضحةَ ابنِ حَبِيبٍ»، وغيرَ ذلك.

وأخبَرَني عبدُ اللّه بنُ محمدٍ الثَّغْريُّ، قال: حدثنا تَميمُ بنُ محمدِ بن تَميم التَّميميُّ، عن أبيهِ، قال: شَهِدتُ أبا سَلَمَة فَضْلَ بنَ سَلَمةَ البَجَّانيَّ وقد خَرَجَ من عندِ المَغاميِّ، فسَمِعتُ المَغاميَّ يقولُ ـ وقد وَلَّى أَبو سَلَمةَ ـ: نِعْمَ المَرْجُوُّ، ونعْمَ الشّابُّ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٠٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٥٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٧، والضبي في بغية الملتمس (١٢٨٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٠٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٥٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢١، والسمعاني في «البجاوي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (١٢٨٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٥٧، وابن فرحون في الديباج المذهب ٢ / ١٣٧.

(٣) ويقال فيه «جرير» أيضًا.

(٤) توهم أبو سعد السمعاني فنسبه إلى «بجاية» المغربية، فذكره في رسم «البجاوي» من الأنساب. وتابعه محقق الديباج لابن فرحون على ذلك، والرجل أندلسي وبَجّانة مدينة من أعمال إلبيرة، كما هو معروف (معجم البلدان ١ / ٣٣٩).

قال أبو محمدٍ: قال تَميمٌ. قال أبي: وكان سَمعَ معَنا من المَغَاميِّ وغيرِه، وقد سَمِعتُ منهُ.

قال ابنُ حارِث: قال لي سَلَمةُ بنُ الفَضْل: كانتْ لأبي إلى المَشرِقِ رِحلتانِ أقامَ فيهما عشرَةَ أعوام، ولقيَ جماعةً من أصحابِ سَحْنُون.

وكان حافظًا للفقْهِ على مذهبِ مالكٍ، بعيدَ الصَّوتِ فيه، كان يُرحَلُ إليهِ للسَّماع منهُ والتفقُّهِ عنْدَه. حدَّثَ عنهُ من أهلِ قُرطُبَةَ أحمدُ بنُ سَعيدٍ، وغيرُه، في جَماعةٍ من أهلِ إِلْبيرَةَ، وبَجَّانةَ، وتُدْمير.

قال لي محمدُ بنُ أحمدَ الإلْبِيريُّ: ولم أَلقَ من يُحدِّثُ عن فَضْلِ بن سَلَمةَ غيرَه.

وتُوفِّيَ فضْلٌ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاث مئة. وقال ابنُ حارِث: تُوفِّي فُجاءةً.

بابُ الأَفْرادِ منَ الفَاءِ

١٠٤١ ـ فَتْحُ[1] بنُ محمدٍ الأَنصَاريُّ، من أهلِ **طُلَيْطُلَةَ**، **يُكْنَى أبا نَصْر، ويُعرَفُ بابنِ اليَقْطِيليِّ.**

رحَلَ إلى المَشرِق، وشارَكَ محمدَ بنَ حَيُّونَ في سَمَاعِهِ من محمدِ بن مُضَرَ، وغيرِه، وقُرِىءَ عليهِ. وسَمعَ بمِصْرَ وغيرِها. حدَّثَ عن عُمَرَ بنِ محمدٍ العطّارِ المِصْريِّ.

وبَلَغَني أنّ أميرَ المؤمنينَ المُسْتنصِرَ باللّه، رحمَهُ اللّهُ، سَمعَ منهُ.

تُوفِّيَ ليلةَ الاثنينِ لِثلاثٍ خَلَوْنَ من شَعْبانَ سنةَ أَربعٍ وستِّينَ وثلاث مئة.

١٠٤٢ ـ فَخْرُ المُعَلِّمةُ.

قال الرازي: تُوفِّيتْ سنةَ سَبْعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

---

(١) بالخاء المعجمة في آخره.

١٠٤٣ ـ فَرْقَدُ[١] بنُ عبدِ اللّه الجُرَشيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ.

كان زاهدًا، عالمًا، عابِدًا، كان يُقال: إنه مُجَابُ الدَّعوة، وكانتْ لهُ رِحلة.

ولمّا افتَتَحَ الإمامُ عبدُ الرَّحمن بنُ مُعاويةَ، رحمَهُ اللّهُ، سَرَقُسْطةَ استَنْزَلَهُ إلى قُرطُبةَ معَ جَماعةٍ من أهلِها، فأقامَ بقُرطُبةَ سَبْعةَ أعوام، وإليهِ تُنسَبُ العَيْنُ التي بِشَرْقِ مدينةِ قُرطُبةَ المَعْروفةُ بعَيْنِ فَرْقَد.

ولمّا وَلِيَ هشامُ بنُ عبدِ الرَّحمن انصَرَفَ إلى سَرَقُسْطَة، فلم يزَلْ بها إلى أن مات. ذكَرَهُ ابنُ حارث، ومنهُ عن خالد.

وفي كتابِ أبي سَعيد: فَرْقَدُ بنُ عَوْنٍ العَدْوانيُّ، تُوفِّيَ في إمْرةِ هشامِ بنِ عبدِ الرَّحمن.

وصَوابُه: فَرْقدُ بنُ عبدِ اللّه.

وقال الرَّازي: فَرْقَدٌ المُحدِّثُ، كان عالمًا بالحَدَثان.

١٠٤٤ ـ فِراسُ بنُ أحمدَ بن عُمَرَ بن يوسُفَ المَخزوميُّ، من أهلِ شَذُونةَ، من ساكني شَرِيشَ، يُكْنَى أبا المُنازِل.

سَمِعَ بقُرطُبةَ من محمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أيمَنَ، وقاسِم بن أصبَغَ. وسَمِعَ بِشَريشَ من أبي رَزِين. ولهُ إلى المَشرِقِ رِحلةٌ سَمِعَ فيها من محمدِ بن محمدِ ابنِ اللبَّادِ بإفريقيَّةَ سنةَ أربع وعشرينَ وثلاث مئة، فيما أخبَرَني بهِ بعضُ أهلِ مَوضعِه.

١٠٤٥ ـ فَضْلُ اللّه[٢] بنُ سَعيدِ بن عبدِ اللّه بن عبْدِ الرَّحمن بن نَجيح الكُزنيُّ[٣]، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا سَعيد، وهُو أخو قاضي الجَماعةِ مُنذرِ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٠٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٦١)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩٠).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٢٨٤).

(٣) منسوب إلى فخذ من البربر، كما سيأتي في ترجمة أخيه برقم (١٤٥٢).

ابنِ سَعيد.

رحَلَ معَ أخيهِ إلى المَشرِق، فلقيَ ابنَ المُنذِرِ بمكةَ وسَمعَ منهُ، ولقيَ ابنَ وَلَّادٍ وابنَ النحَّاس بمِصْر، وسَمعَ منهُما، وشارَكَ أَخاهُ في دُروكِه.

وَوَلِيَ قضاءَ فَحصِ البَلُّوط يومَ السبتِ لانسلاخِ جُمادى الأُولى سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة. رأيتُهُ بخطِّ المُسْتنصرِ باللّهِ، رحمَهُ اللّه.

وتُوفِّي يومَ الأَربعاءِ لأَربَعَ عشْرةَ مضَتْ من شَهْرِ رَبيعِ الأولِ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وثلاث مئة، ولأَخيه مُنذِرٍ فيه مَرَاثٍ.

***

حَرْفُ القَاف

بابُ قَاسِم

١٠٤٦ ـ قاسمُ[1] بنُ هِلال بن فَرْقَد بن عُمر القَيْسيُّ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من زياد بنِ عبد الرَّحمن. ورحلَ فسَمعَ من عبدِ اللّه بن وَهْب، وعبد الرَّحمن بن القاسم، وغيرِ واحدٍ من المدنيِّين من أصحابِ مالك.

وكانَ عالِمًا بالمسائِلِ، ولم يَكُن له عِلْمٌ بالحَدِيث، وكانَ رجلاً مُغَفَّلاً وَقُورًا. حَدَّث عنه بَنُوهُ وغيرُهم.

وتُوفي رحمه اللّه سنة إحدى وثَلَاثينَ ومئتين. ذَكَره أحمد.

وقال خالدٌ: تُوفي سنة سَبْعٍ وثلاثين ومئتين. وكذلك في كتابِ أبي سعِيد.

١٠٤٧ ـ قَاسم[2] بنُ محمد بن قاسم بن سَيَّار، مولَى أميرِ المُؤمنين الوليد

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٨١، والضبي في بغية الملتمس (١٣٠٩) وفيه: «قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي»، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٩٠٢.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٦٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤٦، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٢٧، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٨، والعبر ٢ / ٥٧، والصفدي في الوافي ٢٤ / ١٥٦، والسبكي في طبقاته الكبرى ٢ / ٣٤٤، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٤٣، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٦٠٩، وابن العماد في الشذرات ٢ / ١٧٠، وهو بيَّاني ـ بتشديد الياء آخر الحروف ـ قيّده الصفدي، ويُعرف أيضًا بصاحب الوثائق. ووقع في بعض=

ابنِ عَبْد الملك، من أَهل قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا مُحمد.

رَحَلَ فَسَمعَ من محمدِ بن عبد اللّه بن عبد الحَكَم، وأبي إبراهيم المُزَنيّ، ومحمد بن عبد الرَّحيم الرَّقِّي، وإبراهيم بن محمد الشَّافعي، والحَارث بن مِسْكين، وأَبي الطَّاهِر أحمد بن عَمْرو بن السَّرْح، ويونُس بن عَبْد الأَعْلى، وإبراهيم بن المُنذر الحِزَاميّ[1]، وغَيْرهم. ولَزِمَ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحَكَم للتَّفَقّه والمُنَاظرة، وصَحِبَهُ وتَحَقّق به وبالمُزَني.

وكانَ يَذْهب مَذْهب الحُجّة والنَّظَر، وتَرْك التَّقْليد، ويَمِيلُ إلى مَذْهب الشافعي.

أَخْبرني العَبَّاس بنُ أَصْبغ، قال: حدثني محمد بن قاسم، قال: قلتُ لأبي: يا أَبتِ، أَوصِني. فقال: أُوصيكَ بكتابِ اللّه، فلا تَنْس حَظَّكَ منه، واقرأْ منه كُلَّ يومٍ جُزءًا، واجعل ذلك عليكَ واجبًا، وإِن أَردتَ أَن تأخذَ من هذا الأَمرِ بحظٍّ - يَعْني الفقهَ - فعليكَ برأْي الشَّافعي، فإني رأَيته أقل خَطأً.

ولم يَكُن بالأَنْدَلُس مثل قاسم بن محمد في حُسْنِ النَّظَر، والبَصَر، والحُجّة.

قال أَحمد: سمعتُ أحمدَ بنَ خالد، ومحمدَ بنَ عُمر بن لُبابة يَقُولان: ما رأَينا أَفقه من قاسم بن محمد مِمَّن دَخلَ الأَنْدَلُس من أَهل الرِّحَلِ.

وأخبرني إسماعيلُ، قال: أَخبرني خالدٌ، قال: حَدَّثني محمد بن عبد اللّه بن قاسم الزَّاهد، قال: سمعتُ أبا عبد الرحمن بَقيَّ بن مَخْلَد يقول: قاسم بن محمد، أَعلم من محمد بن عبد اللّه بن عبد الحَكَم.

وأخبرني إسماعيلُ، قال: أخبرني خالدٌ، قال: حَدَّثني أَسْلَمُ بنُ عبد العزيز، قال: سمعتُ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحَكَم، يقول: لم يَقْدم علينا من الأَنْدَلُس أحدٌ أعلمُ من قاسم بن محمد، ولقد عاتبتُه في حين انصرافِه

= المصادر أنه مولى هشام بن عبد الملك.

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الجذامي» محرف، وهو من رجال التهذيب.

إلى الأَندَلُس، فقلتُ له: أَقِم عِنْدنا فإِنَّكَ تَعْتَقدُ ها هنا رياسةً، ويحتاجُ النَّاسُ إليكَ. فقال: لا بُد لي من الوَطَن.

وأَخبرني إسماعيلُ، قال: أَخبرني خالد، قالَ: سمعتُ سعيد بن عُثمان الأَعناقي، يقول: قال لي أَحمدُ بنُ صالح الكُوفي: قَدِمَ علينا من بَلَدكم رجلٌ يُسَمَّى قاسمَ بنَ محمد، فرأَيتُ رجلاً فَقِيهًا.

وأَلَّف قاسمُ بنُ محمد في الرَّدِّ على يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن وعبد اللّه ابن خالد والعُتْبِي كِتَابًا نبيلاً يدلُّ على عِلْم. وله كتابٌ في خَبَر الواحد، شريفٌ. وكان يَلِي وَثَائق الأَمير محمد رحمه اللّه طولَ أَيَّامه.

روى عنه محمدُ بنُ عُمر بن لُبابة، وسعيد بن عُثمان الأَعناقي، وأحمد ابن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وابن الزَّرَّاد، وابنُه محمد بن قاسم، في جماعةٍ سواهم.

قال الرَّازي: تُوفي قاسم بن محمد سنة سبع وسبعين ومئتين.

وقال أَحمدُ: تُوفي قاسمُ بن محمد سنة سَبْع وسبعين ومئتين، في أولها.

وقالَ ابنُ حارث: تُوفي عامَ الفَتْح الكائن للأَمير عبد اللّه في حِصْن بُلاي، وكانَ فَتْح بُلاي سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين، فيما حَكَى الرَّازي.

١٠٤٨ ـ قاسم[1] بنُ أَسباط بن حَكَم المَخْزُوميُّ، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن يَحيى بن يَحيى، وسَعِيد بن حَسَّان، ونُظرائِهما. وكانَ رَجُلاً صالحًا، حافظًا للفقه، عالمًا بالشُّرُوط.

وتُوفي في أَيَام الأَمير عبد اللّه بنِ محمد. ذكره أَحمد.

وذكر محمد بن أَحمد أَنَّ كُنيتَهُ: أَبو بَكْر.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٨.

١٠٤٩ ـ قاسم[١] بنُ هارون بن رِفَاعة بن ثَعْلَبة، من أَهل جَيَّان.

قال خالد: كَان فَقيهًا بحاضرةِ جَيَّان، وحَجّ، وكانت له بالمَشْرق عناية. وتُوفي رحمه اللّه في أَول ولاية الأَمير عبد اللّه بن محمد. وقرأْته بخطّ محمد بن أحمد بن يحيى.

١٠٥٠ ـ قاسم[٢] بنُ هارون بن رِفَاعة بن مُفْلِت بن سَيْف[٣] بن عبد اللّه ابن نَمِر، مولًى لقَيْس، من أهل جَيَّان.

سَمعَ من بَقِيّ، والخُشَني. ورَحَلَ إلى المَشْرِق، ثم انصرفَ، فقُتِلَ بجَيَّان في دارِه، وذلك في آخر أَيام الأَمير[٤]، رحمه اللّه. وكان فقيهًا فاضلاً.

١٠٥١ ـ قاسم[٥] بنُ عبَّاس الخَوْلانيُّ، من أَهل قُرْطُبة.

قال خالد: هو المُنْيِيُّ. سَمعَ من عبدِ اللّه بنِ خالد، وغيره، وكان رَجُلاً صالحًا.

١٠٥٢ ـ قاسِم[٦] بنُ عَبْد الواحد بن حَمْزة البَكْريُّ العِجْليُّ، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ من بَقِي بن مَخْلَد، وغيرِه. ورَحَلَ فَسَمعَ بمكةَ من محمد بن إسماعيل بن سالم الصَّائغ، ومن علي بن عبد العزيز، وأَبي يَحْيى عبد اللّه بن

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٧٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٧، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١٤)، ويحتمل أن يكون هو الذي قبله، كما بيّنه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٧.

(٣) في أخبار الخشني: «يوسف» أظنه من التحريف.

(٤) هكذا في الأصل غير مسمى، وفي ترتيب المدارك نقلاً من كتاب محمد بن أحمد بن مفرح: «الأمير محمد» (٤ / ٤٥٧).

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١٢).

(٦) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٠٠.

أَحمد بن أَبي مَسَرَّة، وغيرِهم. ودَخلَ بَغْدَادَ، فسمعَ بها من أَحمد بن هَبْر بن حَرب، ومن عبد اللّه بن مُسلم بن قُتيبة، ومِن سَوَاهما.

وانصرفَ إلى الأَندَلُس، فسمعَ النَّاسُ منهُ؛ حَدَّث عنه محمد بن عبد اللّه ابن أَبي دُلَيْم، وغيرُه، ورأَيتُ أنا بعضَ أُصول سماعاته من عليٍّ والصَّائغ وابنِ أَبي مَسَرَّة.

قال الرَّازي: قُتِلَ العِجْليُّ فيما بينِ عَقب سنة ثلاث وتسعين ومئتين وصَدْر أَربعِ وتِسْعين، وأُلفي بعدَ أَيام وقد تَغَيَّر، فدُفِنَ في داره، ولم يُصَلَّ عليه. ثم تَكَلَّم الفُقهاءُ في خَبَره، فأَفتى محمد بن عُمر بن لُبابَةَ أَن يُصَلَّى على قبْرِه.

١٠٥٣ ـ قاسِم[١] بنُ عاصِم بن خَيْرون بن سَعِيد المُرادِيُّ، من أَهل بَجّانة، يُكْنَى أبا محمدٍ.

وكانَ أحدَ التُّجار، ودخلَ بغدادَ فَسَمِعَ بها من أحمدَ بنِ مُلاعِب أبي الفَضْل، ومن عُبَيْد بن محمد بن خَلَف صاحب أَبي ثَوْر ببغدادَ، ومن غيرِهما.

رَوَى عنه قاسمُ بنُ أَصبغ حكايةَ عامر الشَّعْبي مع عبد الملك بن مَرْوان.

قال لنا العائِذي: قال لنا قاسِمُ بنُ أَصْبَغ: أَبو محمد قاسم بن عاصم اجتمعتُ به في بَغْداد وفي الأَندَلُس.

وكانَ لقاسم بن عاصم ابنٌ عُنِيَ بالعِلْم، وكانَ حافظًا للمَسَائل، دَرَسَ بقُرْطُبة، وناظرَ بها، وفيها تُوفي حَدَثًا.

وقَرَأْتُ في كتاب محمد بن يحيى بن وَهْب، بخط سعيد بن فَحْلون: مات قاسم بن عاصم سنة ثلاث مئة.

١٠٥٤ ـ قاسِمُ بنُ غانِم، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا العَبَّاس.

حَدَّث عن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن. رَوى عنه عبد اللّه بن عُثمان، وغيرُه.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٩٩٩.

تُوفي لَيْلة الأَحد لاثنتي عَشْرة لَيْلةً مَضَت من شَهْر جُمادَى الأُولى سنة خمس وثلاث مئة. من كتاب ابن فطر، أَحسبه عن سَعيد بن فَحْلُون.

١٠٥٥ ـ قاسمُ بن نَجَبَة، من أَهل قُرْطُبة.

روَى عن أَبَان بن عيسى بن دِينار، وابن وَضَّاح، وابنِ القَزّاز، والخُشَنيِّ، وغيرِهم. وكان مذهبه حِفْظ الرَّأْي، وروايته.

ثم رَحَلَ إلى المَشْرق، ودخلَ بغدادَ فسَمِعَ بها من القاضي إسماعيل بن إسحاق، وسَمِعَ بالبَصْرة من أبي داود السِّجِسْتاني مُصَنَّفَهُ، ومن ابنِ قُتيبة أكثر أوضاعه، وقَيَّد ذلكَ بخَطِّه. وكانَ بارعَ الخَطِّ. ثم نزعَ بنفسه إلى الحَدِيث، وتَقْلِيد الأَثَر.

وذكره أحمد، وقال: حَكَى ذلك عنه مَسْلَمة، تلميذ بَقِيّ، وكان ممن صحِبه ببغدادَ، مَرِضَ بها، وتُوفي، وشَهِدَ جَنَازتَهُ.

١٠٥٦ ـ قاسمُ[1] بنُ عبد العزيز، أَخو طاهر بنِ عبد العزيز، من أَهلِ قُرْطُبة.

كان من خِيار المُسلمين وفُضَلائِهم، وكانت له رِحْلة، سَمِعَ فيها من عليّ ابن عبد العزيز، والصَّائغ الأَكْبر، وكان من العُبَّاد. يُذْكَر أَنَّه تُوفي ساجدًا. ذكره خالدٌ.

١٠٥٧ ـ قاسم[2] بن أَحمد بن جَحْدَر، من أَهل طُلَيْطلَة، يُكْنَى أبا مُحمد.

رحلَ مع وَسِيم بن سَعْدون، ومحمد بن عُثمان، وأَحمد بن خالد ابن الجَبَّاب، وكانَ سماعُهم واحدًا بمصرَ، ومكةَ. وارتحلَ مع أَحمد بن خالد إلى صَنْعاء، فَسَمِعا من أَبي يَعْقُوب الدَّبَري، ومن عُبيد بن محمد الكَشْوَرِي

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٠، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٤٧.

وغيرِهما من رجالِ صَنْعاء. ثم انصرفَ سنة خمس وثمانين، وأَقامَ بالأَندلُس إلى سنة إحدى وتسعين.

ثم رحلَ رِحْلةً ثانية، فجاورَ بمكةَ واستوطنَها وَعَلاَ بها ذكرُهُ، ورحلَ النَّاسُ إليه، وكان بها مع أَبي بكر بن المُنْذر في طبقةٍ واحدة.

وكانَ يذهب إلى الحُجَّة والنَّظَر، وكان وَرِعًا زاهِدًا.

ولم يزل بمكة إلى أَن تُوفي بها رحمه اللّه سنة إِحدى عَشْرة وثلاث مئة.

من كتاب ابن حارث.

١٠٥٨ ـ قاسم بنُ أَيوب، من أَهل جَيَّان.

قالَ خالد: هو أَخو يحيى بن أَيوب، وكانَ أَسنَّ من أَخيه يحيى. وكان حافِظًا للرَّأْي والمَسَائل، ومالَ إلى التَّجْر، فغلبَ عليه، وكان رَجُلاً صالحًا فاضِلاً.

١٠٥٩ ـ قاسم[١] بن حامد الأُمويُّ، من أَهل رَيُّه، يُكْنَى أبا محمد.

كان مَدَار فُتيا البَلَد عليه في وَقْته، وعلى صاحبِه محمد بن عَوْف. سمع من العُتْبي. وكان صَبُورًا على النَّسْخ، جُل كُتُبه بخَطِّه.

وكان زاهِدًا، فاضِلاً، ناسِكًا، وَرِعًا، مع الفَقْر والإِقلال. وكانت وفاته قبل الفِتنة، وحَبَّس قاسم كُتُبه. من كتابِ ابن سَعْدان.

١٠٦٠ ـ قاسم[٢] بنُ ثابِت بن حَزْم بنِ عبد الرَّحمن بن مُطَرِّف بن سُليمان

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٦.

(٢) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٤٨، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٧١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٨، والضبي في بغية الملتمس (١٣٠٠) نقلاً من المؤلف، وياقوت في معجم الأدباء ٥ / ٢١٩١، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ١٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٤ و٢٦٣، والصفدي في الوافي ٢٤ / ١١٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٤١، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٥٢.

ابن يحيى العَوْفيُّ، من أَهل سَرَقُسْطة، يُكْنَى أبا مُحمد.

رحلَ مع أَبيه، فسَمِعَ بمصرَ من أَحمد بن شُعَيْب النَّسَائِيّ، وأَحمد بن عَمْرو البَزَّار. وسَمِعَ بمكةَ من عبد اللّه بن عليّ الجارُود، ومحمد بنِ عليّ الجَوْهريِّ، وغيرِهما.

وعُنِيَ بجَمْع الحديث واللُّغة، هو وأَبوه، فأَدخلا الأَندَلُس عِلْمًا كثيرًا. ويُقال: إنهما أَول من أَدخل إلينا كتاب «العَيْن».

وأَلَّفَ قاسمٌ كتابًا في شَرْح الحديث، وسمَّاه: «كتاب الدَّلائل»، بلغَ فيه الغايةَ من الإتقانِ، ومات قَبْل إكْمالِه، فأَكمَلَهُ أَبوه ثابتٌ بعدَهُ.

أخبرني العَباسُ بن عَمْرو الوَرَّاق، قال: سَمِعتُ إسماعيل بن القاسم البَغْدادي يقول: كتبتُ كتابَ الدَّلائل وما أَعلمُ وُضِعَ بالأَندَلُس مثله فَتَعَصَّب، ولو قال إسماعيل: إنَّهُ ما وُضِعَ بالمَشْرق مثله، ما أَبعد.

وكانَ قاسمٌ عالمًا بالحديثِ والفقه، مُتَقدمًا في مَعْرفة الغَرِيب، والنَّحو، والشِّعر، وكانَ مع ذلكَ وَرِعًا ناسكًا. وأُريد على أن يَلي القَضَاءَ بسَرَقُسْطَة، فامتنعَ من ذلك، وأرادَ أَبوه إكراهَهُ عليه، فسأَلَهُ أن يتركه يَتَراءى في أَمرِه ثلاثة أيام يَسْتَخيرُ اللّهَ فيها، فماتَ في هذه الثلاثة الأَيام، فَيَرَوْن أنه دَعَا لنفسه بالمَوْت، فقَبَضَهُ اللّه، أَجَلّ مَحمود. وكان يقال: إنه مُجَاب الدعوة؛ أخبرني بهذا الخَبَرَ العَبَّاس بن عَمْرو، وهو عندَ أهل سَرَقُسْطَةَ مُستفيضٌ.

وقرأْتُ بخط المُسْتنصر باللّه، رحمه اللّه: تُوفي قاسم بن ثابت رحمه اللّه سنة اثنتين وثلاث مئة بِسَرَقُسْطَة، وكان عالمًا، زاهدًا، خَيِّرًا.

وقال ابنُه ثابت بن قاسم: وُلِدَ أَبي قاسم بن ثابت سنة خمس وخمسينَ ومئتين. وتُوفي في سَرَقُسْطَة في شَوَّال سنة اثنتين وثلاث مئة.

١٠٦١ ـ قاسم[1] بن مَسْعَدة البَكْرِيُّ، من أَهل وادي الحِجَارة، يُكْنَى

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٧٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٧، والضبي في بغية الملتمس (١٣٠٨).

أبا مُحمد.

رَحَلَ فَسَمِعَ بمصرَ من أحمد بن شُعيب النَّسائي، وأبي يَعْقوب المَنْجَنِيقي، ومالك بن عليّ القَفْصي وجماعة سواهم.

وكانَ له بَصَرٌ بالحديث وتَمييز للرِّجال؛ أَخبرني عبد اللّه بن محمد بن قاسم الثَّغْري، قال: حدثنا تميمُ بن محمد التَّميميُّ بالقَيْروان، عن أَبيه، قال: جاءني قاسم بن مَسْعَدة ليسمعَ مني، فرأَيتُ عنده عِلْمًا بالحديث، وتَمييزًا للرِّجال، فأَخذتُ عنه، ثم خَرجَ إلى الأَندَلُس، فبلغني أَنَّهُ اسْتُشْهِد بها.

وكانَ جماعةٌ من شيوخِنا يُثنون على قاسم بن مَسْعَدة، ويَصِفُونَهُ بفَهْم الحديث، والتَّقَدُّم فيه، منهم: سعيد بن عُثمان الأَعنَاقي. وكان محمد بن قاسم يُثني على قاسم بن مَسْعَدة، وكانَ قد اجتمعَ به عند النَّسائي، وغيرِه.

حدَّث عنه خالد، وقال خالد: وتُوفي، رحمه اللّه، سنة سَبْع عَشْرة وثلاث مئة.

١٠٦٢ ـ قاسم[1] بن تَمَّام بن عَطِيّة المُحاربيُّ، من أَهل إِلْبِيرةَ، يُكْنَى أبا عَمْرو.

سَمِعَ من سَعِيد بن نَمِر بإِلْبِيرة، ومن يوسُف بن يحيى المَغَامِي بقُرْطُبة، روى عنه «الواضحة». حدَّثَ عنه خالدُ بن سَعْد، وأَثْنَى عليه، وَوَصفَهُ بالزُّهدِ. وكان يَسكُنُ بَعضَ بادية إِلْبِيرة.

وتُوفي رحمه اللّه سنة ثمان عَشْرة وثلاث مئة. ذكر تاريخَ وفاته أَبو سعِيد.

١٠٦٣ ـ قاسم[2] بنُ سَهْل بن أَبي شَعْبُون، من أَهل جَيَّان.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٧٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩٩).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٦.

كانَ بَقِيَّة حاضرة جَيَّان، ومُفتيها بعد ذهاب الفِتَن منها. وسَمعَ من العُتْبي «مستخرجته»، وكان يأخذ الأَجر على إسماعها. ولم يكن وَرِعًا. ذكرهُ ابنُ حارث، عن أبيه.

وقال خالد: جالستُهُ عندَ أَحمد بن بَقِيّ، وكان من أَهلِ الفَهْم والبَلاغَة.

١٠٦٤ ـ قاسم بن أَصْبَغ الحَجْريُّ، من أَهل إشبيليةَ، يُكْنَى أبا مُحمد.

رحلَ إلى المَشْرق حاجًّا وتاجِرًا، ودخلَ بغدادَ، فسمعَ بها من أبي محمد محمود بن محمد المَرْوَزيّ، ومن أبي سَعِيد الحَسَن بن عليٍّ العَدَوي، وغيرِهما. وكان في سَفْرَته رَفيقًا لمحمد بن قاسم. سَمع منه أَبو محمد الباجيّ، وأَحمد بن عُبادة، وهو خَتَنُه.

سأَلتُ الباجِيّ عنه، فقال لي: قد كان حَجَّ، وكانت له هُنالك رواية غير كثِيرة وكان الغالبَ عليه التَّجْرُ، وقد حَدَّثني عنه بأَحاديث.

١٠٦٥ ـ قاسمُ[1] بنُ محمد بن حَجَّاج بن حَبِيب بن عُمَيْر، من أَهل إشبيلية، يُكْنَى أبا عَمْرو.

أَخذَ عن يزيد بن طَلْحة الإشبيلي، ومحمد بن عبد اللّه بن الغَازِي، ونُظَرائِهما. وكان عالمًا بالنَّحو واللُّغة، حافظًا لأَيام العَرَب، مُتقدِّمًا في عِلم العَرُوض. وعِلم النَّجم.

وتوفي بحاضرة إشبيلية. ذكره محمد بن حَسَن.

١٠٦٦ ـ قاسم[2] بنُ عَسَاكر، من أَهل قُرْطُبة.

سَمعَ من عُبيد اللّه بن يحيى، وابن خُمَيْر، وسَعِيد بن عُثمان الأَعناقي، ومحمد بن عُمر بن لُبابة، وأَحمد بن خالد. ورحلَ إلى إِلْبِيرة، فسمعَ بها من

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٨٧، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ٢٩، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٦٢.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢١).

أَحمد بن عَمْرو بن مَنْصور، ومحمد بن فُطَيْس عِلْمًا كثيرًا.

ورحل إلى المَشْرق، فلقيَ جماعةً من المُحَدِّثين، منهم: ابن زبَّان، والصَّبَّاحِي، وغيرهما.

وكان رجلاً صالحًا، حجَّ سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة. ذكره خالد، ولم يَذْكر وفاتَهُ.

١٠٦٧ ـ قاسم[1] بن نُصَيْر بن وَقَّاص[2] بن عَيْشُون بن سَلِيم[3] بن حَرِيش ابن أَيوب المعروف بابن أَبي الفَتْح، من أَهل شَذُونة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ بقُرْطُبة من محمد بن عُمر بن لُبابة، وأَحمد بن خالد، ويحيى بن سُلَيْمان بن فِطْر، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أَصبغ.

وكان فقيهًا، حافظًا للرأْي، ونَحْوِيًّا لُغَويًا، وشاعرًا مُتَقَدِّمًا. وكانَ يخطب أَهلَ قَلْسَانة، وصاحبَ صَلاتِهم. وكانَ في الشِّعر سابقًا لا يُشق غُبارُه، ولا يُقرب مَيْدانُه، وتَخلى عن الدُّنيا في آخر عُمُره، وصارَ في هَيْئة الأَبدال. وأكثرُ شِعْره في الزُّهْد، وذَمِّ الدُّنيا، وفي شواهدِ الحِكَم، والتَّذْكير والوَعْظ. وله «ديوانٌ» من شِعْره، كتبتُ بعضَهُ بشذونة، وقد كتبتُ له أشعارًا في كتابي المؤلف في «الشُّعراء من الفقهاء بالأَندلس».

قال لي عَتَّاب بن بِشْر: تُوفي قاسم بن أَبي الفَتْح سنةَ ثمانٍ وثَلاثين وثلاث مئة.

وقال لي ابنُهُ طَود بن قاسم: تُوفي أَبي، رحمه اللّه، في ذي الحجة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة وهو ابن أَربع وخَمْسين سنة.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٧، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٦٤.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «رقاص»، محرف، وما أثبتناه من الأصل الخطي وترتيب المدارك.

(٣) الضبط من الأصل المخطوط.

١٠٦٨ - **قاسِم[1] بنُ أَصْبغ بن محمد بن يوسُف بن ناصِح بن عَطاء، مولى أَمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مَرْوان، رحمه الله، من أَهلِ قُرطبة، يُكْنَى أبا محمد، ويُعرف بالبَيَّانيّ[2].**

سمع بِقُرْطُبة من بَقِيّ بن مَخْلَد، وأَبي عبد الله الخُشَنِي، ومحمد بن وَضَّاح، ومُطَرِّف بن قَيْس، وأَصْبَغ بن خَلِيل، وإبراهيم بن قاسم بن هِلال، وعبد الله بن قاسم بن هِلال، وعبد الله بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبد الله الغازِي.

ورحل إلى المَشْرق مع محمد بن عبد الملك بن أَيمن، ومحمد بن زَكَريا ابن أَبي عبد الأَعلى سنة أَربع وسبعين ومئتين، في إمارة المُنْذر، رحمه الله. فسَمِـعَ بمكةَ من محمد بن إسماعيل الصَّائغ، وعليّ بن عبد العزيز، وعبد الله ابن أبي مَسَرَّة.

ودخل العِراقَ فلَقي من أَهل الكُوفة: إبراهيم بن أَبي العَنْبَس، قاضِيها، وإبراهيم بن عبد الله العَبْسِي القَصَّار حَدَّثهم عن وكيع. وسَمِعَ ببغدادَ من إسماعيل بن إسحاق قاضي القُضَاة، وأَحمد بن محمد البِرْتي القاضي، وأَحمد ابن زُهير بن أَبي خَيْثَمة، كتب عنه «تاريخه»، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمذيّ، وعبد الله بن أَحمد بن حَنْبَل، ومحمد بن يونُس الكُدَيْمي، ومحمد بن شاذان الجَوْهريّ، والحارث بن أَبي أُسامة التَّمِيميّ، وجَعْفر بن محمد الطَّيالِسيّ،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٦٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٠، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩٨)، وياقوت في معجم الأدباء ٥ / ٢١٩٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٧٢، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٣، والعبر ٢ / ٢٥٤، والصفدي في الوافي ٢٤ / ١١٤، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٣٣٣، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٤٥، والسيوطـي في بغيـة الوعاة ٢ / ٢٥١، وابن العماد في شـذرات الذهـب ٢ / ٣٥٧، وغيرهم.

(٢) منسوب إلى «بيّانة» محلة بقرطبة.

وجعفر بن محمد بن شاكر الصَّائغ، وزكريا بن يَحيى النَّاقد، ومُضَر بن محمد ابن الأَسَدِيّ الكُوفيّ، وعبد اللّه بن مُسلم بن قتيبة، سمع منه كثيرًا من كُتُبه. وسمع من محمد بن يزيد المُبَرِّد، وأَحمد بن يحيى بن يَزيد ثَعْلَب، ومحمد بن الجَهْم السِّمَّرِي، في آخرين كثير من أَئمة المسلمين ومَشَاهير الرُّواة.

وسَمِعَ بمصر من محمد بن عبد اللّه العُمَريّ، ومُطَّلِب بن شُعَيب، ومحمد بن سُليمان المَهْرِي، وأَبي الزِّنباع رَوْح بن الفَرَج، ومِقْدام بن داود، وغيرهم.

وسمع بالقَيْروان من أَحمد بن يزيد المُعَلِّم، وبَكْر بن حَمَّاد التِّيَهْرتي الشَّاعر، في عددٍ سوى هؤلاء كثير، سأذكرهم[1] في الكِتَاب الكبير الذي أُؤمِّل جَمْعه على المُدُن، وأَتقصَّاهم فيه؛ إن شاء اللّه.

وانصرفَ قاسم بن أَصبغ إلى الأَندَلُس بعلم كثيرٍ، ومالَ النَّاسُ إليه في «تاريخ» أحمد بن زُهَيْر، وكُتُب ابنِ قُتيبةَ، وكانت المَوردة عليه في هذه الكُتب دون صاحبيه: مُحمد بن أيمن، وابن أَبي عبد الأَعلى.

وسَمِعَ منه كَثِيرًا من هذه الكُتُب أَميرُ المؤمنين عبد الرَّحمن بن محمد، رضي اللّه عنهُ، قبل ولايته الخِلاَفة، ثم سَمِعَ منه وَليُّ عَهْده الحَكَم، رحمه اللّه، وإِخوتُه.

وطالَ عُمُره: فَسَمِعَ منه الشُّيوخُ والكُهُول والأَحداث، وأَلْحقَ الصِّغارَ الكِبَارَ في الأَخذِ عنه. وكانت الرِّحْلة في الأَنْدَلُس إليه، وفي المَشْرق إلى أَبي سعيد ابن الأَعْرابي، وكانَا مُتكافِئَين في السِّنِّ.

وكانَ قاسمُ بنُ أَصبغ بَصِيرًا بالحَدِيث والرِّجالِ، نَبِيلاً في النَّحْو والغَرِيب والشِّعْر، وكانَ يُشاوَرُ في الأَحكام.

وأخبرني محمد بن محمد بن أَبي دُلَيم، قال: أخبرنا قاسم بن أَصبغ، مولده مَكْتوبًا بخطّ أبيه فكان: وُلِدَ قاسمُ بنُ أَصبغ يوم الاثنين وَقْت العَصْر في

(١) في الأوربية: «ما ذِكرهم» وفي المطبوعات عنه: «مما أذكرهم» وكله سوء قراءة وتحريف صوابه ما أثبتناه من النسخة الخطية.

يوم عِشْرين من ذي الحِجّة سنة أَربع وأَربعين ومئتين.

قالَ لنا محمدُ بنُ محمد: وتُوفي، رحمة اللّه عليه، لَيْلة السَّبْت لأَربع عَشْرة لَيْلة خَلَت من جُمادى الأُولى سنة أَربعين وثلاث مئة، فكانَ يوم مات ابن اثنتين وتِسْعين سنة وخَمْسة أَشْهر غير ستة أيام[1]. وكان مُتمتعًا بِذِهْنه؛ لا يُنْكَرُ عليه شيءٌ إلا النِّسْيان خاصة، إلى ذي الحِجة سنة سَبْع وثلاثين وثلاث مئة، ومن هذا التاريخ تَغَيَّرَ وحال ذِهْنه إلى أن ماتَ.

قال لنا محمد بن أحمد بن يحيى: وُلِدَ أحمد بن محمد بن زياد الأَعْرابي سنة ست وأَربعين ومئتين، وتُوفي، رحمه اللّه، يَوم الأَحد يومَ سَبْعٍ وعِشْرينَ من ذي القَعْدة سنة أَربعين وثلاث مئة بمكة، وأنا بها.

١٠٦٩ ـ قاسم بن أَصْبغ بن أَبي الأَسود بن عبد الواحد، يُعرف بابن المَلَّاح، من أَهل باجَةَ.

كان من أَهل الرِّوَاية والحَدِيث، وكان أَديبًا، بليغَ اللِّسانِ، جَيدَ القَلَمِ، وتَحَوَّل من حاضِرة باجَةَ، وصارَ إلى أَكْشُونبة[2]. ذكرَهُ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجي.

١٠٧٠ ـ قاسم[3] بن سَعْدان بن [إبراهيم بن][4] عبد الوَارث بن محمد بن يزيد، مولى الإمام عبد الرحمن بن مُعاوية، ولاءَ عَتَاقَةٍ، من أَهل رَيُّه، سكنَ

---

(١) وفاته في هذا التاريخ متفق عليها بين المصادر، على أن عمره المذكور لا يتفق مع ما نقل من تاريخ مولده في الفقرة السابقة، فيكون ابن خمس وتسعين سنة وخمسة أشهر غير ستة أيام.

(٢) تقدم التعريف بها في الترجمة (١٥٤).

(٣) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٣٠٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٥٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٥٤.

(٤) ما بين الحاصرتين من تاريخ الإسلام للذهبي وبغية الوعاة للسيوطي، فقد جاءت سلسلة النسب فيهما هكذا مع تصريحهما بالنقل من ابن الفرضي، فالظاهر أن هذا الاسم سقط من نسختنا الخطية الفريدة.

قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من عُبيد اللّه بن يحيى، وطاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن عُمر بن لُبابة، وأَسْلَم بن عبد العزيز، وابن أَبي تَمَّام، وأَحمد بن خالد، وابن أَيمن، وعبد اللّه بن يونُس، وعُثمان بن عبد الرَّحمن، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أَصْبَغ، والحَسَن بن سَعْد، وأحمد بن زياد، ومحمد بن محمد الخُشَنيّ، وغيرهم من أَهل قُرْطُبة. ورحل إلى محمد بن فُطَيْس الإلْبيري، فسمعَ منه أَكثرَ عِلْمه.

وكانَ ضابطًا لكُتُبه، مُتْقِنًا لروايته، حَسَنَ الخَطِّ، جَيِّدَ الضَّبْط، عالمًا بالحَديث، بَصِيرًا بالنَّحو والغَريب والشِّعْر. ولا أَعلم بالأَندلس أَحدًا عُنيَ عنايتَهُ. ولم يَزَل في نَسْخٍ ومُقَابلةٍ إلى أَن مات. ولم يُحدِّث، وحَبَّسَ كُتُبَهُ فكانت مَوْقُوفة عند محمد بن محمد بن أَبي دُلَيْم، وكثيرٌ من سَمَاعنا عليه فيها.

وتُوفي قاسم بن سَعْدان، رحمه اللّه، لَيْلَةَ الأَحَد صلاةَ العشاء لاثْنتي عَشْرة لَيْلة خَلَت من جُمادى الأُولى سنة سبع وأَربعين وثلاث مئة، ودُفن يوم الأَحد صلاةَ العَصْر في مَقْبرة قُريش، وصَلَّى عليه الوزير أبو عُثمان بن إدريس.

١٠٧١ ـ قاسم[١] **بنُ مُحمد بنِ قاسم بنِ مُحمد بن قاسم بن محمد بن سَيَّار، مَوْلَى الوليد بن عبد الملك، رحمه اللّه، من أَهل قُرطبة، يُكْنَى أبا محمد.**

سمع من عُبيد اللّه بن يَحْيى، وسعيد بن عثمان الأَعناقي، وطاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن عُمر بن لُبابة، وأَحمد بن خالد. وسمع من أَبيه محمد ابن قاسم.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٣٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٩، ويعدل تعليقي على تاريخ الإسلام ففيه وهم حين ظننت أن هذا وجده واحدًا، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٦٠٩.

وكانَ مُعْتَنيًا بحِفْظِ رأْي مالك وأَصحابه، بَصِيرًا بعَقْد الشُّروط، نافذًا فيها. ووَلِيَ الوثائقَ بعدَ مُحمد بن يحيى بن لُبَابة. وتَصَرَّفَ في القَضاء بكورة إسْتِجة وقَبْرة، ثُم وَلَّاه المُسْتنصر بالله، رحمه الله، أَحكامَ الشُّرطة وقَضاءَ إشبيلية، وكان مَحْمودًا فيما تولاه[1].

١٠٧٢ ـ قاسم بنُ مُطَرِّف بن عبد الرَّحمن القَطَّان، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

سمع من أَسْلَم بن عبد العزيز، وأَبي حَفْص عُمر بن حَفْصٍ بن أبي تَمَّام، وأَحمدَ بنِ خالد، ومحمد بن قاسم، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمن، وقاسم ابن أَصْبَغ، وغيرِهم سماعًا كثيرًا.

وكان يُوَرِّقُ[2] للنَّاسِ، وكانَ ضابطًا لما كَتَبَ، مُصَحِّحًا لما نَقَل. وقد سمعَ منه بعضُ النَّاس.

١٠٧٣ ـ قاسم بنُ عَسَاكر، من أَهلِ شَذُونةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كانَ مَعْدُودًا في فقهاء قَلْسَانةَ، ومَذْكُورًا في رجالها.

وتُوفي في نحو الخمسين وثلاث مئة.

١٠٧٤ ـ قاسم بنُ مُحْرِزِ العَطَّار، من أَهلِ بَجَّانة، يُكْنَى أبا محمد.

كان كَتَّابةً للحَدِيثِ، كثيرَ العِناية به، رأَيتُ اسمَهُ وانتخابَهُ على كثيرٍ من كتُبِ شُيوخنا الذين رَحَلوا إلى المَشْرق.

١٠٧٥ ـ قاسم[3] بنُ خَلَف بن فَتْح بن عبد الله بن جُبَيْر، يُعرف بالجُبَيْرِيِّ، أصلُهُ من طَرْطُوشة، وسكنَ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُبَيْد.

---

(١) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها القاضي عياض في ترتيب المدارك وتابعه الذهبي فذكرا أنه توفي سنة ٣٥٣.

(٢) قرأها المستشرقون «يُوَرِّي» ولا معنى لها، وتبعهم كل من طبع الكتاب على طبعتهم!

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٥ ـ ٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٥٥.

سَمِعَ بقُرْطُبة من قاسم بن أَصْبغ البَيّانِي، وغيرِه. ورحلَ فسَمِعَ بمصرَ من جماعةٍ. وسمع بِجُدّة من الحُسين بن حُمَيْد النَّجِيرَمي الجُدِّي. وحَجَّ، ودخلَ العِراق، فسمع من أَبِي بكر محمد بن عبد اللّه بن صالح الأَبْهَري، وتفقَّه عنده على مَذْهب مالك وأَصحابه وتحقَّق به. وأَقامَ في رِحْلته ثلاث عَشْرة سنة وانصرفَ إلى الأَنْدَلُس.

وكانَ فقيهًا، عالمًا، حَسَنَ النَّظَر. واستقضاه المُسْتنصر باللّه، رحمه اللّه، عَلَى طَرْطُوشة وأَعمالِها، فاسْتَعْفَى ذلك، وعَهِدَ إلى الحُكّام بمُشاوَرَته، فكانَ صَدْرًا في أَهل الشُّورَى. وكان يُجْتَمَع عنده ويُناظرَ عليه في الفِقْه. وكانت الدِّراية أَغلب عليه من الرِّواية.

وتُوفي سنة إِحدى وسبعين وثلاث مئة مَحْبوسًا في مُطْبَق الزَّهراء[1] وهو ابن اثنتين وستين سنة.

١٠٧٦ ـ قاسم[2] بن حَمْداد بن ذي النُّون العُتَقيُّ، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من قاسم بن أَصْبغ، ومحمد بن عبد اللّه بن أبي دُلَيْم، وغيرهما. وكانَ أديبًا مُشارِكًا في عِلْم النَّحو واللُّغة ورواية الشِّعْر، تَصَرَّف في بعضِ خِدْمة السُّلطان، وقد كُتِبَ عنه شيءٌ من الأَدَب.

وتُوفي لاثني عَشَر يومًا خَلَت من رَجَب سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

١٠٧٧ ـ قاسِم[3] بن مُحمد بن قاسِم بن أَصْبغ بن محمد بن يوسُف بن

---

(١) المُطْبَق ـ بضم الميم وسكون الطاء وفتح الباء الموحدة ـ السِّجن لأنه أطبق على من فيه (المعرب للجواليقي ١٥٠، وتكملة المعاجم لدوزي ٧ / ٢٢)، وبعضهم يفتح الميم.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٧٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٠١)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٥٤ وتحرف فيه «حمداد» إلى «حماد».

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٦٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩٤)، =

ناصِح بن عَطاء البَيَّانيُّ، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن جده قاسم بن أَصبغ. وكانَ أَديبًا، حَسَنَ الخُلُق، حَلِيمًا. استقضاه الحَكَم أَمير المؤمنين، رحمه اللّه، على كُورة تُدْمِير، واستقضاه المؤيَّد باللّه أَميرُ المؤمنين، أَعزّه اللّه، على مدينة الفَرَج. وقد سَمِعَ منه جماعةٌ من النَّاس، وكتبتُ أَنا عنه قديمًا، وأَجازَ لي جميعَ ما رواه عن جَدِّه.

وتُوفي يوم الأَربعاء، ودُفن يوم الخميس لِلَيْلة بَقِيت من شَهْر ربيع الأَول سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، ودُفن في مَقْبرة قُريش، وصَلَّى عليه الشَّرَفي إبراهيم بن محمد[1].

١٠٧٨ ـ قاسم بنُ محمدُ بن هِشام بن يُونُس المُقْعَد، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

رحلَ إلى المَشْرق فحجَّ، وسَمِعَ بمصرَ من ابن الوَرْد، وغيرِه. وكانَ ضَعِيفًا، قليلَ العِلْم والفَهْم، وقد كُتِبَ عنه.

وتُوفي في شهْر جُمادى الأُولى سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

١٠٧٩ ـ قاسم بنُ مَرْوان بن مَعْبَد الأَزْدِيُّ القُشَيْرِيُّ الوَرَّاقُ، من أَهل قُرْطُبة يُكْنَى أبا بكر.

كان شَيْخًا أَديبًا شاعِرًا، عاشَ إلى أَن عَلَت سِنُّهُ، وقد كُتِبَ عنه من شِعْره.

تُوفي لَيْلة الأَحد لِستٍّ بَقِينَ من شَهْر رَبيع الآخِر سنة إحدى وتِسْعين وثلاث مئة، ودُفن يوم الأَحد في مَقْبرة قُريش.

= والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٣٦.

(١) الشرف من سواد إشبيلية، وإليها نسب أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمي الشرفي، أو ابن الشرفي صاحب الشرطة والمواريث والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة، كان فقيهًا مقدمًا في الأيام العامرية، توفي سنة ٣٩٦، وترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٩٤)، وياقوت في «شرف» من معجم البلدان ٣ / ٣٣٦.

١٠٨٠ ـ قاسم بنُ موسَى بن يُونُس بن موسَى بن عِيسَى بن عِصَام بن رَامِل الضِّنِّي[١]، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من مُحمد بن مُعاوية القُرَشِيّ، وأَبي بَكْر الدِّيْنَوَرِي، وغيرِهما. وعُني بقراءة المَسَائل، ونُسِبَ إلى حِفْظِها، ثم تأَخَّرَ. وقد كُتِبَ عنه.

تُوفي يوم الخميس لست عَشْرة لَيْلة خَلَت من جُمادى الأُولى سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

١٠٨١ ـ قاسم[٢] بنُ أحمدَ بنِ محمد بن عُثمان بن عَبَّاس، المعروفُ بابن ارفع رأْسه، من أَهل طُلَيْطلة، سكنَ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من محمد بن عبد الملك بن أَيْمن، وقاسم بن أَصْبَغ، وغيرِهما. وعُنِيَ بحِفْظ الرَّأي، وتفقَّه عند أَبي إبراهيم، وصَحِبَهُ واختصَّ به. وشاوَرَه القاضي مُنذر بن سعيد، وَلم يزل مُشاوَرًا إلى آخر أَيام القاضي محمد بن إسحاق.

استقضاهُ أَميرُ المؤمنين المُسْتنصر باللّه على قضاء طُلَيْطلة، ووَلِيَ قَضاءَ بَطَلْيوس، وتَصَرَّف في بُنيان الحُصُون في الثَّغْر.

وكان موثوقًا به، مأمونًا على ما تَوَلَّاه. وقد تُفقِّه عليه، ونُوْظِرَ عنده، وحَدَّثَ بيسير؛ سمعتُ منه، وأجازَ لي روايته. وكانَ كريمَ الأَخلاق، أَديبَ اللِّقاءِ، كثيرَ المُزاح، مُسارعًا إلى الإصلاح بينَ الناس.

تُوفي، رحمه اللّه، عَشية يوم الاثنين لليلتين بقيتا من جُمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، ودُفن يوم الثلاثاء لِصَلاة العَصْر بِمَقْبُرة الرَّبَض، وصَلَّى عليه القاضي أَحمد بن عبد اللّه. سمعته يقول قبل موته بشهرين: قد دخلت في الثمانين. وبلغني أنَّ مولده سنة أَربع عَشْرة.

---

(١) ضِنة: بطن من قضاعة.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٢٩٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٢٩، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٤٨.

الأفراد من حرف القاف

١٠٨٢ - قِرْعَوْس[1] بنُ العَبَّاس بن قِرْعَوْس بن عُبيد بن مَنْصور بن مُحمد ابن يُوسُف الثَّقَفيُّ، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الفَضْل، ويقال: يُكْنَى أبا مُحمد.

رحلَ فَسَـمعَ من مالك بنِ أَنس، وسُفيان بن سَعِيد الثَّوْريّ، وابنِ جُرَيْج، وعبد العزيز بن أَبي حَازم، واللَّيْث بن سَعْد، وغيرِهم.

وكانَ رَجُلاً متديِّنًا، فاضِلاً، وَرِعًا، وكان عِلْمُه بالمَسَائِل على مَذْهب مالك وأَصحابه، ولا عِلْم له بالحَدِيث.

أخبرنا أحمد بن عبد اللّه، قال: حدثنا قاسم بن أَصبغ، قال: حدثنا ابن وَضَّاح، قال: عثمان بن أَيُّوب، عن قِرْعَوْس بن العبَّاس: أَنَّه سأَل مالكًا، وذلك أَن والد[2] قِرْعَوس وَلِيَ السُّوقَ بالأَنْدَلُس، وكان رجلاً يَضْرِبُ ضَرْبًا شَدِيدًا، ويَشْتَدُّ على أَهلِ الرِّيَبِ، فسأَل قِرْعَوس مالكًا عن الضَّرْب الذي كان أَبوه يَضْربُ النَّاسَ، فقال له مالك: إنْ كانَ فعلَ هذا غَضَبًا للّه وذَبًّا عن مَحَارمه، فأَرجو أَن يكون خَفِيفًا.

ولقد خرجَ يومًا من المسجدِ الجامع، وكانَ سَعِيد الخَير الكَبير يَشْرب معَ حَكَم، أَو هِشام، فذكرَ له سَعِيد شَرَابًا عنده، فأَمر أَن يبعثَ فيه، فصادفَ مجيء الرسول بالشَّرَاب خُروج أبي قِرْعَوس من المسجدِ، فنظرَ إليه فأَمرَ بأَخْذِه، فقال له الرَّسولُ: إن مولاي عند الأَمير، وبَعَثني في هذا الشَّراب، فأَمر بكسرِه وإِهراقه، وضَرَبَ الرَّسولَ ضَرْبًا وَجيعًا، فافتقدَ سَعِيدٌ الشَّرابَ، فأُخبر بما عرضَ لرسولِه، فجعلَ يقول: ذَهَب مُلْكُنا، وغُلِبْنا على أَمرِنا، فقال له الأَمير:

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٨٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ٣٢٥، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٤٣٠، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٥٤، وقال في القاموس: القِرْعوس: كِفِرَدوس: الجمل الذي له سنامان.

(٢) في الأصل: «ولد» ولا تستقيم، لقوله بعد قليل: «وكان أبوه».

ما بالك؟ فأَخبره بما عَرَض للرسول، فقال له: هذا قُوَّة لِمُلْكنا، أَلا اسْتَتَرَ رسولُكَ؟

وكان ممن اتُّهِمَ في أَمر الهَيْج.

رَوى عنه أَصبغُ بن خليل، وعبد الملك بن حَبيب، وعُثمان بن أَيُّوب.

وتُوفي، رحمه اللّه، سنة عشرين ومئتين في أَيام الأَمير عبد الرَّحمن بن الحَكَم. ذكر تاريخ وفاته ونَسَبه وبعضَ أَمرِه أَحمد، وفيه عن خالد، وغيرِه.

١٠٨٣ ـ قُوطي[1] بن رائق الجُذَاميُّ، من أَهل رَيُّه.

كان عالمًا وَرِعًا، كثير الصَّلاة. رحلَ إلى المَشْرق، وطَلَبَ العِلْمَ وجالَ في الأَمصارِ. وكان وَرِعًا، كثيرَ الصَّلاة، وَوَلِيَ الصلاةَ بعد محمد بن عَوْف. من كتاب ابن سَعْدان.

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٤).

حَرْف الكاف

أفراد

١٠٨٤ ـ كُرْز[١] بن يحيى بن كُرز الصَّدَفيُّ، من أَهل إِسْتِجَة.

روى عن عبد الملك بن حَبِيب. وحَكَى بعضُ الرُّواةِ: أَنَّ عبد الملك كان يَصِفه بالذَّكاءِ والفَهْمِ، ويُفَضِّله على مَن قَدِم عليه من أَهل البُلْدان.

قال لي إسماعيلَ: وكانَ كُرْز رَجُلاً شريفًا، خَيِّرًا، فقيهَ أَهل إسْتجة في وَقْته.

وقال أَبو سَعِيد: تُوفي في إِمرة عبد الرَّحمن، يعني: ابن الحَكَم.

١٠٨٥ ـ كُلْثُوم[٢] بنُ أَبْيض المُرادِيُّ، من أَهل سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا إسحاق.

كانت له رحلة، وحَدَّث.

قال خالد: تُوفي، رحمه اللّه، سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

١٠٨٦ ـ كُلَيْب[٣] بنُ محمد بن عبد الكَرِيم، من أَهل طُلَيْطلة، يُكْنَى أبا جعفر.

كان في طَبَقةِ مع محمد بن عُثمان، ووَسِيم، وابنِ جَحْدر، وشارَكَهُم في الرِّواية عن مَشْيخةِ الأَنْدَلُس. ورحلَ في سنة إِحدى وتسعين ومئتين بعدهم،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٨٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٨٤، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٧).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٨٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٣، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٤).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٨١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣١، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٣).

ففاتَهُ علي بن عبد العزيز ونُظراؤه[1]، ولزِمَ مكةَ حينًا، ثم ارتحلَ إلى مصرَ فاستوطنَها حتى ماتَ بها. وكانَ يذهبُ إلى النَّظَرِ والاختيارِ.

وتُوفي، رحمه اللّه، قريبًا من سنة ثلاث مئة. من كتابِ ابنِ حارث.

* * *

بابُ اللام

باب لُب

١٠٨٧ ـ لُب[2] بن عبد اللّه، من أَهل سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كان فاضِلاً زَاهِدًا، ولم تكن له رحلة.

وتُوفي، رحمه اللّه، في صَدْر أَيام الأَمير عبد اللّه بن محمد. من كتابِ ابنِ حارث، وبعضه بخَطِّه.

١٠٨٨ ـ لُب بن وَزْلُون، من أَهل باجةَ، يُكْنَى أبا إسماعيل، ويَنْتَسِبُ في الأَنصارِ.

وكان فقيهًا بحاضرة بَاجة، وصاحبَ الصَّلاةِ بها، ولم تَكُن له رِحْلة. ذكرهُ ابنُ حارثٍ.

الأفراد

١٠٨٩ ـ لَيْث بن سِبَاع المَذْحِجيُّ، من أَهل قُرْطُبة.

هَربَ زَمَن الفِتْنة إلى الثَّغْر، فأَقامَ هنالك حتى انْجَلَت، ثم انصرفَ ومات بقَرْيةٍ من قُرى قرطمة. ذكره ابنُ سَعْدان في فُقهاء رَيُّه.

---

(١) في الأوربية: «ونظراؤهم» محرفة، وما أثبتناه من الأصل.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٧٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٨).



دار الغرب الإسلامي
تونس
لصاحبها الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس - تلفون: 0021671393360 - خليوي: 21696346567
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 200 - R.P. 1015 TUNIS

الرقم: 482 / 1000 / 5 / 2008

التنضيد: المحقق - عمان

الطباعة: مطبعة كركي - فريطم - بيروت

Andalusian Biography Series I

Ta'rīkh 'Ulamā' Al-Andalus

By

Ibn al-Faraḍī, 'Abdallāh b. Muḥammad
(351-403 H. / 962-1013 CE)

Edited with a Critical Introduction by
Bashar 'Awad Ma'rouf

Volume I



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS